أبو بكر محمد بن زكريا الرازى

الحاوى فى الطب

دراسة وتحقيق

الدكتور خالد حربى

المجلد الرابع

الناشر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس : 5404480 - الإسكندرية

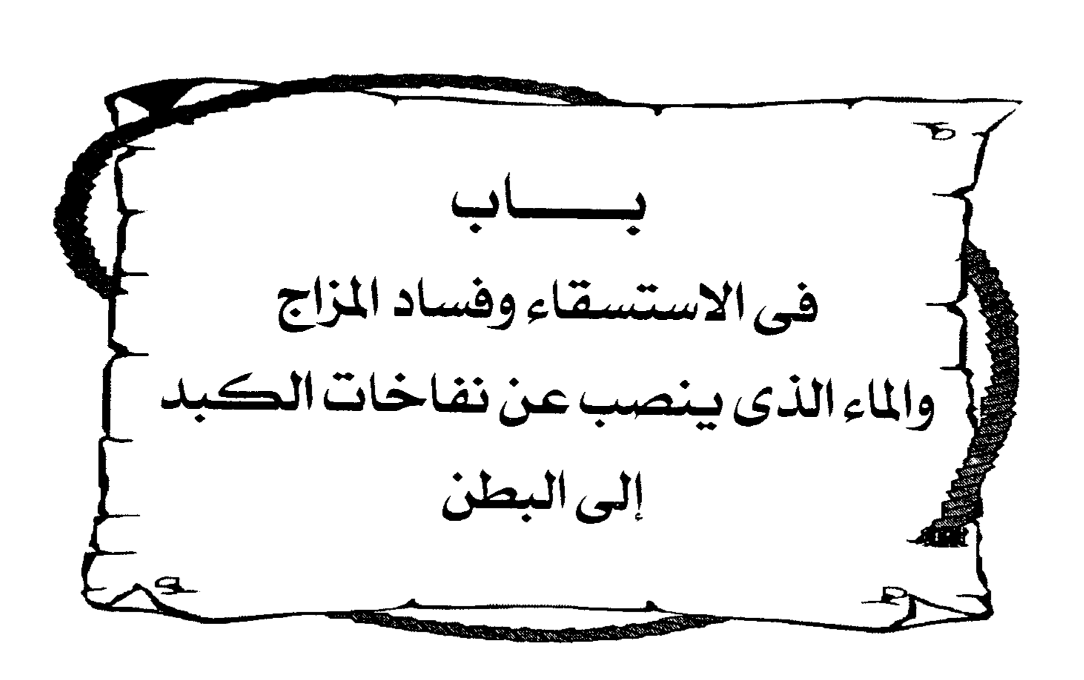




الجزء التاسع عشر

فى الاستسقاء





بـــــاب
فى الاستسقاء وفساد المزاج والماء الذى ينصب عن نفاخات الكبد إلى البطن



قال جالينوس[1]: فى الرابعة عشر من حيلة البرء : إن الماء تحت باريطون .

لى: إذا كان كذلك فالأمعاء تسبح فى جوفه.

من الاستسقاء[2] جنس حدوثه من برد البدن ونقصان الحرارة الغزيزية والذى ينزف الدم أو يشرب ماءً بارداً أو يكثر فى بدنه الخلط الذى تحت هذا الجنس .

قال: برؤه الحمات المجففة، وماء البحر نافع للاستسقاء لأنه يجفف تجفيفاً ويجب أن يكون فيه نهاره كله، فإن لم يجد ماء الحمة فخذ ماء وملحاً واحرقه فى الشمس الحارة مدة حتى يصير زعاقاً مراً.

لى: يطرح فى الماء ملح ويترك فى الشمس مدة طويلة واجعله بقدر لا يسلخ الجسم.

---

(1) أ : ج.

(2) الاستسقاء : مرض مادى يتخلل فى الأعضاء مادة غريبة باردة (محمود بن محمد السجزى، حقائق أسرار الطب، تحقيق محمد فؤاد الذاكرى، الإيسيكو 2007، ص 109)، والاستسقاء Ascites يسمى الجَبَن، وهو داء يتصف بانصباب كميات مختلفة من السائل المصلى فى جوف الغشاء البريتونى المغلف للأمعاء، ومن علاماته تضخم حجم البطن وشعور المصاب بوجود سائل كالماء فى جوفه، ويحس به خاصة أثناء انحنائه وتحركه بشدة، وإذا استلقى المريض على قفاه، أحس بأن خاصرتيه قد انتفختا واندفعت سرته للأمام، وهذا خلاف شعوره بالتعب والخفقان وضيق النفس، وغير ذلك (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار، ص 245).

الخامسة من الأعضاء الآلمة: الاستسقاء يبادر ورم الكبد الصلب قبل أن يستحكم، ولا يمكن أن يكون استسقاء دون أن يعمل الكبد إلا أنه لا[1] يكون أبداً عند حدوث الآفة فى الكبد حدوثاً أولياً، لكن قد يتأدى من بعض الأعضاء إليه برودة يبردها إما من الطحال وإما من الكبد وإما من المعدة والأمعاء وخاصة الصائم، فإن كل واحد منها إذا برد تصل البرودة منها إلى الكبد فإن البرودة من هذه تصل إلى الماسريقا، ومن هذه إلى الكبد، وأما الرئة والحجاب والكلى فبالبرودة[2] تصل منها إذا هى بردت إلى الجانب المحدب استعن من هاهنا بهذه المقالة فى الثانى[3] منها فإنه قد ذكر جالينوس حال السدد .

وقال: قوم ظنوا فى علة الاستسقاء ظناً غير موافق كله لما يظهر للعيان وجملة ذلك أن العروق التى فى الجانب المقعر من الكبد ينتهى أطرافها إلى حدبة الكبد إلى أطراف ضيقة جداً كالشعر، والعروق التى فى حدبة الكبد ينتهى أطرافها إلى أطراف هذه وتأخذ الدم من هاهنا، وإذا حدث فى هذه الأطراف من[4] العروق التى من الجانب المقعر ورم صلب ضاقت أكثر مما هى فلا يصل من الدم إلى الجسم حينئذ إلا المائى منه.

---

(1) م : ليس .

(2) أ : بالبرودة .

(3) د : الثانية .

(4) – م .

قال: وهذا ليس بحق وذلك أنه إن كان يجب أن يرجع الدم الغليظ إذن إلى الأمعاء ويخرج من أسفل، وقد نرى فى جميع الاستسقاء لا يبرز الدم من البطن البتة والبدن كله أو الموضع الذى تنزل[1] الأحشاء إليه والصفاق مملوء ماء.

وأبين من ذلك أنه كثيراً ما يحدث الاستسقاء وليس بالكبد ورم البتة بل لبرد الكبد فى نفسها كما يحدث عن شرب ثلج فى غير وقته أو عند برد الطحال أو الكلى أو المعى الصائم ونحوه أو عند استفراغ الدم الكثير من الحيض والبواسير فإن فى جميع هذه الكبد لا ورم بها والاستسقاء موجود ، فالأولى أن تظن أن سبب الاستسقاء برد الكبد ، إذا كان لا يكون فى حال فيعدم الاستسقاء لأن الكبد أصل توليد[2] الدم، فإذا بردت أيضاً العروق فصار الدم[3] المتولد فيها مائياً ولم يقبل فى العروق نضجاً ثانياً لكن تبقى مائيته.

قال: والذى يستسقى من برودة كبده بالماء البارد ويشتهى الطعام شهوة قوية على مثال ما يشتهيه من برد فم معدته .

الخامسة: قال: قد يعرض الاستسقاء بعقب الأمراض الحادة إذا كانت الكبد فيها آفة من سوء مزاج يابس[4] حتى يصير الكبد معه فى حد لا يمكنها أن تغير الغذاء إلى الدم .

---

(1) م : ينزل .

(2) د : تولد .

(3) + أ : إلى .

(4) – د .

جوامع منافع الأعضاء: الكبد الحارة جداً يتولد عتها استسقاء فى سرعة مع حمى .

المقالة الأولى من الأعضاء الألمة ، قال: قولاً يجب منه بهذا الذى أقول: إنه قد يكون ضرب من الاستسقاء يكون ذلك لضعف الكلى عن جذب مائية فينفذ الدم من[1] الكبد مائياً ، وعلامته أن يكون مع ثقل فى البطن وقلة مقدار البول.

علاج هذا إسخان الكلى بالضماد وإدرار البول والتعرق فى الحمام.

عرقاً الكلى يتصلان بالعرق العميق بعد أن يطلع حدبة الكبد ، قال ذلك فى الأعضاء الآلمة فى هذا الموضع وفى الخامسة عند ذكر الكبد فيما أحسبه قد شككت فاقرأه واقرء التى قبلها وبعدها.

اجتنب فى الاستسقاء الطبلى الحبوب والغذاء المنفخ، وفى الزقى شرب الماء والبقول والأغذية المرطبة ، وفى اللحمى فى أوله المدرة وعليك بالمدرة فى آخره .

العلل والأعراض: إذا حدث استسقاء بغتة فإن كان الجسم يذوب وينحل فاعلم أنه قد حدث فى البدن ذوبان فعجزت الكلى عن جذبه، ولم[2] ينصب إلى الأمعاء لرقته وخاصة إن كنت قد

---

(1) أ : إلى .

(2) م : ولا .

رأيت فى البراز اختلافاً كثيراً مثل ماء اللحم[1] فعند ذلك تقوى الكلى على الجذب وبرد البدن لتذهب الذوبانات .

أرجيجانس، قال: يسقى قوانوس من بول المعز ومن السنبل مثقال أو اسقه شراباً[2] أبيض قد أُنقع فيه قثاء الحمار وإسقه نحاساً محرقاً وسذاباً وخرؤ الحمام وملحاً[3] قليلاً واسقه وزن درهم فى الشمس دائماً ورؤوسهم مغطاة ومرخهم بالزيت والملح [واضرب][4] المواضع المنتفخة منهم بمثانة منفوخة كل يوم دائماً فإنك إذا فعلت ذلك بهم ضمرت تلك المواضع ونقصت، واشرط ما يلى كعابهم واثقبها وأجلسهم على كرسى فإنه يسيل منهم رطوبات كثيرة .

الأولى من الأخلاط: الاستسقاء اللحمى يقصد فيه لاستفراغ البدن من البلغم بالإسهال أولاً ، ثم بالقئ ، ثم بالغرغرة لأن البلغم فيه منبث فى الجسم كله فاستعمل استفراغه من جميع النواحى واسقه أيضاً ما يقطع ويسخن فتدر بها العرق والبول، وبالجملة فإنا نستعمل جميع أنحاء الاستفراغ للبلغم لئلا[5] ينبث فى جميع البدن.

---

(1) م : الحمة .

(2) د : شربا .

(3) – أ .

(4) أ، د، م : وضرب .

(5) د : الا.

وأما الزقى فإنا لا نفعل ذلك لأن الماء محصور فى موضع[1] واحد ولكنا نقصده بالأدوية التى تسهل الماء كما نقصد فى اليرقان إلى الأدوية التى تسهل الصفراء.

تقدمة المعرفة، الثانية، قال: الاستسقاء مع الأمراض الحادة ردئ وذلك أن صاحبه لا يتخلص من الحمى الشديدة ويألم ألما شديداً ويكون ذلك مع ثقل .

قال: وأكثر ما يكون الاستسقاء لمشاركة الكبد والكلى وللطحال وللمعى الصائم أو لجداول الأمعاء التى تؤدى الغذاء إلى الكبد أو المعدة فإن الكبد يتصل بالكلى والطحال والمعدة والأمعاء بعروق عظام وبعضها تماسها، وقد يعرض الاستسقاء من[2] الطحال إذا حدث فيه ورم عظيم تألم بسببه الكبد .

قال: وبالجملة فجميع أسباب الاستسقاء تحدث عن ضعف القوة المولدة للدم إذا قصرت عنه[3] كما يعرض للمعدة فى ضعف الهضم .

قال: الاستسقاء الذى يعرض من أجل أن جداول الكبد المنفذة للغذاء إليه أو المعى الصائم[4] إذا كان فيها ورم حار يعرض

---

(1) م : وضع .

(2) د : عن .

(3) د : منه .

(4) الصائم : هو المعاء الذى يتصل بالبواب (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص71).

منه ذرب طويل لا ينحل به شئ من المرض وذلك أن الغذاء لا ينفذ إلى الكبد على العادة فيكون معه ذرب، وينصب أيضاً من ذلك الورم الحار صديد إلى الأمعاء يحثها على الدفع "ويكون فى بطونهم وجع وانتفاخ"[1]، والوجع يكون من أجل الورم الحار واللذع، وأما انتفاخه فإن الأمعاء تمتلئ ريحاً نافخة بسبب بطلان الهضم وتثبت هذه الريح فى البطن لضعف القوة الدافعة .

لى: بان من كلامه هاهنا أن الاستسقاء الذى يحدث[2] من الكبد زقى، وعن فساد المعدة والأمعاء طبلى، وأما الاستسقاء الكائن عن ورم الكبد فيعرض لصاحبه أن تدعوه نفسه إلى أن يسعل ثم لا ينفث شيئاً يعتد به إلا رطوبة قليلة دموية ولا ينطلق بطنه ولا يخرج منه إلا شئ يابس صلب باستكراه ويجد فى بطنه أوراماً بعضها[3] فى الجانب الأيسر، ويظهر أحياناً ولا يلبث أن تغيب، ثم تعود إنما يعرض له السعال لأن ورم الكبد أبداً يدافع الحجاب فيعرض له ضيق فى نفسه شبه ما يعرض لمن فى رئته شئ فيزيد السعال فإذا سعل علم أن ذلك الضيق لا يتسع عليه بسعاله ولا ينفث شيئاً له قدر ولكن رطوبة رقيقة مائية بمنزلة الزبد، فهذا هو الفصل بين الاستسقاء من الكبد والآخر الذى تقدم ذكرها، وأما بطنه فلأنه لشدة الحرارة يبس بعض رطوباته من أجل الورم الحار فى الكبد وبعضها يسير إلى الفضاء الذى داخل الصفاق فيكون ما ينزل لذلك صلباً باستكراه.

---

(1) م : وتكون بطونهم فيها وجع وانتفاخ .

(2) د : حدث .

(3) – أ .

الفصول الأولى: الاستسقاء مع الحمى مرضان متضادان ويجب أن يقصد لأشدهما[1] وأخوفهما وإن كان يزيد فى الآخر فإن ذلك مما لابد منه إن أمكنك ألا تغفل الآخر بما ينفذ به فافعل .

الفصول الرابعة، قال: إذا كان بإنسان استسقاء فجرى فى عروقه ماء إلى بطنه انحل مرضه .

قال: من كان به مغس وأوجاع حول السرة ووجع فى القطن دائماً لا ينحل بدواء مسهل ولا بغيره فإن أمره يؤول إلى الاستسقاء الطبلى لأن هذا الوجع إذا ثبت فى هذه المواضع لم ينحل بالإسهال ولا بغيره من العلاج فإن فى هذه الأعضاء سوء مزاج ردئ قد استولى عليها جداً، وإذا طال الوجع آل إلى الاستسقاء الطبلى ولم يقل لم ذلك وهذا يحتاج إلى نظر واستقصاء.

فأما إن كان هذا يظهر بالتجربة هكذا فإن أبقراط خليق أن يكون لم يقل إلا لذلك .

السادسة: إذا دفعت طبيعة المستسقى من ذاتها[2] انقضى بذلك مرضه .

قال: ومن يجرى منه من المستسقى ماء كثير دفعة هلك، وربما حدثت عليهم حمى، وهى[3] تحدث فى الأمر الأكثر[4] ويتبع ذلك غشى وموت.

---

(1) أ : لا شهما .

(2) + د : ما .

(3) م : بل .

(4) + د : و.

قال: ذلك يعرض للمستسقين لأنه ينفش منهم روح[1] كثير .

لى: يعنى بخاراً حاراً لطيفاً.

قال: ولأنه ما دام الماء فى البطن فهو يحمل ثقل الورم الجاسى الذى فى الكبد فإذا استفرغ، دفعه وجذب معه الحجاب والصدر إلى أسفل <و>[2] إذا عرض للمستسقين سعال بلا سبب يوجب السعال كالنزل وغيرها لكن من نفس علته ولغلبة الماء وكثرته فإنه هالك وذلك أنه[3] يدل على أن الماء قد بلغ إلى قصبة الرئة وأشرف على الاختناق .

لى: هذا قول سمج وذلك أن الماء تحت الحجاب فكيف يبلغ قصبة الرئة ولكن الأولى فى ذلك أن كثرة الماء يزحم الحجاب جداً فيضيق لذلك النفس فيهم <و>[4] السعال لظن العليل أن ذلك ينفعه كالحال فى سعال الكبد.

السابعة من الفصول: إذا حدث فى الاستسقاء اللحمى اختلاف قوى[5]، انحل مرضه .

---

(1) الروح : جوهر لطيف بخارى يتولد من ألطف الأخلاط (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص 72).

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) – م .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) + د : و.

جالينوس[1]: إذا كان ذلك دائماً أبرأه.

قال[2]: فى الفصل الذى قال فيه أبقراط من تحيز فيه بلغم فيما بين المعدة والحجاب أنه لا يمكن <أن>[3] يدخل هذا البلغم إلى العروق كما تدخل الرطوبة الرقيقة المائية فى أصحاب الاستسقاء فى العروق فيجرى فى البول .

قال: يجب أن تعلم أنه[4] على رأى أبقراط لا ينبغى أن تطلب للأشياء مجارى لأن الطبيعة عنده إذا كانت قوية دفعت ما تريد دفعة ولو فى العظام.

أبقراط: متى امتلئت كبده ماءً ثم انفجر ذلك الماء إلى الغشاء الباطن امتلا بطنه ماء ومات.

جالينوس[5]: إنه قد يحدث به نفاخات لماء فى ظاهر الكبد أكثر من حدوثه فى سائر الأعضاء وإنما تتولد هذه النفاخات فى الغشاء المحيط بالكبد فقد نرى فى كثير مما نذبح من الحيوان نفاخات فى أعالى كبده مملوءة من ذلك الماء فإن اتفق فى بعض الأوقات أن تنفجر هذه النفاخات فإن ذلك الماء ينصب فيصير فى الفضاء الذى فى جوف الغشاء الممتد على البطن فى الموضع الذى يجتمع فيه فى المستسقين الماء، وأما إلى الحجاب الباطن الذى هو

---

(1) أ : ج.

(2) جالينوس .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : أن .

(5) أ : ج.

الثرب فلا يمكن أن ينصب تحته الماء دون أن يحدث فيه ضرب من التآكل وذلك لأن هذا الغشاء متصل من جميع نواحيه لا جوف فيه ولا ثقب ولا يمكن أن يدخل فيه شئ من عضو من الأعضاء سوى المعدة والقولون والطحال فيحدث[1] فى هذا الغشاء تآكل فى الجانب الأيمن منه عند الكبد.

قال: وأما من انصب هذا الماء فى بطنه مات، فإنه يعنى بالبطن هاهنا جميع الفضاء الذى تحت الحجاب إلى عظم العانة وقد يرى هذا الموضع بأنه مملوء ماء من أصحاب الاستسقاء وقد يسلمون فلا[2] يمكن أن نستفرغ أيضاً هذه الرطوبة كما نستفرغ من المستسقين بالأدوية المسهلة والأدوية المدرة للبول والضمادات التى شأنها أن تحلل الرطوبة.

من أزمان الأمراض، قال: أنزل أنه حدث فى بعض اناس فى الجانب المقعر من الكبد ورم متحجر يخفى عن الحس مدة ما، ثم أن نفوذ الغذاء إلى البدن فسد[3] من غير أن يمكننا أن نعلم فى ذلك الوقت أيضاً السبب فى ذلك فلما طال الزمن وعرض الاستسقاء ولم يتبين أيضاً فى ذلك الوقت الورم المتحجر، ثم إنه بآخره يتبين للحس بغتة ورم صلب عظيم فأنكرنا ذلك لقلة معرفتنا بالسبب الذى كان فى ما مضى.

---

(1) م : أن يحدث.

(2) م : فليس.

(3) أ : فصد.

قال: وقد رأيت ذلك فى كثير من الناس وذلك أنه قد عرض لهم بغتة ورم عظيم متحجر فعلمنا[1] أن هذا الورم قد كان منذ مدة طويلة وإن خفاءه إنما كان بسبب صغره وبسبب عظم العضل الذى[2] كان على البطن.

لى: جملة ما يمكن أن يستعمل فى الاستسقاء ما استعمله جالينوس.

نوادر تقدمة المعرفة: إن امرأة كان بها نزف مائى فبرئت بهذا العلاج، وهذا علاج يمكن أن ينقل إلى المستسقى بل هو خاص له فإن سقيتها ما يسهل الماء ثم سقيتها بعد ذلك طبيخ الكرفس والأنيسون ثلاثة أيام ثم سقيتها أيضاً ما يسهل الماء، ثم سقيت الطبيخ ثلاثة أيام، ثم سقيت ما يسهل الماء وجعلت أدلكها بالمناديل واطل بدنها بالعسل المطبوخ المبرد بعد ذلك تبريداً صالحاً فبرئت فى خمسة عشر يوماً.

طلاء العسل يجتذب الرطوبات إذا طبخ جيداً حتى يغلظ ثم يبرد وطلى به، وينوب عنه منه المشى والرمل الحار يندفن فيه، والحمام الحار اليابس وغير ذلك إلا أن الإسهال المتواتر وإدرار البول وتجفيف الغذاء إذا أمكن فى المستسقى فهو أعظم علاجه وقد يمكن أن يسهل ويدر بوله بلا[3] حرارة فيه، لكن ملاك هذا

---

(1) د : فعلنا .

(2) + د : منه .

(3) م : بدون .

العلاج على المتواترة وتقوية القوة بالطيوب المشروبة ونحوها لئلا يسقط الإسهال القوة وضمد الكبد بعد الهضم فى كل يوم ساعتين بما يقويها وكذلك المعدة من الطيب القابض فإن هذا علاج لا يعدم الشفاء إلا أن يصح أن الاستسقاء من ورم صلب فى الكبد فإنه حينئذ وإن جف الماء لم تذهب على الاستسقاء إلا أن يذهب ذلك الورم ولكن[1] ينبغى أن يعالج أولاً ليجف الماء ثم ينفرغ بعد ذلك.

من كتاب العلامات، قال : قد يعرض الاستسقاء بعد الذرب الدوسنتاريا كثيراً وإذا تمكن هذا السقم عرض معه ضيق النفس[2] وبرد الأطراف وربما هاج السعال واحتبس الرجيع والبول وربما انفرغ البطن ماء ويرم ذكره فهذا الزقى، وأما الطبلى فإنه يستريح بخروج الريح ويعرض فى صنوف الاستسقاء ضيق النفس والعطش وقلة الشهوة للطعام وقلة البول وحمى فاترة، ومنهم من يظهر به بثر فإذا تفقأت خرجت منه رطوبة[3] صفراء، والماء الكائن فى ورم الكبد أشد من الماء الكائن عن ورم الطحال .

فى الغلظ الخارج عن الطبيعة: الماء المحتقن بين الصفاق وبين باريطون والثرب وهو غشاء مؤلف من شحم وأغشية تحيط بالمعدة والأمعاء، وهى تحت الباريطون وفوق الثرب .

---

(1) + أ : قد .

(2) م : النفث .

(3) د : طوبة.

من كتاب النفخ: بطن المستسقى إذا نزل فإنه لا تأتى عليه ثلاثة أيام حتى يعود فيمتلئ فأى شئ يمكن أن يملأ البطن سوى الريح فى هذه السرعة وذلك أنه لا يرد البدن من الشراب هذا القدر فى هذه المدة ولا يمكن أن يكون سبب ذلك اللحم أيضاً حين يذوب لأن اللحم فى تلك الحال[1] قد جف وقحل بأكثر مما كان، وكذلك حال العظام والعصبة حتى أنه لا يمكن أن يتزيد الماء عن واحد منهما .

لى : فى هذا بحث فاستقصه .

من كتاب منفعة التنفس، قال: الجب المسخن الذى يجلس فيه المحبون أنفع الأشياء لهم وذلك أن المستسقى يستفرغ من جميع بدنه هذا الحب استفراغاً أكثر مما[2] يستفرغه فى الحمام ويبقى لا يختنق لأنه يجتذب هواءً بارداً ولا حاراً ، ولا تسقط قوته .

لى: وقد رأيت فى موضع أن هذا يُغنى عن النزل وهو جيد للحمى جداً.

القوى الطبيعية ، الأولى ، قال: الماء فى المستسقى يجتمع فى الفضاء الذى ينزل بين الصفاق والأحشاء .

قال: إن شققت مجرى البول لم[3] يجده يدخل فى المثانة بول البتة وامتلاء الفضاء الذى بين الأمعاء والصفاق ماء كما لو كان ذلك الحيوان مستسقياً.

---

(1) أ : الحالة.

(2) م : ما .

(3) د : لا .

ومنهـا البـول يجـئ إلى الكلـى مـن العـرق الأجـوف بقنـاتين ممـدودتين معهمـا إليـه، فـإذا لم ينفـذ الـدم والمـاء علـى حسـب العـادة لسدد الكبد وجب أن تمتلئ الأمعاء من الرطوبة ويخرج منها على طريق الرشح عنده إلى ما[1] بين الأحشاء والصفاق .

ومنها من الثانية : الاستسقاء الذى يكون من تحجر الكبد ضـرب واحـد مـن ضـروب الاستـسقـاء، فأمـا الكـائن مـن النـزف واحتقـان الـدم الـردئ، وفـى مـن يـشرب المـاء البـارد مـن نـزف بعض الأعضاء الشريفة التى فى البطن ومن ذهاب[2] قوة جذب آلات البول وكلها الكبد فيها غير وارمة إلا أنها باردة، إلا الصنف الذى يكـون لامتسـاك الكلـى عـن جـذب البـول فإنـه فـى هـذا الـصنف يمكن أن يكون استسقاء والكبد بحالها .

منافع الأعضاء الثانية: المجارى التى بها يجتذب الكلى البول مـن الكبـد [تتـصل][3] بـالعرق الأجـوف بعـد خروجـه مـن حدبـة الكبد.

الأدويـة المفـردة، الأولى: المـاء القـراح مـن أردئ الأشـيـاء للاستقساء شربه أو استحم به، والمـاء المـالح والفقـرى والكبريتـى جيد لهم لأن هذا يجفف بقوة .

---

(1) – أ .

(2) د : ذهبت .

(3) أ، د، م : يتصل .

النبض، السادسة عشر: إذا تورمت الكبد ورماً صلباً[1] فلابد باضطرار أن يلزمه حبن، فأما الطحال فقد رأيته كم من مرة ورم ورماً صلباً ولم يعقبه حبن .

قال : إذا شككت فى الاستسقاء أى نوع هو فاقرع البطن وتفقد الصوت فإن الزقى واللحمى لا صوت لهما والطبلى له صوت وللزقى بالمخض للرطوبات إذا قلبت العليل من جنب إلى جنب وإذا مخضته بيدك بشدة .

ابيديميا ، الرابعة: الفصد يضر المستسقى فى أكثر الأحوال وربما نفع فى نادر، وإنما نفعه إذا كان سببه احتباس[2] دم كثير بارد أو ردئ فى الجسم كدم الحيض والبواسير أو غيرها .

قال: صاحب المزاج الحار اليابس إذا استسقى ناله من ذلك خطر شديد لأنه مرض ضد مزاج فلا يحدث إلا من غلبة قوته، وصاحب البارد الرطب ردائته أقل من الحار[3] اليابس وأكثر من الحار الرطب لأن صاحب المزاج الرطب رطوبته تسرع إليه هذه العلة من غير أن يكون شبيهاً قوياً ، وبحرارته يبرأ منها سريعاً ، وأما صاحب المزاج الرطب البارد فإنه يعرض من انطفاء حرارته الغزيزية .

---

(1) د : طلبا .

(2) د : حبس .

(3) أ : الحر .

السادسة من الثانية، قال: ما علمه[1] القدماء والحداث بالتجربة واتفق عليه أن الاستسقاء يكون من الأورام الصلبة فى الكبد والطحال ومن فرط جرى دم الطمث والبواسير ومن احتقان، وبالجملة من امتلاء مفرط، وجنس آخر يكون من الأمراض الحادة وهو ردئ قتال.

قال: وقد يكون ابتداء الاستسقاء ذرب البطن إذا كان كثيراً جداً، وقد يكون ابتداؤه سعالاً دائماً مزمناً[2]، وقد يكون من برد الكبد ومن دم بارد كثير المقدار يجتمع فى البدن من أخلاط نية إلا أن الأكثر والذى لا يزال يكون إنما هو من أجل الكبد خاصة ثم الطحال إذا حدثت فيه صلابة[3] ومنها غاية الأطباء فى الاستسقاء أن ينقوا ويفتحوا سدد الكبد وذلك لا شئ أضر له من شئ يولد[4] سدداً من الأغذية وغيرها.

قال: وسقى اللبن للمستسقى إنما دلسه السوفسطائيون فى الطب وخاصة إن كان قدره ثمان قوطولات كما أمر، فأما شئ دون هذا المقدار ففيه نظر وللقائل أن يقول إن الأجود ألا يقرب المستسقى لبناً بتة إذا نظر فى طبيعة الاستسقاء ومزاجه ومزاج اللبن.

---

(1) م : عله.

(2) — م.

(3) د : صلبة.

(4) + م : هو.

الثانية من السادسة: نحن ندلك المستسقى اللحمى بالمناديل وبالدلك الصلب ونأمره أن يرتاض فى موضع غبار ومن لم يحتمل هذه الأشياء نثرنا على البدن أدوية مجففة ونمنعه الاستحمام حتى يصلب وكذلك أن نرهل عضواً ما عالجناه بها العلاج.

لى: على ما رأيت: تعلف العنز القاقلى والإيرسا[1] وقثاء الحمار وشيئاً من المازريون الرطب واليابس يخلط فى بعض الحشيش الذى يأكله، وإن[2] كانت حرارة فالهندباء ويسقى المستسقى من لبنه بسكر العشر، وإن شرب بوله فهو أحد وأجود فإن هذا ينفض الماء وهو عجيب .

السابعة من السادسة: جلدة البطن من المستسقى تمتد وتنتوء السرة وتهيج قروح الفم واللثة قبل الموت .

قال: النساء اللواتى يستسقين من احتباس الطمث يشير[3] عليهن حذاق الأطباء بالفصد وكذلك على من استسقى لاحتباس دم كان يعتاده كثيراً إما بالرعاف وإما بالبواسير فإن فى هذه المواضع قد ينتفع بالفصد ويجب أن يكون ذلك قبل سقوط القوة.

وأما ثقب البطن والصفاق فإنما يضطر عليه بآخره إذا كثرت الرطوبة حتى تثقل المريض وتوهنه وذلك إنما يكون فى الزقى وفى هذا الضرب الفضاء الذى بين الأمعاء وبين الصفاق مملوء من الرطوبة .

---

(1) – د .

(2) أ : وانه .

(3) أ : يثير .

الأغذية الأولى، قال: الأطعمة الميبسة للدم جيدة لمن فى بدنه أخلاط مائية كالعدس المقشر.

المزاج <المقالة>[1] الثانية : الدواء المتخذ بالذراريح ينفع أصحاب الاستسقاء منفعة قوية لشدة ما يستفرغه بالبول .

اليهودى، قال : قد يكون من ورم طرف الكبد حصر البول لأن الوريد الذى يأخذ الماء من الكبد إلى[2] الكلى ينضم بالورم فيسد ، فيرجع ماء الدم إلى الأمعاء .

قال: اللحمى أقرب ضروب الاستسقاء من البرء، وقد رأيت خلقاً برؤا منه، فاسقوهم حب الراوند ولبن اللقاح، وقد يسهل الماء إذا كان مع حرارة ببول المعز ثلاثة أساتير[3] مع مثله ماء عنب الثعلب وإن لم ينتفع بذلك سقى ألبان اللقاح وأبوالها .

قال: فهو علاج اللحمى، وعالج اللحمى بحب السكبينج وبقمحة السكبنج وهو دواء نافع للرياح فى الجوف جداً <وصفته>[4] سكبينج بزر كرفس جزء جزء هليلج جزء، انجدان وحرف نصف نصف، الشربة ثلاثة دراهم وبالاثاناسيا والأميروسيا

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) م : و .

(3) أساتير: هذا الوزن الذى يقال له الإسار معرب أصله جهار، فأعرب فقيل إستار، ويجمع أساتير، قال أبو سعيد : سمعت العرب تقول للأربعة إستار، لأنها بالفارسية جهار فأعربوه وقالوا: إستار (الأزهرى، تهذيب اللغة، مادة ستر) والإستار : يزن أربعة مثاقيل ونصف (المعجم الوجيز، ص302).

(4) زيادة يقتضيها السياق .

وجوارش البزور بماء البزور الطاردة للرياح فإن كان بطنه يابساً ليناً دائماً، وإن كان ليناً فأعطه الشجرنايا، وقد يسقون دهن الخروع بماء الأصول، واجعل غذائهم ماء حمص بشبت وكمون، وإذا سقيت دهن الخروع فضع على[1] رأس العليل دهن البنفسج ليمنع الصداع والسدد وخاصة إن كان العليل بصداع فى علته .

حب الراوند على ما رأيته هناك: رواند صينى نصف مثقال، عصارة قثاء الحمار ربع درهم، لبن الشبرم، طسوج، أفسنتين نصف درهم يجعل <الجميع>[2] حباً ويسقى شربة.

لى: مطبوخ ألفته ليسهل الماء: يؤخذ من التربد خمسة دراهم، ومن الشبرم درهمان، ومن المازريون ثلاثة دراهم، ومن الأفسنتين والاسطوخدس ثلاثة دراهم، ومن الإيرسا <و>[2] قثاء الحمار ثلاثة ثلاثة[3] يطبخ <الجميع>[4] بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف، ويسقى ثلثى رطل "مع عشرة دراهم"[5] .

اليهودى: أو اسقه ماء القاقلى ثلاثة أيام كل يوم رطلاً وعشرة دراهم من السكر الأبيض وفى الثالث كف، واسقه ماء الهندباء وماء عنب الثعلب إن كانت حرارة، وإن كان البرد غالباً

---

(1) – م .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : ثلث ثلث .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) هكذا فى كل النسخ.

فماء[1] الجبن والكرفس أوقيتان مع قدر حمصة من الترياق، وحمه فى ماء الكبريت، وإن كان فى الكبد صلابة ما فضمدها ثم حللها .

لى: مرهم يسهل الماء : يؤخذ روسختج وخرؤ الحمام وعصارة قثاء الحمار وشحم حنظل ومازريون وشبرم وإيرسا وافسنتين، اعجن الجميع ببول الماعز واجعل على وجهه قليل دهن سوسن والزقه على البطن فإنه يسهل الماء، وإن شئت فاتخذ من هذه حقنة فإنه يسهل[2] الماء، وإن شئت فرزجة، وإن علفت الماعز شيئاً من قاقلى وشيئاً من مازريون فى علفها كان لبنها جيداً جداً وهذه الأشياء يحتاج إليها عند الحرارة وأما فى غير ذلك فلا.

علاج جيد للاستسقاء الزقى : اسقهم ما يدر البول وانفخ فى آنافهم العطوس وعطسهم فإن العطاس الشديد يدفع الاستسقاء وذلك أنه يهز ويدفع الماء إلى ناحية الكلى، فإذا أحسنت العلاج وقويته نزل الماء بكثرة إلى جلد الخصى أيضاً فاغرزه بإبرة غرزاً نعماً ودعه يرشح.

قال: فإن كانوا يعطشون عطشاً[3] شديداً فاسقهم كل يوم نصف درهم فيلزهرج بثلاث أواق من ماء عنب الثعلب فإنه يسكن العطش ويذهب الورم .

---

(1) د : فمع .

(2) م : يشيل .

(3) – د .

قال: ولا دواء أبلغ للاستسقاء من دواء اللك فإنه عجيب .

أهرن، قال: احلقها بأن يبدأ اللحمى .

قال: سبب الزقى إن الغذاء إذا لم ينهضم كله دفعت الكبد منه ما انهضم إلى البدن وما لم ينهضم ردته فى الماسريقا[1] إلى الأمعاء فلبث فى الأمعاء لأنه ينصب فيها صفراء تلذعها فيصير لذلك بخاراً ويخرج من الأمعاء إلى خارجها ويجتمع هناك.

لى: فما بال الثقل يخرج من المستسقى وهو أغلظ وأشد من ذلك البلغمى، وما بالهم ربما كان بهم إسهال ذريع وبراز أصفر .

قال: إذا سقيت أدوية تخرج الماء فتحر[2] أن لا تكون مضرة بالكبد.

لى: يمرخ بما ينفع الكبد كالافسنتين والغافت والهندباء وعنب الثعلب والسنبل والراوند ونحوها.

قال: ويسهل الماء الأصفر أن ينقع التين فى دهن خل يوماً وليلة ثم يفتحه ويعل فى جوفه شيئاً من شحم الحنظل وأطعمه وأسهله كذا مرات فإنه برؤه، وبشرب بعده ماءً فاتراً ويمرخ بالبورق والزيت وتعصب أعضاؤه من أسفل إلى فوق فإنه يبرأ.

---

(1) الماساريقا : عروق تنبت من قعر الكبد ، ويأتى بعضها إلى أسفل المعدة وبعضها إلى الأمعاء لجذب الغذاء إلى الكبد (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص67).

(2) د : فتحرى.

دواء آخر: مازريون منقع بخل يوماً وليلة ثم يجفف فى الظل ثم اسحقه بخل واجعله قرصاً وجففه فى الظل ثم اسحقه بخل وجففه مرة أخرى فى الظل وارفعه عندك وخذ منه عند الحاجة، و<كذلك>[1] روسختج وخرؤ الحمام بالسوية واعجنه بماء الكاكنج واجعله حباً واعطه مثقالاً بماء طبيخ الشبت والأنيسون .

لى: ضماد مسهل للماء الأصفر مصلح، شحم حنظل جزء يدق وتربد جزءان، فربيون نصف جزء، عصارة قثاء الحمار [جزء جزء][2] الحمام وروسختج [جزء جزء][2] مازريون وحب النيل [جزء جزء][2] شبرم نصف جزء، يجمع الجميع ويسحق بماء الهندباء ويجعل عليه دهن سوسن آسمانجونى ويلزم البطن .

الطبرى: دواء يحفظ من الاستسقاء المستعد له[3] ويسهل الماء الأصفر إذا حدث الاستسقاء ويصلح للأصحاء : إهليلج أصفر عشرة دراهم، بليلج مثله، تربد عشرة، ملح هندى مثله، مازريون مثله يجمع <الجميع>[4] بعسل، الشربة منه مثقالان.

وله[5] دواء يخرج الماء بقوة : ملح درهم، مر فربيون نصف درهم، يجعل على بيضة ويسقى .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ، د، م : جزو جزو .

(3) — د .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أى للطبرى .

لى: ينظر فى هذا "فإن ابن سرابيون قال أيضاً"[1]: يسقى درهماً واحداً.

لى: سكنجبين يسهل الماء الأصفر ألفته على ما رأيت: أربعة أرطال ماء يلقى فيها أوقية شبرم وأوقية مازريون ويترك نقيعاً ثلاثة أيام ثم يطبخ حتى يبقى رطل واحد بنار فحم رقيقة، ثم يصفى بعد المرس نعما، ثم يؤخذ ما صفى منه ويؤخذ نصف رطل خل فى غاية الصفاء ورطل سكر العشر وذلك الماء الذى صفيته فيطبخ <الجميع>[2] حتى يذهب الماء ويصير له قوام، ثم يشد مثقال فربيون فى خرقة ويسقى منه أوقية، وإذا سقى هذا الدواء فاطل على الكبد أشياء مقوية، ويسقى من غد ما يقويها ويبردها مثل الهندباء وعنب الثعلب إن كانت حرارة قوية.

شرب ألبان اللقاح للاستسقاء: يشرب رطل ساعة حلبة[3] مع أوقية من بولها فإن استمرأه بعد ساعة شرب رطلاً أيضاً ومكث حتى يسهله ويستمرئه، ثم يأكل فإن هو لم يسهله لم يعاود شربه لأنه يخاف أن يتجين فى معدته، فإن أسهله ونفعه شربه من غد بسكنجبين وحده أو حب[4] السكبينج أو مع هليلج أصفر، وإن حمض يوماً فاترك يومين، فإن تمدد جوفه حقن، وإن جمد فى المعدة عولج، فإن حمض فلا يشرب ذلك اليوم ماءً بل شراباً ممزوجاً

---

(1) م: فإنه قال ابن سرابيون أيضاً.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ: يحلب.

(4) أ: حجب.

حلواً ولا يأكل إلا قليلاً ويأكل بين يومين مرة حتى يستقى نعما ويأكل خبزاً مثروداً[1] فى الشراب وفى مرق دجاجة، فإن نقض الماء كله وبرئ كوى كيات لئلا تعود، لتعلف الناقة الشيح والكرفس والرازيانج.

أهرن: وقد يفسد مزاج الكبد فساداً يعرض له استسقاء لطول الحمى ولطول الخلفة والضربة والسقطة على الكبد فيصير منه ورم صلب ومن كثرة أكل البارد بقوة[2] ومن شدة البرد يصيب البطن.

أهرن: اللحمى يكون من فساد القوة الهاضمة إذا لم تحل الكيموس إلى دم جيد بل إلى دم رهل فيمر فى الجسم كله فيرهله، وأما الزقى فإنه إذا لم يفسد الهضم كله بل شئ منه أنفذت الطبيعة القدر الذى انهضم فصار دماً غليظاً فبقى الجسم بحاله إلا أنه يهزل لقلته.

قال: والباقى مما[3] لم يستحكم هضمه يرجع إلى الأمعاء فى الجداول فليتزق بها ولا يندفع ويخرج رغماً لأن المرة لا تنصب فى المعى لقلة مقدارها لغلبة البرد على الكبد وقلة تولد الصفراء، فإذا ارتبكت هناك صار منها بخار يبرز من منافس الأمعاء إلى الثرب.

---

(1) مثرود: الثَّريد فعيل بمعنى مفعول، ويقال أيضاً مثرود، يقال ثردت الخبز ثرداً من باب قَتَل وهو أن تفته ثم تبله بمرق والاسم الثُردَة (أحمد بن محمد الفيومى، المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير، مادة ثرد).

(2) — د.

(3) د : ما.

لى: عليه فى هذا لم يخرج الثفل وعليه كيف يكون الاستسقاء مع الأكباد الحارة .

وقال: خبث هذا أقرب الاستسقاء من البرد اللحمى .

أهرن، قال: لمشى[1] الماء كثيراً جداً يسحق درهم واحد من الفربيون ويذر على بيضة نيمبرشت ويتحسى .

بولس: عالج من فساد المزاج إن كان ابتداء من انقطاع الطمث أو البواسير بالفصد أولاً إلا أن يمنع من ذلك مانع[2] وأخرج الدم إلى اليوم الثالث والرابع، فإن كان ابتداء من كثرة استفراغ الدم فاجتنب الفصد وأسهلهم بإيارج شحم الحنظل واجعل تدبيرهم مجففاً لطيفاً وليجلسوا فى الحمات الشيبة والكبريتية ولا يجلسوا فى سائر المياه وخاصة العذب ويستعملون الرياضة، ومما يعظم نفعه لهم شراب الأفسنتين على الريق.

قال: ويفسد المزاج فى الأكثر فى حميات طويلة ورداءة حال المعدة ونزف مفرط واحتقان .

قال: القانون الطبعى فى علاج أنواع الحبن كله أعنى أصنافه الثلاثة هاهنا ، فى الحبن اللحمى يكثر[3] الاستفراغ بالبول وفى الزقى بما يسهل الماء وفى الطبلى بما يحلل الرياح .

---

(1) أ : يمشى .

(2) د : مالح .

(3) د : ليكثر .

ضماد يفش الرياح : يؤخذ بعر المعز فيسحق ببول ويطلى به البطن ويؤخذ أخثاء البقر ويعجن بالماء والسكنجبين ويضمد به.

ضماد قوى : نورة نطرون إيرسا قردمانا كبريت أشق حب الغار وزبيب الجبل زبل الحمام البرية، يجعل <الجميع>[1] ضماداً فإنه يحلل الماء من المسام تحليلاً عجيباً، أو خذ كبريتاً[2] أصفر ونطوروناً وشبتاً وأشقا وكموناً فاجعله مرهماً بشئ من شمع وعلك البطم وضعه على جلدة البطن كله فإنه قوى جداً.

الأدوية التى تخلف الماء : يؤخذ من حب قنديدس خمسون، وماهودانه ثلاثون، فربيون سبعة قراريط، قشور النحاس أربعة دراهم يخلط برب الخبز ويسقى منه.

وينفع منه المازريون وقثاء الحمار[3] والدواء المعمول بالقرنفل يسهل الماء إسهالاً بليغاً، وإن كان البطن منهم يابساً لازماً لليبس فاستعمل الحقن الحارة، فإن كان ليناً فجففة لتحفظ القوة، وإذا انفرغ الماء منهم فاعطهم الترياق ونحوه من المصلحة للمزاج، وليحمل النساء هذه الفرزجة: قردمانا ونطرون وكمون وزراوند وفوذنج وحلبة وأنيسون وجوف التين ودهن السوسن وليستعمل ماء الحمة ويدمن عليها وعلى الاندفان[4] فى الرمل الحار والامتناع من الماء

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : كبريت .

(3) – م .

(4) الاندفان: دفنت الشئ فهو مدفون، وادَّفن الشئ على افتعل وانْدَفَنَ، بمعنى (واحد) (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة دفن).

العذب، وإن كان لابد من الحمام فليدلكوا أنفسهم فيها بالنطرون، والزيت ينفع من الزقى والطبلى إذا دلك به البطن، وأما اللحمى[1] فأدلك به سائر الأعضاء ليرتاضوا بقدر ما يمكنهم، وليستعمل الدلك اليابس فى الشمس، وليكن تدبيرهم فى الجملة مجففاً، وأطعمهم السمك المالح والخردل والثوم والكبر والكراث والخمر العتيقة اللطيفة وليصابروا العطش ولا يشربوا إلا أقل ما يمكن، وإن قدرت[2] على الامتناع منه البتة فافعل ذلك، واقتصر على الشراب، فإن كان معه حمى فلا تستعمل هذا التدبير إلا بقدر ما يمكن .

قال: فأما الحبن الطبلى فلا تكثر استعمال [المسهلة][3] ولا القوية مما يدر البول لأنه يكثر بهذه الرياح، وليكن عليك بما يفش الرياح من داخل ومن خارج ولتعلق محاجم فارغة على البطن كله .

الإسكندر: الدلك جيد لأصحاب الحبن والحمام ردئ وإن لم يكن بد أن يستحم وليدلكوا بطونهم وجنوبهم بالنطرون[4].

قال: ومن كان به استسقاء مع حمى فاقتصر به على ماء الهندباء والشاهترج ولا تعطهم المسهلة إلا برفق، فإن هذا الحبن يكون من ورم حار فى الجوف والأدوية المسهلة الحارة تزيد فيه.

---

(1) أ : الحمى .

(2) أ : قدر .

(3) أ، د، م : السهلة .

(4) – م .

شرك الهندى: أعط صاحب الاستسقاء لبناً حليباً.

لى: يؤخذ ماء الجبن فيجعل فى الرطل خمسة دراهم من تريد مسحوق ودهم ملح درانى يغلى برفق حتى تؤخذ رغوته كله، ثم يصفى ويسقى منه رطل، ثم يزاد إلى رطل فإنه ينفض[1] الماء ولا يسخن، وأجود ما يكون أن يتخذ ماء الجبن من لبن اللقاح فإن عدم فلبن المعز.

شمعون، قال: أعطه من الإيرسا اليابس خمسة دراهم أو من مائه ثم أطله بخثى البقر أو ببعر الغنم وخذ فى تقوية الكبد وإسهال الماء.

لى: دبر من يحتاج إلى البزل[2] هكذا تأخذ له إبرة كبيرة فانخسه ضربة.

الاختصارات: النوع اللحمى أسرع برءاً وأسهل أمراً.

قال: ويعالج بحب السكبينج والغاريقون والملح الهندى .

قال: والزقى يتلوه فى سرعة البرء وهو أعسر ويعالج بمثل ذلك، وإن كان من فساد مزاج حار فإنه مما[3] يعظم نفع له: طبيخ الهليلج الأصفر والخيارشنبر وماء عنب الثعلب والسكر وأبوال المعز وألبانها، وأما الطبلى فلا يقبل العلاج البتة فلذلك تركنا الكلام فيه.

---

(1) د : ينقص.

(2) البزل : ثقب تجويف فى البطن أو الصدر لإخراج السوائل منه، كما فى الاستسقاء.

(3) د : ما .

لى: علاج الطبلى: يحمل الأشياف التى تخرج الرياح، والتكميد، وسقى ماء الأصول، وترك الأغذية المنفخة[1] البتة ودلك البطن، وإنما يكون هذا لاجتماع الأرواح التى تحتاج أن تخرج من البطن كما يكون الزقى من اجتماع البول .

ابن ماسويه : لبن الشبرم [جزء] ميبختج جزء يطبخ حتى ينعقد ويجعل حباً كالحمص، الشربة حبتان إلى ثلاث حبات قبل الطعام وبعده وفى كل الأحوال[2] لا يضر أن يخالط الطعام وهو يخلف الماء جداً عجيب فى ذلك .

لى: طبيخ الاستسقاء: إهليلج أصفر عشرة دراهم، تربد درهمان أصول السوسن الآسمانجونى درهمان، يجمع الجميع ويطبخ ثلاثة أرطال مع الماء حتى يبقى منه رطل ويصفى ويشرب مع نصف درهم غاريقون <فإنه>[3] عجيب جداً.

لى: على ما قال يوحنا النحوى[4] فى تفسير لكتاب النبض الصغير قال : الاستسقاء الطبلى يكون لأن الكيلوس الذى يصير إلى الكبد ينحل أبداً إلى رياح ويكون ذلك من شدة حرارة الكبد.

---

(1) م : المفتحة.

(2) + أ : و .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) يوحنا ، أو يحى النحوى، من مفسرين كتب جالينوس، وقد مرّت ترجمته.

لى: ينظر فى ما ينالهم لأنهم لا يعطشون بقدر ذلك، وقد نرى قوماً فى أكبادهم[1] سوء مزاج حار تظهر فيهم دلائل ذلك من حمرة اللسان وشدة العطش واللهيب والحمى، وقد رأينا قوماً بهم استسقاء طبلى ليس[2] فيهم ولا دليل واحد يدل على حرارة الكبد، وربما كان معه الماء أبيض مائياً ولكن إذا كانت الحرارة فى البطن كثيرة وكان الذى يحصل من الماء قليلاً قليلاً أمكن أن يصير بخاراً وريحاً وخاصة إن كان على البطن تراب كبير، وبالعكس فتمم الكلام فيه.

الجوامع من العلل والأعراض، قال: المنقيات للدم ثلاثة فالمرارة إن لم تجذب الصفراء حدث اليرقان، والطحال إذا لم يجذب السوداء أحدث اليرقان الأسود[3]، والكلى إذا لم تجذب مائية الدم حدث استسقاء لحمى.

قال: وقد يعرض الدم أن يصير مائياً إما لعلة فى الكبد لا يكمل من أجلها نوع الدم، وإما لضعف فى الكلى عن الجذب أو سدة، وإما لأغذية مائية أو لضعف القوة الدافعة التى فى العروق إذا لم تدفع ما يجتمع فيها من المائية، وإما لتكاثف فى الجلد وامتناع التحلل.

لى: قد يحدث من هذه استسقاء فميز ذلك بعلامات.

---

(1) م: كبادهم.

(2) د: لا.

(3) – د.

لى: الاستسقاء اللحمى ربما[1] كان وليس بالكبد علة البتة لكنه من أجل أن الكلى لا تجذب مائية الدم، ودليل ذلك قلة البول وأن الشهوة لا تسقط، فأما إذا كانت الشهوة ساقطة واللون رديئاً وتقدم ذلك سوء مزاج أولاً واختلاف كيلوسى[2] فالعلة برد الكبد.

أغلوقن، قال: الغرض فى الاستسقاء الأول لشفاء الورم الصلب الذى فى الكبد وفى سائر الأحشاء وتحليل الرطوبة من البطن بالإسهال والأضمدة وإدارار البول.

فليغريوس: يجب أن يسهل المستسقى بما يسهل[3] الماء قليلاً قليلاً برفق، ولا تسهل الماء أبداً ضربة فإنه قاتل.

قال: واسقه فيما بين المسهلين أقراص اللوز والمر وما يفتح سدد الكبد

قال: وأنا أسهل الماء بالمازريون والنحاس المحرق والأنيسون بالسوية مثقالاً واحداً فيسهل برفق واسقه بماء حار، وليكن غذاؤه لحم المعز والجداء شوى وقلايا والعصافير الجبلية ولطاف[4] الطير فإنها يابسة والقنابر جيدة له.

---

(1) أ : رما .

(2) + د : فيه .

(3) أ : يسيل .

(4) - م .

من التذكرة، قال[1]: الاستسقاء إذا لم تكن معه حرارة أى صنف كان، فاسق الكلكلانج وحب المازريون بماء الأصول مع الكلكلانج الصغير البارد.

فى الكمال والتمام لابن ماسويه، قال: يسهل المستسقى إذا ضعف جداً بضماد يتخذ من شحم الحنظل وشبرم ومازريون وحب النيل وسقمونيا وتربد ومرارة البقر وقثاء الحمار وإيرسا ولبنى وفربيون يجمع <الجميع>[2] بشمع ودهن .

لى: هذا ردئ جداً إلا أنه يهيج من[3] الحرارة أكثر مما يهيج إذا شرب مثلاً.

قال: يؤخذ نبات الماهودانه فيطبخ مع فروج ولبلاب أو سلق ونحو ذلك <و>[4] يؤكل فيسهل الماء .

من كتاب ماء الشعير: خذ ثلاثة ذراريح فألق رؤسها وأجنحتها وحل أجسادها فى ماء العسل وأدخل العليل الحمام، ثم اسقه ذلك وليأكل خبزاً بذلك .

روفس فى وجع المفاصل، قال: لا شئ أنفع [للمستسقين][5] من الحمام اليابس لأنه يفرغ منه رطوبة كثيرة ولا يسخن قلبه

---

(1) ابن عبدوس .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ - .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ، د، م : المستسقين.

ولا يضعفه بل يقويه لأن الهواء البارد فى تلك الحال يحتبس فى القلب .

أنطيلس، قال: أقم العليل قياماً مستوياً وأمر الخدم بالقيام خلفه و[1] يغمزوا أضلاعه ويعصروها بأيديهم، ويأمر الخدم أن يدفع الماء إلى أسفل السرة فإن لم يقدر العليل على القيام فأجلسه على الكرسى فإن لم يقدر على ذلك فلا تعالجه بالبزل لأنه إنما ينبغى أن يعالج بالبزل من كانت قوته جيدة .

قال: فإن كان الاستسقاء عن الأمعاء حدث فيجب أن ينزل أسفل السرة قدر ثلاث أصابع منضمة ثم شق، وإن كان الاستسقاء عن الكبد فاجعل الشق فى الجانب الأيسر من السرة، وإن كان عن الطحال فيمنه شق المراق، وارفق ألا تشق الصفاق[2] ثم اسلخ المراق عن الصفاق قليلاً إلى أسفل من موضع شق المراق، ثم اثقب المراق ثقباً صغيراً ليكون ثقب المراق إلى أسفل من ثقب الصفاق لأنه بهذه الحالة متى أخرجت[3] الأنبوب احتبس الماء لأن المراق يضم إلى الصفاق لأن الشقين ليسا متقابلين ثم أدخل فيه أنبوب نحاس فإنه يخرج[4] الماء منه وليكن بقدر فإنه مخوف، فإذا فرغت فلينم مستلقياً ويدبر تدبيراً يسترد قوته .

---

(1) أ : أن .

(2) — م .

(3) م : خرجت .

(4) د : تخرج.

قال: وما دام الماء يخرج فتفقد أنت النبض لئلا يضعف فإذا ضعف قليلاً فاحتبس الماء .

بولس: ربما أخرجنا الماء مرة واحدة[1] واثنتين بقدر ما يخف العليل قليلاً ثم استعمل فى الباقى الأدوية المسهلة للماء ، وللزقى الاندفان فى الرمل والتعطيش والأغذية المجففة ، وربما كوينا على المعدة والكبد والطحال وأسفل السرة بمكاو دقاق .

من جوامع حنين فى الاستسقاء ، قال: شر أصناف الاستسقاء اللحمى لأنه قد فسد[2] فيه مزاج الكبد ومزاج العروق واللحم كله حتى صار نوعاً غريباً لا يستحيل فى الهضم الثالث .

قال: وإذا طالت الحمى حدث الاستسقاء على الأكثر.

لى: الذى رأيناه بالتجربة أن اللحمى[3] أسهلها برءا.

حنين: إذا حدث فى المعدة والكبد سوء مزاج رطب بارد فى الغاية أحدث الاستسقاء اللحمى لفجاجة ما يرد على الكبد من الكيلوس وبرده .

قال: والاستسقاء مع الحمى ردئ قاتل .

قال: ومن شرب الشاهترج مع السكنجبين نفع لمن به حرارة وسدد فى الكبد.

---

(1) – أ .

(2) د : سد.

(3) م : الحمى.

من كتاب القوابل، **قال:** الجنين يبول من سرته، وإن أنت لم تقطع سرته، لم يبل إلا من سرته أبداً أو تقطع سرته.

لى : فى هذا صحة ما تطلبه.

قال: الخربق الأبيض إن احتمل شيافة أحدر ماءً كثيراً.

ابن سرابيون: يحدث ضرب من فساد المزاج والاستسقاء عن ورم صلب يحدث فى الكلى وقد كتبناه وعلاجه فى باب الكلى .

قال: وإن كان مع الاستسقاء حمى فعليك بماء عنب الثعلب والكرفس(1) والقاقلى مع اللك المغسول والراوند والزعفران والهليلج الأصفر، وأنفع من هذه الهندباء <و>(2) المر، ولا تضمد أيضاً بضماد حار ولا تستعمل معجوناً ولا دواءً حاراً فإنه يزيد فى العطش ويسخن الأحشاء فيزيد ورمها.

فأما الاستسقاء الحادث بعقب مرض من الأمراض الحارة فإنه لا يمكن أن يحدث إلا الفلغمونى فى الكبد وبرؤه صعب لأنه(3) يحتاج أن لا يسخن ولا يبرد فعليلك بالاعتدال فى ذلك وما تقدر أنه الأغلب .

قال: الاستسقاء جنسان أولان، أحدهما يحدث عند ما يجتمع فى البدن كله دم كثير ثقيل .

---

(1) – د .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) + أ : لا .

قال: والكبد تبرد إما لورم صلب يحدث فيها أو لفساد مزاج يحدث فيها بغتة لشرب ماء بارد فى غير وقته، أو بمشاركة عضو آخر، أو لاستفراغ مفرط، وقد يحدث إذا طالت الحميات، وبعقب أمراض حادة[1] .

قال: إذا أزمنت الأوجاع على السرة وحولها وفقار الصلب ولم ينتفع بالمسهلة ولا بسائر الاستفراغات آل الأمر إلى الاستسقاء، والاستسقاء الحادث عن[2] ورم الكبد يلحقه سعال وهزال البدن وجفاف البراز، فإن حدث معه نفث فالعليل ميت لأن الرئة حينئذ قد امتلئت ماءً وهم يموتون سريعاً، وهذا النفث مائى .

قال: إذا كان الاستسقاء ورماً فاجعل أمرك كله تحليل ذلك الورم بالأضمدة والأدوية، وإن لم يكن ورم يعطى علامة فاقصد التجفيف، وفى الزقى إن لم يتهيأ شرب الدواء استعمل البزل قليلاً قليلاً، وأما اللحمى فإن حدث بغتة فافصده وخاصة إن كان حدوثه عن احتباس الطمث أو البواسير أو سبب امتلائى، ثم استعمل فيهم الرياضة وتجفيف الغذاء وسائر الاستفراغات.

وأمر أصحاب اللحمى بالمشى فى موضع تراب أو رمل لين ويكون معهم خادم يمسح [سيقانهم][3] باستدارة ويدلك العليل نفسه

---

(1) م : حارة.

(2) د : من .

(3) أ، د، م : سووقهم، والساق: ما بين الركبة والقدم .

ودرجه إلى ذلك قليلاً لئلا يحم[1] فإنه بذلك تبرز عنهم رطوبة كثيرة وينهضم الباقى، وبعد الرياضة ادفنهم فى الرمل وعرقهم فى الشمس لأن شعاع الشمس يسخنهم بالسوية ويجففهم[2] إلى القعر وغط رؤسهم واكشف سائر أبدانهم للشمس فإن هذا علاج قوى فى نشف الرطوبات، وأحذر الحمام فإن شأنه أن يرطب ويرهل البدن، واغسلهم من التراب بالماء المالح.

قال: والحمات تحل الاستسقاء ولو كان قد تم وبلغ، والبورقية والشبية خيرها، وأغذهم بخبز قد جعل فيه بزور كالرازيانج وبزر كرفس ونانخة[3] وليكن قليلاً ويأكلونه مع ماء حمص ويأكلون المدرة للبول: الهليون والسلق والقلفوط ويأكلون لحوم الظباء ولحم الماعز شواء .

قال: وليكثر من التوابل خاصة فى الخبز والإدام للاستسقاء الطبلى ويحذر البقول والحبوب، وأما الشراب فلا يقربونه إلا فى الندرة <ويكون>[4] من العتيق جداً فإن هذا يدر البول ويسخن، والصبر على العطش أشرف.

علاج الاستسقاء : وهو يبرئه البتة والدواء الشريف فى ابتداء الاستسقاء، القئ قبل أن يكثر الرطوبة وتضعف القوة فإن كثر[5]

---

(1) م : يحمو .

(2) د : ويجفف .

(3) — م .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : كثير .

الماء فالأدوية المسهلة للماء والمدرة للبول، ونبات قثاء الحمار يحل الماء حلاً قوياً جداً لا عديل له فى ذلك.

قال: هذا هو قنطس فلا يدرى أهو قثاء الحمار أو غيره، الشربة منه معصوراً ثلاث[1] أبولسات، والقاقلى الشربة من مائه نصف رطل مع سكر العشر قدر أوقية وكذلك ماء الاسفندارا أو ماء الكاكنج، وقد يسقى من عصارة السوسن الآسمانجونى، وتوبال النحاس يسقى بشراب قدر أربعة أبولسات، والقوى <منه>[2] مثقال إلا أنه ردئ للمعدة فاخلطه بشئ يقوى المعدة، وعصارة قثاء الحمار تنفض الماء نفضاً قوياً كافياً وكذلك السقمونيا وكذلك شراب قد أنقع فيه حنظل، وأفضل من هذه كلها المازريون المنقع بالخل والشبرم[3] والفربيون إذا شرب منه قدر مثقال مع ماء العسل، وكذلك السكبينج وبزر الأنجرة إذا قشر وشرب بالعسل نفض الماء.

لى: وإن كان هاهنا أنه يحرق الحلق فينبغى ألا يماس الحلق فاعلم أنه إنما وجد قنطس ولم يدر ما هو وهذا هو الجيد الذى يعرف وقد كنت أقدر أنها أنفع ما يكون للماء فجرب، ويصلح أيضاً لبن اللقاح ويسقى مع حب السكبينج ولا يستعمل من البزل إلا فى القوى الخصب البدن .

---

(1) أ : ثلاثة .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) – د.

سرابيون، قال: وهاهنا حالة تتقدم الاستسقاء تعرف[1] بفساد المزاج يلحقها هذه الأعراض بذبل البدن كله لاسيما الأطراف وتهيج الوجه وتميله إلى البياض والصفرة ويفسد الهضم مع[2] قوة الشهوة والكسل والاسترخاء وتنحل الطبيعة مرة وتتعقل أخرى وينفض البول والعرق وتكثر الرياح فى الجوف ويشتد انتفاخ المراق، فإن عرض فى الجسم قروح[3] لم تندمل البتة وإن حدث ذلك عن امتلاء واحتباس دم وكانت العادة قد جرت به فقدم الفصد وثن فى الثالث والرابع[4] أيضاً، وإن لم يزل ذلك به لهذه الحال فأسهله بالإرياج مرات كثيرة ثم لطف تدبيره وأدر البول واستعمل فيه القئ إن أمكن، وانظر ألا يجتمع فيهم فضل[5] بإدمان الإسهال وإدارار البول وتلطيف التدبير والأغذية الجيدة للمعدة القليلة المقدار إلا أن يكون فساد المزاج عن نزف الدم فإنه جيد يجب أن تدبره تدبير المنعس.

شرك: دواء جيد للاستسقاء الذى لا حرارة معه بنفض الماء فى أيام قليلة بالبول: نانخة أبهل كمون ملح طبرزد <و>[6] يسقى <المجموع>[1].

---

(1) م : يعرف .

(2) م : من .

(3) د : قرح .

(4) م : الخامس .

(5) + د: القى .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

من أقرباذين حنين: حب مرتضى جيد جداً ينفع[1] المستسقين إذا صاروا إلى حد لا يرجون: نحاس محرق وخرؤ الحمام وسذاب مجفف من كل واحد أربعة دراهم، فربيون درهمان يجعل <الجميع>[2] حباً، الشربة منه درهم بماء عنب الثعلب أو بماء حار.

لى: مجارى البول إلى السرة تتصل بتقعير الكبد، والتى إلى الكلى تتصل بالعرق الأجوف، فإذا كانت فى الكبد سدة من ورم صلب أو حار خرجت المائية أكثرها فى هذا المجرى.

الفصول السابعة: من كان به بلغم متحجر[3] بين الحجاب والمعدة فإنه إذا جرى فى العروق إلى المثانة انحلت علته.

جالينوس[4]: فى هذا شك لأن البلغم إذا رجع[5] هناك انحدر إلى أسفل حتى يبلغ إلى العانة ولا يمكن أن يدخل البلغم إلى العروق كما تدخل الرطوبة الرقيقة المائية فى الاستسقاء وتجرى فى البول .

لى: هذا كلام يصح أن جالينوس يرى أن دخول الماء إلى العروق والأمعاء بالرشح، ويمكن أن يكون أبقراط عنى بالبلغم الماء فإنه قد يستعمل لفظة البلغم فى الاستسقاء كثيراً جداً.

---

(1) أ : نفع .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) – أ.

(4) أ : ج.

(5) م : وجع .

القوى الطبيعية: من بعد ما شققت مجرى البول جميعاً فدع الحيوان مدة، فإذا ظننت أنك قد اكتفيت[1] فحل الشق الذى فى الخاصرة فانظر فإنك تجد المثانة فارغة وتجد الموضع الذى بين الأمعاء والصفاق ممتلئاً من البول كما كان ذلك الحيوان مستسقياً.

لى: هذا إنما امتلأ ما تحت الصفاق الآن من البول من شق المجريين لا من رجوع البول فى مجار آخر، ولو كان هذا بالشد لكان قد صح أن المجارى التى تديرها من قول جالينوس نفسه، وأما الآن فقد يمكن أن ضربا[2] من الاستسقاء إلى من عرف يقع فى هذين المجريين ولكن لأن المستسقين يقولون قد صح أيضاً أنه وإن لم يكن هذا المجرى متخرقاً فالماء هو إذاً <الذى>[3] يدخل تحت الصفاق.

لى: متى رأيت استسقاء بعقب حصاة خرجت من الكلى وقل[4] مقدار البول فإن أحد المجريين انخرق، ومتى رأيت استسقاء بعقب ورم فى الكلى أو قرحة، فقد[5] انسدت مجارى البول فرجع الماء كالحال فى الطفل[6] الذى يحتاج أن يبحث عنه هو لم صار

---

(1) د : اكتفا.

(2) د : ضرب.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) م : وقال.

(5) أ : فانه.

(6) د : الأطفال.

مرة ينفذ الماء إلى جميع البدن ومرة يجتمع فى البطن كله ويكون سائر ما ينفذ إلى البدن دماً يابساً فإنه يرى أصحاب الزقى صلاب اللحم نحافاً[1] أكثر من حالهم عند الصحة.

السادسة من العلل والأعراض، قال: الاستسقاء اللحمى يكون لضعف القوة الهاضمة فى الكبد واللحم.

قال: واللحمى يكون إذا كثر البلغم فى البدن من ذوبان، وربما عرض ذلك فى الأخلاط التى فى العروق فقط والشئ الذى يذوب وينجلب مرة ينصب إلى البطن ومرة يخرج بالعروق إلا أن الأخلاط التى فى العروق إذا ذابت وانحلت حتى يصير منها صديد مائى استنظفت الكليتان تلك المائية من العروق وإن كانتا قويتين وتدفعانه إلى المثانة دفعاً متوالياً، فإن كانتا ضعيفتين صار أمرها إلى أحد أمرين إما أن تدفعها العروق إلى البطن فتحدث عنه استسقاء لحمى بغتة[2].

وقال فى هذه المقالة: إن تهيأ أن تكون الكليتان لا يتهيأ لهما أن يجريا الفضل صار إلى آخر أمرين، إما أن تدفعها العروق إلى البطن، وإما أن تصبها إلى جميع البدن فيحدث استسقاء معه بغتة

لى: فقد بان أنه يعنى الاستسقاء هاهنا اللحمى[3] فإنه يعنى بالعروق مجارى لا ترشح.

---

(1) د : نحفا .

(2) لم يذكر الأمر الآخر!

(3) م : الحمى .

لى: ينقض قول من زعم أن الكبد إذا اكتسبت سوء مزاج حار أو بارد عملت كيلوساً حامضاً أو دخانياً.

الفصول السادسة: إذا بزل[1] المستسقى فحم فهو ردئ ينذر بأنه يهلك .

النبض الثانية: الحبن الزقى الخالص[2] والطبلى لا يتطامن إذا غمزنا عليه البتة ولذلك لا يمكننا أن نفرق بينهما باستقصاء إلا أن يضرب أولاً المراق ليعلم هل[3] صوته يشبه صوت الطبل، أو يقلب المريض من جنب إلى جنب ليستمع صوت ترجرج الرطوبة التى فى بطنه.

لى: أعظم الفرق بينهما ثقل البطن وخفته على العليل فإن الطبلى خفيف عليه جداً وبالعكس.

اليهودى: إذا استسقى الإنسان ظهرت العروق التى فى البطن كالباقلى الأخضر.

قال: وإذا ورمت الكبد انسد الوريد الذى ينزل منه إلى الكلى فيرجع فى ذلك إلى الأمعاء.

جوامع الأعضاء الآلمة الخامسة: الزقى يسمع منه صوت الرطوبة، والطبلى هو الذى إذا قرع البطن سمع منه صوت الريح

---

(1) أ : نزل.

(2) د : الخاص .

(3) م : هن .

النقية ، والذى يتهيج فيه الجسم كله وهو اللحمى ، <و>[1] الطبلى يكون إذا انحل الغذاء إلى رياح وقد يتولد من الأغذية المنفخة.

لى: لذلك قال أبقراط: إن من كانت به أوجاع حول السرة لا تنحل بتكميد ولا غيره فأمره يؤول إلى الاستسقاء اليابس[2] لأن هذا يدل على رياح غليظة أو كثيرة لا تجيب إلى الانحلال والانفشاش.

قال: والزقى يتولد من شرب الماء وأكل البقول، والذى يكون بسبب إفراط البرودة اللزجة هو اللحمى.

قال: الاختلاف الشبية بغسالة اللحم الطرى يكون فى وجع الكبد الباردة والحارة ، إلا أنه فى الحارة[3] يعرض فى أول الأمر ويكون معه عطش وحمى[4] وذهاب الشهوة ، ثم يخرج بأثره دم غليظ أسود من أجل شدة الاحتراق ، وأما البارد فيكون معه فى أول الأمر شدة شهوة الطعام وقلة العطش ، ثم بآخره إذا عرض للعليل حمى من أجل رداءة الخلط بطلت شهوة الغذاء أيضاً.

الاستسقاء يكون إما عن طريق التغيير وإما من حرارة ويكون حدوثه على طريق تحليل الجوهر كما يعرض فى الحميات الحارة .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) – أ.

(3) د : الحارة.

(4) – أ.

لى: هذا النوع[1] يعرض إذا كان فى الكبد ورم حار أو سوء مزاج حار ويزيد على طريق التحليل أى انه يحلل رطوبة الكيموس جداً عند توليد الدم حتى تكثر المائية، وقد نرى ذلك وإن الدم فى أمثال هؤلاء قليل الرطوبة ونرى جميع أعضائهم غير البطن ضامراً يابساً صلب اللحم من الحال الطبيعية لهم فقد صح أن مائية الدم إنما تكثر مع مزاج الكبد الحار لكثرة ما يتحلل[2] من الكبد عن الكيلوس من المائية وهى كيف لا تندفع إلى الكلى كلها لكن ينصب إلى البطن ويحتاج أن ينظر فى ذلك.

من كتاب كرهمان، قال: عليك فى الاستسقاء بسقى أبوال الإبل بالهليلج رطلين كل يوم أسبوعاً فإنه ينفض عنه الماء، فإن نفض ماؤه كله وإلا فاسقه السكنجبين إن أمكن ذلك فإنه أنفض شئ للماء وادلك بالزيت والبورق[3] رجليه، وما ورم منه، وشده فإنه جيد.

جورجس، قال: اسق العليل فى الحبن الزقى لبن الإبل مع أبوالها، رطلين لبن وأوقية من بولها ويتمشى قليلاً، ثم ينام وزده حتى يبلغ ثمانية أرطال فإن رأيت أنه يمشيه فلا ترد على أوقية بول، فإن لم يسهله فلا تسقه فإنه غير ملائم له، واخلط به إهليلجاً وسكراً فإن أمكن أن يأكل كل يوم مرتين فذلك وإلا فليأكل خبزاً

---

(1) + م : هو.

(2) – د.

(3) + أ : و.

مثروداً فى شراب لطيف أو ماء ولحم دجاج إن أكل[1] لحماً لضعفه أعطه يوماً دراجاً ويوماً خبزاً ومأقا يابساً قد أنقع بطلاء ممزوج فإذا سقيته أسبوعين ونفض الماء كله فاكوه على البطن ولا تؤخره أكثر من عشرة أيام لئلا يقبل بعد ذلك الماء.

قال: والحبن يعرض إما ليرقان كبدى حدث أو حميات طويلة دامت[2] أو لكثرة شرب الماء البارد أو لكثرة التخم، فالكى ينفع اللحمة وربما نفع الزقى.

رأيت العماد فيما جربت فى كسر قوة اليتوعات على الخل والسفرجل ورأيت هذا أبلغ الأدوية فى إسهال المستسقى مع حرارة فانقع قطع السفرجل فى الخل ثلاثة أيام <و>[3] يسحق بوزنه من المازريون الحديث ويدق معه حتى يختلط ويلقى على أوقية من ذلك الخل نصف رطل من السكر ويطبخ حتى يصير فى ثخن العسل، ثم يعجن به الجميع ويرفع ويسقى منه بقدر الحاجة، وإياك أن تسهل مستسقياً بالصبر فإن له خاصة فى ضعف المعدة والكبد.

الثانية من السادسة من ابيديميا : من خفنا عليه الاستسقاء نمنعه من الحمام.

السادسة من الثامنة: الجبن لا ينفع المستسقى فى حاله بل يضره مضرة عظيمة وذلك أنه أبلغ الأشياء فى أن يرسخ فى مجارى

---

(1) م : ال.

(2) أ : داست.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

الكبد وسددها[1].

من كتاب النفخ: إذا بزل[2] المستسقى، نفض مقدار ذلك الماء سريعاً لأن البطن مملوء به، وأما البطن فلا يأتى عليه ثلاثة أيام منذ يبزل حتى يعود فيمتلئ.

فليغريوس فى مداواة الأسقام: كان رجل من الأكزة يكد نفسه فى الصيف أجمع فى موضع لا يجد فيه ماءً بارداً بل يشرب ماءً فاتراً قبل طعامه[3] وبعده فلما طال به ذلك حم حمى طويلة ثم فسد مزاجه.

لى: يجب أن تعلم أن شرب الماء الحار يكبر الجوف لأنه لا يسكن العطش وخاصة إن أكثر التعب لأنه يسخنه[4] ويدعوه إلى ذلك ويكبر جوفه ويفسد مزاجه، فإذا بلى[5] الإنسان بشرب الماء الحار فلتكن أغذيته حامضة ويمزجه بسكنجبين، وبان من كلامه أنه يسقى مستسقياً فى ما به حرارة حب المازريون، مرات ومرات الفصد أيضاً.

وقال فى رسالته فى الاستسقاء: إنه وجد مستسقياً ردئ الحال قد يئس منه، ولما وجدت برازه صحيحاً نضجياً نشطت

---

(1) – د.

(2) د : نزل.

(3) م : طعمه .

(4) د : يسخن .

(5) أ، د، م : بل .

لعلاجه لأنى علمت[1] أن الحرارة الغريزية باقية فأسهلته بما يخرج الماء مرات أريحه فيما بينها، ثم أدررت بوله فبرئ.

لى: وليس فى هذا ما يتفق الناس عليه وينبغى أن يعطى المستسقى حبات لبن الشبرم معجوناً بميبختج فإذا أخلفه ما يكتفى به فاسقه رُب الحصرم والأميرباريس وما يرد قوة[2] أمعاءه وكبده بالصندلين ثم عاود.

لى: أول الأوقات بأن يسلم المبزول: الربيع، وشره الصيف.

تجارب المارستان: أصحاب الاستسقاء نجد أكثرهم منطلقى الطبيعة وهو لهم صالح جداً ما لم[3] تسقط قوتهم ولا يحتاج أن يحتبس وقد نرى غير واحد من الشباب الأقوية على الإسهال فقط، وإنما يحتاج حينئذ أن تقوى أحشائهم بالأدوية والضمادات، فإن لم[4] تكن بطونهم منطلقة فإنها تحتاج أن تنطلق وتقوى الأحشاء بالأدوية والضمادات، وأجود ما يسهل به أصحاب الاستسقاء اللحمى حب الراوند[5]، والزقى حب المازريون، ثم يعطى من ليست به حرارة دواء الكركم ودواء اللك والكلكلانج ونحوه وماء الأصول[6] ومن به حرارة ماء الهندباء وعنب الثعلب وسكنجبيناً ويكره

---

(1) م : عملت .

(2) – أ .

(3) د : لا .

(4) أ : لن.

(5) م : الروند.

(6) – د.

الإسهال للعالى البطن ويستحب من المتطامن لأن ذلك ينذر بسقوط القوة وهذا يشد القوة.

سرابيون، **قال:** إذا كان الاستسقاء مع حمى فدع المسخنات وعليك بالمبردات كماء الكاكنج وعنب العلب والهندباء والقاقلى واللك المغسول والراوند والهليلج الأصفر والطرخشون، وأما المعجونات الحارة فاحذرها فإنها تسخن وتزيد فى ورم[1] الأحشاء وفسادها.

فأما الاستسقاء الحادث بعقب الأمراض الحارة فإنه لورم حار فى الكبد وبرؤه عسير ولكن يجب أن يبرد ، فإنه إن كان مزاج الكبد إنما يولد دماً باعتدال خاص له فإن ذلك الاعتدال إن خرج إلى الحمى لم يولد دماً جيداً، ولا يلتفت إلى من قال : إن جميع الاستسقاء يحتاج أن يسخن ويجفف فإنى قد رأيت خلقاً كثيراً تخلصوا من الاستسقاء بالمبردات.

الساهر: مازريون زنه[2] رطل يصب عليه ستة أرطال خل وثلاثة أرطال من الماء يطبخ حتى يبقى ثلاثة أرطال، ثم يصفى ويطرح عليه ثلاثة أرطال من سكر العشر ويطبخ حتى يغلظ ويسقى منه المحرور أوقية بمثله ماء، فإذا أخلفه سقى بعده شراب السفرجل وضمدت الكبد بالمبردات والمقويات.

---

(1) د : ورم.

(2) أ : وزنه.

قال: وإن شئت فاتخذ لهم ماء الجبن من لبن اللقاح واسقهم بها السكنجبين فإنه يجئ عجيباً جداً، فإن اتخذته من لبن الماعز[1] جاد، والأول أفضل، واعلف الناقة الرازيانج والهندباء واسقهم ماء الجبن المتخذ[2] من لبنها بسكر العشر إن شئت فإنه جائز والقاقلى والعشر.

قال: سقيت الوشجانى لبن اللقاح بسكر العشر فكان بقدر ما احتاج فى الإسهال وبرئ عليه برءً تاماً، وكان قد شرب ماء البقول والأميرباريس أياماً كثيرة فلم يره نفع.

قال: وإذا لم تكن حرارة فاسقه لبن اللقاح والكاكلانج والمازريون، ورأيت أكثر ما يعتمد عليه بولس فى إسهال المستسقين على بزر المازريون يسميها باسم هكرا، ثم يستعملها فى الأشربة والحبوب لهم.

لى: إذا رأيت استسقاء مع[3] حرارة شديدة فاتخذ حباً من هذه الحبة وسكر العشر واسق منه بماء الجبن وبجلاب وبسكنجبين وبماء الهندباء وعنب الثعلب.

الفصول السادسة: إذا كان بإنسان استسقاء فجرت المائية فى عروقه إلى بطنه <و>[4] انقضى بذلك مرضه.

---

(1) د : المعز.

(2) – م .

(3) م : من.

(4) زيادة يقتضيها السياق .

جالينوس[1] : هذا أحد الاستفراغات التى تكون من تلقاء أنفسها.

لى: رأيت خلقاً من المستسقين برؤا بأن اندفعت طبائعهم ويجب أن لا يحبس إلا أن يضعفوا فإن ذلك برؤهم، وقول أبقراط فى عروقه، أى رجع الماء إلى الأمعاء.

المفردات الأولى من الأدوية المفردة: الخل أنفع الأشياء للعطش الذى يهيج بالمستسقين لأن عطشهم يكون لحرارة[2] مع رطوبة والخل يقمع الحرارة ويجفف بقوة قوية.

لى: اعتمد على هذين وثق به واعمل على أن يكون صرفاً ما أمكن لأنه إن مزج بماء كثير برد ورطب لكنه على حال من أن يسقى صرفاً، فالاعتماد[3] فى الاستسقاء الزقى على إسهال الطبيعة لأنه متى بقيت فى لفائف الأمعاء رطوبة زاد البطن جداً، وإذا كان "البطن ينحدر"[4] دائماً أضمد البطن ولا يجب أن يسهل كثيراً ضربة لأنه يسقط القوة بل قليلاً قليلاً فلتحفظ ما دبرت به الشيخ صديقنا من استسقاء زقى مع حرارة وقوة ضعيفة، غذوته بلحم الجدى شوى وبالقبج[5] والتهيوج ونحوها من الطير وخبز الخشكار والقريص وا!صوص والهلام بها والعدس بالخل عدسية

---

(1) أ : ج.

(2) م : حرارة .

(3) أ : الاعتماد.

(4) م : ينحدر البطن .

(5) – د.

صفراء، وأوسعت عليه فى ذلك لحفظ قوته ولم آذن له فى المرق البتة إلا يوم عزمى على سقيه الدواء وكنت فى ذلك آذن له فى زيرباج قبل الدواء وبعده، أما قبل الدواء فلتكن صنيعته أشد مواطات وأما بعد [فلكى][1] لا يكثر عطشه، وأمرته أن يأكل هذا بخل متوسط الثقافة وأسهلته بهذا الدواء المطبوخ وصفته:

إهليلج أصفر سبعة دراهم، شاهترج أربعة دراهم، حشيش الأفسنتين درهمان، حشيش غافت درهما، هندباء غض باقه سنبل الطيب درهم، بزر الهندباء درهمان، يطبخ بثلاثة أرطال من الماء حتى يصير رطلاً ويمرس فيه عشرة دراهم من سكر ويشرب[2].

وأيضاً لهذا الحب: لبن الشبرم ومثله من السكر المعقود، وكنت أعطيه قبل غذائه وربما عقدته بلحم التين مثلاً بمثل[3] وأعطيته منه حمصتين أو ثلاثاً، وسقيته بعده رُب الحصرم والريباس، وضمدت كبده بالبرادة وبحب قُندس وبالمازريون المنقع بخل.

ومن أطليته على البطن: الطين الأرمينى بالخل والماء، ودقيق الشعير، والجاورش، وأخثاء البقر، وبعر المعز، ورماد البلوط[4]، والكرم، وفى الأحايين البورق والكبريت كلها بخل، ومتى حمى

---

(1) أ، د، م : فلان.

(2) م : وشرب.

(3) د : بمثلا .

(4) – م.

ضمدت كبده بضماد الصندل وربما وضعت ضماد الصندل على ناحية الكبد والمحللة على السرة والبطن، وقد أسهلته أيضاً بشراب الورد بعد أن أنقعت فيه مازريونا ومرة [دفعت][1] فيه لبن الشبرم وأدفت له من الفواكه فى التين اليابس واللوز والسكر وأمرته بمصابرة العطش وأن يمسك فى فيه ما يمسك عنه العطش، ومتى أفرط عليه مزجت له خلا بماء وسقيته وقد دققت ورق المازريون ونخلته وعجنته بعسل التين وكنت أعطيه قبل الأكل وبعده وبالجملة فلم أدعه يوماً بلا نفض.

مسهل جيد: يعصر ماء الهندباء الرطب ويصب على مازريون وزن درهمين وإهليلج أصفر عشرة دراهم ويسقى، أو يؤخذ عشرة دراهم[2] من الهليلج ودرهمان من المازريون يطبخ برطلى ماء حتى يصير نصف رطل ويصفى ويجعل معه أوقية من ماء الهندباء ويسقى، واعلم أن الأقراص التى تعمل بالأميرباريس ونحوها إذا كانت الطبيعة يابسة[3] رديئة فى البطن فعليك بالإسهال ما أمكن.

طلاء عجيب: يؤخذ البعر البالى وسعد وطين ويطلى به البطن بخل وماء، أو يعصر أطراف الخلاف أو الطرفاء ويطلى به.

طلاء آخر لمن يتقدر، مجفف قوى: سعد إذخر [جزء جزء][4]

---

(1) أ، د، م : رفعت.

(2) م : درهم .

(3) -- د.

(4) أ، د، م : جزو جزو.

مـر وحـضض وورد وسـنبل وطـين أرمينـى ونطـرون يطلـى <بـه>[1] جميعاً <و>[4] تحر أن لا يكون فى هذا قوابض لأنها تسد منافس البـدن فـلا تنشف، وكـذلك لـيس للسعد أو السنبل معنى إلا قليلاً لطيـب الرائحـة، لكـن استعمل بعـر المعـز وأخثـاء البقـر والبـورق[2] ودقيق الشعير والكرسنة ونحوها مما يجفف بلا قبض.

إسحاق: الماء البارد جداً الكثير بغتة بعقب الرياضة والحمام يورث من لم يكن حار الكبد حبنا.

قـال: وأكـل الأشـياء الحلـوة التـى فيهـا لزوجـة، فأمـا غـير اللزجة فأقل فـى ذلـك تولـداً للسدد وتـورث الاستسقاء ولا يجـب أن يـدهن الـبطن[3] الفاسـدى المـزاج والمحبـوتين لأنـه يرخـى أجـسادهم وهذه المواضع.

لى: المراق ونواحيه يحتاج فى الحبن إلى تجفيف وتقوية لئلا يقتل.

من كتاب ارجيجانس فى الاستسقاء المزمنة، قال: أصحاب الاستـسقاء لا تـؤول حـالهم إلى الـصلاح[4] إلا مـن انطـلاق بطـونهم، ولـبن اللقـاح نـافع للحـبن الحار جدا، يـسقى مـن رطـل إلى رطلـين مـن حليب من ساعته مع خمسة دراهم من سكر العشر.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) – م.

(3) + د : من.

(4) أ : الصلح.

فليغريوس: فى الماء الأصفر حب نافع: قشور النحاس، كمافيطوس، قنطوريون صغير، غاريقون، الشربة درهم ونصف.

قال: ومتى رأيت فى الاستسقاء براز العليل نضيجاً فعالجه فإن حرارته الغريزية باقية قوية.

قال: واغذهم بلحم الماعز[1] والجداء والقطا والعصافير والحجل والشفانين شوى وكردناك ويسقون شراباً عتيقاً ويرتاضون.

مجهول: يخلف ماءً كثيراً: شحم الحنظل والسنبل درهمان درهمان، مر دانق، إهليلج أصفر نصف درهم، يتخذ حباً فى عظم[2] الفلفل ويعطى منه عشرة دراهم على الريق فإنه ينفض الماء نفضاً عجيباً.

لى: شحم الحنظل دانق، إهليلج أصفر نصف درهم، تربد نصف درهم، غاريقون نصف درهم، حب الشبرم ربع درهم يجمع بماء الهندباء وهى شربة.

آخر جيد جداً: لبن الشبرم دانق، غاريقون نصف درهم، ورد مثله تربد درهم، سنبل دانق، عصارة أفسنتين دانق وهى شربة يجمع <الجميع>[3] بماء عنب الثعلب.

---

(1) م : المعز.

(2) د : عظيم .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

سكنجبين جيد: مازريون أوقية خشب الشبرم خمسة دراهم يصب عليه رطل خل ويترك ثلاثة أيام ثم يصب عليه رطل سكر ورطل ماورد ويطبخ حتى يغلظ ويستعمل.

آخر يعمل بالقردمانا: وإن شئت فحلّ من لبن الشبرم دانقاً فى أوقية سكنجبين، وأعطه[1].

معجون لا يهيج حرارة يسقى مع ماء البقول: بزر الهندباء وبزر الكشوث عشرة عشرة، عصارة الطرخشقون مجففة وزن عشرين درهماً، عصارة أميرباريس خمسة عشر درهماً، لك مغسول وراوند صينى من كل واحد خمسة[2] عشر دراهم، عصارة افسنتين سبعة دراهم، عصارة قثاء الحمار وشحم الحنظل خمسة خمسة، غاريقون سبعة دراهم يجمع <الجميع>[3] بالخلاف ويسقى بماء البقول فإن هذا أصلح من الكلكلانج وهو لا يهيج حرارة وينقى الكبد ويسهل الماء بقوة مع تقوية الكبد.

آخر للاستسقاء الذى معه حرارة: بزر الكشوث عشرة دراهم بزر الرازيانج، سبعة، أنيسون خمسة، غاريقون ستة، مازريون عشرة، راوند صينى[4] خمسة عصارة الغافت خمسة لوز مر ثلاثة يجمع الكل بعسل ويسقى ماء الأصول إن شاء الله.

---

(1) أ : فاعطه .

(2) م : خمس.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : صينة.

من جوامع ابن ماسويه: بما يسهل الماء ولا يضر بالمعدة البتة : اسقه من عصارة قثاء الحمار نصف درهم أو اسقه من قشر أصله [دانقين][1] أو تطبخ هذه القشور في الشراب وتسقى، ويسهل الماء نعما أن يطبخ حشيش الماهودانه مع فروخ ويتحسى مرقه أو يشرب ثلاثة[2] أواق من ماء ورق الفجل .

العلل والأعراض: إذا بطل الهضم من المعدة أصلاً آل الأمر إلى الاستسقاء الطبلى، وإذا بطل الهضم من المعدة حدث الاستسقاء الزقى، وإذا بطل الهضم من جميع الأعضاء آل الأمر إلى الاستسقاء اللحمى.

لى: فاقصد فى الزقى خاصة إلى تقوية الكبد وفى الطبلى إلى المعدة وفى اللحمى إلى تقوية الأعضاء وتجفيفها.

من أقرباذين ابن سابور الأوسط حب عجيب: يؤخذ لبن الشبرم أو لبن أى يتوع شئت ومثله سكر[3] العشر يحل بالماء ويعقد، أو يجعل حباً كالحمص ويعطى ثلاثاً أو اثنتين أو أربعاً قبل الطعام وبعده كل يوم، وإن شئت أن تستفرغ به استفراغاً صالحاً فاعط تسع حبات.

لى: المجارى التى يأتى فيها بول الجنين إلى السرة تتصل بتقعير الكبد لأن الجنين يغتذى من عروق مجاورة لهذه وغذاء

---

(1) أ، د، م : دانقان.

(2) م : ثلث .

(3) + د : من.

الجنين يتصل إلى تقعير[1] كبده أولاً لأن الجنين لما كان تدبيره كالنبات فى أول أمره كان غذاؤه يصل إليه من سرته فاحتيج إلى خنق هذه ضرورة وفيها يجرى البول فى الجنين وإذا قطعت السرة والتحمت إن حدث فى مجارى البول حادثة جاء فى هذا إلى المراق، واعلم أن النوم ردئ للمستسقى والسهر جيد له لأنه يجفف بقوة والنوم خاصة على الامتلاء يعظم البطن.

من كتاب ينسب إلى جالينوس[2] **فى السموم، قال:** إن سقى المستسقى أشناناً فارسياً ثلاثة دراهم نفض الماء كله إسهالاً وتبويلاً.

الأهوية والبلدان، قال[3]: يعرض للاستسقاء فى البلاد الرطبة، وإذا كان معه اللون أصفر أو أبيض فالبلاء بالكبد، وإن كان أخضر أو أسود فبالطحال.

جورجس: من شرب عصارة الإيرسا فهو على خطر عظيم.

قال: فأما نحن فإذا كان الاستسقاء مع حرارة عالجناه بماء عنب الثعلب ولب الخيارشنبر والكاكنج وبول المعز، فإن لم تنجع هذه سقيناه ألبان اللقاح فإن لبن اللقاح نافع من الاستسقاء ويشرب[4] على هذه الصفة:

---

(1) – م.

(2) أ : ج.

(3) أبقراط.

(4) د : وشرب.

يأكل نصف النهار ولا يتمشى ثم يشرب بالغداة رطلاً واحداً من اللبن حين يحلب مع أوقتين من بولها وينتظر ساعتين فإن أسهله فليأخذ مرة أخرى، ثم يزيد كل يوم حتى يشرب ثلاثة[1] أرطال فى مرتين فإن تجشأ جشاءً حامضاً فلا تسقه فى المرة الثانية ولا يأكل ولا يشرب ماءً بارداً وكمد معدته، ولا يأكل حتى يبول وإن تمدد بطنه[2] فاحقنه عن ساعتك، ومن كان يسهله ويخف عليه فاسقه معه حباً ينفض الماء وليحذر الاغتسال بالماء البارد وإن وجد حرارة فى رأسه فضع عليه دهن بنفسج وليأكل فروجاً <و>[3] زيرباجاً و[4] ليأكل لحماً وليشرب نبيذاً رقيقاً.

إبيديميا قال: البصل والثوم إذا استعمل فى وقت يجب <أن>[5] ينفع المستسقين فى بعض الأحوال، وأما الجبن فإنه يضرهم ضرراً شديداً وفى ذلك أنه من أبلغ الأشياء فى إيراث السدد، وغاية علاج هؤلاء أن يفتح سدد أكبادهم.

قال: وإذا حضر المستسقى الموت عظم بطنه جداً وامتدت جلدة مراقه وأنتن فمه وخرجت فيه قروح لرداءة الرطوبات التى فى جوفه.

قال: وامنع فى الاستسقاء وخاصة اللحمى الاستحمام بالماء العذب وعليك بالدلك اليابس بالمناديل والتعب فى موضع تراب جاف.

---

(1) م : ثلث .

(2) – د .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) + أ : ليأكل.

(5) زيادة يقتضيها السياق .

الميامر: يجفف أخثاء البقر الرعية نعما وتطبخ جيدا[1] بخل وماء ممزوجين ثم يخلط به ربعه كبريتاً وضمد به[2] البطن، وخذ مثقالاً من قشور النحاس واسقه، واخلط <الجميع>[3] بلب الخبز واجعله حباً، فإنه يجذب الماء بقوة قوية واسقه مثقال روسختج مع مثله من خرؤ الحمام وربعه شراب وملح هندى فإنه عجيب جداً، وليمزج بالزيت والملح وليكثر التردد فى الشمس وهو مغطى الرأس واثقب ما يلى كعابهم واشطرها وأجلسهم على كرسى، فإنه يسهل[4] منهم رطوبات كثيرة.

أبو جريج: المر نافع للماء الأصفر وكذلك الأشق شرب أو طلى به.

لى: تدبير، دبرت رجلاً بهذا التدبير فكان بالغاً[5] نافذاً: يسقى رطل من ماء القاقلى بعشرة دراهم من سكر العشر على أربعة أيام، ويسقى ما بين ذلك أقراص الأميرباريس واللك والرازند، وتضمد الكبد بالمقوية وتروضه ويقل الشراب، فإن لم تجده رطباً فخذ يابساً وشاهترجاً وشيئاً من مازريون ودقه.

---

(1) م : جدا.

(2) – أ.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : يسل .

(5) م : بليغاً.

شيافة قوية تخرج ماءً كثيراً: خريق أبيض يحتمل فإنه يجذب ماءً كثيراً جداً ويتخذ من قثاء الحمار وشحم الحنظل[1] والمازريون والشبرم، وكذلك إن دلك البطن بالحنظل الرطب أو بقثاء الحمار أو دلكت القدمان بالحنظل الرطب أخلف الماء ويستعمل عند الضعف، ويطبخ هذه أيضاً ويحقن بخلف الماء.

لى: المجارى التى من الماسريقا إلى الكبد تتصل بالجانب المقعر فإذا كان ورم حار أو سدة فى حدبة الكبد نفذ كثير من المائية فى هذا بل <و>[2] يذبل البدن إلى المراق، وإنما ينفذ منه شئ ولا تنفذ[3] كلها فيه لأن تلك المجارى لا تنسد كلها بل يبقى بعض وبقدر ذلك تكون[4] كثرة ما ينفذ إلى هاهنا وإنما صار ينفذ فى هذه لأنها أوسع مما فى المحدب، وإنما صارت لا يرجع هذه المائية إلى الأمعاء لأن شأن الطبيعة الجذب ما دامت سليمة ولا يمكن أن يرجع إلى الأمعاء إلا عند ما يلذع فم المعدة، والماسريقا بدواء[5] لذاع، أو حين لا تجد منفذاً إلى قدام البتة، ولذلك نرى فى الاستسقاء الزقى إذا غلظ الأمر فى تمدد البطن اندفعت الطبيعة وربما لم تزل[6] لينة من أول الأمر.

---

(1) – د.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : ينفذ .

(4) أ : يكون .

(5) د : داو.

(6) م : يزل .

من كتاب ما بال، قال: أكل الطين والجوع المفرط يزهلان الجسم ويورمان القدمين لأن الطين يمنع الجسم من الاغتذاء فتضعف الحرارة الغريزية، ويمنع الغذاء من أكل الطين لسدة مجارى الغذاء.

لى: جوارش عجيب جداً: مصطكى وسنبل الطيب وورد وراوند ولك بالسوية، ومازريون قد أنقع فى خل جزءان غاريقون تريد جزء يجمع <الجميع>[1] بلحم السفرجل والخل والعسل.

لى: ينقع التين فى دهن خل ليلة ثم يجعل فى وسطه لبن الشبرم دانق ويعطى، أو ربع درهم من خشب الشبرم، أو دانقان من شحم الحنظل فإنه يقيمه ماءً خالصاً ويبرئه.

لى: عليك فى الزقى بإسهال الماء وأقبل فيما بين ذلك على تفتيح السدد فى الكبد إن كانت حرارة فاعلم أن السدد لورم، وإن كانت بلا حرارة فلشئ مرتبك فيها، وإن أدمن فلورم[2] صلب ولا يبرأ، وعليك بهذا لأن تلك المائية إنما هى ماء لا ينفذ لسبب السدد.

أهرن: اعتمد فى إسهال الماء الأصفر مع حرارة على الهليلج الأصفر فإن خاصته إخراج هذه الرطوبات، وعلى السكبينج إذا لم تكن حرارة لا تسهله إسهالاً كثيراً دفعة فإنه[3] يضعف الكبد

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : لورم.

(3) د : فانها.

ولكن أسهله قليلاً قليلاً وواتره[1] ذلك.

قال: وشحم الحنظل الذى فى جوف التين يمشى مشياً صالحاً، يطعم اثنتين أو ثلاثاً.

لى: هليلج أصفر ينقع فى الماء ثلاثة أيام فى ماء مغلى، والشربة مثقال ونصف فإنه قوى بإجماع، واعتمد فى اللحم على إدرار البول فإن ذلك ينقيهم أكثر منه بالإسهال، وأما الزقى فلا يكاد ينتفع بإدرار البول كبير شئ، والطبلى لا يكون أبداً مفرط العظم لأنه إذا أفرط عليه صار زقياً والزقى أشد وأصفى لوناً.

أقراص أميرباريس مما استعملته أنا: عصارة أميرباريس ولك مغسول وراوند صينى وورد أحمر وعصارة طرخشقون مجففة وبزر الهندباء وبزر الكشوث يقرص، ولا أرى الغافت ولا الأفسنتين والسنبل لأنى وجدتها تجمد الماء وتسخن وتعطش.

جالنيوس[2] مسهل عجيب: يطبخ قنيدس أو ينقع فيه تين صحيح ويطعم تينة واحدة.

طلاء جيد: يؤخذ بعر بال [جزء][3] توبال النحاس جزء خثى البقر مجفف جزء[2] دقيق شعير بورق سوسن جزء[2] طين أرمينى نصف جزء يطلى البطن به بماء، وأقوى من هذه التى بالنورة

---

(1) واتره: واتر الكتب فتواترت أى جاء بعضها فى إثر بعض وتراً وتراً من غير أن تنقطع (زين الدين الرازى، مختار الصحاح، مادة وتر).

(2) أ : ج.

(3) أ، د، م : جزو .

والبورق[1] وشحم الحنظل ودقيق الكرسنة.

جالينوس[2] **فى المرة السوداء**: إن أصحاب الاستسقاء الزقى ينتفعون إذا أسهلوا المائية نفعاً عظيماً إذا كان ذلك فيهم.

لى: ملاك الأمر ألا تسهلهم ضربة إسهالاً كثيراً فإنه يصيبهم منه ما يصيب من البزل[3] المفرط من اللحمى وسقوط الشهوة والقوة وتضعف أكبادهم أكثر ويعمل ماء أكثر فتحفظ فى ذلك.

جالينوس[4]: إذا أسهلت من هؤلاء المائية خفوا عليه خفة بينة وقل ما بهم من الكرب والثقل.

لى: وضيق النفس.

لى: بان من كلامه أن هؤلاء ينبغى ألا يفصدوا لأن الدم فيهم نزر أعضاؤهم قليلة الغذاء <و>[5] لأن فى أكبادهم سدداً لا ينفذ الدم فيهم كثيراً وخاصة من كان منهم منهوكاً فإن فصدوا وأسهلوا صفراء عظم ضرره لهم.

لى: إذا كان مع الاستسقاء حرارة أيضاً فلا تسهل الصفراء لكن[6] تطفئ، وتسهل المائية جميع دقيق الحبوب المجففة التى تجلو خاصة كدقيق الشعير والباقلى والترمس والحمص والكسب ويضمد بها المستسقى.

---

(1) – م.

(2) أ : ج.

(3) م : النزل.

(4) أ : ج.

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) د : لان.

جالينوس[1] في المفردة: رأيت مستسقين يطلون بطونهم بالطين الحر فينتفعون به.

وقال: بعر العنز[2] لم يزل الأطباء يستعملونه في الاستسقاء محروقاً وغير محروق وهو بليغ جداً وإذا أحرق زاد لطافة ولم يزد كثير حدة وأنا أخلط به دقيق شعير، خثى البقر يطلى به المستسقي وينّوم في الشمس فيعظم نفعه ويجب أن يكون من بقر تعتلف التين اليابس[3]، لحم الحلزون البري إذا دق نعماً وضمد به بطون المستسقين عظم نفعه وذلك أنه يجفف تجفيفاً كثيراً جداً.

وقال: الحلزون يسحق مع حلبة ويوضع على بطن المستسقي فينشف الرطوبة جداً ولكنه مما يعسر قلعه.

ديسقوريدس[4]: الأسارون جيد لمن به حبن، التين جيد للاستسقاء، بعر الظباء جيد للمستسقي على ما في كلامهم وهو طيب الريح.

لي: لبن الخس البري يؤخذ فيجفف في الشمس ويرفع في إناء خزف قوته كقوة الأفيون إذا سقي منه نصف درهم بماء ممزوج بخل أسهل ماءً.

---

(1) أ : ج.

(2) م : العز.

(3) — م.

(4) أ : د

لى: هذا يصلح حيث حرارة شديدة فاعلم ذلك <و>[1] المرزنجوش متى شرب طبيخه وافق الحبن جداً وأدر البول.

ماسرجويه: الكماشير لا مثل له فى إسهال الماء وهو أحد من الفربيون.

مجهول: لا شئ أنفع للاستسقاء مع[2] حرارة وسدد الكبد وحمى من ماء الكشوت مع[3] السكنجبين لأنه يسهل الماء ويدر البول ويفتح السدد ويقوى الكبد والمعدة.

روفس: ماء الحبن من لبن المعز والأتن أبلغ فى إسهال المستسقى، والأتن ابلغ فى ذلك، أعنى فى إسهال المستسقى مع حرارة ولا يتوقى فى الصيف ولا مع شدة الحر لأنه يفتح سدد[4] الكبد ويردها إلى اعتدالها وأصلح شئ أن يطبخ بعد أن يؤخذ حتى تنزع رغوته ثم يطرح فيه ملح هندى، وأبلغ منه أن يسقى قثاء الحمار فإنه بليغ جداً ولا يسخن ولا ينفض ماءً كثيراً.

الخوز: السكبينج يسهل الماء.

لى: المسهلة للماء: الشبرم، المازريون، الماهودنه، القاقلى، الروسختج، الفربيون، قثاء الحمار، قنيدس، السكبينج، الهليج الأصفر.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : من.

(3) د : من .

(4) د : سدر .

الفلاحة: ماء الفجل إذا سقى ينفض الماء بقوة قوية.

الخوز: القنطوريون الصغير يسهل الماء بقوة، <و>[1] لحم القطا جيد للاستسقاء.

روفس: إذا أدمن إنسان ضعيف شرب[2] الخل أداه إلى الاستسقاء إلا أن يتعب بعد ذلك بتعب كثير.

الثانية من الأهوية <والمياة>[3] والبلدان: إذا كثر الاختلاف قلت حرارة الجسد واستسقى لذلك.

لى: رأيت الاختلاف فى الاستسقاء الحار أصلح منه جداً وأقل اجلاءً[4] للقوة، وبالجملة فإفراطه ردئ جداً.

روفس فى المالنخوليا: الضربان من الاستسقاء الزقى والطبلى ينحف معهما البدن، فأما اللحمى فيعبل معه.

لى: إن فى هذين الصنفين قد قل نفوذ الغذاء إلى البدن، وكذلك أحسب أن فى الكبد وخاصة فى الحدبة سدداً كثيرة[5]، فأما اللحمى فالكبد فيه سليمة من السدد والورم ولا آفة بها البتة إلا مزاج بارد، وإذا لم ينفذ الغذاء على ما ينبغى خرج بعض الماء من

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) م : شراب.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ، د، م : جلل .

(5) – م.

هنـاك أعنـى مـن تقعير الكبـد إلى ناحيـة الـسرة[1] لأن العـروق التـى تتصل مـن الأم بـالجنين مـن سـرته إنمـا ينقسم فـى تقعير كبـده ولـو كانت السرة مثقوبة لكان يبول منها فضل بوله الـذى ينعقد لكن لأنها ملتحمة خارجاً تنصب فى الفضاء الذى بين الأمعاء والصفاق.

أهـرن: دواء اللـك الأكبر عجيب يـذهب الاستسقاء اللحمـى بإدارار البـول وتبقـى قوتـه أربـع سـنين ويـستعمل بعـد سـتة أشـهر: لـك مغسول ولـوز مـر قرنفـل زرنبـاد دارصينـى سـتة سـتة، فـوه[2] مـر زوفـا يـابس ثلاثـة ثلاثـة، سـنبل عـشرة، زراونـد مـدحرج جنطيانـا درهمـان درهمـان، صـبر عـشرة دراهـم، دوقـو بـزر كـرفس جبلـى كمـون كرمـانى زنجبيـل عـشرة عـشرة أسـارون سـتة، زعفـران اثنـان فـوة الـصبغ اثنـا عـشر، سـليخة حـب البلـسان مـصطكى قـصب الـذريره كمون خمسة خمسة، إيرسـا خمسة[3] عشر، جعدة زراونـد طويـل فقـاح الإذخـر ثلاثـة ثلاثـة، قـسط فلفـل تـسعة تـسعة، ساسـاليوس ثلاثة، دهن البلسان درهمان يجمع بعسل، الشربة درهم.

حب الراونـد البليغ يفتح الـسدد وهـو جيـد لـلاستسقاء أيضاً: راوند صينـى عشرة دراهـم، لـك خمسة دراهـم مـازريون خمسة عشر درهمـاً، سنبل ثلاثـة، غـاريقون عـشرة دراهـم بـسبائج مثلـه، عـصارة غافت خمسة دراهم، مصطكى درهما، الشربة درهمان ونصف[4].

---

(1) أ : السدة.

(2) – م.

(3) د : خمس.

(4) – أ.

أهرن: ينفع الاستسقاء الطبلى أن يطلى البطن ببعر ماعز مع قشور النحاس.

لى: يجب فى هذا أن يسقى البزور ويطلى بها من المسخنة المحللة للرياح[1] ويحتمل الأشياف التى تخرج الرياح ويسقى البزور الحارة لترد على الكبد القوة التامة من الحرارة فتحلل بذلك النفخ للطفها ويحذر الأغذية المنفخة.

لى: فيه شك لأنه لا يمكن أن يكون فى جداول الكبد ورم حار ولا تكون حمى ولا أن يزمن الورم الحار، ونحن نرى هذا الاستسقاء الذى مع ذرب طويل المدة بلا حمى فالأولى أن يكون الورم بارداً هناك وإذا رأيته مع ذرب فعليك بما ينفذ الغذاء، وإذا رأيته مع يبس شديد فعليك بما يبرد الكبد.

الأولى من تفسير ابيديميا: تفقد من المستسقى لونه لتستدل على أصل العلة هل هى الكبد أو الطحال ولون المكبودين أصفر أبيض، ولون المطولحين أصفر أسود[2].

لى: واستعن بسائر الدلالات وانظر فى سائر ما يمكن أن يكون منه كحال الأمعاء والكلى والبواسير، ثم افصد العضو الذى هو أصل العلة.

---

(1) م : للريح.

(2) د : اصفر.

لى: تحرز بهذه العلامات فإنها نافعة أعنى ما علامته إذا كان عن الكلى أو عن الرحم ونحو ذلك ولا يكون لك همة أكثر من تعرف السبب الأول، ثم افصد لنفض الماء[1] فى الأيام فيما بين ذلك لإصلاح الأمر الأول توضع جميع أسباب الاستسقاء كالكائن عن قعر[2] الكبد، والكائن عن حدبته، والكائن عن الطحال، والكائن عن الكلى، والكائن عن استفراغ الدم، والكائن عن احتقانه، والكائن عن شرب[3] ماء بارد فى عقب رياضة ويتمم ذلك ويحصل .

لى: رأيت رجلاً كان يضرب بألم نصف يوم ويعرق فى صيف ويتأذى فى ذلك شهراً، عمد إلى ماء بارد فشرب منه ضربة شيئاً كثيراً وأعاد ذلك مرات فاستسقى استسقاءً لحمياً فى ثلاثة أيام وعالجته بدواء الكركم الكبير فبرئ فى عشرة أيام .

لى: أطعمة المستسقين لا تكون ثريداً ولا بقولاً مرطبة ولا معطشة ويجب أن تؤلف لهم أغذية يتسعون فيها - إن شاء الله- من لحوم الطير، والصيد أرطبها لا فى المزاج[4] لكن فى سهولة المضغ يتخذ لهم طباهجات رقيقة من البشمارك والصدر وتهزل جداً وتحلل لئلا يعطش وشرابهم إما سكنجبين وإما شراب قوى صلب لمن لا حرارة به.

---

(1) – د.

(2) م : قمر .

(3) + أ : الطحال.

(4) د : المزج.

الخامسة عشر من منافع الأعضاء : الغشاء اللفائف نافذ إلى سرة الجنين وقد يجتمع بول الجنين إلى وقت ولادته .

قال: يأتى الجنين من الأم عرقان وشريانان وتتصل بكبده وفيما بين هذه العروق ثقب يسميه أصحاب التشريح مصب البول وهو يخرج من قعر المثانة فيصبه إلى الغشاء اللفائفى.

قال: وهذه العروق الأربعة[1] تهزل مصب البول وذلك لأن خروج البول من بدن الجنين إلى السرة على ما هو عليه كان أصلح وأوفر من خروجه من الذكر والقُبل .

قال: وقد ينبغى أن ينظر كيف صار بول الجنين لا يخرج من عنق المثانة ما دام الجنين فى الرحم، وما الحيلة التى تلطف لها لصرف البول عن هذا المجرى ما دام[2] فى الرحم وإن يرجع كله إلى السرة حتى يخرج من المجرى الذى يعرف بمصب البول فينصب إلى الغشاء اللفائفى.

قال: وللمثانة ما دام الجنين فى البطن منفذان أحدهما فى عنقها والآخر فى أسفلها وهو[3] مصب البول.

الثانية من الميامر: وصف الأيارج فيقرا أنه جيد للمستسقين وأجوده على ما بين فى خلال كلامه: ورد أحمر سنبل مصطكى

---

(1) + أ : هى.

(2) م : دان.

(3) + د : المصب .

أسارون حب بلسان بالسوية <و>[1] نصف صبر.

وقال فى التاسعة عن ارجيجانس: إن قشر[2] النحاس يدر البول بقوة قوية جداً إذا سحق منه مثقال مع لباب خبز وجعل حباً واحداً.

من المسائل: الكى فى أصحاب الاستسقاء بعد أن يفرغ الماء يمنع أن يعود الماء.

لى: اعتمد فى الاستسقاء على بقاء القوة فقد عالجت رجلاً شيخاً كان به من الماء ما أحسب أنه يبرأ وفى مائه حدة فسقيته المازريون ثم طفئت عنه أياماً ثم عاودته فبرئ، وكان كيس بيضته قد امتلأ ماءً حتى كان أعظم ما يكون .

سفاوس، قال: إذا بزلت فسد البطن جيداً بعصائب عريضة إلى المرة الثانية فإنه كذا لا يعظم البطن ولا يرجع إلى حالته فلا[3] يمكن أن تكون حمرة الماء لقلته <و>[4] لا لحرارته فأى مستسق لم يجد نفسه ونبضه حاراً فامتحن فيه المسخنة فإن لم تضره فعالجه.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : قشور .

(3) د : لا .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

مسيح: أكثر من المدرة للبول واستعمل فى الحبن بعد الحبن ما يسهل البطن إسهالاً رقيقاً لا عنف[1] فيه على الكبد.

لى: كأنه يؤمى إلى أن قوة الإسهال فيه عنف على الكبد.

قال: من غير أن تكون فى الدواء قوة تضر بالكبد، وعرّقه فى الحمام وادلك البطن بالبورق والكبريت وضمد بخثى البقر وبعر الماعز، ولا شئ أفضل من ألبان اللقاح والاقتصار عليه وحده دون جميع المطاعم والمشارب أياماً كثيرة.

لى: يصلح منه إذا سقيته ينبغى ألا يتعشى[2] يوم يعزم على شرب لبن اللقاح وغيره لكن يطويهما ويبكر فيشرب منه ثلاث أواق وينتظر ساعتين ثم يشرب إلى الظهر ثلاث دفعات فإن ماشه بمقدار اللبن ثلاث مرات فذلك وإلا فليشرب[3] من غير هذا الحب صفته:

درهم هليلج ثلاثة دراهم سكنجبين قيراط سقمونيا يعجن بماء الهندباء إذا كانت حرارة وإلا فبماء الكراث، وقدر الشربة من درهمين ونصف[4] إلى درهم ونصف إلى درهم، ويشرب على ذلك يوماً بالدواء ويوماً لا ويطوى إن أمكنه ولا يأكل ولا يشرب شيئاً، وإن لم يكن بدا أخذ وقت العصر ثلاثين درهماً خبزاً فى مرق

---

(1) م : عنيف.

(2) أ : تتعشى.

(3) م : يشرب.

(4) — د.

حمص وشبت ويشرب شرباً ممزوجاً وسكنجبيناً فإذا نقص الماء وخف فليكو عند[1] بزل الماء فى اليوم الثالث ثلاث كيات بالطول وثلاثاً بالعرض من دن القص إلى العانة وليلزم التدبير بالجوع والعطش عشرة أيام بعد ذلك ولا يتوسع بعد ذلك ولا يتوسع فى الغذاء فإنه يبرأ ، وإن هاج به من اللبن يوماً ما ثقل وجشاء حامض فلا يشربه من غد وليحقن بحقنة مسهلة ويكمد بطنه إلى أن يخف ذلك.

لى: مر رجل مستسقى فبقى فى أعراب لا يجد ماءً ولا غذاءً غير اللبن يشربه إذا عطش فبرئ برءاً تاماً.

قال: وينفع تين قد جعل فيه شحم الحنظل وينفع منه أن يشد بعقب إسهال البدن من أعلاه إلى العانة ، وينفع اللحمى[2] أن يدلك البدن بشراب وزيت وبورق ويشد فإنه يضمر .

صفة سقى الترياق للمستسقين: يدخل العليل غدوة الحمام وليكن ماؤه كبريتياً أو بورقياً فإن كانت حمة فهو خير وإن لم تكن حمة فليدخل الحمام حتى إذا لان جلده وحمى ذلك بالكبريت والبورق والزيت فإن عرق عرقاً كثيراً غسل بماء قد طرح فيه كبريت وبورق[3] ويكون ذلك على ساعة من النهار ويخرج ويشرب قدر حمصة من الترياق بماء قد طبخ فيه فودنج وكرفس، ويأكل

---

(1) د : عد.

(2) أ : الحمى.

(3) — م.

العصر مرقا بزيت أو دهن خل أو مرق دراج ولا يأكل لحمه ويشرب سكنجبيناً أو شراباً رقيقاً ثلاثة أسابيع[1].

طلاء: بعر المعز وخثى البقر الجبلية مجففاً، ثم يلقى عليه نصفه كبريتاً ويضمد بخل.

لى: الكلكلانج البارد المازريون ينقع بخل مجفف خمسة، غاريقون هليلج تربد خمسة خمسة، عصارة الافسنتين ثلاثة، بزر الهندباء درهمان، بزر الخيار نصفه، رب السوسن ثلاثة، ترنجبين عشرة يطبخ <الجميع>[2] بماء حتى يتعسل ويعجن به ويسقى من درهمين.

الكاكلانج وورق المازريون مسحوق، غاريقون إهليلج أصفر سكنجبين خمسة خمسة، إيرسا ثلاثة، راوند عصارة غافت سنبل أنيسون درهمان درهمان يعجن <الجميع>[1] بعسل، الشربة من ثلاثة إلى أربعة، مازريون منقع فى خل ويغلى فيه ويصفى ويلقى عليه سكر العشر ويطبخ حتى يصير له قوام ويسقى.

وإن شئت اطبخ أوقية مازريون برطل[3] ماء حتى يصير ثلث رطل، ثم صفه وصب عليه نصف رطل واغسلها أجمع بالماء وصبه على رطل خل وثلاثة أرطال سكر العشر وغلّه تغليه حتى يصير له

---

(1) + م : طلا.

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) م : بطل .

قوام واستعمله، <و>[1] يتخذ له حب قندس وحب الطائر، وينظر إدرار البول يخف عليه أكثر أم الإسهال؟ فيلزم ثم يسقى بعقب الإسهال رُب السفرجل والحصرم[2] ونحوه وبعقب المدرة للبول ويتحسى مرق دجاجة سمينة ثم يطفئ ما حدث من الحر بهذا:

ورد درهمان، أميرباريس ستة[3] دراهم، سماق درهمان بزر الخيار والهندبا درهم درهم، صندل درهم، كافور نصف يسقى ثلث هذه الصفة برب السفرجل الساذج الحامض، ويطلى فى خلال ذلك بحب قندس مقشر بترنجبين أو سكر العشر بالسوية، <و>[4] الشربة من ثلثى درهم إلى درهم.

الطائر: طائر منقى دوقو درهم درهم كثيراء دانق يحبب شربة واحدة، رأيت البطن فى الطبلى قليل الانخزال والحركة كأنه زق منفوخ، وفى الزقى يتحرك ويتخضخض وكذلك قال يوحنا النحوى فى تفسيره للنبض الصغير ووجدت أصحابه يطلبون الجشاء وتشتد راحتهم عليه ووجدته يكون مع ماء أحمر أبدا ويتذمم[5] صاحبه إذا أكل أكثر من القدر الواجب ويعتريه غرزان

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) + د : البول.

(3) أ : ست.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) يتذمم: أردت ضربه ثم تذممت من أجل حق أو حرمة أى : ذممت نفسى وانتهيت، ويقال :تذمم منه : استنكف واستحيا (الزمخشرى، أساس البلاغة، مادة ذمم).

فى الخاصرتين وبطونهم أبداً يابسة ولا تسهلهم المسهلة كثير شئ ويموتون أسرع ونبضهم عظيم وذلك ليس للقوة فقط بل للحفز وللحاجة كنبض الممتلئ من الطعام إذا أثقله.

سرجيس الرأسى <عينى>[1] فى كتابه فى الاستسقاء، قال: لا يكون دون برد الكبد وإنما يخرج بالبخار من جرم الأمعاء ومن نفس جرم[2] الكبد بالرشح.

قال: يقبل من الأعضاء لضعف الدافعة.

لى: هذا باطل كله، فقد قال جالينوس فى غير ما كتاب وفى، الأعضاء الآلمة، وفى العلل والأعراض: إن ضعف الكبد عن توليد الدم يتبعه[3] الاختلاف الشبيه بماء اللحم فلم يكن ذلك فى الاستسقاء دائماً ولا يكون دون ضعف الكبد عن توليد الدم.

المارستان: أصحابنا فى المارستان قد أطبقوا على أن الاستسقاء لا يكون إلا بفساد[4] المعدة والكبد ويسقون أميروسيا بماء الأصول ويقللون لهم الغذاء والشراب ما أمكن.

المسائل، قال: الكى بعد استفراغ الماء يجفف ويقبض الغشاء فيمنع العود وهذا شئ قد عرفناه بالتجربة فى الأدوية.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) م : جم.

(3) م : تبعه.

(4) د : بسد.

لى: على قول جالينوس: بزر بطيخ وبزر خيار ورب السوسن ثلاثة من كل واحد ذراريج واحد لكل شربة يسقى، ويؤخذ أنيسون وأسارون وفوة وأبهل وذراريج ويسقى.

بختيشوع: أقراص تسمى العجلانية نافعة جداً من الاستسقاء: لحا عروق شبرم هليلج أصفر بالسوية ينخل <المجموع>[1] بحريرة ويعجن بماء الهندباء ويوضع فى صلاية ويقرص من دانق ويسقى كل يوم قرصة مع درهمى سكر أبيض.

لى: هليلج درهمان، شبرم قيراط، ماء الهندباء تريد رب السوس دانق، وهى قرصة واحدة.

الثانية من النبض[2]: ليس يمكننا أن نعرف ما فى بطن المستسقى بأن نجسه فقط فنرى أ ماء هو أم ريح؟ لكنا نستدل على اللحمى بأن يغمز الأصابع فيبقى فى مكانه، وأما الطبلى والزقى فلا يبقى مكانه فيفرق بينهما بأن الطبلى إذا قرع البطن يجئ منه مثل صوت الطبل، والزقى إذا قبلناه من جنب إلى جنب سمعنا صوت امتخاض[3] الرطوبات.

ديسقوريدس[4] : الأسارون صالح لمن به حبن .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) لجالينوس .

(3) امتخاض : مخض الشئ مخضاً : حركه شديداً .

(4) أ : د .

قال: وإن أخذ من الأسارون ثلاثة مثاقيل فيطرح في اثنى عشر قوطولى من عصير ويترك شهرين ثم يروق ويسقى منه نفع من الحبن، وأصل الإذخر إذا سقى منه مثقال مع مثله من الفلفل أياماً، وإذا أخذ إشقال ومثله من المحلب[1] المسحوق وسقى على الريق فلنجارين أسهل[2] والبطن وأدر البول فلذلك هو نافع من الحبن جداً، <و>[3] شراب العنصل نافع من الحبن.

ديسقوريدس[4] : شراب الأسطوخودس يحلل غلظ البطن .

جالينوس[5] : الأسطوخودس يقوى جميع الأعضاء الباطنة .

ديسقوريدس[6] : إن استعمل الحلتيت مع التين اليابس نفع من الحبن، <و>[7] ثمرة الفنجنكشت إذا "شربت نفعت"[8] من الحبن.

---

(1) المحلب: أبو حنيفة: هو شجرة يابسة بيضاء النور، وثمره يقع فى الطب. الفلاحة: يعلو كقامة الرجل وورقه شبيه بورق المشمش، وأصغر منه بقليل، وينتشر شجره عرضاً ويحمل حباً متبدداً منتشراً على أغصانها، طيب الرائحة عطرى، يدخل فى كثير من كتب الطب (ابن البيطار، الجامع 425/2).

(2) + أ : و .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ : د .

(5) أ : ج .

(6) أ : د .

(7) زيادة يقتضيها السياق .

(8) م : شرب نفع.

ديسقوريدس[1]: بول الإنسان إذا شرب نفع من ابتداء الحبن، بول العنز إذا شرب مع سنبل الطيب كل يوم مع أبو بوسن ما يحط الحبن اللحمى بالبول والإسهال، <و>[2] إن القى عشر درخميات من أصل الجوشير فى جزئى شراب وترك شهرين ثم سقى نفع من الاستسقاء، بزر الجزر البرى يوافق الحبن إذا شرب.

ديسقوريدس[3]: طبيخ الجعدة إذا شرب نفع من الحبن.

ديسقوريدس وجالينوس[4]: مرق الدجاج الفتى إسفيذباجاً مصلح للمواد.

لى: قد جربته فينبغى أن تعتمد على هذا فى غذاء المستسقى فإنه يجمع إدرار البول وإصلاح الكبد، وإن كان مع الاستستقاء حرارة ويدر البول على[5] مقدار الاستسقاء فاجعل الأبراز التى تطيب به تطعمه فى اليوم شيئاً من خبز بهذا المرق وتحسيه فيدر بوله ويصلح مزاجه، عكر الزيت إذا لطخ على جلد ويضمد به بطن المحبون حط الانتفاخ العارض لهم، خثى البقر يطلى به المستسقى وينّوم فى الشمس فينفع[6] نفعاً قوياً كثيراً.

---

(1) أ : د .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : د .

(4) أ : د و ج .

(5) م : فينتفع.

(6) زيادة يقتضيها السياق .

جالينوس[1]: زبد البحر الدودى الشكل الذى يضرب إلى الفرفرية يصلح للحبن جداً، <و>[2] طبيخ الحمص الأسود نافع من الحبن، <و>[4] الاندفان فى الرمل الذى على شاطئ البحر نافع للحبن.

جالينوس[3]: رأيت مستسقين يطلون بطونهم[4] بالطين الحر فانتفعوا بذلك نفعاً عظيماً، <و>[5] أصل الكرمة البرية يطبخ بالماء ويشرب مع قوانوس من شراب معمول بماء البحر، أخلف الماء ونفع الحبن.

يقول ديسقوريدس[6]: إنه يشرب للحبن خاصة.

ديسقوريدس[7]: كماذريوس متى شرب طرياً أو شرب طبيخه نفع من ابتداء الحبن، وشرابه يفعل ذلك.

ديسقوريدس[7]: عصير الكرنب أو طبيخه ونطرون وإيرسا وشراب، يسهل الماء.

ديسقوريدس[7]: لسان الحمل يصلح أن يغتذى[8] به أصحاب الحبن.

---

(1) أ : ج .
(2) زيادة يقتضيها السياق .
(3) أ : ج .
(4) م : بطون .
(5) زيادة يقتضيها السياق .
(6) أ : د
(7) أ : د .
(8) م : يغذا .

ديسقوريدس[1]: إذا طبخ العدس مع طبيخ المرزنجوش وشرب نفع من بدء الاستسقاء، <و>[2] الملح إذا تمسح به مع الزيت جيد للأورام البلغمية العارضة للمستسقين.

استخراج لى : ورق المازريون [جزء][3] أفسنتين جزءان يعجن بماء الهندباء ويجعل حباً ويسقى للحبن مع حرارة ثلاثة دراهم مع أوقية من ماء القاقلى، <و>[4] شراب المازريون نافع من الاستسقاء .

بديغورس، قال: خاصته إسهال الماء الأصفر.

ديسقوريدس[5]: بخار[6] ماء البحر نافع من الحبن.

بولس: حب المازريون يخلف الماء، <و>[7] توبال النحاس إذا شرب بماء العسل يسهل الماء.

ديسقوريدس[8]: السعد يدر البول من صاحب الحبن[9].

ديسقوريدس[10]: الإيرسا خاصته إسهال الماء.

---

(1) أ : د .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ، د، م : جزو .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : د .

(6) م : بخر .

(7) زيادة يقتضيها السياق .

(8) أ : د .

(9) د : الحن.

(10) أ : د.

بديغورس: إذا دق أصل السوسن الآسمانجونى وشرب منه مثقال بمقدار أوقية أو أوقيتين أسهل الماء .

ابن ماسويه: السكر المجلوب من الحجاز يشبه الملح الدرانى، وسكر العشر نافع من الاستسقاء إذا شرب مع[1] لبن اللقاح .

ابن ماسويه: السذاب يتضمد <به>[2] مع التين اللحم للحبن اللحمى ويشرب طبيخه مع التين أيضاً لذلك يطبخ بشراب إلى أن يذهب النصف و[3] يصب عليه.

ديسقوريدس[4]: حب الكاكنج الأحمر الزهرة يسقى منه من به حبن اثنى عشرة حبة لا يزاد لأنه يحدر فينقيه بالبول تنقية عجيبة .

ديسقوريدس[7]: الفجل موافق للحبن إذا تضمد به.

بديغورس: الفربيون خاصته النفع من الماء الأصفر[5]، <و>[6] الفوذنج نافع من الاستسقاء إذا أكل مع التين.

---

(1) د : من .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) م : مما .

(4) أ : د .

(5) – م.

(6) زيادة يقتضيها السياق .

ابن ماسويه: الصدف متى سحق بلحمه وضمد به بطن المحبون وترك حتى يتبرأ من ذاته ولم يفارقه حتى تجفف الرطوبة.

جالينوس[1]: إذا دق الصدف بلحمه ووضع على بطن المستسقى عشرة أيام قلعه فلذلك تحتاج أن يترك حتى يسقط[2] من ذاته فإنه يجفف تجفيفاً قوياً، <و>[3] قصب الذريرة يدر البول ولذلك إن خلط مع الثيل أو بزر الكرفس نفع من الحبن.

ديسقوريدس[4]: لحم القنفد المملح إذا شرب بسكنجبين نفع من الحبن اللحمى وابتداء الحبن.

ديسقوريدس[5]: وقطع سيلان المواد إلى الأحشاء.

بولس: إن له قوة مجففة فهو لذلك نافع من ابتداء الحبن، يؤخذ من أصل قثاء الحمار[5] نصف رطل ويسحق ويلقى فى قسطين من شراب مصرى ويعطى المستسقى ثلاثة قوانوسات على الريق كل ثلاثة أيام حتى يضمر الورم ضموراً شديداً.

ديسقوريدس[6]: التين اليابس جيد للحبن.

---

(1) أ : ج .

(2) د : تسقط .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : د.

(5) -- م.

(6) أ : د .

ديسقوريدس[1]: التين إذا طبخ بشراب ثم خلط بأفسنتين ودقيق شعير[2] وضمد به نفع من الحبن.

ديسقوريدس[3]: الرازبانج متى خلط <مع>[4] المدرة للبول نفع للحبن، لكثرة ما يدر من البول .

ديسقوريدس[5]: الطعام الذى يعمله النصارى من الزيتون والجزر والثوم ويستعمله أيضاً أهل[6] فارس ينفع من الحبن.

ديسقوريدس[7]: بخار الخل إذا كان حاراً نفع من الحبن.

ديسقوريدس[7]: الخل إذا لطخ به المحبون نفع.

ابن ماسويه : الخريق الأسود يخلط به دقيق الشعير وشراب ويتضمد به للحبن.

روفس: إذا عرض فى الكبد ورم صلب استسقى[8] صاحبه، والاستسقاء العارض بعقب الأمراض الحادة ردئ مهلك .

---

(1) أ : د .

(2) – أ.

(3) أ : د .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : د .

(6) – د.

(7) أ : د .

(8) + د : من .

مجهول: حب الاستسقاء: لك مغسول إيرسا محرق راوند زعفران مصطكى ملح هندى عصارة غافت عصارة أفسنتين يجمع منخولاً[1] ويقرص بماء عنب الثعلب للمحرور وبماء الأصول للمبرود ويجعل حباً، الشربة درهمان ونصف، ويسقى للمبرود بماء طبيخ الإيرسا وللمحرور بماء القاقلى.

يسهل الماء: فلفل درهم، إيرسا ثلاثة، زنجبيل نصف، أصل الأنجدان درهمان، مصطكى أنيسون رازيانج أصل الإذخر درهم درهم، مرارة ثور بهمن أبيض وأحمر[2] درهمان درهمان، غاريقون ثلاثة دراهم، يسقى ثلاثة دراهم بماء القاقلى.

إسحاق: شرب الماء الكثير دفعة بعقب الحمام والرياضة يورث الحبن، وأكل الأشياء الحلوة والحامضة واللزجة تهيج جميع الأحشاء وتولد سدداً، ولا يجب أن يدهن لأنه يرخى الأحشاء.

أرجيجانس فى كتابه فى الأسقام المزمنة: أصحاب الاستسقاء لا يؤول حالهم إلى الجودة والصلاح إلا من قبل الطبيب أو لانطلاق بطونهم، <و>[3] لبن اللقاح نافع للحبن الحار جداً يسقى منه رطل إلى رطلى حليب من ساعته مع خمسة دراهم من سكر العشر.

---

(1) م : منخولة .

(2) – أ.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

حب نافع: من كتاب[1] فليغريوس فى الماء الأصفر: قشور نحاس كمافيطوس وقنطوريون صغير وغاريقون ويجعل <الجميع>[2] حساءاً فإنه نافذ قوى، والشربة درهم تسقيه مرات، وإذا رأيت براز العليل نضيجاً فعالجه فإن حرارته الغريزية باقية وبالعكس، واغذهم بلحم المعز والجدى والقطا والعصافير والشفانين والحجل كردناك وشواء.

مجهول: للحبن عجيب: شحم الحنظل وسنبل بالسوية، مر عشرة دراهم[3]، إهليلج خمسة يجعل حباً فى عظم الفلفل ويعطى سبعة على الريق، يخلف ماءً وينزل أثقالاً كثيرة.

من الجامع[4]: استخراج على ما فى كتاب الجامع: فربيون ثلاثة، أصل السوسن الآسمانجونى عشرة، تربد عشرة، مازريون خمسة، نحاس محرق عشرة، شبرم خمسة، غاريقون خمسة، راوند صينى ومصطكى عشرة عشرة، يجعل <الجميع>[5] حباً بماء عنب الثعلب وماء الهندباء أو بماء القاقلى أو بسكنجبين.

---

(1) م: كتب.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) – أ.

(4) لابن ماسويه.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

من الكمال والتمام[1]: ينفع الاستسقاء: إيارج فيقرا ثلاثة، تريد أربعة، لك مغسول درهمان، راوند صينى درهم[2] ونصف، ملح هندى درهم ونصف عصارة غافت ثلاثة دراهم، أنيسون بزر كرفس أصول الإذخر درهم درهم، إهليلج أصفر ثلاثة دراهم يدق ويعجن <الجميع>[3] بماء عنب الثعلب ويحبب، الشربة درهمان بماء فاتر مطبوخ.

للحبن: إهليلج وتمر هندى وإجاص وشاهترج وتريد وأصول السوسن الآسمانجونى.

سكنجبين للحبن عجيب: استخراج: خل خمر صاف فائق رطل، وماء القاقلى معصوراً، وماء الأصول، والإيرسا[4] بالسوية، وسكر العشر رطل يجمع <الجميع>[5] فى قدر نظيفة ويطبخ حتى يصير له قوام وتؤخذ رغوته [ويُسقى][6] منه، وإن أردته أقوى فانقع فى الرطل خمسة دراهم من المازريون ومثله من التربد.

لى: آخر قوى: رطل خل ينقع فيه أصل قثاء الحمار وتريد ومازريون ونحاس محرق من كل واحد أوقية ينقع بنصف رطل خمر صاف يوماً وليلة ثم يغلى غليات برفق ثم يصفى ويتمم الخل رطلاً

---

(1) لابن ماسويه .

(2) – د.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) + أ : طل .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) أ، د، م : سقى.

ونصفا بخل صرف يزاد فيه، ويؤخذ هذا الرطل من الخل ورطل من ماء الإيرسا ورطل سكر من سكر العشر يطبخ وتؤخذ رغوته حتى يصير له قوام، ويؤخذ لكل رطل من هذا الشراب مثقال فربيون فيداف فى خرقة حتى ينحل كله، والشربة ثلاث أواق أو أربع على قدر القوة.

ضماد يسهل الماء: شحم الحنظل وأصله وشبرم ومازريون وعاقرقرحا وسقمونيا من كل واحد أوقيتان، تربد ثلاث أواق، مر صبر أوقيتان أوقيتان، مرارة البقر وأصل الخطمى من كل واحد أوقية، قردمانا حماما من كل واحد خمسة دراهم، قثاء الحمار أوقية ميعة سائلة أوقيتان، شونيز خمسة مثاقيل، أصل السوسن الأسمانجونى ثلاثة أواق، فربيون خمسة دراهم، أخثاء البقر الراعية خمس[1] أواق، ميويزج أوقية بورق أحمر وملح خمسة خمسة، صمغ الصنوبر أوقية، قشر أصل الكبر أوقية، إكليل الملك عشرة، تين منقع بدهن السمسم عشرون عدداً، شحم الأوز شحم الدجاج شحم العجل من كل واحد أوقيتان، شمع أبيض نصف رطل، يذاب ما ينذاب ويجمع ويضمد به البطن.

استخراج مختصر: مازريون شبرم حب النيل تربد حنظل فربيون أصل السوسن يجمع[2] <الجميع>[3] بقيروطى ودهن سوسن

---

(1) د : خمسة.

(2) م : جمع.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

ويلزق[1] به[2] البطن.

دواء يسهل الماء إسهالاً كثيراً يسقى إذا لم تكن حرارة ولا حمى: ماء أصل السوسن أوقية، بول الشاة أوقيتان، نقيع الصبر أوقية، خرؤ الحمام التى تعلف القرطم ثلاثة[3] أرطال ونصف يضاف فيها ويصفى ويشرب ويسقى مع درهم زعفران يداف فيها فإنه يسهل الماء إسهالاً كثيراً، واستعمل الأضمدة إذا ضعفوا عن الأدوية أن يشربوها.

الاستسقاء اللحمى: يسقى العليل بول الشاة الحمراء مع سنبل فإنه نافع جداً للاستسقاء اللحمى.

دواء يسهل الماء ولا يضر بالمعدة: يسقى من عصارة قثاء الحمار دانقين ونصف ومن قشور أصله من الدانق إلى نحوه ويطبخ بشراب ويسقى .

ضماد جيد للاستسقاء: يضمد بالخربق الأسود مع دقيق شعير مطبوخ.

دواء يسهل الماء: الحشيشة التى تسمى الماهودانه فتطبخ مع فروج ولبلاب وسفرجل وتؤكل[4] ويسقى ماء ورق الفجل وماء القاقلى أربع أواق بالسوية.

---

(1) م : يلزم .

(2) – م.

(3) د : ثلاث .

(4) أ : يوكل.

جـالينوس[1]: الحمـات الرعاقيـة والميـاه المتخـذة بزهـرة الملـح نـافعة[2] للمستسقين وخاصة إن أطالوا المكث فيها.

لى: قـد شـهدت التجربـة والكتـب أن القـيح إذا تولـد فـى الكبد ينصب إلى ثلاثة أماكن: إما إلى الأمعاء أو إلى المثانة وطريق البول وإما إلى الصفاق والأمعاء حتى أنه يثقب المراق[3] لقـرب الأربيـة وتخـرج تلك المدة وفـى ذلـك دليـل أن مـن الكبـد مجـارى إلى مـا بـين الصفاق والأمعـاء وأن الطفـل يبـول مـن السرة أيـضاً دليـل علـى أن هذا الطريق من ناحية الطريق.

فيلغريوس: الصبر علـى العطـش والانـدفان فـى الرمـل الحـار والأطعمة الميبسة ولزوم الرياضة وماء الملح ينجى من هذا السقم.

العلل والأعراض[4]: إذا بطل الهضم من المعدة أصـلاً آل الأمـر إما إلى زلق الأمعاء وإما إلى الاستسقاء الطبلى، وإذا بطل الهضم مـن الكبـد كـان منـه الاستستقاء الزقـى، وإذا بطـل الهضم مـن جميـع الأعضاء كان منه الاستستقا اللحمى.

لى[5]: الاستـسقاء الطبلـى يكـون مـن فـساد الهـضم الأولى والزقى من فساد الهضم الثانى الذى فـى الكبـد واللحمـى مـن فـساد

---

(1) أ : ج.

(2) د : نافع .

(3) م : المرق .

(4) لجالينوس .

(5) + أ : كان.

الهضم الثالث الذى يشبه الغاذى بالمغتذى لا بل كبدى.

قال جالينوس أيضاً: إذا ذابت الأخلاط وعجزت الكلى عن جذب صديدها ولم تنصب أيضاً إلى الأمعاء سرى فى الجسم كله وأحدث الاستسقاء دفعة.

لى: هذا يتقدمه تعب أو حميات ويحدث الاستسقاء بغتة.

الأعضاء الألمة[1]: إذا بطلت القوة الجاذبة التى فى الكلى وضعفت بسوء مزاج باد حدث انتشار مائية الغذاء فى جميع الجسم.

لى: فى هذه الحالة يكون الاستسقاء اللحمى، <أما>[2] الاستسقاء الزقى إذا حرك البطن سمع قبقبة الماء، والطبلى إذا قرع سمع منه صوت الريح كالطبل والريح النقية بلا رطوبة، واللحمى يهيج جميع البدن، وأول شئ يتهيج معه الرجلان[3]، وقد يعين على حدوث الطبلى الأطعمة المنفخة، ويحدث الزقى البقول وكثرة شرب الماء واللحمى برودة الكبد وغلظ الأطعمة ولزوجتها، <و>[4] الاستسقاء يحدث إما عن برودة ويكون حدوثه على طريق التغيير وإما عن حرارة ويكون حدوثه على طريق تحليل الجوهر كمما يعرض ذلك فى الحميات الحادة.

---

(1) لجالينوس.

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) م : الرجل .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

حب يسهل الماء وهو حب سرجيس من اقريادين سابور الأوسط: طبيخ المازريون أو لبنه أو أى لبن شئت من لبن اليتوع ومثله من سكر العشر بخل السكر بالماء ويمزج به الطبيخ[1] ويعقد على النار ويجعل حباً كالحمص، والشربة حبتان أو ثلاث بل الطعام وبعده، وإن شئت تعطيه كل يوم قليلاً قليلاً فإنه مجرب .

من القوى الطبيعية : الماء فى المستسقى يجتمع فى ما بين الأمعاء والصفاق <و>[2] ينظر فى هذا فإنى قد رأيت فى مواضع أن الماء يجتمع فى ما بين المراق والصفاق .

قال: وإن شققت مجرى البول وجدت المثانة فارغة بلا بول ووجدت ما بين الصفاق والأمعاء يمتلئ إذا جاء البول من البدن كما تكون الحال فى الاستسقاء.

جالينوس[3] فى القوى الطبيعية: إذا ضعف الطحال عن الجذب للخلط الأسود صار دم البدن سوداوياً، والكلى تجتذب مائية الدم بخاصة فيها.

وأنا[4] أقول: إن ضعف قوة الكلى عن الجذب لهذه المائية يصير الدم كله مائياً وكان عنه الاستسقاء كما يكون عن فقد انجذاب السوداء اليرقان الأسود وعن الصفاء إذا لم يجتذبها اليرقان الأصفر.

---

(1) د : الطبخ.

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : ج .

(4) الرازى.

لى: عجيب يسهل الماء ويقوى المعدة والكبد ويجب أن تعتمد عليه: يؤخذ خل خمر حاذق حامض ثلاثة[1] أرطال فينقع فيه من التربد والغاريقون والمازريون والإيرسا من كل واحد خمسة عشر درهماً ويترك يوماً وليلة ثم يطبخ مع رطل[2] من الماء حتى يذهب الماء ورطل من الخل ثم يصفى الخل ويجعل عليه وزنه سكراً عشرياً ويطبخ حتى يصير له قوام ثم يؤخذ فربيون ولبن الشبرم لكل رطل من هذا الشراب زنة خمسة دراهم أو ستة منها ويدافان منه حتى ينحل جميعاً[3] ويؤخذ سنبل وراوند صينى ومصطكى وعود لكل رطل من الشراب عشرة دراهم منها فيلقى فى صرة ويلقى فيه مرضوضاً يلوث فيه نِعماً، ثم تحل الصرة وتطرح فيه ويؤخذ منه أوقية إذا احتيج إليه فإنه عجيب ويجب أن يكون ذلك الخل خل عنصل، وصفة خل العنصل :

أن يلقى فى رطل منه عشرة دراهم من العنصل واتركه فيه عشرين يوماً ثم اعصره[4] وصفه، وإذا سقيت هذا الشراب فضمد الكبد بضماد السنبل والصندل والورد وغير ذلك مما يقويها.

سكنجبين مختصر: خذ رطل سكنجبين ثم يحل فيه بنار ستة دراهم فربيون ولبن الشبرم[5] وغيره وراوند ومصطكى وعود وسنبل بالسوية، ثم اسق أوقية وضمد الكبد.

---

(1) م : ثلث .

(2) أ : طل .

(3) – د.

(4) أ : عصره.

(5) أ : الشبت .

اليهودى: إذا حدث فى مقبب الكبد ورم كان معه إن كان عظيماً عسر البول، وإن كان قليلاً قلة البول وذلك إن العرق[1] الذى يجذب الدم ويؤديه إلى الكلى ترم وتبطل قوته أيضاً.

قال: ويرجع ماء البدن إلى الأمعاء .

لى: أقول: من هذه الثلاثة الأشياء يعلم سبب الاستسقاء الزقى إن الأطفال يبولون بالسرة ما لم تُقطع، ذكر ذلك ميسوسن فى كتاب القوابل، وهو حق وبأن حدبة[2] الكبد إذا كانت وارمة ضعف جذب العرق الذى يجذب مائية الدم وبأن هذه المجارى فوق العروق التى تجذب الدم إلى الكلى وهى مجاذبة للكبد فإذا علم أن جذب هذه العروق المائية الدم يضعف إذا فسد مزاج هذا العضو وورم ورماً حاراً كان ذلك الورم أو باردا، وإذا كان ذلك كذلك نفذت مائية الدم أكثر فى هذه المجارى[3] إلى ما بين الصفاق والمراق، فإن كان الورم باردا أو لفساد المزاج كانت هذه المائية أكثر لأن الدم حينئذ مائى فيظهر الاستسقاء أسرع وإسهال الماء، ويرجع فى هذه المجارى إلى الكبد ثم منه إلى الأمعاء بالمسهلة للماء وإلى عروق الكلى بالمدرة للبول، وأما الطبلى[4] فإنه يكون إذا كانت هذه المائية قليلة لأنها حينئذ تتهيأ أن تصير بخارات وخاصة إن كان المزاج أسخن، فأما إذا كانت هذه المائية كثيرة فلا يمكن أن لا

---

(1) م : العروق .

(2) م : حدقة .

(3) د : المجرا.

(4) م : الطبى.

تتكاثف وتعود ماءً، فأما اللحمى فإنه يكون إذا كانت جملة مزاج الكبد تولد مائياً فيكون قد أخذت منه الكلى ما لا[1] يجب فصار باقى الدم مائياً فيتوزع على المادة فى البدن فينفذ فى الجسم الغذاء المائى، فإذا كثر ذلك على[2] الأعضاء ترهلت ولم تهضم هى أيضاً ما يجيئها من الغذاء فيبقى مائياً.

اليهودى : الاستسقاء الحار أسق بول الماعز مع عنب الثعلب ثلاثة أساتير من بول المعز ومثله عنب الثعلب فإن لم ينجح فاسق لبن اللقاح وأبوالها ، واسق إذا لم يكن حر[3] شديد حب الراوند والمازريون ودواء الكركم، وإن كانوا يعطشون عطشاً شديداً فاسقهم كل يوم نصف درهم فيلزهرج بقدر ثلاث أواق ماء عنب الثعلب فإنه يسكن العطش ويذهب الورم .

لى: إصلاح المازريون يخرج الماء الأصفر: ينقع المازريون بخل يوماً وليلة ثم يؤخذ منه درهم نحاس محرق دانقان فربيون قيراط خرؤ الحمام مثله، الشربة درهم، يعجن بذلك الخل ويحبب وهى شربة، ويزاد فيه نصف درهم راوند صينى.

لى: مرهم يخرج الماء على ما رأيت يؤخذ نحاس محرق وشحم حنظل وخرؤ الحمام وبعر الماعز[4] فيجمع ذلك بأبوال الماعز فيطلى

---

(1) د : لم.

(2) أ : عن .

(3) د : حب .

(4) د : المعز .

فإنه يسهل الماء ويجب أن يجتنب المستعد لذلك من الطين والأشنان والفحم والسعد لأن هذه تورث السدد[1] فتحدث فى الكبد وربما يؤول الأمر به إلى الاستسقاء.

لى: ذكر جالينوس فى نوادر تقدمة المعرفة تدبير امرأة أزمن بها النزف الأبيض وهو تدبير حميد[2] للمستسقين يسهلون بما يسهل الماء، ثم يعطون أياماً ما يدر البول بقوة ثم يسهلون بعد الثالث ويعطون فيما بين ذلك ما يدر البول ويدلكون دلكاً قوياً ويراضون ويدفنون فى الرمل الحار والحمام اليابس والأطلية المجففة ويقل الشراب والغذاء ويجعل مجففاً كالعدس ولحوم الطير الصغار الجبلية كالحجل[3] ونحو ذلك.

حيلة البرء جالينوس[4]: اليقظة تجفف الأحشاء والنوم يرطبها.

فى حيلة البرء إنذار، جالينوس[1] فى علامات[5] الموت السريع: من كان به استسقاء فأصابه سعال مات، من كان وجهه أو بدنه أو يده اليسرى رهلة وعرض له فى مبدأ هذا العرض حكة[6] فى أنفه مات فى اليوم الثانى أو الثالث.

---

(1) م : السد.

(2) أ : جيد.

(3) أ : الحجل .

(4) أ : ج .

(5) د : علامة.

(6) م : حكمة .

الترياق إلى قيصر: إن زبل البقر إذا جفف وأحرق وسقى نفع فى الاستسقاء نفعاً بيناً.

من مقالة تنسب إلى جالينوس[1] فى السموم: إن سقى المستسقى ثلاثة دراهم من الأشنان الفارسى أنزل الماء بالبول والإسهال.

من منفعة التنفس: إن الحب المسخن ظهرت منفعته للحبن أكثر من كل علاج عملته القدماء لهم وذلك أنه يستفرغهم استفراغاً كثيراً ولا يغشى عليهم ولا يتنفسون تنفساً بارداً.

فى الأهوية والبلدان: الاستسقاء أكثر ما يكون فى البلدان الرطبة، إذا كان مع الاستسقاء اللون أصفر أبيض فالفساد فى الكبد، ومن كان أسود أخضر ففى الطحال.

من كتاب العلامات لجالينوس[4] قال: يعرض كثيراً بعد قروح الأمعاء المزمنة والكائنة منها وجع الكبد أشد كثيراً من الكائن عن الطحال.

جورجس قال: من شرب عصارة الإيرسا فهو على خطر عظيم.

قال: وأما نحن إذا رأينا مع هذا أعراضاً[2] حارة عالجناه

---

(1) أ : ج.

(2) م : عراضا.

بخياشنبر وماء عنب الثعلب والكاكنج وبول الماعز[1]، فإن لم ينجح سقيناه ألبان اللقاح بأبوالها، وإن كان بلا حرارة عالجناه بحب السكبينج وجوارش الإيرسا وطبيخ الإذخر ولبن اللقاح والبول جميعاً وتكويه آخر ذلك.

جورجس قال: ولبن اللقاح نافع من الماء الأصفر يشرب على هذه الصفة: يشرب منه ساعة يحلب رطلاً واحداً مع أوقيتين[2] بول من أبوالها ويكون قد بات ليلته طاوياً ويأكل فى أمسه نصف النهار ثم ينتظر ساعتين فإن اسهله فليأخذ مرة أخرى كل يوم ويزيد، وإن احتبس بطنه وثقل وتجشأ جشاءً حامضاً فعالجه بالحقن من ساعتك ولا تسقه لبناً آخرفى ذلك اليوم وكمد معدته تلك الليلة، فإذا رأى أنه يسهله فى كل يوم ويجد عيه خفة، أُخذ معه حب الاستسقاء وزاد فى اللبن وليتق شرب الماء البارد[3] والغسل به، وإن وجد حراً فى رأسه فليضع عليه بنفسجاً ويأكل زيرباجاً ويشرب شراباً رقيقاً ممزوجاً ولا يأكل لحماً.

ابيديميا: الفصد يضر بالاستسقاء فى الأكثر وربما نفع فى الندرة وذلك أنه إذا كانت العلة إنما جاءت من احتباس دم البواسير والطمث ونحو ذلك .

---

(1) د : المعز.

(2) د : أوقيتى.

(3) — م.

قال: صاحب المزاج الحار اليابس إذا أصابه الاستسقاء هو من ذلك على خطر شديد جداً، فأما المزاج البارد الرطب[1] فإن خطره فيه أقل من خطر الحار اليابس وأكثر خطراً من صاحب المزاج الحار الرطب[2] لأن صاحب المزاج الحار الرطب أسهل الأصناف برءاً لأنه بسبب رطوبة مزاجه يسهل وقوعه فى هذا الداء فلا تتأخر إلا أن يكون ذلك بسبب قوى وبسبب حرارة يسهل برؤه.

وأما صاحب المزاج البارد الرطب فهو يعرض له هذا الداء من انطفاء الحرارة الغريزية، وأما صاحب المزاج الحار اليابس فإنه لا يلقيه فى هذا الداء إلا سبب قوى.

قال: وأكثر ما يكون الاستسقاء بسبب أورام جاسية فى الكبد والطحال، وقد يكون أيضاً من أجل احتباس الطمث والبواسير، ويكون أيضاً بسبب استفراغ مفرط، ويكون أيضاً من أجل الأمراض الحادة[2]، وكل استسقاء يكون من[3] الأمراض الحادة فردئ خبيث ويكون بسبب السعال الدائم، وبعقب انطلاق البطن الكثير يكون كثيراً جداً.

ابيديميا: البصل والثوم إذا استعملا فى وقت يجب، نفعا[4] المستسقى فى بعض الأحوال، فأما الجبن فإنه يضر ضرراً عظيماً

---

(1) – د.

(2) م : الحارة .

(3) د : عن .

(4) أ : ينفع.

دائماً وذلك أنه من أبلغ الأشياء فى أن يرسخ فى مجارى الكبد ويسددها ، وغاية العلاج لهؤلاء أن تفتح سدد أكبادهم.

لى: ينبغى أن يطعم المستسقى خبز[1] شعير، وإن كان غير معتاد له فليكن لباباً شديد النخل وأبلغ من ذلك خبز الحمص، أو يخلطان ويجعل إدامه أيضاً كل ما فتح ولطف وأدر[2] البول.

ابيديميا : الاستسقاء اللحمى: يستعمل الدلك الصلب بالمناديل الخشنة فيه واستعمل الرياضة فى موضع[3] غبار كثير ويطلى بدنه بالمجففات وامنعه الاستحمام بالماء العذب.

قال: إذا حضر المستسقى الموت تمددت جلدة البطن ونتن السرة وحدثت قروح فى الفم لفساد الرطوبات التى فى البدن.

جالينوس[4]: حذاق الأطباء يشيرون بالفصد على من استسقى من أجل احتباس الحيض أو دم البواسير واحتباس رعاف كان يتعاهده ونحو ذلك وفى هذا ينتفع بالفصد جداً ويجب أن يكون ذلك قبل أن تنحل القوة وتسقط.

قال فى مساعدة الطبيب للمريض: إن المستسقى ولو اشتاق إلى الحمام لا تأذن له فيه .

لى: يعنى بالماء العذب.

---

(1) م : حبن.

(2) د : ادور.

(3) د : وضع.

(4) أ : ج .

من كتاب الأخلاط: فى الاستسقاء اللحمى[1] يستعمل ما يسهل البلغم وغرغره أيضاً بما يخرج البلغم لأن هذا الخلط منبث فى الجسد كله، وأما الزقى فإنا نسقى فيه ما يخرج الماء.

لى: على ما رأيت صحيحاً جيداً: أكثر ما يكون الاستسقاء بعقب الورم الصلب فى الكبد، والورم الصلب يكون فى الكبد[2] بعقب الفلغمونى الذى لا ينضج لكن ينتقل إلى أسقيروس[3]، وأكثر ما تقع الصلابة والأورام فى الحدبة وذلك أنها أضيق مجار والأخلاط فيها أسخن وأشد تكاثفاً، ومائية الدم تنفصل من[4] مكانين أحدهما ينفذ إلى السرة والآخر إلى المثانة كما نرى الأطفال من سردهم ما لم تقطع وهذه المجارى التى ينفذ منها إلى السرة فى جوف الكبد وأما التى إلى المثانة فمن العرق العميق فهى أبعد من أن تضيق لذلك لأن الورم هناك دائماً أقل فإذا ضاقت العليا بشدة الورم وسعت الطبيعة هذه لتميز الفضلة المائية فعاد التدبير كالحال فى الجنين واجتمع الماء إلى جنب الصفاق والمراق كما كان يجتمع فى الجنين.

فإن قال قائل: هلا رجع[5] هذا الماء إلى الأمعاء؟ قيل له: إن القوة الطبيعية ليس من شأنها أن ترده بعكس فعلها، فهلا رجع

---

(1) أ : الحمى.

(2) م : الكد.

(3) اسقيروس: هو الورم الصلب البلغمى (السجزى، وتحقيق الذاكرى، ص 123).

(4) د : عن .

(5) د : وجع .

الكيلوس إلى الأمعاء؟ قيل: وكذلك المرار والسوداء إلا أن القوى[1] من شأنها تنفيذ الدم من الأخلاط، وأما اللحمى فإنه لا يكون أبداً مع برد الكبد ولا يكون أبداً مع ورم حار فيه إلا الزقى وفيما بين هذين الطبلى لأن الطبلى كالزقى ولكن يكون إذا كانت هذه المادة التى تجئ إلى ما بين الصفاق والمراق قليلة فتقوى حرارة الأحشاء أن يحلها، فأما إذا كانت كثيرة فإنها لا تقدر أن تجعل معها رياحاً.

تقدمة المعرفة: الاستسقاء الكائن من الأمراض الحارة ردئ لأن صاحبه لا يتخلص من الحمى الشديدة وتؤلم ألماً شديداً وتهلك، وهذا الاستسقاء أكثر[2] ما يبتدئ من الخاصرتين والقطن، وقد يبتدئ من الكبد، والاستسقاء الذى يبدو من القطن فهو عن ورم وضعف فى الماسريقا فلذلك يتبعه ذرب لأن الغذاء لا ينفذ إلى الكبد، ولأن هذه المواضع[3] وارمة ورماً حاراً قد يتولد فيها مرار وصديد يلذع الأمعاء ويهيجها لدفع ما فيها فمن أجل ذلك لا يكون بهذا الذرب سكون الوجع ولا ضمور البطن.

فأما الكائن عن الكبد فإن صاحبه يسعل ولا ينفث شيئاً البتة وبرازه يابس جداً وتعرض له أورام فى بطنه وأمزجة مختلفة ويظهر أحياناً ولا يلبث أن يسكن وإنما يسعل[4] لأن الكبد إذا

---

(1) م : القوة.

(2) أ : اكر.

(3) م : الموضع.

(4) م : يسهل .

ورمت أضعفت الحجاب فيهيج شوق السعال لأنه يظن أن ذلك يخفف عنه ، فإذا سعل واحدة لا يغنى شيئاً وذلك أن السعال إنما ينفع حيث يكون عن ضيق فى أجسام الرئة فتخرج بالنفث والثقل أيضاً فى هذا النوع من الاستسقاء يكون يابساً.

الفصول[1] : من كان به مغص وأوجاع حول السرة ووجع فى القطن دائم لا ينحل بدواء مسهل ولا غيره فإن أمره يؤول إلى الاستسقاء اليابس لأن المغص إنما يكون إما للذع شديد وإما لريح مستكنة ، وإذا ثبت هذا المغص زماناً طويلاً ولم[2] ينحل بمسهل ولا غيره فإنه قد استولى على تلك المواضع سوء مزاج بارد وذلك المزاج إذا كان أزمن آل إلى الاستسقاء الطبلى.

قال: الاستسقاء الزقى يتولد من برد أقوى [مما][3] يتولد فيه الطبلى، إذا كان بإنسان استسقاء فجرى الماء منه فى عروقه إلى بطنه انقضى بذلك مرضه.

لى: قول أبقراط: جرى منه الماء فى عروقه إلى بطنه بذلك أن الماء يسيل إلى البطن ويخرج عنه[4] فى مجار لا بالرشح على ما ظن قوم.

---

(1) لأبقراط.

(2) د : لا .

(3) أ، د، م : ممن .

(4) د : منه.

قال جالينوس[1]: كما أنا إذا سقينا من به الماء الأصفر دواءً يخرج الماء نفعه كذلك إذا كان من تلقاء نفسه نفع.

قال: قد يستعمل الأطباء التنقية فى الاستسقاء أكثر من الكى، والاستفراغ الكثير من الماء يجلب الموت ضرورة لا محالة لأنهم يعرض لهم أولاً غشى ثم يبقون على ذلك من ضعف القوة ولا يقوون، وفى المستسقى سبب آخر وذلك أنه ما دام الماء فى البطن فإنه يحمل ثقل الورم الجاسى الذى فى الكبد فإذا استفرغ ارجحنت[2] الكبد فجذبت الحجاب معها إلى أسفل وكذلك ما فى الصدر من الأحشاء، إذا حدث بصاحب البلغم الأبيض اختلاف قوى انحل مرضع عنه، من امتلأت[3] كبده ماءً ثم انفجر ذلك الماء إلى الغشاء الباطن امتلأ بطنه ماءً ومات.

جالينوس[4]: إن الكبد تسرع إليها نفاخات الماء أكثر من سائر الأعضاء وتتولد تلك النفاخات فى غشاء الكبد، وقد نرى أكباد الحيوان المذبوح فيها هذه النفاخات فإذا اتفق فى بعض الأوقات انصباب ذلك الماء إلى الفضاء الثانى الذى[5] تحت الحجاب

---

(1) أ : ج .

(2) ارجحنت : ارْجَحَنَّ: مال واهتز ووقع بمرة(الفيروزآبادى، القاموس المحيط، مادة ارجحن) ارجحن: ثقل حتى مال لثقله، وهو من الرجحان، الحق باقشعر بزيادة النونين (الزمخشرى، الفائق فى غريب الحديث والأثر، الراء مع الباء).

(3) أ : امتلت .

(4) أ : ج .

(5) – د.

وفى هذا الفضاء الثانى بعينه يجتمع الماء فى المستسقى وهذا الماء حار حريف يورث تآكلاً وقد يمكن أن يستفرغ كما يستفرغ الماء بالبط والإسهال.

الميامر، قال: تؤخذ أخثاء البقر الراعية[1] فتجفف نِعماً وتسحق بخل ممزوج ويلقى عليه كبريت لم يصبه نار مثل ربعه ويضمد به البطن كله، أو يطبخ بعر الماعز[2] ببول ويطلى على البطن، فإنه ينقى المستسقى تنقية كثيرة، أو اسقه ورق الحسك وأصوله بشراب، أو أطعمه الهندباء البستانى، أو اسقه من بول الماعز قوانوس واحد مع مثقال سنبل ويكون فاتراً، أو اسقه نقيع قثاء الحمار فى شراب ثلاثة[3] أيام أو اسقه منه قوانوس ورد حتى يبلغ ثلاث قوانوسات، أو خذ من قشور النحاس مثقالاً فاسحقه واخلطه مع لباب[4] الخبز واعمل منه حباً وادفعه إليه فإن هذا يحدر الماء بقوة، أو اسقه مثقال نحاس محرق ومثقال خرء الحمام وشيئاً يسيرا من ملح وسذاب فاسقه بشراب، وليمرخ المحبون بالملح والزيت[5] ويكثر التردد فى الشمس وهو مغطى الرأس واثقب ما يلى كعابهم واشرطه وأقعدهم على كرسى فإنه يسيل من تلك المواضع رطوبات كثيرة.

---

(1) – م.

(2) م : المعز.

(3) أ : ثلث .

(4) أ : لب .

(5) – م.

من كتاب حنين فى الاستسقاء، **قال**: يجتمع الماء بين الصفاق والحاجز بين الأمعاء وجلد مراق البطن .

قال: وإذا كان مزاج المعدة بارداً رطباً فى الغاية حدث الاستسقاء الطبلى لأنه يورد على الكبد كيلوساً مائياً جداً.

وقال: شرب الماء أعنى ماء الشاهترج مع السكنجبين نافع لمن به حرارة وسدد فى الكبد.

لى: جيد على ما رأيت: يؤخذ رطل من ماء القاقلى الرطب فيلقى فيه خمسة[1] عشر إلى عشرين من سكر العشر واسقه فإنه يمشى الماء بقوة وأسهله بهذا ، فإذا[2] ثقل وكثر فعلى حسب القوة فى كل أربعة أيام مرة وما بين ذلك يدمن عليه بقرص الأميرباريس وأضمدة الكبد والأغذية النافعة للكبد ورضه وأقل الغذاء واجعل هذا دأبك فإنه قد برئ بهذا التدبير[3] خلق وإن لم يكن قاقلى رطب فخذ اليابس واطبخه، وإن أردته أقوى فاطرح فيه ورق مازريون ولا تخف وإن شئت فاجعل معه شاهترجاً فإنه جيد ، واسق أقراص الأميرباريس بسكنجبين، <و>[4] المر جيد للماء الأصفر شرب أو طلى به.

أبو جريج : الأشق ينفع الماء الأصفر شُرب أو تُضمد به.

---

(1) د : خمس .

(2) – أ.

(3) م : الدبر .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

لى: مطبوخ للمستسقى: عشرة دراهم هليلج أصفر[1]، وسبعة دراهم شاهترج يابس، وسبعة دراهم قاقلى يابس، وثلاثة دراهم تربد أبيض محكوك، وأربعة دراهم من أصول الإيرسا مرضوضاً وسنبل الطيب درهمان وثلاثة دراهم بزر الكشوتا ومثله بزر الهندباء وعصارة الأفسنتين درهمان وعصارة غافت درهمان[2]، وإن وجد رطباً فكرجه\اة من عصيرهما يطبخ جميع ذلك حتى يتهرأ نِعما بنار لينة ويصفى بعد ذلك منه قدر رطل ويكون هو جميع ما بقى من الماء بالطبيخ ويسقىن وإن أردت أن يكون أقوى إسهالاً واحتمل العليل[3] فاجعل له بياضاً من دانق عصارة قثاء الحمار ودانق روسختج ودانقين من حب المارزيون منقعاً بخل يوماً وليلة يجمع الجميع ويؤخذ، ثم يشرب بعد المطبوخ ويسقى من غد أقراص أميرباريس وإن وجد بعده حدة يسقى ماء الهندباء وعنب الثعلب وأطراف الخلاف[4] يومين أو ثلاثاً حتى تسكن الحدة، ثم يعاد والمطبوخ والأقراص فإنه لا يخطئ أن يبرئه، ويجب آن يكون الطعام مما يقوى الكبد أيضاً ويضمد بالأضمدة المقوية من الطيب والقوابض فهذا تدبير جيد للاستسقاء من حرارة، فإن كان مع برودة فالأمر فيه أسهل جداً وعليلك أن تسهله بعداد حبوب.

---

(1) د : اسود .

(2) د : درهمين .

(3) + أ : أقوى.

(4) م : الخلف .

حب ألفته أنا مع حرارة، يستعمله إذا كان المستسقى يقئ المطبوخ ويثقل عليه: عصارة الأفسنتين دانقان ومن عصارة الغافت مثله ومن عصارة قثاء الحمار مثله[1] ومن حب النيل مقشرا دانقان ومن عقيد التربد ثلثا درهم روسختج ثلث درهم فذلك درهمان وثلث ويعتصر عنب الثعلب أو هندباء أو جميعاً وتطبخه حتى يغلظ، فتجمع[2] الأدوية وتجعلها[3] حباً وهذه شربة وهى عجيبة ولا تثير الحرارة البتة ولا تهيج وهى عجيبة من العجب .

حب آخر: عصارة أفسنتين نصف درهم عصارة المازريون تخرج كما يخرج رب السوسن نصف درهم ومن رب التربد نصف درهم يعجن بعصارة الهندباء ويجفف .

من كتاب المولودين لثمانية أشهر[4]: الدم يصل إلى الجنين من سرته فى العروق غير الضوارب فلا محالة أن ذلك يصل إلى الكبد بمجار ففى الكبد إلى هنا مجار إذن.

فليغريوس فى مداواة الأسقام: اليتوع الذى يشبه ورقه ورق الزيتون وقشور النحاس وبزر الأنيسون بالسوية يسقى مثقالاً.

قال: ويبنغى أن يرفق "فى الإسهال"[5] بالأدوية المسهلة فإن أبقراط قال : إن هذه الرطوبة المائية لا تنتفض سريعاً من غير تجلية.

---

(1) – د .

(2) أ : فيجتمع .

(3) أ : وتجعله.

(4) منسوب لأبقراط .

(5) م : بالإسهال.

ميساوس، قال: الجنين يبول من سرته وإن أردت علم ذلك فلا تقطع سرته إذا ولد فإنه ما دامت عليه لا يبول إلا منها فإذا قطعت مال البول إلى المثانة.

لى: على ما رأيت ينبغى أن تروم[1] إخراج الماء بالشيافات المحتملة وبالحقن فإن الحقن قد تبلغ قوتها إلى الأمعاء، وفى هذا التدبير ما يريح العليل من سخونة الأدوية إذا كانت الكبد حارة فأما من ليست كبده حارة فالأمر يسهل ولا يحتاج إلى هذه الحيل، <و>[2] الخربق الأبيض مما يخرج ماءً كثيراً متى احتمل.

طلاء يخرج الماء: عصارة قثاء الحمار، دقيق الكرسنة وروستج فيعجن بماء الإيرسا ويطلى به البطن والظهر والعانة فإنه يخلف ويبول ماءً، أو خذ قثاء الحمار الرطب[3] أو شحم الحنظل الرطب وادلك البطن والظهر والعانة دلكاً جيداً فإنه يخلف الماء، أو خذ حقنة تخلف ماءً:

بسبائج قرطم أصول الإيرسا تطبخ بالماء ويجعل فى الماء من عصارة قثاء الحمار والروسختج والفربيون ودهن السوسن ويحقن به، ويجب أن يحرر هذا الباب ويتمم.

---

(1) م : تدوم .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) – د.

أطهورسفس: إن أخذ من شحم الدلفين قدر بقلات بشراب، أراح من جميع الماء وخاصة فى ابتدائه ويجعل معه[1] شئ من الأفاوية لطيب ريحه وتسد المنخران فإنه يبول بولاً كثيراً رديئاً.

قال: إن سقيت سبعة من الذراريح[2] عدداً مع ثلاث أواق من حار[3] حار، تسقى أبدانها فقط، نفع من الاستسقاء.

أغلوقن: الغرض فى أصحاب الاستسقاء غرضان أحدهما معالجة الورم الصلب الذى <فى>[4] أحشائهم، والثانى أن يحلل الرطوبة التى قد اجتمعت بإدرار البول والأضمدة.

الأعضاء الآلمة: الاستسقاء لا يمكن أن يكون دون أن تعتل الكبد إلا أنه لا[5] يكون أبدا بسبب يحدث فى الكبد فقط حدوثاً أولياً، ولكن قد تقع بعض الأعضاء فى سوء مزاج بارد فيتأذى ذلك منها إلى الكبد فتبرد لذلك فيكون الاستسقاء حينئذ، وهذه الأعضاء هى المعدة والطحال[6] والأمعاء وخاصة الصائم فإنه إذا بردت هذه وصلت البرودة إلى جميع أجزاء الكبد.

---

(1) د : مع .

(2) + أ : عددا.

(3) م : مار.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) د : ليس .

(6) – م .

وأمـا الرئـة والحجـاب والكُلـى فـالبرد يـصل منهـا أولاً إلى الجانـب المحـدب مـن الكبـد ثـم يبرد بـرد المجـارى التـى مـن الكبـد إليها وجميع العروق التى فى الجانب المقعر مـن الكبـد ثـم يبرد بـرده المقعر لأن العلة إنمـا تـصل مـن هـذا أولاً إلى العـروق التـى فـى محـدب الكبد ، ثم إلى هذه، إذا طالت المدة يصل إلى جميع الكبد.

جالينوس[1] : الورم الصلب فـى الكبـد يكـون سـبباً لتضييق أفواه العروق التى فيها.

قـال: ومـن عـرض لـه الاستسقاء مـن شـرب المـاء البـارد فإنـه يشتهى الطعـام شـهوة شـديدة كمـا أن مـن بـرد[2] فـم معدتـه تكـثر شهوته، وقد يكون من برد الكبـد كلهـا لـبرد مفـرط أو شـربة مـاء فى غير وقته لأن الكبد تبرد فيورث استسقاءً بغتة .

لى: قد صح أمر الاستسقاء الزقى وذلك أن المجرى الذى يجئ من الكلى لدفع البول إنما يجئ إلى الجانب[3] المحدب والعروق فـى ذلك الجانب كثيرة، والسدد فيها تقـع والغلـظ والـورم يعنـى الحدبـة تكـون فـى الأكثـر لـضيق هـذه العـروق التـى فـى الجانـب[3] المقعـر أوسع والـورم يحـدث فيهـا أقـل، والمجـارى التـى تجـئ مـن الـسرة التـى فيهـا يـذهب بـول الأطفـال ومنهـا يـدخل[4] الغـذاء إلى أكبـادهم مـا

---

(1) أ : ج.

(2) أ : يرد .

(3) د : الجنب.

(4) د : ينحل .

داموا فى الرحم إنما تجئ إلى الجانب المقعر، فإذا ورم الجانب المحدب ضاقت مجارى الكلى التى تجذب البول لأنها إلى هنا تنتهى فتجذب من مائية الدم شيئاً قليلاً وباستكراه على مقدار ما ضاقت بذلك الورم وعسر نفوذ الدم جملة من الجانب المقعر إلى الجانب المحدب فلذلك [ينحف البدن أيضاً][1] ينحف فى هذه الحال والمجارى التى من السرة إلى تقعير الكبد مفتوحة فتدفع الطبيعة مائية الدم فيها.

لى: فيه نظر يحتاج إلى تتميم، وينظر أيضاً الماء هل تكون الأحشاء سابحة فى وسطه أو بينها وبينه حاجز.

العلل والأعراض[2]: قد يحدث فى البدن أحياناً ذوبانات وتسمى انتفاضات تهيج الطبيعة وترق الأخلاط وتدفع فضولها وربما خرجت بقوة الفضول بالبراز، وربما خرجت بالعرق، وربما خرجت بالبول، إن كانت الكلى قوية جذبت تلك المائية والصديد[3] ونفث العروق منها وإن كانت ضعيفة فإما أن تدفعها العروق من الرأس إلى البطن فتخرج بالبراز، وإما أن يسرى ذلك الماء فى الجسم فيحدث استسقاء بغتة وذلك إذا ضعفت الكلى عن[4] جذب المائية وعجزت عنه.

---

(1) أ، د، م : يكون البدن أيضاً نحيفاً.

(2) لجالينوس.

(3) م : والصدر.

(4) أ : من.

أنطلـيلس: يجتمـع المـاء فـى مـا بـين الأمعـاء وبريطـاون فإن كـان قوياً فأقمه قياماً مستوياً أو أجلسه على كرسى إن كـان أضـعف قلـيلاً ، وليغمـز الخـدم أضـلاعه ويعـصروها بأيـديهم ويـدفعوا المـاء إلى ناحيـة السرة إلى أسـفلها ، فـإن كانـت[1] كبـده توجعه ، فشق[2] فى الناحية اليسرى، وإن كـان طحالـه يوجعـه فشق الناحية اليمنى <و>[3] تشق الجلد إلى أن ينتهى إلى باريطـاون ثم خذ بيدك ميلا فتح الحجاب عن المراق قـدر[4] ثـلاث أصـابع مـضمومة ثـم أدخل المبضع فى ذلك الموضع وشق الباريطـاون فـى موضـع غـير محـاذ للشق الذى فى المراق بل فوقـه لا تحـت المعـى لأن المـاء إذا وصـلت إليـه الحديدة بزر ، ثم ضع فيه الأنبوبة لكـى يستوى الشقاق نحـو الأنبوبـة لهما فإذا استفرغت حاجتك وأخرجت الأنبـوب احتبس المـاء لأن شـق باريطـاون لـيس حـذاء شـق المـراق ولـو كـان الـشقاق متحـاذيين لم[5] يحتبس الماء.

لى: إذا أردت أن يكون احتباس الماء أشـد وأجـود فاجعل شـق باريطاون تحت شق المراق فإنه هـكـذا أجود احتباسـاً منـه أن يكـون فوقه.

---

(1) د : كان .

(2) د : فش.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) م : در .

(5) م : لا .

النبض[1]: إذا شككت فى الاستسقاء أ زقى هو أم طبلى فاستعمل قرع البطن بيدك وتفقد الصوت وأنم العليل واقلبه من جنب إلى جنب وتفقد هلى تسمع من جوفه صوت الرطوبات وامتخاضها.

لى: جوارش يسهل الماء ويقوى المعدة ولا يثير حرا: إيرسا عشرة دراهم، تربد خمسة دراهم، مازريون عشرون درهماً، صب[2] عليه رطلاً من خل السفرجل ويترك أياماً ثم يطبخ حتى يصير نصف رطل ويصفى، ويؤخذ عصارة قثاء الحمار خمسة دراهم، مصطكى وسنبل خمسة خمسة يجمع مع الثفل ويلقى على ما[3] وصفنا نصف رطل من سكر العشر ويطبخ حتى يصير له قوام ويعجن به الجميع ويؤخذ منه.

الساهر: سقيت مستسقياً مع ماء أحمر لبنا من ألبان اللقاح بسكر العشر[4] فكان يقيمه مقاعد ويرئ عليه برءاً تاماً، وكان قد شرب البقول وقرص أميرباريس أياماً كثيرة فلم يرد له نفعا.

وقال: ماء الجبن المتخذ بسكنجبين جيد مع سكر العشر.

---

(1) لجالينوس.

(2) أ: فتصب.

(3) د: الما.

(4) – د.

وقال: يسقى المستسقى لبن[1] اللقاح وقد علفت القاقلى والعشر، ثم اسقه لبنها بسكر العشر، فإن لم تكن حرارة فمع ماء الكلكلانج والمازريون.

الطبرى: السكبينج يسهل الماء بقوة وجودة .

لى: على ما رأيت فى كتب كثيرة وخاصة فى كتاب أهرن: يجب أن يعتمد فى إسهال الماء الأصفر[2] مع حرارة على الهليلج الأصفر فإن خاصته إخراج هذه الرطوبات، وإذا كانت الحرارة شديدة فخذ هليلجاً مدبر خمسة دراهم، ومن السكر مثله فاسقه مع أوقيتين من ماء عنب الثعلب والهندباء تسقيه كل ثلاثة[3] أيام مرة من هذا.

وقال: أنفع ما يكون أن يمشى صاحب الماء الأصفر بما يسهل الماء قليلاً ولا تعطه دواءً قوياً يسهل إسهالاً كثيراً لأن هذا يضعف الكبد لكن أسهله متتابعاً قليلاً قليلاً ويقوى فيما بين ذلك الكبد.

دواء يخرج الماء الأصفر، قال: انقع التين فى دهن خل يوماً وليلة ثم اجعل فى جوفه من ورق الحنظل وشحمه أو عروقه[4] وأطعم المريض منه اثنين أو ثلاثاً فإنه يمشيه ماءً خالصاً.

---

(1) – م .

(2) – أ.

(3) د : ثلث .

(4) أ : عرقه.

قـال: ومـرخ أعـضاء المستـسقى بالزيـت والبـورق وشـده بالعصائب فإنه جيد بالغ.

دواء يخـرج المـاء: ينقـع المازريون بخل يوماً وليلة، ثم يجفف ويجعل معه قرصة فيها وزن نصف درهم، وإذا شئت فاجعل هليلجاً أصفر درهماً واحداً، وإن شئت فتزيد نصف درهم.

وفى الميامر[1] له ذكر درهم فربيون اسحقه وذره على بيضه نيمبرشت ويحسوها المستسقى.

وقد قال ابن سرابيون ذلك واحتاج أن أقتبس عن ذلك فانظر فى الميامر فإن هذا منكر ولا تطعم المستسقى[2] إلا بعد أن يمضى من النهار تسع ساعات فإنه ينتفض بذلك ماؤه.

ابن سرابيون فى فساد المزاج، قال: يتقدم الاستسقاء فساد المـزاج وهـو أن يبـدو ترهـل فـى الجسم وخاصـة فـى أصابع اليـدين والـرجلين وتهيج الوجـه وميـل جميـع البـدن إلى البيـاض[3] والـصفرة وفساد الهضم مع قوة الشهوة وذرب مختلف ينحل فوق المقدار مرة ويعتقل أخرى حتى لا يخرج شئ وينقص البول[4] ويظهر الكسل ويتولـد الريـاح الكـثيرة فـى الجـوف وينـتفخ المـراق وتثقـل وتنـتفخ الانثيـان فـإن حـدثت هـذه فـى احتباس دم الحيض والبواسير فابدأ

---

(1) لجالينوس.

(2) للمستسقى .

(3) د : البيض .

(4) + أ : والعروق.

بالفصد وثن فى اليوم الثانى أيضاً والثالث والرابع وإلا فلا تفصد لكن أسهلهم بإيارج فيقرا فإن شأنه إخراج هذه الرطوبات الرديئة الغريبة أكثر مما تخرج الرطوبات المشاكلة للبدن، وحمهم بالمياه المالحة[1] والكبريتية والبورقية وألزمهم الرياضة السريعة وحل البطن دائماً لئلا يجتمع فيهم هذا الفضل بالحب المتخذ من شحم الحنظل والبسائج والغاريقون والصبر والسقمونيا والأفتيمون وسائر ما شأنه أن يقطع الرطوبات الغريبة ويخرجها.

قال: الاستسقاء يحدث إذا بردت الكبد برداً شديداً، والكبد تبرد إما لورم صلب أو لفساد[2] مزاج بغتة كمثل ماء بارد يشرب دفعة فى غير وقته وإما لمشاركة بعض الأحشاء وهذا تطول مدته من استفراغ الدم المفرط.

وقد يحدث الاستسقاء بعقب الأمراض الحادة وذلك بأن يفسد فيها مزاج الكبد.

قال: والماء محتبس بين الباريطان والأمعاء.

لى: وقد قال لى ابن أبى رجاء الذى يثقب بطون المستسقين[3] إنه يثقب المراق حتى يظهر الباريطاون <و>[4] حتى يحس بالمثقب قد صار فى خلاء فيعلم أنه لقى الماء وقد اجتمع عليه فى الكتب لأن الأمعاء سابحة فى الماء والماء محيط بها .

---

(1) د : الملحة.

(2) م : لسد.

(3) م : المستقين .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

قال: وقد يحدث استسقاء من فساد مزاج بارد قوى فى الأمعاء وعلامته أن يحدث قبله فى البطن وجع فى السرة وفقار الصلب وجعه لا ينتفع بالأدوية المسهلة ولا بشئ غيرها مما يستغرف منه.

والاستسقاء الحادث عن ورم الكيد يكون معه نقصان[1] الجسم ويبس البراز وسعال إن حدث عن احتباس الدم، فافصد ثم عد إلى سائر التدبير وهو أن تستعمل القئ والرياضة بأن يمشى فى الرمل ليكره ذلك ويكون معه من يدلك ساقه كل قليل دلكاً جيداً فافعل ذلك بقدر القوة <حتى>[2] لا تستقطها، وغط رؤوسهم ويمشون فى الشمس فى الرمل الحار ويندفنون فيه، فأما الحمام فلا البتة فلا ترطبهم، فأما حر الشمش فإنه موافق جداً لأنه مجفف منشف للرطوبة وادهن أبدانهم بعد ذلك بالدهن والبورق وينفعهم نفعاً فى الغاية الحامة الحريفة الماء فإن هذا ينفعهم ولو كانوا فى الغاية من سوء الحال واجعل خبزهم تنورياً محكماً فيه بزور مدرة للبول واجعله بالميزان مع ماء حمص وأعطهم[3] الهليون والكراث والطائر البرى وبعض[4] الأحايين إذا أحببت حفظ القوة أكارع الخنازير والحجل والدراج ونحو ذلك أعطهم متى أحبوا، فأما الشراب فلا تسقهم قبل الطعام ولا بعده بمدة يسيرة، لكن بعد تمام

---

(1) د : نقص.

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : فاعطيه.

(4) د : وبع.

الهضم وخلاء البطن أعطهم من العتيق شيئاً يسيراً فإن هذا الشراب يحفظ قوتهم ويدر أبوالهم ويسخن أكبادهم[1]، والصبر على العطش من أعظم علاج لهم.

قال: الحشيشة المعروفة بأفطا إذا شرب منها ثلاثة أبولسات حل الماء حلاً قوياً، والقاقلى إذا شرب منه نصف رطل مع شئ من سكر العشر وكذلك يفعل عصارة الأميروانا وماء الكاكنج وتوبال النحاس إذا شرب مع الشراب الجيد نفض الماء والشربة أربعة قوانوسات ومن كان قوياً فمثقال[2] وكذلك النحاس المحرق وهذا قدره ومن كان قوياً فمثقال، إلا انه ردئ للمعدة فيجب أن يخلط بشئ يصلح المعدة.

وعصارة قثاء الحمار تنفض الماء نفضاً شافياً، وكذلك السقمونيا[3] والحنظل، وأفضل من هذه المازريون والشبرم المنقوعان بخل، والفربيون متى شرب منه مثقال بماء عسل حله حلاً قوياً، والأشق إذا شرب منه مثقالان بماء العسل وكذلك السكبينج، وبزر القريص إذا قشر وسحق وعجن بالعسل نفض الماء، وبالواجب ألا يماس اللسان لشدته وإحراقه وينفع ما يدر البول وقد تركب من هذه البسائط، ويكون أفضل ما عمل[4] مثل الدواء المنسوب إلى فليغريوس وصفته:

---

(1) م : كبادهم .

(2) أ : فمقال.

(3) + د : وكذلك .

(4) م : عملته.

توبال النحاس وورق المازريون وأنيسون بالسواء الشربة مثقال إلى مثقال ونصف فهذا جيد، وقد تسقى ألبان اللقاح مع أبوالها ولا يشرب الماء بعده سبع[1] ساعات وبول العنز مع العسل ويسحق الحلزون كما هو ويضمد به بطونهم فإنها تلصق لصوقاً عسراً ما ينقلع ويجفف تجفيفاً قوياً وتترك حتى تسقط من ذاتها .

قال جالينوس: ما رأيت من بزل أحداً إلا رجلاً كان جيد القوة خصب الجسم.

قال: فإن استعملته ففى هذه الصفة لا يبزل الذين قد نهكوا البتة، فإن استسقى مع حمى[2] فلا تستعمل مسخناً البتة لا داخلاً ولا خارجاً بل استعمل عنب الثعلب والكاكنج والكرفس وماء القاقلى مع اللك المغسول والراوند والإهليلج الأصفر، وأنفع من هذه الهندباء المر، فأما المعجونات والأضمدة المسخنة فدعها لأنها تزيد فى العطش وتهيج الأحشاء وتورمها.

فأما الاستسقاء الحادث[3] بعقب مرض حاد فلا[4] يكون إلا من ورم الكبد وبرؤه عسير وذلك أنه لا يمكن أن يسخن للخوف من أن يهيج الحرارة، ولا يبرد للخوف من أن يتحجر الورم الذى فى الكبد فاعمل بحسب أهم الغرضين، ولا تقبل ممن قال إن جميع المستسقين يجب أن يسخنوا.

---

(1) أ : سبعة.

(2) د : لحمى .

(3) + م : وذلك.

(4) د : فليس.

قال جالينوس: رأيت خلقاً نالهم استسقاء عن حرارة وتخلصوا بالمبردات لأن الحرارة الحادثة في[1] الكبد خارجة عن الطبع تضعف قوتها البتة حتى لا تستطيع الكبد أن تولد الدم إذ ليس لها اعتدال مزاج يولد الدم والمبردات ترد عليه ذلك الاعتدال الذى تولد به[2] دماً صحيحاً.

قال: وقد يحدث استسقاء من ورم صلب فى الكلى لأن حينئذ تضيق أوعيته ولا يخرج البول ليحدث عنه استسقاء فاقرأه فى باب الكلى وتفقده ورده إلى هاهنا إن شاء الله.

مجهول: قد يحدث الاستسقاء من وجع الكلى والقولن والرئة، وإذا كان الماء معه حاراً والنبض سريعاً فعالجه بماء عنب[3] الثعلب والهندباء والرازيانج والقاقلى والخيارشنبر وضماد الصندلين وقرص الأميرباريس، فإن كان أسكن حرارة فبول الإبل وماء الكرفس والفجل وافصد فى الابتداء وخاصة فى اللحمى وأسهلهم قليلاً قليلاً الماء لئلا يضعفوا، والقنطوريون الدقيق يسهل[4] ماءً، والماهودانه والكلكلانج جيد للماء، ولبن اللقاح وأبوالها جيد إذا لم تكن[5] حرارة قوية، وإذا كان الماء أبيض عولجوا بماء الأصول

---

(1) د : من .

(2) – أ.

(3) – م.

(4) م : سهل.

(5) د : يكن .

بدواء الكركم والأثاناسيا[1] بماء كرفس وماء أطراف الفجل[2]، ومما يسهل الماء:

حب السكبينج والمازريون المنقع بخل ويخلط من ماء الكرنب ببول الإبل ويطلى عليه بعد أن يغلظ فى الشمس فإنه يسهل الماء.

حب قوى يخرج الماء: مازريون ينقع فى خل يوماً وليلة ثم يجفف ويسحق ويعجن بالخل ويقرص ويؤخذ منه ونحاس محرق وفربيون وأنيسون بالسوية ويعجن <الجميع>[3] بماء الكاكنج ويحبب، الشربة نواة وأكثره نواتان.

من النبض الكبير[4]: الحبن اللحمى تدخل فيه الأصبع ويبقى أثر غمزه فيه فأما الطبلى والزقى فلا، ويفرق بين الزقى والطبلى أن يضرب البطن فإن الطبلى يكون له صوت والزقى لا صوت له وأن ينّوم العليل من جنب إلى جنب فيسمع فى الزقى خضخضة الرطوبة، وفى الطبلى لا.

---

(1) أثاناسيا : معجون ومعناه دواء الذئب، وهو ينسب إلى الذئب والماعز لأنه يدخل فيه كبد الذئب وقرن الماعز، خاصية هذا المعجون النفع من أمراض الكبد، ومعناه المنفذ (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص 136).

(2) + أ : وقد يكون الاستسقاء وخاصة الحمى منه .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) لجالينوس.

لى: يفرق بين اللحمى وغيره أن اللحمى فى جميع البدن والطبلى والزقى فى البطن، ثم الزقى بطن صاحبه ثقيل ويكون أبداً أشد تمدداً وأصفر لوناً من الطبلى.

علاج الاستسقاء الطبلى، قال: يكون بما يقوى الكبد وبالأضمدة التى تفش الريح وبالأطعمة القليلة النفخة والعناية بجودة الهضم وهو أسهلها وذلك أن الحرارة فيهم نافذة ويكفيهم من العلاج الغذاء القليل الكمية الغير منفخ والرياضة المعتدلة[1] على خلاء الجوف وتقوية الكبد بالأدوية والأضمدة وكذلك المعدة، والطبلى لا يكون أبداً مفرط العظم لأنه إذا أفرط عظمه لا يمكن أن يبقى ريحاً بل يعود ماءً وإذا ضربته بيدك كان كزق منفوخ وليس يخفى عليك إذا ضربت زقاً منفوخاً وزقاً مملوءً ماءً هذا الفرق بينهما.

جالينوس[2] فى المفردات: الماء العذب [شر][3] شئ على المستسقى شربه أو استحم به، وماء البورق والكبريت والقار نافع لهم.

قال جالينوس فى الأدوية المفردة: إن الذراريح شديدة القوة فى إدرار البول وتنقية البدن به لأنه يميل بالمادة إلى المثانة وإذا كان قليلاً لم يمكن أن يخرج عن المثانة وعلى هذا فمن جيد الأدوية أن يؤخذ بزر البطيخ مقشراً وبزر خيار درهم، أنيسون بزر كرفس

---

(1) - د.

(2) أ: ج.

(3) أ، د، م: أشر.

نصف درهم بالسوية، ذراريح ربع درهم، سكر مثل الجميع يسقى كل يوم ثلاثة[1] أيام ثم تدعه أياماً حتى يعود ومتى أحس فى المثانة بألم فدعه واسقه لبناً قليلاً أو ماء شعير، ثم عد إليه فإنه يرد[2] مجرى البول إلى حاله وإن لم يكن مع الاستسقاء حرارة فاجعل معه البزور المقوية، واعلم أن النفض بالبول لا يضعف كما تضعف الأدوية بالإسهال.

جالينوس[3] **فى المفردة:** إن الأدوية القوية فى إدرار البول كالدوفو والنانخة والفوه[4] والمر والأسارون والوج وجميع ما يغير مائية الدم من ثخينه فيسهل جذب الكلى منها هذه المائية وتفعل فى ذلك شبيهاً بما تفعل الأنفخة فى اللبن.

لى: إذا كان هذا هكذا فلا شئ أصلح للاستسقاء اللحمى من هذه وكذلك يظهر بالتجربة، وأما الزقى فدون تلك لأن المائية الخاصية فى جميع البدن من اللحمى تكون من الدم بأثره مائياً، والزقى إنما تخرج عنه تلك المائية قبل أن يتراقى الدم إلى الأعضاء وتجئ إلى البطن استعن بباب جمود اللبن[5] بماء الجبن فى ذكر المسهلة وفى الجوف ينقل إليه من اللبن ما يجب فى شرب اللبن والرائب وماء الجبن والخبث تحول من باب اللبن فى الأدوية المسهلة

---

(1) أ : ثلث .

(2) د : ييرد.

(3) أ : ج .

(4) د : القوة .

(5) م : التين.

فإن هنالك أكثر ما يحتاج إليه هاهنا ، ويقال فى صدر هذا الباب إن سقى اللبن يتم بأمر من المعرفة.

المقالة الثانية من المفردة، قال[1]: إذا كان اللبن يحمض أو يتدخن فى المعدة ولا يستمرئ حشاءً فاستفرغ أبدانهم أولاً ونقها ثم اسقهم اللبن.

لى: إذا كان يتدخن فاستفرغ بالقئ والإسهال ثم يسقى ماء الشعير ونحوه مما هو جيد الخلط عسر الاستحالة ثم تتدرج إلى اللبن لأن[2] اللبن على ما قال : إذا استمرأ فى المعدة حسنا سرى فى البدن كله وأصلح أخلاطه وعدل مزاجه، وإذا كان يتغير إلى الحمضة فقيئه البلغم وأعطه الكمونى ونحوه مما يسخن ثم درجه إلى اللبن.

شمعون، قال: إذا جمد اللبن فى المعدة فاسقه ماء العسل ساخناً[3] أو ماء الفجل وهيج القئ بريشة قد غمست فى دهن سوسن ولا تفارقه حتى يقئ بعد تقطيع اللبن فى جوفه بالأدوية التى تعمل ذلك، ثم اغمز يديه ورجليه وضعهما فى ماء ساخن[4] ولا تسقه فى ذلك اليوم لبناً ولا من غده حتى يجوع ويتحشى نِعما ، وإذا بدأت تسقى اللبن فدرج قليلاً قليلاً وكذلك إذا أردت تركه ولا يأكل حتى ينقى منه، ثم يأكل شيئاً خفيفاً قليلاً ويشرب شراباً ممزوجاً

(1) جالينوس.

(2) أ : بان.

(3) أ : سخناً.

(4) أ : سخن .

ويتطيب ويجعل حوله رياحين وينام وإذا خرج من شرب اللبن فلا تدع أن تنقى معدته بحب[1] الصبر وبجوارش البزور بعد لينقى من الرطوبات التى قد حصلت فيها فلا تهيج أمراضا أُخر.

قال: اغسل ضرع الأتان بماء حار ثم ضع القدح فى ماء حار ويحلب فيه ويكون فى ذلك مدة الطريق ليبقى بحاله، ويكون قد أتى على[2] الجحش أربعة أشهر.

قال: والمعدة التى تضعف من شرب اللبن أعطه أقراص الورد وماء الأصول وحب الصبر وضمدها.

ابن ماسويه: الخبث ينفع من الصفار[3] والبواسير والمعدة التى قد ضعفت ويفنى ما يأمل منها، ويؤخذ إما معجوناً وإما منقعاً.

صفة معجون نافع لوجع الظهر: يمخض لبن البقر الحليب قبل أن يحمض ويخرج زبده كله وتصفيه ثم تطرح فى خمسة أرطال منه حزمة سذاب وحزمة كرفس وحزمة كراث ويؤخذ اثنان وعشرون مثقالاً من خبث الحديد فيغسل ويجفف فى الظل ويؤخذ من بزر الجرجير وبزر الكرفس وبزر الكراث وبزر البصل وبزر الفجل وبزر الكزيرة[4] الرطبة وبزر الحلبة أوقية أوقية فدقه واطرحه فى ذلك اللبن مع الخبث ودعه حتى يحمض ويأخذ طعم

---

(1) د : بحبر.

(2) – م.

(3) الصُّفار: دود البطن.

(4) – م.

الزور، ثم يشرب من[1] ذلك اللبن عند العطش بدل الماء ويغير في كل ثلاثة أيام وينفع من وجع الكلى والبواسير ويزيد في الباه ويشهي العام ويأكل غذاءً حميداً ويشرب شراباً عتيقاً.

مجهول: ويذهب الخبث بشهوة الطين ويشرب في الخريف قرب[2] الشتاء ولا يشتغل به في الصيف.

لابن ماسويه: الخبث إذا أردت أن يزيد في الباه فاجعل معه البزور الزائدة في الباه واتخذه معجوناً.

لي: الخبث نافع لقطع الدم من البواسير قد جرب .

الساهر: لا يحب أن يسقى الغليظ منه لأن[3] مجاريه ضيقة فإنه يلحج فيها ويحدث فيها السدد والحصاة ولا فيمن كانت في بدنه حرارة قوية لأنه يستحيل فيها، ولا فيمن كانت في بدنه أخلاط غليظة لأنه يزيد فيها، والرائب الحامض المنزوع الزبد لا يستحيل إلى المرارة البتة ولا يتدخن في المعدة، ولبن الأتن إذا سقى لم يكد يتجبن في المعدة إلا في الندرة إذا شرب ساعة يحلب فاعلف الأتان الثيل[4] والهندباء والنخالة والتين والشعير المغسول

---

(1) د : منه .

(2) د : و .

(3) م : من .

(4) الثيل: الثِّيلُ بالكسر الثَّيِّل ككيس: نبات يفرش على شطوط الأنهار يذهب ذهاباً بعيداً ويشتبك حتى يصير على الأرض كاللبدة، وله عقد كثيرة وأنابيب قصار ولا يكاد ينبت إلا على أدنى موضع تحته ماء ويقال له : النجم أيضاً(الزبيدي، تاج العروس، مادة ثيل).

والبقلة الحمقاء والخس تخلط هذه وتطعم أياماً ، ثم يسقى بعد ذلك أوقيتين ويزاد إلى أن يبلغ ثلاثة[1] أرطال بكثيراء وصمغ ورُب السوسن وسكر.

ولنفث الدم: تعلف الكزبرة والحماص ولسان الحمل والرجلة ويسقى معه الطين والصمغ، وإذا لم تسقيه عرض ذرب البطن[2] فاعلف الأتان كزبرة وجاورسا مع الشعير والأرز واسق اللبن مع قرص حماض.

من كتاب روفس فى شرب اللبن: لا ينبغى أن يتعب من شرب اللبن لأنه يحمض فإن[3] التعب يحمض الأطعمة الغليظة فضلاً عن اللبن، وينبغى أن لا يؤخذ منه شئ آخر حتى ينزل الأول ويذهب جشاؤه.

قال: وفى تربية الأطفال إنك إذا أجمدت اللبن وذررت فيه حلتياً حلله من ساعة فلذلك هو أوفق شئ لمن يتجبن فى معدته.

لى: ماء الجبن يشفى الجرب والحكة واليرقان ونحوها ويجبن مرة بسكنجبين ومرة بالقرطم ومرة بالماء البارد[4] ويعلق حتى يقطر بعد أن يتجبن ويؤخذ الذى فطر فيلقى فى رطل منه درهم ملح ويغلى حتى تذهب رغوته كلها ويصفى ويشرب.

---

(1) د : ثلاث .

(2) د : الطبن.

(3) أ : فانه.

(4) — م .

تياذوق: إذا شرب اللبن فلا يتحرك حركة شديدة لئلا يحمض ولا تأكل شيئاً حتى ينهضم ويمشى قليلاً قليلاً ولا ينام حتى يشربه أيضاً على ذلك ثلاث شربات فى اليوم.

وقال: ألبان الإبل جيدة للجسد الذى فيه أخلاط رديئة حارة يابسة وتنفض الصفراء والسوداء المحرقين وتنفع[1] من الحبن وفساد المزاج، وادع بلقحة فتية واسقه مع الصبح قدحاً من لبنها سخناً كما يحلب وليقعد قليلاً ثم لينم حتى يمشى مقعداً أو ثلاثة، فإن كان الذى يمشى أصفر منهضماً فاسقه مرتين أو ثلاثاً فى[2] النهار فإن كان المشى أبيض فلا تسقه أو اسقه منه قليلاً فإن أخذه العطش فاسقه من اللبن السخن واخلط بكل قدح ملعقتين من عسل منزوع الرغوة لئلا يجمد فى البطن ولا يحمض، وإذا اعترى منه العطش فضع على الرأس دهن البنفسج أو الخطمى المضروب بالماء البارد[3] ودهن الورد وصب على الرأس فى الصيف الماء البارد وفى الشتاء طبيخ البابونج والبنفسج، ومن كانت تعتريه رياح غليظة فمره أن يمضغ قبله كرويا ملعقة فإن اللبن ردئ لأصحاب الخاصرة فعلى[4] هؤلاء أن يعلفوا الناقة الكرفس فإنه يعدل لبنها، وإن كان ينعقد فى الجوف فاسحق مثقال ملح هندى واخلطه باللبن وإن أبطأ اللبن فى الهضم فادهن اللبن بدهن الناردين بعد ذلك شديداً، وإن أبطأ هضمه جداً فاخلط به درهم دارصينى ودار فلفل.

---

(1) أ : وينفع.

(2) د : ثلاثة.

(3) – م .

(4) د : فهو .

ولا شئ أنفع للحبن[1] الحار من أبوال الإبل وألبانها فإن لم تلن عليه الطبيعة فزد فى البول، وليتمضمض إن كانت لثة رديئة بعده بطبيخ السماق وشراب قابض، هذا الباب هاهنا مؤكد جداً فاستعن به.

فصول أبقراط، الخامسة: لا تسق اللبن من به صداع ولا حمى شديدة ولا فى بطنه قراقر ونفخ بالطبع أو ورم ولا من به عطش ولهيب مفرط ولا من بوله وبرازه يغلب عليهما المرار[2] وينفع من السل والدق ومن اختلف دماً كثيراً وجميع من يحتاج بدنه إلى غذاء محمود سريع النفوذ.

بولس: إذا شربت اللبن فلا تأكل شيئاً حتى يستمرئه ولتبكر على شربه حين يحلب ولا يتغذى ولا يتعب فإنه إن تعب حمض لكن يتمشى قليلاً قليلاً ويسير فى خلال ذلك من غير أن ينام[3] وإذا انحدر ما أخذ شرب أيضاً فإنه يسهله قليلاً ثم يغذو .

وديسقوريدس[4] يقول: الفودنج والنعنع إذا ألقيا فى اللبن لم يدعاه يجمد البتة .

بولس قال : شرب ماء الجبن للمتاهين رطلان وأما من كان أحدث شيئاً من هؤلاء فلا أقل من رطل .

---

(1) م : للجبن.

(2) م : المرر.

(3) د : ينيم .

(4) أ : د .

مسيح قال : الرائب نافع من الدق وضعف المعدة والإسهال الصفراوى والالتهاب[1] الشديد القديم واليرقان يؤخذ ثلاث أواق من رائب البقر فيصب على عشرة دراهم سميذ مجفف فى التنور جيد التخمير جريش الدق ويؤكل بمعلقة ويمسك إلى العصر عن الطعام ثم يأكل زيرباج دراج ويشرب شرابا[2] رقيقاً قليلاً ممزوجاً، وفى اليوم الثانى الرائب عشرة دراهم وانقص من الكعك درهماً حتى يصير إلى أن يأخذ محضاً وعند قطعه تزيد فى الكعك وينفض من الرائب حتى يرجع إلى حاله هذا للدق فإن كانت بواسير وضعف معدة وإسهال طرحت فيه خبث الحديد وبورقاً وأشياء ممسكة للبطن.

وأما المخيض فاللسل[3] والسعال والسمنة، وأما سقى لبن الأتن فتؤخذ أتان قد وضعت منذ أربعة أشهر وتصلح للعلف ثم يحلب بعد أن يغسل ضرعها بماء فاتر وجففه ثم احلبه فى قدح موضوع فيه ماء فاتر لئلا يبرد واسق من ساعتك قدر سكرجة مملوءة وأطعمه فى العصر فروجها زيرباجاً ويسقى شراباً ممزوجاً[4] قليلاً، فإن أسهله مجلساً وإلا سقيته من غد أكثر فإن أسهل وإلا جعلت فيه ثلاثة[5] دراهم من سكر فإن أجلسه وإلا سقيته من غد أكثر فإن

---

(1) م : والالهاب.

(2) + د : دراج.

(3) أ : للسل.

(4) أ : ممزوجة .

(5) د : ثلث.

أسهل وإلا جعلت فيه ثلاثة دراهم سكر فإن أجلسه مجلسين فذاك وإلا فاجعل فيه دانقى ملح ومثله بسبائج فإن أسهل أكثر من مجلسين فاقطع وزد إلى ثلاث[1] سكرجات، وتحر أن تقيمه مجلسين لا تنقص ولا تزيد اسقه ثلاثة أسابيع وليترك التعب والجماع.

لى: ينظر فى الإسهال لماذا تزيده فإن الذى تسقيه لليرقان العتيق واللهب حمضه واسق منه إلى الظهر ثلاثاً أو أربعاً من كل ساعتين وينتظر إلى العصر ثم يأكل دراجة، وللسمنة يسقى غير حامض تسع أواق ثلاث مرات فى مدة تسع[2] ساعات ويأكل العصر خبز سميذ ولحم جدى ويشرب شراباً ممزوجاً ويتطيب ثلاثة أسابيع يستحم كل يوم ويحتقن بحقنة لينة تخرج عن[3] أمعائه الفضول، ومن يشربه للإسهال فليأخذ منه ثلاثين درهماً مع ثلاثة دراهم من الكعك ودرهم من الصمغ ولا يأكل إلى الظهر ثم يأكل ثلاثين درهماً من خبز مع دراجة مشوية وهذا ينفع الإسهال القديم الذى معه قروح الأمعاء وقروح الفم.

لى: ذلك يدلك على قروح فى سطح[4] الأمعاء ولا يجب أن يكون حامضاً بل لبن ماعز حين يحلب مقدار رطلين فى قدر نظيفة ويحرك بعود تين رطب ويمسح شفة القدر بصوفة مغموسة لئلا

---

(1) د : ثلثى.

(2) د : تسعة.

(3) أ : من .

(4) م : سح.

يحترق اللبن فإذا غلى غلية أو غليتين أنزله[1] عن النار وصب عليه ثلاث أواق سكنجبين حامض وحرك بعود تين ويترك، فإذا سخن علق على كرباسة[2] على جرة[3] خضراء ويؤخذ مما قطر وزن رطل فيلقى فيه درهم ملح دراني ويغلى وتؤخذ رغوته أولاً أولاً ثم يترك ويصفى ثانية ويشرب.

قال: نصف رطل مع إهليلج أصفر درهماً وقيراط سقمونيا ودوقو قيراط أنيسون قيراط ملح ربع درهم إيارج نصف يعجن <الجميع>[4] بسكنجبين.

القول فى الطحال: يستعان بقوانين الأورام الباطنة.

قال جالينوس[5] فى السادسة من الأعضاء الآلمة: الأورام الصلبة فى الطحال يوقف عليها باللمس، وحال علل الطحال تعمه علل الكبد وإنما يختلف فيه من طريق الزيادة والنقص وذلك أن لون جميع البدن عند ضعف الطحال يميل إلى السوداء لأن الدم يصير سوداوياً لإمساك الطحال عن جذبه وربما دفع[6] الطحال فضوله عن

---

(1) أ : انزل.

(2) كرباسة : الكرباس بالكسر ثوب من القطن الأبيض وكذا الكرباسة معرب فارسية كرباس بالفتح، والجمع : كرابيس (الزبيدى، تاج العروس، مادة كربس).

(3) جرة : الجرة إناء من خزف، الجمع : جر وجرار .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) أ : ج.

(6) م : رفع.

نفسه يخرج بالقئ أو بالإسهال دم من جنس المرة السوداء وقد يحدث عن عظم الطحال المالنخوليا والشهوة الشديدة للطعام إذا كان ما يقذفه إلى المعدة خالص الحموضة وقد يحدث عنه مرات كراهية للطعام ويحدث عنه كثيراً إذا كان فيه ورم صلب وشاركته الكبد استسقاءً وإن اعتلت الكبد والطحال معاً حدث عنه يرقان أسود.

قال: ويمكن أن يتعرف أكثر علله على نحو ما تتعرف علل[1] الكبد.

لي: هذه أجل أمراض الطحال وقد تحدث عنه الريح تحته والمراقية.

الجوامع من علل الأعضاء الباطنة، قال: إذا مرض الطحال من سوء مزاج أحدث اليرقان الأسود.

لي: إذا كان حاراً والاستسقاء إن كان بارداً.

قال: وإذا مرض من[2] الأمراض الآلية كالسدد والأورام، فاستدل على السدد التي سببها أخلاط غليظة بالثقل والتمدد، والتي عن ريح غليظة فيها بالتمدد فقط وعلى الورم بذهاب الشهوة وكثرة العطش والحمى وصفرة اللون، وعلى الورم البلغمي ببياض[3] اللون وتهيجه، وعلى السوداء بخضرة اللون وأعراض المالنخوليا.

---

(1) د : على.

(2) د : عن.

(3) أ : ببيض.

التاسعة من الميامر، **قال:** الطحال تسرع إليه الصلابة لأن غذاءه من الدم الغليظ .

قال: وإذا لحج[1] هذا الدم منه فى عروقه التى تنبض لها ، صلب وعسر تنفسه منه.

قال: ويحتاج إلى أدوية ملطفة لا تسخن كثيراً لما يغلظ ذلك الخلط أكثر فيعسر وتخلط معها [قابضة][2] لتحفظ قوة الطحال عليه لأن فعله نافع للبدن أعنى جذب السوداء منه .

قال: ولذلك يعالج الطحال بأدوية كثيرة المرارة مع قبض.

قال: والخل والسكنجبين نافعان لأنهما يلطفان ولا يسخنان، وإذ عظم الطحال صغر الجسم، وهذه أدوية الطحال الصلب فإن جل علته هو هذا :

اسقه من ثمرة الطرفاء يابسة ملعقتين بسكنجبين[3]، أو اسق خل العنصل زنة أوقيتين وقشور أصل الكبر .

قرصة للصلابة فى الطحال: حب بلسان ثلاثة، سقولوقندريون ثمانية، قشور أصل الكبر أربعة، عنصل مشوى ستة عشر، حرف ثمرة الطرفاء فوة وج إذخر أشق خمسة خمسة، يجعل <الجميع>[4] قرصاً ويسقى بسكنجبين.

---

(1) م : لحن.

(2) أ، د، م : قبضة.

(3) – م .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

آخر: عرطنيشاً قشور أصل الكبر.

ضماد للطحال الصلب، مر ثلاث أواق، دقاق الكندر مثله، خردل قردمانا من كل واحد أوقيتان، يحل المر والكندر فى خل العنصل أوقيتين وتجمع الباقية مسحوقة منخولة[1] وتضمد وتترك عليه سبع ساعات، ثم يدخل الحمام ويترك حتى يسترخى ويقع ولطف تدبيره ورضه فإنه عجيب.

آخر: لحم وخردل وقشور أصل الكبر بالسوية يحل ويضمد به.

قال فى الضماد الذى قبل هذا: أدخله الحمام وليطل المكث فى الآبزن وإذا خرج فأعمه مالحاً وخبزاً وكبرا واسقه شراباً يخالطه ماء البحر ولطف تدبيره قبل الضماد ثلاثة[2] أيام وبعده ورضه بتواتر نفسه أو ضمد بدردى الخل والنبيذ وبثجير حب البان والخل والحلبة والقردمانا والبورق والخل.

الثانية من الأخلاط: شرب ماء التفاح والإجاص يعظم الطحال.

ضماد الشيطرج يعالج على ما فى باب عرق النسا.

قال: فإن بقيت العلة على حالها فعلق[3] على الطحال محجمة بشرط.

---

(1) د : منغولة.

(2) د : ثلث.

(3) فعلق.

ما بال : الحال يعظم أبدا مع الحمى أى حمى كانت .

الثالثة من الأخلاط: شرب ماء النقاع والآجام يولد عظم الطحال.

الفصول السادسة: إذا أصاب المطحول اختلاف دم فطال به حدث به استسقاء وزلق الأمعاء <و>[1] هلك.

قال: يعنى بالمطحول من فى طحاله صلابة مزمنة وهؤلاء إذا حدث بهم اختلاف الدم أذهب عنهم تلك الصلابة لأن هذا الاختلاف يعرض لانتقال تلك الأخلاط عن الطحال واستفراغها لكن لما كان هذا الاستفراغ كثيراً ما يجاوز القدر فيتطاول فيضر بصاحبه لطول مروره ويضر بالأمعاء فيحدث زلق الأمعاء والاستسقاء لمشاركة الكبد الأمعاء فى العلة.

قال: إذا حدث بالمطحول اختلاف فهو محمود.

قال : قد قلنا إنه ينفع جداً إذا لم يطل وخفت به العلة بانتقال الفضل من الطحال وخروجه.

من الموت السريع، قال: من كان به طحال فعرض له بطن وأزمن ذلك حدث به استسقاء، <و>[2] من كان به وجع فى الطحال فجرى منه دم أحمر وظهرت بيدنه قروح بيض لا تؤلم مات فى اليوم الثانى، و[2] من كان به هذا الوجع لم يشته شيئاً.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

الأهوية والبلدان، الثانية، قال[1]: عظم الطحال يهزل الجسم لشيئين أحدهما أنه متى عظم جذب[2] دماً كثيراً وقل غذاء الجسم، والثانى أنه يوهن قوة الكبد ويقل توليد الدم.

الثانية من سوء المزاج، قال: الطحال لا يكاد أن يؤلم ويضغط الحجاب كما تفعل الكبد والمعدة اللهم إلا أن يكون ورمه عظيماً ويكون منه فى رأسه.

اليهودى، قال: مما ينفع من صلابة الطحال إذا كان من حر: قشور القرع الرطب[3] تجفف ويسقى منها[4] درهم كل يوم بخل حامض قدر نصف أوقية واسقه كذلك من بزر البقلة الحمقاء[5].

لى: واسقه من ثمرة الطرفا بخل، أو يسقى ماء الخلاف أو ورقه مجففاً بخل، وينفع من الطحال بول الماعز[6] ولبن اللقاح.

أهرن: اسق للطحال الوجع والصلابة فيه درهمين من بزر الرجلة بخل ممزوج بماء.

---

(1) أبقراط.

(2) + د : ما.

(3) + أ : و .

(4) م : منه.

(5) البقلة الحمقاء : الرجلة.

(6) د : المعز.

قال: ومن أجود أدوية الطحال الكلى على العرق الذى فى باطن الذراع الأيسر.

مرهم للصلابة فى الطحال: قردمانا وخل وعاقرقرحا وحلبة مطحونة بالسوية فاسحقها بخل خمر ثقيف، ثم اغل عليه دهناً ثم أدخله الحمام ثم أخرجه[1] وضع عليه الضماد، أو خذ حلبة وخردلا بالسوية واسحقها بخل خمر ثقيف واطبخها وضمد به.

قال: وأكثر ما يحدث فى الطحال من الأمراض الصلبة[2] ويعرف ذلك باللمس لأنه ظاهر الحس ويهزل البدن ويسود اللون والدم جداً.

قال: وأما ما يعرض منه من انحلال القوة فتعرفه بما يسيل ومن الوجع فى الجانب الأيسر فى مكان الطحال، وعلاجه علاج سائر الأحشاء، فأما فساد قواه فيستدل عليه بالعلامات لذلك.

قال: إذا كانت القوة الجاذبة من الطحال لا تجذب الدم الأسود يسّود لون الجسم، فإن ضعفت الماسكة سال منه إلى الأمعاء كثير وكذلك إلى المعدة على هذه الصفة، والطحال[3] إذا اعتراه يبس لا يكفيه شرب الماء ويحتاج من الأدوية المركبة من المر والكثيرا وأكثر ذلك القابض القليل كأصل اللاصف والزراوند والعروق الصفر والأفسنتين والحرف والأشج والأسارون.

---

(1) أ : اخرج.

(2) م : الصلابة.

(3) د : والطال.

قال: فافصد فى [بدء][1] الوجع ولا تحمل عليه فى الصلابة بالأدوية القوية التحليل لأن قانونه قانون الأورام الصلبة، ومن أفضل علاج الطحال إذا كان العليل محتملاً أبوال الإبل وألبانها تسقيه ما أنهضم وأمكن فهو خير.

قرص القوة جيد للصلابة فى الطحال: فوة اثنا عشر درهماً، ومن قشور الكبر والزرواند الطويل[2] والإيرسا من كل واحد درهمان، اسحقه جداً بسكنجبين حامض واجعله أقراصاً واسق منه مثقالاً بماء الأفسنتين وقشور أصل الكبر المطبوخ فإنه جيد.

للريح تحت الطحال: يؤخذ حرف [جزء][3] شونيز بعسل واسقه كل يوم درهمين بسكنجبين.

آخر: جوز السرو الفج وأبهل يطبخان[4] بخل قوى حتى يصير على الثلث ويسقى من ذلك الخل كل يوم ونومه بعده على الجانب الأيسر وضمد بالثفل طحاله واسقه درهمين من[5] بزر الرجلة بخل ممزوج واسقه قشور القرع الرطب مجففاً، واسق درهم أشق بسكنجبين حامض.

---

(1) أ، د، م: بد.

(2) – م.

(3) أ، د، م: جزو.

(4) د: يطبخ.

(5) – م.

طلاء جيد : أشق كندر مر بالسوية اسحقه بخل حامض واطله عليه وضع فوقه قطناً ودعه إلى أن تقع فإذا وقعت أعد عليها أخرى.

ضماد النور عجيب : نورة مشوية تعيدها فى النار وعاقرقرحا وزاج [جزء جزء][1] قشور أصل الكبر بورق كبريت ثوم دردى محرق حل المر فى الخل واعجنه به واطله على صفحة وألزمه الطحال ولا تجاوز بعه ودعه عليه ساعة إن كان قوياً وإلا فنصف ساعة وإن شئت فاجعله بعسل وقليل خل وإلا فبالريق.

ضماد للطحال مع حرارة : عصير الينبوت [جزءان][2] خل خمر جزء تغمس فيه حرق وتوضع عليه منه وافعل ذلك بثمرة الطرفاء .

لى: الوج يحل الريح الغليظة[3] التى تحت الطحال وكذلك الشونيز والحرف والسذاب والفنجنكشت، فإذا رأيت ذلك فألف منها قرصة واسق مثقالاً بطبيخ هذه البزور .

من اختيارات الكندى: سذاب قشور عروق الكبر أفسنتين فودنج صعتر يطبخ بخل خمر حاذق حامض جداً ، ثم اجعل فيه قطعة لبد وهو حار على الطحال حتى يبرد ثم عاود عليه إحدى وعشرين مرة على الريق فإنه قوى .

---

(1) أ، د، م : جزو جزو.

(2) أ، د، م : جزآن.

(3) – د.

بولس: إن[1] انسد المجرى الذى تحدث فيه المرة السوداء أو ضعفت قوته الجاذبة كان من ذلك يرقان أسود، وإن عرض ثقل وابتدأت فى الجانب الأيسر بلا وجع ففى الطحال سدد[2]، وإن عرض قذف المرة السوداء بلا حمى ولا مرض يوجب ذلك فإن قوة الطحال الماسكة ضعيفة فإن لم ينصب منها شئ إلى فم المعدة ضعفت شهوة الطعام.

قال: والورم الحار فى الطحال تتبعه أعراض الكبدية وإن نضج فالقول فيه كالقول فى الكبد إلا فى إدرار البول فإن صار[3] إلى ورم صلب فإنه يسكن الوجع والحرارة ويعرض للثة حينئذ تآكل ويفسد ريح الفم ويكون الحبن فابدأ بالفصد من الكف الأيسر ليطول الجذب فإنه أبلغ، ثم ضمد الطحال بما تلطف بقوة.

ضماد جيد: حلبة أربعون، دقيق الترمس[4] عشرة، قردمانا عشرة، رعى الحمام عشرة، زهرة الملح عشرة، نطرون عشرة، كبريت عشرة، قشور الكبر عشرون، تين ستون تنقع القشور فى خل ثقيف والتين، وتجمع الكل حتى يصير مرهماً ويضمد به بعد أن يكمل أولاً بدهن الحناء مع شئ من خل ثقيف، ثم يسحق واستعمل الملينات حيناً والمحللات حيناً، وينفع منه جداً، <أن>[5]

---

(1) أ : عن.

(2) د : سدة.

(3) م : صير.

(4) – أ.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

يلطخ بالأشق <أو>[1] خل أو لحى قشور أصل الكبر، يحل وحده فينفع[1] للطحال الصلب وأجود ما يكون فعل الضماد بعد تكميده ووضع الملينات عليه.

قال: ولحى الخلاف يفعل ذلك فيلطف التدبير ويقل شرب الماء، فإن أدمن فالمحاجم بشرط، وضع عليه دواء الخردل.

مجهول: يؤخذ نورة لم تطفأ وزنجار ومرداسنج وعاقرقرحا وقشور أصل الكبر بالسوية أنعم سحقه واطبخه بالخل حتى يصير كالعسل بنار لينة سريعة فيصب عليه مثل[2] نصفه خلا، ثم اطله على حديدة وضع على الطحال وضعاً بقدر سواء ولا تجاوز به فإن كان كان مزمناً فدعه نصف يوم وإلا ثلاث ساعات فإن أحببت فاطل منه كوزاً وضع فيه طحالاً فإنه يمصه حتى لا يبقى فى الكوز إلا جلود وعروق وشد فم الكوز.

مما يطرد الريح: يطرده الوج والحرف وحب الفقد[3] والسذاب، وللريح الغليظة تحت الطحال: يدق الحرف ويعجن بالخل ويشوى على آجرة فى تنور، ثم يؤخذ منه ومن حب الفقد ومن ورق السذاب اليابس والوج والكاشم وقشور أصل الكبر ينعم سحقها ويفتح، ويشرب على أثره ماء الأصول.

---

(1) أ : نافع.

(2) م : نصفه.

(3) حب الفقد: بالعربية، وثمرة البنجنكشت بالفارسية، وسُمى به لأنه يفقد النسل فيما زعموا (ابن البيطار، الجامع 254/1).

شمعون: اسحق للطحال درهمين[1] بزر حماض بماء بارد.

لى: هذا يصلح إذا كانت حرارة وكذلك القرع اليابس وبزر السرمق .

قال: ودواء أقوى من هذا: شيطرج درهمان، قشر أصل الكبر زراوند طويل درهم ونصف، اسحق الجميع واسق منه نصف درهم[2]، بشراب قوى، واسق للطحال بزر السرمق واسقه درهماً من زراوند وفى أخرى[3] زبرجد واسقه هليلجاً بأبوال الغنم.

لى: كان بى وجع فى الطحال فدمت على أخذ الإطريفل لشئ آخر فأذهب الوجع البتة .

طبيخ جيد لوجع الطحال: شاهترج غافت إهليلج أصفر أفتيمون وقشور أصل الكبر اطبخه واسقه ويزاد فيه بعد ذلك بسبائج ونانخه وبزر رازيانج وكرفس ووج وقسط وأسارون[4]، ومن الجيد لغلظ الطحال حل الأشق بخل ويطلى عليه.

مسائل ابيديميا السادسة: من كان مبتلى بالنوازل والزكام لم يكد يعرض له ورم صلب فى طحاله.

لى: بولس : سكنجبين يصلح للطحال: قشور أصل الكبر، سقولوفندريون، ثمرة الطرفا لحى الخلاف، فوة، أسارون، وج

---

(1) م : درهمى.

(2) د : دراهم .

(3) + أ : بزر.

(4) م : واسرون.

يطبخ <الجميع>[1] بالخل ثم يطفأ ويطبخ ماء العسل ويجعل فيه أشق درهم فإنه عجيب للطحال.

ضماد للطحال: عاقرقرحا خمس[2] أواق، خردل خمسة عشر درهماً، حب المازريون أربع أواق، بزر الطيب أوقية، فلفل أربع أواق، قردمانا ثلاث أواق يعجن <الجميع>[3] بخل العنصل ويغسل موضع الطحال بخل ونطرون ويكمد بلبد ثلاث ساعات، ثم يوضع الضماد عليه، وهذا الدواء يمص الطحال إذا طلى على كور داخله طحال.

أغلوقن: إذا عرض الجشاء فى[4] الطحال أعنى الورم الصلب فعليك بأبلغ الأدوية قوة فى التقطيع فإن هذا العضو يحتمل ذلك بلا أذى ولا مكروه تضميداً وشراباً، وأبلغ الأدوية فيه: قشور أصل الكبر وأصل الطرفا وسقولوقندريون يطبخ <الجميع>[5] بالخل ويسقى منه ويضمد به[6].

قال: وكثيراً ما تجس الطحال فتجده يدافع اليد من غير أن يكون فيه ورم صلب لكن فيه نفخة من ريح وإذا كان كذلك فانطله أولاً بدهن قد طبخ فيه أفسنتين ثم يوضع عليه ضماد له قوة

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : خمسة .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) + د : عرض.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) م : بها.

مركبة كالمتخذة من الكبريت والشبت، والقابضة لا تضر فى هذه الأضمدة إذا كثرت مادام الجشاء الذى فيه ريح غليظة أو بلغمى فإذا كان الجشاء ورماً صلباً[1] فإنه يجب أن يكون الغالب على الأضمدة المقوية المحللة وتكون القابضة يسيرة، وقد نرى القوية التحليل وحدها بالغة للورم الصلب فى الطحال كزهر الملح فإنه إذا ضمد به أبرأه.

التذكرة[2]: انظر إن كان معه نخس فالفصد واسق أقراص الأميرباريس، وإذا كان بلا نخس فأقراص الكبر بسكنجبين، وإن كان الغلظ حديثاً فيكفيك تضميده بالخل والأشق، وإن كان مزمناً فالمتخذة بالنورة والقردمانا ونحوها، وإن كان مع وجع الطحال يبس وسواد فى الجسد فليسق مطبوخ الأفتيمون .

من الكمال والتمام، قال[3]: إذا كان مع حرارة فعند الفصد ضع على الطحال[4] محاجم واشطره واسقه مطبوخاً يهيأ من هليلج وشاهترج وقشور أصل الكبر وأصل الكرفس والرازيانج وثمرة الطرفا وسقولوقندريون واجعل بياضه إيارج فيقرا وغاريقون.

قال: وإذا كان وجع الطحال من ريح متولدة[5] تحته فليؤخذ: حرف ثلاثة دراهم يدق وينخل ويعجن بخل خمر ثقيف ويخبز فى

---

(1) – د.

(2) لعبدوس.

(3) ابن ماسويه.

(4) أ : الحال.

(5) أ : متوادة.

تنور لئلا يحترق، ثم يدق ويخلط مع عشرة دراهم بزر فنجنكشت وثمرة الطرفا وسقولوقندريون سبعة سبعة ويشرب كل يوم عند النوم ثلاثة دراهم.

قال: وإذا كان مع الطحال حمى حارة سقى ماء أطراف الخلاف والطرفا والرازيانج والهندباء والسكنجبين.

[1]**ابن ماسويه فى كتاب الحميات: مثال قرص لوجع** الطحال مع حرارة الكبد أو شدة : عصارة الغافت ولك وزراوند وسقولوقندريون وقشور الكبر وبزر القثاء وبزر البقلة الحمقاء وبزر السرمق والورد والسنبل وبزر الكشوثا والهندباء وبزر الكرفس وأنيسون يعجن <الجميع>[2] بماء الهندباء أو بماء الكرفس ويسقى بسكنجبين، وهذه الأشياء مدار هذه الأقراص، وربما احتجت أن تخلط فيه لوزاً مرا ونحوه.

سرابيون، الطحال مع حمى: اسق ماء الكشوثا وماء الهندباء، وماء ورق الطرفا وماء أطراف الكبر الغض[3] وأطراف الخلاف وماء الشاهترج وماء الفجل بسكنجبين.

قال: وقد يرم الطحال من أجل ريح نافخة تحتبس فيه.

قال: وقد يألم الحجاب والكتف كثيراً وربما ألم معه المشط والكتف فلذلك من كان فى طحاله ورم عظيم يكون

---

(1) + م : لى.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : العض.

نفسه[1] متضاعفاً متقطعاً كنفس الصبيان إذا بكوا لأن الحجاب يألم، وأكثر ورم الحجاب غليظ فقد يحدث فى الندرة ورم حار[2]، وإذا كان إسقيروس حدثت صلابة من غير تلهب، وإذا كان فلغمونياً حدث مع الصلابة وجع وتلهب.

قال: وقد يحدث فيه سدد.

لى: يعطى علامة .

قال: يعالج بالتى يعالج بها سدد الكبد إلا أنها أقوى فأما الورم الحار فيه فابدأ بالفصد للباسليق ثم اسق ماء الطرفا أو الخلاف[3] والعذب وماء ورق الكبر والهندباء والسكنجبين.

فأما الرياح الغليظة التى تحته وفيه فالأصلح أن تنطله بدهن الأفسنتين ثم ضمده بضماد الشبت والكبريت والبورق[4] والجوشير والزفت ولتكن القوة القابضة فيها أكثر والمحللة أقل كما أنه إذا كان ورم صلب استحب أن تكون القابضة أقل.

قال: وزهرة الملح تبرئ صلابة الطحال وتصلح للورم الريحى إذا استعمل بعد التكميد بالنخالة المطبوخة بخل وشبت فإن شأن هذه أن تذيب غلظ الطحال وتحله بسرعة، ويصلح للريح الغليظة والورم خل قد طبخ فيه سذاب وفودنج وبورق وفنجنكشت وكبر

---

(1) م : نفثه.

(2) د : حاد .

(3) أ : لخلاف.

(4) – م .

وثمرة الطرفا وجوز السرو وتنطل به[1] وتضمد بثفله، فإن لم تكن حرارة فزد فى الضماد أشقا ومقلا.

قال: واصلح الأشياء للريح[2] فى الطحال وأبلغ الأشياء، المحاجم التى تمص مصاً عنيفاً بالنار وغيره وبالنار أصلح، وينفع منه هذا:

حرف باقلى ثلاثون درهماً يسحق ويعجن بخل ثقيف ويقرص رقاقاً صغاراً ويخبز فى التنور على آجرة أو على جمر على آجر حتى يجف ولا يبلغ أن يحترق ثم يدق ويخلط معه حب الفقد عشرة دراهم وثمرة الطرفا خمسة وسقولوقندريون سبعة منخولة، الشربة ثلاثة[3] دراهم بسكنجبين.

قال: والخل أصلح شئ لغلظ الطحال مع حرارة لأنه يلطف ولا يسخن وخل الإشقيل فإنه لا يسخن، وماء الحدادين مع الخل، وترياق الأربعة جيد لغلظ الطحال إذا لم تكن حرارة.

مطبوخ للطحال: حب الفقد ثمرة الطرفا ورق الكبر[4] وثمرته، زهرة العليق، فودنج نهرى، غافت، أفسنتين، أسطوخدس عشرة، جوز السرو عشرون، فوة خمسة، لك ثلاثة، راوند صينى

---

(1) د : بها.

(2) م : للرايح.

(3) د : ثلث .

(4) أ : الكبد.

أربعة يطبخ <الجميع>[1] بخل خمر ويصفى، الشربة أوقيتان على الريق ولا مقام[2] له فى النفع .

أو تغسل الشويلا ثلاث مرات ثم يطبخ ويسقى من طبيخه نصف رطل مع سكنجبين فإن بقيت الجساوة مع هذا العلاج فاحجم الطحال مع شرط بليغ، وافصد الودج الأيسر واكوه خمس كيات دقاق أو ستاً ولا تدعه يلتحم فإن العليل إن احتمل الكى لم يحتج إلى غيره فإن لم يحتمل ذلك فعليك بدواء الخردل ونحوه.

لسابور أقراص الكبر: قشور أصل الكبر أربعة، زراوند طويل اثنان، بزر الفنجنكشت خمسة، فلفل اثنان، أشق ثلاثة[3] يحل الأشق بخل ويقرص <قرصة>[4] جيدة نافعة .

لى: استخراج على ما فى كتاب الفصول[5] فى قوله فى الكبد: الوجع الشديد فى الطحال يحدث إما لريح غليظة تنفخه جداً وإما لورم حار، ولا تحدث السدد أبداً وجعاً شديداً لكنه بالثقل أشبه منه بالوجع والثقل الخاص سدد لا شك، والوجع الشديد مع ورم حار بلا ثقل .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : مقال.

(3) د : ثلث.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) لأبقراط.

من كتاب الدلائل، قال: أحمر البول لأصحاب الطحال الدموى، والتى تخرج فى البول ماء جيدة لهم كالأشق والفوة والأبهل.

جوامع أغلوقن، قال: استعمل للورم الصلب فى الطحال[1] لأشق والخل وقشور أصل الكبر والتين، وإن افرط وعتق فزهرة الملح والكبريت والشب ليكون أيضاً قبض ما ويقال القابض بقدر شدة الورم وبقائه، وتعر الطحال أولاً بنطول دهن الأفسنتين[2]، ثم يضمد بهذه الأضمدة.

قال: فإن كان ورم الطحال من تهيج أو ريح فاجعل فى الأغلب القابض لأن الريح والبلغم الرقيق يندفع ويتعصر من الطحال إذا انقبض بغمز الطحال فتهيج القراقر <و>[3] هو ورم تفجر فيه وينبغى أن تعالج بالشب والرماد ويعجن بخل ويضمد به فإنه عجيب من العجب .

لى: على ما رأيت أجود ما يكون للطحال الصلب أن تكمده بالخل المطبوخ فيه سذاب[4] وذلك يكون بأن يغمس فيه وهو حار قطعة لبد وتوضع عليه تفعل ذلك النهار كله بعد مرخه بدهن الشبت والبابونج، ثم يطلى بالليل بالأشق والخل فإن هذا أبلغ ما يكون، وأجود ما رأيت للريح الغليظة تحت الطحال أن يفرق الغذاء

---

(1) م : الطال.

(2) الفسنتين.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) د : سداد.

فى مرات ولا يشرب الماء ما أمكن ويشرب نبيذاً عتيقاً قوياً[1] مقداراً قليلاً، ولا ينم البتة حتى يجف البطن وهى حركة الوجع فى الليل، فإنه لا يكون إلا بعد عشاء وشرب كثير وغمز شديد، فإن دام به ضمده بالمسخنات وليستف من النانخة والفنجنكشت وقشر أصل الكبر والسذاب اليابس قدر مثقال بشراب عتيق أو بطبيخ هذه الأشياء، وإن رأيت السوداء تتفرق فى الجسم وأخرجتها بالمسهل[2] ورأيته على حال يتفرق فاعلم أن الطحال حينئذ لا يجذب السوداء فاسخنه بالتضميد عليه وييبسه فإنه بهذا العلاج ترجع قوته.

جالينوس[3] فى الثانية عشر من الصناعة الكبيرة: إن الطحال إنما يخرج عنه فضوله بالإسهال فلذلك متى تورم الطحال حركنا إلى دفع فضوله بالأدوية المسهلة .

مطبوخ جيد لوم الطحال: إهليلج أسود عشرة دراهم، بسبائج أربعة قشور الكبر خمسة، أفسنتين ثلاثة، غافت أثنان، شاهترج سنا خمسة خمسة، أفتيمون سبعة يطبخ <الجميع>[4] ويسقى.

معجون جيد: قشور أصل الكبر وبزر الفقد وأفسنتين وأفتيمون وبسبائج بالسواء يعجن <الجميع>[3] بعسل ويشرب كل يوم.

---

(1) – د.

(2) م : السهل.

(3) أ : ج .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

آخر جيد: ينقع الأفتيمون وقشور الكبر فى السكنجبين ويشرب، ذلك السكنجبين أو يؤخذ أفتيمون وقشور الكبر نصف يدق ويعجن بعسل ويشرب فإذا فصد الأسيلم[1] فاسق كل أسبوع شربه من هذه ولطف الغذاء وضمده وأقلل شربه للماء[2] ولا يشرب البتة بل يشرب نبيذاً صافياً مراً عتيقاً أو زبيباً وعسلاً ولوزاً مراً فإنه يذهب أصله[3].

لى: إذا صلب الطحال نعما وأزمن فإنه يحتاج إلى الأضمدة القوية التحليل جداً كدهن الخردل ودهن الزفت، وكهذا الضماد: بورق ونورة وعاقرقرحا وخردل، يجمع الجميع بالقطران ويطلى بهذا إذا لم يكن للبدن حامياً البتة .

من التدبير الملطف، قال: التدبير[4] الملطف يذبل الطحال العظيم ومنه أيضاً ما كانت له قوة قطاعة ملطفة فإنه يذبل الطحال.

من الجوامع الطبيعية: أمر الطحال يجرى بخلاف أمر الغذاء والنماء فى البدن وذلك أنه كلما زاد الطحال ضمر البدن ونحف، وكلما ضمر الطحال ولطف خصب البدن لأن عزم الطحال يدل

---

(1) الأسيلم: هو وريد ساكن على ظهر الكف بين الخنصر والبنصر (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص68).

(2) – د.

(3) م : باصله.

(4) أ : التدبى.

على [أخلاط][1] رديئة فى البدن، وضموره يدل على جودة الأخلاط.

تجارب المارستان: إذا ارادوا ضمور الطحال كمدوه قبل بخل خمر فائق ثم ضمدوه.

سرابيون: للطحال أفعال القوة التى بها يجذب الدم من الكبد[2] والقوة التى تمسكه حتى يتغير وينهضم، والقوة التى تدفع بها إلى فم المعدة فإن بطل جذبه فسد[3] دم البدن وحدث رداءة لون، وإن أفسده إلى شئ ردئ فوق المقدار فإنه إن مال إلى فُم المعدة حدثت عنه مرة شهوة كلبية، ومرة مالنخوليا ونحو ذلك .

قال: فإن لم ينحل بذلك سقيت لبن اللقاح مع هذا الحب: إيارج فيقرا وإهليلج أصفر[4] تربد عشرة عشرة، غاريقون ورق الغرب اليابس سبعة سبعة، سقولوقندريون ثمرة الطرفا خمسة جعدة أنيسون أشق ومقل ثلاثة ثلاثة، ملح هندى درهمان يحبب، الشربة[5] درهمان مع لبن اللقاح وتعلف اللقحة كرفساً ورازيانجاً وغرباً وأطراف الطرفا والخلاف والإذخر والشيح خاصة.

---

(1) أ، د، م : خلاط.

(2) م : الكد.

(3) د : سد.

(4) – د .

(5) م : الشراب.

لى: رأيت فى مواضع كثيرة أن صلابة الطحال وغلظه والنمو والحالة الشبيهة بسوء المزاج[1] تقلعه ألبان اللقاح قلعاً تاماً، فأما ابن سرابيون فإنه ذكر هذا العلاج بعد جميع العلاج القوى تقوية وتعظيماً له.

قال: وليكن ضماد الخردل بقدر ما يحتمله العليل من الساعات أو يكمد[2] بالخل تكميداً نعماً، ثم يؤخذ بزر الخردل فيدق[3] ويعجن بماء السذاب الرطب ويطلى عليه إلى أن ينتفط فإن هذا عجيب ومما جربته أن التدبير المخصب للبدن يذبل الطحال فإنه إنما يعظم أبداً إذا كان فى الدم حدة وفساد وحمى فإذا رطب البدن وكثرت بلغميته وأبيض الماء أقبل يصغر فدبر بهذا التدبير من يحتاج إليه .

جالينوس[4]: حب الفنجنكشت أجود للسدد[5] التى فى الطحال من بزر السذاب وكذلك ورقه لأن فيه مع المرارة التى تفتح السدد قبضاً.

وقال: الفودنج ونوع السنجار المسمى أبلوقياً ففيه عفوصة ومرارة فلذلك هو نافع للطحال وهو مع ذلك غير حار، <و>[6] أصل

---

(1) م : المزج.

(2) أ : يكبد.

(3) أ: فيندق.

(4) أ : ج.

(5) م : للكبد.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

الفاشرا يذوب الطحال الصلب إذا شرب وإذا ضمد به مع التين، <و>[3] اللوز المر يفتح سدد الطحال ويسكن الوجع الحادث فيه عن ارتباك أخلاط غليظة وريح، والأشق قوته ملينة جداً محللة ولذلك يشفى الطحال الصلب، وأصل لسان الحمل وثمرته تفتح سدد الكبد وخاصة الثمرة إذا كان كذلك فإنه يفعل فى الطحال أيضاً فعلاً من ذلك النحو وهو مع ذلك مبرد فليستعمل فى هذا الموضع.

الأسارون يلطف غلظ الطحال وهو أقوى فى ذلك من الوج <أو>[3] فعله يقرب من فعله، ثجير البان متى خلط بدقيق الكرسنة[1] ودقيق الباقلى وسحق بخل ثقيف وضمد به الطحال الصلب[2] أبرأه، فوة الصبغ تنقى الطحال وتفتح سدده بقوة قوية، الترمس يفتح سدد الطحال إذا شرب مع السذاب والفلفل بمقدار ما يستلذ، وأظنه يعنى طبيخ الترمس، الحاشا يفتح سدد الطحال، <و>[3] قشور أصل الكبر.

قال: إنه أنفع من كل دواء يعالج به الطحال إن شرب بخل وعسل أو ضمد به وإذا شرب وحده بالسكنجبين فإنه ربما أدر بولاً دموياً وأخرج فى الغاية شيئاً دموياً ويخف أمر الطحال على المكان، والقنطوريون وعصارة الصعتر نافع منه جداً، أعنى الطحال الصلب إن ضمد به وإن شرب بلغ فى ذلك، اللبلاب الكبير متى طبخ ورقه

---

(1) – م .

(2) د : الصب .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

بالخل وضمد به أبرأه، خور مرين نافع للطحال الصلب إذا ضمد به جداً، أصل الخيرى متى ضمد[1] به الطحال الصلب بعد طبخه شفاه، والطرفا نافع جداً للأطحلة الصلبة مع الخل سقيت أو ضمد بها، الجعدة تفتح سدد الكبد والطحال.

الفراسيون يفتح سدد الطحال، حب البطم نافع للطحال، كمازريوس هو حقيق بتذويب الطحال الصلب، بعر الماعز[2] نافع من الصلابة فى الطحال وهو حار محلل بالغ فى تحليل الأورام الصلبة، الإيرسا متى شرب بخل نفع من غلظ الطحال، طبيخ الوج يحلل ورم الطحال إذا شرب، ورق الطرفا إذا طبخ بماء ومزج ذلك الماء بشراب ويشرب أذيل الطحال، دقيق الحلبة يطبخ به عشرة من نطرون ويسحق بخل ثقيف وضمد به، حلل[3] ورم الطحال، بزر الفجل إذا شرب بالخل حلل ورم الطحال، الخردل يدق ويجمع بالتين ويطلى على الطحال حتى ينتفط <فهو>[4] جيد جداً، الفلفل متى شرب بخل حلل ورم الطحال، بخور مريم متى ضمد به الطحال حلل الورم سريعاً، إن شرب من ثمر الكبر [ثلاثين][5] يوماً كل يوم درهمين بخل أذبل الطحال، الغاريقون يسقى لورم الطحال بسكنجبين، الراوند جيد لورم الطحال، السكبينج يسقى لوجع

---

(1) أ : ضمر .

(2) د : المعز.

(3) م : حل.

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ، د، م : ثلاثون.

الطحـال، الزراونـد المـدحرج جيـد لوجـع الطحـال، الجعـدة بالخـل يـذيل[1] ورم الطحـال، الفـوة متـى شـربت بـسكنجبين حللـت ورم الطحال، المقل دواء معروف ينفع الطحال جداً.

الفلاحة: الجرجير يلطف الطحال جداً.

أريباسيوس : الوج[2] نافع للطحال الذى قد صلب وتحجر .

ماسرجويه: يحلل الريح الغليظة التى تكون تحت الطحال .

وقـال: الراونـد الطويـل متـى عجـن بخـل وطلـى علـى الطحـال الصلب عظم نفعه له وإن سقى بالسكنجبين نفع جداً.

وقال: الحرف نافع من الطحال إذا شرب بماء حار[3].

ابن ماسويه: الكشوث يفتح سدد الطحال.

وقـال: السنبل متـى شـرب بالـشراب نفـع مـن وجـع الطحـال الأسود منه أنفع وأبلغ .

أريباسيوس: السقولوقندريون متـى طبـخ بشراب وسـقى ذلـك الـشراب قبـل الطعـام أيامـاً أبـرأه البتـة وقـد جربنـا[4] ذلـك فـى خلـق كثير فلم نجد أنفع منه .

روفس: الخل جيد للطحال العظيم .

---

(1) أ : فيذيل.

(2) د : الوجع.

(3) — م.

(4) م : جربناه.

الثامنة <من>[1] الأهوية والبلدان[2]: الطحال يعظم متى فسد دم البدن إلى الغلظ أنه يجتذب منه أشياء كثيرة[3] ليصلح البدن فيعظم لذلك .

لى: لذلك يعظم الطحال بعقب الحميات الحادة .

جوامع أغلوقن: إذا كان فى الطحال ورم ريحى أو بلغمى فليكن الغالب على الضماد الأشياء القابضة كمرهم الشبت والكبريت إذا غلب عليه الشبت وذلك أن هذه الأورام[4] تضمر وتتقلص من الأشياء القابضة أعنى الريحى والبلغمى ويندفعان فيستفرغان عن العضو إذا تقبض بالدخول فى الماء العذب، وغذه بالخفيفة التى لا تنفخ ولا غلظ لها.

الأدوية الباردة للطحال: القرع اليابس، بزر الحماض، وبزر الرجلة، بزر السرمق، ثمرة الطرفا، هليلج، بزر الهندباء، بزر القثاء، ورد كشوث، ورق الطرفا وثمره، ماء ورق الخلاف والخل وبزر لسان الحمل وأصله.

مفردات ديسقوريدس[5]: الأنجرة يعمل منه ضماد مع قيروطى للطحال الجاسى، خل العنصل نافع من جساء الطحال،

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) لأبقراط.

(3) م : كثيراً.

(4) د : لا .

(5) أ : د.

أفسنتين يعجن مع تين ونطرون ودقيق شليم يذهب بورم الطحال، حب البان يشرب ويضمد به، البسذ يشرب بماء يحلل الطحال، طبيخ كزبرة البئر نافع من الطحال، الجعدة[1] جيدة للطحال، الدبق والنورة والبورق ضماد قوى جيد للطحال الصلب ويستعمل فيه كثيرا، الزراوند المدحرج جيد يشرب للغلظ[2] فيه، الحماما مع الزيت ضماد جيد، حب الخضراء جيد للطحال مع برودة .

ابن ماسويه: دقيق الحلبة ونطرون ضماد جيد للغلظ فيه، الحرف جيد فيه، وماء الحديد المحمى جيد، طبيخ ورق الطرفاء جيد، الكشوث يفتح سدده، سمورينون جيد لصلابته، كماذريوس مثله، السنبل الرومى جيد لورمه، أصل النيلوفر وبزره جيد لصلابته، السليخة نافعة له، السفرجل المطبوخ بماء العسل يضمد به الطحال، الفجل جيد إن ضمد به، وبزر الفجل يشرب له.

التذكرة: أخبرنى أبو عمر المنجم أنه غلظ طحاله فسقاه الكندى ستة دراهم من الأفتيمون بسكنجبين فأسهله عشرة مجالس سوداء، فذهب[3] غلظ طحاله، وحكى لى آخر أنه جرب ماء السويلا نصف رطل كل يوم فذهب طحاله وكان عظيماً جداً.

جبريل بن بختيشوع قال: من أجود ما وجدنا للطحال أن يسقى وزن خمسين درهماً من بزر الفنجنكشت وثلاثين درهماً من

---

(1) د : الجعرة.

(2) أ : للغط.

(3) أ : وذهب .

قشور أصل الكبر ينقع بخل ثقيف أسبوعاً <و>[1] يجدد ذلك كل يوم ويجفف فى الظل ثم يسحق ويسقى كل يوم ثلاثة[2] دراهم بسكنجبين مغلى[3] فإنه أجود شئ عملناه للطحال.

ديسقوريدس[4] : الإيرسا يسقى بماء القرطم[5] للطحال.

ديسقوريدس[6] : أصل الأنجوسيا إنه إن خلط مع الخل منه ورم الطحال.

وقال: الأنجرة يُعمل[7] منه ضماد بقيروطى للطحال الجاسى، وخل العنصل نافع[8] من ورم الطحال يسقى أولاً على الريق ثم يزاد قليلاً قليلاً إلى أن يبلغ قوانوس وأكثر المقدار قوانوسان وكذلك العمل فى جميع ما وصف له، وشراب[9] العنصل نافع لوجع الطحال، والأفسنتين إذا عجن بالتين والنطرون ودقيق الشيلم وضمد به الطحال نفع، الأشق متى شرب منه درهمان[10] حلل ورم

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) د : ثلث.

(3) أ : على.

(4) أ : د.

(5) م : القراطم.

(6) أ : د.

(7) م : يمل.

(8) د : نفعه.

(9) د : شرب.

(10) م : درهمين.

الطحال، الأشق إذا أذيب بالخل ووضع على الطحال حلل جسأه.

وقال جالينوس: قوة الأشق محللة جداً وكذلك يسقى للطحال الصلب، وحب البان متى شرب بعد سحقه درخميان منه أذبل الطحال وإن تضمد به أيضاً مع دقيق شيلم.

ديسقوريدس[1]: ثجير حب البان قال جالينوس: إنه يلطف صلابة الطحال.

وقال: عصارة حب البان إذا سقى بخل وماء نقى الطحال فيما قال جالينوس، فإن استعملت[2] حب البان أو ثجيره ضماداً بخل جيد فإنه أقوى ويجب أن يخلط به دقيق الأشياء التى تجفف كالكرسنة والترمس ودقيق أصل السوسن وثمرة الفنجنكشت .

قال جالينوس[3] **وأريباسيوس:** إنه نافع من السدد فى الطحال.

ديسقوريدس[4] : البسد الأحمر والأسود متى شرب بالماء حلل ورم الطحال.

وقال: طبيخ كزبرة البئر نافع من وجع الطحال .

---

(1) أ : د.

(2) أ : اعملت.

(3) أ : ج.

(4) أ : د .

بديغورس: الجنطيانا خاصته[1] تحليل الورم، الجعدة متى شربت بالخل نفعت من ورم الطحال.

ديسقوريدس[2]: الدبق متى خلط بالنورة وحجر أسبوس أو زهرة الملح والبورق وجعل[3] مرهماً حلل الطحال الجاسى الصلب جداً.

وقال: طبيخ الوج يحلل ورم الطحال .

ديسقوريدس وجالينوس[4]: الوج نافع من صلابة الطحال .

أوريباسوس قال: ينفع الطحال الذى[5] تحجر إذا شرب.

جالينوس[6] : بعر الماعز[7] محلل ولذلك ينفع الأورام الصلبة الحادثة فى الطحال ويستعمل فيه كثيراً، الزراوند المدحرج متى شرب نفع من ورم الطحال.

ديسقوريدس[8]: الزوفا مع التين يضمد به الطحال.

---

(1) م : خاصة.

(2) أ : د .

(3) + م : هو .

(4) أ : د و ج.

(5) + د : به.

(6) أ : ج .

(7) م : المعز.

(8) أ : د .

وقال: زبد البحر الفرفيرى الزاهى الدردى الشكل يصلح لوجع[1] الطحال، والحماما نافع من ورم الطحال إذا تضمد به مع الزبيب .

ديسقوريدس[2]: الحبة الخضراء جيدة لوجع الطحال العارض من البرد.

ابن ماسويه: دقيق الحلبة إذا خلط بنطرون وتضمد به حلل ورم الطحال، بورق الخبز والنورة يبرئان الطحال الجاسى.

بولس: شجرة الحضض إذا طبخت بخل نفعت[3] أورام الطحال وهو يفشه، والحضض يفعل ذلك إذا شرب منقوعاً بخل.

ديسقوريدس[4]: كل حرف محلل لورم الطحال، فإن تضمد به مع عسل حلل[5] ورمه، الماء والشراب الذى يحمى فيه الحديد ويطفأ فيه مرات كثيرة يبرئ الطحال الوارم، أصول الحماض إذا طبخت بخل ثم تضمد بها حللت <ورم>[6] الطحال، ورق الطرفا إن طبخ بالماء ومزج طبيخه بالشراب وشرب أذبل[7] الطحال، وإن طبخ بالخل نفع من وجع الطحال، رماد ثجير العنب ورماد قضبان الكرم

---

(1) – د.

(2) أ : د .

(3) م : نفع.

(4) أ : د .

(5) د : حل.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) م : زبل.

إذا ضمد به مع خل ودهن ورد وسذاب نفع من الورم الحار العارض للطحال.

ديسقوريدس[1]: الكشوث مفتح لسدد الطحال .

ابن ماسويه: سموريون نافع لوجع الطحال .

ديسقوريدس[2]: كماذريوس إن شرب وهو طرى أو طبيخه نفع من جساء الطحال وإن شرب بخل حلل ورم الطحال.

جالينوس[3]، **قال:** هو حقيق بتذييب الطحال الصلب، <و>[4] ورق الكرنب إذا أكل نيا بخل نفع من الطحال .

ديسقوريدس[5]: الكرنب نافع من وجع الطحال والورم.

ابن ماسويه: ثمر[6] الكرنب إذا شُرب منه ثلاثون درهماً كل يوم بشراب حلل ورم الطحال، وكذلك قشر أصل الكبر أنفع من جميع الأدوية للطحال الصلب إن تضمد به أو شرب بسكنجبين، وربما أخرج من الغائط شيئاً دموياً فيسكن وجع الحال ويخف أمره على المكان وثمره يفعل ذلك إلا أنه أضعف .

---

(1) أ : د .

(2) أ : د.

(3) : ج .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) أ : د .

(6) د : ثم.

أوريباسيوس: قشور أصل الكبر إذا طبخ فى السكنجبين أو أنقع فيه وأخذ أبرأ وجع الطحال .

ابن ماسويه: خاصة الكبر يبرأ[1] وجع الطحال .

ابن ماسويه: دهن لوز المر نافع من وجع الطحال، واللوز المر يشفى الطحال .

جالينوس[2]: أصل اللوف الجعد يفتح سدد الكبد والطحال.

وقال: إن طبخ ورق اللبلاب الكبير مع الخل نفع[3] من الطحال .

ابن ماسويه: متى دق ورقه وضمد به الطحال نفع من وجعه وورمه وسدده، ماء المطر جيد للطحال إذا جعل فى الشراب[4] .

روفس: الماء الكبريتى نافع للطحال. **قاله**[5] **أركاغانيس** فى الأدوية المزمنة.

قال: يوضع على الطحال محجمة وتمص بقوة مرات ثم تشرط شرطاً عميقاً مرات كثيرة بقوة ويدلك[6] الطحال فى الحمام بالأدوية القوية والكى فى آخر أمره وترفع جلدة الطحال وتكوى فى ثلاثة مواضع فإن طاوع على هذا لم يحتج إلى غيره.

---

(1) د : ابرا.

(2) أ : ج.

(3) م : نافع.

(4) + د : هو .

(5) م : قال.

(6) د : ويدلل.

من الجامع لتلطيف الطحال: يسقى من علك الأنباط كل يوم بسكنجبين.

من الكمال والتمام[1]: إن كان مع حرارة فافصد الباسليق من اليد اليسرى والأسليم وانفضه بمطبوخ يقع مع إهليلج أصفر وتمر هندى وأخلاطه هذه :

قشور أصل كبر وثمرة الطرفا واجعل بياضه غاريقونا وزن درهم فإنه جيد للطحال والكبد والإيارج والملح، واسقه لبن اللقاح إذا لم تكن حمى مع الهليلج والغاريقون[2] وعشبة الطحال وثمرة الطرفا ويضمد بالفودنج والسذاب والبورق مطبوخة بخل ثقيف، وإن كانت الحرارة أقل زيد فيه أشق ومقل، وإذا كانت ريح تحت الطحال فخذ من الحرف ثلاثين درهماً يدق ويُحل بخل خمر ثقيف جداً ويخبز فى تنور على آجرة بنار هادئة ليجف ولا يحترق ويدق معه بزر الفنجنكشت مثل ثلثه وثلث[3] ثمرة الطرفا، وثلث من عشبة الطحال، والشربة ثلاثة دراهم بسكنجبين، وإن كانت حمى فامنع اللبن واسقه ماء ورق الغرب وورق الطرفا والخلاف أوقيتان من "كل واحد"[4] مع سكنجبين والطعام فروج بخل والشراب سكنجبين يغير به الماء ويضمد به الضماد إذا كانت مع حرارة شديدة، ويؤخذ ورق الطرفا والأثل والدلب وثمرة الطرفا والفودنج النهرى يطبخ بخل

---

(1) لابن ماسويه.

(2) + أ : منه.

(3) د : ثلثه.

(4) م : كله.

ويُجعل[1] معه قليل بورق وملح ويلقى فى الخل بعد أن يصفى، تنقع فيه قطعة لبد بقدر الطحال ويضمد به، ويطبخ اللبلاب بخل ويوضع عليه.

قال: ولوجع الطحال من برد: أشق <و>[2]، سكنجبين .

قرص جيد للطحال: ثمرة الطرفا عشرة، سقولوقندريون سبعة، حب البان مثله، زراوند مثله، بزر[3] فنجنكشت جعدة خمسة خمسة، قشور أصل الكبر سبعة، فوة الصبغ خمسة، يعجن <الجميع>[4] بماء ورق الطرفا والخلاف ويسقى بسكنجبين .

دواء يلطف الطحال: يسقى بسد منخول بحريرة[5] مثقال بخل وماء على الريق أو درهم غاريقون يعجن بسكنجبين أو[6] قنطوريون دقيق ويكمد به أيضاً <و>[7] يطلى الطحال ببعر الشاة محرقاً مع الخل فإنه يلطف تلطيفاً قوياً، واسق ماء ورق الطرفا مع خل، أو اسقه طبيخ ورق الجوز الضض بخل الإشقيل أو ضمد به .

---

(1) م : ويعل.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) – د.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) م : بحرة.

(6) د : و .

(7) زيادة يقتضيها السياق.

جالينوس[1] فى الصناعة الطويلة: إذا كان الجسأ فى الطحال فإن هذا العضو لا يجتذب من الكبد إلا الفضل الغليظ فجل أمراضه إنما تحدث من هذا الخلط الغليظ فلذلك أصلح أدويته المقطعة كالخل والعسل والكبر.

قال: والطحال إن كان جوهره أسخف من جوهر الكبد فإنه من أجل غلظ غذائه يستحجر سريعاً ولا يجب أيضاً إن حدث به ورم أن يحمل عليه الأدوية المحللة فتحل قوته لأن له فعلاً يعم البدن نفعه وهو تنقية الفضل السوداوى، ولكن لأن غذاءه من هذا الفضل على[2] غلظه صار متى حدث فيه ورم أو سدة يحتاج إلى أدوية تفتح وتقطع تفتيحاً وتقطيعاً بليغاً كقشور أصل الكبر، وسقولوقندريون للطحال بمنزلة الغافت للكبد ولذلك يسمى بعشبة الطحال كما يسقى الغافت عشبة الكبد وذلك لأن هذه الأعضاء تحتاج إلى أدوية، قواها مشابهة إذا حدث فيها سدد[3] وأورام صلبة ولكن الطحال يحتاج منها إلى ما هو أقوى بمقدار فضل غليظ غذاه على غذاءه الكبد، وكذلك الأدوية التى تنفع أحد هذين نافعة للآخر من هذه العلل إلا أنها تختلف فى الكمية لأن الكبر مع الخل والعسل نافع للكبد والطحال إذا كان بهما سدة أو ورم صلب إلا أنه لا[4] يجب أن يؤكل منها فى العلتين بمقدار سواء ولا أن يكون

---

(1) أ : ج.

(2) د : عليه.

(3) د : سد.

(4) م : ليس.

الخل مقداراً واحداً وذلك أن الطحال إذا كان الخل أكثر، والكبر إذا كان الذى يؤكل منه مقداراً أكثر كان أنفع.

قال : وليس لاستفراغ ما بقى فى الطحال طريق واحد وهو الإسهال إلا أنا نستعمل فيه ما[1] يشرب لأن قوة الحقن لا تبلغ هاهنا كما أن قوة ما يشرب لا يجوز أن يبلغ الأمعاء السفلى والحقن لها أصلح.

قال: والناردين الإقليطى إذا شرب بالخل نفع من ورم الطحال.

ديسقوريدس[2] : ورق النيل البرى نافع خاصة للطحال.

وقال جالينوس[3]: الشنجار نافع للطحال جداً، <و>[4] أصل النيلوفر إن شرب حلل ورم الطحال.

ديسقوريدس[5]: وبزره يفعل ذلك، السليخة نافعة للورم فى الطحال وكذلك الإذخر .

ديسقوريدس[6]: السندروس يسقى للمطحولين.

---

(1) + د : لا.

(2) أ : د.

(3) أ : ج .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : د .

(6) أ : د .

وقال: السفرجل المطبوخ بماء العسل[1] يتضمد به لجساء الطحال.

جالينوس[2]: الإيرسا إن شرب بالخل نفع من وجع الطحال، <و>[3] سقولوقندريون إن طبخ ورقه بخل وشرب أربعين يوماً حلل وجع الطحال ويجب أن يضمد به أيضاً مسحوقاً مع شراب.

وقال جالينوس: إنه يذهب إن طبخ ورقه بالطحال.

وقال: السلق يفتح سدد[4] الكبد والطحال.

قال جالينوس: السلق دواء بليغ لمن كان طحاله عليلاً إذا أكل مع خل، والزبيب مقو للطحال.

ابن ماسويه: الفجل موافق للطحال متى تضمد به، وبزر الفجل يحل ورم الطحال.

ديسقوريدس[5] : إن شرب من أصل الفاشرا ثلاثين يوماً كل يوم ثلاثة ابولسات بالخل، حلل ورم الطحال، ومتى تضمد به مع التين نفع جداً.

---

(1) د : العليل .

(2) أ : ج .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) د : سد.

(5) أ : د .

قال جالينوس[1] : الفاشرا يلطف وكذلك يذوب الطحال إذا شرب وضمد به.

فراسيون قال جالينوس: إنه يفتح سد الطحال، <و>[2] الفلفل إن شرب بالخل أو تضمد به معه حل ورم الطحال.

ديسقوريدس[3] : أصل بخور مريم إن تضمد به كل يوم حل أورام الطحال، <و>[4] فوة الصبغ يحل ورم الطحال.

جالينوس[5] : صدف الفرفير متى شرب بخل أدبل الطحال، وعصارة قنطوريون الصغير أو طبيخه نافع[6] جداً لصلابة الطحال ضُمد به أو شرب.

جالينوس: الزراوند نافع من وجع الطحال.

ديسقوريدس[7]: الشيطرج لما كان مقرحاً يخلط مع[8] الراسن وينعم دقه ويضمد به للطحال ربع ساعة.

---

(1) أ : ج .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : د .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) أ : ج.

(6) م : نفع.

(7) أ : د.

(8) د : معه .

ديسقوريدس[1]: التين متى أكل ببعض الأحساء الملطفة كالحاشا والزوفا أو فلفل أو زنجبيل نفع من <فى>[2] طحاله سدد نفعاً عظيماً.

جالينوس[3] **استخراج:** الخل مما يلطف ولا يسخن فإن احتجت إلى ما يسخن ويفعل هذا الفعل فانقع[4] التين فيه وليكن فى غاية الصفاء والعتق والقوة فإنه أقوى فى ذلك، فإن كان خل عنصل فهو مقو جداً وليس فيه كثير حرارة .

ديسقوريدس[5]: لبن التين المسمى بالخميز يتمسح به لوجع الطحال أو يشرب .

ابن ماسويه: يجلو الطحال طبيخ[6] الترمس إذا شرب مع شراب وفلفل نفع الطحال.

ديسقوريدس[7] : الترمس إذا شرب مع مقدار ما يستلذ من الفلفل والسذاب فتح سدد الطحال.

جالينوس[8] : إنه يشفى الطحال المتحجر، <و>[9] الخيار البستانى يخلط مع أدوية الطحال.

---

(1) أ : د.
(2) زيادة يقتضيها السياق.
(3) أ : ج .
(4) د : فنفع .
(5) أ : د .
(6) — م.
(7) أ : د.
(8) أ : ج .
(9) زيادة يقتضيها السياق.

بولس، وقال ابن ماسويه: الذى ينقى الطحال هذه: الخربق الأسود، الأفتيمون، البسائج الماهودانه، قشور أصل الكبر، عشبة الطحال إذا شرب من كل واحد من هذه مثقال بعد سحقه ونخله بثلاث أواق سكنجبين، وكذلك يفعل طبيخ القنطوريون الدقيق إن شرب منه ماؤه رطباً، أو من طبيخه ثلاث أواق بعد أن تطبخ أوقية منه بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى ثلاث أواق ويصفى ويشرب مع مثله من السكنجبين.

المازريون إذا شرب منه دانقان[1] بعد سحقه مع ثلاث أواق جلاب فعل ما وصفنا، وأصل الإيرسا ووج ولوز مر وبزر فنجنكشت وثمرة الطرفا والترمس وورق السذاب والشيطرج والراوند الطويل والأفسنتين هذه كلها إذا [شُرب][2] منها مثقالان بعد نخلها بسكنجبين أوقيتين أو بماء الفجل المعصور ثلاث أواق، وكذلك الكماذريوس والفودنج.

إسحاق قال: إن أحس بغلظ فى الطحال فاسقه أفتيمون بسكنجبين على قدر قوته .

من التذكرة[3]: إذا كان يحس بوجع فى الطحال فالفصد وأعطه أقراص أميرباريس خاصة إن كان ذلك مع حمى، وإن لم يكن هناك ورم صلب غليظ فأقراص الكبر.

---

(1) م : دانقين.

(2) أ، د، م : دانقين .

(3) لعبدوس.

قال: الطحال يحتمل أدوية أقوى من أدوية الكبد نحو أقراص الكبر، ويضمد بالوج والأشق وبعر الماعز[1] ثلاث أواق تين <و>[2] لحم أسقولوقندريون ولوز، ينقع التين بخل ثقيف ويسحق نعماً وينثر عليه سائر الأدوية ويطلى على خرقة ويضمد به.

مجهول: يبدأ بفصد الأسيلم ويخرج دماً كثيراً منه حتى ينقطع من ذاته إلا أن يسرف وقانون أدوية الطحال مما ليس بقوى الإسخان ومعه قبض ومرارة، أو ما معه جلاء قوى كالملح وقشور أصل الكبر[3] وأصل الحماض البرى ودقيق الحلبة وإشقيل وثمرة الطرفا مشكطرامشير[4] وكمافيطوس وكماذريوس وهزارجشان وشنجار وترمس مفردة أو مجموعة بالسكنجبين، ويسقى طبيخ الغاريقون يؤخذ خمسة[5] دراهم غاريقون ويعمل برطل ماء إلى أن يبقى ثلاث أواق ويسقى مع سكنجبين.

حب للطحال: غاريقون شبت أصل لسان الثور قشور أصل الكبر [جزء جزء][6] حب البلسان مشكطرامشيع كمافيطوس كماذريوس خمسة خمسة، ثمرة الطرفا سبعة، جاوشير أشج[7]

---

(1) د : المعز.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) م : الكبد.

(4) مشكطرامشير: هو الفودنج البستانى، وقد مرّ ذكره.

(5) م : خمس.

(6) أ، د، م : جزو جزو.

(7) – أ.

درهمـان درهمـان فـوة وج ثلاثـة ثلاثـة صـبر درهمـان، حلتيـت طيـب جندبادسـتر كبريـت درهـم درهـم، عـشبة الطحـال، جعـدة إيرسـا، خشاشيف ميبسة أربعـة أربعـة، قردمانـا وشـحم الحنظـل درهمـان ونصف من كل واحد، قنطوريون خمسة غافت ورق سـرو ورق أبهـل خمـسة خمـسة، يعجـن <الجميـع>[1] بمـاء أطـراف الكـبر وورقـه <و>[3] يجعـل أقراصـاً، القـرص مثقـال ويـسقى بمـاء ورق الخـلاف وورق الكـبر بخل بحسب الحاجة.

ضماد: يؤخذ قشور أصل الكبر وورق سقولوقندريون وأصل لسان الحمل إيرسا سذاب تين أشنة ورق الأبهل سعد مقل قردمانا بعر غنم راعية حب غار فقاح إذخر زرنيخ أحمر علك الأنباط زفت جوزبوا[2] جندبادستر ترمس يضمد[3] <الجميع>[4] بخل.

ضـماد للطحـال مـع بـرد غالـب: صـبر، وفلفـل، شـونيز، حلتيـت، مـنتن كبريـت، جندبادسـتر، خـشاشيف محرقـة، مشكطرامشع، قشر أصل الكبر، ورد الخلاف، وجوز السرو، وجعدة، وحب البان، وقسط، مر، كمافيطوس، سقولوقندريون، الشربة درهمان بخل[5].

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ: جوزبوى.

(3) د: ضمد.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) م: وخل.

ضماد للطحال مع حرارة: ورد الخلاف وأطرافه وورق أطراف الطرفا وقشور أصل الكبر، خل خمر، أطراف الآس، أطراف السرو يجعل <الجميع>[1] ضماداً.

والغاريقون من أجود الأدوية للطحال سقياً وضماداً وكذلك الزراوند والشيطرج وثمرة الطرفا والقسط والأفسنتين[2] والدبق والنورة والعاقرقرحا والبورق والجعدة وصمغ اللوز المر والكندر الذكر والكور والجوشير والكبريت[3] وحب البان والفلونيا والحرف والجنطايا والحلبة، والشلجم البرى يصلح من داخل ومن خارج.

قرصة نافعة للطحال: قشور أصل الكبر الجبلى أسارون زراوند طويل أربعة مثاقيل، حب الفقد ثلاثة مثاقيل، أشق أبيض أسارون فلفل ثلاثة مثاقيل، يعجن <الجميع>[4] بخل خمر ويجعل أقراصاً بطبيخ الغاريقون أو بسكنجبين قد طبخ فيه الغاريقون.

أركاغانيس فى كتابه فى الأمراض: وصف للطحال الأدوية المحمرة وإدامة الإسهال والعلق على الطحال، وخل العنصل يتحسى بعد أن يمسى ساعة ويصبح ويتحسى منه حسوات ويجعل منه بدقيق الكرسنة ضماداً عليه ويسقى نصف درهم أشق بسكنجبين.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) – د.

(3) – أ.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

قال جالينوس[1]: المحجمة إذا وضعت على الورم الصلب بالغة المنفعة، ولا ينبغى أن توضع فى أول الأمر على الكبد والطحال.

قال: والخل مأمون العاقبة فى علاج الطحال الصلب وكثيراً ما يكتفى بأن يسحق بالأشق حتى يصير[2] كالطين ويطلى على الطحال الصلب الذى فيه الورم الصلب فيحله.

الأعضاء الآلمة: الطحال إذا كان فيه ورم أو سدد أحدث يرقاناً واستسقاءً، والسدة تكون إما من[3] ريح غليظة وتعرفها بالتمدد، وإما من أخلاط غليظة وتعرف بالثقل، والورم يكون فيه إحدى الأربع، ويستدل على الحار بسقوط[4] الشهوة والعطش والحمى وصفرة اللون، وإن كان بلغمياً فبياض اللون، وإن كان سوداوياً فبسواده وخضرته وخبث النفس وأعراض السوداء.

اليهودى: جوز السرو والأبهل يطبخ بالخل ويحمى العليل منه لوجع الطحال ويضمد به.

الموت السريع[5]، **قال جالينوس**[6]: فى من كان به وجع الطحال فعرض له بطن وأزمن [أدى ذلك][7] إلى الاستسقاء.

---

(1) أ: ج.

(2) م: يسير.

(3) م: عن.

(4) م: يسقط.

(5) منسوب لجالينوس.

(6) أ: ج.

(7) أ، د، م: اداه.

الإنـذار: مـن كـان بـه وجـع الطحـال فجـرى منـه دم أحمـر وظهرت فى بدنه قروح بيض لا تـؤلم مـات مـن اليـوم الثـانى وآيـة ذلـك أنه لا يشتهى شيئاً.

من الأهوية والبلدان: عظم الطحال ينحف الجسم من أجل أنه يأخذ غذاءً كثير العظمة ومن أجل أنه يفسد[1] مزاج الكبد وتقل قوتها الهاضمة، فتفسد لذلك مزاج الجسد.

ابيـديميا، قـال: الغشاء الـذى علـى الطحـال يلصق بالغشاء الـذى علـى الحجـاب فلـذلك قـد يـألم الحجـاب بـألم الطحـال حتـى يكون التنفس منه فـى مرتين وذلك أن الصدر إذا انبسط والطحال عظيم عليل أوجع الطحال، فأمسك عن كمال انبساطه ثم عاد فاستوفى ذلك ثانية.

ابيديميا: الدوالى والبواسير يشفيان من صلابة الطحال وإذا حدث بالمطحول اختلاف دم فطال[2] به حدث به استستقاء وزلق الأمعاء وهلك.

جالينوس[3]: وقد قال أبقراط فيما بعد فصلاً: إذا حدث له اختلاف دم فإنه علامة جيدة وذلك أن الذى طحاله صلب إذا حدث له اختلاف ذهبت تلك الصلابة إذا كانت تلك الأخلاط السوداوية

---

(1) د : يسد.

(2) أ : قال.

(3) أ : ج .

التى كانت ناشبة[1] فى جرم الطحال يستفرغ ويستنقى ولأن هذا الاستفراغ كثيراً ما يجاوز القدر ويتطاول فيه <و>[2] يضر بصاحبه لأنه يفسد الأمعاء ويضعف الحرارة الغريزية فيحدث لذلك زلق الأمعاء والاستسقاء. أما زلق الأمعاء فللحدة والخلط والوجع، وأما الاستسقاء فلضعف الحرارة الغريزية .

الأهوية والبلدان: المطحولون أقوى شهوة للطعام والشراب وأسرع قئياً وبرازاً فيحدث لذلك زلق الأمعاء والاستسقاء، أما زلق الأمعاء فللوجع الذى بها ، وأما الاستسقاء فلضعف الحرارة الغريزية لأنه لا تعمل فيهم إلا الأدوية القوية جداً.

الميامر: إن الطحال تسرع إليه الصلابة ويعسر برؤه منها لغلظ الدم العكر الذى يجيئه فإنه لا يمكن فيه أن ينحل[3] سريعاً ويحتاج إلى أدوية تلطف من غير أن تسخن إسخاناً بيناً كى لا يغلظ ذلك الخلط بأكثر مما هو عليه، وكى ما يبقى للطحال فعله الطبيعى قد تخلط القوابض لأن فعل الطحال نافع للبدن لأن عكر الدم إذا لم يجذبه الطحال آل الأمر بالرجال إلى فساد المزاج ويحتاج أن يعالج الطحال بأدوية مرة قوية ويخلط معها شئ مما يقبض.

---

(1) د : ماشية .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) م : يحل.

والخل والسكنجبين أفضل[1] ما عولج به الطحال لأنهما يلطفان من غير إسخان، ونحن ذاكرون أدوية الطحال الذى فيه ورم صلب وندع ما فيه ورم حار، وإن يسمى مطحولاً من به تحجر فى طحاله: حب العرعر[2] جيد له، لسان الحمل نافع، ثمرة الطرفا يدق وينخل ويسقى ملعقتين بسكنجبين ممزوج، وطحال حمار وحشى نافع إذا سقى منه ملعقتين بماء فاتر، ثمرة النبات المسمى بأربعة وأربعين فلفل أبيض سنبل شامى أشق من كل واحد مثقالان يحل الأشق بخل[3] العنصل وتعجن به الأدوية ويقرص ويسقى مثقال مع ثلاث قوانوس سكنجبين .

وقال الذى أعطاه : إنه سقاه خنزيراً أياماً فوجده لما ذبحه نافض الطحال.

آخر: ورق العليق الطرى وقشور أصل الكبر وثمرة الطرفا وسقولوقندريون وعنصل مشوى وفلفل أبيض[4] يقرص ويسقى مثقالين بالسكنجبين.

من أضمدة الطحال الصلب: دقيق البلوط رطل نورة ست أواق زهرة حجر أسيوس أربع أواق قطران أوقية يهيأ على جلد ذئب ما دام حاراً ويلزم على الطحال، وأبلغ منه ما يبرأ منه أولاً فإنه قوى جداً ويدر البول.

---

(1) د : فضل .

(2) م : العر.

(3) أ : خل.

(4) — م.

ضماد نافع من يومه : دبر العليل بالتدبير الجيد ثلاثة أيام :
يؤخذ مر ودقاق الكندر من كل واحد ثلاث أواق، خردل قردمانا من كل واحد أوقيتان، خل العنصل[1] يدق الخردل والقردمانا والكندر والمر يحلان بخل العنصل ويجمع <الجميع>[2] ويعجن ويوضع على الطحال سبع[3] ساعات إلى تسع، ثم أدخله[4] الحمام والضماد عليه، وإذا استرخى الضماد فأدخله الآبزن وليطل المكث فيه وأشمه شيئاً يمنع عسر الغشى وحل عنه الضماد وأطعمه سمكاً مالحاً مع خبز الشعير واسقه شراباً يخالط ماء البحر وريضه[5] رياضة صالحة فى أيام العلاج.

آخر: خردل، أصل الكبر، تين لحيم، ضماد الخردل.

آخر: حرف، حلبة، حب البان يعجن بخل العنصل وقطران هذا نافع <لمن>[6] يبول صاحبه دماً، ويستعمل قبل دخول الحمام ضماداً وهو هذا :

عاقرقرحا عشرون، حب البان ثمانية، قردمانا ثمانية، خردل نصف رطل يعجن الجميع بخل فائق ويضمد ويترك ما صبر له العليل، ثم يؤخذ عنه ويدخل الحمام ويطلى بعد ذلك الموضع بشمع ودهن ورد.

---

(1) + د : الكفاية.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : سبعة .

(4) د : ادله .

(5) م : ورضه.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

أرجيجانس: اسقه ماءً قد أطفئ فيه الحديد إن كان محموماً وحده وإلا فمع الشراب واسقه بزر أناغاليس الآسمانجونى سدس مثقال بسكنجبين واسقه جعدة أو كبد الثعلب أو اللبلاب المسمى بقسوش إذا عجن برماد الحدادين ويضمد به.

أو يسحق رماد الكبر بخل أو يخلط بقيروطى بدهن الحناء وضمده، أو دق ورق الشيطرج وضمده فإذا لذعه فأدخله الحمام وأقلعه عنه وأدخله فى ماء حار وأمسكه فإن لذعه فيشد ويضعف إلا انه يخرج من الآبزن وقد [برئ][1]، وافعل هذا بعينه بأصحاب عرق النسا، أو خذ ثجير حب البان فانقعه بخل وضمد به مع شمع ودهن ورد، أو ضمده بدردى خل ثقيف، أو ضمده بلبد مبلول، ومما يعظم نفعه: قشور حب البان وبورق مثل ثلثها يجمع بخل ويضمد به، فإن أزمنت العلة فاحجمه بمشرط[2].

لى: أخبرنى صديق أنه وجد فى طحاله غلظاً فسقاه الكندى زنة أربعة دراهم أو خمسة من الأفتيمون الاقريطشى المسحوق بأوقية سكنجبين فأسهله من الخلط الأسود إسهالاً واسعاً نحو سبع أو ثمان أو أكثر وذهب ما كان يجد، <و>[3] الكبر بخل إذا أكل فتح سدد الطحال وكذلك بالخل والعسل، السلق إذا أكل فتح سدد الطحال.

---

(1) أ، د، م : برا.

(2) د : بشرط.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

ابن ماسويه: العسل إذا أديم أكله[1] نفع من جسا الطحال المتقادم.

أغلوقن: متى كان فى الطحال ورم صلب فلا تقتصر على علاجه بالأضمدة فقط لكن اسقه أيضاً من البالغة القوية من المقطعة لأنه يحتمل قوتها بلا أذى يناله، وأبلغ فى ذلك من الأدوية:

قشور أصل الكبر وعشبة الطحال وأصل الفالونيا اطبخ[2] هذه ونحوها بالخل، وكثيراً ما يجس الطحال فيجده يدافع يدك ولا ورم صلب فيه لكن نفخة غليظة، وإذا كان كذلك فتقدم أولاً فاطله بدهن قد طبخ فيه أفسنتين، ثم ضع عليه ضماداً معه قوة مركبة كضماد الشب والكبريت، وليس الأدوية القابضة تضر به كثرتها إذا وضعت[3] فى الأضمدة إذا كان فى الطحال نفخة من ريح أو ورم رخو، فأما متى كان فيه ورم صلب فليكن الغالب فى الضماد المحللة والقوابض قليلة ويكون هذه كزهرة الملح فإن زهرة الملح التى تكون فوق الملح فى الملاحة إذا جعل على قطعة جلد ووضع على الطحال من خارج يذاب به الورم الصلب الذى يكون فيه

الأعضاء الآلمة: ليس يعسر على من تدرب فى ما وصفنا من علامات علل الكبد أن يستخرج علل[4] الطحال.

---

(1) أ : كله.

(2) م : طبخ.

(3) د : وضع.

(4) م : علة .

قال: وأما الأورام الصلبة الحادثة فيه والفلغموني فيسهل الإدراك باللمس لها لصلابتها، وجُل علل الطحال تعم مع علل الكبد ولون البدن فى علة الطحال قريب من لونه فى علة الكبد إلا أنه فى الطحال يميل إلى السواد[1] أكثر وذلك أن فعله أن يجتذب عكر الدم، ومتى ضعفت قوة الطحال الجاذبة فإن الدم يصير سوادوياً ويحدث سواد اللون، وربما دفع الطحال الفضل عن[2] نفسه كما تدفع الكبد حتى أنه ربما خرج بالقئ والتهوع دم من جنس السوداء وينحدر أيضاً من أسفل على هذه الصفة.

لى: تعلم أن هذا كذلك إذا رأيت صاحبه صحيحاً وينفعه ذلك فإنه أخبرنى أبو نصر أنه تقيأ طستاً مملوءاً من هذا الدم ويكون هذا فى كل شهر وينتفع غاية النفع ولا يكون ذلك منه فى مرض البتة.

قال: قد يهيج الطحال كم من مرة المالنخوليا وشهوة الغذاء المفرطة وذلك يكون منه إذا كان الذى ينتصب منه إلى فم المعدة مفرط الحموضة، وإذا حدث فيه[3] ورم صلب أحدث استسقاءً وإذا حدث معه علة فى الكبد من يرقان وامتزج ذلك المرار بهذا الدم حدث اليرقان الأسود حتى يرى لون البدن مختلطاً من صفرة وسواد.

---

(1) م : السدد .

(2) د : من ..

(3) + م : فم.

الساهر: للطحال من صلابة وريح فيه وتحته: ينقع الحرف فى الخل يوماً وليلة[1] ويلقى عليه من غد كف دقيق شعير ويخبز فى التنور على آجرة لئلا يحترق ويؤخذ منه [جزءا][2] وأصل الكبر جزؤ فيشرب منه فى الحمام مثقالان مع ثلاثة[3] أواق من سكنجبين حامض.

لابن ماسويه فى الريح الغليظة التى تحت الطحال: صفة فى الحرف فاكتسبها.

الساهر: للطحال مع حرارة: خذ الحرف بعد دقه واعجنه بخل خمر فائق واخبزه فى التنور بقدر ما يجف وأخلط به ثمرة الطرفا واشربه بخل خمر، والذى يجب[4] أن يستعمل فى مسهلاته الغاريقون فإنه جيد.

مطبوخ جيد للطحال: إهليلج أسود عشرة دراهم، قشور أصل الكبر وثمره وشاهترج وحب الغار وحب البان يطبخ <الجميع>[5] ويجعل بياضه غاريقون وإيارج.

المياه التى تشرب لوجع[6] الطحال الحار: ماء الخلاف، ماء ورق الطرفا، ماء ورق الغرب، ماء ورق الكبر مع ثلاثة أمثاله من سكنجبين.

---

(1) أ : ليلى
(2) أ، د، م : جزو.
(3) د : ثلث .
(4) م : جب.
(5) زيادة يقتضيها السياق.
(6) م : لوع.

حب يسهل الطحال: قشور أصل[1] الكبر وثمرة الطرفا درهم درهم، خريق أسود دانقان، تربد نصف درهم، حب البان مثله غاريقون درهم، أشق دانقان يعجن <الجميع>[2] بماء ورق الطرفاء.

أقراص الطحال الصلب مع حرارة : قشور أصل الكبر وثمرة الطرفا وزراوند طويل وفنجنكشت وسقولوقندريون وبزر الكشوت وبزر الهندباء وغاريقون وراوند صينى وأفسنتين وسنبل وورد يعجن <الجميع>[1] بماء ورق الخلاف ويشرب منها مثقال بماء الكشوت أو الخلاف المغلى، والسكنجبين جيد لفساد المزاج.

أهرن: ينفع للطحال العروق الصفر والزراوند والأفسنتين والحرف والجعدة والقردمانا والأشج والأسارون والكبر فهذه رؤوس أدوية الطحال.

للطحال مع حرارة : يسقى درهمين[3] من بزر رجلة بخل وماء فإنه جيد، أو خذ أبهل وجوز السرو غير نضيج فانقعه فى الخل واسقه منه[4] وهو نائم على يساره وضمده بالثفل، وجفف قشور القرع واسقه منه مثقالاً بخل جيد.

---

(1) – أ.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : درهمان.

(4) – د.

قال: وإذا ضمدت الطحال فلا تسرف فى المحللات لئلا يتحجر ما بقى لكن امتثل فيه قانون الأورام الصلبة.

ومن جياد أدويته: الأشق والخل تحله فيه ثم يطلى منه على الطحال وتوضع فوقه قطنة، وينفع ورق القرع يطبخ بخل ويضمد به.

سرابيون: يحدث فى الطحال[1] ضعف القوى الأربع والأرياح الصلبة فى أكثر الأمر والحارة فى الأقل، فإذا ضعفت القوة الجاذبة صار الدم سوداوياً، وإن ضعفت الماسكة حدث عند ذلك إسهال سوداوى، وإن ضعفت المغيرة حدث ضرورة أمراض على نحو ما مال إليه التغير، وإن ضعفت الدافعة حدث أمراض وقلة الشهوة لأن الشهوة إنما تكون أن تندفع السوداء إلى المعدة، <و>[2] ورم الطحال يلحق فى أكثر الأمر بالحس لأنه فى الأكثر صلب، فإن لم يوقف عليه فذلك لقلته أو لأنه فى أعاليه فحينئذ فاعرفه من وجع يحدث فى مشط الكتف الأيسر لأن ديافرغما يألمه، ولذلك كل من كان فى طحاله ورم غليظ مفرط الغلظ والعظم يكون تنفسه التنفس المنقطع المتضاعف وهو الذى يسمى نفساً[3] بكائياً كما يعرض للصبيان لأنهم يستمرؤن الانبساط فى مرة للوجع الذى ينالهم، وإن كان الوجع فلغمونياً فإنه يحدث معه[4] تلهب وإلا فثقل وصلابة من غير لهيب، فإن ألم الكبد مع الطحال حدث الاستسقاء

---

(1) د : الحال.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : نفثا .

(4) د : منه .

وقد يرم الطحال من ريح تمدده وهذا الورم يكون بلا ثقل، ويجب أن تحفظ قوة الطحال[1] عند المداواة فعلاً عظيماً نافعاً وتكون أدوية قوية لأن أورامه غليظة ولأن مادتها غليظة وذلك يكون بالمرة والقابضة فابدأ أولاً إن كانت فيه سدد بفصد الباسليق الأيسر بعد ذلك، إن كانت حرارة فماء عنب الثعلب والكرفس وأطراف الطرفا والخلاف والغرب وماء ورق الكبر والسكنجبين.

وأما الريح الغليظة التى من شأنها أن تنفخ الطحال والأورام الحادثة فيه فاسكب عليه دهن الأفسنتين وضمد بضماد الشب والكبريت والبورق والراتينج والزفت والجوشير، وتحر أن تكون القابضة أغلب والمحللة أقل، كما أنه إذا كان فيه ورم غليظ جاسى ينبغى أن تكون القابضة أقل مثل[2] زهرة الملح فإن من شأنها أن تبرئ صلابة الطحال، ويصلح أيضاً فى الأورام الرخوة والرياح الغليظة إن استعمل التكميد بالنخالة المطبوخة بخل وشب فإن من شأن النخالة أن تذيب غلظ[3] الطحال بسرعة، ويصلح التكميد المتخذ بخل خمر ثقيف قد طبخ فيه سذاب وفودنج وبورق وجوز السرو وثمرة الطرفا، فإن لم تكن حمى فاجعل فى أضمدة الطحال الصلب أشقاً ومقلاً وضماد إكليل الملك والسذاب والتين[4] والبورق.

---

(1) + م : الورم.

(2) أ : مثله.

(3) – م .

(4) – أ.

ومما هو جيد للرياح: المحجمة بالنار تلصق عليه، أو بالمص العنيف، وينفع من ريح الطحال أن يؤخذ حرف بابلى [ثلاثين][1] درهماً ويدق وينخل بحريرة[2] ويعجن بخل خمر ثقيف ويعمل منه أقراص دقاق ويخبز فى التنور على آجرة أو فى طابق حتى يحمر ويجف ولا يحترق، ثم يدق ويخلط به من الفقد عشرة دراهم، وثمرة الطرفا خمسة دراهم، سقولوقندريون سبعة دراهم منخولة بحريرة، ويشرب منه ثلاثة دراهم بسكنجبين، والخل جيد للطحال لأنه يقطع ولا يسخن ولا يجب أن تكون المقطعة شديدة الإسخان لأنها تحجر مادة الطحال تحجراً شديداً.

مطبوخ يصلح للطحال: حب الفقد وثمرة الطرفا وورق الكبر وثمرته وأفسنتين وأسطوخدوس وجوز السرو ولك وفوة وراوند صينى وفودنج نهرى ويطبخ <الجميع>[3] بخل خمر ثقيف ويعطى أوقيتين على الريق.

آخر: يؤخذ أصل الكبر وعشبة الطحال ينقع سكنجبين ويسقى، فإن استعملت هذه ورأيت الورم الجاسى على حاله فضع عليه محاجم مع شرط وافصد الرداج الأيسر واكو خمس كيات أو ستا بمرة تأخذ حديدة لها ست أصابع[4] أو خمس فتحميها وتضع

---

(1) أ، د، م : ثلثون .

(2) – د.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ : أصابيع.

عليه واحفظ الجراحات مدة لا تندمل، فإنه من احتمل الكى لم[1] يحتج إلى علاج آخر البتة، وقد جربت هذا الدواء.

آخر: يؤخذ كاغد[2] فيقطع على قدر الطحال ويغمس وينثر عليه خردل مسحوق ويلزم الطحال قدر ما يحتمله العليل من المدة، ثم اغسل الموضع بماء فاتر[3]، وينفع من صلابة الطحال ألبان اللقاح مع الأدوية المفتحة للسدد.

مجهول قال: يشرب للطحال ثلاثة[4] أيام كل يوم نصف رطل من ماء الشويلا فإنه يذهب به البتة.

وأنا[5] أرى أن هذا حار جداً فوق الغاية يحتاج أن يتوقى.

وقال: الفلنجمشك يذهب غلظ الطحال <وهو>[6] جيد فى ذلك.

قال: وينفع من غلظ الطحال الحمام والكماد والحجامة على الطحال، وحكى لى صديق أنه أنقع قطعة لبد فى خل فائق جيد لا بعده، ثم دخل الحمام فى البيت الحار فنام على ظهره وكان يضع منها واحدة على طحاله ويقطر ذلك الخل عليه فعل ذلك مرات فى أيام، فاضمحل غلظ طحاله البتة.

لى: هذا يصلح إذا كان مع الطحال حرارة.

---

(1) م : لا.

(2) الكَاغِد : القرطاس.

(3) – د.

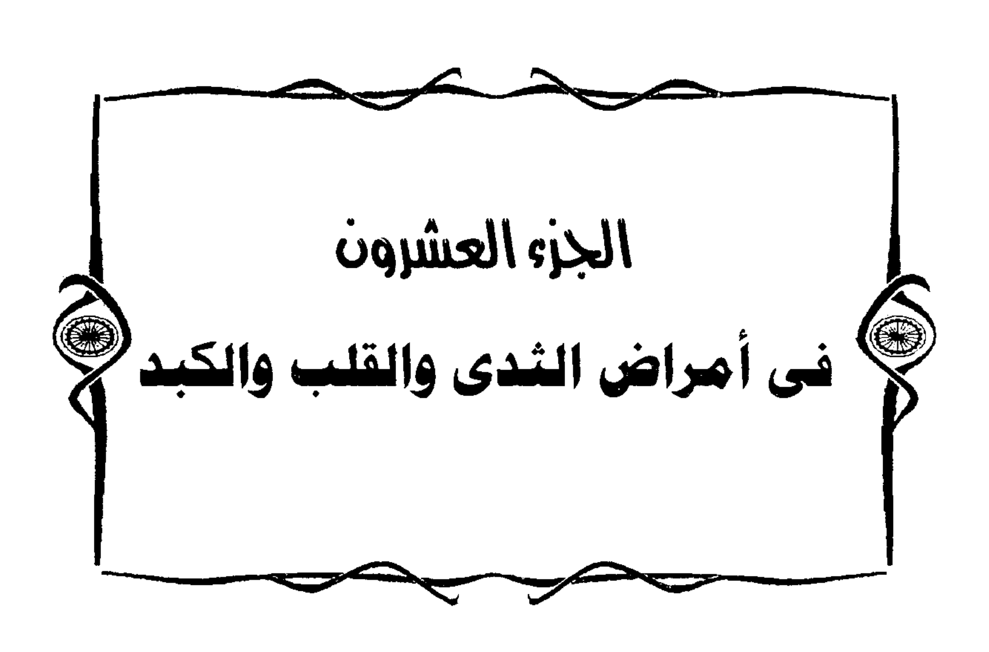
(4) م : ثلث.

(5) الرازى.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

فهرست الجزء التاسع عشر

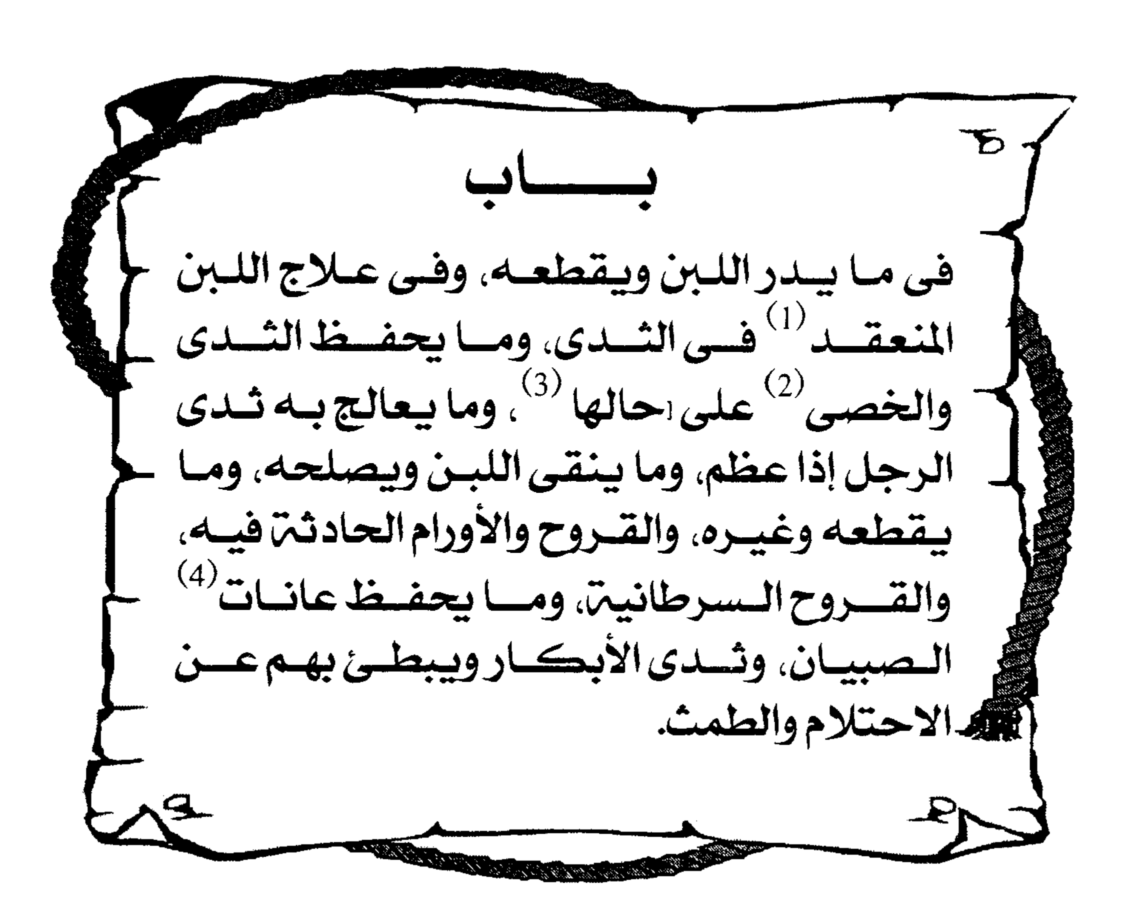
الموضوع	رقم الصفحة



الجزء العشرون

فى أمراض الثدى والقلب والكبد





بـــاب

فى ما يـدر اللـبن ويـقطعـه، وفـى عـلاج اللـبن المنعقـد[1] فـى الشـدى، ومــا يحفـظ الثـدى والخصى[2] على حالها[3]، وما يـعالـج بـه ثـدى الرجل إذا عظم، وما ينقى اللبـن ويصلحه، ومـا يـقطعه وغيـره، والقـروح والأورام الحادثة فيـه، والقــروح الـسرطانية، ومــا يحفـظ عانـات[4] الـصبيـان، وثـدى الأبكـار ويبطـئ بهـم عــن الاحتلام والطمث.

---

(1) المنعقد : أى غلظ وجمد .

(2) الخُصى: جمع الخُصْية والخِصْية، وقال أبو عمرو: الخصيتان: البيضتان، والخصيتان: الجلدتان اللتان فيهما البيضاتان (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة خصى).

(3) أ، د، م : حاله .

(4) عانات: العانة الشعر النابت أسفل البطن حول الفرج (المعجم الوجيز، ص 442) وتجمع على : عانات وعُون (الخليل بن أحمد الفواهيدى، العين، مادة عون).

الخامسة من المفردات : متى قل اللبن فى الشدى وأردت تكثيره فابحث عن[1] الدم، فإنه لا يخلو أن يكون قليلاً فى كميته فى البدن أو غير ملائم له فى كيفيته، فإن وجدته قليل الكمية فاعلم أنه يحتاج أن يسخن الجسم ويرطب، وإن كان غير ملائم فى كيفيته فانظر فإن كان الغالب[2] عليه المرار، فهو يحتاج أولاً إلى الإسهال ثم التدبير الذى وصفت، فإن كان الغالب عليه البلغم، فيحتاج إلى الأدوية التى تسخن فى الدرجة الأولى أو فى الثانية، وأفضل هذه ما كانت أغذية بمنزلة الجرجير والرازيانج والشبت، وذلك أن اليابسة تجفف[3] وتسخن بأكثر مما يحتاج إليه فى هذا الباب، ومن هذه الأدوية: الكرفس والسمورينون ما دامت رطبة لأنها إذا جفت جعلت الدم أشد حرارة من قدر الحاجة وغلظته، ويجب فى توليد اللبن من الدم أن يصير الدم حاراً باعتدال ولا يكون غليظاً أصلاً، فلذلك صار[4] ما يجفف يقع اللبن، فأما التى تسخن ولا تجفف فقد تولده، والفواخت تولد اللبن، فأما المقللة فالأشياء القوية الإسخان والقوية التجفيف، والأشياء التى تبرد فإنها تمنع من توليد[5] اللبن، وجميع ما يقلل كمية الدم أو يفسد كيفيته وإدرار الطمث يقطع اللبن.

---

(1) د : عنه .

(2) م : الغلب .

(3) م : تجف .

(4) أ : صير.

(5) د : توليد .

مجهول: إذا جف اللبن فى الثدى فأدف الأشق بماء واطل به جملة الثدى .

لى: رأيت رجلاً يخرج منه كالخيط ولعل هذا أن ينفعه.

أهرن: ينفع الورم الذى يعرض[1] فى الثدى بعد الولادة للبن يجمد : أن ينطل بشراب ممزوج أو يمرخ بخل ودهن ورد مسخنين هذا فى الابتداء، أو خذ بزر كتان فدقه نِعما واعجنه بخل واجعله مرهما وضعه على الثدى .

وللورم الحار فيه: حبص شجر عنب الثعلب مع دهن ورد وضعه عليه.

وينفع من جميع الأورام فى الثدى : تأخذ خبز الحوارى فدقه جيداً وتأخذ مثله دقيق شعير ومثله من الباقلى المطحون والحلبة المطحونة وبزر الكتان حفنة حفنة وتأخذ كرنباً وكاكنجاً فيطبخ ويعجن بمائها الأدوية وتأخذ مخ بيضتين ومرا وزعفراناً درهماً درهماً فاجمع الجميع وضعه على الصدر والصلب والانثيين فإن هذا نافع لكل ورم حار فيه صلابة.

ومما يزيد فى اللبن: الأدوية الزائدة فى الباءة، والضروع كلها إذا شوبت وأكلت زادت فى الباءة.

بولس، قال: كثيراً ما يتجبن اللبن فى الثدى بعد الولادة فيكون من ذلك ورم حار ويجب أن يستعمل فى أول ذلك إسفنج قد

---

(1) + د : ويمرخ.

غمس فى ماء وخل فاتر وعصر قليلاً ووضع عليه ويشد برفق، أو يضمد بتمر[1] وخبز قد سحق مع ماء وخل ويضمد ببياض البيض[2] وصفرته مع دهن ورد، أو يضمد بالشبت والكزبرة الرطبة أو البقلة الحمقاء وضع عليه مرقشيثاً مسحوقاً مع دهن ورد، وإن عرض للثدى امتداد وجمع فيها دم فضمدها بخبز مع ماء وزيت، أو مع شراب[3] وعسل، أو بدقيق الباقلى مع ماء وعسل أو ميبختج، فإن لم يحتملوا ثقل الضماد[4] فلينطلوا بالزيت الحار ويوضع عليه إسفنجة أو صوفة قد شُربت[5] زيتاً حاراً، أو يكمدون ببخار ماء قد غلى فيه حلبة وبزر كتان أو خطمى، أو بخر بالماء الحار فقط ويضمدون بدقيق خشكار مع بزر كتان، أو بحلبة مع ماء وعسل، أو سمسم مع عسل وسمن، ولا يمص الثدى الوارم البتة لأنه ينجذب إليه المواد، وإذا نقص الورم الحار فليوضع على الثدى القيروطى على هذه الجهة يغلى السلق فى الزيت حتى يتهرأ ثم يجعل من ذلك الزيت قيروط ويلقى عليه.

صفة أخرى: تخلط عشرة من صفرة البيض مع أوقيتى شمع وأربع أواق دهن ورد حار ويضرب ضرباً جيداً ويصب عليه من الماء المالح ما يمكنه قبوله ويضرب بخشبة عظيمة عريضة كالسيف ويستعمل.

---

(1) د : ينمر.

(2) أ : البياض.

(3) م : شرب.

(4) م : الضمد.

(5) م : شرب.

وإن صلب الورم الذى فى الثدى فليجعل عليه الأدوية الملينة، وإن حدث فيه آكلة استعمل الدواء الخاص به وهو فى باب الآكلة.

ويحفظ الثدى بأن[1] يسحق كمون ويخلط مع الماء ويضمد به الثدى، ثم ضع عليه إسفنجاً قد غمس فى خل وماء ويربط ويترك ثلاثة[2] أيام[3] ثم يحل ويربط ببصل السوسن وعسل ويترك ثلاثة أيام، يفعل به ذلك ثلاثة أيام فى الشهر.

أو يسحق شوكران بعسل ويوضع عليه ولا تحله البتة ثلاثة أيام، أفعل ذلك به ثلاث مرات فى الشهر وضع خارجه إسفنجاً، وإن طليته بالسمن حفظه.

مجهول، يدر اللبن: حب الرازيانج وحب الرطبة وبزر الكراس وبزر الجرجير يستف بماء كشك الشعير ثلاث أواق.

شمعون: قد يكون فى بعض الأوقات[4] فى الثدى لبن بلا حمل ولا جماع، وأكثر ما يكون ذلك إذا انقطع الطمث ويرجع الدم إلى الثدى فيستحيل لبناً، وإن كانت المرأة ممن بلغت أن ينقطع حيضتها فلا بأس، وإن كان فى الشباب فاحرص على إدرار الطمث، فإن لم يدر ولد فى الثدى أوراما وقروحاً عسرة.

---

(1) د : أن.

(2) أ : ثلثا.

(3) – م .

(4) د : الوقت.

وقال مما يدر اللبن: خذ سمناً فأسخنه واسق منه بكأس شراب صرف بالغداة واسقها بزر اللفت[1] والحلبة معجونة بسمن وعسل مثل البيضة كل يوم واطبخ فجلاً ونخالة ثم اسقها ذلك الطبيخ مع عسل ومرها فلتأكل قليل حمص منقوع بالماء وتشرب ألبان الغنم متى عطشت .

ديسقوريدس[2]: أو خذ بزر اللفت وبز الرجلة من كل واحد ثلاث أواق وبزر الشبت وبزر الكراث وبزر الحندقوقا من كل واحد أوقية وعصارة الرازيانج الرطب وعسلاً وسمناً واخلط به الأدوية وسخنها واسقها منه فإنه عجيب جداً.

لقطع اللبن: كمون وسذاب جبلى وبزر الفقد اطبخه بماء واسقها منه ويطلى به ثديها ، ومن المر اطل[3] به الثدى بلعاب البزرقطونا ولا تطل الثدى بالأطلية إلا وقد خرج ما فيه وحلبته حتى يفى وإلا جمد فيه اللبن وصار قروحاً ، وما استطعت فى الثدى فوسع ولا تضيق.

اختيارات حنين: دواء للسلع[4] والعقد فى الثدى: يؤخذ ورق

---

(1) م : الفت.

(2) أ : د .

(3) د : طل .

(4) السِلَع : جمع السِّلعَة: يخفف ويثقل ، خراج كهيئة الغدة فى العنق أو غيره ، يمور بين الجلد واللحم ، تراه يديص ديصاناً إذا حركته ، يديص : يتقلب (الخليل بن أحمد ، العين ، مادة سلع).

الخوخ الرطب وورق السذاب الرطب فيدقان جميعاً ويضمد بهما[1] الموضع.

بولس: مما يحلل الدم واللبن الجامدين فى الجوف فى باب السموم الذى بين الأغذية فليحول ما هاهنا ويجمع كله.

أوريباسيوس: يدر اللبن، السمسم وبزر الخيار والقثاء والشابانج والدماغ والفاشرا والكمون الرطب والرازيانج.

أشليمن، قال: يكثر شرب اللبن المعزى[2] ويتخذ حساء بلبن ويجعل فيه رازيانج وشبت، والشونيز وأكل السمك المالح يزيد فى اللبن.

من التذكرة[3]: للسدة العارضة فى الثدى من اللبن: دق الخراطين واطلها عليها، أو دق السمسم ويطلى عليها، المر بماء الفودنج والأنيسون ودقيق الحمصى وورق الغار وبزر الكرفس والكمون النبطى، والقاقلة إذا طليت مع ماء البرسيان دارى[4] تنقى[5] الجسم، وكذلك مرارة الثور والكندر إذا طلى به.

---

(1) أ : به.

(2) + أ : اللبن .

(3) لعبدوس.

(4) + م : و .

(5) د : ينقى .

روفس فى تدبير الأطفال، قال: النساء اللواتى يحرصن على قطع اللبن بشرب[1] العقاقير يفسد منهن الثدى ويجسو حتى يحتاج هؤلاء إلى البط، والباذروج يقطع لبن المعز إذا رعته.

من الأدوية المنقية لابن ماسويه: إذا كان الثدى مملوءً لبناً وقد أثقله ذلك فدق النعنع مع شئ من ملح العجين وضمد به وشده أفعل ذلك به أياماً.

أنطيلس وبولس، قال: قد ينتفخ ثدى الذكور عند الاحتلام فربما بقى بحاله وربما زاد حتى يسمج ويشبه ثدى النساء، وينبغى أن يبط كما يبط عن[2] السلع حتى يبلغ الشحم ثم أخرجه كله وخطه وأدمله.

قريطن: لبقاء الثدى على حاله: كمون يدق وينخل ويسحق بالماء سحقاً نعماً ثم ضمد الثدين واجعل عليهما من خارج إسفنجة لينة واربطها على الصدر والثديين وقد شربتهما بخل ممزوج واضغطها بالرباط ضغطاً رقيقاً ودع الرباط[3] عليه ثلاثة[4] أيام ثم حله ونقه من الكمون، وخذ بصل السوسن فدقه واعجنه بعسل وضمد به الثديين واربطهما ثلاثة أيام على مثل ما فعلت بدءاً، ثم حل الرباط واترك التدبير، افعل ذلك فى الشهر ثلاث مرات فيدوم لها الصغر.

---

(1) م : يشرب.

(2) أ : من.

(3) أ : الربط.

(4) د : ثلث.

آخـر: خـذ زيتـاً وشـبـاً مـسحوقاً كـالـكـحـل واجعلـه فـى إنـاء أسـرب وادهـن بـه الثـديين كـل يـوم فإنـه يـدوم لهـمـا الـصـغـر، أو خـذ شوكراناً فاسحقه واعجنه بالماء[1]، واطل على الثدين وأعد ثلاثة، أو بـل إسـفنجة لينـة بخـل ومـاء وشـدهما فـوق ذلـك، ثـم دع التـدبير أياماً، ثم أعد عليه العلاج فإنه يصغر الثدى.

أخـرى قويـة: خـذ طينـاً حـراً وعفـصاً وانخـل الجميع بمنخـل واعجنـه بعـسل حتـى يـصير فـى ثخـن القيروطـى وارفعـه فـى إنـاء رصـاص، واطـل بـه الثـديين، فـإذا جـف فاغـسله[2] بمـاء بـارد كـثير تفعل ذلك ثلاثة أيام، فإنه يصغره ويقيمه.

قال: ويحفظ الخصى أن يؤخذ قيمولياً وإسفيذاج الرصاص بالسوية واعجنهما بماء البنج وصب عليهما دهن المصطكى واطل به فإنه يمنع[3] نبات العانة وعظم الخصى.

آخر للخصى والثديين: رصاص محرق مغسول دقاق الكندر إسـفيذاج الرصـاص مرتـك شـب أفيـون، إجمـع الجميـع بالـشوكران حتى يصير فى غاية اللين، وليعمل هذا الدواء إذا كـان شـوكران رطبـاً كـثير المـاء فـإذا انتهـى سـحقها فـاخلط[4] بهـا مـن دهـن المصطكى قدر ما يكتفى وارفعها فى إناء رصاص وشده واحفظه واطل به بخل حاذق جميع المواضع التى تريد حفظها.

---

(1) – م.

(2) د : فغسله.

(3) د : منع.

(4) م : فخط.

آخر قوى جداً: عنب الثعلب[1] وماء الشوكران وبنج ولعاب بزرقطونا ومرتك أبيض وإسفيذاج الرصاص وأفيون وماء البنج وخل ثقيف واجعله قرصة، وعند[2] الحاجة اطل به على ما تريد والزم من تطليه قبل ذلك شرب الماء البارد وترك الشراب، وتمنع هذه سرعة الاحتلام والطمث.

الرابعة من الأدوية المفردة، قال: متى كان اللبن ناقصا فابحث عن الدم فإنه لا يخلو فى هذه الحال من أن يكون قليلاً فى كميته أو رديئاً فى كيفيته، وانظر فإن كان الغالب[3] على الجسم المرار فانفضه ثم عد إلى التدبير الذى أصف وهو:

أن تدبر المرأة بالأغذية المولدة للدم الجيد المرطبة الفاترة الحرارة وذلك أن مزاج اللبن هذا المزاج وانح فى هذا التدبير أيضاً هذا النحو، فإن كان الغالب[1] فى البدن البلغم فإنه يحتاج إلى أدوية تسخن فى الأولى والثانية ولا تجفف وأفضلها ما كانت أغذية كالجرجير والرازيانج والشبت الطرى، وذلك أن اليابس عن هذه يجفف بأكثر مما يحتاج[4] إليه فى هذا التدبير فيغلظ الدم بإدرار البول وثقل رطوبته، وإنما يحتاج إلى أن يحفظ اعتدال الدم ولا يكون غليظاً، وكذلك البزور الحارة تقطع اللبن، وأما التى تسخن

---

(1) – أ .

(2) د : وعن.

(3) م : الغلب .

(4) أ : يحتج .

باعتدال ولا تجفف[1] فإنها بالحقيقة مدرة للبن إذا استعملت مع الأغذية والاستحمام والتدبير الجيد المكثر للدم الرطب، وأما التى تقطع اللبن فالأشياء القوية التجفيف أو القوية الإسخان، ومتى در الطمث انقطع اللبن.

جوارش مصلح: بزر الرازيانج وبزر الجرجير وبزر السلجم والرطبة والفجل وبزر الشبت والكراث تدق[2] وتلت بالسمن وتعجن بالعسل وتؤخذ منها كالبيضة بثلاث[3] أواق شراب جيد أو لبن حليب إذا كانت حدة وهزال وينتظر ساعات ثم يأكل حساءً متخذاً من خبز يابس فيه هذه البزور وخاصة كمون ورازيانج وشبت ويكون من دقيق باقلى وأرز وحنطة يتخذ حساء باللبن ويطعم، وتطلى الحلمة بأشق قد حل بالماء أو بكمون مسحوق أو بدقيق الحنطة أو بالمرماخور يسحق <الجميع>[4] بماء ويطلى به.

قال جورجس: ويقطع اللبن ضماد الباقلى وأن يسقى من بزر القثاء حفنة كل يوم بماء فاتر، وبزر الرطبة كذلك.

مفردة جالينوس[5]: دقيق الباقلى بليغ النفع جداً لمن به ورم فى الثدى ولاسيما إن كان حدث ذلك الورم للبن <و>[6] تجبن فيه

---

(1) أ : تجف.

(2) م : ترق.

(3) أ : بثلثه .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : ج .

(6) زيادة يقتضيها السياق.

فإن هذا الضماد يقطع اللبن، والرازيانج يولد اللبن ويدره من الماء إذا حك وطلى به، حفظ الثدى والخصى بحاله زماناً طويلاً لا يعظم إذا تعوهد ذلك، والشمع إذا ضمد به منع اللبن أن ينعقد فى ثدى المرضعات، النخالة إن طبخت بالشراب وضمد بها منعت[1] اللبن أيضاً من التعقد، الحمص يولد اللبن، دقيق العدس إذا طبخ بماء وملح وضمد به الثدى الوارمة من احتقان اللبن نفع جداً، الباذروج يدر اللبن، النعنع إذا ضمد به مع دقيق الشعير الثدى الوارم من تعقد اللبن سكنه، الشبت وبزره يدران اللبن، الخطمى يسكن وجع الثدى الوارمة ويحلل ورمها.

الخوز: لبن البقر يزيد فى لبن المرضعة.

الفلاحة: بز الفجل يدر اللبن.

لى: طليت ثدياً أردت قطع اللبن عنه بدقيق باقلى وبزر الباذروج بماء الباذروج فانقطع أعجب انقطاع وأقواه.

لى: تجربة عن القوابل[2]: طين حر عسل يطلى به الثدى الذى ينهده[3].

---

(1) د : منع.

(2) القوابل : القابلة التى تقبل الولد عند الولاد، والجميع: القوابل، ويقال لها القبيل والقبول (الصاحب بن عباد، المحيط فى اللغة، مادة قبل).

(3) ينهده: الناهد: التى قد عظم حجم ثديها حتى بدا ولم يتكسر (ابن دريد، جمهرة اللغة، مادة نهد).

لى: قد يكون من المنى واللبن[1] ما يغلظ حتى يخرج كالجبن وربما خرج كالخيط وقد رأيت ذلك فى رجل فعليك فى هذا بنطل الثدى والأنثيين بماء حار والجلوس فيه وترطيب البدن وتبريده .

فلبانش، فى الطبيعات: من أراد أن يخف لبن امرأة من ثديها فليشق سرطاناً بحرياً ويطله[2] على الثدى .

مسيح: متى حدث فى الثدى ورم فضمد بدقيق الحلبة ونحوه وانطل بالماء الحار[3]، ومما ينفع من الورم الحار فيها حجر المسن يحك بخل ويطلى، ومتى بط فليكن فى غاية السعة.

ومما يحبس لبن المرأة بعقب الولادة متى احتيج إلى ذلك: كمون فنجنكشت سذاب يطبخ ويسقى ماؤه وينطل[4] به الثدى أيضاً، أو يطلى بالأشق بالشراب أو بعصارة البزرقطونا وليحلب[5] كل يوم قليلاً لئلا يتقرح، فأما الزائدة فيه فالحمص والشبت وبزر الرطبة واللبن والسمن والعسل والخشخاش والشونيز والباذنجان مع سمن غنم، ومتى يسحق كمون كرمانى بعسل[6] لطخ به، أو أخذت أصول الكرنب فدقت وضمد بها، أو دقيق العدس والباقلى

---

(1) – م .

(2) د : واطله.

(3) د : الحر.

(4) أ : ويطل.

(5) د : وليحب .

(6) + أ : و.

والزعفران والجوزجندم والملح ويضمد بها بماء بارد فتقطع اللبن وتجففه.

قال: ويقيم الثدى المنكسر طبيخ العفص يبرد بالثلج ويغمس فيه خرقة كتان وتوضع عليه.

الطب القديم: تدق الحلوة وتطلى بالماء على الثدى فيقطع اللبن من يومه، مجرب، أو يؤخذ لك ومرتك ودهن ورد ويطلى على الثدى فإنه غاية يستعمل إذا كثر اللبن جداً، وإن أردت قطع اللبن أيضاً فاطبخ العدس والساق واطل[1] به.

ديسقوريدس[2]: دقيق الباقلى ينفع الثدى الذى ينعقد فيه اللبن.

جالينوس[3]: إنه ضماد بليغ لورم الثديين وخاصة إن كان حدث فيه الورم من سبب اللبن إذا جمد فيه فإن هذا الضماد يقطع اللبن: بزر بنج إذا دق وتضمد به الأبيض والأحمر نفع من ورم الثدى الحار وخاصة الكائن بعقب النفاس[4].

---

(1) م: وانطل.

(2) أ: د.

(3) أ: ج.

(4) النفاس: ولادة المرأة إذا وضعت فهى نفساء (ابن منظور الأفريقى، لسان العرب، مادة نفس).

ديسقوريدس[1] : الجوز يخلط بشئ يسير من العسل والشراب بدردى الخل ويضمد به الثدى الوارم وخاصة الكائن بعقب[2] النفاس فإنه يحلله .

بولس: دردى الخل يسكن ورم الثدى الذى در لبنه جداً ، وسخ المصارعين جيد لورم الثدى وذلك أنه يحلل ما قد حصل ويمنع من مجئ شئ آخر.

جالينوس[3] : متى طبخت نخالة الحنطة[4] مع سذاب وكمد به سكن أورام الثدى الذى ينعقد فيه اللبن، طين شاموس ينفع أورام الثدى خاصة.

أوريباسيوس: ويستعمل بماء ورد ودهن ورد ، الكندر متى خلط بقيموليا ودهن ورد ولطخ به نفع[5] الحرارة العارضة للثدى وقت النفاس.

ديسقوريدس[6] : دقيق الكرسنة مع العسل يلين الأورام الصلبة فى الثدى .

ديسقوريدس[6] : كمافيطوس إذا وضعت على الثدى الجاسية حلل ورمها وجسأها.

---

(1) أ : د .

(2) م : بعد .

(3) أ : ج .

(4) الحنطة : القمح، والجمع : حنط.

(5) د : نفعت.

(6) أ : د .

ديسقوريدس[2]: الكرفس إذا تضمد به مع سويق شعير سكن أورام[1] الثدى الصلبة.

ديسقوريدس[2]: ماء البحر إذا صب على أورام الثدى نفع.

ديسقوريدس[2]: النوم ينفع تعقد اللبن فى ثدى المرضعات.

ديسقوريدس[2]: النعنع مع[3] سويق شعير إذا ضمد به الثدى الذى يعقد فيه اللبن نفعه.

ديسقوريدس[4]: السفرجل إذا ضمد به سكن الورم الحار فى الثدى.

ديسقوريدس[6]: ويجب أن يطبخ بماء العسل ثجير[5] العنب متى خلط بملح وضمد به <كان>[6] جيداً لأورام الثدى.

ديسقوريدس و جالينوس[7]: إن التراب الذى يكون فيه عرق المصارعين نافع جداً من ورم الثدى الحار وجمود اللبن فيه وهذا[8] أنفع شئ له، وإن كان يابساً فلينه بدهن حناء أو بدهن ورد،

---

(1) م : ورم.

(2) أ : د .

(3) د : من .

(4) أ : د

(5) ثجير: الثجر ثقل كل شئ يعصر، والعامة تقوله بالتاء (زين الدين الرازى، مختار الصحاح، مادة ثجر).

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) أ : د و ج .

(8) د : هذه .

<و>[1] العدس متى طبخ بماء البحر نفع الثدى الوارمة من احتقان اللبن.

ديسقوريدس[2] : مرهم إحكاك الأسرب والمياه الباردة نافعة[3] جداً للأورام الحارة فى الثدى والقروح فيه.

ديسقوريدس[4] : الشوكران إذا ضمد به الثدى قطع اللبن ومنع الورم منه، الخطمى متى تضمد به وحده أو بعد طبخه بالشراب حلل[5] ورم الثدى.

ديسقوريدس[6] : اصل الخنثى متى طبخ بدردى الشراب وتضمد به نفع من أورام الثدى .

ديسقوريدس[7] : لحكة الثدى ينفع التين اليابس فى خل خمر أياماً، ثم يطلى به الثدى أياماً ثم يغسل بماء حار فيه كرفس وحجامة الكاهل، وإذا كان الثدى مملوءاً من اللبن قد أثقله فدق[8] نعنعاً مع ملح العجين وضعه عليه وشده أياماً، افعل ذلك به أياماً.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : د.

(3) م : نافع.

(4) أ : د.

(5) د : حل.

(6) أ : د.

(7) أ : د.

(8) م : فيدق.

مجهول: عسل لبنى ودهن بنفسج فيخلط وتمسح به الثدى ويطعم الأطعمة الميبسة جيد للأورام التى تكون فى[1] الثدى من اللبن ويحسى بالكرنب ويطعم منه.

من تذكرة عبدوس: ضماد يتخذ لصلابة ثدى النساء: يتخذ من سلق وموم وشحم البط والدجاج ومخ الإيل[2] والرجلة ودقيق الشعير ودهن الخيرى وصمغ اللوز ودقيق الحلبة ودقيق الباقلى وورد البنفسج والبابونج وقفر اليهود.

من الكمال والتمام[3]: دواء يقطع اللبن من الثدى: دقيق باقلى عشرون درهماً ودقيق الحلبة عشرة دراهم يعجنان بدهن الحلبة ويطلى على الرأس.

آخر: يقطع اللبن من الثدى: دقيق الباقلى ودهن الورد يجعل مختلطاً ويضمد بهما[4] الثدى.

للورم البارد فى الثدى: دق الكرفس وضع عليه .

للصلابة الحادثة فى الثدى : ضع عليه دردى الشراب المطبوخ العتيق[5]، أو دردى الخل، أو يؤخذ دقيق الباقلى وإكليل الملك ودهن السمسم وماء عذب يخلط ويوضع عليه.

---

(1) – م .

(2) د : الإبل.

(3) لابن ماسويه.

(4) م : بها.

(5) – أ.

من اختيارات الكندى: دواء يصلح للسلع والعقد فى الثدى: ورق الخوخ وورق السذاب الرطب يدقان ويضمد بهما .

ابن سرابيون فى الأقرباذين: ضماد جيد لورم الثدى والخصى الحارة يؤخذ باقلى مطحوناً وحلبة مطحونة وخطمى وبزر كتان حفنة حفنة فيعجن <الجميع>[1] بطبيخ الكرنب ويجعل معه درهم من زعفران يجمع الجميع ويوضع على الثدى، وإن كان فيه حرارة فاجعل فيه ماء عنب الثعلب.

المفردات، قال: متى قل[2] اللبن فانظر إلى الدم فإنه لا يخلو أن يكون قليل الكمية أو ردئ الكيفية فإن وجدت الدم قليل الكمية فدبر تدبيراً ملطفاً مسخناً، فإن وجدته ردئ الكيفية فانظر ما الذى تحتاج أن تستفرغ[3] بالفصد أو بالإسهال؟ ثم بعد ذلك إلى الأدوية المضادة ولذلك المزاج، فإن كان الذى استفرغت بلغماً فأجود الأشياء له الجرجير والرازيانج والكرفس رطباً، لأنها إذا يبست فإنه أقوى ما ينبغى، وإن كان صفراء "فماء الشعير"[4] واللبن هو شئ متوسط الطبع من الدم فلذلك إن كان اللبن ليس بقليل فإنما أفسده صفراء أو بلغم ولا تحتاج أن تكون الأدوية المولدة للبن خارجة عن الاعتدال فى الحرارة لأن هذه تفنى رطوبة الدم، ولا باردة لأنها تجمد الدم بل أشياء تسخن باعتدال ولا تجفف البتة،

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) د : قلل.

(3) م : تفرغ.

(4) فالبشعير.

فكلها تقطع اللبن والتى تنقص الدم والتى تدر الطمث وذلك أن الكثيرة الطمث لا يكثر لبنها .

مدرات اللبن: الباذروج يدر اللبن .

ابن ماسويه: ثمرة الفنجنكشت إذا شرب من عصارتها[1] درهم بشراب أدرت اللبن .

ديسقوريدس[2]: كشك الحنطة إذا طبخ مع بزر الرازيانج وجعل حساء أدر البول واللبن .

ديسقوريدس[3]: الحمص يولد[3] اللبن .

ديسقوريدس[4]: عصارة سلق الفاشرا إذا تحسى مع[5] حنطة مطبوخة غزر اللبن .

ديسقوريدس[6]: الرازيانج إذا أكل زاد فى اللبن، وبزره يفعل ذلك شرب أو طبخ مع ماء الشعير .

ديسقوريدس[6]، وقال **جالينوس**[7]: الرازيانج لما كان قوى

---

(1) م : عصارته.

(2) أ : د.

(3) د : تولد.

(4) أ : د.

(5) د : من .

(6) أ : د.

(7) أ : ج.

الحر قليل اليبس ولد اللبن، ولو كان كثير اليبس ما ولده[1]، وخاصة الرازيانج توليد اللبن.

ابن ماسويه، قال ديسقوريدس[2]: طبيخ جملة الشبت وبزره يولدان اللبن توليداً قوياً وبزره إذا شرب أدر اللبن.

ديسقوريدس[4]: قضبان الشقائق وورقه إذا طبخت مع حشيش الشعير وأكل <الطبيخ>[3] أدر اللبن.

ديسقوريدس[4]: الشونيز إذا أدمن شربه أدر اللبن .

ديسقوريدس[4]: مرق الخيار البستانى يدر اللبن.

ابن ماسويه: الأدوية التى تدر اللبن وتزيد فيه وتنقى البدن مما فيه: ماء الشعير مع ماء الرازيانج وماء الحمص تدر اللبن وتنقى، والخراطين إذا دقت وطلى بها نقت ما فيه، وكذلك السمسم إذا طلى به وفعل ذلك، والمر إذا دق وخلط به ماء الفودنج البرى وطلى عليه فعل ذلك، وكذلك أدمغة الخفافيش إذاطُليت عليه بماء، والرازيانج إذا طلى على الثدى، والمر والأنيسون ودقيق الحمص إذا طلى على الثدى نقى ما فيه من الفضول، ورق الغار وبزر الكرفس

---

(1) م : ولدهن.

(2) أ : د.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ : د.

والكمون النبطى[1] والقاقلة الكبار إذا طليت هذه على الثدى بماء البرسيان دارى نفث الثدى مما فيه من الفضول الغليظة، وكذلك يفعل[2] ماء السلق المعصور مع الحنطة المهروسة، والسوسن إذا دق وطلى به الثدى مثل ذلك، ومرارة الثور وكبده إذا طلى، وطحال الحمار المجفف المدقوق، وخرؤ الفأر المدقوق مع شعير مبلول، والكرنب إذا طلى بماء السلق فعل ذلك، وهذه كلها تدر اللبن وتكثره، ومتى حسيت المرضعة حسوا متخذا من الحنطة وحمص مع شئ من شبت ورازيانج وبزريهما مع لبن حليب[3] زاد فى اللبن وأدره.

من كتاب إشليمن للزيادة فى اللبن: يشرب لبن المعز ويتخذ منه حساء ويجعل فيه رازيانج وشبت وشونيز، والسمك المالح يزيد فى اللبن.

من جامع ابن ماسويه: وهو المنجح للزيادة فى اللبن: يؤخذ من سلاء[4] النخل ثلاثون درهماً، وورق الرازيانج عشرون درهماً رطبة خمسة عشر درهماً، حنطة مهروسة خمسة وعشرون، حمص مقشر وشعير مرضوض[5] أبيض، وعشر شالجات[6] يغلى بثلاثين رطلاً من

---

(1) م : النبطة.

(2) د : فعل.

(3) د : حلب .

(4) سلاء : شوك.

(5) — م.

(6) الشالج = نصف قفيز.

مـاء عـذب إلى أن يرجـع إلى ثمانيـة أرطـال مـن مـاء وأقـل مـن ذلـك ويسقى منه المرضعة خمس أواق مـع نـصف أوقيـة مـن دهـن لـوز حلو وسكر سليمانى خمسة عشر درهماً.

من الجامع للصلابة فى الثدى: يسلق نصف جزء موم أبيض وبقلـة حمقـاء ودقيـق شـعير وشـحم الـبط[1] والـدجاج وشـحم الإيـل بالسوية، دقيق الحلبة نصف جزء، دهن الخيرى مثله، دقيق الباقلى ثلثا جزء، ورد البابونج مثله يجمع <الجميع>[2] ويضمد به.

دواء يكثر اللبن فى الثدى: يحسى حسواً متخذاً من الحنطة والشعير والرازيانج والحساء الأبيض.

مجهول: يكثر اللبن أكل الضرع، ودقيق الباقلى إذا ضمد به عانات الصبيان أبطأ الاحتلام.

ديسقوريدس وجالينوس[3]: إن ضـمد بـه عانـات الـصبيان أقاموا مدة طويلة لا ينبت لهم فيها شعر.

جالينوس[4]: لحم البطيخ يفعل ذلك إلا أن البزر أقوى، حجر المسن إذا حك ولطخ به على ثدى الأبكار[5] منع أن تعظم وخصى الصبيان والثدى.

---

(1) د : البطم.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : د و ج .

(4) أ : ج .

(5) م : الابكر.

ديسقوريدس وجالينوس[1]: متى ضمد به منع الثدى والخصى أن تعظم.

الكمال والتمام[2]: يضمد ثدى البكر وعانة الصبى بحشيش الشوكران، ومتى أخذ من النبات الذى يسمى نجبيش فأنعم سحقه وضمد به ثدى الجارية وترك ثلاثين يوماً بقى نهودهما، ويجب أن يمنع من دخول الحمام فإنه يرخى الجسم.

أقريطن: ضمد الصدر بشوكران معجوناً بماء واتركه ثلاثاً فإنه يصغر، أو خذ طيناً حراً وعفصاً فجاً[3] فاجمعهما بعسل فارفعه فى حك رصاص واطل به الثدى فإذا جف فاغسله بماء بارد كثيراً فعل دلك خمسة أيام مرة .

لى: اطل الثدى والخصى بطين حر ببنج وشوكران ودعه يجف ويغسل ويطلى وتعاهد ذلك واتركه يجف عليه ويبقى أيضاً متى شئت أن يكون أبلغ فإنه يحفظه مدة طويلة.

قال: وخذ من تربة قيموليا إسفيذاج واعجنه بماء البنج وقليل[4] دهن مصطكى واطل به فإن هذا يمنع الطمث والاحتلام ونبات اللحية ويحفظ الثدى صغيرا.

---

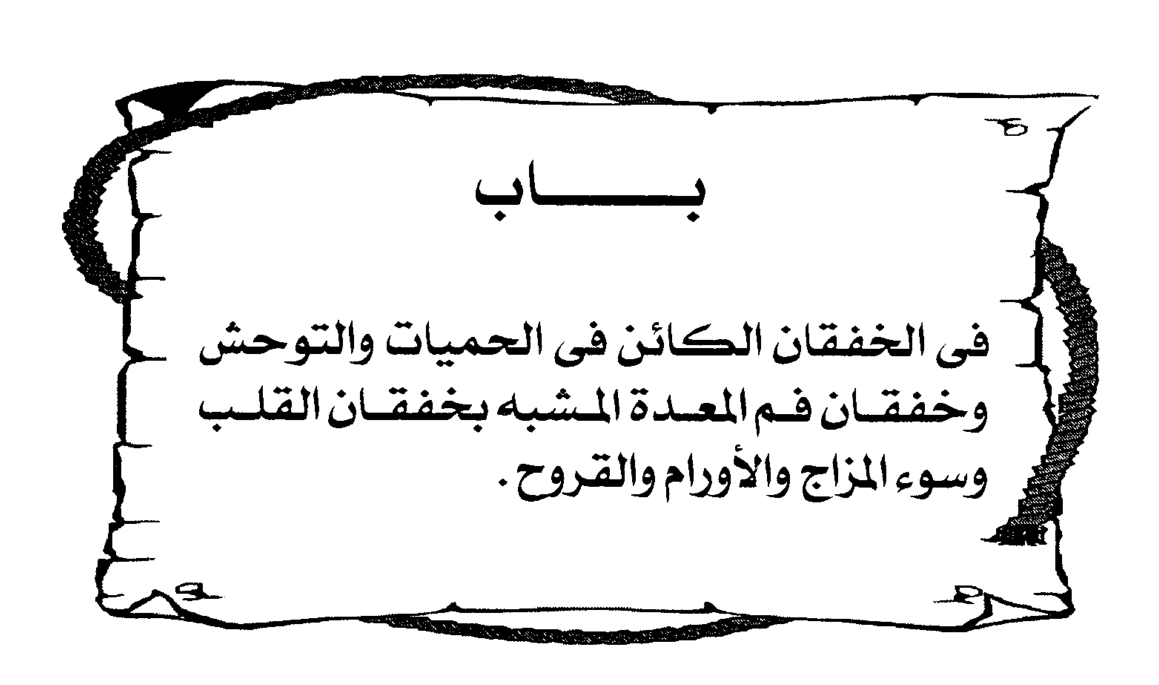
(1) أ : د و ج .

(2) لابن ماسويه.

(3) – م .

(4) د : وقلى.





بـــاب

في الخفقان الكائن في الحميات والتوحش وخفقان فم المعدة المشبه بخفقان القلب وسوء المزاج والأورام والقروح .

الخامسة من الأعضاء الآلمة: وما كان يعرض للقلب من الأورام الحارة وغيرها يهلك الحيوان من ساعته، وعلامته الغشى المتتابع المتدارك، وكذلك سوء المزاج[1] المفرط، وعلامة أخرى وهى الاختلاج الذى يكون وحده أو الذى يخيل للإنسان أن قلبه يتحرك فى رطوبة.

قال: وقد يكون ذبول ودق من ورم فى غلاف القلب، ويكون خفقان معه فإنه كان عندى قرد يهزل ويذوب فتأخر تشريحه لأشغال عرضت وهو يسل فى ذلك فلما مات شرحته فوجدت[2] سائر أعضائه كلها سليمة ووجدت على غلاف قلبه ورماً فيه رطوبة سخيفة شبة الرطوبة التى توجد فى النفاخات إذا ثقبت خرجت منها[3] مائية، وشرحت أيضاً ديكاً فوجدت على غلاف قلبه غلظاً صلباً لا رطوبة فيه، وقد يمكن أن يعرض هذا للناس، وأما الورم الحار فرأيت لما حدث فى قوم من المقاتلة حدث معهم من "ساعته"[4] غشى مميت إلا أن من أصابته حرارة نفذت إلى تجويف قلبه مات من ساعته بنزف الدم وخاصة إذا كان فى البطن الأيسر، فأما إذا لم تنفذ الجراحة إلى البطون فإنه ربما عاش يومه ذلك ولا يزال عقله ثابتا.

---

(1) م : المزج.

(2) أ : فوجدته.

(3) م : منه .

(4) – د.

قال: فأما اختلاج القلب فقد أبرأنا منه خلقاً بالفصد وحده، وبعضهم بالتدبير الملطف مع الفصد، وبعضهم لم يعاودهم، وبعضهم عاودهم فعدنا للعلاج فبرأ، وكان رجلاً يتعاهده اختلاج القلب فى الربيع فى كل سنة ففصدته فسكن[1] عنه، ثم كان يتقدم فيفصد فينجو من ذلك الاختلاج إلا أن هذا لم يبلغ الشيخوخة لكن مات، وكذلك جميع من يصيبهم ويلزمهم الاختلاج بالغشى والحميات الحارة، وأما غلاف القلب فليست علله بقاتلة إلا أن يكون ورماً حاراً فيتأذى منه إلى القلب.

لى: هذا العضو لحرارته لا تكاد العلل تعرض له لأنه يذيبها و[بعض][2] هذه العلل بجميعها فيه، وإذا عرضت لم تكد تنجع وذلك أنه لا يجوز له أن يمده ما يقهره وقد قهر الطبع، والموت الفجأة إنما يكون بأن القلب ينقبض ولا[3] ينبسط فيحدث من ذلك للحرارة الغريزية اختناق كما يحدث عنه بطلان النفس، وإنما يقبل أيضاً بأن يصير القلب لعدمه الحارة الغريزية لا ينقبض ولا ينبسط فيحدث من ذلك للحرارة الغريزية أن تذهب جملة.

لى: إذا عرض اختلاج فبادر[4] بفصد الباسليق والأطلية على الصدر بما يطفئ إن كان مع حرارة لأنه لا يؤمن أن يكون ذلك لورم حار يحدث.

---

(1) م : فسكنه.

(2) أ، د، م : بعضها.

(3) م : ولم.

(4) د : فبدر.

جوامع العلل والأعراض: يكون من الخفقان ضرب يعرض من فساد[1] الطعام في المعدة فأعد فأولاً ذلك وعالجه بإصلاح هذه الحال.

ابيديميا، الأولى من الثانية: وجع القلب يتولد من التجويف الأيسر.

اليهودي: إذا عرض في القلب غشي شديد واخضر الوجه وتنكس الرأس مات حين يشيل رأسه.

لي: إذا عرض للجسم سل وذوبان[2] ولا يعرف له سبب باد ولا حميات متقادمة محرقة ولا ورم حار في الكبد ونحوه فاعلم أن القلب مزاجه سوء، <و>[3] مزاج القلب إذا كان رديئاً استدل عليه بالخفقان والغشي، وعلاجه علاج سائر السل.

اليهودي: من جيد أدوية القلب أقراص[4] الورد بالسكنجبين ودواء المسك والشليثا.

قال: والسل يكون عن القلب لورم في حجابه أو لسوء مزاج فيه، وعلاجه علاج السل[5] من الأطعمة والحمام وغيره، والخفقان علاج الفصد.

---

(1) أ : فسد.

(2) – م.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) م : اقرص.

(5) د : العسل.

قسطا ، فى الموت الفجأة **قال:** من علاج القلب ما لا يفسد مزاجه فساداً قوياً كالخفقان.

قال: والزعفران يفرح القلب تفريحاً قوياً.

قال: اليهودى : الدراصينى نافع للفزع والوحشة والخفقان، يؤخذ دارصينى وسنبل وزرنباد وذرونج وياذروج وياذرنجويه يدق <الجميع>[1] وينخل ويعجن بماء لسان الثور، والشربة درهم بأوقية طلاء، وهو دواء عجيب جداً نافع.

دواء يقوم مقام الشليثا: بسد دارصينى من كل واحد اثنا عشر قيراطاً ، برادة ذهب أحمر وفضة بيضاء قيراطا قيراطا ، مسك وكافور ثلاثة ثلاثة ، سنبل وسليخة وأشنة وساذج من كل واحد أربعة وعشرون قيراطاً ، حماما وقسط وأشق من كل واحد عشرة قراريط، شب يمانى[2] مر زرنباد ذرونج قرنفل من كل واحد سبعة قراريط، يعجن <الجميع>[3] بعسل فهو[4] نافع من الخفقان وضيق الصدر، جيد بالغ.

أهرن: للخفقان: اسحق درهم مرزنجوش يابس بماء فاتر واسقه وزن فوالوس[5] من قرنفل بأوقية لبن حليب.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : يمان.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) - د

(5) الفوالوس = أوقية ونصف .

الطبرى: مما ينفع الحرارة فى القلب مخيض البقر والكزبرة والورد.

سفوف جيد للقلب والوحشة والغشى: كهربا وبسد ولؤلؤ ثلاثة ثلاثة فرنجمشك لسان الثور ستة ستة كزبرة قد قليت قليلاً درهمان ونصف، الشربة مثقال بأوقية ميبة.

لى: معجون مسهل جيد لذلك: إهليلج أسود وأفتيمون أقريطشى وأسطوخودوس بسبائج تربد جزء جزء، غاريقون ملح هندى حجر اللازورد نصف نصف، فرنجمشك قرنفل ساذج هندى ربع ربع يطبخ الأملج والعسل، الشربة ثلاثة دراهم <فهو>[1] جيد بالغ للوحشة والسوداء.

لى: جوارش نافع جداً للخفقان ويسكن الغم[2] والغشى: مصطكى سنبل قاقلة كبابة قرنفل سك قشور أترج صبر فرنجمشك وباذرنجويه وعود نى وراسن يجمع <الجميع>[3] بالميبه ويعطى منه، وإن شئت يسحق ويعطى مع الميبه.

لى: للخفقان البارد الشديد : اسقه مطبوخاً ريحانياً بأقراص المسك وصفتها فى باب الغشى.

للخفقان الحار: طباشير زنة مثقال بأوقية من ماء الخيار، فإن هذا نافع من الخفقان الذى مع حرارة شديدة، واسقه بماء التفاح.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) م : الفم.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

أهرن، قال: لا يمكن أن يكون فى القلب قيح.

لى: لأن القيح يكون أن ينضج الورم بحرارة والإنسان يموت إذا حدث ذلك فى القلب قبل "أن ينضج"[1] .

قال: والخفقان يعرض فى القلب من أجل الدم الغليظ الأسود إذا تولد فى الكبد وكان الذى يصل[2] إلى القلب سوداوياً فعالج ذلك بالفصد ثم بالإسهال، ثم بما يخرج الخلط الأسود ، ثم بالأدوية اللطيفة الطيبة الريح كدواء المسك وجوارش النارمشك هذه تجعل الدم سوداوياً والوجه أن يترك الدم فى هذه الحال فإن ذلك أحرى أن لا يتولد[3] دم عكر ولا يكون ما يصل إلى القلب منه أسود ، ودواء قيصر والشليثا.

دواء جيد للوحشة وللخوف بالليل: يؤخذ لسان الثور وباذرنجويه وزرنباد وذرونج اسحقها يابسة ، الشربة درهم فى أول الهلال بطلاء ممزوج ودرهم فى وسطه ودرهم فى آخره وانقع لسان الثور فى الطلاء واسق منه .

أهرن: قد يعرض لكثير من الناس من التخمة الحارة وفى الحميات والإمساك عن الطعام رعدة[4] على المعدة من مرار ينصب إليها ويتوهم الناس أنه خفقان القلب وليس كذلك لكن مرة تنصب

---

(1) د : النضج.

(2) م : يصله.

(3) م : يولد.

(4) أ : وعدة .

إلى المعـدة وعلاجـه[1] القـئ وتنظيـف المعـدة بالإيـارج والإفـسنتين والمبـادرة قبـل ذلـك الوقـت بشئ مـن الأطعمـة المقوية لفـم المعـدة، وإذا سقى هـؤلاء فـى السنة مـرات مـا ينقص الصفراء لهـم يصبهم هـذا العـرض إلا إذا أخـروا طعـامهم جداً وقـد يصيب مثـل هـذه الرعـدة[2] فـى المعـدة الشبيهة بخفقـان مـن كثـرة الجمـاع وعلاجـه الإمـساك والاغتسال والتطيب .

بولس: إذا حدث فى القلب نفسه ورم حار وسوء مـزاج ردئ أو جراحـة جـاء مـوت سـريع وخاصـة مـا حـدث فـى الـبطن الأيسـر، وإذا عرض بمشاركـة تبع ذلك[3] غشى شديد وسقوط القوة بغتـة وضعف الـنفس والنـبض الـصغير وبـرد[4] الأطـراف وعـرق مقطـع فـى بعـض الجسد ، وإن كـان الغشى شديداً متداركاً فلا عـلاج لـه، وإن كـان ضعيفاً فربما انتفع بالعلاج[5].

وقال: قد يعرض خفقان شديد من كثـرة الدم وغليانـه، وإذا سـخن مـزاج القلـب عظـم التـنفس وتـابع وبالـضد ، وإن كـان خفقـان يعرض بأدوار فافصده قبل النوبة.

الإسـكندر: يكـون مـن الحميـات مـا معـه خفقـان ووجـع فـى الفؤاد وغشى وربما قتل.

---

(1) م : وعلاج.

(2) د : الدعرة.

(3) – م.

(4) أ : وبرود.

(5) أ : العلاج.

بولس فى تدبير الحامل: باب ما يسكن الخفقان الذى للحوامل: تجرع الماء الحار بالعسل[1] برفق وتدثر ما دون الشراسيف بالصوف اللين.

شرك الهندى: علامة ضعف القلب الخوف وضيق الصدر وضربان فى الصدر مؤذ جداً وهزال الجسم وقحله، وعلامة قوته خلاف ذلك، ويعالج من ضعف القلب أن يطعم الأرز باللبن والإسفيذباج، والشراب على الأغذية الدسمة، ولزوم السرور[2] والنقلة فى البلدان والحمام والأغذية الحلوة والطيب، والوطاء والدثار والحقن الدسمة.

شمعون: سنبل فلنجمشك وباذروج من كل واحد درهم، مسك وكافور دانق دانق، بزر الحرمل نصف درهم، اعجن ذلك بعسل، أو خذ سنبلاً وسليخة[3] وساذجاً درهماً درهماً، زرنبادا وذرونجا درهمين درهمين واسقه بطلاء، أو خذ زرنبادا ودارصينا وسنبلا وباذروجا بالسوية، اسق مثقالاً بطلاء قد أُنقع فيه لسان الثور.

للصرع والخفقان: سليخة وسنبل وأشنة وساذج من كل واحد درهمان ونصف وكهربا وبسد درهم درهم برادة ذهب وفضة ثلاثة

---

(1) – د.

(2) م : السرر.

(3) – م.

قراريط من كل واحد، الشربة باقلا، <و>[1] الكل[2] يعجن بعسل.

الاختصارات: للقلب[3] الذى يغلب عليه سوء مزاج: جوارش بلاذر مثروديطوس ثباذريطوس جوارش النارمشك، واحضرها كلها نفعاً، جوارش البلاذر فإنه خاص بالقلب، وأنفع منه أيضاً جوارش الغبيراء الذى كان كسرى يستعمله فإنه عجيب جيد للخفقان.

مجهول: للخفقان: مثقال من جوارش يابس يداف بأوقية شراب ويشرب بأوقية ماء، أو يؤخذ كمون وحلتيت بالسوية فيشرب منه مثقال بقوطولى شراب ممزوج بماء سخن.

قال: إذا كان الخفقان من سوء مزاج فافصد الباسليق من الأيسر وإلا أحجم الكاهل واسهل بعد ذلك بشربه[4] خفيفة ويسقى بعد ذلك كزبرة يابسة[5] مع رائب البقر درهمان وطباشير درهم وكافور قيراط ويسقى عند النوم بزرقطونا درهمين ومن الطين درهماً كهربا نصف درهم بالماء المزمن الزمان.

قال: وأقراص الكافور نافعة من سوء المزاج الحار المستولى على القلب ويضمد بالأضمدة ويسقى ماء القرع.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) م : كل.

(3) أ : القلب.

(4) د : يشرب.

(5) د : يابس.

سفوف نافع للخفقان مع حر: بزر رجلة وبزر القرع وكزبرة يابسة[1] وبزر لسان الثور وطين الأكل مربى فى كافور، بزر الباذرنجويه بزر الباذروج بزر الكشوث كهربا لؤلؤ إبريسم خام[2] إهليلج أسود آملج لسان الثور حجر اللازورد عود يستف منه، وإذا كان مع[3] برودة فدواء المسك والأنقرديا والمثروديطوس ونحوه.

لى: يقوى القلب: أن يستف كل يوم من الكهربا مدقوقا.

جوارش يقوى فم المعدة وينفع الخفقان[4] والوحشة السوداوية: ماء تفاح شامى رطل ماء ورد نصف رطل سكر مثله يطبخ حتى يغلظ ثم يؤخذ مصطكى نصف أوقية ولسان الثور وباذرنجويه وفلنجمشك وعود وسك[5] وسنبل وقرنفل وزنجبيل فيلقى عليه من كل واحد درهمان ونصف ويعقد ويجعل فى آنية ويدفن فى وسط ورق الأترج.

قسطا فى كتابه فى علل الدم: الزعفران يقرح القلب حتى أنه ليقتل لذلك والقدر القاتل منه ثلاثة دراهم إن شرب لم[6] يزل يضحك حتى يموت .

---

(1) – م.

(2) د : خاو.

(3) م : معه.

(4) د : الخفق.

(5) أ : وسل.

(6) م : لا.

لى: يجب أن يطرح فى هذه الأدوية منه .

من تذكرة عبدوس: للخفقان فى فم المعدة: دواء المسك المر المعمول بالإفسنتين، والذى فى القلب بدواء مسك حلو، وإذا كان الخفقان مع حرارة سقى الكهربا والبسد واللؤلؤ والشبت والحجارة الأرمينية وكزبرة يابسة، فإن كان مع الخفقان عسر وغشى ونخس سقى الباذرنجويه والفنجمشك، وإن كان فى الجنب زيد فيه فوذنج جبلى وسقى بماء تفاح وميبه.

الكمال والتمام[1]: دواء نافع للخفقان من الحرارة والخمار: أميرباريس، عود طباشير، ورد طين الأكل الخراسانى، بزر الكشوتا، بزر[2] الخيار بزر الرجلة كهربا مصطكى بسد لؤلؤ، كافور، عود يزاد فيه كزبرة يابسة.

للخفقان[3]: تدبير جيد من سوء المزاج فى القلب : افصد الباسليق من الأيسر واحجمه على الكاهل واسقه بعد ذلك رائب البقر الحامض على قدر احتماله واستمرائه وانفضه قل أخذه الرائب بالهليلج الأسود والأصفر والإجاص والزبيب والفواكه، ثم يصير بعد ذلك إلى آخر رائب البقر مع كزبرة يابسة مسحوقة وزن درهمين ورد درهم طباشير مثله كافور قيراط، والغذاء :

---

(1) لابن ماسويه.

(2) أ : بز.

(3) الخفقان.

البقول الباردة والفراريج المعمولة بالخل والكزبرة وماء الرمان <و>[1] الحصرم وحماض الأترج وليكن [ماؤه][2] بارداً وينام على لعاب بزرقطونا وماء الرمان، وللبارد بضد هذا.

قال: واستدل على وجع القلب الخفقان والغشى، وبادر[3] بدواء المسك والنقرذيا والمثروديطوس ونحوه.

لى: يحتاج أن يفرق بين الخفقان الكائن[4] عن القلب والكائن عن المعدة.

من كتاب حنين، فى المعدة قال: والخفقان من علل فم المعدة وحدوثه يكون إما بسبب خلط لذع يجتمع فى فم المعدة فيلذعها بشدة وإما بسبب الحيات المتولدة فى البطن إذا صعدت[5] إلى هذه المواضع.

تياذوق، قال: ينفع الخفقان فى المعدة سنبل مثقال، مسك دانق كافور دانق ونصف، بزر الخوخ نصف مثقال، أنيسون قرنفل مثقال مثقال يجمع بعسل ويسقى منه رأس كل شهر كالجوزة.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ، د، م : ماواه.

(3) د : فليبادر.

(4) – م.

(5) أ : صعد.

قال: وينفع من الخفقان أن يشرب[1] من القرنفل الذكر زنة نواة مسحوقاً بأثنى عشر مثقالاً من لبن البقر على الريق، وينفع من الخفقان الإسهال بإيارج فيقرا ويؤخذ مثقال مرزنحوش منخول بحريرة بأوقية ماء حار.

سرابيون: لا يمكن أن تقوم الأورام فى القلب لأنها تقتل قبل ذلك ويسق ذلك الغشى المتدارك.

قال: الخفقان حركة اختلاجية تحدث فى القلب إما لامتلاء من الدم مفرط كثير أو لرطوبة تحس فى الغشاء المحيط بالقلب أو ورم فى هذا الغشاء، فإن حدث خفقان عن[2] ورم حار فى هذا الغشاء فإنه يقتل سريعاً وعلامة ذلك تولد للغشى[3] مع النبض المختلف[4] الحار واللهيب الذى لا يطلق والحرارة فى الصدر، وإن كان سبب رطوبة محتبسة فى هذا الغشاء فإن من حدث به يحس كأن قلبه يترجرج فى رطوبة.

الخفقان: الخفقان الامتلائى ينتفع بالفصد وإذا فصدوه فانتفعوا فذلك أعظم الدلال على أن الخفقان كان للامتلاء، وإن حدث بسبب رطوبة فاستعمل الجندبادستر والفودنج وبعد ذلك كله فاستعمل للخفقان التدبير الملطف وترياق الأفاعى والمثروديطوس

---

(1) م : شرب.

(2) أ : الغشى.

(3) م : من .

(4) — د.

ودواء المسك والثليثا ، تسقى هذه كلها بالشراب الريحانى أو بماء الباذرنجويه، وينفع منه الأدوية اللطيفة التى تسرع النفوذ إلى القلب سريعاً مثل هذا:

يؤخذ لسان الثور يابساً درهم، زرنباد ذرونج أربعة أربعة، يسقى <الجميع>[1] فى ابتداء الشهر ووسطه وآخره.

وللخفقان مع حرارة: نشا كهربا بسد لؤلؤ باذرنجويه فلنجمشك شبت يمان مقلو ثلاثة ثلاثة، طين أرمينى خمسة[2] دراهم، الشربة مثقال بماء الباذرنجويه.

للخفقان مع حرارة: طباشير أربعة، عود هندى سك قاقلة قرنفل درهم درهم، كافور نصف درهم كثيرا ثلاثة دراهم يعجن <الجميع>[3] بماء الترنجبين، والقص نصف درهم بشراب.

للخفقان عن برودة: جندبادستر درهم كهربا مثله قشور الأترج نصف فلنجمشك مثله يشرب بماء التريجانى.

للخفقان الأسود: إهليج أسود درهمان، أفتيمون درهم يخلط مع أربعة دوانق من دواء المسك المر[4] ويشرب كل يوم مع شراب ريحانى أسبوعين أو ثلاثة .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) د : خمس.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) - أ.

لى: للخفقان مع اللهيب والحرارة : يسقى مخيض رائب البقر يلقى عليه كعك، ويسقى فى مائه طباشير، ويستحم بالماء البارد كل يوم ثلاث مرات، ويشرب ماء الثلج ويجلس فى هواء بارد جداً وهو مغطى مدثر، وإن دام فاعطه هذا السفوف:

طباشير وصندل أصفر[1] وورد وكافور ربع جزء، يسقى منه درهمان فى كل شربة، وإن غلظ الأمر فيه فاسقه أفيوناً.

آخر للخفقان الحار: بزر الخس وبزر الهندباء وبزر الرجلة وطباشير وورد وصندل[2] وكزبرة يابسة ولسان الثور وترنجان وبسد وكهربا ولؤلؤ، يستف منه درهمان فإنه جيد، ومل فى تدبير هذه العلة إلى التبريد بكل ما قدرت عليه.

جالينوس[3]: الرابعة من الفصول: خفقان الفؤاد وهى الحرارة[4] المتواترة السريعة من القلب الشبيهة بالاختلاج إذا كان مع حمى يدل على أن ينبوع الحرارة قد حمى وسخن سخونة نارية فى الغايةن فى خلال كلامه هاهنا أن الخفقان دائماً دليل سخونة نارية للقلب.

---

(1) م : اسمر.

(2) – أ.

(3) أ : ج .

(4) أ – الحرة.

لى: قد رأيت خفقاناً صغيراً مرات كثيرة وكان مزمناً ولم ينده[1] صاحبه مكروه منه ولا ذبل[2] ولا نحف ولا كانت حمى فلذلك إن الخفقان قد يكون إذا حدث فى غلاف القلب ريح غليظة فتختلج لها ويكون نحيفاً ملهوساً، وقد رأيت رجلاً به خفقان ونبض شريانه العظيم يظهر إذا وضع اليد على الصدر مع وجبت[3] واضطراب شديد ونبض شريانه فى جميع الجسم يظهر للعين يشيل اللحم شيلاً كثيراً ولم[4] ينتفع بالفصد ولا كان به ذوبان، ويجب أن ينظر فى ذلك، وكان منذ ثلاث سنين على ذلك يسمع وجيب قلبه على أذرع[5].

للخفقان، لليهودى: قد يكون الخفقان لفضل دم يصل من الكبد إلى القلب فيتولد لذلك فى حجابه خفقان، <و>[6] علاجه الفصد وتلطيف التدبير.

جوامع الأعضاء الآلمة: خفقان القلب يكون إما لورم فى الغلاف الذى فيه القلب، وإما لورم مع رطوبة مائية بمنزلة ما وجد

---

(1) ينده: النده أى الزجر (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة نده).

(2) ذبل : ذبل الإنسان ذبلاً وذبولاً: ضمر وهزل .

(3) وجيب : وجب القلب وجيباً: خفق واضطرب ورجف (المعجم الوجيز، ص 660).

(4) د : ولا.

(5) أذرع : قال سيبويه: الذراع مؤنثة وجمعها أذرع لا غير (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة ذرع) والذراع: مقياس أشهر أنواعه الذراع الهاشمية وطولها 64 سنتمتراً (المعجم الوجيز، ص 244).

(6) زيادة يقتضيها السياق.

فـى القـرد[1]، وإمـا مـن ورم فقـط يحـدث فيـه بمنزلـة مـا وجـد فـى الديك، وإما من رطوبة دموية بمنزلة ما عرض [للشاب][2] الذى عولج بالفصد والتدبير اللطيف فبرئ.

من المنجح، كتاب غريب لابن ماسويه، سفوف للخفقان الحار: لسان الثور عشرة، شب يمانى مقلو وكهربا وبسد ولؤلؤ وحجارة أرمينية من كل واحد درهمان ونصف، طباشير وزن درهمين عود نئ خمسة دراهم ونصف، الشربة درهمان بسكنجبين حامض وماء حماض الأترج أو ماء رمان حامض.

الرابعة من الأعضاء الآلمة، قال[3]: كان رجل طبيب فى عرقه جميع ضروب الاختلاف بلا حمى فأعلمته أن[4] ذلك لسدة فى الشريان الذى فى الرئة، ثم جعلت [أسأله][5] هل بدأ به ضيق نفس فقال: لا، ثم بدا به فاشتد أمره وانحلت قوته وأخذه الغشى ومات كما يموت أصحاب علل القلب.

وقال: يعرض فى القلب سوء مزاج مساو وغير مساو، وقد يعرض له الفلغمونى والحمرة إلا أنهما لا يتهيئان لأنهما يقتلان فى الابتداء والغشى الشديد المتدارك، وما كان من سوء مزاج القلب يسير فهو تغير النبض والنفس بحسب ذلك لسوء مزاج فى القلب على

---

(1) د : الفرد.

(2) أ، د، م : الشباب.

(3) جالينوس.

(4) م : انه.

(5) أ، د، م : اسله.

ما ذكرنا فى كتاب النبض والتنفس، فإن كان عظيماً فإنه يقتل لكن ليس عاجلاً كما يقتل الورم والجراحة، وتظهر قبل الموت علامات منها الغشى القوى المتدارك ومنها الخفقان الذى يجلس صاحبه بالخفقان فقط، والذى يحس معه بأن قلبه يتحرك[1] فى رطوبة وليس بعجيب أن يجتمع فى بعض الأوقات فى غلاف القلب رطوبة تمنع من انبساطه فإنه قد نرى رطوبة فى غلاف القلب فى الحيوانات التى[2] نشرحها[3] مراراً كثيرة.

قال: وقد يعرض عن القلب دق فإنه كان عندى قرد لا يزال يهزل فلما شرحته وجدت أعضاءه سليمة إلا أنى وجدت على غلاف قلبه غلظاً خارجاً عن الطبع فيه رطوبة محتقنة شبيهة بالرطوبة التى تكون فى النفاخات.

وأما ديك شرحته فإنى وجدت على غلاف قلبه غلظاً صلباً متحجراً ليس فيه رطوبة، وأما الورم الحار[4] فرأيناه قد حدث بقوم من المقاتلة ممن قد جرحوا فتبعهم الموت من ساعتهم بالغشى الشديد القوى.

وأما من وصلت الجراحة إلى بطن قلبه فإنه مات من ساعته من نزف الدم وخاصة إن وصل إلى البطن الأيسر، وأما من لم تصل

---

(1) أ : يحرك .

(2) أ : الذى .

(3) د : نشرح .

(4) م : الحاد.

الجراحة إلى تجويف قلبه لكن كانت فى جرم قلبه فقد عاش منهم خلق يوماً وليلة ثم ماتوا بالغشى وذلك أنما كانت عند ما حدث بهم من ألم الجراحة ورم حار ولم يفقد منهم [أحد][1] عقله حتى مات، وأما الخفقان فقد أصاب قوماً كثيراً أصحاء لا يذم من صحتهم شئ شباباً وكهولاً بلا عرض[2].

وجميع من أصابه ذلك انتفع بفصد العروق ونجا من هذا العارض بعد إن أتبع فصد العرق بالتدبير الملطف وبالأدوية المشبهة بذلك.

وبعضهم عاودهم هذا العرض فأعادوا العلاج.

وكان رجل يعرض له هذا الخفقان فى كل سنة فى الربيع وكنت أتقدم[3] فأفصده قبل ذلك الوقت فلا يعرض له وكنت بعد أن أفصده أدبره تدبيراً ملطفاً إلا أن هذا الرجل وجميع من عرض له الخفقان الذى ذكرت لم يبلغ أحد منهم إلى الشيخوخة <و>[4] بعضهم مات بحميات حارة غشى عليهم فى الحمى، وبعضهم يغشى عليهم بلا حمى وكان[5] من مات منهم بلا غشى[6] كانوا فى سنهم دون الخمسين وفوق الأربعين.

---

(1) أ، د، م : وحد .

(2) + د : آخرين .

(3) م : اقدم .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) د : وكل.

(6) + أ : و.

من قوى النفس، قال: الحشيشة التى تسمى موريون إذا شربت صيرت النفس إلى حال تشبه الرعونة[1]، والشراب إذا شرب أذهب جميع الهموم وخبث النفس، والدواء الذى يسمى أبوقيا يفعل ذلك أكثر.

اختيارات الكندى[2]، قال محمد بن الجهم: الكندى كان يرى هذا الدواء حتى أنه ليولد فيه شبه الرعونة وهو يذهب الصفار ويجود الهضم ولا غائلة له: ورد أحمر ستة، سعدى خمسة، قرنفل مصطكى أسارون ثلاثة ثلاثة، قرفة زرنب زعفران اثنان اثنان، بسباسة قاقلة هيلبوا جوزبوا واحد، يسحق <الجميع>[3] ويؤخذ منه[4] بعد السحق بهذا الوزن، ثم يخلط بالسحق حتى يختلط اختلاطاً، ثم يطبخ رطل آملج بعشر أرطال ماء حتى يصير ثلاثة أرطال وليكن الآملج حديثاً ثم يلقى فى ذلك الماء بعد أن يصفى رطل فانيد شحرى ويطبخ حتى يغلظ كالعسل الغليظ الذى يشبه اللعوق، ثم تلقى عليه الأدوية ويحرك بعود خلاف عريض حتى يستوى، ثم يرفع فى برنية[5] ويؤخذ فى اليوم منه مثقالان على الريق.

---

(1) الرعونة: الحمق والاسترخاء (ابن منظور الأفريقى، لسان العرب، مادة رعن).

(2) م : كندى .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) م : منه.

(5) برنية: إناء من الخزف أو الفخار مازال يُستخدم فى الريف المصرى.

لى: على ما رأيت للخفقان: يحول إلى بلاد باردة غاية فى البرد فإنه برؤه البتة، وإن أقام ببلد حار لم يطل عمره، وإن لم يجد بدا فلا يفارق الثلج والخيش[1] ولا يقرب الحمام ولا يحبس النفس ولا يتعب البتة ويضمد الصدر بالصندل والكافور، ومن جيد أدويته: يسقى أقراصاً الكهربا بشراب الأترج قد ألقى فيه شئ من ورق الأترج وتعاهد فصده إن لم يكن قد نهك وبقدر اختلاف نبضه كذلك سوء حاله، ورائب البقر جيد له.

لى: يحدث فى القلب ثمانية أصناف سوء المزاج والسدد فى عروقه وفوهاته والأورام ويتبع ذلك اختلاف النبض بسرعة ثم الغشى إن دام يحتاج أن ينظر فى الغشى كيف صار[2] يحدث عن القلب وهو باب من ذهاب الحس والحركة وكيف صار الحيوان الذى يزع قلبه وينحى عنه لا يغشى عليه من ساعته لكن يبقى ويحس ويتحرك ويعدو مدة طويلة ثم يموت.

مفردات جالينوس[3]: لسان الثور متى طرح[4] فى الشراب كان أشد تفريحاً للقلب .

ديسقوريدس[5]: بزر الباذروج إذا شرب بماء بارد نفع من الخفقان.

---

(1) الخيش : ثياب فى نسجها رقة، وخيوطها غلاظ، من مشاقة الكتان، أو من أغلظ العصب (الفيروزآبادى، القاموس المحيط، مادة خيش).

(2) د : صر.

(3) أ : ج .

(4) م : طرحت.

(5) أ : د .

وقال: السنبل متى شرب بماء بارد[1] نفع الخفقان، رُب حماض الأترج جيد للخفقان جداً وذلك إن طبخ منه طبيخ.

مسيح: أظفار الطيب نافعة من خفقان القلب .

الخوز: جلد أروح دواء فارسي يعرف بهذا الاسم جيد للخفقان، قالوا : والجوز جيد للخفقان، والدارصيني يفرح[2] القلب.

اليهودى: الهليلج الأسود خاصته النفع من التوحش وخفقان الفؤاد.

قسطا: الزعفران مفرح للقلب حتى أنه ليقتل إذا أكثر منه، والقاتل منه ثلاثة دراهم .

ماسرجويه: الكهربا نافع للقلب، الشربة منه درهم بماء بارد ، وأحسبه جيداً للخفقان الذى يعرض من[3] نزف البواسير.

الخوز: الطباشير جيد للخفقان مع الحرارة الشديدة.

ابن ماسويه: الكندر يأكل البلغم ويذهب بحديث النفس وينفع القلب .

قال: والكرويا نافع للخفقان .

الخوز: رُب لبن البقر جيد للخفقان فى القلب .

---

(1) – أ .

(2) م : يقرع.

(3) د : عن.

مسيح: لسان العصافير[1] نافع من الخفقان.

القلهمان: المسك يقوى القلب جداً، المرخوز جيد للقلب، وإن أُنقع فى الشراب وسقى نفع من الخفقان البارد وسكن جداً، المسك خاصته تقوية القلب .

القلهمان: المسك[2] جيد للخفقان جداً.

ابن ماسويه: الفلنجمشك جيد للخفقان العارض من السوداء والبلغم .

مسيح: سحالة[3] الذهب والفضة جيدة[4] للخفقان .

ابن ماسويه: الصندل الأحمر جيد للخفقان الكائن من الحميات إذا طلى عليه.

لى: هذا الخفقان يكون من التهاب القلب وينفع منه أن يوضع عليه الطيب البارد والبقول الباردة والثلج.

جالينوس[5]: فى عهود أبقراط أن الراسن يذهب بالحزن والغيظ.

روفس: الرومان الحامض نافع من خفقان الفؤاد.

---

(1) م : العصفير.

(2) د : مسك.

(3) سُحالة: ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما إذا بردوا، وكل ما سُحل من شئ فما سقط منه سُحالة (ابن منظور الأفريقى، لسان العرب، مادة سحل).

(4) م : جيد.

(5) أ : ج .

أهرن، قال: الجسد الشبيه بحال القلب فاعرفه وأصلحه، فإذا كان يابساً حاراً أسرع إليه الذبول والدق فصار دائماً، وإن كان حاراً رطباً لم يزل يحم بحميات عفن مضادة، وإن كان بارداً يابساً أسرع إليه الذبول، وللخفقان[1] استفراغ السوداء.

أدوية القلب: زرنباد ذرونج يهمن كهربا بسد لؤلؤ حجر أرمينى إبريسم ساذج ترنجان قرنفل قاقلة أشنة[2] أترج سنبل كافور مسك لسان الثور ذهب فضة كزبرة حرمل طين مختوم فاشرشين مرماحوز إذخر مصطكى زعفران[3] دراصينى بزر القثاء زهر الخلاف شعر الغول.

مسيح، الأدوية الخاصة بالقلب: دواء المسك دواء قيصر شليثا مثروديطوس كزبرة إهليلج أسود كهربا بسد لؤلؤ طين دارصينى سنبل زرنباد باذروج باذرنجويه لسان الثور إبريسم برادة[4] الذهب والفضة أشنة سليخة مر قرنفل مرزنجوش فلنجمشك طباشير بسبائج غاريقون ملح هندى لازورد مصطكى قاقلة كبابة قشور الأترج عود راسن مسك كافور سك ميبة ماء الخيار بزر الشبت أفسنتين نارمشك ماء الرمان المز شراب[5] الحماض شراب[5] التفاح والسفرجل ورد سعد زعفران آملج.

---

(1) د : ولخفقان .

(2) – م .

(3) – أ.

(4) بُرادة: البُرادة ما يتساقط من الحديد أو نحوه فى أثناء برده .

(5) أ : شرب.

الفارسى وشرك الهندى: الآملج يزيد القلب ذكاءً وحدة .

الدمشقى: لسان العصافير نافع للخفقان.

الفارسى، للخفقان مجرب: مرزنجوش يابس سمسم يسقى درهمين، عن[1] تجربة رجل حار المزاج نحيف كان به خفقان وكان يسكنه بالكزبرة بطبيخ السنا .

من الفائق: ينفع من الخفقان أن يسقى من المرزنجوش اليابس زنة درهم بماء، أو يسقى زنة نواة من القرنفل المسحوق[2] مع أوقية لبن حليب أو تنقع حشيشة الكاوراز فى الطلاء ويسقى.

وقال ديسقوريدس[3] : ورق الآس اليابس وعصير ورقه حين يعصر إذا طلى عليه يقوى القلب وينفع من الخفقان.

ابن ماسويه: طبيخ حماض[4] الأترج نافع من الخفقان.

ديسقوريدس[5] : يستعمل من الهندباء ضماد نافع للخفقان.

كاوزوان[6] : حشيشة معروفة .

بديغورس : خاصته نفع الفؤاد ودفع الهم، لسان الثور قد يظن أنه إن طرح فى الشراب وشرب أحدث سروراً ، والاستحمام بالماء العذب الفاتر نافع من الخفقان.

---

(1) د : من .

(2) أ : المسحق .

(3) أ : د .

(4) د : حمض.

(5) أ : د .

(6) من أسماء لسان الثور.

روفس: الناردين متى شرب بماء بارد نفع من الخفقان.

ديسقوريدس[1]: الفلنجمشك للخفقان العارض من السوداء والبلغم.

ابن ماسويه: الرمان الحامض نافع من خفقان الفؤاد.

روفس: دواء نافع من الخفقان والهم والتوحش ويقوى القلب: لسان الثور عشرة دراهم كهربا حجر أرمينى باذرنجويه أشنة فرنجمشك درهمان درهمان، عود صوف خمسة، سك مثقال، زعفران مثقالان، فإذا لم تكن حرارة فاجعل[2] معه من الراسن خمسة، وإن كان من الخفقان خوف فاجعل لسان الثور والكهربا والعود والطباشير والكزبرة اليابسة المقلوة، وأقل من الكزبرة وأكثر على قدر الحر.

الاختلاج: افصد إذا رأيت الحر والامتلاء الباسليق فإنه إذا خرج الدم من القلب لم يتولد فيه ريح.

وللخفقان والغم والسوداء: لسان الثور خمسة، لؤلؤ كهربا حجارة أرمينية من كل واحد جزء، باذرنجويه مرماخور[3] قرنفل ثلاثة، شب مقلو زرنباد ذرونج بهمن أحمر وأبيض درهم درهم، أشنة ثلاثة ينخل <الجميع>[4] بحريرة، <و>[4] الشربة مثقال بسكنجبين سكرى ممزوج.

---

(1) أ : د .

(2) م : فجعل.

(3) – د.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

للغم والفكر : باذرنجويه فرنجمشك أشنة حجر أرمينى كهربا زعفران بالسوية، الشربة مثقال يسقى ببعض عصير لسان الثور، فإن عُدم طبخ اليابس منه فبشراب[1] ويسقى.

قسطا بن لوقا: الزعفران مفرح للقلب حتى أنه لإفراطه فى ذلك يقتل إن أخذ منه ثلاثة دراهم .

مجهول، للخفقان: يشرب مرزنجوش يابس مسحوق بماء بارد ويشرب درهم من الراوند الصينى بماء بارد.

من جوامع ابن ماسويه: للخفقان العارض من السوداء: لسان الثور كهربا، حجر اللازورد، أقراص الورد، فرنجمشك، يستف[2] منه درهمان بنبيذ ريحانى وماء الفلنجمشك والباذرنجويه قد أنقع فيه قشور الأترج.

من الجامع[3]: للخفقان العارض من احتراق السوداء: كهربا ثلاثة طين أرمينى مثله، طباشير اثنان، بزر فلنجمشك واحد ونصف، مصطكى واحد، حرير صينى اثنان، طين أرمينى[4] مثله قرنفل ساذج هندى واحد واحد، يشرب[5] بماء الرمان، ومتى كانت الحرارة قوية فاجعل معه فى الشربة قيراط كافور.

---

(1) د : شراب.

(2) م : يسفل.

(3) لابن ماسويه .

(4) – أ.

(5) م : شرب.

من الكمال والتمام[1]: تدبير نافع من سوء المزاج العارض: افصده الباسليق فإن لم يمكن فاحجمه الكاهل وانفضه مرات بالمطبوخ، ثم اسقه رائب البقر الحامض نصف رطل مع درهمين كزبرة منخولة ودرهم ورد ودرهم طباشير ودانق كافور، واجعل طعامه[2] فراريج مع القرع والعدس بماء الرمان الحامض[3] قد طيب بكزبرة وماء الحصرم، واجعل هوائه فى غاية التبريد، واسقه عند النوم بزرقطونا وكهربا وطيناً أرمينياً درهمين بماء حصرم، واسقه بعده من الرائب وفرغ منه من أقراص الكافور، ونوّمه على ماء القرع وحماض الأترج أو ربه، وضمد الجانب الأيسر من الصدر أنصاف النهار ببزرقطونا ودقيق شعير وقشور قرع ورجلة[4] وخل خمر، وإن كان سوء مزاج بارد: فاسقه دواء المسك بمطبوخ صرف أو بماء ورق الأترج والباذرنجويه، واسقه درهماً من الأنقرديا واعطه المثروديطوس.

الأعضاء الآلمة: وجع القلب منه ما يخصه بمنزلة الغشى ومنه بالمشاركة، وذلك إما من[5] المعدة على طريق انحلال القوة، وإما من الدماغ على طريق الاختناق، وإما بسبب الكبد بسبب عدم الغذاء، وإما بسبب الوجع الشديد كوجع القولنج.

---

(1) لابن ماسويه.

(2) د : طعمه.

(3) – أ .

(4) م : ورجالة.

(5) د : عن .

لى: فإن فى هذا الوجع يتحلل[1] به شئ كثير من البدن، وإما بسبب القرح الشديد فإنه يعرض هناك للروح تحلل، وإما بسبب الغم الشديد فإن القوة الحيوانية تختنق وتنقبض عندها، وإذا كانت العلة تخص القلب فإما أن يكون سوء مزاج فإن كان ذلك سوء مزاج مختلف اختلف النبض، وإن كان غير مختلف ثم كان حاراً عظم[2] النبض، وإذا كان بارداً كان صغيراً، فإن كان يابساً صلب، وإن كان رطباً ألان، وإن كان مرضاً آلياً كالورم فإما أن يكون دماً أو صفراء ويستدل على ذلك بالالتهاب والثقل والتمدد.

لى: أظن أنه لا يمكن أن يكون فى القلب ورم صلب ولا رخو، فأما تفرق الاتصال فإنه إن[3] وصلت إليه ضربة فوصلت إلى تجويفه مات على المكان، وإن لم[4] تصل إلى تجويفه ولكن أثرت فى جرمه فيقتل بعد قليل. الاختلاج يكون إما من رطوبة مجتمعة فى غلاف القلب، وإما من ورم يكون فيه، إما مع رطوبة وإما من غير رطوبة ترد منه.

ابن ماسويه: للخفقان الحادث[5] فى الأمراض الحادة: رماد الحدادين وخل وكافور ودقيق شعير وما ورد وصندل، ضمد فؤاده وصدره، والقرنفل عجيب الفعل فى ذلك وكذلك الراسن.

---

(1) أ : يتحل .

(2) م : عظمه.

(3) د : عن.

(4) م : لا .

(5) م : الحدث .

لى: اعلم أنه قد يصيب الإنسان بسبب سوء مزاج فى أغشية القلب أن يدق ويقضف، ويفرق بين هذا وبين قروح[1] الرئة بأنه لا سعال معه ولا نفث ومعه اختلاج دائم ونبض شديد الاختلاف، ويكون ذلك أيضاً من أورام وهذا هو السل الكائن من غير حمى ولا قرح فى الرئة كما ذكر جالينوس فى قصة القرد والديك فعالج هؤلاء بالأضمدة الباردة على القلب والتدبير المرطب المسمن والأقراص التى معها برودة وتقوية للقلب واللبن وجميع تدبير أصحاب السل[2]، ويكون الخفقان كثيراً من دم سوداوى، فمتى رأيت ذلك مع أعراض السوداء فافصد فإنه علاجه.

العلامات: إذا عرضت فى القلب قرحة سار المنخر الأيسر دماً أسود ومات، وعلامته وجع فى الثندؤة[3] اليسرى.

جورجس: إذا كثرت الحرارة والدم فى القلب كثر الغشى، فعالجه بالفصد والإسهال والأغذية اللطيفة المطفئة[4] وماء الشعير ونحوه، وإن كان فيه سوء مزاج بارد فإنه يجمد النبض، فعالجه[5]

---

(1) – د.

(2) أ : الصل.

(3) الثندؤة: الثندؤة للرجل بمنزلة الثدى للمرأة، قال الأصمعى: هى مغرز الثدى، وقال ابن السكيت: هى اللحم الذى حول الثدى، إذا ضممت أولها هَمَزْتَ فتكون فُعْلُلَة، وإذا فتحت لم تهمز فتكون فَعلُوة مثل قرنُوة وعرقوة (زين الدين الرازى، مختار الصحاح، مادة ثدأ).

(4) – أ.

(5) أ : فعالج.

بدواء المسك والدواء سهران وجوارش العنبر، وجوارش كسرى جيد بالغ وهو أفضلها، ودواء قباد الملك والحمام والطيب والشراب الريحانى.

الخفقان والتوحش مع حر: افصده وليدمن أخذ هليلج أسود قد عجن بالقشمش[1] ويأكل كثيراً لسان الثور.

بختيشوع: الهندباء متى دق <و>[2] ضمد به القلب نفع من الخفقان، وكذلك الفودنج والسنبل إذا شرب نفع من الخفقان.

أبو جريح: إن الكهربا يسكن خفقان[3] الفؤاد وينفع من الغم بلا معنى والانكسار نفعاً عظيماً.

المعجون المنسوب إلى محمد بن الجهم، من اختيارات الكندى وهو فى المعجونات ويعرف بالمفرح.

الأعضاء الآلمة: الذين يموتون بعلل القلب تنحل قواهم ويأخذهم الغشى المتتابع ويهلكون، وإذا غشى عليهم مرات كثيرة هلكوا، وكذلك متى غشى على الإنسان مرات كثيرة متوالية فإنه

---

(1) القشمش، فارسى، وبالعربية : كشمش، وهو زبيب صغير لا نوى له أصغره كالفلفل وأكبره كالحمص ولونه أخضر وأحمر يكون ببلاد فارس وخراسان حلواً شديد الحلاوة، والخراسانى أجود من الفارسى لأنه أشد حمرة وأصدق حلاوة، وعنبه حلو جداً، وعناقيده طوال دقاق مثل قدر الذراع (ابن البيطار، الجامع 335/2).

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : خفق.

سيموت فجأة لأن ذلك يدل على أن القلب قد حدث فيه آفة، واختلاج[1] القلب الدائم يدل على أن القلب فى غلافه رطوبة مانعة له من انبساطه على العادة، وربما أصاب الحيوان مثل الديك من غلظ فى القلب.

لى: يفرق بين هذا وغيره أن مع هذا الدق غشيا وسوء المزاج والأورام، والجراحات إذا حدثت فى القلب تقتل سريعاً عاجلاً فلا يحتاج إلى الكلام فيها، فأما الجراحات فإنها تنزف أبداً حتى يموت، وخاصة إن وقعت فى التجويف الأيسر[2]، فأما اختلاج القلب فقد نفع قوماً كثيراً الفصد ولم يعاود بعضهم وعاود[3] بعضهم، ومن تدبر بعد ذلك بالتدبير الملطف لم يعاوده، ومن عاوده عاود الفصد فبرئ أيضاً، وكان رجل يصيبه الاختلاج فى كل سنة فيداويه بالفصد فيسكن فدعاه ذلك إلى أن قدم الفصد قبل العلة وألطف تدبيره فكان لا[4] ينوب عليه إلا أن هذا أيضاً لم يبلغ الشيخوخة ومات كما يموت أصحاب أمراض القلب الذين يموتون بحمى حرارة وغشى أو يغشى من غير حمى.

الطبرى: ما يحدث فى القلب من الأورام الحارة ونحوها من فساد المزاج من الحار والبارد فإنه يقتل سريعاً بالغشى الشديد

---

(1) د : واختلج.

(2) + أ : فيها.

(3) م : وعود.

(4) د : لم .

المتدارك، وإن كان بالقلب سوء مزاج رطب[1] كثرت بصاحبه حميات العفن لا لعلة معروفة، وينفع هؤلاء الرياضة والحمام والتدبير اللطيف، وإن كان بالقلب سوء مزاج رطب كثرت بصاحبه حميات العفن، لا لعلة معروفة، وينفع هؤلاء ما ذكرنا، وأما سوء المزاج إذا كان يابساً إذا كان بالقلب أنهك الجسم ويسل ويدبر صاحبه بتدبير أصحاب الدق، وأما سوء المزاج البارد إذا كان مفرطاً فإن النبض يضعف[2] ويسترخى، وينفع هؤلاء دواء المسك والشليثا والثبادريطوس، وأما سوء المزاج الحار فإنه يقتل سريعاً وإن كان قليلاً فليدبر تدبير أصحاب الدق.

وأما الخفقان فينفع منه فصد الباسليق والحجامة على الكاهل وجوارش النارمسك وأكل البادرنجويه، وينفع إذا كان مع حرارة رائب البقر الحامض يشرب مع درهم[3] كزبرة يابسة ودانقى ورد ومثله من الطباشير ودانق مصطكى، والترياق الأكبر نافع لمزاج القلب البارد.

قال: اللؤلؤ إذا خلط بأدوية الفؤاد لطف الدم الذى فى الفؤاد.

لى[4]: أكثر ما يحدث الموت الفجأة الوحىّ من خراجات وأورام تحدث فى القلب، ويستدل على ذلك من أنه يعرض فى

---

(1) د : رتب.

(2) م : يضعفه.

(3) — م .

(4) د : قال أبو بكر.

الجسم منها فى القلب والحرارة فوق المقدار لسائر الأورام ويكون عظم النفس وقلة الاكتفاء العظيم منه أيضاً على أمر[1] عجيب ويصير النبض من التغير على أمر عجيب جداً فإذا رأيت هذه بسرعة وعجلة جداً فاعلم أن العلة فى القلب ويتمم ذلك الغشى المتدارك فإذا رأيت ذلك فإنه قاتل فإن تقدمت إلى أوليائه وأذنوا فى علاجه فكن على حذر وافصد الباسليق، وأحرص[2] من هذه الأفعال فصد الانفعال فصد بعض الشرايين واسقه ماء الثلج جرعة دائماً وأجلسه فى هواء شديد البرد وخاصة إن فصدت بعض الشريانات الذى فى أسفل الجسم، وضع على الصدر دائماً الثلج فإنه أحرى أن يتخلص بهذا العلاج، وإن حدثت هذه الأعراض[3] بعد ضربة أو سقطة على الصدر كان الحكم أوثق وبعد شرب كثير يحدث ذلك بغتة.

سرابيون فى الخفقان، قال: الخفقان يكون من امتلاء من الدم، أو رطوبة تحتبس فى غشاء القلب، أو ورم فإن كان عن ورم تبعه غشى متدارك وموت سريع، وإن كان من رطوبة أحس العليل كأن قلبه فيما بين رطوبة ترجرج، ويصلح للخفقان الذى عن[4] الامتلاء الفصد، والرطوبة تعانى بلطيف التدبير ويعطى الملطفات، ومن أفاضل الأدوية لذلك دواء المسك والترياق والمثروديطوس والشليثا يسقى بالشراب الريحانى.

---

(1) د : امره.

(2) أ : أ : واوحى.

(3) + م : على .

(4) أ : من .

دواء للخفقان والوحشة: لسان الثور يابس زرنباد درونج أربعة أربعة، يسقى منه فى ابتدائه ووسطه وآخره[1]، فإن هذه أدوية لطيفة تبلغ إلى القلب، الشربة درهم بشراب ممزوج.

وللخفقان مع حر: طباشير أربعة، عود هندى سك درهمان درهمان، قاقلة قرنفل درهم درهم، كافور نصف درهم، كثيرا ثلاثة دراهم، يقرص <الجميع>[2] بماء الورد[3] ويشرب قرص فيه درهم .

للخفقان الحادث مع برد: كهربا جندبادستر درهم درهم، قشر الأترج مجففاً[4] نصف درهم، بزر الفلنجمشك مثله، يسقى بشراب أو بماء البادرنجويه.

لى: ليس لها كثير حرارة .

آخر: سنبل دارصينى زرنباد ذرونج قشر أترج، يشرب <الجميع>[5] بماء لسان الثور فى الشهر ثلاث مرات، وينفع منه دواء المسك المر.

مجهول: الورم الحار فى القلب يقتل سريعاً والبارد بعد مدة، ويعالج اللهيب فى القلب بالمبردات التى يعالج بها السعال اليابس كماء الشعير والضماد البارد، ومتى كان مع وجع القلب برودة وجشاء حامض بترياق عزره والبلاذرى ويدهن الصدر بدهن ناردين

---

(1) — د.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) م : الورم.

(4) + أ : فيه.

(5) زيادة يقضيها السياق.

ويشرب الفلنجمشك وجندبادستر وشراب خنديقون ويشم رياحين حارة ويتبخر بالعود العطرى[1] بالمسك، والكاسكينج[2] جيد له، وأكثر ما يعرض فى القلب المرض من برودة لأن الحرارة قاتلة بسرعة .

قال: والخفقان يكون من الدم الغليظ، وعلاجه فصد الإبطين والإسهال بعد ذلك، ثم دواء المسك والشليثا والكهربا والبسد ولسان الثور والفلنجمشك والدرونج جيد له، وإن كان الدم أسود فاخرجه وإلا فاحبسه[3] على المكان وأعطه الأشياء العطرية وأطعمه البادرنجويه.

لى: جيد : لسان الثور وعود وراسن وفلنجمشك وبادرنجويه وقشور الأترج وسك ومسك وقشور فستق أخضر وكهربا وبسد ولؤلؤ وبهمن أبيض وأحمر وذرونج وقرنفل بالسواء يسحق <الجميع>[4] بشراب قد أنقع فيه عود صرف، <و>[2] يقرص ويسقى منه مثقال بخنديقون أو شراب.

النبض الكبير: ولا[5] يمكن أن يحدث فى القلب ورم يصير من أجله صلابة فى النبض لأن صاحبه يصيبه غشى متدارك قبل ذلك ويموت.

---

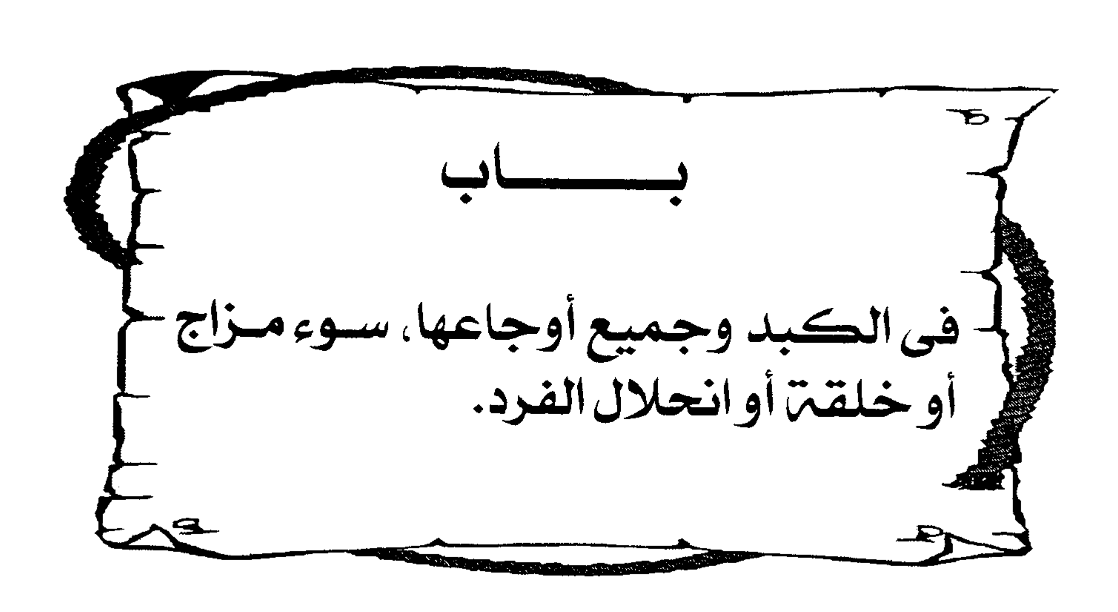
(1) م : المطرى.

(2) الكاسكينج : معناه كثير المنافع، وهو معجون مركب نافع لجميع الأمراض (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص 135).

(3) د : فحبسه .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : وليس.



بـــــــاب

فى الكبد وجميع أوجاعها، سوء مزاج أو خلقة أو انحلال الفرد.

الأعضاء الآلمة: المقالة الأولى، قال: الورم الصلب[1] فى الجانب الأيمن تحت الشراسيف الذى تحويه دائرة تفرق بينه[2] وبين ما يقرب منه هذا فى الكبد لأن الذى يكون فى العضل يكون طويلاً ولا يكون ضرية بل قليلاً قليلاً لأن العضل موضوع[3] من القص إلى السرة بالطول والكبد يحويها موضع صغير، والورم الحار فى الكبد لا يكون معه ضربان، وذلك لأن[4] هذه الأحشاء إنما تتفرق العصب فى غشائها وما توغل فيها وما يجيئها أيضاً منه قليل .

الثانية: متى كان الورم فى الكبد عظيماً فإن الوجع الحادث[5] فى الترقوة اليمنى إنما يكون لتمدد العرق الأجوف.

قال: إذا حدث عسر النفس الشديد مع ثقل فيما دون الشراسيف بلا حمى فإن فى الكبد إما سدداً وإما ورماً صلباً ، فإن كان معه حمى فإن فى الكبد ورماً حاراً. اللسان يسوّد عند أورام الكبد الحارة ولون الجسم كله يفسد.

---

(1) د : صلب .

(2) م : بين .

(3) م : موضع.

(4) + أ : موضع .

(5) د : الحدث.

الخامسة من الأعضاء الآلمة: قد يحدث فى هذا العضو أيضاً سوء المزاج والأورام والقروح والسدد وغير ذلك إلا أن مع الورم الصلب والفلغمونى والتمدد الريحى فإنه قد يحدث فيها ذلك، وعن السدد فى أقاصى عروقها يحس الإنسان بثقل معلق فى الجانب الأيمن فيما دون الشراسيف، وإذا كان قد اجتمع فى الكبد مقدار كثير من ريح بخاريه لا تجد منفذاً تخرج منه، فإن صاحب هذه العلة لا يجد مس الثقل فقط لكن يحدث معه أيضاً من[1] التمدد، والأورام فى حدبة الكبد إذا كانت عظيمة ظهرت للحس، وأما الذى فى الجانب[2] المقعر فيحتاج إلى علامات هاهنا.

لى: فى هذا الموضع صفة عضل المراق ووضعه.

قال: ويجب أن تكون ذاكرا لوضع العضل الذى على البطن لئلا تغلط فى ذلك فتظن أن فى الكبد ورما وإنما الورم فى عضل المراق[3] والكبد موضوعة تحت الصفاق وراء هذا العضل أجمع، والورم الحادث فى هذه طويل بحسب طولها لأنها ممدودة من القص إلى عظم[4] العانة إلا أنه قد يكون الورم فيها طويلاً مستقيماً وموربا[5] لأن وضع العضل منه مستقيم ومنه مورب .

---

(1) د : مس .

(2) أ : الجنب.

(3) م : المرق .

(4) – د.

(5) موربا: الوِربُ العضو، يقال: عضو مورّب، أى : مُوفرّ (الخليل بن أحمد، العين، مادة ورب).

قال: وكذلك لا يمكن أن يعرف ورم الكبد إلا أن يكون عظيماً ويهزل المراق جداً إلا بعلامات .

علامات الفلغمونى فى الكبد: أن يجد العليل وجعاً فى الجانب الأيمن فيما دون الشراسيف، وإذا حدث فلغمونى جملة دون الشراسيف إلى فوق فإن وجد لذلك وجعاً يمتد حتى يبلغ إلى التراقى، وبلوغ الوجع إلى الترقوة ليس بلازم فى كل حين ويسعل سعالاً يسيراً ويكون لسانه فى أول الأمر أحمر وفى الآخر [أسود][1] وتبطل شهوته بطلاناً شديداً مع حمى حادة ويشتد عطشه ويتدارك ويتقئ مرة محضة محية فى آخر الأمر وفى بعض الأوقات زنجارية، وإن لم يكن ورم الكبد مع ضعف منها احتبست الطبيعة، وإن كان الورم فى الكبد حمرة كانت أعراضه مثل هذه إلا أنه تكون معه حمى محرقة مع عطش شديد جداً.

وأما الأورام الحادثة فى الجانب[2] المقعر فإنها أكثر فى تعطيل الشهوة والتهوع والقئ المرارى والعطش الشديد، والأورام التى فى المحدب يفرق بين هذه فى الوجع عند التنفس والسعال وارتقاء الوجع إلى التراقى[3] حتى يظن العليل أن ترتقوته تنجذب إلى أسفل.

---

(1) أ، د، م : الاسود.

(2) م : الجنب.

(3) د : الترقى.

فأما ضلوع الخلف وهى التى رأسها خارج عن القفص فإنها تسكن مع ورم الوجهين كليهما وليس هو أبداً دائماً وذلك أن الكبد ليست هى فى جميع الناس مضامة لهذه الأضلاع بالأغشية التى تربطها .

قال: ما دام ورم المقعر اتصل الورم بالمحدب ضروة وبالعكس لأن لحم الكبد متصل، فمن[1] كان دون الشراسيف منه بالطبع رقيقاً ثم هزل بسبب مرض فإن الورم العظيم إذا حدث فى كبده يدرك باللمس ولهذه الأورام شئ يخصها[2] دون أورام العضل الذى على المراق فإن هذا الورم له حد منقطع إلى الخلاء دفعة وأورام العضل يرى ورمه يلطف قليلاً قليلاً ولا ينقطع دفعة فالورم الصلب لولا أن الاستسقاء يبادره لكان أبين للحس ولكن هذه العلة مبدأ عسر والمراق يدق فى هذه الحالة <و>[3] إن ابتداء الاستسقاء يبادر استحكام الورم الصلب فى الكبد.

قال: ويعرض مع علة الكبد أن يصير اللون أبيض مرة وأصفر تارة ومرة إلى الخضرة ومرة إلى الكمدة وألوان كثيرة لا تنطق بها تسهل على من قد تدرب فى النظر إلى المرضى حفظها، ولذلك أنا أحكم على العليل أن كبده عليلة أو طحاله[4] إذا رأيت لونه فقط فى كبده فساعة رأيتهم حكموا على علة فى كبده أعلمته ألا علة فى كبده.

---

(1) د : فما .

(2) أ : يخصه .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : طحله.

قال: ولا[1] يمكن أن ينطق بتفسير هذه الألوان لكن يسهل إدراكها.

لى، **قال:** سوء المزاج الحار فى الكبد يكون عند البراز اليابس[2] المحترق، والبارد يجعل البراز رطباً[3] وأقل صبغاً، واليابس يجعل البراز أيبس وأغلظ، وأما الرطب فيجعله أرق وأقرب إلى المائية الذى على مثال غسالة اللحم فى علل الكبد التى من سوء المزاج فإن كان[4] الإنسان يتغوط مثل ماء اللحم المدبوح طرياً إذا غسل فإنه علامة صحيحة على ضعف قوة الكبد فى نفس جوهرها لسوء مزاج بارد[5] ضعيف على توليد الدم، ومتى كان يتغوط كالدردى فإن فى كبده مزاجاً حاراً يحرق الدم.

قال: وهذا الصديد الرقيق الدموى إذا طالت مدته خرج بالتغوط دم غليظ ثم خرج مرة سوداء بآخرها[6]، وهذا الضعف من الكبد يبتدئ بلا حمى مادام يخرج بالتغوط صديد دم رقيق فإذا طالت المدة تبع ذلك حميات لأن الدم الذى فى الكبد يفسد، وهى حميات خبيثة يستخف بها الجهال ويدخلون أصحابها الحمام

---

(1) د : ليس.

(2) د : لليابس .

(3) م : رتبا .

(4) م : أن .

(5) أ : باد.

(6) د : باخر.

ويلطفون تدبيره وإذا كان كذلك عاوده الإسهال من ضعف القوة[1] وبعض هؤلاء تبطل شهواتهم وبعضهم تشتد أكثر، وأما سوء المزاج الحار فلا يتبعه فى وقت شهوة الطعام، بل ذهاب الشهوة الصعب والعطش الشديد والحمى القوية وقئ أخلاط مرارية وربما تركبت هذه العلل مع الأورام.

مثال، قال: صرت إلى رجل فلما دخلت الباب رأيت غلاماً معه طست يمر به إلى الخلاء فيه صديد رقيق يشبه غسالة اللحم الطرى الذبح وهى علامة صحيحة غاية الصحة[2] على علة الكبد فتغافلت ومددت يدى إلى عرق العليل لأعرف ما قد صح عندى أن الكبد عليلة، هل فيها ورم، ورأيت فيها ورماً، وكان فى طاق[3] البيت قديرة[4] فيها زوفا وماء العسل فعلمت أن العليل يظن أن به ذات الجنب لأنه كان يشتكى عند ضلوع الخلف ويسعل سعلات صغاراً وكان طبيباً وكان نفسه متواتراً وهذه علامات بعض ذات الجنب ووجع الكبد ولما تحققت <من>[5] ذلك كله وضعت يدى

---

(1) م : قوة.

(2) أ : الصحبة.

(3) طاق: الجمع أطواق وطيقان وطاقات، ما جعل من الأبنية كالقوس فى القنطر والنوافذ (محمد قلعجمى، معجم لغة الفقهاء، مادة طوق)، الطاق : ما عُطف وجعل كالقوس من الأبنية (المعجم الوجيز، ص 398).

(4) قديرة : القدر مؤنثة عند جميع العرب بلا هاء، وإذا حُقرت (صغرت) قيل لها: قُديرة وقُدير بالهاء، وغير الهاء لم يختلف النحويون فى ذلك (الأزهرى، تهذيب اللغة، مادة قدر).

(5) زيادة يقتضيها السياق .

على كبده وقلت: هاهنا تشتكى فأقر بذلك فأردت أن أقول له أن ترقوتك تتجذب إلى أسفل ولكن لما كان هذا لا[1] يلزم أبداً وجع الكبد بل إنما يتبع الأورام الحارة[2] والصلبة إذا كانت عظيمة لم أقل ذلك له مطلقاً لكن قلت: ستجد ترقوتك تتجذب فأقر بذلك أيضاً فلذلك يجب أن تحسنوا استعمال السعادة إذا اتفقت لكم ثم، قلت للعليل: إنك تظن أن بك ذات الجنب فتعجب من ذلك جداً.

قال: الإسهال الكيلوسى خاص بضعف قوة الكبد الجاذبة لأن الكبد إذا لم تجذب الغذاء من[3] الأمعاء والمعدة ينزل الثقل رقيقاً، فإذا كان مع هذا الإسهال كيلوسى صديد رقيق فإن ذلك حينئذ لأن بالعروق التى ينفذ منها الغذاء إلى الكبد ورم حار، والفرق بين هذا الصديد وبين هذا الحادث[4] عن ضعف الكبد أن هذا الذى يشبه الصديد رقيق قروحى.

لى: هذا كأنه إلى البياض والصفرة وذلك إلى الحمرة، وبالجملة الفرق بين الصديد والقروحى وبين ماء اللحم جداً بيّن.

قال: فمتى رأيتم الثقل كيلوساً وفيه هذا الصديد وليس فى الكبد علامات الورم فاعلموا أن[5] "الكبد ليست"[6] عليلة ولا علة

---

(1) د : ليس .

(2) + د : إلى.

(3) أ : عن.

(4) م : الحدث .

(5) م : انه .

(6) د : ليس الكبد.

كيلوسية البزر، وإنما[1] ضعف قوتها الجاذبة فى العروق التى يصير منها الغذاء إلى الكبد بسبب[2] ورم حار.

قال: ومتى كانت القوة الماسكة منها ضعيفة خرج أولاً دم صديدى ثم بعد ذلك دم غليظ كأنه دردى .

لى: قد فرق وميز وقد نظرت فى هذا[3] الموضع وكان الفرق بين الإسهال الصديدى الحادث من أجل ورم الماسريقا والذى من أجل الكبد أن مع هذا لا يتبين ضعف الكبد ، فأما الاختلاف الذى يكون به الضعف لقوة[4] الماسكة فهو الأول وذلك أن جوهر الكبد إنما هو ما تتم به قوتها الماسكة .

لى: قد تكون استفراغات مثل هذه والجسم صحيح سليم ويكون السبب فيه كثرة ما فى الجسم من ذلك الخلط الذى يستفرغ أيضاً ويكون فى عقب البرء من علل الكبد إذا عادت إليها قوتها وانقضت عنها ما كان مؤذياً مما لا تتهيأ حالته ونضجه .

قال: وقد يعرض خروج الدم من أسفل لصحة القوة والانتقال من كَبد[5] وقلة غذاء إلى راحة وكثرة غذاء، وربما قاء الرجل دماً وهذا يكون دماً جيداً ، فأما الدم الذى تدفعه الكبد عند قوتها وبرئها فإنه يكون دماً منتناً وكذلك الذى يسيل من القروح

---

(1) – أ .

(2) – د .

(3) أ : هذه .

(4) أ : لقوة .

(5) كبد : الكبد المشقة فى الأمر .

والأمراض ففاسد فى هذه الحال <و>[1] يظن جهال الطب أن العليل قريب من الموت إذا رأوه يستفرغ دماً منتناً، فأما أنت فإذا كنت قد علمت أن كبده كانت عليلة وأنها قد قويت وأن هذا الاستفراغ الآن إنما يعقب قوة الكبد فلا تجزعن من[2] ذلك.

جوامع الأعضاء الآلمة، قال: الاختلاف الشبيه بماء اللحم الطرى إذا خرج من الدبر دل على أن الجانب المحدب منها عليل الورم من الجانب[3] الأيمن إذا كان شكله هلالياً فهو فى نفس الكبد لأن شكل الكبد هلالى، وإذا كان شكله متطاولاً فهو فى العضل الذى يعلوها.

لى: يمكنك أن تعلم فى أى العضل هو من هذا العضل فإنه إن كان يمر فى وسط البطن مستقيماً فهو يمر فى العضلات التى تمر على استقامة، وإن كان يمر مورباً ففى الموربة، وإن كان فى وسط البطن فإنه فى المستقيمة لأنه موضوع[4] وسط البطن، وإن كان <فى>[5] ناحية ففى المعترضة والموربة، وإن كان غائراً فوقه لحكم كثير ففى التى هى أغور وهى المعترضة، <و>[5] إذا أحس إنسان بثقل فى الكبد فإن كان مع حمى فهناك ورم حار وإن كان بلا حمى فهناك إما سدة وإما ورم صلب يحدث أولاً فأولاً.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

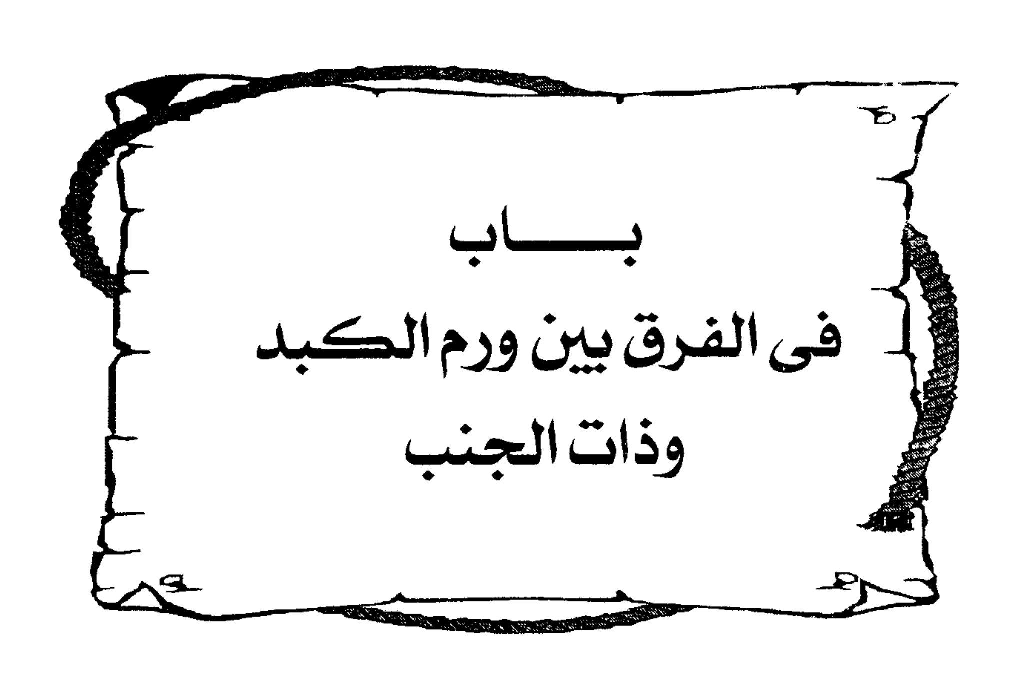
(2) د : عن .

(3) م : الجنب .

(4) أ : موضع .

(5) زيادة يقتضيها السياق.





بـــاب
فى الفرق بين ورم الكبد وذات الجنب

علامات وجع الكبد الموجودة أبداً الوجع ويكون ثقيلاً والنبض اللين ويتغير بعد قليل لون اللسان والبدن كله، والتى توجد وتعدم هو أن يكون الورم فى الجانب الأيمن، وهذا أبدا فصل[1] من ذات الجنب فى الأيسر، والاختلاف الشبيه بغسالة اللحم الطرى إذا وجد فهو فصل لكنه ليس كل حين يوجد و[يشارك][2] ورم الكد ذات فى السعلة الصغيرة وضيق النفس والوجع فى ضلوع الخلف .

ويفارق ذات الجنب بأن الوجع ناخس والنبض صلب والسعال يتزيد بعد قليل ويظهر[3] النفث، والكبد تعتل إما لسوء مزاج وإما لمرض آلى كالسدد والورم، وإما لانتقاض الاتصال وإما من ريح ويستدل عليه بالتمدد، وإما من ورم، وإذا كان حاراً تبعه ذهاب الشهوة والحمى والعطش، وإذا كان الورم سوداوياً "أو بلغمياً"[4] استدللت عليه من التدبير المتقدم والسن ولون الجلد، وإذا كان فى الجانب المحدب تبعه ضيق النفس وانجذاب المراق إلى أسفل وسواد اللسان والسعال، وإن كان فى المقعر تبعه ذهاب الشهوة والحمى والعطش[5] وقئ المرار واحتباس الطبيعة، وورم الكبد هلالى وورم العضل[6] ينتهى إلى طرف رقيق ويكون وسطه غليظاً وأطرافه رقيقة .

---

(1) فصل: الفصل : بون ما بين الشيئين.

(2) أ، د، م : يشرك.

(3) م : يهر .

(4) – أ .

(5) د : اعطش.

(6) م : العضد.

الكبد تحيل اللون إلى الصفرة عندما تغلب الحرارة واليبس، وإن غلبت الحرارة جعلته أسود، وإن غلب[1] اليبس جعلته أدكن، وإن غلبت الحرارة والرطوبة جعلته أحمر.

لى: إلا أنه متهبج منتفخ، وإذا غلب عليها البرد واليبس جعلته أسود.

لى: إلا أنه لا صفرة فيه كالحال عند غلبة الحرارة واليبس، وإن غلبت البرودة جعلته إلى الخضرة، وإن غلب اليبس جعله[2] أسود.

لى: لا صفرة معه ولو غلبت جعلت اللون أبيض عندما تغلب البرودة والرطوبة عليه، وإن كانت الرطوبة أغلب عليه كان الغالب على اللون الصفرة اليسيرة والبياض[3]، وإن كانت البرودة أغلب فإلى الدكنة والخضرة.

علامات سوء المزاج البارد فى الكبد: البراز الشبيه بماء اللحم <و>[4] يكون فى أول الأمر شهوة الطعام، ثم تسقط الشهوة عندما تعرض[5] للعليل الحمى حتى تفسد تلك الأخلاط فى الكبد.

---

(1) م : غلبت.

(2) د : جعلته .

(3) أ : والبيضة .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) م : يعرض.

وعلامات سوء المزاج الحار القوى المرى: العطش وذهاب الشهوة ويخرج فى البراز أولاً دم مائى ثم أسود غليظ.

لى: يفرق بينهما أن مع أحدهما عطش وحمى أول الأمر.

السادسة من العلل والأعراض: محل الاختلاف الشبيه بماء اللحم الطرى إذا غسل يجيئ القئ من المعدة متى ضعفت عن[1] احتمال الغذاء وإحالته ويكون هذا من الكبد لضعف قوتها المغيرة للدم، وأما الاختلاف الشبيه بالدردى فإنه عند ما لا ينفذ الدم من الكبد ويبقى مدة طويلة .

من تشريح أرسطاطاليس، قال: الشركة بين الكبد وفم المعدة بعصبة رقيقة جداً، وإذا حدث فواق[2] عن ورمها دل على أن الكبد بها آفة عظيمة وذلك أن كل[3] عضو تكون مشاركته للآخر مشاركة ضعيفة جداً لا تناله من أجله آفة إلا من مرض قوى جداً بذلك العضو وذلك حال الكبد مع فم المعدة وإن مشاركتها يسيرة.

جوامع العلل والأعراض، قال: مزاج الكبد الحار يولد السوداء، والبارد يولد الدم[4] البلغمى، ومتى لم يكن مفرط الحرارة ولد الصفراء، وإذا لم يفرط فى الحرارة جداً بل قليلاً ولد البلغم قليلاً.

---

(1) د : من .

(2) أ : فوق.

(3) م : كان .

(4) + د : الى .

اختلاف الدم الأسود يكون إذا كانت الكبد تعمل الدم على ما يجب، إلا أنه قد عرض فيها سدد أو ورم أو غيره مما[1] يمنع نفوذ الدم إلى قدام فيبقى فيها مدة طويلة فيحترق ويسود فإذا دفعته الكبد دفعته إلى الأمعاء وأما الشبيه بغسالة اللحم فيكون لضعف القوة.

لى: يعالج هذا بتقوية الكبد مع[2] إسخان وذلك بما يحلل السدد ويبرد الدم.

الثامنة من الميامر، قال: لأن أطراف العروق التى فى الجانب المقعر من الكبد ضيقة عند[3] انتهائها إلى الأطراف التى فى الجانب المحدب كثيراً ما يعرض فيها السدد وتلحج فيها الرطوبات الرديئة ويتبع هذين العفونة إذا كانت حرارة سريعاً، وإن لم[4] تكن حرارة لكن كان مع ذلك برد فى الكبد عفن على طول المدة ولم يكن ذلك سريعاً.

قال: وأمراض الكبد التى تعرض فيها الأورام والخراجات وسوء المزاج فمتى ضعفت[5] قوة الكبد حتى لا تجذب غذاءً البتة خرج الغذاء من أسفله رطباً، وإن كانت المعدة مع ذلك قد ضعفت خرج مع رطوبة غير منهضم .

---

(1) د : ما .

(2) م : معه .

(3) أ : عن.

(4) أ : لا.

(5) د : ضعف.

وقال: وأما متى كانت القوة الجاذبة سليمة والمعدة ضعيفة فإنه يعرض فى الثقل ضروب اختلاف كما يعرض عند ضعف المعدة عن[1] الهضم، ويكون ذلك على ثلاثة أضرب لا فى الكبد بل فى جميع الأجزاء إما أن[2] يتغير إلى كيفية مضادة للأمر الطبيعى البتة، وإما ألا يتغير أصلاً، وإما أن يتغير نصف تغير أو بعضه .

قال: ونصف القوة المغيرة إذا كانت لم تستكمل غاية الضعف أن يخرج فى البراز شبه غسالة اللحم الطرى، وأكثر علل الكبد إنما يبتدئ بعد هذه الحال، إذا بردت عليه الكبد لم[3] يخرج فى البراز شئ من ذلك ولكن يخرج فى أشياء لها كيفية مختلفة.

ومتى كان فى الكبد سوء مزاج حار حدث عنه ذوبان أولاً فى الأخلاط ثم فى لحم الكبد ويخرج فى البراز مرة منتنة جداً غليظة مشبعة اللون يصير له بمنزلة التى تخرج ممن تصيبه الحمى الوبائية، وإذا كان سوء مزاج بارد فإن الاختلاف لا يكون دائماً ولا كثيراً يخرج لعلة تطول ويخرج شئ لا يشبه ما يخرج ممن[4] له حرارة، لا يشبهه لا فى منظره ولا فى لونه لكنه يكون أقل نتنا ويكون منظره كمنظر الدم المتعفن غير شبيه باللحم الذائب[5]،

---

(1) أ : عند .

(2) - م .

(3) د : لا .

(4) أ : من .

(5) – د .

وكثيراً يخرج فى علل الكبد شبه علق الدم أسود ، وإن كان سوء المزاج الحار أو البارد رطوبة خرجت الأثفال التى تدل على ذلك السوء المزاج إن كان مع ذلك رطوبة[1] وإن كان مع يبس، ثم مدح الدواء المعروف بالقفى مدحاً عظيماً لعلة الكبد.

قال: هو مؤلف من الطيوب والأفاوية التى تفتح السدد[2] وتنقى المسام وتدر البول والشراب والعسل وهو يحلل ويقلع ويدر البول وهو موافق وفيه مقل وأدوية ملينة للورم إن كان فيه.

وإلى هذه الخصال تحتاج الكبد الضعيفة أعنى إلى ما يقوى جوهرها ويغذوه كالزبيب، وإلى ما يفتح السدد[3] كالأفاوية ، وإلى ما يلين الورم كالمقل.

قال: فإن طرح فى هذه الأدوية أفيوناً كان صالحاً للكبد الحارة وكذلك الفلونيا هى شفاء للكبد الحارة، ولتستعن بهذه المقالة من حيث وصف الكلام فى الكبد.

أدوية الكبد للسدد مع برودة لطيفة حارة مثالها هذا الدواء: زعفران مثقالان، مر أسارون[4] زراوند دوقو بزر كرفس أربعة من كل واحد ، سنبل هندى وشامى من كل واحد سبعة ، سليخة[5]

---

(1) م : طوبة .

(2) أ : السد .

(3) أ : السد .

(4) – د .

(5) – أ .

وفقاح الإذخر من كل واحد نصف، فوة الصبغ ثمانية، سقولوقندريون ثلاثة، جعدة مثله، دهن بلسان ستة، الخلط المسمى أندروخورون خمسة، عسل ما يعجن به.

مجهول: لفساد المزاج مع خلفة وضعف فى المعدة: لك سك سنبل هندى [جزءان][1] زراوند ربع جزء، اذخر وأنيسون ومصطكى وبزر كرفس واحد واحد، هليلج كابلى محرق مع نواة قليلاً بمقدار ما يسحق ثلاثة، خبث الحديد مغسول بخل مقلو ثلاثة، يعجن <الجميع>[2] بعسل، الشربة مثقال، وأما التى فيها حرارة فيصلح أن يخلط ببعض هذه المبردات .

قال: يؤخذ أميرباريس وورد وصندل أبيض وسنبل[3] وعصارة إفسنتين تجعل أقراصاً ويسقى بسكنجبين ومن أدوية الكبد الهندباء والطرخشوق.

جالينوس[4]: الهندباء البرى والبستانى من جيد الأدوية لسوء مزاج الكبد الحار وذلك أنهما يقويان بقبضهما ويجلوان بمرارتهما ويفتحان أفواه العروق ولا يضران المزاج البارد إذ ليس فيهما[5] كبير مضرة كما يضر بها الأشياء التى مزاجها بارد رطب بلا قبض

---

(1) أ، د، م : جزان.

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : وسل .

(4) أ : ج .

(5) م : فيها.

فيهما ، فإن البقلتين نافعتان للكبد[1] ، وإن كان به سوء مزاج دون خلط، وإن شربتا بماء العسل أحدرا وأنزلا الرطوبة مع البول، ومتى جففتا فهما نافعتان إذا سقيتا مع ماء العسل، ومتى طبختا وسقيا طبيخهما نفعتا ، وإن كانت علة الكبد إنما هى سدد[2] فقط عظم نفعهما أيضاً متى شربتا بشراب أبيض لطيف .

قال: ومما يفتح السدد التى فى الكبد تفتيحاً بليغاً ولا يسخنها السرخس.

لى: اخلط للقرصة الباردة هذه ونحوها.

قال: وقد جربنا كبد الذئب تجربة بليغة لوجع الكبد ولعله أن يفعل بخاصته وهو ينفع من جميع أصنافها[3] بسوء مزاجها ، والصدف المسمى فلنجارش يشرب بشراب أسود مفتر فإنه نافع بخاصة.

قال: وضمادات أورام الكبد يجب أن يكون فيها قبض وينبغى ألا يشرب المحللة[4] لكن يجعل معها ملينة فلا تتحلل[5] سريعاً.

---

(1) + د : بها.

(2) أ : سد .

(3) + م : من جميع .

(4) د : المحلة.

(5) أ : تحل .

للكبد: يسقى كل يوم نصف مثقال من راوند بماء إن كانت حمى وإلا فبشراب[1] فإنه يؤثر أثراً حسناً للصلابة فى الكبد والتمدد والورم، واسقه رُب السوسن فإنه يدر البول ويطلق البطن وينفع من صلابة الكبد، أو اعصر شيحاً رطباً واسق العليل منه بعد طبخه[2] حتى يغلظ قليلاً ينفع صلابة الكبد.

للورم الصلب فى الكبد: أشق مائة، مقل أزرق خمسة وعشرون، زعفران إثنا عشر مثقالاً، مر مثله، قيروطى متخذ من شمع ودهن حناء قوطولى يجمع <الجميع>[3] ضماداً ويضمد به، وأما الضمادات التى للضعف فأطراف الأشجار القابضة والطيوب ونحوهما كضماد صندلين ونحوه.

فى علاج الدم، فى حفظ الصحة: ينبغى أن تتفقد من الإنسان بعقب الأطعمة الغليظة أو الحمام بعد الطعام، فإن لم يكن شيئاً من هاتين فينبغى أن تتفقد هل يحس[4] الإنسان بثقل وامتداد فى ناحية كبده؟ فإن أحس بذلك بادرت بإطائه الكبر بالخل والعسل قبل طعامه ونحو ذلك فى أوجاع الكبد ويديم ذلك إلى ألا يحس بشئ من ذلك البتة، ونقيع الإفسنتين نافع[5] لهم، والنقيع المعمول بالصبر والأنيسون واللوز المر نافع لهم متى شربوه مع

---

(1) م : بشراب.

(2) م : طعمه.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : يحسن .

(5) م : نفع.

السكنجبين بالغداة على الريق ولم يأكلوا بعده وقتاً صالحاً، واستعمل هذه الأدوية بعد إنضاج الغذاء.

لى: بعد انهضام الغذاء جداً ويخلو البطن لأن استعماله فى هذه الحال ينقى المجارى[1] إن كان بقى فيها شئ، ودواء الفودنج نافع لهم ولكن احذر إدمانه فإنه فى الأمزاج الحارة ردئ لهم، واجعله فى هؤلاء متى استعملوه بسكنجبين.

الأولى من الأخلاط[2]: متى كان فى الكبد ورم[3] قد نضج فإنا نقصد لتنقية الكبد منه إن كان فى التقعير بالإسهال، وإن كان فى التجويف فبإدرار البول.

الأولى من الأمراض الحادة: ماء كشك الشعير ينتفع به فى نفوذه من الجانب المقعر إلى المحدب لأنه مع أنه غذاء يجلو ويفتح هذه السدد ولا يلصق هناك كما تفعل الأشياء اللزجة فإن الخندروس ونحوه لا[4] يضر من كبده عليلة بالطبع ضيقة.

الثالثة: الكبد تلتذ[5] الأشياء الحلوة وتسمن وتعظم بها وتقوى وكذلك بدن الحيوان الذى تغتذى بالتين عظيم للكبد[6]

---

(1) – أ.

(2) لأبقراط.

(3) أ : ورد.

(4) د : ليس إنما.

(5) تلتذ: التذ الشئ التذاذاً، التذ به واستلذه : وجده لذيذاً (الزبيدى، تاج العروس، مادة لذذ).

(6) أ : الكبد.

لزيده إذا أكل لأن الكبد تغتذى وتسمن وتعظم من أجل الأطعمة الحلوة إلا أن يكون فيها ورم حار وحميات فإنه فى هذه الحال لا[1] يستحيل ما فيها إلى تغذية الكبد، لكنها تولد المرار لأن الحرارة حينئذ لا تكون معتدلة غريزية لكن غريبة شديدة فتحيل الحلاوة إلى المرارة.

لى: قد شهد جالينوس فى غير موضع أن لحم الزبيب الحلو والشراب الحلو وغير ذلك من الحلاوات موافق لجُرم الكبد مقو لها ولذلك يستعمله مع الأدوية الملطفة ليقوى جوهرها، إلا أن بسبب هذه المشاركة كثيراً ما تحدث ضرراً وذلك أن الكبد تمتار هذه الحلاوة امتياراً عنيفاً لموافقتها لها فمتى كانت ضيقة المجارى[2] تولد فيها سدد، وخاصة إن كانت هذه الحلاوات مع ذلك غليظة كأصناف الحلواء المتخذة بالسكر والنشا والدقيق[3] السميذ ونحو ذلك، وإن كان فيها حدة وحرارة استحالت إلى المرار وتولد مراراً أخر.

الخامسة من الفصول[4]: إذا ورمت الكبد تبع الورم فواق.

قال جالينوس: إذا كان الورم عظيماً.

قال: ويكون ذلك من أجل اشتراك العصب.

---

(1) م : لم.

(2) د : المجرا.

(3) – أ .

(4) لأبقراط.

السادسة: من كان الورم من كبده فى المواضع اللحمية منها كان الوجع منها ثقيلاً أى يجد صاحبه كأن ثقلاً معلقاً[1] من جانبه، ومتى كان الورم منها فى الغشاء المحيط بها أو فى العروق كان الوجع حاراً ناخساً، وإن كان الورم من جنس المرار[2] كان أزيد حدة ولذعاً، والبلغمى أقل وجعاً ولذعاً.

السادسة: الفواق يحدث فى علل الكبد العظيمة لمشاركته فى المعدة للكبد فى القلب، وضيق النفس يحدث لمشاركة الحجاب "فى ذلك"[3].

السابعة: حدوث الفواق عن ورم الكبد ردئ لأنه يكون من ورم عظيم جداً شديد الحرارة حتى أنها تشارك الكبد فى علتها فم المعدة وما فوقه وذلك يكون إذا تولد فى الكبد من[4] ورم حار جداً مرار قوى الحرارة وانصب منها إلى المعى الدقيق وارتقى إلى المعدة فأحدث فيها لذعاً وعرض فى فمها منه الفواق، وقد ظن قوم أن عظم ورم الكبد يضغط المعدة فيحدث الفواق إذا كان لا[5] يجد عندهما منفذا.

قال: وربما كانت تلك المشاركة من مشاركة المعدة للكبد فى العصب وذلك العصب رقيق جداً فلذلك لا تشارك المعدة الكبد

---

(1) د : مقلعا .

(2) م : المرر.

(3) – أ .

(4) أ : عن .

(5) د : لم .

فى علتها إلا إذا كان الورم عظيماً على[1] أشد ما يكون.

قال: والأورام الحادثة فى حدبة الكبد أسرع ظهوراً للحس من الحادثة فى الأخمص، والبدن يقضف ويهزل بحدوث الورم فى الحدبة أسرع مما ينقضف بحدوثه فى التقعر.

لى: لأن نفوذ الدم إلى الأعضاء يحتبس عند[2] الورم فى الحدبة، وأما عند حدوثه فى المقعر فمائى[3]، فتفقد منه على حال واحدة له قدر لأن الغذاء فى التقعير كيلوس مائى وفى الحدبة دم غليظ.

من أزمان الأمراض : أزمان الأمراض والأطعمة الغليظة اللزجة تولد سدداً فى الكبد وذلك أن الكبد ضيقة المجارى[4] بالطبع، فإذا أكثر الإنسان من هذه الأغذية بقيت فى افواه العروق ولم ينفذ الغذاء على ما ينبغى فحدث من ذلك فى الكبد فى الجانب المقعر امتلاءً ويتخوف عند ذلك إما أن يتعفن ذلك الخلط[5] المجتمع وإما أن يرم فلهذا السبب احتال الأطباء فى الأدوية الملطفة، وفعل هذه هو تفتيح هذه المجارى لكنه إن أكثر منها جعلت الدم إما مائياً وإما مرارياً وإما على طول الزمن فتجعله سوداوياً.

---

(1) – د.

(2) م : عن.

(3) م : ماى.

(4) د : المجرا.

(5) أ : الخط.

كتاب الامتلاء، قال: قد يحس المرضى بامتداد يسير وثقل فى الكبد، والذى يفلت من ذلك[1] عمره كله فهو سعيد، وإن هذا لشئ يكابده الناس كلهم أبداً.

من الموت السريع: الفواق مع ورم الكبد ردئ متى عرض لامرئ وجع الكبد[2] مع حدة شديدة فى قمحدوته ومؤخر رأسه وإبهام رجله وظهرت فى قفاه شبيه بالباقلى مات فى اليوم الخامس قبل طلوع الشمس - والغيب يعلمه الله- ومن عرض له هذا الوجع اعتراه معه عسر[3] البول مع تقطير.

من تشريح الموتى: يرتفع من تقعير الكبد إلى حدتها فى عروق ضيقة جداً ولذلك ينسد[4] بسهولة واللزوج المتولد من الغذاء إن لم يكن فى غاية اللطافة أشد ما[5] يكون إذا كان فى الكبد ورم حار أن تكون الأطعمة حارة ملتهبة، وإذا كان فى الكبد برودة فإنها أردئ وذلك أن الخلط المتولد منها يبطئ نفوذه ولا يكون له لزوجة البتة فإن اللزج مستعد لتولد السدد فماء الشعير جيد لذلك، وكذلك كلما <كان>[6] فيه جلاء يسير كما فى ماء الشعير وليست له حرارة معلومة ولا برودة ظاهرة.

---

(1) + م : فى.

(2) د : الكد.

(3) أ : عصر.

(4) م : يسدد.

(5) د : مما.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

من ابيديميا ، الثانية: الورم الصلب فى الكبد مرض طويل[1] قتال.

الأولى من الثالثة: سواد اللسان وجفافه وحدة الحميات ويبس الثفل دليل على التهاب الكبد وخاصة إن كان مع ذلك فى الجانب[2] الأيمن وجع .

الثانية من السادسة: الورم فى حدبة الكبد أردئ منه فى تقعيره كثيراً وأخوف، إن كان فى الكبد ورم، فانتقل إلى الطحال فذلك حميد وإن انتقل من الطحال إلى الكبد فذلك ردئ خبيث.

الثالثة من الغذاء لجالينوس، قال: الفستق يقوى الكبد وينقى ما قد لحج وصار كالثفل فى مجارى[3] الغذاء منها لأن فى طعمه قبضاً قليلاً وعطرية ، وكلما هذه حاله فإنه نافع للكبد.

اليهوى: بياض[4] الشفة واللسان وتهبج الوجه يدل[5] على فساد مزاج الكبد إما لضربة وإما لدم غليظ ارتبك فيها وعفن وإما من صغر الكبد فى نفسها إذا جاءها غذاء فوق[6] ما تطيق فيرتبك أيضاً فى مجاريه ويعفن على طول الأيام .

---

(1) أ : كويل .

(2) م : الجنب.

(3) د : مجرا.

(4) د : بيض.

(5) أ : يدلل .

(6) م : فواق.

قال: والفرق بين السدة والورم: أن السدة لا وجع معها كما[1] مع الورم ومعها من الثقل أكثر مما مع[2] الورم، وعلامة الورم الحار فى الكبد حمرة اللسان وسواده بقدر قلة الشهوة وشدة العطش، وفى الحمرة والحمى، وورم الكبد بين للحس إذا لم يكن المراق سميناً ثخيناً والإنسان كثير اللحم والثرب غليظ.

قال: وأكثر الحميات الطويلة إذا دامت زماناً[3] طويلاً تورم الكبد وتفسد مزاجها وكذلك المعدة.

لى: الحميات الصفراوية إذا طالت أفسدت مزاج الكبد والبلغمية مزاج المعدة، وللدبيلة فى الكبد افصد وبرده ما أمكن فإن أخذ فى طريق النضج فمره[4] بالنوم على الكبد ويستحم بالماء الفاتر ويخبص بما ينضج وأسهل بطنه بالصبر وماء الهندباء والسكر والغافت والإفسنتين هذا إذا احتجت أن تسهله، فأما لتليين الدبيلة ونضجها فاسقه طبيخ الكرفس والرازيانج وكزبرة البئر[5] ودهن اللوز ودهن الحسك، وربما سقيناه الحلبة والحسك ودهن الخروع ويستحم وينام عليه حتى ينضج، فإذا سالت فالبيضاء سليمة والسوداء مهلكة.

---

(1) م : ما .

(2) أ : منع .

(3) – م .

(4) د : فمرره.

(5) – أ.

علاج سوء المزاج الحار فى الكبد: ماء الشعير وماء القرع بالسكر وأقراص الكافور والبزرقطونا، فإن لم[1] تغن ذلك فماء الجبن أياماً وأطعم العدس والقرع وضمده، وإن كان شاباً واللهيب شديد فاسقه أبدا ماء الثلج على الريق، وللبارد دبيد كركم ودبيد اللك وماء الأصول وضماد الأصطماخيقون، وللسدة فى الكبد ينام[2] بالليل على أقراص الإفسنتين فهى نافعة وتذهب بالترهل فى اليدين والرجلين.

علاج الاستسقاء اللحمى: طبيخ الأصول نافع يسقى دواء اللك ونحوه دواء الكركم وغيره، يؤخذ قشور أصل[3] الرازيانج والكرفس والإفسنتين ولك ومصطكى وبزركرفس وأنيسون وراوند وغافت مثقال مثقال، زبيب منزوع العجم أربعة دراهم يطبخ <الجميع>[4] بثلاثة أرطال من الماء حتى يصير رطلاً ويصفى ويسقى أربع أواق مع نصف مثقال من دبيد الكركم ودبيد لك أو ينام بالليل على أقراص الإفسنتين فإنك ترى عجباً من قوة فعله ويذهب الاستسقاء اللحمى والترهل.

وللورم فى الكبد من[5] ضربة: عود وزعفران وحب الغار

---

(1) د : لا .

(2) د : ينم .

(3) – م .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : عن.

ومقل وذريره ومصطكى مثقال مثقال، شمع[1] دهن رازقى وميسوسن ثلاثة ثلاثة يعمل <الجميع>[2] ضماداً وقد يمزج بموميائى ودهن رازقى فإنه عجيب.

وإن كانت فيه حرارة فضماد السفرجل أولاً والفصد[3]، وإن كانت فيه حرارة فضماد السفرجل أولاً والفصد، وإن كانت أورام الكبد وأمراضها إنما تكون لصغرها فإنك تستدل على صغر الكبد بضعف الهضم أبداً وضعف الجسم وقصر الأصابع فعلاج هؤلاء أن يطعموا قليلاً قليلاً لئلا يرتبك فى أكبادهم ويحدث سدداً وأوراماً.

قال: وترياق الأربعة نافع للصلابة العتيقة فى الكبد وكذلك السجرنيا .

قال للصلابة فى الكبد: اسق من القسط[4] نصف درهم بطلاء ومن الغافت ودهن اللوز المر ودواء الكركم واللك بماء الأصول والجنطايا وترياق الأربعة كلها جيدة، ومره[5] بالنوم[6] على شقه الأيمن <و>[7] هذا للصلابة بلا حمى ولا حدة، فإن كان معه

---

(1) د : شمس .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) م : فالفصد.

(4) أ : القسطر .

(5) أ : ومر .

(6) م : النوم .

(7) زيادة يقتضيها السياق.

الحمى فماء الهندباء والرازيانج ونحوه، وللسدد فيها اسق زراوندا وإفسنتينا وفوة ولكا ونحوها.

قال: ومما يولد السدد[1] فى الكبد التخم المتواترة وأكل الطين والأشنان والسعد والفحم ونحوها من الأشياء اللبنة والفطير، ويكون من[2] السدد أورام ومن الورم الاستسقاء، إذا كان فى الكبد لورم أو دبيلة ثم يخرج[3] بالبراز شئ أسود غليظ منتن فذلك لحم الكبد فإنه قد عفن ويموت، وقد خرج شئ أسود إلا أنه لا يكون منتناً ولا يضعف عليه العليل ولا يسوء حاله.

أهرن: علامة السدد فى الكبد ألا تجتذب الكيلوس فلا يتبين أنه ورم ولا فساد مزاج فى الماء ولا يجد ثقلاً شديداً فى الكبد ووجعاً قليلاً وربما تفتح فى الآحايين فخرج بالبول من الخلط الفاعل[4] للسدة شئ يستدل عليه منه.

لى: علامته ألا تجتذب الكيلوس الاختلاف الكيلوسى.

قال: ولا تدع صلابة الكبد تكون فإن كانت فلا تؤمن فإنه ردئ مؤد إلى الاستسقاء لكن ضع عليه المراهم الملينة واسق المفتحة للسدد فإنه ملاك الأمر .

---

(1) د : السد.

(2) د : عن .

(3) أ : خرج.

(4) م : الفعل.

الطبرى: مما يعظم نفعه للكبد أكل عنب الثعلب نيئاً ومطبوخا.

أهرن: علامات فساد مزاج الكبد الحارة: شدة العطش وقلة الشهوة. وعلامات الباردة: شدة الشهوة وبياض[1] الشفة واللسان وقلة الدم والعطش وبياض البول، وأما الحرارة فحمرة اللون فى اللسان وفى البول ويفسد لون الوجه ويصفر ويكون إلى لون الغالب عليه البياض، ويعرف شدة فساد[2] المزاج فى ذلك وضعفه من إبطاء الهضم وقلة إبطائه.

علامات الورم فى حدبة الكبد: ثقل فى الجانب[3] الأيمن ويشتكى إذا تنفس سريعاً نفساً كثيراً ما بين كبده إلى ترقوته ويعرض له سعلة يسيرة.

وإن كان الورم حاراً أحمّر اللسان أولاً ثم يسوّد وتبطل[4] الشهوة ويشتد العطش ويقئ المرة الصفراء فى بدء مرضه وفى آخره يتغير إلى السواد وحماه حارة.

وأما الذى فى أسفل الكبد فقلة[5] شهوة الطعام ويكثر العطش ولا تعرض له سعلة ووجع عند التنفس كما يكون إذا كان فى الحدبة.

---

(1) أ : وبيض .

(2) – د.

(3) د : الجنب .

(4) أ : وتبلل .

(5) د : فقلته.

وأما الأورام غير الحارة فإنه لا يكون معها عطش ولا سواد لسان ولا حمى ويكون الثقل وفساد الهضم وغير ذلك ويحمى بالورم الصلب بالجس مستديراً إذا كان البطن مهزولاً إلا أن يكون ورماً[1] يسيراً.

وعلامات السدة فى الكبد: أن يجد من الثقل أشد وأكثر مما يجد فى الورم، فأما من الوجع فأقل ولا يخرج فى بوله مرة ولا أخلاط رديئة كما يخرج عند[2] الورم الحار فى الكبد، وربما خرجت منه تلك الفضول التى عملت السدة وذلك إذا قوى الطبع على إخراجها، وإذا كانت السدة فى الحدبة يخرج بالبول وفى التقعير يخرج بالبراز، وإذا خرج ذلك الفضل وإن كان ثقل الكبد من أجل الطحال فإن العلة تكون فى تقعيره ثم إن طال[3] وصل إلى الحدبة، فإن كانت العلة فى الكلى أو المعدة أو الحجاب فإن أول ما يألم لذلك باشتراك حدبة الكبد.

لى: لذلك أقل ما يكون مع مرض الطحال استسقاء لأن الجانب المحدب سليم وفى الجانب المحدب يكون تمييز البول، والورم الحار الحادث فى الكبد إما من[4] الدم والصفراء أو لضربة وسقطه أو لصغر خلقتها، ويفرق بين الخارج من الدبيلة وبين الخارج من انحلال سدد الكبد، والخارج عن ضعف الكبد فالذى لدبيلة

---

(1) – م .

(2) م : عن .

(3) أ : طول.

(4) د : عن.

يسيل أولاً قيح وصديد ثم يثخن أولاً ويقل الماء <و>[1] يكون من انحلال سدة[2] الكبد إذا انحلت ودفعتها الطباع[3] فإنه دم كالدردى أسود ولا يكون فى الكبد شئ من علامات الأورام ويخف به الثقل وتقوى القوة، <و>[4] متى خرج أكثر كان أقوى، وأكثر ما يصيبه من ترك الرياضة بعد إن كان لها معتاداً فكثرت فضوله وامتلاؤه وأورثته سدداً، وللنساء عند قطع الحيض أو كمن قطعت رجله أو يده أو احتبس عنه استفراغ دم كان معتاداً به، وقد تتولد السدد من كثرة الدم فى الجسم والامتلاء.

والذى يخرج عن ضعف الكبد فى القوة الحابسة ويخرج شبيه بماء اللحم والذى يخرج من البطن من ضعف قوة الكبد الحارة يكون مثل ماء الشعير.

ضماد جيد للكبد الحار: اطبخ السفرجل بالماء والخل حتى تنضج، ثم ضم إلى[5] جرمها مثلها ورداً وصندلاً وكعكاً شامياً واعجنه بالذى طبخت واجعل عليه دهن ورد وضعه عليه فإنه جيد بالغ.

وأما صغر الكبد فعليك بالأطعمة والأشربة اللطيفة الخلط فاستعملها قليلاً قليلاً، وأما الشق والقطع ونحو ذلك فعلاجه مثل

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) م : سدد.

(3) د : الطبع.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) - أ.

العلاج للمعدة بالفصد أولاً والقابضة[1] والمقيئة للقيح والملحمة من الأغذية، وأما الأورام فالملحمة، والفصد ملاك العلاج فى ابتداء السدة والورم فى الكبد لأنه يدفع[2] ذلك الامتلاء ويقل الدم وبعده بالإسهال أو بالمدرة للبول[3] إن كان فى الحدبة.

قال: وينفع من الصلابة فى الكبد أن تأمره أن ينام على جنبه الأيمن أياماً ولاءً[4].

لى: هذا ينضج الدبيلات ويثير الحرارة الشديدة، وإنما ينبغى ألا ينام[5] على الكبد إذا كان البطن مملواً.

قال: واحم صاحب الورم والسدد بالأطعمة[6] الغليظة اللحوم والشراب وأعطه الأغذية الملطفة السريعة الهضم، فأما صاحب الورم الغليظ بلا حرارة فاسقه الشراب وأعطه الأدوية الملطفة.

وعالج من ضعف الكبد الذى يخاف منه الاستسقاء الذى منه الاختلاف الذى مثل ماء اللحم بالأدوية اللطيفة والطيبة كالسنبل[7] والسليخة ويطبخان ويسقى بمائها دواء الكركم ونحوه وضع على الكبد ما يقويها من القابض والطيب واعطه

---

(1) د : والقبضة .

(2) م : يندفع.

(3) م : لبوله.

(4) ولاءً : والى بين الأمرين موالاة ووِلاءً : تابع (المعجم الوجيز، ص 682).

(5) د : ينم .

(6) أ : الاطعمة.

(7) + م : منه .

أطعمة مما تقوى الكبد كلحم الدراج والسكباج الذى قد ضفى عن دسمه، وذر عليه قرنفل ودارصينى وزعفران ومصطكى ومصوص الدراج والرمان والسفرجل، ومن الأشربة الميبه، والطلاء الطيب الريح، وأحمد الأطعمة البطيئة الهضم.

مرهم للصلابة العتيقة فى الكبد التى يخاف منها الاستسقاء: أشق كوز، حب غاريقون، شمع يجعل من[1] <الجميع>[2] ضمادا، والذى دون هذا:

بابونج وإكليل الملك وحلبة وبزر كتان وخطمى وشمع ودهن <و>[3] إفسنتين.

ضماد للكبد يحلل[4] الغلظ ولا يسخن إسخاناً شديداً: بابونج إكليل الملك ورد أحمر سنبل إفسنتين فودنج أطراف[5] الآس أطراف السرو، يطبخ <الجميع>[6] ويكمد به بلبود ودهن فاتر حتى يبرد إحدى وعشرين تكميدة قبل الطعام فإنه يحل[7] أغلظ الذى فيه.

---

(1) أ : منه.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) د : يحل.

(5) — د.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) أ : يحلل.

وضمد الكبد ما دامت فيها حرارة والجسم غير نقى بالقصد[1] وغيره بالصندلين والورد وماء السفرجل ودهن الورد وشمع وقليل كافور ويذاب الشمع والدهن ويشرب ماء السفرجل أو التفاح أو نحوهما ويجمع إلى الصندلين والكافور ويضمد به[2] ويزاد فيه، وإن كانت الحرارة قوية ماء عنب الثعلب وماء الرجلة ونحوهما، فإذا سكنت الحرارة وأردت تحليله فالبابونج وإكليل الملك وشمع[3] ودهن حناء أو دهن شبت ولا تخله من سعد وسنبل وأطراف السرو أو بعض الأشياء القابضة فيه، وإن كان الورم غليظاً جداً مزمناً[4] بارداً فاطرح فيه الأدوية القوية كدقيق الحلبة وبعر المعز وقردمانا وفودنج وكرنب ونحوها من القوية التحليل وأشنه وسذاب وغير ذلك.

بولس، قال: يعرض فى الكبد فساد[5] الأمزجة والسدد والأورام والقروح.

قال : الاختلاف الكيلوسى يدل[6] على أن الغذاء لا ينفذ إلى الكبد وإن لم يكن مع ذلك فسدة وعلامة السدة الثقل فإن لم تكن فإنما ذلك لضعف القوة الجاذبة .

---

(1) القصد : هو العوسج، وقد مرّ ذكره.

(2) م : بهما .

(3) — م .

(4) + د : منه .

(5) أ : فسد .

(6) أ : يدلل .

لى: هذا سوء مزاج بارد رطب .

قال: وإن كان الاختلاف كماء اللحم فإن ذلك لضعف القوة المغيرة التى تعمل الدم.

لى: هذا جملة ضعف مزاج الكبد ، فإذا كان سبب هذا الضعف[1] رداءة مزاج حار يصير هذا الاختلاف بعد زمان[2] غليظاً وردئ اللون وقيأ مرة صرفة.

قال: وإن كان ذبل جرم الكبد ونقص، ذَبلَ معه الجسد كله وعرضت حميات وذهاب[3] الشهوة وقذف المرة، وإذا كان الاختلاف الذى مثل ماء اللحم من سوء مزاج بارد لم يكن الاختلاف كثيراً ولا متتابعاً وذلك أن العلة تطول[4] وينطلق البطن وفى الأيام يجيئ منه أشياء كثيرة ورداءة رائحة أقل ويكون شبيهاً بدردى الدم قريباً من السوداء.

قال: والألوان الكثيرة المختلفة تدل على رداءة مزاج بارد وتكون الحمى ضعيفة ولا يتبين الهزال[5] فى الوجه كالذى فى الحر ويشتهون الطعام أكثر من غيرهم، وإن كان هذان المزاجان اجتمعا من يبس كان الاختلاف أقل والعطش أكثر وبالضد.

---

(1) د : السدد.

(2) م : زمن .

(3) د : وذهبت.

(4) م : طولت.

(5) أ : الهزل .

وإن كان فى الكبد ورم حار أعنى فلغمونياً عرض وجع تحت الشراسيف فى الجانب[1] الأيمن يرتفع إلى الترقوة وينزل إلى ناحية أضلاع الخلف وحمى حارة وسعلة يابسة وذهاب الشهوة وضيق النفس ويظهر اللسان أولاً أحمر ثم يسوّد ويقذف المرة ويجف منه البطن فيكون ذلك دلالة شبيهة بالشوصة، فإن كان الورم حمرة كان الالتهاب أشد وعرض معه كرب وحرقة وذبل البدن، <و>[2] إذا كان الورم الحار فى قعر المعدة فإن الغشى والغثى وذهاب الشهوة والالتهاب يكون أشد ويعرض الغشى وبرد الأطراف كثيرا واستقاء.

وإن كان فى الحدبة فتكون هذه العلامات ويظهر الورم مع ذلك للعين والحس إذا كان عظيماً، وإن كان صغيراً فمر[3] العليل يتنفس تنفساً عظيماً وسله هل يجد ألماً فى الشرسوف الأيمن فإن ذلك يخص الورم الحار فى الكبد، وإن كان الورم مستطيلاً فالورم فى العضل الذى فوق الكبد، وإن كان مستديراً ففى[4] الكبد، وإن لم يكن مع الورم الحار تلك الأعراض التى ذكرنا من القئ والحمى والغشى[5] فاعلم أن الورم فى العضلات إلى فوق الكبد وإذا كان ثقل وتمدد فى الجانب الأيمن مع وجع بلا حمى ولا ورم بيّن فذلك سدد الماسريقا.

---

(1) م : الجنب.

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : فمرر.

(4) م : فى .

(5) أ : والغثى.

وإن أخذ الورم[1] فى الكبد يجمع اشتد الوجع والامتداد وعرضت قشعريرات مختلفة ولا يقدرون أن يستلقوا على الجانب الأيمن لشدة الوجع، وإذا انفجر خرج بغتة مرة كثيرة فى البول والبراز وإن انتقل الورم الحار إلى الصلب نقصت[2] الأوجاع وبطلت الحمى وظهر الورم وجسأ وهزل مراق البطن، وإن طال زمانه تبع ذلك الاستسقاء لا محالة .

قال: ففى رداءة الكبد الحار استعمل ما يقوى الكبد ويبردها مع ذلك كالهندباء والطرخشقون[3] واخلط بها فى بعض الأوقات الكزبرة الرطبة واليابسة يشرب مياهها أو تؤكل هى أو تجفف أو تذر على الماء وتُشرب[4] أو تسلق فى الماء وتُشرب، والهندباء نافعة من رداءة مزاج الكبد الحار والبارد، وعصارة حماض الأترج إن أخذ منها[5] أوقية ونصف مع ماء العسل، وإن كانت رداءة المزاج معها[6] مرة فليشرب سكنجبيناً وما يفتح السدد، ويشرب على الريق المعجون الذى يعمل بالأفيون وبزر البنج ومن الفلونيا.

---

(1) م : ورم .

(2) د : فقصت .

(3) – أ.

(4) أ : ويشرب.

(5) د : منه .

(6) د : معه .

وإن كانت الحرارة متزايدة فاسقه دهن ورد جيداً ودهن التفاح ويغذى بماء الشعير، وبالجملة يجب أن يعطى ويغذى الأغذية التى تبرد قليلاً ولا تولد سدداً ويدع الخمر البتة إلا أن يضطر إليها لضعف المعدة فيأخذ حينئذ قليلاً من الرقيق الأبيض، وعالج الورم الحار فى الكبد بهذا العلاج، فإذا كانت رداءة المزاج من قسم البرد عليه أغلب فيعط خبزاً مع شراب[1] ويأكل الفراريج والكرنب الذى قد طبخ مرتين أو ثلاثاً ويعطى شاهبلوطاً وزبيباً ويسقى الخمر وليشرب على الريق الغافت والأسارون والمعجونات المذكورة لهذا.

وأما للسدة فعليك بالملطفات كالكبر والقسط[2] والغافت والسكنجبين العنصلى والفستق وقشره واللوز المر والغاريقون، واستعمل الحارة إذا كان مع برد، والباردة إذا كان مع حر.

قال: وكبد الذئب نافع من جميع أوجاع الكبد بخاصة فيه إذا جفف وسحق وسقى بشراب حلو، وليكن شرابهم عتيقاً لطيفاً وليتركوا كل[3] غليظ مولداً للسوداء، وإن طال الزمن بهذه العلة فاستعمل الفصد والإسهال.

---

(1) م : شرب.

(2) – م .

(3) أ : كله.

وإذا عرض للكبد ورم حار فلا تؤخر الفصد من اليد اليمنى[1] مرات كثيرة قليلاً قليلاً ليخرج شئ كثير وضمد بدقيق الشعير والأشياء الملطفة واستعمل فيها أبدا أشياء مقوية وكذلك إذا عملت أضمدة محللة كالحلبة وبزر كتان وإكليل الملك وبابونج وشبت واخلط به ما يقوى ويدخل فى هذه الأضمدة الجيدة للأورام[2] الصعبة لبنى الرمان والمقل والأشج والإيرسا والمر والإفسنتين والسنبل والأسارون واعطهم فى وقت الراحة البسبائج والأفتيمون مع شراب العسل فإنه جيد للسدة جداً، ويحقن أولاً بنطرون وماء حار[3] وعسل فإذا انحطت العلة اخلط فى الحقنة شحم حنظل وقنطوريونا وزوفا وصعتراً برياً وقرطما.

وتنقى حدبة الكبد بالبول ومقعره بالبراز وإن تبادر إلى جمع المدة فأعنه بالضماد بالتين وخرء الحمام والسلق والخطمى، واسقهم على الريق طبيخ الجعدة ونحوها حتى إذا انفجر وسالت المدة سقوا الماء والعسل حاراً ليغسل[4] وينقى القرحة واسلك به سبيل قروح الكلى فإن صار إلى الورم الصلب فإن برأه عسير ويستسقى صاحبه لكن على حال لا تدع استعمال الأشق والمقل والمخاخ والشحوم، وسقى الأشياء التى تفتح[5] السدد وتجلو وهى المدرة للبول القوية، ولطف التدبير.

---

(1) + د : مرات فى .

(2) أ : للورم.

(3) – م .

(4) د : لغسل.

(5) د : تقيح .

الإسكندر، قال: إذا كان فى الكبد ورم حار تبع ذلك قئ، إذا كان فى المقعر فإن أمكن الفصد إذا كان ورماً حاراً فلا تؤخر الفصد لأنه يخاف أن يستحيل إلى المدة والعفن ويعسر برءه، وإن سلم[1] إلى الورم الصلب فلا تسهل البطن بالأشياء الحلوة فإنها تزيد فى الوجع والورم ويوافقهم ماء الشعير لأنه ينقى المجارى، وجنبهم البيض والسمك والأغذية اللطيفة، فإذا انحط الورم فتقدم واعط الأدوية المنقية المدرة للبول.

قال: وأما التى للسدد فى الكبد فلا يكون معها حمى لكن الثقل والتمدد، وعليك بما يفتح السدد[2]، وأما الورم الجاسى فابدأ بالتليين ثم بالإسهال ليمكن فيه أن يواتى.

الثانية من ابيديميا، قال[3]: الفرق بين ورم الكبد والورم الذى فى عضل البطن بأن ورم الكبد مستدير منقطع من نواحى وورم العضل مستطيل متصل ما بينه مسافة طويلة .

أغلوقن: أما الورم الصلب فلا أنا شفيت منه ولا غيرى، وأكثرهم يستسقون منه ومنهم من يعطب سريعاً وهم من كان به منهم اختلاف كثير، والأمر بيّن أن الماسريقا من هؤلاء منسدة جداً، ومن تخلص من هؤلاء من[4] الورم الصلب فإنما برئ بمثل هذا

---

(1) أ : سل .

(2) م : السدة .

(3) أبقراط.

(4) – م .

العلاج الذى وصفت فى الورم الصلب من التليين والتحليل وهذا العضو لشرفه لا يحتمل القوية منها فخذ الأدوية التى يعالج بها فى[1] الفلغمونى الذى فى الكبد وهى:

أفسنتين وثجير حب البان والسنبل والزعفران وورد الكرم[2] والمصطكى والسفرجل وزد فى هذه الملينة كالأشق والمقل والمخاخ والشحوم، وعالج بها ورم الكبد الصلب فى أول حدوثه، فأما إذا استحكم فأزمن فلا يبرأ البتة، واستعمل من التدبير والأدوية ما يفتح سدد[3] الكبد ويجلو ما قد رسخ فيها ويغسله وهذه من الأدوية الملطفة المفتتة للحجارة واخلط بها بعض ما يدر البول .

فيلغرغورس: علامة السدد فى الكبد أن يحس العليل كأن فى مراقه الأيمن ثقلاً معلقاً ويرجع إذا أكل أطعمة[4] غليظة لزجة وإذا استحم.

الساهر، قال: طبيخ الأصول إذا سقى فيجب أن يسقى منه كل ثلاثة أيام مسهلاً.

لى: لكى يخرج فضوله من الجسم لأنه يود أخلاطاً نيئة .

---

(1) – د.

(2) م : الكرمب .

(3) م : سدة .

(4) أ : الأطعمة.

قال: وإذا سقى فى أوجاع السوداء فليكن مسهلاً قوياً ، وإذا سقى لسدد الكبد فمسهل خفيف، وإذا سقى لسوء مزاج حار[1] فى الكبد فلا تحتاج إلى مسهل.

لى: أظنه يريد ماء البقول .

فيلغرغورس: للصلابة فى الكبد : افصد أولاً ثم ضع على الكبد الأضمدة الملينة حتى إذا لان الورم فاسق[2] المدة للبول المفتحة للسدد وعد إلى التليين مرة وإليها مرة حتى يبرأ وليكن فيها ما يقوى الكبد كالسنبل والراوند ونحوهما أعنى المدرة للبول.

قسطا: فى علل الدم، قال: الحميات إذا كانت لورم[3] حار فى الكبد فماء البقول والسكنجبين لأنه يبرد ويفتح السدد.

من التذكرة[4]: إذا كان مع ورم الكبد لين مفرط سقى أقراص راوند وأقراص الأميرباريس، وإن كان مع الورم فى الكبد حمى سقى ماء الشعير، وإن كانت حمى وسدد فى الكبد وبول أحمر سقى ماء البقول[5] مع خيارشنبر ودهن لوز، فإن كان يرقان سقى ماء الشعير وأقراص الكافور بعد إسهاله بماء الفواكه ويضمد بالصندلين، هذا إذا كان فى الكبد نخس شديد.

---

(1) د : حاد.

(2) م : فسق .

(3) أ : للورم.

(4) لعبدوس .

(5) م : البقل .

وإن كانت سدد بلا حمى ولا نخس فالورم بارد واسق ماء الأصول ودهن اللوزين ودهن الخروع، فإن كان به رهل وورم فلغمونى فدواء اللك مع ماء الأصول وضمد بضماد مقو حار وبادر[1] إلى صاحب وجع الكبد فافصده أولاً.

من الكمال والتمام[2]: قرص لوجع الكبد والطحال والمعدة الحارة: لك مغسول ستة دراهم، صندل أحمر خمسة دراهم، بزر الكشوث سبعة دراهم، بزر الهندباء خمسة دراهم، ثمرة الطرفا ثلاثة دراهم، عصارة إفسنتين درهمان، عصارة غافت درهم، بزر الرجلة خمسة دراهم، يعجن <الجميع>[3] بماء الهندباء أو بماء عنب الثعلب[4] ويسقى بسكنجبين، وماء الهندباء وأطراف الخلاف وعنب الثعلب.

مطبوخ يسهل من كان[5] فى كبده ورم حار: إهليلج أصفر وشاهترج وقشور أصل الكرفس ورازيانج وبزر الهندباء وكشوث قبضة من كل واحد، عنب الثعلب وورد وحشيش الغافت وراوند يطبخ <الجميع>[6] ويجعل بياضه الغاريقون.

---

(1) أ : وبارد.

(2) لابن ماسويه.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) — م.

(5) د : كانت .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

أقراص نافعة للكبد الحارة: ورد أميرباريس باشير لك صندلان فوفل راوند صينى عصارة غافت بزر الرازيانج والهندباء والكرفس يجمع بماء عنب الثعلب ويقرص، فإن كانت الطبيعة معه لينة جداً فزد فيه شيئاً من أقاقيا مغسول بماء الورد، وإن كان إسهال[1] فاعجن الجميع برُب حب الآس، وإن كان عطش شديد فألق فيه نشا وكثيرا ورُب السوس وبزر الخس وبزر القرع.

ضماد للكبد التى فيها ورم صلب: صندلان وورد وبنفسج عشرة، بابونج شبت إكليل الملك خمسة خمسة، إفسنتين مصطكى ثلاثة ثلاثة يجمع <الجميع>[2] بشمع ودهن ورد.

تياذوق، قال: إذا كان الورم حاراً كان معه عطش شديد وقئ الصفراء ثم الخضراء ثم سقوط الشهوة وحمرة فى اللسان ثم سواد وتجف الطبيعة جداً وتكون[3] حمى محرقة.

سرابيون: إذا غلب على الكبد سوء المزاج الحار تبع ذلك الحمى والعطش وبطلان الشهوة وحمرة فى اللسان وبراز منتن، وعلاجه الهندباء المر والسكنجبين وماء الشعير واجتناب الأغذية الحارة وضماد الصندلين وليأكلوا من الفواكه القابضة قليلاً ولا يكثروا فإن نكاية القابضة فى هذا الموضع عظيمة[4] جداً، وإذا

---

(1) أ : اسهل .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : يكون .

(4) م : عظيم .

غلب عليه سوء المزاج البارد غذوتهم بخبز مبلول بشراب[1] وبخنديقون أو بكرنب قد سلق مرات، ثم طيب بالتوابل، ومتى سقطت القوة فاغذهم باللحمان اللطيفة .

قال: الورم إذا كان فى حدبة الكبد لحقه الحس وخاصة إذا كان الورم عظيماً وكان البطن قد هزل، وأما الحادث[2] فى التقعير فعلامته الثقل فى الجانب الأيمن والسعلة الضعيفة واللسان الأحمر أولاً، ثم يصير أسود وبطلان الشهوة وعطش شديد لا يفتر وقئ مرار أصفر ثم أخضر ووجع[3] كأن المراق يجتذب به إلى فوق وربما أحس بالوجع كأنه ينجذب إلى ضلوع الخلف، ولا[4] يكون الوجع متمدداً إلى أضلاع الخلف فى كل إنسان لأن الكبد ليست فى كل إنسان بملاصقة لها ومثل هذه الدلائل تظهر إذا كان الورم فى الحدبة[5] إلا أنها أغلب وأظهر لأن الوجع عند التنفس يكون أعظم والسعال أشد ولأن الوجع يمتد إلى الكتف.

فأما ورم التقعير فإنه يغلب ورم الحدبة ببطلان الشهوة والقئ المرى والغثى وكثرة العطش فإنه فيه أغلب ويكون معها جميعاً حمى، وإذا كان الورم فى لحم الكبد كان الوجع قليلاً، وإن

---

(1) أ : بشرب.

(2) م : الحدث.

(3) د : ووع.

(4) أ : ليس .

(5) + م : لها.

كان فى غشائه كان الوجع ناخساً، فابدأ[1] بفصد الباسليق إن أمكن واسق السكنجبين وماء الشعير واحذر القابضة فإنها تسد الكبد فتضيق المجارى ولا يخرج عنها المرار فيزيد فى الورم، واستعمل ما يدر البول باعتدال.

ومتى كان الورم ملتهباً فماء عنب الثعلب والهندباء والسكنجبين، فإذا ظهر الهضم استعملت ما يدر البول، وإذا كان الورم فى تقعير الكبد فليّن[2] الطبيعة بعد الهضم بالصبر والغاريقون واحرص ألا يبقى فى الكبد ورم صلب بالأضمدة اللينة القوية، فأما إذا أزمن فلا يبرأ البتة ويلحقه إما الاستسقاء وإما لين البطن أبدا حتى يموت، وهؤلاء إن برؤا فإنما يبرؤون بالأشياء التى تفتح المجارى من الكبد لينجذب الغذاء، ولين البطن إنما يلحق[3] هؤلاء من انسداد طريق الكيلوس فعليلك فى الأورام الصلبة بالمعجونات مثل ذبيد الكركم ودواء اللك ودواء القسط والأضمدة المحللة والغاريقون والغافت والإفسنتين ودهن اللوز المر من خارج والمقل[4] والشحوم مع المقوية العطرية، وإن حدث فى الكبد جمع مدة ولم يكن بُد من الجمع فضمده بدقيق الشعير والتين وخرء الحمام والبورق واطعمهم[5] عسلاً مغلياً وتيناً يابساً وزوفا وفودنجا

---

(1) د : ابدا .

(2) د : فإن.

(3) أ : يلحق .

(4) – د.

(5) + أ : هم .

وحسهم ماء الشعير مع عسل واسقهم المدرة للبول لتميل المدة نحو الكلى.

وهذا دواء مجرب: طرخشقون يابس بزر مرو درهم ونصف، حلبة مدقوقة درهم يسقى بثلاث أواق من لبن الأتن قد حلب[1] من ساعته مع ثلاثة دراهم من السكر، وإن كانت الطبيعة معتقلة حلها بالصبر، فإذا انفجر ومالت المدة نحو المثانة فلا تعط القوية فى إدارار البول فتحدث نكاية فى الموضع، لكن بزر البطيخ والقثاء ورب السوسن والكثيرا والفانيذ والنشا[2] واللبن والبيض النيمبرشت والملوخيا والخندروس وماء الشعير ونحوها مما يعدل مع تسهيله، فإن مال إلى الأمعاء فاستعمل تليين البطن بهذه الأشياء، وإن انصب إلى هذه المواضع الخالية أعنى بين الصفاق والأمعاء فينبغى أن تشرح الجلد والعضل عند الأربية اليمنى حتى يظهر الباريطون[3]، ثم اقبل عليه بالمراهم ولا تغفل عن تضميد الكبد بماء يصلح لها فى السدد.

قال: وتكون هذه فى أصل العرق العظيم ومنتهى مجارى الباب.

قال: ويحدث معه ثقل ووجع بلا حمى فإن أزمن حدثت[4] حمى ويكون ذلك بعقب الأغذية الغليظة فكب عليه بالأضمدة

---

(1) م : حبل .

(2) — م .

(3) الباريطون: الغشاء الحاوى لأحشاء البطن .

(4) د : حدث .

المفتحة والأغذية والأدوية بسكنجبين العنصل والغافت وقشور الكبر والإدخر والكرفس والراوند واللك والفوة والغاريقون ومعجون اللك والكركم، والسرخس أفضل دواء لمن[1] تريد تفتيح السدد من كبده[2] من غير إسخان ولا تبريد.

وهذا دواء جيد : ناردين رومى ثلاثة، إفسنتين جزء يسقى بسكنجبين ولبن اللقاح، وينتفعون بحل البطن بالإيارج والإفسنتين[3] والبسبائج والغاريقون مع الأصول والمصطكى، والسدد المزمنة تحتاج إلى الفصد من خارج بضماد يتخذ من الترمس والجعدة والفوة والبزور المدرة للبول مع[4] السنبل والمصطكى والإفسنتين.

سرابيون فى باب المعدة: أقراص جيدة للحارة فى المعدة والكبد والعطش والحمى: طباشير صندل حب القرع حب القثاء بزر رجلة خمسة ورد يابس عشرة كافور دانق أميرباريس ستة دراهم حب الحماض المقشر خمسة يعجن <الجميع>[5] بلعاب الفرفير ويسقى، ومتى كان اختلاف فزد فيه طيناً أرمينياً.

---

(1) م : من.

(2) د : الكبد.

(3) — د.

(4) م : معه.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

الفصول السابعة، قال: من كان فى كبده مدة فكوى فخرجت منه مدة بيضاء نقية فإنه يسلم لأن تلك المدة[1] فى غشاء، ومن خرجت منه سوداء تشبه[2] ثقل الزيت فإنه يهلك .

جالينوس[3]: لأن من كانت المدة فيه فى غشاء وجوهر كبده سليم فإنه يسلم، فأما من كانت مدته تشبه الدردى فإن لحم كبده قد عفن.

لى: قد أنكر جالينوس أن يثقب بالمكوى من به خراج فى كبده وهذا خطر، من كان به وجع شديد فى كبده بلا حمى فإن الحمى تحل ذلك الوجع لأن الوجع الشديد فى الكبد يكون[4] إما من ورم حار وإما ريح غليظة تمدد، فإذا لم تكن حمى لم[5] يكن هناك ورم حار فيبين أن يكون ريحاً والحمى تحلل، وقد يكون وجع من السدد إلا أنه لا يكون شديداً بل ضعيفاً وهو بالثقل أشبه[6]، وأما الوجع الشديد فلا يكون إلا من ورم حار عظيم جداً فى الكمية، وإما حار جداً مائل إلى التقيح لحرارته وإما لريح نافخة.

---

(1) أ : المعدة.

(2) م : يشبه.

(3) أ : ج .

(4) د : تكون .

(5) د : لا .

(6) م : شبه .

لى: الوجع الشديد مع الثقل الشديد وورم حار وبلا ثقل ريح نافخة، والثقل بلا وجع أو وجع يسير يدل على البلغم، وإذا لم تخرج الصفراء عن الكبد لم يلبث أن تورمه.

جوامع أغلوقن: للورم[1] الصلب فى الكبد اسقه المقطعة والمدة للبول كالغافت والإفسنتين والكرفس وضمد من خارج بالإفسنتين وحب الغار وسنبل الطيب والزعفران والمصطكى والأشق والشحم والمخ ودهن السفرجل.

اليهودى: صاحب الورم فى الكبد يجد من الوجع أكثر من الثقل، وصاحب السدد يجد من الثقل أضعاف ما يجده صاحب الورم، ويخرج فى البراز من صاحب السدد[2] أخلاط تدل على تولد السدد.

الأعضاء الآلمة: وجود ثقل معلق فى الجانب الأيمن إذا تنفس تنفساً عظيماً عام للورم الصلب والحار والسدة فى الكبد، ثم يفرق بينهما فإنه يكون مع الحمى ورم حار .

لى: يصلح ذلك كله.

حريش: ربما كانت الكبد فى الخلقة صغيرة[3] تشبه الكلية وهؤلاء يداوون بالأغذية القليلة فى مرات كثيرة واللطيفة السريعة النفوذ.

---

(1) أ : الورم.

(2) د : السدة.

(3) – م.

لى: فى ضروب البراز الكائن بسبب[1] الكبد يكون عن الكبد اختلاف شبيه بماء اللحم الطرى وهو لضعف الكبد الباردة واختلاف الدردى الأسود، ويكون مرة بعقب هذا الاختلاف ولا يكون يابساً فلا يدل على حرارة وخاصة إذا لم[2] يكن معه عطش ولا أمارات الحرارة فى الكبد، ويكون مرة يابساً أو مع أمارات الحرارة فيدل على حرارة ملتهبة فى الكبد واختلاف أبيض كيلوسى ويدل على أن الغذاء لا ينفذ لضعف جذب الكبد، واختلاف آخر صديدى يكون لورم فى الماسريقا ويفرق بينه وبين الاختلاف الكائن لضعف الكبد بأن هذا الصديد يكون مع اختلاف كيلوسى ولا يكون معه أمارات ضعف الكبد ظاهرة[3] واختلافات ألوان عجيبة كثيرة مع صحة من البدن وقوة عليه، وذلك يكون عندما ينقى الجسم من أخلاط رديئة، ومتى يبس الثقل فالكبد حارة يابسة، ومتى رطب فالكبد باردة رطبة، وإذا كان مع الرطوبة انصباغ ومرارية فالكبد حارة رطبة، وإذا كان مع اليبس بياض[4] وقلة لون فالكبد باردة يابسة.

من التدبير الملطف، قال: التدبير الملطف يحل جسأ الكبد.

قال: ولا ينبغى فى علل الكبد والطحال أن يخلط بماء الكشك عسل.

---

(1) د : بسد.

(2) م : لا.

(3) أ : ظهره.

(4) د : بيض.

لى: أقل السكر هاهنا.

لى: تفقد فى علل الكبد حال[1] البول فمتى رأيته قد احتبس أصلاً فاعلم أن الورم فى الكبد عظيم جداً وأنه لا ينفذ إلى الحدبة شئ على ما رأيته من مسائل الأمراض الحادة.

لى: الأمراض التى فى[2] الكبد تؤذيها الأشياء الحلوة إذا كانت أمراضها من سدد لأنها تأخذ منها أكثر[3] مما يجب لها فتكثر السدد لذلك، واحذر إطعامه القابضة لأنها تسد وتضيق المجارى التى ينفذ فيها الغذاء.

الريح تحت الكبد: يضمد بالمصطكى والسنبل والإذخر وحب البان فإنه جيد .

لى: علامة الريح تحت الكبد أن يكون وجع وتمدد وإذا غمزته قرقر[4] كالحال فى الطحال.

من جوامع تدبير الأصحاء: السدد[5] تكون من الأغذية والأشربة الغليظة اللزجة، والسدد الكائنة من الأشربة أمرها أسهل، وأما الكائنة من الأطعمة اللزجة فأعسر وابطأ انحلالاً.

---

(1) أ : حل .

(2) د : فيه.

(3) + م : سدد .

(4) قرقر: قرْقرت الدجاجة: رددت صوتها كصوت الزجاجة إذا صب فيها الماء، والقرقرة : الهدير (المعجم الوجيز، ص 499).

(5) أ : السدة .

لى: كثيراً ما أرى الأطباء يعطون لحرارة الكبد سمكاً طرياً وربما فعلوا ذلك إذا كان فيها ورم .

من جوامع تدبير الأصحاء: السمك كله عسر الهضم مولد للسدد فى الأحشاء.

من تشريح الأموات: الضيق، مجارى الكبد متى حدث فيها ورم انسدت بسهولة من الغذاء [غير الموافق][1]، وإذا لم تكن فى غاية اللطافة وسهولة النفوذ وأكثر ما يكون ذلك من[2] الأغذية الحارة منها، وأردى الأمر فى الورم الحار الأغذية الحارة لأنها ملتهبة، وأما الباردة فتبطئ النفوذ[3] فلذلك يجب أن نختار من الأغذية القريبة من الاعتدال والتى ليس لها مع ذلك لزوجة فإن كشك الحنطة معتدل لا يلتهب لكن لسبب لزوجته يرتبك فى هذا المجرى[4] فكشك الشعير إذاً موافق فى جميع الحالات.

من كتاب المرة السوداء، قال ارجيجانس: يحتاج إلى إخراج الصفراء من الجسم لأنها تورم الكبد.

لى: قد رأيت فى غير موضع أنها تفعل ذلك، ويجب متى حدث فى الماء صبغ لم يعهد ودام وزاد الطحال أن تقبل على ترطيب

---

(1) أ، د، م : الغير موافق .

(2) د : عن.

(3) م : النقور .

(4) أ : المجارى.

الجسم وتبريده، وتسهيله[1] بماء الجبن.

مسائل الفصول: البراز الأسود الجائى[2] من المرض خاص جداً بورم فى الكبد حار عظيم .

مفردات جالينوس[3]: الغاريقون يحل سدد الكبد ، المر يفتح سدد الكبد الحادثة عن[4] الأخلاط الغليظة المرتبكة فى أطراف العروق تفتيحاً بليغاً ، أصل لسان الحمل وورقه أكثر منها فى ذلك بمرقة تستعمل فى تفتيح السدد[5] واستعمل هذا حيث حرارة فإنه يبرد مع ذلك، بزر القطف يحل سدد الكبد وليست له حرارة معلومة ، أصل الجنطايا بليغ القوة جداً فى تفتيح السدد وجاز فى ذلك حدود أكثر الأدوية ، ثجير حب البان إن ضمد به غلظ الكبد أذابه ، لحى أصول شجر الغار إن شرب منه ثلاثة أرباع درهم بشراب ريحانى منع علل الكبد. الفوة منقية للكبد وتفتح قبض يقوى به جرم[6] الكبد ، الترمس يفتح سدد الكبد ، الفوذنج البرى جيد لسدد الكبد لأنه من مفتح، قصب الذريرة جيد جداً إذا وقع فى أضمدة الكبد فإنه طيب قابض وفيه حدة يسيرة وهو يجفف أكثر

---

(1) د : وتسهل .

(2) الجائى : الآتى.

(3) أ : ج .

(4) أ : من .

(5) م : يحمل.

(6) د : جرد .

مما[1] يسخن، الكمون البرى يشفى سدد الكبد وضعفه، الكبابة تفتح سدد الأحشاء وهى أقوى فى ذلك من الفوة.

ديسقوريدس[2]: الكبابة نافعة من ضعف الكبد، عصارة القنطوريون الدقيق من أفاضل[3] الأدوية للسدد فى الكبد، المصطكى جيد للورم فى الكبد جداً، سنبل حقيق بأن ينفع الكبد شُرب أو تضمد به، الزوفا يفتح سدد الكبد، الفستق يفتح سدد الكبد وينقى الكبد خاصة، الجعدة تفتح سدد جميع الأحشاء، الفراسيون يفتح سدد الأحشاء، النانخة تفتح سدد الأحشاء، الإذخر نافع للورم فى الكبد إذا ضمد به <وهو>[4] مفتح للسدد متى شرب، كمافيطوس من أنفع الأدوية لمن يجد فى كبده سدة بسهولة.

ديسقوريدس[5]: الوج طبيخه نافع من وجع الكبد، فقاح الإذخر جيد لوجع الكبد، حب الغار إذا شرب نفع من كبده غليظة، غاريقون إذا شرب منه درخمى نفع الكبد، والجنطيا كذلك أيضاً، وحماض[6] الأترج له خاصة فى تطفئة الحرارة التى فى الكبد.

---

(1) م : ما .

(2) أ : د.

(3) م : افضل.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) أ : د .

(6) د : حمض.

أبو جريح: الإفسنتين جيد لتهبج الوجه والأطراف وابتداء الاستسقاء وفساد[1] المزاج، والغافت فى هذه الأفعال أنفذ وأسرع وأبلغ والشكاعا يقرب فعله من هذا .

ديسقوريدس[2]: الأشق متى لطخ بالخل على الكبد الجاسية حلل جسأها.

أبو جريح: الكندر يسخن الكبد الباردة ويقوى ضعفها .

لى: هذا جيد حيث اختلاف مثل ماء اللحم .

ابن ماسويه: الكشوت مقو للكبد مذهب للسدة واليرقان .

أبو جريح : الكرفس فتاح[3] للسدد التى فى الكبد ويسخنها إذا بردت بخاصة فيه عجيبة وينفع من فساد المزاج.

الخوز: ماء الجبن جيد للحارة فى الكبد مع يبس الطبيعة واليرقان.

ابن ماسويه: النانخة جيدة للكبد الباردة جداً.

لى: اجعل هذا مع الكندر للاختلاف الذى[4] مثل ماء اللحم.

لى: اللك يقوى جوهر الكبد فلذلك يعطى مع الزبيب فى الجدرى.

---

(1) أ : وسد.

(2) أ: د .

(3) م : فتح .

(4) – د .

ابن ماسويه: ماء ورق الفجل[1] متى شرب بالسكنجبين فتح سدد الكبد وأبرأ اليرقان العارض منه، وبزره يفعل ذلك.

من كتاب الكيموسين لجالينوس[2]: الأغذية اللزجة إن أكثر منها أورثت سدداً فى الكبد فى الجانب المقعر فإن طال بها المقام ولم تفتح ولم تنق فإما أن ترم الكبد وإما أن تعفن تلك الأخلاط ويفسد مزاج الكبد.

مسائل الفصول: إذا كان المراق سميناً كثر تولد الكبد للدم وبالضد لأن سمن المراق يعين على سخونة الكبد لكثرة الثرب[3] الذى يكون عليه واللحم وحقن الحرارة فيه.

جالينوس[4]: إذا كان فى بعض الأحشاء ورم صفراوى أعنى الحمرة فاسقه المبردات وأغذه بها وضمد[5] العضو بالمبردة وهى مبردة على الثلج ولا يزال هذا دأبك حتى يجد العليل برداً شديداً غائصاً فى ذلك العضو، ويسكن العطش[6] والتلهب عنه.

لى: رأيت بياض الشفة وذهاب صبغها لازماً لفساد مزاج الكبد الحارة حتى أنه إن رصدت ذلك يوماً فيوما فأى يوم كانت حالة العليل أصلح كانت الشفة أتم صبغاً.

---

(1) د : القحل .

(2) أ : ج .

(3) الثرب: شحم رقيق يُغشى الكرش والأمعاء، الجمع: ثُروب وأثرب، وأثارب جمع الجمع (ابن منظور الأفريقى، لسان العرب، مادة ثرب).

(4) أ : ج.

(5) م : وضمده .

(6) د : اعطش.

الثانية من تفسير السادسة: إذا كان بالعليل وجع الكبد وخفت عليه الاستسقاء فامنعه[1] الحمام.

لى: تفقدت محمومين كثيرين ممن فى أكبادهم أورام وبهم فواق فوجدتهم كلهم يلزمهم مع ذلك غشى شديد[2] لا يفتر إلا إذا فتر الفواق قليلاً فكان ذلك دليلاً على صحة العلة التى ذهب إليها جالينوس فى أن ذلك الفواق[3] إنما يكون لمرار حار ينصب من الكبد إلى الاثنى عشرة ويرتفع إلى المعدة فيطفو[4] فى فمها، ومبطل لقول من زعم أن ذلك لانضغاط الريح بضغط الكبد للمعدة، وفسر جالينوس هذا فى الفصول إذا رأيت الاختلاف الذى مثل ماء اللحم فضمد الكبد بالسنبل والمصطكى والسك والقسط والإفسنتين والأفاوية مما[5] يقبض ويسخن فاسقه منها أيضاً، واجتنب الأغذية الغليظة.

لى: قد تكون تحت الكبد ريح غليظة كما تكون تحت الطحال وعلامته أن يقرقر[6] إذا غمزت الكبد ويكون فى جانبيه دائماً تمدد ووجع لا يتبعه سواد ولا رداءة فى السحنة ولا فى اللون، وعلاجه اسقاء البروز الملطفة وتضمُدها ويشرب نبيذاً عتيقاً ويقل من الماء، ويصلح لذلك ضماد بأقراطوس، وهذا مصلح صفته:

---

(1) أ : فامنع.

(2) – م.

(3) أ : الفراق.

(4) د : فيطفى.

(5) م : ما.

(6) م : يقر.

بزر كرفس ومرزنجوش يابس قردمانا سعد[1] نانخة سنبل حب الغار قيروطى دهن ناردين أو دهن مصطكى يلقى عليها من البروز مثلها ويضمد به.

الأولى من الصوت، قال: إنما تفعل السدة، الأجسام الأرضية والماء الكدر[2] لا الأشياء الرقيقة اللطيفة، والرقيقة اللطيفة لا تسدد وإن كانت حارة إذا كان قدر غلظها أكثر من حرارتها .

فيلغرغورس فى السرطان، قال: استعمل فى ورم الكبد الصلب النطول والضماد عليه ولا تدع إن لم تكن حمى التقوية[3] بالمقل والأشق والميعة والشحوم، والنطل بطبيخ الإفسنتين والدهن ولا تدع أن تجعل معها شيئاً مقوياً، وإن كانت[4] حمى فبالضماد المتخذ من التمر والحناء والمصطكى والملينات التى لا تسخن جداً، ثم اسق مدرات[5] البول حينئذ تنقاد سريعاً، وربما احتجت إلى أن يسقى ملينات البطن فليكن ذلك بقدر الحرارة فمن دواء الكركم الكبير[6] إلى ماء البقول.

---

(1) – د .

(2) أ : الكندر .

(3) : بالتقوية .

(4) د : كان.

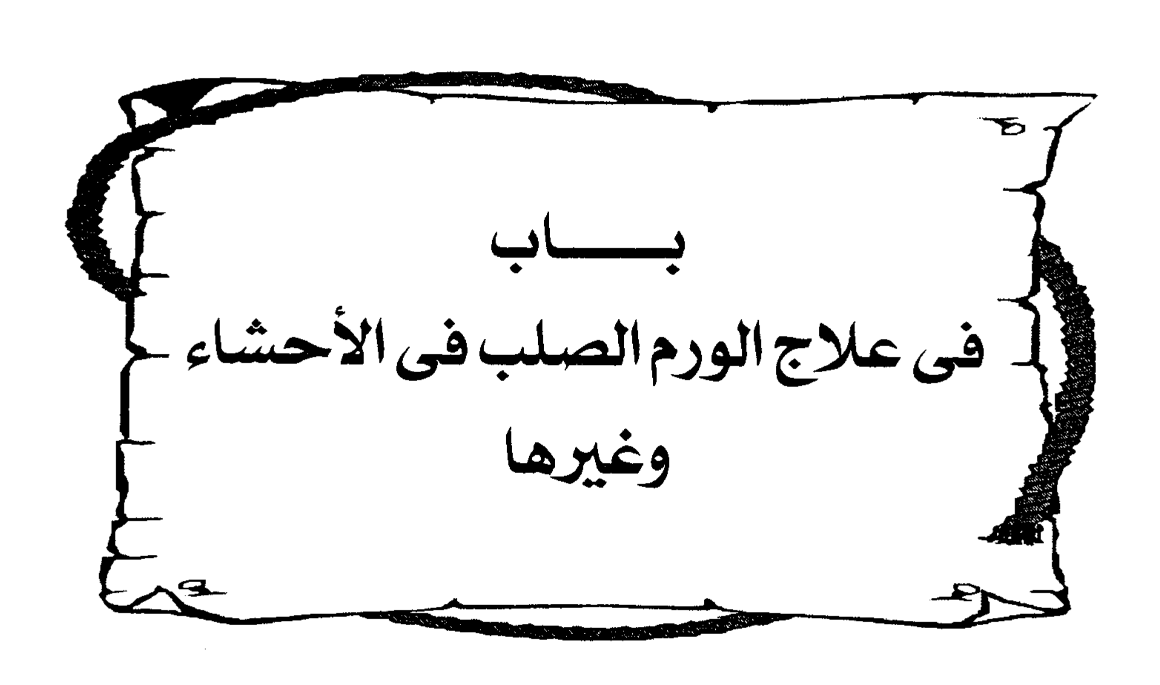
(5) م : مدارت.

(6) – أ.

قال: وهذا دواء خاص جيد للورم الصلب فى الكبد وفساد المزاج: زعفران درهمان، سنبل أربعة دراهم، سليخة درهمان، قسط مثله فقاح إذخر درهم، زنجبيل درهم، عسل عشرون[1]، الشربة قدر باقلاة، وابدأ بفصده واستفراغ الخلط الأسود وترقيق الدم .

---

(1) د : عشرن.



بـــــاب
فى علاج الورم الصلب فى الأحشاء وغيرها

ديسقوريدس[1]: الأسارون نافع من وجع الكبد على الصفة التى وصفت للحبن وكذلك[2] فقاح الإذخر نافع من الأورام الكائنة فى الكبد، وحماض[3] الأترج ذكر ابن ماسويه أنه مطفئ للحرارة التى فى الكبد وكذلك طبيخ حماض الأترج.

أطهورسفس: لبن النساء نافع للكبد إذا شرب لكثرة إدرار البول، وعصير أناغاليس نافع من وجع الكبد، إفسنتين <إذا>[4] عُجن بقيروطى وبدهن ورد فائق وافق أوجاع[5] الكبد المزمنة متى ضمدت به، وشرابه نافع من وجع الكبد، الأشق متى أذيب بخل وحمل[6] على الكبد حلل جسأه، <و>[7] خاصة اللسان تقوية الكبد.

قال جالينوس: تجير حب البان يلطف صلابة الكبد إذا تضمد به.

قال جالينوس: عصارة حب البان تلطف صلابة الكبد وتنقى[8] الكبد جداً إذا سقى منها بخل، ومتى استعملت حب البان

---

(1) أ : د .

(2) م : له .

(3) د : حمض .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : وجع .

(6) م : وحل .

(7) زيادة يقتضيها السياق .

(8) د : وينقى .

آو ثجير ضماداً فيحل وحده فإن ذلك أجود ويجب أن[1] يخلط بدقيق بعض الأشياء المجففة كدقيق الشعير أو الترمس أو دقيق الشونيز أو بزر الفنجنكشت .

قال فيه جالينوس وأريباسيوس: إنه نافع للسدد فى الكبد ، <و>[2] عصارة الجنطيانا تحل[3] الورم من الكبد.

ابن ماسويه: الدارصينى مسخن للكبد .

وقال: الهندباء مفتح للسدد فى الكبد جلاء لما فيها مع تقوية له لقبضه، وكذلك الطرخشقون، وقال أيضاً : الهليون يحل السدد[4] فى الكبد ، طبيخ الوج نافع من أوجاع الكبد.

ديسقوريدس[5]: الوج المربى يقوى الكبد ، والوج وحده يقويها ، الزعفران يقوى الكبد وينفع[6] من السدد العارضة فى الكبد من الرطوبة والبرودة .

ابن ماسويه وبديغورس: الزراوند الطويل[7] خاصته إذابة ماء الكبد ، الحماما نافع من ورم الكبد إذا ضمد به مع زبيب .

---

(1) د : انت .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : تحليل .

(4) م : السدة.

(5) أ : د.

(6) م : نافع .

(7) — د .

جالينوس[1]: طبيخ الحماما متى شرب موافق للكبد العليلة، والحماما خاصته تقوية[2] الكبد، والوج نافع أيضاً، والكندر نافع فى أورام الكبد، الكمافيطوس يشفى علل الكبد.

جالينوس ويسقوريدس[3]: هو أنفع الأدوية لمن تسرع السدد إلى كبده.

وقال جالينوس[4]: الكمون أنفع الأدوية للضعف والسدد فى الكبد، الكشوتا مفتح للسدد فى الكبد مقو لها وفى الطحال.

ابن ماسويه: بزر الكرفس تفتح سدد الكبد.

ابن ماسويه: الكراث النبطى ينفع إذا طُلى به[5] السدد العارضة فى الكبد من الدم الغليظ والرطوبة.

ابن ماسويه: اللوز المر إذا دق وأكل منه جوزة مع عسل ولبن نفع من وجع الكبد.

ديسقوريدس[6]: اللوز المر يفتح السدد العارضة فى الكبد تفتيحاً بليغاً.

---

(1) أ : ج .

(2) د : يقوى .

(3) أ : ج و د .

(4) أ : ج .

(5) أ : من .

(6) أ : د .

جالينوس: لبن النعاج[1] نافع من السدد العارضة فى الكبد من الدم الغليظ.

ابن ماسويه: الدواء المسمى لف الكرم ينفع من ضعف الكبد ويفتح السدد.

بديغورس: اصول لسان الحمل وورقه يستعمل فى مداوات السدد الحادثة فى الكبد وأكثر من ذلك ثمرته وهو أقوى فى ذلك فعلاً من أصله وورقه.

جالينوس: أصل اللوف الجعد[2] يفتح سدد الكبد.

وقال: الطراثيث يدخل فى الأضمدة المقوية للكبد.

وقال: المصطكى لما كانت مركبة مما يقبض ويلين، فهى تنفع للأورام فى الكبد جداً <وطين>[3] المغرة تسقى لوجع الكبد.

ديسقوريدس[4]: شراب المازريون نافع لوجع الكبد.

وقال: ماء المطر نافع إذا شرب بدل الماء <كان>[5] جيدا لوجع الكبد.

قال: واتبعه عليه .

---

(1) النعاج : النعجة الأنثى من الضأن، والبقرة الوحشية، والجمع : نعاج ونعجات .

(2) م : الجعر.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : د .

(5) زيادة يقتضيها السياق.

روفس: الناردين إذا شرب بماء نفع من وجع الكبد وشفى أوارمها.

وقال: قشر الكبر نافع لوجع الكبد متى تضمد به.

ديسقوريدس[1]: النمام نافع من الورم الصلب فى الكبد متى تضمد به .

وقال : النانخة تسخن الكبد.

ابن ماسويه: السليخة نافعة للورم فى الكبد ، <و>[2] شراب السفرجل نافع لوجع الكبد .

وقال: السفرجل المز مقو للكد.

ابن ماسويه: السلق متى أكل مع خردل أو مع خل فتح السدد.

ابن ماسويه: السلق متى أكل مع فلفل وخردل وكمون نفع من السدد[3] فى الكبد خاصة .

وقال: إذا سلق وطبخ نفع من الأورام الحارة فى الكبد وهو مفتح لسدد الكبد من الحرارة، الفستق لما كانت فيه مرارية وعطرية فتح السدد ونقى الكبد ، ودهن الفستق نافع[4] من وجع الكبد الحادث من الرطوبة والغلظ.

---

(1) أ : د.

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) م : لسدة.

(4) م : نفع .

جالينوس[1] **فى كتب الغذاء:** الفستق يقوى الكبد ويفتح منافذ الغذاء إليها .

ابن ماسويه: الإيرسا يسكن وجع الكبد .

وقال: عصارة السوسن نافعة إذا شربت بشراب من وجع الكبد ، ماء ورق الفجل نافع من وجع الكبد وخاصة متى شرب بالسكنجبين.

ابن ماسويه: وبزره يفعل ذلك، فراسيون يفتح سدد الكبد.

ديسقوريدس[2] : أصل العرطنيثا قوى جداً فى تحليل سدد الكبد.

وقال: فوة الصبغ تحلل[3] سدد الكبد ، أصل الفاونيا إذا شرب منه بقدر الجوزة بعد جودة سحقه بماء العسل نقى الكبد وفتح السدد ، قشور الصنوبر إذا شربت كما ذكر فى باب اليبوسة <نفعت>[4] من وجع الكبد ، قصب الذريرة يدخل فى أضمدة الكبد.

جالينوس[5] : عصارة القنطوريون الصغير <و>[6] طبيخه من

---

(1) أ : ج .

(2) أ : د .

(3) د : تحل .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : ج .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

أفاضل الأدوية لسدد الكبد ، ماء الرمان نافع من الالتهاب العارض فى الكبد من شرب النبيذ وخاصة المُر والحامض.

ابن ماسويه: الزراوند إذا شرب نفع من وجع الكبد ، والراوند خاصته النفع من ضعف الكبد.

بديغورس: الرازيانج مفتح[1] للسدد فى الكبد.

ابن ماسويه: الشاهترج يحل سدد الكبد.

وقال: قشر التوت إذا شرب منه درهم ونصف بماء العسل وافق من بكبده علة ، التين متى أكل ببعض الأشياء الملطفة كالحاشا والفلفل والزنجبيل نفع من فى كبده سدد نفعاً عظيماً ، الترمس يفتح سدد الكبد إذا شرب مع مقدار ما يستلذ من الفلفل والسذاب.

ديسقوريدس[2] : قشر أصل الغار إن شُرب منه مقدار تسعة[3] قراريط نفع من كبده عليلة .

وقال جالينوس: لما كان قشر أصل الغار فيه قبض ما وهو أقل حدة وحرارة من حبه ومعه مرارة تنفع إذا شرب منه ثلاثة أرباع درهم بشراب ريحانى من أوجاع الكبد.

---

(1) م : فتح .

(2) أ : د .

(3) م : تسع .

وقال: اجعل الخمر أربع أواق ونصفا ، الغاريقون إن شُرب منه درخمى نفع من أوجاع[1] الكبد ويفتح سدد الكبد لأنه ملطف مقطع .

وقال: الغافت يفتح سدد الكبد ويقويها أيضاً.

بديغورس: خاصته النفع من السدد الكائنة فى الكبد ، الخشخاش الذى إذا طبخ أصله بالماء[2] إلى أن يذهب نصفه وشرب أبرأ وجع الكبد وينفع الذين بولهم غليظ، والذى فيه شبيه نسيج العنكبوت.

ديسقوريدس[3]: العسل المر المتولد من رعى الإفسنتين جيد لسدد الكبد ، والزبيب مقو للكبد.

ابن ماسويه: رُب الحصرم مقو للكبد ، والعود الهندى نافع لمن به علة فى كبده.

بولس: ثمرة الكاكنج تدر البول وتدخل فى أدوية الكبد.

ابن ماسويه: الأدوية المنقية لعمق[4] الكبد هذه، وهو جانبه المقعرة، البسبائج إذا شرب منه مثقالان بعد سحقه بأوقيتين من شراب السكنجبين السكرى، وكذلك يعمل ماء اللبلاب إن شرب

---

(1) د : وجاع.

(2) – م .

(3) أ : د .

(4) م : لمق .

منه ثلاث[1] أواق، وإن أكل سليقاً أيضاً بدهن اللوز الحلو، المازريون متى شرب منه دانقان بجلاب، وماؤه إن شرب منه بعد تقشيره وسحقه مثقال بسكنجبين أو جلاب وزن أوقيتين، الإفسنتين إذا شرب منه خمسة[2] دراهم بجلاب أو سكنجبين وزن أوقيتين، وماؤه إذا شرب منه ثلاث أواق فعل ذلك، وكذلك يفعل ماء الكرنب الرطب المطبوخ إذا تحسى مع شئ يسير من بورق وعسل وأصل[3] الشجرة التى تسمى بخور مريم يفعل ذلك إذا شرب وحده أو مع عسل، وماء الجبن يفعل ذلك.

وأما[4] التى تنقى الحدبة: فطبيخ الحماما وفقاح الإذخر والغاريقون إذا شرب من كل واحد مما وصفنا مثقال بسكنجبين فتح سدة[5] حدبة الكبد، ويفعل ذلك الجنطايا الرومى إذا شرب منه مثقال بعد حله بماء الرازيانج والكرفس، قشور الغار متى شرب بسكنجبين بعد نخلها مقدار مثقالين والسكنجبين أوقيتان، الراوند الصينى متى شرب منه مثقال بسكنجبين فتح سدد حدبة الكبد، ويفعل ذلك بزر الفنجنكشت والدوقو والكرفس والقردمانا والقنطوريون الدقيق[6] وعود الفاونيا وحبه والأنيسون

---

(1) د : ثلثة .

(2) د : خمس .

(3) + أ : بخور .

(4) – د.

(5) م : سدد.

(6) – د .

وخاصة إن قلى ورق الغار وحبه إذا كان مقلو أيضاً ، والمر والقسط وقشور أصل الصنوبر ودهن البلسان ودهن الجوز والقنة والفوة والأسارون وهذه كلها تفتح السدد من حدبة الكبد إذا أخذ منها مثقال بسكنجبين.

قال: وإذا عرض فى الكبد وجع من حرارة وخاصة فى حدبتها فإنه ينفع أن يعصر[1] ماء البرسيان دارا ثلاث أواق ويشرب وماء الشعير أربع أواق، وقشور الآس إذا شرب منها درهمان بعد دقها ونخلها بالسكنجبين ثلاث أواق .

الأدوية التى تنفع من وجع الكبد العارض[2] من البرد ، ينفع منه أن يسقى من الحماما مثقالان مع ماء الفجل المعصور ثلاث أواق بماء الكرفس واسق أيضاً من أصل الإذخر مثقالين بماء الكرفس ثلاث أواق، غاريقون راوند صينى من كل واحد مثقال .

ضماد نافع من تلهب الكبد وحرها : صندل أحمر ثلث رطل، ورد مطحون خمس أواق، كافور مثقالان، زعفران أوقية[3] ، قرنفل ثلاث أواق، نيلوفر أوقيتان، موم دهن ورد ماء حى العالم يسقى بماء ويشرب، ثم يجمع الجميع ويضمد باللبن أجمع ويسقى بزر قطونا بماء رمان مز ثم ينام عليه.

---

(1) أ : يصعد .

(2) د : العرض .

(3) + م : زعفران .

قرص للكبد الحارة واليرقان: لك مغسول راوند صينى ثلاثة ثلاثة، عصارة غافت[1] خمسة، إفسنتين رومى ستة، بزر هندباء عشر، بزر سرمق خمسة، بزر رازيانج مثله، بزر كرفس أربعة، كشوث ثمانية يدق <الجميع>[2] وينخل، الشربة درهمان بسكنجبين سكرى.

ابقراط: كثرة الإسهال والقئ وجميع الاستفراغات تسخن الكبد جداً فاستعمل فى الذى كبده سخنة جداً النفض بالحقن.

إسحق: إذا حدث فى الكبد ورم حار تبعه لا محالة حمى فانظر فإن كان السن[3] والزمان ممكناً فافصد الباسليق الإبطى من الأيمن وألزمه سكنجبيناً وماء شعير وحرك[4] الطبيعة باللبلاب ونحوه، ويستعمل أيضاً الحقن اللينة، فإن كان فى الكبد وجع من غير حمى فإن ذلك من أجل سدد لازمة فاستعمل ماء الأصلين واجعل فيه شيئاً من أسارون وسنبل رومى[5] وفقاح الإذخر وبطراساليون وحرك البطن بطبيخ الأفتيمون والبسابائج والزوفان ومما يفتح السدد ويقوى الكبد :

حشيش الغافت وعصارته وضمد الكبد الحارة بالباردة كالصندلين والنيلوفر وبنفسج وشعير، وإن كانت سدداً فبالأشياء

---

(1) م : غفت .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : السنه.

(4) م : وحراك .

(5) — م .

المحللة كالإيرسا والسنبل الطيب والفراسيون واللوز المر والبابونج وإكليل الملك بعد أن يخلط معها متى <كان>[1] فيه قبض كالورد ونحوه، وإن كان فى الكبد سوء مزاج فأنفع ما تستعمله أن يسلق الهندباء الطرى[2] بالماء واسقه ذلك الطبيخ مصفى مع سكنجبين.

وكبد الذئب ينفع من وجع الكبد إذا سحقت وأنعم سحقها وأخذ منها ملعقة بشراب حلو نفع من جميع أوجاع[3] الكبد بخاصة فيه، ويجب أن يسقى من به حمى من هذا الدواء بماء الهندباء.

إسحق: قرص نافع من وجع الكبد: أنيسون بزركرفس أسارون لوز مر مقشر إفسنتين بالسوية ينعم نخله ويعجن <الجميع>[4] بالماء، ويقرص كل قرص من مثقال ويشرب بسكنجبين .

مجهول: مرهم عجيب لتقوية الكبد وتبريدها: صندل أحمر نصف رطل، كافور ثلاثة دراهم، زعفران مثله صندل أبيض[5] ورد بأقماعه أوقية أوقية، دقيق شعير أوقية ونصف، ورد البابونج أوقية، قيروطى بدهن ورد ما يكفى، مصطكى[6] درهمان ونصف،

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : الطى .

(3) د : أوجع .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) + م : كافور .

(6) – أ .

إكليل الملك ثلاثة دراهم، يجمع <الجميع>[1] ويضمد ويحذر جميع الأشياء الحلوة لأنها تهيج أحشاء جميع الحيوان والأشياء العفصة[2] لأنها تضر، ويحذر الرمان لأنه حلو وحامض يضر بالكبد، والشراب لأنه يولد ورماً حاراً بالكبد، وليسقوا ماء الشعير لأنه مع تبريده يجلو ويفتح سدد الكبد، والرازيانج والسكنجبين والأسارون ونحوه لتفتيح السدد فى الكبد.

ضماد للكبد الصلبة الباردة: سفرجل ودقيق الشعير وحلبة ودهن ورد وموم ودهن الحناء وإفسنتين وزعفران وسنبل وأسارون وإيرسا وقرنفل وأشق وشحم عجل ومخ[3] عجل ومصطكى وعلك الأنباط وصبر كل واحد على قدر الحاجة[4].

ضماد للورم الحار: دقيق شعير ورد نيلوفر هندباء كاكنج سفرجل تفاح كافور بنفسج صندلان فلفل زعفران موم دهن ورد، وحب الفقد جيد للكبد الباردة، الصبر والكرفس والأسارون[5] والجعدة والإيرسا والإفسنتين والسنبل والكندر والقسط المر مفردة ومجموعة وليحذر الكمون والأرز خاصة إذا كان الوجع حاراً وأطعمهم ما جف ويبس كالفواخت والحجل والطيهوج الأجنحة

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) د : العفنة.

(3) م : مع.

(4) م : حاجة.

(5) أ : السارون.

والأمعاء ولا [يؤكلون][1] الكبد ولا الطحال ولا الجوز ولا الفستق الكثير، والفستق القليل لا يضر .

معجون نافع من وجع الكبد: كمافيطوس كماذريوس عصارة غافت جنطيانا ، رومى كزيرة البئر خمسة خمسة ، راوند فقاح الإذخر واصوله وقشور الكبر وبزر رازيانج وبزر كرفس[2] وأنيسون وصعتر برى وإفسنتين وشاهتج، أصل الكرفس أصل الرازيانج سنبل الطيب أربعة اربعة ، زعفران ثلاثة ، لك[3] مغسول بالأفاوية ورد من كل واحد سبعة ، مصطكى ستة ، وج ثلاثة ، خولنجان وحب بلسان وعوده أربعة أربعة ، عيدان السليخة وقشورها خمسة ، ينخل الجميع ويلت بدهن اللوز المر وبدهن الخروع بالسوية <و>[4] يعجن بعسل منزوع الرغوة ، الشربة مثقال بماء الكرفس والازيانج وعنب الثعلب[5] مغلى مروقا أوقية من كل واحد على الريق والطعام فروج والشراب سكنجبين.

أقراص الكبد الحارة: ورد النيلوفر ورد الخلاف عشرة ، ورد أحمر بغير أقماع اثنا عشر[6] ، كافور درهمان ونصف ، صندل أحمر لك مغسول بالأفاوية كما يغسل الصبر سبعة سبعة ، فوفل

---

(1) أ ، د ، م : يوكلون .

(2) – د.

(3) د : لكم .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) – م .

(6) أ : عشرة .

ثمانية، زعفران ثلاثة راوند خمسة، طين قبرسى ومصطكى ثلاثة ثلاثة، كزبرة البئر ثلاثة، يعجن <الجميع>[1] بماء عنب الثعلب، والهندباء مغلى مروقا، والطعام سرمق وتوابله وكزبرة وشئ من ماء الكاكنج، وشرابه سكنجبين وجلاب سكرى ويضمد بضماد الصندلين بالليل.

أقراص للكبد الحارة التى يسيل منها دم: كهربا بسد راوند أربعة أربعة، فوة الصبغ سنبل الطيب كافور ثلاثة[2] دراهم من كل واحد، مر درهم، زعفران درهمان ونصف، صمغ القرظ ثلاثة، طين مختوم[3] ورد منزوع الأقماع مقلوا قليلاً عشرة عشرة، جلنار ستة، دم الأخوين جفت البلوط خمسة خمسة، ورق كرسنة شب يمان مقلو درهمان ونصف، طباشير سبعة سماق منقى ستة، ثمر الطرفا خمسة، يتخذ <من الجميع>[4] قرص فيه درهم ونصف ويجفف فى الظل ويشرب بماء سماق وماء رمان مز، ويوضع على الكبد ضماد هذه صفته:

ورق الكمثرى والسفرجل والتفاح المز وثمرها أجمع، وورق الرمان الحامض[5] وسماق وجفت البلوط وجلنار وورد بأقماعه خمسة خمسة، دقيق شعير خمسة عشر، تُدق[6] الأوراق والثمار

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : ثلث .

(3) – أ.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) أ : الحمض .

(6) م : يدق .

ويؤخذ ثجيرها مع الأدوية فتسحق بالمياه[1] وتجعل ضماد الليل كله.

ضماد للكبد الحار فى كتاب الأدوية المسهلة: آس يابس أميرباريس إكليل الملك مصطكى سنبل أصل الإيرسا ورد بالسوية يغلى <الجميع>[2] بدهن المصطكى حتى يتهرأ ويتضمد به وهو فاتر غدوة وعشية .

الكندى فى كتابه فى الأدوية المسهلة: إن ماء الجبن يبرئ الكبد من فضولها المحترقة.

قسطا: إذا كانت الحمى مع ورم حار[3] فى الكبد فاسقه ماء البقول والسكنجبين فإنه يبرد ويفتح السدد.

للورم فى الكبد من كتاب فيلغرغورس فى الترياق: بزر كتان ودقيق الشعير وتمر يجعل ضماداً فإنه عجيب ويقوى، وكذلك إن كان الورم فى المعدة .

من كتاب فى السرطان فى الكبد والورم: افصده إن أمكن ذلك، ثم اسقه من هذا الدواء واعمله إسقليارس نافع للسرطان فى الكبد الجاسة ويغزر البول ويذبل الطحال ويذهب بالجبن ويحسن اللون:

---

(1) – د .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) م : حاد.

زعفران سنبل سليخة محرقة جزء، قسط نصف[1] جزء، فقاح الإذخر مثله، زنجبيل مثله، عسل منزوع الرغوة ما يعجن به، الشربة مثل ترمسة، ولين الورد أولاً بالأضمدة حتى إذا لان سقيت أدوية مدرة[2] للبول فإنه ينقاد الورم حينئذ ويستفرغ.

اللجلاج، قال: إذا كان فى الكبد ورم حار بطلت الشهوة لأن الكبد يجتذب رطوبات تستغنى بها عن جذب غيرها .

قرص نافع جيد للكبد واليرقان وبدء الاستسقاء : لك مغسول راوند ثلاثة ثلاثة، عصارة غافت[3] بزر رازيانج وبزر السرمق خمسة خمسة، إفسنتين رومى سبعة دراهم، بزر الهندباء عشرة، بزر الكشوت ثمانية، بزر الكرفس أربعة، تتخذ أقراصاً وسفوفاً.

من جوامع ابن ماسويه: يسقى هذا القرص بسكنجبين مرة وماء عنب الثعلب ثانية .

من الكمال والتمام[4] : فإن لم يكن وجع الكبد معه حمى ظاهرة بل حرارة فى الكبد فاسقه ماء الجبن من لبن الماعز[5] بالسكنجبين مع إهليلج أصفر ثلاثة ثلاثة، ولك مغسول درهم وبزر الكرفس نصف درهم خمسة أيام أو أسبوعاً، ثم اسقه بعد ذلك لبن

---

(1) أ : نصفه.

(2) م : غفت .

(3) لابن ماسويه.

(4) أ : المعز .

(5) زيادة يقتضيها السياق.

اللقاح يبتدئ أولاً برطل ثم يتدرج حتى ينتهى إلى رطلين وامنع الناقة[1] القسب والقت والنوى[2] فإن لبنها حينئذ يضر ضرراً عظيماً، وتعلف الهندباء والكزبرة الرطبة والرازيانج والشيح والحشيش، ويسقى من هذه الأدوية مع اللبن ثلاثة دراهم: عصارة غافت وفقاح الإذخر ولك مغسول وفوة وراوند أربعة أربعة عصارة السوسن عشرة ورد ثمانية طباشير مثله زعفران ثلاثة، عصارة إفسنتين سبعة، مصطكى خمسة يجمع <الجميع>[3] بماء الهليلج الذى قد طبخ بجلاب، وإن أردت أن يكون إسهاله أكثر فاطرح فى الشربة ثلثى درهم من تربد واجعل طعامه[4] فروجاً زيرباجاً، وضمد الكبد بالأضمدة المبردة التى تعلمن.

فإن كان بالعليل حمى أو حرارة ظاهرة فاسق ماء عنب الثعلب والكاكنج والهندباء من كل واحد أوقيتان[5] وماء الكزبرة الرطبة، والرازيانج من كل واحد نصف أوقية مغلى مروقا يمرس فيها خيارشنبر خمسة دراهم، زعفران نصف درهم بأقراص نافعة باردة لوجع الكبد التى أصفها واسقه، واجعل طعامه السرمق

---

(1) الناقة: الأنثى من الإبل، الجمع :نُوق .

(2) النَّوى: نوى التمر وأشباهه من كل شئ، والجميع: النوى، والواحدة : نواة (الخليل بن أحمد ، العين، مادة نوى).

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : طعمه.

(5) + م : حرارة.

والخس والرجلة والهندباء والقرع والماش والفراريج إذا لم[1] تكن حمى ظاهرة، ويأكل عنب الثعلب والكاكنج مطبوخاً بالخل والكزبرة وقليل مرى ودهن لوز حلو وزعفران، وافصده الباسليق من الأيمن والذى بين السبابة والوسطى من ظهر الكف، وإذا كان مع برودة فاسق العليل دهن اللوز الحلو درهمين، ومن دهن[2] الفستق درهماً ونصفا بهذا الطبيخ صفته:

بزر رازيانج وبزر كرفس وأنيسون ومصطكى درهمان قشور أصل الكرفس وقشور أصل الرازيانج عشرة عشرة، حشيش الغافت وإفسنتين رومى خمسة خمسة، لك وراوند ثلاثة ثلاثة، يطبخ <الجميع>[3] بأربعة أرطال من الماء حتى يبقى رطلان ويصفى ويسقى كل يوم أربع أواق مع الدهن الذى وصفت ونصف درهم دهن لوز حلو ويأخذ بالعشى دواء الكركم أو دواء اللك أو تافاسيا أو دواء القسط وزن درهم بماء الكرفس، وضمد الكبد بالأضمدة، ويأكل فستقاً فإنه نافع جداً.

لوجع الكبد مع برد: يشرب شراب[4] الإفسنتين والسكنجبين العسلى ويحذرالحلاوة جداً ويسقى لبن اللقاح وسكر العشر زنة خمسة دراهم إلى عشرة دراهم فإنه لا يصلح غيره وهو

---

(1) د : لا .

(2) – م .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : شرب .

يسهل[1] إسهالاً صالحاً ويفتح السدد .

ضماد لوجع الكبد مع حرارة: صندلان أوقيتان فلفل وبنفسج يابس أوقية أوقية ، ورد ثلاث أواق ، زعفران مغسول أوقية ، إفسنتين نصف أوقية ، كافور درهمان ، يدق <الجميع>[2] وينخل ويجمع إلى القيروطى بدهن الخلاف أو الورد فى هاون ويطلى على ورق القرع <و>[3] يلزم البطن الملتهب والمتورم مع حرارة أيضاً بعنب الثعلب والبنفسج والرجلة وقشور القرع ، ويلزم البطن الملتهب والمتورم مع حرارة ، والخس ودقيق الشعير والبرسيان دارا والبزرقطونا يعجن بماء الثلج ويعاد عليه دائماً ويبرد.

جالينوس[4] : إن الكبد قد ابتدأت تتورم ورماً حاراً ، أقول: إنه ينبغى أن تتفقد أولاً حال جميع الجسم حتى تعلم هل يحتاج إلى استفراغ فإن احتاج[5] فانظر هل يحتمل ذلك فإن احتمل ذلك فانظر هل يحتمل ذلك دفعة فإن اجتمعت له هذه فاجتذب الدم المنصب إلى الكبد فاستخرجه معاً بإخراج الدم من الباسليق من اليد اليمنى[6] فإن هذا العرق متصل بالعرق الأجوف مساو له على محاذات ومشاركته إياه فى طريق مستقيمة لا عوج فيها ، فإن لم يتبين هذا

---

(1) أ : مسهل .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : ج .

(5) د : احتج.

(6) — م .

فافصد الأكحل فإن لم يتبين فافصد القيفال، وقدر الاستفراغ بقدر الامتلاء بحسب الأشياء الأُخر أعنى القوة والسن والزمن والعادة واحذر[1] فى ابتداء تورم الكبد أن تسهل فإنه يزيد فى تورمها زيادة كثيرة لأنها تجتذب إليها، والوجه أن تجذب عنها لا إليها وتميل الخلط عنها لا أن تميل الأخلاط نحو الورم.

قال: لا[2] يجب أن تستعمل الضماد[3] على الكبد وهو بارد لكن فاتراً، وإذا كان الورم فى الكبد والمعدة تحرينا أن يكون الغذاء سريع الهضم ويكون التدبير مستقصى وتعنى بالهضم غاية العناية لأن فعلها يعم الجسم، ولا يجب أن تكون أطعمة لزجة وذلك أنه لابد له من أن يستفرغ[4] من الكبد كلما يجتمع فيها من الخلط المرارى أو الصديد الراشح من الورم الحار وهذا يكون بالأشياء التى تغسل وتجلو وتفتح المجارى التى من الكبد إلى المعى الصائم، وكذلك الأطعمة اللزجة تسد هذه المجارى وتمنع من تنفسها وتمنع أيضاً من وصول الغذاء إلى جميع الجسم ولذلك يحتاج إلى أشياء تجلو، ويحتاج[5] مع ذلك أن تكون غير لذاعة لكى[6] لايغور الدم، وماء العسل هو على هذه الصفة ولكن الأشياء الحلوة

---

(1) أ : والحذر.

(2) م : ليس .

(3) م : الضمد.

(4) أ : يفرغ.

(5) د : تحتاج.

(6) م : لان.

تهيج الكبد والطحال وتورمه فلم يبق شئ إلا كشك الشعير فإنه يجلو من غير لذع، ومن الأدوية كالسكنجبين الممزوج بالماء لأن الفواكه القابضة[1] كالرمان والتفاح والسفرجل قد تضم هذا المجرى القاذف بالمرار وتضيقه فتضر بهذا السبب بالورم الحادث فى الكبد وخاصة إذا كان فى الجانب.

والأشياء اللذاعة أشد ضرراً من القابضة وخاصة من المقعر وذلك أن الأغذية إنما تصل إلى الجانب المحدب وقد تغيرت واستحالت فصار القابض لا يكاد يقبض واللذاع لا يكاد يلذع، وأما إلى المقعر فإن أكثر كيفيتها باقية فيها وأيضاً فإنها تكون إذا صارت إلى الجانب[2] المحدب قد خالطت الدم وانكسرت بذلك كيفياتها مع الاستحالة.

ومتى ورم الجانب المقعر من الكبد فلابد ضرورة من أن تتورم معه العروق التى فى الجداول المتشعبة منه إلى الأمعاء لأن هذه كلها منه، وقد كان رجل يداوى رجلاً به ورم فى كبده بأن يعرقه بالزيت ويضمده[3] بضماد دقيق الحنطة والماء <و>[4] الزيت كما يفعل ذلك باليد والرجل إذا ما ورمتها جهلاً بأن هذه الأعضاء

---

(1) د : القبضة.

(2) أ : الجنب.

(3) م : ويضمد .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

تحتاج[1] إلى أن تحفظ قوتها بأشياء تقبض وكان يطعمه الخندروس جهلاً منه بأن هذه الأعضاء تحتاج أن تطعم أطعمة جلاءة فأشرت عليه أن يدع طريقته هذه فلم يفعل وأكثر منه طعما[2] فى أن يتحلل[3] الورم أسرع ولعمرى أن الورم يتحلل أسرع لكنه يسقط قوة الكبد البتة ويحدث الموت فعلمت أن الرجل العليل يموت بأن يحدث بغتة عرق يسير لزج ويموت، فمات العليل هذا الميتة فى أربعة أيام.

وقد يجب إذا كان الورم فى الجانب المقعر أن يستفرغ بما يدر البول ويجعل ذلك فى أول الأمر بما هو منها أخف كبزر الكرفس ونحوه حتى إذا مرت الأيام ونضجت خلطت ما هو أقوى[4] منها كالأسارون والناردين والمر، وإذا كان فى الجانب المقعر خلطنا فى الطعام بزر القرطم والأنجرة والأفتيمون والبسبائج وما يلين البطن تليناً معتدلاً، وكذلك يستعمل فى الحقن نحوه حتى إذا انحط الورم فاستعمل هذه وأنت أوثق بها، وقد كنت أجعل فى ماء كشك الشعير خربقاً[5] وبسبائجها، والحقنة فى أول الأمر يكفى أن يلقى فيها بورق ونطرون، وأما عند الانحطاط وخاصة إن بقيت

---

(1) د.: تجتج .

(2) أ : طعمنا .

(3) م : يكون الورم يتحلل .

(4) د : اوى.

(5) د : خريفا.

منه بقية صلبة، فاخلط[1] فى الحقنة أدوية أقوى من هذه كطبيخ الزوفا والفودنج والحنظل والقنطوريون الدقيق فإن الكبد والطحال مستعدان للتحجر متى توانى الإنسان عنهما، واستعمل الأدوية والأطعمة اللزجة فى عللها كما يفعل ذلك الطبيب .

قال جالينوس: التحجر سريع جداً إلى الكبد وخاصة لمن كان به ورم حار فى كبده، ثم أكل أطعمة[2] لزجة ولذلك يجب أن تتحفظ.

وقال: فى ابتداء الورم فى الكبد إذا وضع عليه ما يقبض ويدفع فليس ذلك لخطأ لأن السيلان فى ذلك الوقت كثير ولأن المنصب لم يرسخ فى العضو فلا تكون القابضة مأمونة فى وقت الإسهال لأن السيلان قد انقطع وما سال قد رسخ فلا[3] يحتاج إلى القابضة ولكن لأنا نحتاج أن [نستعد][4] قوة العضو، فلا يجب أن يمحض المحللة لأن فعله فعل عام نافع لجميع الجسم فلذلك تكون الأدوية مركبة من المحللة والقابضة.

قال جالينوس[5]: فى التدبير المسمن إنه ينبغى لنا أن [نسأل][6] من[7] ندبره هل يجد مس ثقل فى الجانب الأيمن فإن أحس

---

(1) أ : واخلط.

(2) + م : منه .

(3) د : فليس .

(4) أ، د، م : نستعين.

(5) أ : ج .

(6) أ، د، م : نسل .

(7) م : عن .

بذلك أطعمته على المكان كبرا بخل وعسل فى أول طعامه[1] ولا يزال يفعل ذلك به حتى يذهب الثقل.

لى: هكذا ينبغى أن تعنى بمن تريد أن تحفظ كبده بحالته الطبيعية.

وقال فى حفظ الأصحاء كلاماً ينبغى أن تقرأه وقد كتبناه فى باب المزاج فى تدبير الأبدان، وبالجملة ينبغى لك أن [تسأل][2] من تريد استبقاء صحة كبده: هل يجد مس الثقل والتمدد فى موضع[3] الكبد فإن أحس بذلك لطفت تدبيره وقطعت عنه الأطعمة التى تولد خلطاً غليظاً وخاصة ما كان مع ذلك أردئ وسقيته بعض ما يفتح السدد على الريق بسكنجبين ولم تطعمه بعد الدواء بساعات .

جالينوس[4]: فى العلل والأعراض: إذا كان مزاج الكبد حاراً ولد الصفراء وإن كان مفرط البرد ولد البلغم، وإن كان دون ذلك فى البرد جعل الدم مائياً.

الأعضاء الآلمة: الاختلاف الشبيه بماء اللحم يدل على أن الجانب المقعر من الكبد عليل، وإذا خرج بالبول دل على أن الجانب المقبب عليل، <و>[5] إذا كان الورم فى موضع الكبد شكله

---

(1) د : طعمه .

(2) أ، د، م : تسل .

(3) م : وضع .

(4) أ : ج .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

شكل الهلال فهو فى نفس الكبد ، وإن كان مطاولاً فى شكله فهو فى العضل[1] الذى فوقه واللون الحائل يدل على علة الكبد ، إذا أحس الإنسان فى كبده بثقل فإنه إن كان مع ذلك حمى فهو دليل على ورم حار، وإن كان خلواً من الحمى فهو يدل إما على سدة وإما على ورم صلب بارد يحدث أولاً أولاً ، <و>[2] الوجع فى ضلوع الخلف إما أن يكون فى الكبد وإما فى الغشاء المستبطن للأضلاع، والعلامات الخاصة لوجع الكبد هى[3]: أن يكون هذا الوجع ثقيلاً فى جميع أوقاته والنبض لينا ويتغير لون اللسان بعد قليل ولون جميع الجسم، ومن علامته أيضاً: أنه يكوّن ورماً حاراً فى الجانب الأيمن[4] وبراز شبيه بغسالة اللحم، وعلامته اللازمة التى تشترط فيها ذات الجنب: السعال وضيق النفس وضغط الحجاب والوجع، وأما أن يكون فى الغشاء المستبطن للأضلاع فعلاماته التى لا[5] تزول: أن وجعه ناخس فى جميع الأوقات ونبضه صلب ويتزيد السعال بعد والنفث.

فى علة الكبد: ربما شاركها فى ذلك البدن بأن يفسد لونه إما إلى الصفرة وإما إلى السواد ، وإما بعض الأعضاء كسواد

---

(1) د : العضد.

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : هو .

(4) م : الجنب.

(5) م : لم .

اللسان وثقل الحجاب حتى يحدث، ضيق النفس <و>[1] الوجع الحادث فى ضلوع الخلف، على أن هذا يعم علة الكبد وذات الجنب إلا أنه إن كان مع سعال ولا نفث فيمكن[2] أن تكون العلة فى الغشاء المستبطن للأضلاع إلا أنه لم يبلغ بعد أن ينفث ويسعل لأنه وارم، وربما كان كثيفاً لم ينضج بعد.

العلامات التى تفرق بين ذات الجنب وعلة الكبد: منها ما ليست لازمة أبداً كالبراز الشبيه بغسالة[3] اللحم لأن هذه تكون دائماً فى علة الكبد، أعنى فى جميع علله، بل إنما يظهر إذا ضعفت القوى التى بها تكون توليد الدم، والورم الواقع تحت اليد فى الجانب الأيمن إلا أن هذا لا[4] يدل دائماً على علة الكبد لا <فى>[5] جانبه المقبب ولا <فى>[6] جانبه المقعر.

وأما العلامات اللازمة فإن نبض ذات الكبد أقل صلابة، وذات الجنب منشارى صلب فى أكثر الأمر، وإذا طال الأمر فى علة الكبد أسوّد اللسان ويكون جميع الجسم أما أسود وإما أصفر، وذات[7] الجنب تزيد السعال والنفث، وعسر النفس قد يكون من ورم الحجاب ويكون من ورم الكبد لضغطه له.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) د : فمكن .

(3) أ : بغسله.

(4) أ : ليس .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) د : وذال.

العلامات الدالة على الورم الحار فى الكبد: ذهاب الشهوة والحمى والعطش وعسر الورم البارد[1] وذهاب الشهوة، والتدبير المتقدم والموجب لذلك، ولون الجلد والسن، وإذا كان الورم فى حدبتها عرض معه ضيق النفس وانجذاب الترقوة، وإن كان عظيماً أسود اللسان وهاج السعال وانجذب المراق[2] إلى أسفل، وإذا حدث فى الجانب المقعر، عرضه قئ المرار واحتباس الطبيعة.

يفرق بين الورم الحادث فى الكبد والحادث فى عضل البطن، أن شكل الكبد هلالى وشكل ورم العضل مورب، وورم العضل أحد طرفيه رقيق، <و>[3] الكبد يبرد من صلابة الطحال ومن طول النزف دون احتباس الطمث ومن شرب الماء البارد دفعة فى وقت اللهيب وفى غير وقته ومن سدد تحدث فيها إذا كان مع الاختلاف[4] الشبيه بغسالة اللحم فى أول الأمر شهوة الطعام كثيرة وانقطاع الشهوة فى آخر الأمر، وقد كان مزاج الكبد الذى أضعفه بارداً وإنما عرض الآن ذهاب الشهوة لأنه عرض للعليل حمى بسبب فساد[5] الأخلاط، فإذا كان مع هذا الاختلاف ذهاب الشهوة والعطش والحمى وقئ مرارى فالكبد بها سوء مزاج، فإن كان بالكبد سوء مزاج حار خرج أولاً دم مرى، ثم خرج دم سوداوى غليظ ثم دم كالمرة السوداء أسود رقيق وكأنه سبب الاحتراق.

---

(1) م : الباد .

(2) + أ : اسود .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : اختلاف .

(5) د : فسد .

يفرق بين الدم[1] من ضعف الكبد والخارج من قرحة الأمعاء: أن الخارج من الكبد كثير مائى غير خالص فى أول الأمر .

علامة ضعف الكبد وورمه: البراز الشبيه بغسالة اللحم وانجذاب الترقوة إلى أسفل وضيق النفس وسعال ووجع يبلغ[2] ضلوع الخلف وثقل فى الجانب الأيمن وصلابة النبض والسعال اليابس، والثقل لاحق لوجع الكبد أبدا ، فأما السعال ففى الأكثر، وانجذاب الترقوة إلى أسفل يلحقه حيناً وحيناً ولا على شبيه بالمساواة فى ذلك، ويلحق جميع علل الكبد وجع يبلغ الأضلاع القصار ونفوذ الغذاء ينفذ إلى الكبد <و>[3] يبطل من أجل ورم حار ويكون مع ذلك عطش وحمى ووجع ومرار صديدى وذلك[4] لضعف القوة الجاذبة وحينئذ يبيض البارز ولا تحدث أعراض الحرارة.

لى: إنما تضعف قوة الكبد الجاذبة من البرد.

قال: وقد تحدث فى الكبد سدد[5] من ريح يستدل عليها بالتمدد أمام[6] الكبد إن كان فى حدبتها ينقضى إما بعرق وإما بدرور البول وإما برعاف، وإذا كان فى المقعر فإما بقئ وإما باختلاف البطن.

---

(1) م : الجسم .

(2) أ : تبلغ .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : واما.

(5) م : سدة .

(6) أ : قدام.

اليهودى: يستدل على فساد المزاج الحار فى الكبد بالعطش والبول الأحمر وقلة الشهوة، وعلى البارد[1] ببياض الشفة وذهاب صبغها وكذلك اللسان وقلة الدم فى البدن وقلة العطش وقلة الشهوة وفساد اللون ويجد ثقلاً فى الكبد، والرطب بتهيج الوجه وتورمه، واليابس بتشنج فى مراق البطن وانقباضه، وصاحب السدد فى الكبد يجد ثقلاً أكثر جداً من صاحب الورم، وصاحب الورم يجد الورم أكثر، والسعلة اليسيرة وضيق النفس، وثقل الجانب[2] الأيمن ووجع الترقوة والكتف الأيمن يدل على ورم الكبد، فإن كان الورم شديد الحرارة أحمّر اللسان أولاً ثم أسود وقلة الشهوة للطعام وكثرة العطش ويقئ المرة وتجيئ[3] الحمى، وإن لم يكن هذه فالورم ساكن بارد، وإذا كان الورم فى تقعير الكبد كان ضيق التنفس والسعال.

وللدبيلة فى الكبد يفصد أو يحجم ما يلى الظهر من الكبد واسقه الصبر المنقع بماء الهندباء والسكر والترنجين واحقنه بحقنة لينة، واطبخ أصول الكرفس والرازيانج والغافت وكزبرة البئر، وخذ من طبيخ[4] <المجموع>[5] ثلاث أواق فصيّر[6] فيها من الورد أربعة دراهم، ومن دهن الحسك أربعة دراهم، أو إلقى فيها درهمان

---

(1) م : الباد.

(2) أ : الجنب.

(3) د : وجات.

(4) م : طبيخه .

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) د : فيسير .

من زنبق وأوقية من السكر، وأمره بشربه وينام عليه وعلى كبده يفعل ذلك أياماً ويستحم كل يومين بماء فاتر، وربما سقى ماء الأصول بدهن اللوز المر.

وإذا كانت المدة[1] فى دبيلة الكبد بيضاء فهى غير غائرة، وإذا كانت سوداء فهى فى لحمه، وضمد الموضع أيضاً حتى ينضج، وكذلك أفعل فى سائر الدبيلات التى فى باطن[2] الجسم.

ولسوء المزاج الحار اسق الطباشير والكافور بماء خيار وجلاب واسق ماء الشعير وماء الجبن، وإن كان الزمن حاراً والسن شاباً فمره بشرب الماء البارد على الريق، واعمل مرهماً من الرجلة وجرادة القرع وصندل وماء الخلاف ونحوه.

وللبرد يسقى دواء الكركم واللك[3] والراوند والإيرسا والخنديقون بماء الأصول ويضمد بضماد الأصطماخيقون وعالج السدد بطبيخ الإفسنتين وأقراصه يبيت عليها بالليل.

والورم الصلب عالجه بلب الخارشنبر وماء الأصول ودهن اللوز وضمده بالمحللة مع شئ قابض عطرى، وللشق والقطع أدوية نزف الدم وأقراص الجلنار والكافور والكهربا والطين والأفيون، ومن به صلابة فى كبده <يجب>[4] أن ينام على الجانب الأيمن

---

(1) أ : المعدة .

(2) أ : بطن .

(3) — م .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

فإنـه يتحلـل واسـقه مـن القـسط نـصف درهـم بطـلاء ممـزوج أو دواء القسط أو دواء اللك أو دواء الكركم.

وأصـحاب ضـعف الكبـد مـن حـر فـأمرهم أن يـأكلوا مـرق سكباج مصفى من دسمه[1] مطيباً بدارصينى وسنبل ومصطكى، أو مصوص مطيب بهذه ويمصون الرمان والسفرجل، <و>[2] يستدل على الدبيلة فى الكبد بإنه يتقدم فى ذلك ورم ثم يعقبه قيح أو بول ويخف عليه الإنسان ويقل وجعه، متى ما مشى منه أو بال، فما قصدته من الأدوية للكبد، وانعم دقه نِعما.

مـن انخرقـت كبـده مـات جـالينوس[3] مـن المـوت الـسريع: الفواق مع ورم الكبد ردئ إن عرض لامرء وجع من حكة شديدة فى قمحدوته ومؤخر رأسه وإبهامى رجليه وظهر فى قفاه بثر شبيه[4] الباقلى مات فى اليوم الخامس قبل طلوع الشمس، ومن عرض له هذا الوجع اعتراه معه عسر البول والتقطير.

قـال: مـن عظيم الـضرر للكبـد والطحـال الخمـور الحلـوة وخاصة إن كانت غليظة لأنها ترتبك فى الأوعية وتمتار[5] منها امتياراً عنيفاً، والعسل نفسه صالح مع ما فيه من شدة الجلاء يصلح لهذين إلا مع الخل.

---

(1) د : سمه .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : ج.

(4) – د .

(5) م : وتمتر.

قال: واللبن والعسل ضاران لها، ويجب أن لا يشرب الماء البارد بعقب التعب والحمام فإن الماء البارد فى هذه الحال[1] الكثير منه ربما برد الكبد برداً يحس بوجعه من ساعته ويؤول الأمر إلى الاستسقاء وذلك أن الكبد فى هذه الحال ملتهبة فتمتار منه امتياراً عنيفاً فتبرد لذلك برداً قوياً، وإذا لم يكن من ذلك بُد فقدم شراباً ممزوجاً بماء ليس بشديد البرد واشرب البارد بعد قليل قليلاً، وفيما بينه بشراب، <و>[2] الذين أكبادهم حارة ملتهبة يعظم نفع الماء البارد لهم إذا شربوه على الريق لأنه يغسلها ويطفئ لهيبها ويسكن عنهم أكثر وجعهم[3] فداو أصحاب الكبد الحار جداً بذلك.

فى كتاب الامتلاء: إن المرضى يحسون عند ورم الكبد حساً بيّناً بامتداد عند الترقوة وهذا يعرض[4] للناس كثيراً جداً ولا يكاد يفلت منه إلى القليل السعيد من الناس.

الصناعة الصغيرة: إن الكبد إذا حدث بها فى التقعير فضلة تحتاج أن تحلل احتجت أن تجعل فى الأدوية قوابض لتحفظ عليها قوتها إذ هى عامل عظيم لا لنفسها بل ولسائر الجسم، ولما كانت [غائرة][5] كانت القوابض العطرية تنفعها لأن هذه معها قبض وبالغ

---

(1) م : الحالة.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : وجعه.

(4) د : يعوض.

(5) أ، د، م : غايرا.

غليها[1] بقوة فهذه أجود الأدوية لهاذ الأمر.

وحلل بعد تلك الفضلة فإن بقى من ذلك الخلط فانظر لعل طول مقام تلك الفضلة فى الكبد قد أكسبها سوء مزاج فبردت منها أو سخنت فزدها إلى الصحة بالكيفية المضادة لها.

ابيديميا[2]: الورم الصلب فى الكبد ورم طويل .

قال: متى رأيت البدن قد غلب عليه البياض[3] غلبة شديدة ومع صفرة فاعلم أن الكبد عليلة لأنها إذا لم تولد[4] الدم غلب على الجسم هذا اللون، ولا يجب إذا كانت الكبد عليلة أن يؤكل طعام كثير دفعة البتة، واللون الذى يضرب فيه إلى البياض والصفرة والخضرة يدل على ضعف الكبد من عمل القبض .

جورجس: علامات ضعف الكبد قلة الشهوة وتغير اللون إلى الخضرة والصفرة والبياض والقئ المرى ويبس اللسان وسواده ووجع فى الأضلاع اليمنى والتراقى مع سعلة وبياض[5] الشفة ومرارة الفم وتهيج الوجه وينفع ضماد الاصطماخيقون إذا برد الكبد برداً شديداً، وضماد الصندلين إذا كان حاراً، والهندباء وخيارشنبر وعنب الثعلب للحارة، وماء الأصول ودواء اللك للبرودة وهو أحمر .

---

(1) م : غلية.

(2) لأبقراط.

(3) د : البيض .

(4) أ : يتولد.

(5) أ : وبيض .

ابيديميا : الدبيلة فى زائدة الكبد والمدة فى الكبد جملة ينقضه بسرعة ويحركه بأن[1] تنصب الرجل وتنفضه وتهزه وأعضاؤه منتصبة قائمة [فتتحرك][2] المدة بسهولة إلى الأمعاء .

الأخلاط[3] : متى كان فى الكبد ورم قد نضج فإياك واستفراغه إذا كان فى التقعير إلا بالإسهال وإذا كان فى الحدبة فبالبول .

جوامع النبض: ينفع ورم الكبد إذا كان قليلاً ضعيفاً نفض الجسم، وإن كان مفرطاً عدم الاغتذاء جملة .

الفصول: إذا كان فى الكبد ورم عظيم[4] جداً تبع ذلك فواق .

قال[5] : ومتى كان الوجع من الكبد فى الأجزاء اللحمية كان الورم مع ثقل فقط، ومتى كان فى الغشاء المغشى به أو فى عروقها كان الوجع وجعاً حاداً، <و>[6] إذا حدث عن الورم فى الكبد فواق فذلك ردئ.

---

(1) م : أن .

(2) أ، د، م : فتتحرى.

(3) لأبقراط.

(4) م : عظيم .

(5) أبقراط .

(6) زيادة يقتضها السياق .

جالينوس[1] : الفواق لا يتبع دائماً ورم الكبد لكن إذا كان الورم عظيماً قوى الحارة حتى تشارك الكبد فى علتها فم المعدة والأمعاء ولا تشارك الكبد فى علتها إلا إذا كان الورم عظيماً لأن العصب الذى بينها رقيق جداً ويتولد فى هذه الحال[2] فى الكبد مرار كثير فتنصب فى المعدة ويعرض فى فمها[3] من ذلك لذع ويحدث فواق، وبالجملة فإن الفواق لا يحدث مع ورم الكبد إلا فى العظيم المفرط فى الحرارة، من كان فى كبده مدة فكوى فخرجت معه مدة بيضاء نقية تسلم لأن تلك المدة فى غشاء الكبد وهو[4] سليم، وإن كان لحم الكبد قد فسد فإنه يموت لا محالة، من كان به وجع شديد فى كبده وحدثت به حمى حلت ذلك الوجع عنه لأن هذا الوجع يكون من ريح غليظة، وذلك أنه لو كان من ورم حار لكانت معه حمى .

الميامر[5] : أول ما يجب أن يحذر من أمر الكبد أن تنظر هل الحادث[6] فيها ضعف القوى فقط كالضعف الحادث فى المعدة؟ أم قد أصابها مع الضعف علة أخرى؟ أم بها علة من غير ضعف من قبل ورم حدث أو صلابة أو دبيلة أو سدة أو حمرة أو قرحة أو عفونة؟

---

(1) أ : ج .

(2) د : الحالة.

(3) أ : فيها .

(4) م : فهو.

(5) لجالينوس.

(6) د : الحدث .

قال: وفى الكبد تجاويف بمقار ما فيها من العروق الضوارب وغير الضوارب، وتجاويف هذه إذا انتهت إلى الحدبة تضيق لذلك وتلحج فيها الرطوبات الرديئة وتعرض السدد[1] ويتبع هذين العفونة إذا كان سوء المزاج حاراً سريعاً وإن كان بارداً ففى زمن طويل، وسوء المزاج تكون مرة فى جوهر الكبد أعنى لحمه[2] ومره فى العروق[3] التى فيه ومرة فى الأخلاط التى فى تجاويفه واشرف قوة الكبد القوة المغيرة وبها يكون الدم، وربما كانت الآفة فى قوة أو أكثر.

وإذا ضعفت القوة الجاذبة من الكبد خرج الغذاء رطباً، وإن كانت القوة قد ضعفت مع ذلك خرج مع رطوبته غير منهضم، ومتى ضعفت قوة الكبد المغيرة عرض من ذلك ضروب من فساد تولد الدم كما يعرض عند فساد الهضم فى المعدة بضروب مختلفة، واعلم أن الهضم إلى ما هو منافر للطبع [أردئ][4] و[أشر][5] من ألا يكون الهضم البتة ولا يتغير الغذاء فى جميع الأعضاء، وأما الهضم الضعيف فمع[6] أنه على الحال الطبيعية فبلاؤه أقل ويعرض من هذه

---

(1) م : السدة.

(2) م : عروق .

(3) أ : الجذبة.

(4) أ، د، م : اردى.

(5) أ، د، م : اشر.

(6) د : الا.

الحال[1] إسهال شبيه بماء الدم أو غسالة[2] اللحم، وأكثر علل الكبد تبتدئ مع خروج هذا الشئ فى البراز لأن ضعف الكبد فى تلك الحال لم تقو ولم تشتد لكنها فى حد تمكنها أو تؤثر فى الغذاء أثراً بيناً حتى تكون مثالاً للدم فإذا تدبرت علة الكبد انقطع هذا الاختلاف البتة وخرجت أشياء لها كيفيات مختلفة وقوام مختلف بمنزلة ما يعرض إذا كانت المعدة لا تهضم الطعام.

ومتى كان ضعف الكبد من سوء مزاج حار حدث عنه ذوبان، ويعرض ذلك أولاً فى الأخلاط ثم من بعد الأخلاط فى نفس لحم الكبد وتخرج منها فى البراز مدة منتنة جداً غليظة مشبعة اللون بمنزلة المدة التى يقومها أصحاب[3] الحميات الوبائية.

وإذا كان سوء المزاج، أعنى مزاج الكبد بارداً، فإن الاختلاف لا يكون دائماً ولا كثيراً إلا أن العلة تطول ويخرج فى البراز ما بين الأيام شئ لا يشبه ما يخرج فى براز من يصيبه الذوبان من سوء مزاج حار لا فى لونه ولا فى رائحته ولا فى قوامه، ولكنه يكون أقل نتناً ويكون منظره شبيهاً بمنظر الدم المتعفن غير شبيه[4] باللحم الزائد وكثيراً ما ترى الذى يخرج فى البراز كأنه دم أسود، فإذا أنت تفقدته بعناية وجدته ليس بدم بل شبيه بالعكر والدردى قريب من المرة السوداء وتخرج ضروب لا ينطق بها مع سوء

---

(1) د : الحالة.

(2) أ : غسلة.

(3) م : الأصحاب.

(4) — د.

المزاج البارد والحار معهما[1] رطوبة كان ما يخرج من هذا رطباً وبالضد، ويجب أن تقاوم كل واحد بضده .

صفة الدواء الذى يعرف بالقفى، نافع من علل المكبودين وعلل الصدر: زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون مثقالاً، زعفران مثقال وبعض الناس يلقى نصف مثقال[2]، قصب الذريرة مثقالان، مقل اليهود مثقال ونصف، دارصينى مثقال سليخة نصف مثقال، سنبل ثلاثة مثاقيل، إذخر مثقالان ونصف، مر أربعة مثاقيل، صمغ البطم مثله، دارشيشعان مثقالان، عسل ستة عشر مثقالاً <يُعمل الجميع>[3] شرابا <على>[3] قدر الكفاية.

قال جالينوس: هذا الدواء مؤلف من أدوية تقبض قبضاً معتدلاً وأدوية تجفف وتنقى الصديد الردئ وتصلح المزاج الردئ وتقع فيه أدوية تضاد العفونة وأكثرها من جنس الطيوب والأفاوية فالدارصينى يصلح كل عفونة ويضاد كل قوة مفسدة عن الفساد ويردها إلى الصلاح وتفعل ذلك بالصديد والأخلاط[4] بالأدوية القتالة والسموم، والسليخة من بعد الدارصينى قوتها هذه القوة متى كانت فائقة من جنس الدارصينى، وجميع الطيوب تفعل ذلك دون فعل هذين مثل السنبل والإذخر وقصب الذريرة والمر لأن هذه إنما ألقيت فى هذا الدواء على هذا المذهب:

---

(1) م : معها .

(2) د : مثقالان.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) + أ : و .

الدارشيشعان، خمسة دراهم، راوند مدحرج أربعة، ومقل أشق مر أوقية أوقية، تنقع الصموغ والزعفران فى مطبوخ حتى تلين ويداف ثمان[1] أواق شمع بدهن ناردين مثله أو على قدر الحاجة الكافية وينزل عن النار وتسحق الصموغ حتى تجتمع[2] نعماً وتذر الأدوية مسحوقة عليه وتجعل على ورق الكرنب وتضمد به الكبد.

وينفع من وجع الكبد أن يأكل العليل عنب الثعلب مطبوخاً مطيباً بدهن لوز حلو وشئ من مرى وكزيرة، وإن احتجت أن تسهل[3] بمطبوخ فاطرح فيه أصولاً وبزوراً وغافتاً وإفسنتيناً وشاهترجاً مع الهليلج والتمر الهندى واجعل بياضه من الغاريقون من درهم إلى مثقال فإنه جيد للكبد وإيارج فيقرا معجونين بسكنجبين، وإذا أردت أن تحبس البطن فاخلط فى أقراصه طباشير وأقاقيا مغسولاً وأميرباريس ونحوها، فإن كان اللهيب شديداً فاطرح فيه كافورا .

لوجع الكبد الحارة : سمك مطبوخ بخل .

جالينوس[4]: الهندباء البستانى والبرى الغالب على مزاجها برد يسير وفيهما مع هذا شئ من مرارة ويقبضان قبضاً معتدلاً ولمكان هاتين الكيفيتين صارتا[5] من أجود الأدوية للكبد التى بها

(1) د : ثمانى.

(2) د : تجمع .

(3) د : تهل .

(4) أ : ج .

(5) م : صارت.

سوء مزاج حار وذلك مع أنهما يبردان تبريداً معتدلاً هما أيضاً يقويان الكبد بقبضهما ويجلوان بمرارتهما ويفتحان أفواه العروق الضوارب وغير الضوارب ولا يضران سوء المزاج البارد مضرة كثيرة كما تضرها الأشياء الباردة الرطبة من غير قبض ولا مرارة، وهاتان البلقتان نافعتان[1] للكبد، فإن أصابها مع ذلك سوء مزاج بارد وأصابها مع ذلك رطوبة أية الرطوبات كانت إذا خلط معها شئ من العسل فإنهما مع ذلك يحدران الرطوبة مع البول وإن جفت هاتان البقلتان وسقيتا بماء العسل نفعتا كذلك، وإن سقى طبيخهما مع ماء العسل نفع نفعاً بليغاً، وإن لم يكن المرض سوء مزاج حار بل كان سدة فقط نفع نفعاً عظيماً، ومتى شربتا مع شراب أبيض لطيف[2] يمكن فيه إدرار البول، ونفس جرمهما إذا شرب مجففاً أو طبخ أو شرب نفع طبيخهما.

قال: ومما يبلغ فى تنقية الكبد ويفتح الطرق[3] الضيقة فيها من غير أن يسخنها إسخاناً ظاهراً، ولا يبردها السرخس لأن المر غالب عليه غلبة قوية .

أرجيجانس: عصارة السرخس قوانوش، وماء العسل ثلاثة، يسقى للكبد، <و>[4] عصارة الهندباء الدقيق البستانى المر قوانوش، وماء العسل ثلاثة يسقى، وإن شئت فالهندباء البرى كذلك.

---

(1) أ : نافعتا.

(2) — م .

(3) أ : الطريق .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

لى : يمكنك أن تعمل فى هذا ما شئت فانح نحو ما تريد فمرة تجعله بلا عسل وتزيد فى برده شيئاً وتجعله مما يدر البول ومرة بشئ من الكاكنج ومرة تزيد فيه ما[1] يفتح السدد كعصارة السرخس والكرفس ومرة بما يسخن قليلاً كالكرفس، وما هو أقوى منه إذا كان سوء المزاج فى الكبد رطباً فإنه يرخى الكبد ويفتحها حتى يسترخى، والكبد فى هذه الحالة تحتاج إلى أدوية قابضة، مع حرارة كانت[2] أو مع برودة، إلا أنها إذا كانت مع برودة فليخلط بالقابضة ما يسخن، وإن كانت مع سخونة فليخلط بما يبرد، وإن كان وسطا فوسطاً.

وأما ما كان من الأكباد ومن سائر الأعضاء قد صلبت بسبب أخلاط باردة غليظة لزجة مداخلة لنفس الأعضاء الأصلية فإن بها سوء مزاج بارد ولذلك تحتاج[3] إلى أدوية لطيفة مسخنة وذلك لأن ما هذه حالة بقى، فإن يجلو لزوجة الأخلاط التى قد تلطف، وأنا حامد لوقوع[4] الأدوية الملينة مع هذه لأنها تجعل الأعضاء متهيئة للتحليل بهذه الأدوية وذلك أنه متى لم[5] تتقدم فى تليين الأعضاء التى قد حدثت فيها الصلابة واقتصر على التى تلطف وتحلل[6] يتبين

---

(1) د : مما .

(2) + أ : الرطوبة.

(3) م : يحتاج.

(4) د : لقوع .

(5) أ : لا .

(6) أ : وتحل .

لنا منها فى الابتداء نقصان من الصلابة ظاهر وتحجرت الباقية حتى تصير فى حد لا برء له، فيجب أن تخلط فيما تعالج الكبد بها من الملطفات أدوية ملينة ولأن جرم الكبد إنما هو بمنزلة رطوبة جامدة[1] ويجب أن تكون الملينة أضعف فى الخلط كثيراً وتكون الأخلاط التى تسخن وتلطف أغلب فى هذه الأدوية التى تعالج بها صلابة الكبد منها فى الأدوية التى تعالج بها الصلابات الحادثة فى سائر الأعضاء.

ولذلك قد أصاب اسقلبياذس فى حمده للدواء المتخذ بمرارة الدُب لأنه حمد نفعه لما جربه وذلك أنه مؤلف من أفاوية يمكنها أن تلطف أو تجلو وتحلل وفيه مع هذا أدوية أُخر حارة حريفة تقطع[2] وتحلل وأدوية تسكن الوجع وهى بزر القثاء وحب العرعر والمغرة وخواتم البحيرة وأدوية تدر البول ليدر ويخرج ما يتحلل عن الكبد من الرطوبات وهذه صفة الدواء :

دواء منجح نافع من صلابة الكبد : كمافيطوس فراسيون بزر كرفس جبلى جنطيان بزر الفنجنكشت مرارة الدُب خردل بزر القثاء سقولوقندريون أصل[3] الخيارشنبر خواتم البحيرة فوة الصبغ بزر الكرنب راوند فلفل سنبل هندى قسط بزر الكرفس بزر جرجير بقلة يهودية جعدة أفيون غافث حب العرعر بالسوية يعجن

---

(1) – م .

(2) د : تطع .

(3) – أ .

<الجميع>[1] بعسل، الشربة بندقة بشراب معسل قدر قوانوش.

لى: ألزم هذا القانون فى الداخل والخارج.

دواء للكبد: زراوند نصف مثقال إن كانت هناك حرارة، أعنى حمى فاسقه بماء، وإلا فبشراب فإنه ينفع ويؤثر أثراً حسناً، ومرارة الدُب نافعة للمكبودين بخاصة يسقى <منها>[2] قدر ملعقة، ولحم الحلزون المسمى فلنجارش يسحق ويشرب بشراب أسود، وكذلك كبد الذئب.

جالينوس[2]: إنا جربنا خرء الذئب تجربة بالغة تسحق نِعماً ويسقى منها مثقال مع شراب حلو فإن هذه الأشربة أجود[3] للكبد فى هذه الحالة لأنها تلقاها لقاءً ساكناً أعنى لحم الحلزون ومرارة الدُب وكبد الذب، لا ينفر بكيفيته بل بخاصيته.

أرجيجانس: متى كانت فى الكبد صلابة كثيرة فاعصر الشيح الرطب واسق عصارته[4] ولتكن غليظة أو خذ وجاً وأصل الجوشير ثلاثة مثاقيل واسقه بطبيخ العسل دائماً فإنه عجيب فى ذلك جداً.

وضمد الكبد الصلبة ببزر الكتان ودقيق الشعير مطبوخين بشراب أو بأصول الكبر والسكنجبين، أو بأصول الخطمى

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : ج.

(3) د : اجواد.

(4) م : عصارة.

المطبوخ[1] بشراب، أو تأخذ مراً فانقعه بشراب قابض واخلط معه قسباً تعجنه به، وضمد الكبد الصلبة بهذا الضماد:

ضماد جيد : أشق مائة مثقال، مقل أربعة وعشرون مثقالاً، زعفران اثنا عشر مثقالاً، شمع مائة وأربعون مثقالاً، دهن الحناء قوطولى، خل نصف قوطولى يجعل <الجميع>[2] ضماداً.

وينفع منه ضماد إكليل الملك وضماد فليطريون نفعاً بليغاً وتتدارك صلابة الكبد قبل أن يصير إلى رداءة المزاج، وأصلح الأوقات لها وقت تكون[3] الأغذية قد أخذت تنفذ عن المعدة والكبد.

ابن ماسويه: وقد يكون إسهال عن[4] ضعف القوة الهاضمة فى الكبد ويستدل عليها بإسهال شبيه بماء[5] اللحم من مغص ولا خراطة ولا وجع فى البطن ويكون الجسم معه ذابلاً مهزولاً لقلة ما يصل إليه من الغذاء واللون سمج مائل إلى الصفرة والبياض، وإذا نفذ الطعام عن المعدة وجد حينئذ ثقلاً فى الكبد فى ذلك الوقت لأنه فى ذلك الوقت يصير فى الجداول، ويكون ذلك عن برد الكبد وتقصيرها عن تولد[6] الدم فليسق حينئذ أدوية تسخن

---

(1) – أ .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) م : تكن .

(4) أ : من .

(5) م : ما .

(6) م : تلد .

الكبد وتقويه كقشور الفستق يقلى قلوا يسيرا ، وهذا دواء جيد :

يؤخذ جوزبوا تعمد إلى إطراءه[1] [واسطعه][2] رائحته ، درهمان سنبل الطيب درهم ، بزر الكرفس درهم ، يشرب <الجميع>[3] بشراب قد أنقع فيه قشر الفستق وبالجملة ما يسخن ويقبض ، وتكمد الكبد بجوز الطيب وفى أخرى بسنبل الطيب والإفسنتين الرومى وقصب الذريرة وقشر الكندر والمصطكى أوقية ونصف[4] يذاب بنضوج معتق وشراب ريحانى وتضمد بها الكبد ، ويطعم الدراج الكردناك[5] مطجناً بعد أن يذر عليه كمون وكرويا وسنبل وقرنفل .

أبو جريح الراهب: خاصة ماء عنب الثعلب تحليل الأورام الباطنة[6] ، وقدر ما يشرب من مائه أربع أواق مع سكر فإذا مزج بماء الأكشوت والهندباء والكرفس كان عجيباً فى نفعه لأورام الكبد وسائر الأحشاء.

---

(1) إطراءه : أطريت العسل إطراءً وأعقدته واخثرته سواء (الأزهرى، تهذيب اللغة، مادة طرو).

(2) أ ، د ، م : واسطعه.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) + د : أوقية ونصف .

(5) + م : و .

(6) أ : البطنة.

وقال: وعصارة الإفسنتين والغافت جيدة للأورام فى الكبد والسدد[1] وبطونها ويمنع من تبهج الوجه والورم فى الأطراف وفساد المزاج.

وقال: الكرفس يوافق مياه البقول التى يمزج بها وينفذها وله فى فتح السدد من الكبد خاصة عجيبة ويسخن التى بردت وينفع فساد المزاج، <و>[2] الحلتيت ضار للكبد.

ابن ماسويه، فى إصلاح المسهلة، قال: خاصة الصبر فتح[3] سدد الكبد وتقويتها وإذهاب[4] اليرقان.

ابن ماسويه: الإيرسا يفتح سدد الكبد ويقويها <و>[5] بالغ فى ذلك عجيب غير أنه ردئ للمعدة، <و>[5] الأغذية الحلوة رديئة للكبد الحارة لأنها تستحيل إلى المرارة وتملأها.

من تدبير المعطم لحنين : السلق متى أكل بالخردل فتح سدد الكبد.

أغلوقن، قال: أما الورم الصلب الكائن فى الكبد فقد عالجناه فى ابتدائه وبرئ مرات كثيرة، فأما ما تطاولت أيامه فلا أنا قدرت على برئه ولا غيرى، وجميع من يصيبه هذا الورم الصلب

---

(1) م : السدة .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : فترح.

(4) أ : واذهب .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

يستسقى وأكثرهم يموتون بعد مدة طويلة وقليل منهم يهلكون سريعاً و[1] من به اختلاف كثير لأن أفواه العروق فى التى يتأدى[2] فيها الغذاء من المقعر إلى المحدب قد ضاقت وانضمت انضماماً شديداً ولذلك أصابتهم الخلفة، وأما من تخلص منهم فإنه تخلص بالعلاج المركب من الملينة والقابضة[3] العطرية كحشيش الإفسنتين وكسب حب البان والسنبلين والزعفران والورد وورق الكرم[4] والمصطكى ودهن الناردين والمصطكى ودهن السفرجل ودهن زهرة الكرم فهذه الأدوية إذا خلط بها الأشق والمقل والشحوم والأمخاخ كان بها شفاء الورم الصلب فى الكبد إذا ساعدها التدبير والغذاء الجيد المشاكل لهذا التدبير، ويجب أن يكون غرضك فى تفتيح سدد الكبد وجلاء ما قد رسخ فيها[5] هذه الأدوية التى تفت الحصى التى فى الكلى وليخلط بها شئ مما يدر البول .

الأعضاء الآلمة: مثال فى الفرق بين علة الكبد والشوصة الشديدة وينفع فى سائر العلل .

قال: أنزل أن إنساناً يحس فى وقت تنفسه بوجع فى موضع ضلع الخلف، يقول: إنه لا يجب أن تظن عاجلاً أن به ذات الجنب

---

(1) + م : هو منهم .

(2) يتأدى : يتوصل .

(3) د : القبضة.

(4) م : الكرد.

(5) + أ : و .

لكن ينبغى أن ننظر مع ذلك هل يقذف شيئاً إذا سعل متغير اللون؟ فإن كان يقذف ذلك [ففيه][1] ذات الجنب وإلا فلا يحكم أن ذات الجنب ليس به، وذلك أنه يمكن أن يكون مبتدئاً بعد إن لم يبتدئ بنفث ويجوز أن يكون هذا فى الجنب إنما هو تمدد المعاليق التى تكون فى الكبد فى بعض الأبدان لأنها إذا كانت مربوطة[2] مع الأضلاع عرض من ذلك أن يبلغ الوجع للغشاء المستبطن للأضلاع إلا أن نبض العرق فى ذات الجنب لا يشبه نبض وجع الكبد، وكذلك فإنه يخرج فى وجع الكبد براز ذات الجنب ويثبت فى جميع علل الكبد، وأوقات أمراضه فتفقد الجانب[3] الأيمن تحت الشراسيف هل يجد فيه ورماً فإن وجد فذلك، وإن لم يجد فلا يحكم أن ليس ذلك علة الكبد لأنه قد يكون[4] ورم الكبد فى ناحية المقعر أو من المحدب فى مكان لا يمكن أن يحس[5] فاحتل حينئذ بأن تأمره أن يتنفس أعظم ما يقدر عليه، ثم سله هل يحس شيئاً من الثقل فى أعضائه العلى؟ وإما من الضلوع[6] التى تحتوى عليها؟ فإن كان كذلك فكبده وارمة وذلك الورم يضغط الحجاب ويزحمه ويهيج بالعليل لذلك سعلة يسيرة، وإذا تمادى الأمر بهذا العليل ظهرت لك

---

(1) أ، د، م : فيه.

(2) — م .

(3) د : الجنب.

(4) أ : يمكن.

(5) م : يحسن.

(6) م : الضوع.

أعراض دالة على ذلك بالتحقيق وذلك أن لون اللسان ولون الجسم يتغير فى علل الكبد كما أن السعال يتزيد فى علل الصدر ويتبع ذلك على الأيام النفث المنتن.

الأعضاء الآلمة: قد يحدث فى هذا العضو سوء مزاج وأورام دموية صلبة وبلغمية وتمدد حادث[1] عن الريح وسدد تحدث الأخلاط الغليظة فى أقاصى عروقها والأورام والسدد كلها تحس معها بالثقل فى جانب[2] الكبد، فأما إذا كان قد اجتمع فى الكبد ريح كثيرة بخارية لا تجد منفذاً فإن صاحبها لا يجد[3] مس الثقل فقط لكن يجد مع ذلك من التمدد والأورام الحادثة فى تقعير الكبد إن كانت عظيمة فتعرف بالحس.

قال: قد تحدث أورام فى البطن يتوهم أنها فى الكبد وإنما هى "فى العضل"[4] الذى فوق الكبد فى مراق البطن وهذا العضل منه ما وضعه بالطول ذاهب إلى القص إلى ناحية العانة، وإذا كان الورم فى هذا العضل لم يخف البتة لأنه طويل ذاهب مضام للسرة، ومنها عضل تحت هذه ذاهب على الوارب فإذا كان الورم فى هذه فالفرق بينه وبين الكائن فى الكبد أشد، ومن هذا العضل أيضاً عضل يذهب فى عرض البطن وهو[5] تحت هذه ذاهب على الوارب

---

(1) أ : حدث.

(2) د : جنب.

(3) م : يجحد.

(4) د : فالعضل.

(5) أ : هو.

وإذا كان الورم فى هذه فهو أشد وأصعب تفريقاً بينه وبين الورم فى الكبد ، والكبد موضوعة من وراء هذه الثلاثة [أصناف][1] من العضل وتحت الغشاء أيضاً المعروف بالصفاق وهذه أجمع فوق الصفاق، فإذا كانت الكبد موصوفة من وراء هذا العضل أجمع فلا[2] يمكن أن يتعرف ورمه باللمس إلا أن يكون ورمه عظيماً جداً أو يهزل ويخف عضل البطن ولكن هاهنا علامات دالة على ورم الكبد الحار وهى أن يجد العليل وجعاً فى جانبه الأيمن فيما دون الشراسيف، وإذا جذبنا جلدة ما دون الشراسيف إلى فوق أوجعه ذلك ويبلغ وجعه التراقى فى الأحيان ويسعل سعالاً يسيراً ويكون لسانه فى أول الأمر أحمر وفى آخر الأمر يسود وتبطل[3] شهوته بطلاناً شديداً ويدوم[4] عطشه ويتقيأ مراراً محضاً لا يخالطه شئ آخر فى بعض الأوقات وفى آخر الأمر ينزل به.

وإن لم يتفق أن يكون ورم الكبد مع ضعف منها احتبست الطبيعة فهذه دلائل فلغمونى للكبد ، وأعراض الحمرة كهذه لكنها أشد ويحمون حمى معها عطش شديد جداً ، وأما الفلغمونى الذى يكون فى الجانب[5] المقعر من الكبد فإنه يفوق التى فى الجانب المحدب فى تعطيل الشهوة وفى التهوع وفى البراز والعطش

---

(1) أ ، د ، م : الأصناف .

(2) د : فليس .

(3) د : يبطل.

(4) م : يدون .

(5) د : الجنب.

كما أن الأورام التى تكون فى المحدب تفوق التى فى المقعر بأنها تحدث مع الوجع فى التنفس أكثر مما تحدثه التى فى المقعر وتحرك السعلات الصغار أكثر، وإن كان الوجع يرتقى إلى التراقى[1] حتى يظن العليل أن ترقوته تنجذب إلى أسفل، وأما الأضلاع الخارجة عن القص التى تعرف بضلوع الخلف فإنها تشتكى مراراً كثيرة مع ورم الوجهين كليهما، وهذا شئ عام لهما بالواجب، وليس هو شيئاً يعرض لجميع من تمرض[2] كبده وذلك أن الكبد ليست فى جميع الناس مضامة لهذه الأضلاع بالأغشية التى تربطها كما ترى ذلك فى القرود[3] وغيرها من الحيوان، وذلك أنا نجد فى بعض الحيوان الكبد متصلة بهذه الأضلاع وفى غيرها غير متصلة .

قال: وأورام الكبد إذا كانت فى أحد جانبيه فإنها تدخل إلى الجانب الآخر منه شئ ولا ينحاز تحيزاً حاصل فى ذلك الجانب <و>[4] لا يتجاوزه.

قال: ومن كان ما وراء الشراسيف منه بالطبع رقيقاً ثم زادت رقته من أجل مرض من الأمراض بالأورام العظيمة[5] التى تكون فى الكبد تدرك وتلحق باللمس ولهذه الأورام شئ يخصها

---

(1) أ : الترقى .

(2) م : تعرض .

(3) م : القرد.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) – أ .

دون أورام العضل التى فوق الكبد وهو أنه يقع اللامس منها على ورم له حد ينقطع دونه دفعة، وأما ورم العضل الذى فوق الكبد فلأن أجزائها متصلة بعضها ببعض مدة أطول فورمها بهذا السبب يحسها الورم الصلب فمعرفته باللمس يعسر من أجل عرض يعرض، ولولا ذلك لكان أبين لأن هذا الورم أصلب[1] وأشد مدافعة، والعضل الذى على البطن فى مثل هذه الحالة يهزل وينحف، ولكن ابتداء الاستسقاء يبادره.

قال: وأما أمر السدد[2] فى الكبد فإنما يكون لضيق أطراف العروق التى فى الجانب المحدب من ذلك، ولذلك تلحج الأخلاط والورم الفلغمونى، وسقيروس وخاصة يكون بسبب التضييق لهذه المجارى.

قال: وأما ضعف الكبد عن سوء الأمزجة فأما الحار منها فيحرق الكيلوس الذى يصير إليها[3] من المعدة، والباردة يجعلها غير نضجة، واليابس يجعلها أجف وأغلظ، والرطب بالضد.

قال: فمتى رأيتم إنساناً يتغوط شبيهاً بغسالة[4] اللحم المذبوح قريباً فليكن ذلك دليلاً على أن الكبد ضعيفة عن استتمام توليد الدم، وإذا كان يتغوط كالدردى فاعلموا أن الكبد يحرق الدم،

---

(1) د : اصب .

(2) م : السدة .

(3) د : يسير.

(4) د : بغسلة .

وإذا خرج فى البراز صديد دموى فأمره على طول الأيام يصير إلى أن يخرج شئ دموى سوداوى ومرة سوداوى ومرة سوداء محضة.

وسوء المزاج البارد[1] الذى يكون فيه براز صديدى رقيق قد يبتدئ بلا حمى، وإذا طالت المدة مع ذلك كانت حميات لأن الدم الذى فى الكبد يفسد، والجهال يستخفون بهذه الحميات ويظنون أن ذلك من أجل إمساك العليل عن[2] الغذاء، والعليل إنما يمسك عن الغذاء من أجل شهوته لأن بطنه لا ينحدر فى الوقت الواجب، ويظنون أن لا حمى بالمريض أصلاً ويدخلونه الحمام ويلطفون التدبير ويتهاونون، وكثير ممن يكون به سوء مزاج بارد يخبر أن يجوع أكثر، فأمات سوء المزاج الحار فلا يتبعه شئ من الشهوة للطعام بل ذهاب الشهوة والعطش والحمى القوية وقئ أخلاط رديئة .

قال: ويجب أن يكونوا حافظين للعلامات كيما يتيهأ لكم الحكم والتعرف بسرعة .

مثال: كان طبيب به وجع فى كبده فدخلت إليه فرايته، ورأيت مع علامة طستا فيه براز صديدى كأنه ماء اللحم المذبوح وهى علامة صحيحة على ضعف الكبد غاية الصحة فلم ألتفت إلى ذلك وتغافلت كأنى لم أره، ثم ضربت يدى إلى عرق العليل ليظهر هل به ورم فى كبده وإما ذلك لضعف فقط، ولأن المريض كان طبيباً. فقال: إنما قعدت ساعتى هذه من قيام قمته فأجعل لحركتى

---

(1) أ : الباد.

(2) أ : من .

خطأ من التواتر، ورأيت أنا فى النبض شيئاً من علامات الورم ومددت عينى بعد ذلك فرأيت فى طلق البيت[1] قديرة صغيرة فيها زوفاً قد خلط بماء العسل فعلمت لما رأيت ذلك أن العليل يتوهم أن به ذات الجنب لأنه كان يجد وجعاً فى ضلوع الخلف، وهذا شئ قد يتبع[2] فى بعض الأحوال إلى الأورام الحادثة فى الكبد ولأنه يخبر بذلك وكان تنفسه متواتراً صغيراً وكان به سعلات صغيرة فعلمت أنه يظن أن به ذات الجنب وإنه لذلك السبب اتخذ لنفسه زوفاً مع ماء العسل، فوضعت يدى على ضلوع الخلف من جانبه الأيمن وهو موضع الكبد فقلت هذا يوجعك فأقر بذلك، وقلت له إنك تشتهى أن تسعل وإنك إنما تسعل سعلات صغاراً يابساً فى ما بين مدة طويلة فأقر بذلك، وسعل مثلها وأنا[3] حاضر، وقلت له إنك إذا تنفست تنفساً له فضل عظيم أحسست الوجع الذى بك يزيد وأنك تحس أيضاً بثقل معلق من جانبك[4] الأيمن فى ما دون الشراسيف، وأردت أن أقول له إن وجعك يبلغ الترقوة ثم خفت أن ينقص ذلك مما تقدم من الإصابات لأنى سلمت أن الوجع إنما يبلغ إلى الترقوة فى الأورام العظيمة من أورام الكبد فلم أجزم ولكن قلت إنك ستصيب وجعاً يبلغ تراقيك كأنه يجذب إلى أسفل <و>[5] كان ذلك لم يعرض بعد .

---

(1) + م : بعد .

(2) د : يتع .

(3) د : إذا .

(4) أ : جنبك .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

فقال: قد عرض لى ذلك أيضاً ثم قلت إنك تتوهم بأن بكر ذات الجنب .

جالينوس[1]: وإنما وصفت لكم هذا لتجعلوه مثالاً فإن اتفقت لكم سعادة يمكنكم من أجلها ألا تقصروا عنها لا[2] تضيعوها كهؤلاء الجهال.

قال: وإذا ضعفت القوة الجاذبة فى الكبد استدللت عليه بإسهال كيلوسى وذلك أنها تجذب الكيلوس من المعدة فيخرج من أسفل وهو كذلك، وإذا كان فى الكبد والجداول[3] التى تدفع بها الغذاء ورم حار خرج بالبراز شبيه صديد القروح حتى إذا نضج جداً صديد أغلظ وأقرب إلى القيح من ذلك .

لى: يفرق بين هذا وبين علة الأمعاء من موضع الوجع وعلامات وجع الكبد .

قال: ومتى كانت قوة الكبد الماسكة[4] ضعيفة خرج الإسهال الشبية بماء اللحم من بعد ذلك إذا طال دم كالدردى .

لى: ينبغى أن يعمل على هذا فإن هذا صحيح وهو نص كلام جالينوس، فأما ما كتبناه فإن هذا يدل على ضعف القوة المغيرة فقط .

---

(1) أ : ج .

(2) د : لم .

(3) م : الجدول.

(4) م : المسكة.

قال: وإذا كان الورم الحار[1] فى الماسريقا كان فى البراز كصديد القروح رقيق وكان البراز كيلوسياً لأنه ينفذ إلى الكبد وذلك الصديد هو ما رشح من ذلك الورم.

قال : وقد يستفرغ[2] من البطن دم أحمر نقى إذا قطعت بعض أعضاء الإنسان أو احتبس دم البواسير أو الطمث لأن الذى كان يذهب إلى غذاء ذلك العضو ويستفرغ يرجع إلى الأمعاء ويكون ذلك أيضاً لمن[3] ترك رياضة كثيرة كان معتاداً لها .

قال: وليس فى ذلك مكروه لأن البدن حينئذ ينقى الفضل عن نفسه.

قال: وأما الحمرة والفلغمونى إذا نضجا فإنه يخرج فى البراز دم كالدردى، وربما كان مثل هذا الإسهال عن[4] الكبد إذا قويت بالأدوية التى تعالج بها فرجعت قوتها ودفعت عن نفسها الفضول لتنقى فتخرج أشياء رديئة اللون والريح فى البراز ويتوهم الجهال أن العليل قريب من العطب[5]، والعالم إذا رأى هذه بعد نضج الورم وخفة العليل لم يهله ذلك واعلم أن ذلك ليس ينذر بسوء بل يدل على خير.

---

(1) – أ .

(2) د : يفرغ.

(3) م : ممن .

(4) د : من .

(5) د : الطب .

فى تشريح الأموات، قال: إن الكبد إذا كان فيها ورم وسدد تضرها الأطعمة الحارة لأنها تلهب[1] الدم والباردة الغليظة لأنها تزيد فى السدد فتحتاج إلى غذاء متوسط فى التبريد والإسخان ولا يكون لزجاً ككشك الحنطة لكن يكون معه جلاء ككشك الشعير فإنه نافع فى هذه الأحوال.

الساهر : إذا ألفت مسهلات الكبد فألق فيها ما يصلح الكبد على هذا المثال: إهليلج أصفر وشاهترج وتمر هندى وحشيش <و>[2] غافت وأفسنتين واجعل بياضه الغاريقون وألق فيه مصطكى وسنبلاً ونحو ذلك وأبراراً وأصولاً.

قال: ماء الجبن يفتح سدد الكبد ويجب أن يتخذ بالسكنجبين ويسقى مع بعض الأشياء القابضة[3] الجيدة.

الطبرى: اللوز يفتح سدد الكبد ، وإذا كان مراً كان أقوى.

أقراص تسقى عند حدة الكبد ويبس الطبيعة: لك درهم، راوند صينى درهم ونصف، بزر الكشوت وبزر الهندباء وبزر الرجلة[4] درهم درهم، عصارة الغافت درهم ونصف، سنبل مصطكى درهم درهم، غاريقون درهمان، سقمونيا نصف درهم

---

(1) م : تهلب .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : القبضة.

(4) م : الرجة .

مشوى[1] فى سفرجل، كافور دانقان يجمع الجميع بماء الهندباء المر ويسقى منه أياماً فإنه عجيب.

لى: على ما رأيت فى المنجح، سرابيون: قد يحدث فواق من فلغمونى عن[2] علل عظيمة تحدث فى الكبد.

سرابيون: ولنا فيه إصلاح قليل، الذى يحدث فى الكبد من العلل ثمانية أصناف: سوء المزاج وضعف جوهرها، والسدد والأورام والقروح، وضعف قوتها يحدث اختلافاً مثل الدم وقوتها المغيرة إن فسدت بالحرارة جعلت الدم فى البدن رديئاً مرارياً ومتى فسدت إلى البرد جعلته مائياً وما بين ذلك وقوتها الجاذبة إذا ضعفت أحدثت إسهال البطن، والورم الحار فى الكبد ربما أسهل شيئاً شبيهاً بماء اللحم إذا كانت الكبد تعمل الدم لكن عملاً ضعيفاً مائلاً إلى البرد والرطوبة، ومن سوء مزاج حار يكون فى الكبد <و>[3] معه عطش وقئ مرارى وحمى قوية وبراز منتن وسقوط القوة والشهوة، وأما البارد فيكون معه لين البطن وشهوة الغذاء ونقص العطش[4] ولا يكون به أولاً حمى ثم تكون إذا تمادى به الزمن لأن الدم نفسه فى الكبد يعفن أيضاً، وسوء المزاج اليابس ينحف الجسم ويصير منه كالذبول ويفسد الوجه ويكون معه عطش، والرطب بضد ذلك.

---

(1) -- د .

(2) أ : من .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) د : العطاش.

وأما الأمراض فإنا سنذكرها، فعالج كل سوء مزاج بما يضاده[1]، فعالج الحار بماء الشعير وأنواع الهندباء والسلق بالخل، وإن احتجت أن تزيد فى القوة فلحم الدراج والدجاج، واحذر المسخنة وضمد بالمبردة واطعم السمك[2] الرضراضى والتفاح والرمان والسفرجل وضمد بضماد الصندلين وفقاح الكرم والورد وحى العالم[3] وأطراف الآس والخلاف والساذج والسنبل والمصطكى والشمع ودهن السفرجل ودهن الآس ونحو ذلك.

ولفساد المزاج البارد عليك بالبزور المسخنة اللطيفة وغذّ بالخبز المنقع فى الخمر والخنديقون وبلحوم العصافير والحجل، ودع السمك البتة والفواكه الرطبة، وسوء المزاج الرطب إذا أفرط يؤدى إلى الاستسقاء اللحمى[4]، واليابس إلى الذبول، والحار إلى ذلك وفساد الدم والأورام أيضاً والبارد إلى الاستسقاء .

فى الأورام، قال: الورم الحادث إن كان فى حدبة الكبد فإنه يحس إذا كانت عظيمة، وإن حدث فى تقعرها فالعلامة ثقل تحت الشرسوف الأيمن وسعلة واحمرار اللسان أولاً ثم اسوداده وبطلان الشهوة والعطش الذى لا[5] يفتر والقئ المرارى ووجع كأنه يجذب المراق إلى فوق ويبلغ إلى الأضلاع والكتف، وربما بلغ

---

(1) م : يضده.

(2) د : المسك.

(3) م : العلم .

(4) د : الحمى .

(5) م : لم .

الجذب[1] إلى ضلوع الخلف وذلك فى من كبده ملازقة لهناك، وهذه الأعراض تعرض أيضاً عند الورم فى حدبة الكبد غير أنه إذا كان الورم فى الحدبة كان أعظم وأغلب فيكون النفس أعظم والسعلة أقوى ويمتد الوجع فى الكتف الأيمن لكن بطلان الشهوة يكون مع ورم التقعر أكثر مما يكون مع ورم الحدبة وكذلك القئ المرى والغشى وكثرة العطش ويكون مع أورام الكبد الحارة حمة محرقة.

وقد يحدث الورم فى لحم الكبد نفسه ووجعه يكون ثقيلاً غير ناخس[2]، وأما فى الغشاء الذى يغيشه فوجعه ناخس[1] غير ثقيل، وأما فى عضل المراق الذى فوق الكبد وهذه الأورام تكون طولاً تمتد فى غوص البطن أو طوله أو تاريبه على نحو العضل التى هى وارمة .

وأما ورم[3] [المستدير الهلالى][4] الكبد مستدير هلالى فافصد الباسليق إن أمكن، واعلم أن الكبد تحتاج فى هذه الحال إلى أدوية وأغذية تقيم مجاربها وتحلل[5] قليلاً وهذه لا تكون إلا جلاءة ولا يجب أن تكون مع جلائها لذاعة لأن الورم ينفذ معها ويزيد معها ، فالذى تحتاج إليه ما يجلو بلا لذع والعسل كذلك

---

(1) أ : الجنب.

(2) أ : نخس .

(3) م : اورام .

(4) أ، د، م : مستدير هلالى.

(5) د : وتحل .

لكنه بجلائه يهيج الأحشاء فاسق لذلك ماء الشعير فإنه يجلو بلا لذع مع السكنجبين، وأما الرمان والتفاح ونحوهما فإنها تسد الأوعية بقبضها فتحبس المرار أن يخرج عن الكبد فيزيد لذلك وخاصة إن كان فى تقعير الكبد لأن فعلها[1] يكون هناك قوياً بعد.

فأما إذا ارتقت إلى الحدبة فتكون قد استحالت وضعفت، فالذى يصلح للورم فى حدبة الكبد ماء الشعير والأدوية التى تدر البول باعتدال نحو طبيخ الكرفس فإن كان اللهب شديداً فاعط العليل ماء الهندباء وعنب الثعلب والكاكنج والسكنجبين فإذا تمادى الزمان وظهر الهضم فى الورم فاستعمل التى شأنها إدرار البول بقوة نحو الأسارون والسنبل والقوة والبطراساليون والمر وفقاح الإذخر والغافت والكمافيطوس: فأما إذا كان الورم فى الجانب[2] المقعر فاستعمل الأدوية التى تحرك البراز نحو الصبر والتربد والغاريقون والهليلج الأصفر ونحوها وذلك بعد الهضم والحقن أيضاً أولاً بماء العسل والبورق، فإذا ظهر الهضم[3] فى وقت الانحطاط فاخلط بها شحم الحنظل والقنطوريون وخاصة إن بقى منه بقية متحجرة[4] فى الكبد وباعده من الأغذية اللزجة، وغذّ بما يجلو وضمد بالمرخية والعطرية لتحلل بالمرخية، وتحفظ قوة الكبد

---

(1) د : قفلها .

(2) م : الجنب.

(3) أ : الدم .

(4) د : محجرة .

بالعطرية ، واستعمل الأضمدة فى أول الأمر حيث لا يكون قد ظهر هضم مثل ضماد[1] الصندلين وحى العالم والسفرجل والقسب، وإذا ظهر قليلاً فالبابونج والشمع ودهن الورد والمصطكى.

وأما إذا انحط وانهضم جداً فاستعمل فى الأدوية والأضمدة الميعة السائلة والإيرسا والمر والأسارون[2] والأشنة والجعدة وإكليل الملك وبزر الكتان ودهن السوسن ودهن الناردين ودهن البابونج ودهن الشبث ودهن النرجس .

وما كان من الأورام فى تقعير الكبد فأمل التدبير إلى البرد أكثر لأن معها إذاً حميات قوية حارة ضرورة حادة ولا يحتمل الأشياء المسخنة فى الأورام الصلبة إذا حدث الورم الصلب فى الكبد يبقى من الفلغمونى بقدم أو حادث بذاته ولا يكاد يكون ذلك لأنه فى أكثر الأمر يكون بقايا فلغمونى فإن أفواه أوعية نفوذ الغذاء إلى الجسم[3] تنسد وينطلق البطن ويموت صاحبه فى الأكثر ويلحق ذلك ضرورة الاستسقاء قبل الموت وينطلق البطن إذا كمل الانسداد لأن الأغذية ترجع منصبة إلى البطن ويهلكون ولكن فى مدة طويلة وذلك أن هذا الانسداد لا يحدث سريعاً جداً.

---

(1) - م .

(2) – أ .

(3) م : الجسد .

قال: وغرض هؤلاء أن يفتح سدد أكبادهم، والأضمدة التى ذكرناها التى تصلح فى آخر الورم الحار تصلح لهم ويجب[1] أن يكون عرضك فى أضمدة مثل هذه الأكباد ثلاثة أشياء مما يلين كالمقل والشحوم وما يلطف ويحلل كفقاح الإذخر[2] والغار والفاونيا والفوة وحب البان وثجيره، وما يقوى كحشيش الأفسنتين والمصطكى، فمن هذه الأنواع تركب الأضمدة، وانظر ألا تسرف فى التحليل فيبقى من الصلابة بقية متحجرة ممتنعة من التحليل[3] لكن عليك بالتحليل والتليين بماء ثجير حب البان إذا خلط مع المقل وجعل منه أفسنتين وسنبل .

ضماد نافع جداً للصلابة فى الكبد ، قال: ومما يسقى لما[4] يفتح سدد الكبد ويضمد به: القنطوريون الدقيق وأصل لسان الحمل وورقه وبزره وأجود منه بزره وقشور أصل شجرة الغار إذا شربت ثلاثة أبولسات مع شراب[5] ريحانى، دقيق الترمس إذا عجن بنقيعه وضمد به واللوف الجعد وهذا كله عجيب فى ورم الكبد الصلب، والراوند الصينى والجعدة والكمادريوس والغاريقون شأنه التفتيح والتنقية والبابونج إذا تضمد به فإن من شأنه أن يحلل[6] أكثر من سائر الأدوية ، ومن الأدوية المركبة دواء اللك ودواء

---

(1) د : يوجب .

(2) + د : ما .

(3) م : التليل .

(4) أ : مما .

(5) د : شرب .

(6) أ : يحل .

الكركم والأثاناسيا ودواء القسط[1]، ولا يصلح شئ من هذه إذا كانت حرارة إلا أن تكون يسيرة إلا أن هذه إنما تصلح للبرد والرطوبة، ودهن الخروع بماء الأصول والغافت ودهن اللوز المر إذا كان فى الكبد سدد[2] بلا ورم من أخلاط غليظة لزجة وليس معها حرارة البتة فإن علامات ذلك ثقل ووجع فى الكبد من غير حمى وامتداد[3] يحدث فيه لأن رياحاً تتولد فيه ولا يمكنها أن تنفذ، وإذا طال أمر هذه السدد عفنت الأخلاط فى الأكباد فأحدثت أوراماً وأهاجت حميات لا محالة .

علاج ذلك: أنه إذا كانت السدد قوية مزمنة فافصد الباسليق، ثم اعطه الأدوية المقطعة[4] كالسكنجبين العنصلى وطبيخ الغافت وطبيخ الترمس النيئ وطبيخ أصل الكبر وأصول الإذخر والرازيانج[5] والكرفس والأنيسون واللك والفوة والسليخة ودهن اللوز المر وهو يفتح أيضاً كنحو تفتيح هذه ونحوه الغاريقون والجنطايا والقنطوريون وما ذكرنا من المركبة فى باب الأورام الصلبة فإن العلاج متقارب[6] إلا فى التليين الذى يحتاج إليه هناك من أجل الورم الصلب.

---

(1) م : القسب .

(2) د : سدة.

(3) – أ.

(4) م : المطعمة .

(5) – د .

(6) أ : مقارب .

قال: والدواء الفاضل للسدد هو السرخس لأن المرارة[1] غالبة عليه.

وهذا الدواء عجيب له جداً وهو الدواء السنبلى: سنبل رومى ثلاثة أجزاء، أفسنتين جزء يدق ويعجن بعسل ويعطى، وينفعهم أيضاً حل البطن بإيارج فيقرا والبسبائج والأفسنتين والغاريقون وطبيخ البزور المدرة للبول .

فى الدبيلة فى الكبد: إن حدث فى الكبد خراج يجمع فإن فتحه بالحديد تلف فالواجب أن يضمد دائماً بدقيق شعير وذرق الحمام وتين مسلوق وبورق، ويطعمون[2] عسلاً مغلى وتينا يابساً وزوفا وفوذنجا وماء الشعير مع عسل، ويستعمل الأدوية المدرة للبول كى تميل المادة إلى الكلى والمثانة فإن هذا أولى وأوجب من أن تميل نحو تجويفى البطن والأمعاء واسقهم طبيخ الحاشا والزوفا والفودنج النهرى .

لى: أو طبيخ القنطوريون أو طبيخ الفراسيون فإنه مجرب، وإن كانت الطبيعة يابسة فحلها بحب الصبر فإذا انفتح الورم ومال[3] نحو الكلى والمثانة فلا تستعمل حينئذ من الأدوية القوية بل أعطهم بزر البطيخ وبزر القثاء وأصل السوسن وكثيرا وفانيدا ومن الأغذية عسلاً ولبناً قد نشفت مائيته وبيضاً نيمرشتا وملوخيا وماء

---

(1) د : المرر .

(2) م : ويعطون .

(3) أ : ومل .

الشعير والشراب الحلو، فإن انبعثت المدة إلى الأمعاء فاستعمل من العلاج ما لا يطلق البطن كبير إطلاق ولا يشده، فإن كان الخراج[1] حادثاً فى غشاء الكبد فإنه إذا تفتح ينصب فى ما بين الحجاب والأمعاء فى الموضع الذى فيه يجتمع الماء فى المستسقى فافتح إلى جانب[2] الأربية اليمنى فإذا سالت المدة فواظب على الخروج .

قال: وجع الكبد والشوصة فى أول الأمر يتشابهان لأنه يلزم الجميع ضيق نفس وسعلة ووجع فى الترقوة اليمنى أو الجنب الأيمن، فأما بآخره فلأنه يظهر مع وجع الكبد حمرة فى اللسان وسواده وتغير الجسم أجمع فى لونه وسحنته ويظهر مع ذات الجنب النفث[3] والسعال الظاهر الخاص به، ويفرق بينهما فى أول الأمر أن نبض ذات الجنب صلب، ويجب أن تنظر فإن أحسست فى الجانب الأيمن بورم فالعلة فى الكبد [وإذا لم يحس][4] بذلك ليست العلة فى الكبد لأنه يمكن أن يكون الورم[5] فى قعرها أو فى الحدبة وفى أعلاها فانظر أيضاً فيمن يحس بوجع فيما بين الأضلاع أو تحتها فإن كان ينفث من سعاله شيئاً أحمر أو متلوناً فالعلة ذات الجنب،

(1) – م .
(2) أ : الجنب .
(3) د : النفس .
(4) أ، د، م : إلا أنه ليس إذا لا يحس .
(5) م : للورم .

وإن كان لا ينفث فلا[1] يمكن أن يحكم أن ليس به ذات الجنب لأنه قد يمكن أن يكون ابتدائها أو يكون من التى يعسر النفث فيها وضيق النفس بذات الجنب أولى، فإذا أردت أن تقف بالحقيقة هل ذلك فأمر العليل أن يتنفس أعظم ما يمكنه من النفس، ثم سل هل يحس بثقل معلق تحت شراسيفه وأضلاعه فإن كان كذلك فهو وجع الكبد، وما ينبعث من البطن فى وجع الكبد به خلاف[2] ما ينبعث فى ذات الجنب إلا أنه ربما لم يخرج من البطن شئ يدل على ذلك ولا يحس بالحس فحينئذ لا تبقى علامة النبض الصلب والعلامة التى أمرتك بها بالتنفس[3] العظيم.

مجهول، قال: ويحدث فى الكبد أوجاع لصغرها فقط تقتصر على الأغذية اللطيفة القليلة ويجعل ذلك مرات شيئاً بعد شئ.

قال: والورم الحار يعالج بالفصد وماء الهندباء وماء الشعير وضماد[4] الصندلين وسكنجبين، فأما فى الورم الجاسى البارد فبأقراص الأفسنتين ودواء الكركم والسنبل والقسط وماء الأصول ودهن اللوز المر وضماد الاصطماخيقون، وكل الورم الصلب يؤول إلى الاستسقاء، وإن حدث فى الكبد ورم عن[5] ضربة فخذ راوندأ صينيا وفوة مثقالاً فاسقه كل يوم مثقالا ثلاثة أيام وضمد بطين

---

(1) أ : فليس.

(2) د : خلف .

(3) م : بالنفس .

(4) م : وضمد .

(5) د : من .

أرمينى وماش مجموعين بميبختج قد أنقع فيه سفرجل وتفاح أو لطخ الكبد بمومياء ودهن بنفسج فإن لم يكن هناك برد فبالزئبق فى اليوم مرتين .

النبض الكبير، قال[1]: لا يكون أبداً فى الكبد ورم بلغمى لأن طباع الكبد تحيل البلغم .

دبيد ورد: سنبل سليخة قسط هندى زعفران دارصينى حب بلسان مر درهم درهم، ورد سبعة يعجن <الجميع>[2] بترنجبين قد على بماء قد غلظ[3] والشربة درهمان بماء الهندباء، والرازيانج جيد لورم الكبد.

فى اليرقان: فى الثانية من أصناف الحميات: أصحاب اليرقان متى لم تنق[4] أبدانهم من المرار حدثت عليهم حميات وذلك أنه لابد للخلط المرارى الذى هو ذا تدفعه الطبيعة عن البدن إذا هو لم[5] يخرج أن يعفن، فإن كان سبب اليرقان ورماً "فى الكبد"[6] أو سدداً فإنه كاف فى استجلاب الحمى.

---

(1) جالينوس .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : غظ .

(4) م : تدق .

(5) أ : لا .

(6) – أ .

لى: سمعت الأطروش يقول: إنه لم ير شيئاً أضر من اليرقان إذا ترك ولم يعالج فإنه قد رأى مرات كثيرة يكون بعقبه موت فجأة.

الأعضاء الآلمة، الخامسة: لتنظر أولاً هل يكون يرقان إلا والكبد عليلة، فنقول إنه قد يكون اليرقان على[1] طريق البحران والكبد سليمة وقد يكون كثيراً إذا فسد الدم كله[2] من لذع الهوام أو عن الأطعمة الموجبة لذلك من غير أن يكون فى الكبد سدة ولا ورم حار .

قال: قد يكون إذا ضعفت المرارة[3] عن الجذب للخلط المرى وهذا الضرب غير الأضرب التى ذكرناها .

قال: وقد يكون إذا امتلأت المرارة ولم[4] تقدر أن تجذب من الكبد لذلك المرة وربما لم تقدر أن تجذب لسدة فى مجراها أو لضعف قوتها الجاذبة .

لى: إنما قال : غير تلك الضروب الثلاثة لأنه قال فى لحق كلامه هناك: إن اليرقان يكون عند السدد[5] فى الكبد وما يكون عن طريق البحران وما يكون من السموم والأطعمة الرديئة .

---

(1) م : عن .

(2) + د : كثيرا.

(3) أ : المرة.

(4) أ : لا .

(5) د : السدة.

قال: تفقد فى اليرقان ما يخرج بالبول والبراز والعرق فإنه ربما كان الثقل شديداً لانصباغ بالصفراء وكذلك البول شديد الصبغ وكذلك العرق إذا جمع فى طرحها وفى الحمام وآخرين ليسوا كذلك، ورأيت رجلا أصابه بحران بيرقان[1] مكث فيه ولم يذهب فلما تفقدت بوله وبرازه وجدتهما على تلك الحالة الطبيعية فدل ذلك على أن الكبد سليمة لا علة فيها فقصدت إلى تحليل ذلك من الجلد بالحمام بالماء الحار والتدبير الرطب وأن يجمع مع[2] رطوبته تلطيفاً للأخلاط فبرئ، فأما من كان يشكو مع اليرقان مس الثقل فيما دون الشراسيف فإنى أفتح سددهم بالأطعمة والأشربة والأدوية الملطفة ثم أسهلهم مرة صفراء بدواء قوى فيبرءون فى مرة، ومن لم[3] يبرأ سقيته أشياء تفتح تفتيحاً أقوى ثم أسهله إسهالاً قوياً حتى أنه يجد لذعاً وتخرج منه مرة تجليه، فضلاً عن الصفراء والحمراء فيبرءون البتة، والذى يسبق إلى ظنى فى مثله هذا اليرقان أن المرارة امتلأت فتمددت فيعرض لها ما يعرض للمثانة إذا امتدت من كثرة البول أن يعصر البول فإنه عند ذلك يحتاج إلى شئ يخرج ذلك المرار منها حتى ترجع إلى [حالها][4] الطبيعى، استعن بآخر هذه المقالة إن شئت.

---

(1) — م .

(2) م : معه .

(3) م : لا .

(4) أ، د، م : حاله.

المقالة السادسة: إذا اعتلت الكبد والطحال حدث عن ذلك يرقان أسود كأنه مركب من مرة صفراء مخلوطة بفحم.

الميامر، السابعة: اليرقان الكائن على حد البحران الجيد يذهب بالحمام سريعاً وبالدلك بالأدهان المحللة والأدوية الموسعة للمسام نحو دهن الشبت والبابونج ودهن الإقحوان ونحوها من الأدهان .

قال: والأدوية الحارة تضر من به منهم حمى فأما من لا حمى به وبه يرقان عن سدة فتنفعه البزور المدرة للبول .

قال: من أصابه يرقان بسبب سدد فى كبده فإنما تنفعه الأدوية التى تجلو جلاءً قوياً كما أن من أصابه[1] يرقان فى كبده إنما ينتفع بما يشفى ذلك من الورم، فإن اجتمعت سدد وورم فيحتاج إلى أدوية تجلو وترخى وينبغى أن تحذر عند الحمى والورم الأدوية القوية.

والكائن عن السدد يعالج ويحتمل الأدوية القوية الجلاء والحرارة، فأما الورم، فعصارة الهندباء وعصارة عنب الثعلب تشفى[2] من به يرقان مع حمى ست أواق سكنجبين، فإن لم تكن حمى فبشراب، وكذلك إن لم تكن حمى فاعط السنبل والفلفل والإذخر[3] والأنيسون والدوقو والقسط والسليخة وفوة الصبغ

---

(1) د : أصبه.

(2) د : يشفى.

(3) – أ .

ونحوها مما يدخل فى سدد الكبد فاسق من طبيخ الحمص وأصل الهليون وبزر الرازيانج يصلح[1] لأصحاب الحمى ويصلح لهم البرشياوشان.

وأما من لا حمى به فمثل هذا : لوز مر مثقال بزر الرازيانج أربعة مثاقيل أنيسون أفسنتين مثقالان مثقالان سنبل هندى أسارون مثقال مثقال يسقى مثقال بشراب معسل ثلاثة قوانوس إذا لم تكن حمى البتة .

قال: وإذا كان الجسم بحاله الطبيعية والعين صفراء فليسق صاحب العلة فى الحمى خلاً فائقاً فإنه يسيل[2] منه صفراء كثيرة ويذهب ما به واسعطه بورق الحرف أو بعصارة قثاء الحمار أو بعصارة بخور مريم.

علاج اليرقان: بالحمام والتكميد وتوسيع المسام واسقه طبيخ العروق الصفر بشراب[3] معسل أو برشياوشان وفوة الصبغ من كل واحد نصف بشراب معسل .

الفصول[4] : قد يكون اليرقان من سخونة مزاج العروق نفسها فتجعل الدم مرارياً تؤخذ كزبرة البئر ونعنع وفوة الصبغ بالسوية فتطبخ بستة أمثالها ماء حتى يبقى السدس ويصفى ويعطش

---

(1) م : يصح .

(2) م : يسل .

(3) د : بشرب .

(4) لأبقراط .

العليل[1] ويقام فى الشمس فيعرق حتى يلتهب، ثم يسقى قوطولى منه حتى يعرق ساعة يشربه على المكان فإنه يعرق من ساعته ويتغير لونه على المكان، أو خذ كزبرة البئر جزئين، مرا جزءاً واسقه على[2] الريق فى عقب الحمام بنصف قوطولى شراب.

قال: وافصد لليرقان العرق الذى تحت[3] اللسان، وإن لم تجد فيه شيئاً من هذه العلاجات تنفعه، فأسهل بسقمونيا ثم خذ فى الرياضة والتعريق والدلك والحمام .

الثانية من الأخلاط[4]: أصحاب اليرقان ينتفعون بالنظر إلى الأشياء الصفر وذلك أنها تجتذب الصفراء إلى ظاهر الجسم وتحلله.

الرابعة من الفصول[3]: الآفات التى تحدث بالكبد فيكون منها[5] اليرقان ثلاثة: الورم الصلب والورم الحار والسدد إلا أن الورم الصلب مرض [طويل][6] مزمن يحدث على طول الأيام، وأما الورم الحار والسدد فقد يمكن أن يحدثا بغتة .

المقالة الخامسة: صاحب اليرقان لا تكاد تتولد[7] فيه رياح لأن الغالب على بطنه المرار فلا يكاد يكون بطنه ضعيفاً.

---

(1) - م .

(2) + أ : له.

(3) د : تحته .

(4) لأبقراط.

(5) أ : منه .

(6) أ، د، م : طول .

(7) د : تولد .

قال: وقد يمكن فى الندرة أن يتولد فيها الرياح إذا ضعفت أحشاؤه.

السادسة: إذا كانت الكبد فيمن به يرقان صلبة فذلك ردئ لأنه يدل على أن فى الكبد ورماً حاراً أو جاسيا وإذا لم يكن معه لأنه فى الكبد، فقد يمكن أن يكون حدوثه من سدة عرضت[1] فيما يمكن أن يكون فيها ذلك من أجل الطبيعة أنها دفعت خلطاً كثيراً فى العروق إلى ناحية الجلد على طريق البحران.

الأولى من طبيعة الإنسان[2]: إذا سقيت من به يرقان بسبب سدد فى كبده دواءاً مسهلاً للصفراء بعد أن يتقدم فتنقيه بالأدوية الفتاحة[3] للسدد استفرغ منه مرات كثيرة جداً وبطلت علته على المكان.

وقال فى كتابه فى الأدوية المسهلة: إنى بعد أن أدهن بدن[4] صاحب اليرقان أياماً اسقيه المخرج للصفراء فأبديه فى مرة بأن يكون يسقى ما يفتح المجارى والسدد ويلطف أياماً ثم يسهل.

فليغريوس فى رسالته فى اليرقان، قال: مرخ المعدة والكبد بدهن ورد وسذاب وماء التفاح يومين ليقوى الموضع ثم افصد[5] ثم

---

(1) م : عرضته.

(2) لأبقراط.

(3) أ : الفتحة.

(4) م : دهن .

(5) م : افسد.

دع أياماً وقو القوة ، ثم أسهل بالصبر والسقمونيا ، ثم استعمل مدرة البول ، فإن كان الورم فى الكبد فاقصد بالعلاج إليه وأمر صاحبه باللهو ، فإن الحزن يصفر ، وانهه عن الجماع.

من كتاب الحقن: أصحاب اليرقان لا تكاد طبيعتهم تنحدر وما انحدر من رجيعهم فهو أبيض وألوانهم صفر ودليل ذلك[1] أن المرة لا تنصب إلى الأمعاء ولكنها تجرى مع الدم فى العروق .

اليهودى: إذا كان فى اليرقان البول غليظاً أحمر فاعلموا أن المرة لا تنصب إلى الأمعاء ولكنها تجرى مع الدم فى العروق .

اليهودى: إذا كان فى اليرقان البول غليظاً أحمر[2] فاعلموا أن المرة لا تنصب إلى الأمعاء لكنها قد أخذت فى طريق البول وتركت طريق البراز واسق طبيخ الهليلج والسقمونيا والأفسنتين والإيارج فيقرا إن لم تكن حمى.

قال: ومما يخرج المرة الغليظة الغاريقون قد عجن فى العسل ، والمحموم اسقه ماء الهندباء والسكنجبين[3] وماء الجبن والهليلج ، وإن كانت حرارة أشد فأقراص الكافور والطباشير وعنب الثعلب وماء الكشوت وأطعمه لب القثاء والخيار.

قال: والبسبائج نافع لليرقان .

---

(1) + أ : على .

(2) د : احمد .

(3) – أ .

لى: إنما يعنى لعلاج اليرقان لأنه يكون إما من سدة فلا يصير المرار[1] إلى المرارة فعند ذلك لا يؤمن أن يحدث فى الكبد ورم، وإما أن يكون قد زادت الصفراء فى تولدها فوق ما تطيق المرارة جذبه، فيصير الدم[2] كله صفراوياً فيورث أسقاما لذلك .

أهرن: ينفع من اليرقان فصد العروق التى تحت اللسان.

قال: واليرقان إما أن يكون لبحران ويستدل عليه من أن الحمى متقدمة، وإما للذع الهوام وسببه ظاهر وإما ما ليس له سبب باد فمنه ما يكون وليس فى الكبد ورم البتة ولا امتناع من فعله ويبرأ سريعاً بالأدوية التى تنفض [الصفراء سريعاً][3] وذلك أن ذلك إنما يكون لامتلاء المرارة دفعة ولذلك يحدث هذا اليرقان بغتة ولأن يفسد من الجسد شئ أكثر من أن يصفر لونه، وأما اليرقان الذى معه ثقل فى الكبد أو وجع فإن ذلك لسدد[4] أو لفساد مزاج حار، وأما فى الكبد ليكون المولد فيه صفراوياً يغلى غلياناً، واليرقان الأسود إذا ألم الطحال مع الكبد، فإذا لم[5] يجذب الطحال السوداء صار الدم سوداوياً.

---

(1) م : المرر.

(2) د : الدمس .

(3) أ، د، م : سريع الصفرا.

(4) د : سدة.

(5) م : لا .

لى: إذا رأيت فى الحميات يرقاناً فى العين فاعلم أن بالكبد سوء مزاج حار، وكنت رأيت ذلك فى ابن المنجم فلما أتى بحرانه قام من الخلط[1] المشبه للدم الأسود أياماً وكان بحرانه به فإذا رأيت ذلك فعليك بتبريد الكبد ما أمكنك فإنى عالجت هذا بعلاج مبرد فأسهله ذلك الخلط.

أهرن: اليرقان الكائن من مرض حاد[2] علاجه تحليله من سطح الجسم، وكذلك الذى من لذع الهوام، وأما الذى يكون لامتلاء المرارة وهو الكائن بغتة بلا وجع ولا سوء مزاج فى الكبد فإن صاحبه يبرأ سريعاً[3] بما يسهل الصفراء أو يدرها فى البول، وأما الكائن مع تغيير فعل من أفعال الكبد أو ثقل أو وجع فيه فإنه محتاج أن يقابل[4] بضده من المزاج ويحلل[5] السدد وإذا انسد المجرى الأسفل من مجرى المرارة فإن النحو يبيض وذلك أن المرار لا ينصب إلى الأمعاء ويكون فيه مرار[6] ويشتد عطشه، وإذا كان المرار ذاهباً فى العروق فإن البول شبيه بالأرجوان، وإذا كان العليل قوياً فافصده، وينفع من اليرقان ماء الجبن والسقمونيا والهليلج الأصفر والغاريقون والبسبائج ونحوها والصبر والأفسنتين والغافت والأشياء

---

(1) م : الخلط.

(2) د : حار.

(3) – أ .

(4) د : يقبل .

(5) د : ويحل .

(6) م : مرر .

المدرة للبول، والكندرس متى سقى منه درهم أخرج اليرقان بالقئ .

بولس: اليرقان الباحورى لا يحتاج[1] إلى علاج أكثر من الحمام والدلك اليسير، وإذا كان اليرقان مع حمى وإسهال قوى مرى وكان بالعليل[2] ثقل تحت الشراسيف فى الجانب الأيمن ففى الكبد ورم حار، ومتى لم يكن ثقل مع ذلك وإنما هى حرارة فى هذه الناحية وحمى فإن فى الكبد سوء مزاج، ومتى كان اليرقان بلا حمى وكان البراز أبيض فإن السبب انسداد مجارى المرارة أو ضعفها.

قال: والبول فى هؤلاء شديد الصبغ.

قال: وقد يكون يرقان لسوء مزاج حار فى الأعضاء الأصلية[3] كلها فتحيل غذاءها كله إلى المره كما يكون حين الحمى إذا تغيرت إلى ذلك.

قال: ويعرف هذا اليرقان من أنه لا يكون قليلاً قليلاً.

قال: فانقل العلاجات التى فى باب الكبد إليه إن كان سبب ذلك من الكبد.

قال: وأما إذا كان اليرقان لسدد[4] فافصد العرق من اليمنى أو من الكف القريب من الخنصر، واستعمل الأضمدة التى تدفع

---

(1) د : يحتج .

(2) أ : العليل .

(3) الأصيلة .

(4) م : لسد.

على الريق الأشياء المدرة للبول والأفسنتين، ويعظم نفع عصارة[1] الفجل يسقى منه ثلاث أواق مع أوقيتين ونصف من خل خمر ويشرب إيارج فيقرا بالسكنجبين، وأما اليرقان العارض[2] لسوء مزاج حار فى الأعضاء فعليك بالتمريخ اللين والحمامات والرياضات المعتدلة وبالغذاء الذى يبرد. ويرطب كالهندباء والكرفس والسك والشراب الرقيق، وإن بقيت الصفرة فى العين فقط فقطر فى الأنف عصارة قثاء الحمار قدر[3] حبة مع لبن امرأة فى الحمام ويكون فى الحوض ولا يغوص رأسه فى الماء ثم يؤمر بعد الحمام بالتدبير الذى يرد القوة ويقطر ذلك فى الأنف فى الشمس، أو قطر فى الأنف[4] عصارة بخور مريم أو شونيذا وينشق خلاً حاذقاً وهو واقف فى الآبزن، وإن أمسكه ساعة فى أنفه انتفع به نفعاً عظيماً وأحدر فضولاً كثيرة .

شمعون: إذا كانت سدة فى الفم الأعلى الذى به يقبل المرار من الكبد أو فى الأسفل الذى به ترفع المرة إلى الأمعاء[5] يبيض الرجيع، لكن إذا كان الأسفل أبيض من يومه لأن المرار يمتنع البتة، فأما إذا كان فى الأعلى فإنه يبيض على الأيام لأن المرة التى فى المرارة تصبغه أياماً حتى يستفرغ ما فيها .

---

(1) د : عصرة.

(2) م : العرض .

(3) أ : قتر .

(4) + د : به.

(5) م : المعا.

لى: السبب فى اليرقان إما أن يكثر تولد المرار[1] وعلامته ظهور اليرقان فى النحو فيكوون منصبغاً، وقد تقدمه أغذية وتدبير يوجب ذلك، وإما لانسداد أحد الثقبين.

قال: إذا كانت السدة فى الفم الأسفل فعليك بالإسهال بالإيارج والغاريقون والسقمونيا، وإن كانت فى الأعلى فبما يدر[2] البول، وإن كان الدم كله مرارياً فبالإسهال ثم التطفئة، ومما[3] ينفعهم لحم البقر والسمك قريص وسكباج.

المقالة الثالثة من جوامع العلل والأعراض، قال: قد يعرض ضرب[4] من اليرقان لسوء مزاج حار فى العروق يقلب الدم إلى الصفراء.

الإسكندر فى كتاب المعدة، قال: قد يعرض ضرب من اليرقان لسوء مزاج حار يقلب الدم من الصفراء .

قال: قد رأيت من به يرقان برئ باستعمال الثوم .

قال: ويكون اليرقان من ورم الكبد ومن غلبة الحرارة على الجسم ومن سدد[5] تعرض فى مجارى المرار من أخلاط لزجة وهؤلاء يبرءون من الأشياء الملطفة المسخنة.

---

(1) د : المرر.

(2) أ : يبرد.

(3) د : وما .

(4) – م .

(5) م : سدة .

ابن ماسويه فى الحميات، قال: اليرقان يحدث عن المرارة ومن الكبد ومن مجارى[1] المرة ومن العروق كلها ومن الأغذية والسموم ومن البحران، فأما فى أمر التكبد فإذا حدثت فيها سدد أو أورام صلبة تسد أو رخوة تبطل قوتها وفعلها .

لى: يجب أن يغطى على جميعها علامات.

علامة اليرقان الحادث عن العروق ألا[2] يكون فى الكبد ثقل ولا هناك حرارة ولا عطش .

وعلامة الكائن عن سدد الكبد: الثقل فى الكبد والتمدد والوخز .

وعلامة الكائن من فساد مزاج الكبد الحار: شدة العطش[3] ويبس اللسان والرجيع.

وأما الحادث عن ورم حار يكون مع ذلك ثقل ووجع وتمدد يستقصى ذلك .

علاج اليرقان مع الحمى : إن كان فى الابتداء فعليك بالمبردة كماء الشعير مع[4] المدرة للبول كالسكنجبين، والطعام سرمق وسلق ونحوه، وتضمد الكبد بالصندلين دائماً، وإن كان يعرض

---

(1) د : مجرى.

(2) أ : لا .

(3) د : عطس .

(4) م : معه .

بعد النضج والانتهاء فاعط المدرة[1] للبول ولا تخف كالأنيسون والرازيانج، وأسهل صفراء واحمه واكحل العين بماء الورد وماء الكزبرة وماء الثلج، واسق هذه الأقراص: عصارة غافت درهمان، زعفران درهم، طباشير ثلاثة، ورد خمسة، بزر السرمق ثلاثة، بزر القثاء بزر الرجلة ثلاثة، يجعل <الجميع>[2] قرصاً ويسقى بالسكنجبين .

لى: لم أر شيئاً أبلغ فى اليرقان الذى معه سخونة شديدة والتهاب من تضميد[3] الكبد بضماد الصندلين ويدام حتى يحس بالبرد وقد وصل إلى عمق الجسد ويبرد بالثلج فإن الماء يصبح أبيض .

قال: تعجن هذه الأدوية بماء الفجل ويسقى بالكسنجبين أو بماء الرازيانج والهندباء، والغذاء سمك[4] بخل ودراج مطبوخ وطيهوج مصوص ولب القثاء والخيار والبطيخ الحامض[5] والتفه، ومتى طالت مدة اليرقان بعد الحمى ولم تذهب بهذه العلامات فافصد الباسليق واسق طبيخ الهليلج والشاهترج والأصول والغافت[6] واجعل بياضه الغاريقون وزن درهم يؤخذ من أول الليل، وإن كانت الحرارة شديدة فاسق طبيخ الهليلج، ثم اسق بعده ماء الجبن وبعد ذلك ماء الخس وماء الهندباء مع السكنجبين.

---

(1) م : المردة.

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : تضمد.

(4) م : مسك.

(5) د : الحمض.

(6) – م.

ابن ماسويه: إنه قد يعرض يرقان أسود عن الكبد ويميز بينه وبين الحادث[1] عن الطحال، أنه إن كان شديد السواد جداً فإنه من الطحال، وإن كان قليل السواد فإنه من الكبد، وإن كان البراز أسود جداً فالطحال هو الألم، وإن كان قليل السواد فإنه من الكبد، وإن كان مع ذلك الطحال وارماً[2] فاليرقان عنه، وقد يتولد عن ألم الكبد والطحال معاً والعلامة مختلطة بينهما فاعن بعلاج اليرقان الأسود بالفصد من الباسليق من الأيسر، ثم بالإسهال بمطبوخ يقع فيه بسبائج وسقولوقندريون وأصول الكبر والخريق الأسود[3] والشاهترج والإهليلجات والأفتيمون والزبيب، وبياضه إيارج وغاريقون وملح، وإن كان هناك حمى فاسق ماء الكشوت والرازيانج وماء ورق الطرفا وماء الفجل والسكنجبين، واعطهم المصوص، وإذا لم تكن حمى فاسق بعد ذلك المطبوخ لبن اللقاح بالهليلج والأفتيمون أو ماء الجبن، وغذهم كبر[4] بخل وعسل واسقهم السكنجبين وأعطهم المصوص والهلام.

لى: يخاف اليرقان لأنه يؤول إلى الاستسقاء الزقى الذى معه حرارة سريعا.

لى: تفقدت فوجدت ذلك يكون دائماً مع اليرقان الذى يكون من سدد وورم فى الكبد.

---

(1) أ : الحدث.

(2) أ : وراما.

(3) – م .

(4) د : بكبر.

قال: واستدل على الحادث[1] لورم حار فى الكبد بثقل فى الجانب الأيمن مع حمى، واستدل على الحادث من سدد بأن يكون ثقل بلا حمى، وعلى الحادث من فساد[2] المزاج الحار فى الكبد الذى يولد دماً صفراوياً بخرقة ولهيب وعطش بلا ثقل، وعلى الحار من أجل سبب الأغذية أن يكون قليلاً قليلاً، وإذا كان البراز فى اليرقان أصفر بحاله فإن المرارة لا آفة بها، والعلة فى الكبد، فإن أبيض البراز فالآفة فى المرارة، وإن كان البول بحاله الطبيعى فلا علة فى الكبد، وإن كان منصبغاً فالآفة فى الكبد.

علاج يرقان البحران بالماء العذب الساخن[3] والمروخ بدهن البابونج والشبت، والذى عن ورم الكبد فصد الإبطى فإنه لا شئ أنفع لورم الكبد من فصد الإبطى وبعد ذلك ماء الهندباء وعنب الثعلب والكشوت مع السكنجبين، فإذا ظهر النضج فأضف إليها صبراً وعصارة الغافت، وإن كانت حرارة فاسق ماء الشعير مع ماء الكشوث أو ماء الكرفس وضمد بضماد الصندلين، <و>[4] إن كان اليرقان لفساد المزاج فأسهل بالهليلج الأصفر والشاهترج والأفسنتين وحشيش الغافت وأصول الكرفس والغاريقون[5] والتمر الهندى والإجاص، وينفع ماء الجبن والسكنجبين وينفع التمر

---

(1) أ : الحدث.

(2) م : فسد.

(3) م : السخن .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) — د .

الهندى والإجاص، وينفع ماء الجبن والهليلج الأصفر ثم يستحمون ويأخذون بعد ذلك المدرة للبول.

وإن حدث عن سدة استعمل المفتحة كالقرص المتخذ بلوز مر وأفسنتين واسارون وأنيسون وغاريقون اسقه منها مدة، ثم أسهله، ثم عُد إلى ما يفتح ويلطف، ثم أسهل، والقئ العنيف يفتح سدد الكبد، وينفع الكبر[1] بخل والسلق بالخردل وخل الإشقيل، وليأكلوا لحوم الطير بالصباغات الملطفة واسقهم خمراً رقيقاً، وليحذروا الشبع وسوء الهضم، وإن كانت حرارة فماء الشعير والسكنجبين وماء الهندباء والسمك[2] الصغير بخل وكرفس وفراريج بماء الحصرم مع الكرفس ولب القثاء والخيار.

ومتى لم يكن مع اليرقان حمى فاعط القوية فى إدرار البول وتفتيح السدد كالقسط والجنطيانا والراوند والعرطنيثا ونحوها، فأما المحموم فما وصفنا ويصلح[3] له أيضاً الأفسنتين والفوة والغافت وشعر الجياد مع تلك فإن هذه نافعة لليرقان جداً، وقد ينفض لليرقان نفضاً قوياً الصبر والسقمونيا وعصارة قثاء الحمار والغاريقون[4] والهليلج الأصفر وأسهله بها، واستعمل فى اليرقان الأسود ما يخرج السوداء.

---

(1) م : الكبد.

(2) أ : المسك.

(3) د : ويصح.

(4) -- م.

حب يسقى لليرقان جيد بالغ: غاريقون سبعة، إيارج فيقرا بزر كشوث ستة ستة، إهليلج أصفر وكابلى خمسة خمسة، افتيمون إهليلج أسود أربعة اربعة، ملح هندى ستة، بزر فجل سقمونيا ثلاثة ثلاثة، أنيسون بزر كرفس بزر رازيانج درهمان درهمان، يعجن <الجميع>[1] بماء وورق الفجل ويحبب، الشربة درهمان، فإذا تنقى الجسم ولم[2] تبق إلا صفرة فى العين والجلد فعليك[3] بالحمام والمروخ والدلك وأسعطه لصفرة العين بعصارة قثاء الحمار مع لبن وعصارة سلق فإنها تنقى وبخور مريم ونحوها، <و>[4] اليرقان هو أن ينبث فى الجسم دم صفراوى ويعرف ذلك بلون العين واللسان وطعمه، وأبين ما يكون فى العين لأنه يظهر على الملتحم سريعاً قبل أن يحس به فى سائر البدن.

قال: هذا، فاقصد لا إلى البول الأحمر فإنه قد يكون يرقان البول الأبيض.

من كتاب الدلائل: إذا انسدت مجارى المرة نفذ شئ منها مع الدم فصفر اللون وبقى[5] منها شئ فى الكبد فأكسبها سوء مزاج حار يحرق الدم ويشيطه حتى يكثر فيه الصبغ.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) د : ولا.

(3) م : فعليه.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) أ : ونقى.

لى: فلهذا[1] يجب أن يبادر حينئذ بنفض الكبد وتبريدها لئلا يحدث ورم حار وكل ما كان اليرقان البول فيه أكثر وأميل إلى الصبغ كان أحمد، وإذا كان أقل صبغاً كان أردئ وأدل على الاستسقاء. كان رجل به يرقان مع علة حادة[2] به فسقيته ماء الهندباء والسكنجبين فأصابه سعال.

قال: فتحولت إلى أن سقيته ماء الجبن فسكن فكان بالغاً فيما أمرت.

اليرقان مع المرض الحاد: بزر الهندباء وبزر الخيار وبزر الرجلة يسقى منها ثلاثة دراهم كل يوم بأوقية من ماء الهندباء[3] وأوقية سكنجبين فإنه يدر البول وينفع جداً.

من جوامع تدبير الأصحاء، قال: إذا احتبست المرة الصفراء فانظر فإن كان ذلك من قبل سدد أسرعت التفتيح، وإن كان الضيق عرض فى مجارى[4] المرارة لكثرة امتلاء الأجسام المجاورة لها فانظر فإن كان ذلك من أجل غلظ استعملت التدبير الملطف، وإن كان من أجل كثرتها استعملت الاستفراغ، وإن كان من قبل ورم حار أو ورم صلب فذلك خارج من حفظ الصحة، وإن كان من سبب سوء مزاج حدث فيها رددته إلى حاله، فإن كان منذ حين فهو

---

(1) د : فهذا .

(2) م : حدة.

(3) − د .

(4) د : مجرى.

مرض، وإن عرض من انضمام الآلات الجاذبة للمرار[1] من أكل أشياء قابضة فمره بتناول الحارة الدسمة، ومتى كان إنما عرض من أجل الأشياء المسخنة المجففة أمرت بتناول الأشياء المبردة[2] المرطبة .

لى: هذه أجناس من اليرقان .

مصلح لابن سرابيون: اليرقان ثلاثة أصناف إما أن يكون لكثرة المرارة فى الجسم فوق ما كان، وإما ألا تجذب المرارة من الكبد وإما أن لا تقذف به[3] فى الأمعاء، وتولد المرار يكثر فى الجسم بحرارة تغلب على الكبد إما لسوء مزاج وإما لورم حار وإما لأغذية حلوة أو دسمة أو حريفة وبالجملة حارة، والجذب من الكبد يبطل[4] إما بسبب المرارة وإما بسبب الكبد فإذا كان فيها ورم إما صلب وإما حار وخاصة فى الموضع الذى تفصل به رقبة المرارة وإما سدد فى هذه المواضع وإما من أجل المرارة، فإذا حدث ورم فى فمها الجاذب أو سدة أو ضعفت، فقوتها الجاذبة[5] تبطل إما لسوء المزاج وإما لتمدد شديد بالغ من سدة امتلائية وإما لأن القوة التى بها تدفع المرار إلى الأمعاء ضعفت[6] فتبقى لذلك ممتلئة فلا تجذب وذلك

---

(1) أ : للمرر.

(2) – أ .

(3) د : بهر.

(4) د : يطل .

(5) م : الجذبة .

(6) أ : فضعفت .

يكـون لـسدة أو ورم أو سـوء مـزاج أو ضـعف نـال المـرارة مـن شـدة التمدد [فهذه جميع][1] الوجوه أو جلها .

وقـد يحـدث اليرقـان علـى طريـق دفـع الطبيعـة للمـرار[2] إلى خارج البدن، وقد يحدث عن سموم الحيوان فإذا حدث اليرقان عن سوء مزاج حار فى الكبد تبعه علامات أورام الحرارة فى الكبد، وإن كـان الـورم حـاراً تبعتـه أعـراض الـورم الحـار، وإن كـان صـلباً تبعته أعراض الورم الصلب، وإن كـان لسدد حدث ثقل بلا حرارة فـى الجانـب[3] الأيمـن ويحتـاج أن يفصل بـين الـورم الـصلب وتحـدد[4] سـائر العلامـات والأدلـة علـى مـا يجـب، وإذا كـان الـبراز أبيض فـإن مصب المرة قد بطل، يحرر هذا إن شاء الله.

وإن كـان البول بحـاله الطبيعى فإن الوجع ليس فى الكبد.

ابن سـرابيون: إذا كـان البراز أبيض فالعلة فـى مـصب المـرار، وإن كـان البول بحـاله الطبيعى فليست الآفة فى الكبد.

مفردات جالينوس[5]: الـشنجار الـذى منـه أقـل مـرارة وأكـثر قبـضاً جيـد لليرقـان وهـو مـع ذلـك لا يـبرد، غـاريقون يـسقى مـن

---

(1) أ، د، م : فجميع هذه.

(2) م : للمرر.

(3) د ك الجنب.

(4) أ : تحد .

(5) أ : ج .

لليرقان[1] الحادث عن سدد الكبد[2]، بزر القطف جيد لمن به يرقان من سدد كبده، فودنج نهرى جيد لليرقان الذى من سدد، فقاح إذخر نافع للورم فى الكبد، ويدفع اليرقان عصارة الفراسيون يسعط بها[3] أصحاب اليرقان فينفعهم غاية المنفعة، وعصارة قثاء الحمار متى سعط به من به يرقان نفع، الكمافيطوس أنفع الأدوية لمن به يرقان، والغاريقون جيد لليرقان، طبيخ الأفسنتين إن سقى منه كل يوم ثلاث أبولسات شفى اليرقان، البسبائج مع الغاريقون وبزر الهندباء والأكشوث والسرمق وطبيخ الفودنج يسفى لليرقان[4] بأن [يُشرب][5] مع شراب، الخس متى سلق وأكل مع دهن خل أبرأ اليرقان، السرمق يبرئ اليرقان، الخيار والقثاء إن أكل لبنهما يبرئان اليرقان، القرع وماؤه إن شرب أبرأ اليرقان، الهندباء، والأكشوث وعنب الثعلب والرازيانج يبرئ اليرقان .

لى: الكافور يبرئ اليرقان، سمك سكباج يبرئ اليرقان، ماء الجبن يبرئ اليرقان أبلغ من جميع الأدوية إن احتجت أن تسهل بسقمونيا فألق فيه فإنه عجيب .

الخوز: الجندبادستر جيد لليرقان .

---

(1) م : من اليرقان .

(2) – د .

(3) م : بها.

(4) أ : اليرقان .

(5) أ، د، م : شرب.

[1]**جوامع تدبير الأصحاء، قال**: يحدث ضرب من اليرقان من أكل أغذية قابضة[2] ومن أشياء مسخنة مجففة لأن هذين جميعاً يضمان فم المعدة والأوعية جداً، وعلاجهما أما الأول فبالأشياء الدسمة والحلوة المرخية لتسترخى تلك المواضع، وأما الثانى فبالتى تبرد وترطب ويجب أن [تسئل][3] أولاً إذا رأيت اليرقان لأنه إما أن يكون لضعف القوة الجاذبة فى المرار، وإما لسدد فى عمقهما، أو ورم أو لضعف[4] يحيط بهذه المجارى لها إما لورم وإما لامتلاء .

لى: أكثر ما يحدث <اليرقان>[5] لسدد الكبد وقد يحدث لورم، وما كان بلا حمى فإنه من السدد[6]، وأما سائر اليرقان فما رأيته حدث فيه فاعتمد على هذين .

أهرن: حب بليغ فى نفض اليرقان: راوند عصارة أفسنتين والغافت نصف نصف، سقمونيا ربع درهم، يحبب <الجميع>[7] بماء الهندباء.

---

(1) + م : لى .

(2) م : قبضة .

(3) أ، د، م : تسل .

(4) د : لضعفها.

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) م : السد.

(7) زيادة يقتضيها السياق .

التاسعة من الميامر مصلح، قال[1]: انظر فإن كان اليرقان بعد حمى وخفت به وكان فى يوم باحورى فعالجه بالاستحمام والتمريخ بدهن محلل، فأما ما كان بسبب ورم فى الكبد حار فاحذر فيه الأدوية القوية وهذا يكون معه حمى لأن ما[2] يضر بتهييج الحمى أكثر مما ينفع فى توسيع مجارى الكبد، فأما ما كان بسبب سدد بلا ورم فإنه ينتفع بالقوية ولا حمى مع هذه وهذه هى القوية الجلاء كالجنطيان والعرطنيثا والراسن والقسط والراوند والجعدة[3] والقنطوريون، وإن كان اليرقان من سدة مع ورم فيحتاج الورم إلى ما يرخى، وللسدد إلى ما يجلو فتركب من ذلك، وليحذر الحارة مع الحرارة .

مسيح: قد يكون يرقان عن شدة حرارة المرار والكبد.

قال: وهذا يصفر منه جميع البدن خلاً الوجه فإنه يسود ويجف الجسم مع ذلك ويبيض اللسان ويحتبس[4] البطن وينتفخ ويكون البول أولاً أبيض رقيقاً ثم أنه إن تزايدت العلة غلظ[5] وأسود، ومن علاجه الفصد والتطفئة والتضميد بما يطفئ، والإغذاء بما يعدل .

---

(1) جالينوس .

(2) د : مما .

(3) – أ.

(4) د : يحبس.

(5) م : غط .

الخوز، لليرقان: اسق إذا كان البطن ليناً رائباً بكعك وإلا فماء الجبن.

حب يعطى منه كل يوم متى كانت الطبيعة معتقلة: إهليلج أصفر درهم، صبر ثلث درهم، ورد عصارة غافت وأفسنتين ورب السوس دانق <يجمع الجميع>[1] بماء عنب الثعلب .

الترمذى: يؤخذ إهال من عجل بلا زعفران وخل ثقيف ويلقى عليه مثله سكرا ويطبخ ويلقى عليه قليل[2] كافور ويستعمل كالسكنجبين.

أبقراط فى تدبير الأسقام: من اليرقان ضرب سريع الإهلاك يرى فى البول شبيه الكرسنة الحمراء وحمى وقشعريرة ضعيفة ويضجر من[3] الدثار والكلام جداً ويجد عذراً فى البطن وثقلاً إلى أربعة عشر فإن جاز سلم، <و>[4] ينبغى أن تحميه وتسقيه ماء العسل وشراباً رقيقاً عتيقاً وتواتر غذاءه ولا تدعه طويلاً بلا طعام.

ابن اللجلاج: اليرقان ربما عرض بغتة والأسود لا يعرض بغتة .

من الكمال والتمام[5]: إن كان اليرقان عن الكبد وعلامته الصفرة فليفصد الباسليق إن أمكن ويحتجم فى الأخدعين ويسقى

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) – م .

(3) م : عن.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) لابن ماسويه.

ماء عنب الثعلب والكشوتا والهندباء والرازيانج مع أربعة دراهم خيارشنبر مغلى مروقا مع سكنجبين سكرى أوقية، وتضنمد الكبد بضماد[1] الصندلين، وإن كان اليرقان عن[2] الطحال وعلامته السواد فافصده من الأيسر واحجمه واسق ماء البقول وماء ورق الطرفا والخلاف واصرف العناية إلى الطحال واطعمه سمكاً صغاراً مطبوخة بخل ثم يشرب بعد ذلك ماء الجبن بالهليلج والأفتيمون والملح الهندى والصبر السقطرى ومن الهليلج درهمان، أفتيمون درهم، ملح دانق، صبر أسقوطرى ربع درهم، يشربه أياماً، ويكحل[3] العين بشئ من ماء ورد وخل خمر بالغداة والعشى.

لليرقان الذى يضرب إلى السواد: زبيب بغير عجم ربع، كليجة ورد يابس غير مطحون خمسة دراهم، كبابة ثلاثة دراهم ينقع <الجميع>[4] "فى ثلاثة"[5] أرطال من الماء الحار يوماً وليلة ويؤخذ منه رطل واحد ويشرب على الريق فإنى رأيت هذا أنجع[6] فى هذا الضرب من اليرقان من ماء الرازيانج والكشوت وعنب الثعلب يشرب على هذه الصفة أسبوعاً.

---

(1) أ : بضمد .

(2) م : من .

(3) د : ويحل .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : بثلثه.

(6) د : انجح.

لليرقان: اسقه درهماً من رب السوسن بسكنجبين فإنه نافع جداً.

لليرقان من سدد الكبد: اسقه درهماً من عروق الصفر ودرهماً من أنيسون بمطبوخ أبيض واسقه قرون الإيل محرقة درهمان بماء بارد على الريق .

الأعضاء الآلمة: اليرقان الزعفرانى يدل على علة فى الكبد أو فى المرارة، والأسود يدل على علة فى الطحال، اليرقان إما لالتهاب حرارة الكبد إذا جعلت الدم مرارياً ، وإما لأن الخلط يستحيل إلى المرارية فى جميع الجسم، وإما لانتشار المرة على سبيل البحران، والأخلاط تستحيل إلى المرار[1] إما لرداءة مزاج أو من سم حيوان أو دواء قتال، فإن كان الإنسان جيد الأخلاط وظهر به اليرقان بغتة[2] فإنه دواء قتال أو سم حيوان، وإن كان ردئ الأخلاط ردئ التدبير وجاءه قليلاً قليلاً فهو لرداءة المزاج أو من سم حيوان .

القوى الطبيعية، قال: قد داوينا من اليرقان بأن قصدنا أولاً للعلة التى فى الكبد وأصلحناها ثم نفضنا[3] بعد البدن مما يخرج الصفراء فبرؤا سريعاً.

قال: وقد نرى السقمونيا عياناً ينفع أصحاب اليرقان .

---

(1) د : المرر.

(2) — م .

(3) أ : نفضنا.

ابن ماسويه: يطعمون سمكاً بخل ويفصدون الباسليق ويسقون طبيخ الإهليلج ثم ماء الجبن.

اليهودى: متى اغتسل بطبيخ برشياوشان أذهب اليرقان .

وقال: إذا كان الماء فى اليرقان غليظاً فأسهل البطن صفراء بأن تعطيه سقمونيا مع سكر أو طبيخ الهليلج الأصفر[1] ، فإن كان مع الحمى فليسق سكنجبيناً مسهلاً وغير مسهل، ثم اسق أقرصة الكافور والطباشير وماء البقول بعد النفض واطعمه سكباجاً ومصوص الفراريج ولب الخيار، والبسبائج جيد جداً لليرقان الذى عن سدد الكبد فاستعمله فى أطعمته وأسهله به وافصده وأعطه حماض[2] الأترج فإنه نافع لليرقان مع شئ من طلاء، فإذا أزمن وعتق فاسق دواء الكركم بماء الأصول وأقراص الأفسنتين بالليل وماء الجبن بالسقمونيا .

فى الترياق إلى قيصر: متى جفت[3] الخراطين وسحقت وسقيت صاحب اليرقان يهيأه من ساعته .

من كتاب الأخلاط، قال[4]: استفرغ من أصابه اليرقان المرار لكل حيلة بالإسهال والقئ ومن الأنف ومن آلات البول،

---

(1) + م : سكر.

(2) د : حمض.

(3) د : خفت.

(4) أبقراط.

<و>[1] صاحب اليرقان ينفعه النظر إلى الأشياء الصفر.

الفصول: اليرقان إن كان عن علة الكبد إما من الورم الصلب وإما من الفلغمونى وإما من السدة والورم الحار، والسدة يمكن أن تحدث[2] فى الكبد بغتة، وأما الورم الصلب فلا يحدث إلا على طول الأيام، من كان به اليرقان فلا يكاد يتولد فيه رياح لأن المرار غالب على البطن والبدن وقد يمكن أن يتولد[3] فيه رياح على الأصل إذا كان من ضعف أعضاء البطن لأن الرياح قد تتولد من ذلك أيضاً إذا كان مع اليرقان صلابة فى الكبد فذلك ردئ لأنه يدل على أن فى الكبد ورماً جاسياً وإذا لم تكن معه صلابة فيمكن أن يحدث عن سدد أو على طريق البحران.

لى: اليرقان الذى مع صلابة فى الكبد يورث الاستسقاء .

الميامر[4]: اليرقان قد يكون على جهة البحران الجيد فى الحميات عند ما تدفع الطبيعة فضل المرة الصفراء إلى ناحية الجلد وهذا اليرقان يذهب سريعاً بأن يدخل[5] الحمام ويتدلك بدهن وخل وتعالج بسائر الأدوية التى تصلح للمسام كدهن الشبت والبابونج والخروع وما ينتفع به من أصابه هذا اليرقان من بعد هذه الأشياء

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : يحدث.

(3) م : تولد.

(4) لجالينوس.

(5) د : يحل.

دهن عقيد العنب ودهن السوسن ودهن الأقحوان، ويكون اليرقان من السدد[1] فى الكبد ومن الورم الحار فيها ولا ينبغى أن يستعمل البليغة فى الحرارة فى مداواة من به يرقان مع حمى مثل الجنطيان والراسن والقسط[2] والزراوند والجعدة والقنطوريون وهى عظيمة النفع جداً فى مواضعها.

لى: مواضع هذه حيث يحتاج[3] أن تفتح السدد ولم تكن حرارة غالبة.

قال: ومن أصابه يرقان من أجل ورم فى كبده فإنما ينفعه من الأدوية ما ينقى ذلك الورم[4] كما أن من أصابه يرقان من أجل سدد فى عروق كبده تنفعه التى تجلو جلاءً قوياً ولو كان أثر الدواء بيّنا جداً فيها وقوتها حارة هذا ما ذكرت بعينه.

قال: فإن اجتمعت سدة وورم فتحتاج إلى أدوية ترخى وتجلو معها، وأحذر الأدوية[5] القوية الشديدة الضرطة التى فيها الدوائية بيّن جداً وقوتها حارة تأخذ قشر حنظلة فيسخن فيها شراب أو سكنجبين فيسقى صاحب[6] الحمى السكنجبين ومن لا يحتمل ذلك الشراب عصارة الهندباء الدقاق البستانى ست أواق يسقى من به

---

(1) م : السدد.

(2) – أ.

(3) د : يحتج .

(4) – أ.

(5) د : الدوية .

(6) – م .

يرقان مع حمى وحدة، ومن لا يحمى به بشراب ثلاثة قوانوش عصارة عنب الثعلب قوانوش <واحد>[1] ويسقى بشراب مثله.

آخر يصلح لمن لا حمى به: سطرونيون ملعقة يسقى بثلاث[2] أواق ماء عسل.

آخر: حمص قسط، برسياشيان حفنة، أصول الهليون، ماء ستة أقساط ينقع <الجميع>[3] ويصفى ويسقى دائماً من لا يحم بشراب ومن يحم وحده.

قرص لليرقان إذا كان فى الكبد سدد[4]: لوز مر وبزر الرازيانج أربعة مثاقيل أنيسون أفسنتين من كل واحد مثقالان سنبل هندى أسارون مثقال يدق وينخل ويعمل بماء أقراصا يسقى مثقالاً، ولمن لم يكن محموماً بشراب.

لى: إن لم تكن الحمى قوية فإنه يمكن أن يسقى منه بعصير الهندباء وعصير عنب الثعلب .

قال[5]: ومتى كان الجسم كله على الحال الطبيعية وكانت العينان وحدهما صفراوين فأدن من الأنف خلاً ثقيفاً مقدار

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) بثلثه.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) م : سد .

(5) جالينوس.

ملعقة واحدة ومره أن يجتذبه بالتنفس فإنه يميل من أنفه[1] صفراء كثيرة وأسعطه بعصارة قثاء الحمار ولبن امرأة ليجذبه ما أمكن أو بورق الحرف الطرى.

ومما يفعل فى اليرقان فعلاً حسناً عصارة العروق الصفر إذا شربت أو كزبرة البئر أو فوة الصبغ يسقى <منها>[2] نصف مثقال أو مرارة الذئب وأصول الحماض وأقمه فى الشمس ومشّه ساعة حتى يحمى ويعطش، ثم اسقه طبيخ كزبرة البئر فإنه يعرق من ساعته عرقاً أصفر، فإن طبخت معه نعنعاً وفوة الصبغ فهو أجود فى عقب الحمام واسقه على الريق ورق السلق المجفف ستة[3] مثاقيل بماء العسل فإن استصعب العلة فاسهله بالسقمونيا.

ابن ماسويه: فى إصلاح الأدوية المسهلة: خاصة الصبر إذهاب اليرقان.

الأعضاء الآلمة: يكون من البحران وسموم الهوام وألا تجتذب المرارة المرة فتسرى فى الجسم مع الدم وإمساكها عن الجذب، ويكون إما لسدد وإما لضعف قوتها الجاذبة وإما لامتلائها وإما لسدد تعرض فى الكبد نفسه وإما لضعف مجارى[4] المرارة التى لها إلى الكبد هذا من ضعف القوة الجاذبة إلى المرار وانظر إلى المرار.

---

(1) أ : انفع.

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) م : ست.

(4) د : مجرى .

قال: وإذا كان يجد مع اليرقان مس الثقل فى جانبه[1] الأيمن داوهم بما يفتح السدد من الكبد من الأغذية والأدوية الملطفة، ثم اسقهم ما يسهل الصفراء بعد ذلك فيبرءون فى إسهال واحد فى يوم واحد، ومن لم ينفعه الدواء المسهل سقيته شربة تفتح تفتيحاً أقوى وأسهله ثانية بدواء أقوى فى جذب الصفراء حتى أن العليل ليصيبه فى آخر إسهاله لذع شديد جداً وتخرج منه نيلجية[2] ويسبق إلى ظنى فى هؤلاء أن مرارتهم مملوءة من المرار امتلاءً تمددت وضعفت عن الدفع كما تدفع المثانة عند التمدد بكثرة البول، والذين كان بهم اليرقان على بحران لما بقى بهم من إقلاع الحمى ورأيت أبوالهم وبرازهم غير مرارى[3] علمت أن المرة التى انتشرت فى الجلد فيها غلظ، ثم لم يقدر أن يخرج منه، أمرتهم أن يجلسوا فى حمات حارة وفى مياه حارة وقوتها محللة وأمرتهم أن يتدبروا تدبيراً رطباً ويجمع إلى رطوبته أن تلطف[4] الأخلاط تلطيفاً معتدلاً فبرؤا.

الساهر: ماء الجبن جيد لليرقان الذى عن الكبد إذا سقى بسقمونيا وإهليلج .

لى: اليرقان يدل على سدد الكبد ضرورة لأنه إنما يكون لأن المرارة لا تجذب الصفراء لضعفها وإما لأن المرارة قوية لكن قد

---

(1) م : جنبه.

(2) نيلجية: حصاة نيلجية indigo calculus.

(3) أ : مررى.

(4) م : تطف.

حدث فى الكبد غلظ فى ذلك الموضع منه أن يمكّن المرارة أن تجتذب على العادة، والمرارة لا تجذب الصفراء إما لضعفها وإما لامتلائها، وامتلاؤها يكون لأنها تدفع[1] ما فيها إلى الأمعاء على العادة لضعف تلك الآلات ولابد فى هذه الأحوال أن تبقى[2] الصفراء فى الكبد والدم فيفسد مزاج الكبد إن طال أمره ويصير فيها غلظ حار.

أهرن: إذا كانت السدة فى المجرى[3] الذى فى أسفل المرارة الذى منه تنصب المرة إلى الأمعاء أبيض الرجيع وكان الفم مراً واشتد العطش، ومتى كانت السدة فى المجرى[4] الأعلى الذى منه يجتذب المرة كان البول لذلك كالأرجوان غليظاً أحمر والبراز أصفر، وربما أورثت القولنج الشديد لأن المرة كلها تنصب إلى الأمعاء لأنها حينئذ لا تجتذب الصفراء.

قال: واسق من كان بوله[5] أحمر غليظاً عشرة مثاقيل من الهليلج ودانقى سقمونيا، وإن كان ضعيفاً فدانقاً وستارى ترنجين بطبيخ الهليلج ويمرس فيه الترنجين والسقمونيا ويعطى ذلك.

قال: فإن هذا يخرج الصفراء والحر.

---

(1) أ : يدفع.

(2) أ : يبقى.

(3) + د : منه.

(4) م : المجارى.

(5) أ : وله.

قال: واسقه مثقالاً من الغاريقون، وإن كان مع حمى فاسقه الهندباء، وإن كانت الحرارة قوية فاسقه[1] ماء الشعير واطعمه القرع والقطف وماء الجبن أيضاً ينفعهم والسكنجبين.

حب خاص باليرقان: سقمونيا وصبر وغاريقون وبورق أرمينى بالسوية يسقى منه درهم، <و>[2] تركيب هذه بالسوية ليس بموافق لكن يؤخذ ربع درهم سقمونيا، درهم غاريقون، درهم صبر، دانق بورق، وينفع من اليرقان قطع العروق التى تحت[3] اللسان، وإذا لم تكن مع حرارة فعليك بالمدرة للبول اللطيفة.

سرابيون: اليرقان يحدث إما لأن الكبد تولد المرار أكثر من العادة فلا يقيئ المرارة باجتذابهم على العادة وإن كانت صحيحة، وإما لأن عنق المرارة الجاذب للمرة ضعف[4] عن الجذب فلا تجذب لأنه عند ذلك يكون الدم مرارياً وتكون المجارى التى تدفع بها المرارة إلى الأمعاء منسدة، أو يكون حيث أفواه المرارة الجاذبة[5] للصفراء فى الكبد سدد، وقد يكون اليرقان من السموم ومن الأغذية الدسمة المولدة للمرة ويكون بخارياً، ويكون فلغمونى فى الكبد، وقد يكون من اليرقان أسود وأصفر، وإذا كان اليرقان

---

(1) د : فسقه.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : تحث.

(4) د : ضعيف.

(5) د : الجذبة.

عن[1] فلغمونى فى الكبد ظهرت منه علامات الورم الحار فى الكبد من الحمى والعطش، وإذا كان عن سوء مزاج الكبد الحار المولد للمرار بلا ورم حدث فى الجانب[2] الأيمن لذع ووجع بلا ثقل، وإذا كان من سدد ظهر الثقل بلا حمى، وإذا كان المرار أصفر مرارياً فإن ذلك ليس لضعف المرارة عن دفع المرار ولا جذبه لكن لكثرة توليد المرار فى الكبد فذلك اليرقان كبدى، وإذا كان الثقل أبيض فإن العلة إما لأن المرارة لا تجتذب المرار وإما لأنها لا تدفعه إلى الأمعاء، وإن كان البول مرارياً فالعلة إما سدد[3] فى الكبد وإما انسداد فم المرارة الجاذبة، وإن كان البول على حاله الطبيعية فليس بالكبد علة.

لى: هذا خطأ لأنه لا يكون البول فى اليرقان بحاله إلا فى الباحور وفى آخره عند بقايا فى سطح الجسم[4] فقط، وأما متى كانت[5] العلة فى الكبد أو فى الماسريقا فلا يجوز أن يكون البول بحاله وذلك أنه لابد له أن يكون الدم الذى ذهب إلى الجسم مائيته أكثر مرارية.

---

(1) د : من .

(2) أ : الجنب.

(3) م : سد .

(4) أ : الجسد.

(5) د : كان.

قال: عالج اليرقان الباحورى بالاستحمام بالماء العذب المسخن الممزوج بالأدهان المحللة[1] كدهن البابونج والشبت، والحادث عن فلغمونى فى الكبد بفصد الباسليق، ثم يعالج بماء الهندباء والكشوت والسكنجبين، فإذا انحط[2] الورم فأضف إلى ماء البقول الصبر وعصارة الغافت، واسق أيضاً فى الابتداء ماء الشعير مع ماء العسل والكرفس واستعمل الأضمدة الباردة والمطبوخ[3] من الهليلج وحشيش الغافت والغاريقون والتربد والإيارج والملح الهندى، فإن هذا ينفض المرار ويفتح سدد الكبد، وينفع ماء الجبن المتخذ بسكنجبين مع الهليلج الأصفر وسكر العشر والملح الهندى، واستعمل الحمام بعد هذه وإدار البول.

وإذا كان سدد بلا حمى فاستعمل اللوز المر والاسارون والأنيسون ونحوها والفوة وما ذكرنا فإن لم ينفع الدواء المسهل فى علاج اليرقان فاعلم أن ذلك لأن مجارى[4] المرة منسدة فاعطه بما يفتح زماناً ثم عُد فى الدواء المسهل فإنه يخرج مراراً كثيراً، والقئ ربما فتح سدد الكبد بعنف الحركة وينفع الكبر بخل فى سدد الكبد والطحال، وأحذر الشبع[5] وسوء الهضم، وينفع الذين الغالب عليهم الحرارة السمك بالخل والقرع والقطف والدراج بماء

---

(1) د : المحلة.

(2) أ : حط.

(3) – م .

(4) د : مجرى.

(5) م : الشمع.

الحصرم والفروج ولباب الخيار، والأدوية التى تنفض اليرقان وهى الصبر والسقمونيا وعصارة قثاء الحمار والغاريقون والهليلج الأصفر، وإن كان اليرقان أسود فاستعمل فى ذلك ما ينفض السوداء ويفتح سدد الكبد والطحال، فإذا رأيت لون اليرقان أصفر <أو>[1] أخضر <و>[1] أسود فإن الطحال عليل مع الكبد.

حب لليرقان جيد: غاريقون سبعة دراهم، إيارج فيقرا وبزر كشوث وملح هندى ستة ستة، بزر السرمق[2] وإهليلج أصفر خمسة خمسة، بزر الفجل سقمونيا ثلاثة ثلاثة، أنيسون درهمان، يحبب <الجميع>[3] بماء ورق الفجل، الشربة درهمان ونحو ذلك، فإذا حصل اليرقان فى الجلد والعين فاستعمل للجلد[4] الحمام وللعين السعوط بعصارة قثاء الحمار ونحوه والسلق والخل، وأما اليرقان الأسود فإنه يتولد عن[5] الطحال وتعرفه من يرقان الكبد يتقدم وجع الطحال وبأن يخرج فى البراز دردى أسود، وقد يحدث اليرقان ممزوجاً عن الكبد والطحال فيكون اللون بين اللونين وعلاج ذلك نفضه مرات بمطبوخ متخذ من الأهليلج والشاهترج والبسبائج والأفتيمون والغاريقون، وتميل إلى الأغلب، فإن كان الطحال

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) — د .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) م : للجد .

(5) أ : من .

فبالأدوية المخرجة للسوداء وإلا فالصفراء، وإن كانت[1] حرارة رجعت إلى ماء البقول وماء الجبن وسقيت معهما ورق الكبر والسكنجبين، فإن لم تكن حمى سقيت لبن اللقاح.

أقرياذين سرابيون، لليرقان مجرب: سقمونيا أربعة دراهم، هليلج ستة دراهم، عصارة غافت درهمان، ينخل <الجميع>[2] بعد الدق، الشربة درهمان بماء الهندباء وسكر.

جالينوس[3]: المنتخوشة نافع لليرقان والانجوشا الذى يسمى ابلوقيا جيد لليرقان وهو بارد وافقه.

ديسقوريدس[4]: وهو يسقيه بماء القراطن[5].

أطهورسفس: متى شرب من بول الصبيان سكرجة أبرأ اليرقان سريعاً، قرن الإيل المحرق إذا شرب[6] منه فلنجاران مع كثيرا، نفع من اليرقان فيما قال ديسقوريدس[7].

وقال جالينوس[8]: قد زعم قوم أن قرن الإيل إذا شرب منه مسحوقاً محروقاً مغسولاً ملعقتان نفع من اليرقان .

---

(1) د : كان.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : ج .

(4) أ : د .

(5) القراطن : ماء العسل .

(6) م : شربت.

(7) أ : د .

(8) أ : ج .

بولس: الأشقال نافع من اليرقان إذا أخذ منه ثلاثة أبولسات بعسل، وشراب[1] العنصل نافع لليرقان فيما قال **ديسقوريدس**[2] عصارة الأفسنتين أو طبيخه[3] متى شرب منه عشرة أيام كل يوم ثلاثة قوانوش شفى اليرقان، وشراب الأفسنتين نافع من اليرقان .

ديسقوريدس[4] : الحلتيت إن استعمل مع التين اليابس نفع من اليرقان.

روفس: البصل يذهب باليرقان: البابونج يذهب باليرقان وطبيخ كزبرة البئر نافع من اليرقان، طبيخ الجعدة[5] إن شرب نفع من اليرقان .

ديسقوريدس[6]: شجرة الحضض متى طبخت بخل أبرئت اليرقان، ويقال إن الحضض[7] نفسه يفعل ذلك إذا شرب مسحوقاً.

ديسقوريدس[8]: طبيخ الحضض الأسود نافع من اليرقان، أصل الحماض متى طُبخ بشراب وشرب أياماً نفع من اليرقان، وورقه نافع.

---

(1) م : وشرب.

(2) أ : د .

(3) د : طبه.

(4) أ : د .

(5) م : الجعنة .

(6) أ : د .

(7) د : الحضن.

(8) أ : د .

جالينوس[1]: طبيخ الكشوتث نافع من اليرقان وأصل الحماض نافع من اليرقان.

ابن ماسويه: الكبريت متى شرب منه فلنجاران بماء أو مع بيضة نفع[2] من اليرقان.

جالينوس[3]: شراب الكمادريوس نافع من اليرقان .

ديسقوريدس[4]: ثمرة لبنى لوطى متى شربت بالشراب والفلفل نفعت من اليرقان.

ديسقوريدس[2]: السنبل الأقليطى إذا شرب بطبيخ الأفسنتين نفع من اليرقان .

وقال: السرمق متى شرب بماء القراطن[5] نفع من اليرقان.

بولس: لبزره قوة منقية لليرقان الذى من سدد فى الكبد.

جالينوس[6]: قد استعمل قوم عروق الصباغين مع الأنيسون <و>[7] سقمونيا بشراب أبيض لليرقان، <و>[6] ثمرة الكاكنج تشفى اليرقان بإدرار البول.

---

(1) أ : ج .

(2) + م : شرب.

(3) أ : ج .

(4) أ : د .

(5) د : القرطم .

(6) أ : ج .

(7) زيادة يقتضيها السياق.

ديسقوريدس[1] : ماء ورق الفجل نافع من اليرقان وخاصة إن شرب بالسكنجبين.

ابن ماسويه: وبزره يفعل ذلك، الفراسيون ينقى اليرقان من المنخرين.

ارياسيوس: أصل بخور مريم إن سقى منه[2] ثلاثة مثاقيل بماء العسل ودبر صاحبه وجعل فى بيت حتى يعرق نفض اليرقان كله بالعرق.

جالينوس[3] : إنه يفعل ذلك ولا ينبغى أن يشرب منه أكثر من ثلاثة مثاقيل ويحتال فى تعريفه بعد الشراب له، طبيخ شجرة مريم إذا غليت وشرب ماؤها نفع من اليرقان نفعاً عظيماً.

ديسقوريدس[4] : ويجب للذين يشربونه أن يستحموا فى كل يوم، وعصارة الفودنج تنفع[5] أصحاب اليرقان على الوجه الذى تنفعهم الأدوية المرة الفتاحة لسدد الكبد والطحال، وماء الفودنج نافع من اليرقان الصفراوى والسوداوى الغليظ.

---

(1) أ : د .

(2) + د : و.

(3) أ : ج .

(4) أ : د.

(5) م : نفع .

ابن ماسويه: متى شرب منه درهمان بماء نقى اليرقان، عصارة قثاء الحمار إن استعط[1] بها مع اللبن نفعت اليرقان .

ديسقوريدس وجالينوس[2]: بزر القطف لا يخلو من الجلاء فلذلك هو نافع من اليرقان الحادث من أجل سدد[3] الكبد.

ابن ماسويه: هذه البقلة نافعة من اليرقان إذا أكلت وخاصة بزرها فإنه أنفع، وأصل الرازيانج الجبلى يشفى من اليرقان، والغاريقون يشفى الحادث عن سدد[4] الكبد.

ديسقوريدس[5]: وقال ابن ماسويه : إن الأدوية التى تنفع من اليرقان إن كان من خلط غليظ، سنبل الطيب بعد نخله مثقال بماء ورق الفجل، وبزر القطف ثلاثة[6] دراهم بسكنجبين، أو خذ من جوف بصل الفأر بعد شيّه درهمين بالسكنجبين، أو يؤخذ صبر وأفسنتين مثقال مثقال بماء الفودنج النهرى أو اسقه الكمافيطوس وفوة الصبغ من كل واحد مثقالاً بأربع أواق من ماء الفجل أو مثله من السكنجبين أو اسقه من اسقولوقندريون وجعدة مثقالاً ومن الصبر الأسقطرى درهماً بسكنجبين ثلاث أواق مع ماء الفجل[7] المعصور فإنه نافع.

---

(1) م : اسقط.

(2) أ : د و ج .

(3) د : سد .

(4) د : سد.

(5) أ : د .

(6) م : ثلث .

(7) م : العجل .

ابن ماسويه: روفس: رجيع أصحاب اليرقان يكون أبيض .

إسحاق: الحادث من اليرقان على[1] طريق البحران عالجه بالحمام بالماء الفاتر العذب والتمسح بدهن البابونج وبدهن الشبت ونحوه، والحادث من أجل سدد تكون فى الكبد أو ورم فبرؤه برؤ تلك السدد أو الورم، ثم الإسهال بعد ذلك بما يخرج الصفراء كالصبر والسقمونيا[2]، وأدوية اليرقان بزر السرمق بالسكنجبين وأكل السرمق اسفيذباجاً ومرقته وطبيخ البرسياوشان.

مجهول: [ابدأ][3] بفصد الباسليق بالإسهال واجعل فى المسهل ما يدر البول[4] إن كان أصفر فيما يخرج الصفراء، وإن كان أسود فيما يخرج السوداء ومن أدويته الأفسنتين والجنطيان والثوم البرى والقنطوريون والراوند المدحرج والطويل وكزبرة البئر وأصل الحماض البرى وبزر الجزر وسنبل الطيب وكرنب مفردة أو مجموعة، الشربة مثقال على قدر الحاجة والاحتمال ويمشى قبل الطعام ليعرق ويأكل طعاماً لطيفاً ويستحم[5] بعد العرق بماء فاتر إلى الحرارة ويمسح جلده ببورق وبدردى الخل المسحوق فى الحمام ويستعرق فيه عرقاً كثيراً ويأكل مع البقول أصل السوسن الآسمانجونى والبرنجاسف والأقحوان والسليخة والفجل الدقيق

---

(1) د : عن .

(2) – أ.

(3) أ، د، م : ابد.

(4) + الأصل : و .

(5) م : ويحم .

والسمك الصغار، ولحم القنابر البرية اليابسة المواضع جيدة له جداً، ويغلى فى شرابه بزر رازيانج لأنه يلين البطن ويدر البول، وماء الحماض[1] ينفعه والهندباء والطرخشقون والشاهترج والسلجم والبصل والخردل والثوم والكرفس والشبت والكمون والجعدة والإشقال والحلتيت يجعل فى ملحه، ومن الفاكهة السفرجل وحب الآس والزعرور[2] والتفاح ويشرب شراباً إلى البياض ولا يشرب الحلو الأسود ويسعط بعصارة قثاء الحمار وعصارة بخور مريم، والمزمن من ذلك يسعط بوزن دانق شونيز ودرهم من ماء السلق ويأكل الرمان المز دائماً فإنه نافع له جداً، والحمص المقلو بملح ويسقى بماء عنب[3] الثعلب بثلاث أواق من ماء اللبلاب أوقيتان، وخيارشنبر يلين بطنه به فإنه جيد لأنه ينفض[4] المرة المحترقة، ويضمد ضمادا يبرد كبده إن احتاج إلى التبريد الشديد وينام بالليل على البزرقطونا بماء رمان مز والطعام ماش[5] مقشر والسرمق والخس والقرع ويشرب ماء الرمان والحصرم، والسكنجبين أجود شئ له والهندباء والكشوت ولب الخيار والقثاء والكرفس[6] والكزبرة، وإن لم يكن مع اليرقان حمى جعل له فى اللبلاب وعنب

---

(1) أ : الحمض.

(2) – د .

(3) م : عند .

(4) د : يفض.

(5) م : مش.

(6) – أ .

الثعلب نصف مثقال من الصبر، واسقه فى كل ثلاثة أيام حب المحلب المقشر من قشرته.

لليرقان بلا حمى: صنوبر كبار ثلاثة دراهم، زبيب منزوع العجم خمسة ، كبريت أصفر نصف مثقال، أفتيمون بزر الكرفس الجبلى حمص أسود كندر أبيض من كل واحد درهمان، يدق <الجميع>[1] وينخل من جميعه درهم ونصف بماء الرازيانج وماء الفجل من كل واحد أوقيتان مغلى مصفى ويداف فيه الدواء ويشرب كل[2] يوم حتى يبرأ ، وإذا كان مع حمى وحرارة نفعه دواء قد كتبناه فى باب الكبد.

صفة دواء ينفع الكبد الحارة واليرقان الذى مع حمى :
استخراج: اليرقان قسمه الطبرى والكندى ثلاثة إما على طريق البحران ولا يعالج ، وأما الذى مع حرارة وحمى فيعالج بالأضمدة المبردات وبالمبردة[3].

فيلغرغورس فى كتابه فى اليرقان، قال: مرخ المعدة والكبد أياماً بالأدهان القابضة المبردة الطيبة ، فإذا قويت فافصده فإن الفصد بالغ[4] فى تحليل سدة الكبد ثم غذه أياماً بلحوم الدجاج والبيض

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) د : كله.

(3) لم يذكر النوع الثالث من اليرقان !

(4) م : بلغ.

والكشك وشراب الأفسنتين، ثم أسهله بالصبر والسقمونا[1] وشئ من ملح فإنه خاص بهذه العلة، ولا تستعمل الشراب الكثير فإن الشراب الكثير يهيج الأحشاء ويهيج فيها ورماً أو فى غيرها من الأعضاء، واستعمل إدرار البول[2]، وإن كان فى المعدة أو فى الكبد أو فى الطحال ورم فضمد بما يحله ويجتنب حينئذ الشراب، واجعل الأغذية سريعة النضج[3]، واستعمل الحقن فى الأيام والحب المعمول بعصارة الكرنب عند النوم فإنه ينقى الكبد جداً.

وينقيها أيضاً الكندس والكبريت متى شرب فى بيضة، والرياضة المعتدلة والأشياء المعطشة تستعملها فى الحمام كعصارة السلق، وعصارة قثاء الحمار أقوى ما فيها، وعصارة بخور مريم، <و>[4] استعن بباب الكبد فإن فيه أقراصاً وغير ذلك وعلامات ما تحتاج إليها هاهنا.

---

(1) – د.

(2) م : البون.

(3) أ : الضج.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

فهرست الجزء العشرين

الموضوع | رقم الصفحة





الجزء الحادى والعشرون

فـى

أمراض الكُلى والمثانة



بـــاب

فى القروح التى فى الكلى ومجارى البول والمثانة وباطن القضيب والحكة فى باطن القضيب وبول الدم والمدة وحرقة البول والأورام والشعر الذى يبال والتقطير الذى مع حرقة ويكون لأجل حدة البول أو لثقله على المثانة وسائر أوجاع الكلى والمثانة إلى الخصى والأورام فى الكلى والمثانة والفرق بينه وبين وجع القولنج والفرق بين قروح الكلى والمثانة ومجارى البول والمثانة والقضيب وأوجاع الكلى، ومن بول علق الدم والمدة إذا جمدت وفيما يمنع من بول الدم ومن ضروب المنقيات التى تنقى الأعضاء والذى يتولد فى هذه إنما هو فساد مزاج ويجب أن يكون هو الذى فى الباب هو بعينه عن أورام الكلى ثم القروح ويجب أن يكون لكل واحد باب.



قال جالينوس فى الرابعة من حيلة البرء[1]: إنا، متى كانت قروح فى هذه المواضع، خلطنا بالأدوية التى تعالج بها بعض الأدوية المدرة للبول لتوصلها وتنفذها.

الخامسة: إنه متى كانت القروح فى الكلى والمثانة خلنا بالأدوية التى نعالجها بها شيئاً من عسل، والأدوية التى تدر البول.

وقال: قل ما ينبعث من هذه دم بجرية[2] وشدة قوة، ولكنه إن لم يكن جرى الدم من هذه خطرا من أجل قوة جريته، فإنه قد يكون خطراً من أجل دوامه وثباته، فينظر[3] فى قوانين القروح الباطنة.

الأولى من الأعضاء الآلمة: الأجزاء الشبيهة بالصفائح متى انحدرت مع البول دل على أن القرحة فى المثانة، والأجزاء الشبيهة بقطع اللحم تدل على أن القرحة فى الكلى، والكلى لا تحس للورم الحار المائل ثقلاً، لأنه لا يجيئها عصب يوغل[4] فيه بل يتفرق فى غشائها وهو قليل.

---

(1) + م : انا .

(2) جرية : حرى الخيل تجرى والريح والشمس وغيرهما، جرياً، والماء يجرى جرْيَة (الصاحب بن عباد، المحيط فى اللغة، مادة جرى).

(3) أ : ينظر .

(4) يوغل : الوغول : الدخول فى الشئ وإن لم يبعد فيه، وكل داخل فهو واغل (الأزهرى، تهذيب اللغة، مادة وغل).

السادسة منها: قال: إذا رأيت المريض يجد وجعاً في ناحية الكلى ومعه نافض مختلف فيما بين فترات، ويحم مع ذلك حميات على غير ترتيب فابطح العليل على بطنه ثم سله هل يجد ثقلاً معلقاً، فإن[1] كانت الكلية اليمنى فيها ورم أحس حين ينام على اليسرى بثقل معلق وبالضد، فإن كان يعرض ذلك للعليل فاعلم أن في كلاه جرحاً، وإذا نضج وقاح وانفجر بال العليل مدة، ويجب أن تحرص كل الحرص على سرعة إدمالها، لأنها متى[2] أزمنت عسر اندمالها عسراً شديداً.

وقال: وصارت عسرة البرء عسراً كثيراً جداً، والعلامات الدالة على أن القرحة باقية بعد هي بقاء القيح في البول وحس الوجع ويحم وقشور القروح، وربما خرج منها أيضاً الدم، وإذا خرج الدم بعد خروج[3] القيح فهو يدل على أن القرحة دائماً تتآكل[4]، وقد يكون بول الدم إذا انصدع عرق في الكلى من ضربة أو سقطة.

قال: وأصح العلامات على قروح الكلى حبيبات[5] لحم صغار تخرج في البول وإنما هو قطيعات من لحم الكلى.

---

(1) + د : إذا .

(2) د : حتى .

(3) م : إن كان قد خرج.

(4) أ : يتاكل .

(5) أ : حبيات .

طاقات[1] **الشعر، قال:** وأما الأجسام الشهبيهة بطاقات الشعر فإنى قد رأيتها[2] فى بعض الأوقات تبال وطول الواحد شبر وأقل وأكثر، وإنى لأعجب أن يكون شئ هذا طوله يتولد فى الكلى وظننت أن تولدها فى العروق على العروق المدنية وأظنه يكون عن خلط غليظ لزج يستحجر ويجف فى العروق، وقد داويتها بالمدرة للبول وأبرأتها ولم أرى أنى أحداً ناله منه[3] البتة ولا رأيت أحداً ناله من استفراغ قيح كثير بالبول أضر بواحد من الآلات، بل الأمر فى هذه الأعضاء فى الصبر على ما يمر بها من غير أن يضر[4] بها كالأمر فى الأمعاء، فإنه لا ينالها من الاستفراغ الكائنة من الكبد ولو كانت محضة خالصة رديئة كبير ضرر إلا أن يطول ذلك جداً كما أن المثانة إذا طال بها مرور بول صديد[5] الدم الرقيق.

قال: ومن علل الكلى علة يبول صاحبها فيها صديد دم رقيق وهى نظيرة للعلة الكبدية الكائنة من ضعفها إلا أن هذا الصديد أكثر دموية من ذلك قليلاً، ويعرض بسبب فى الكلى شبيه بالسبب الكائن فى الكبد أعنى ضعف الكلى، ويعرض أيضاً

---

(1) طاقات : الطاقة شعبة من ريحان أو شعر وقوة من الخيط أو نحو ذلك، ويقال : طاق نعل، وطاقة ريحان (ابن منظور المصرى، لسان العرب، مادة طوق).

(2) د : رأيت .

(3) + م : هو .

(4) م : يضر .

(5) أ : الصديد .

بسبب[1] اتساع أفواه العروق التى تصفى البول من العرق الأجوف.

لى: علامة الاتساع: ضعف الجسم وتحوله عليه وصفرة البول، لأن ذلك استفراغ من الدم الذى يغتذى به الجسم، وعلامة الذى من الكلى ألا يكون معه ذلك، لأن تلك الدموية إنما هى حينئذ غذاء للكلى وحدها لا غذاء للبدن، وأيضاً فإن هذا أقل وذلك أكثر ويعرض معه علامات ضعف الكلى وهو ضعف القطن والرجلين وكثرة البول وربما فسد به المزاج.

تقطير البول مع حرقة، قال: تقطير البول الذى يكون للذعه وجدته قد يكون عندما تدفع الكلى أو غيرها من الأعضاء التى يمكن فيها أن تدفع[2] فضولها بالبول خلطاً حاراً إلى المثانة، أو قيح أو أخلاط حارة تكون فى العروق تدفعها الطبيعة على جهة التنقية للجسم.

قال: والمثانة تقذف بالبول إما لحدة البول وإما لثقله عليها والمثانات الضعيفة هذان الأمران إليها أسرع وتضعف المثانة لسوء مزاج ويعرض أيضاً لكثير من الناس إذا بردت أبدانهم أن يثقل القليل من البول على المثانة حتى يجب[3] دفعه ولم يجتمع منه كثير شئ .

---

(1) – د .

(2) د : ترفع .

(3) + أ : على .

معرفة المدة من أين؟ قال: إذا رأيت بول الدم والمدة فتوقف واستدل، فإن كان الذى يبول القيح قد وجد قبل ذلك وجعاً فى قطنه وكان يصيبه اقشعرار على[1] غير نظام ونافض يسير مع حمى علمت أنه من الكلى، وإن كان وجد الوجع فى المثانة مع النافض والحمى المخصوص بها المثانة ففى المثانة، وإن كان الوجع[2] فى الحجاب أو فى الكبد يدل مما يدل على أن خراجاً كان فيها، فإن بول الدم دليل على أنه من ذلك العضو.

ويستدل أيضاً من اختلاط القيح بالبول، فإنه إما أن يكون مختلطاً اختلاطاً شديداً حتى يكون البول كله كأنه قد ضرب به فإن كان كذلك يدل على أنه يجئ من فوق، وإن كان دونه فى الاختلاط فمن مواضع أسفل منه، ضم إلى ذلك مكان الوجع وسائر الدلالات.

وإن كان يخرج بلا بول أو قبل البول فذلك دليل[3] على أنه فى المثانة، واختلاط المتوسط يدل على أنه يجئ من الكلى، وإن خرجت قشرة قرحة فاستدل بها فى شكلها وفى اختلاطها على نحو ما قلنا فى قروح الأمعاء والخارجة من الكلى والخارجة من المثانة قشور .

---

(1) م : عليه .

(2) + د : كان.

(3) م : دل .

قال: وقد يكون بول المدة فى الأحايين من خراج الرئة والأحايين من خراج كان فيما دون الحجاب فذلك فى الندرة فاستدل عليه بالوجع، ودلالة الخراج[1] فى ذلك العضو فأما تنقية حدبة الكبد ونواحيها بالبول من خراج كان فيها ، فإنه يكون دائماً وتكون المدة مختلطة بالبول جداً.

علامات القروح فى القضيب : أن يكون الوجع فيه ويبرز القيح خالصاً قبل البول، وللقروح التى تكون فى[2] القضيب لذع بيّن فى وقت البول لاسيما إذا نثرت منها القشرة والوسخ.

لى: قد يكون فى الكلى ونواحيها عن القروح نواصير ولا تبرأ البتة القشرة والوسخ، لكن متى امتلأ ولا علاج له إلا الاستفراغ والحذر من الامتلاء، وإذا كان ما يسيل مدة جيدة فلا خوف منه ولا يتسع ولا يتآكل وبالضد ، والذى يتسع ويقتل سريعاً فعليك[3] بإسقاء ما يمنع العفن والتكميد[4] به وبالضد.

الأولى من جوامع الأعضاء الآلمة: الصديد الشبيه بماء اللحم إذا خرج بالبول دل على أن الجانب المحدب عليل وإذا خرج بالإسهال فالجانب المقعر .

---

(1) د : الخرج.

(2) م : فيه .

(3) أ : وعليك .

(4) د : التكمد .

جوامع الأعضاء الآلمة، المقالة الأولى: إذا كانت العلة فى الكلى يكون الوجع فى القطن وهو وجع ثقيل، فإن كان مع الثقل فى القطن التهاب وعطش فإن فى الكلى ورماً حاراً وإن كان مع الثقل تمدد لا التهاب فهو ورم بلغمى، <و>[1] الخراج إذا انفجر من المثانة خرج البول لا يخالطه شئ وسكن فى أسفله شئ شبيه بالصفائح وكان الوجع فى العانة والدوادر.

لى: ينبغى[2] أن يقول: يخرج القيح مخالطاً للبول.

قال: وإن انفجر فى الكلى كان الوجع فى القطن وخرج مخالطاً للبول وخرج معه فتات لحم وإن كان يجئ من حدبة الكبد كان الوجع فى الجانب الأيمن وخرجت المرة مختلطة جداً، وقد مازجت البول وتكدر بها، وإن كان يجئ من الصدر كان البول غير كدر وكان الوجع والقرحة فيما تقدم.

لى: وإنما يكون غير كدر لأنه[3] يخرج فى مسالك ضيقة قليلاً قليلاً ممازجاً للبول فيتشابه حاله حتى كأنه جزء منه.

لى: على ما رأيت فى السادسة من العلل والأعراض: من ضروب بول الدم ضرب يبول[4] فيه العليل صديداً كماء اللحم المغسول دماً كثيراً ويكون ذلك من ذوبان الجسم لا من أن عرقا

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) م: فينبغى.

(3) + د: لا.

(4) م: ببول.

انصدع ولا قرحة ولا غيرهن، واستدل عليه بانحلال الجسم وذوبانه.

استعن بباب نفث الدم وبالسابعة من الميامر فإن هناك أقراصاً نافعة من سيلان[1] الدم من الجسم، وقانون تأليفها القابضة والمغرية والمخدرة، وإذا ألفت لخروج الدم من آلات البول فدث[2] فيها مدرة للبول لتوصلها مثال ذلك قرص ينفع من بول الدم : قاقيا، جلنار، بزر، بنج، بزر كرفس، أنيسون، أفيون، طين مختوم يعمل <الجميع>[3] أقراصاً ويسقى.

للقروح فى الكلى والمثانة وعسر البول مع خروجه : بزر كتان، وخشخاش أبيض، وكثيرا، ونشا يعمل أقراصاً ويسقى.

العاشرة من الميامر : دواء للكلى والمثانة: إذا كان فيها ورم أو قروح خذ الأدوية المنقية للحصى وذلك أن هذه الأدوية يجب أن تكون مسكنة لأنها تبلغ موضعها ويخلط بها ما يدر البول .

وقال: من أدويته حب الصنوبر الكبار ولوز وحلو وكثيرا ورب السوسن وبزر بطيخ وبزر خيار وبزر القثاء والخشخاش[4] وبزر الشوكران وأفيون وبزر الكرفس والرازيانج والشراب الحلو واللبن وبزر البنج يؤلف بقدر الحاجة .

لى: رب البنفسج والجلاب وطبيخ أصول السوسن.

---

(1) أ : سيل .

(2) دث : الدَّث : الرمى والدفع (ابن منظور المصرى، لسان العرب، مادة دثث).

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) — د .

للدم الذى يخرج من المثانة : شب يمانى مثقال، كثيرا مثقالان، صمغ مثقال، يسقى بشراب حلو.

آخر: طين أرمينى، صمغ، طراثيث مثقال مثقال، أفيون ربع درهم، يجمع <الجميع>[1] بشراب حلو ويؤخذ، والأدوية التى عددناها جيدة للورم الحار فى هذه الأعضاء.

قال: ومما يبلغ فى شفاء علل الكلى غاية البلوغ طبيخ قضبان الكرم أو قضبان يقطع منه ويشرب منه مقدار أوقية كل يوم على الريق تسعة[2] أيام وينثر عليه شئ من ملح فإنه يذهب علل الكلى غاية الإذهاب.

الأولى من تقدمة المعرفة: متى حدث عن الورم الحار فى الكلى مع الحمى اختلاط العقل أو لابست لعظمها الحجاب فإنه قتال[3]، فانظر فى الدلائل فإنه إن وجد مع ذلك دليل ردئ هلك العليل البتة، فأما إن كانت معه دلائل جيدة فإنه يتقيح.

ومتى كانت المثانة صلبة مؤلمة فإنها رديئة فى جميع الأحوال، واقتل ما[4] يكون إذا كانت معها حمى دائمة وذلك أن آلام المثانة بغير أورام حارة وخراجات تقوى على أن تقتل والبطن لا يتعب فى ذلك الوقت لأن المريض يمنع من البراز لضغط المعى فى تلك

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) م : تسع.

(3) أ : قتلا.

(4) د : مما.

الحالة المثانة وشدة الوجع وينحل ذلك بالبول وفيه ثقل راسب أبيض أملس .

قال جالينوس: إذا أقبل الورم الذى فى المثانة <على>[1] النضج أنصبت الأخلاط الصحيحة إلى فضاء المثانة ، فسكن فى البول رسوب جميد[2] فإن لم ينبعث البول أصلاً ولم يكن الورم ودامت الحمى فتوقع الهلاك .

قال: وهذا يصيب الصبيان من أبناء سبع إلى خمس عشرة لكثرة أكلهم على غير الترتيب ولكثرة اجتماع الخلط[3] الخام فيهم فينحدر إلى ناحية المثانة فيحدث عنها فى بعض الأوقات حجارة وفى بعض الأوقات إذا كانت فى المثانة علة ورم حار، وإنما يعرض ذلك إذا ألمت المثانة بكثرة مرور هذه بها .

الرابعة من الفصول، قال: أكثر ما تكون القرحة فى مجرى البول إذا كانت حصاة فى الكلى فمرت بها فسججت[4] الموضع.

قال: ومن بال المدة يوماً أو يومين أو ثلاثة فيمكن أن يكون خراج فيما فوق انفجر فسال إلى ناحية البول، فأما متى دام بول

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) جميد : رجل جميد العين وجَمَادُها كجامدها (الزبيدى، تاج العروس، مادة جمد).

(3) أ : الخط .

(4) سججت : سج يسج : إذا رق غائطه، وقال يعقوب : أخذه فى بطنه سج : إذا لان بطنه (الزبيدى، تاج العروس، مادة سج).

المدة أياماً كثيرة وشهوراً فذلك يدل على قرحة فى الكلى أو فى المثانة .

قال: وأما الشعر الطويل الذى يبال وهو أشبه شئ بالشعر الأبيض فإنى رأيت منه ما طوله نصف ذراع[1] باله رجل كانت قصته أنه أدمن عاماً أكل الباقلى المطحون والجبن الرطب واليابس.

وآخرون **قالوا**: هذا الشعر كلهم كان قد تقدم لهم أطعمة غليظة .

قال: فهذا الخلط الغليظ متى علمت[2] فيه حرارة حتى تجففه الكلى تولد فيه مثل هذا الشعر .

وعلاج هذا الداء يشهد على صحة القياس، فإن الذين أصابهم هذا الداء إنما كان برؤهم بالأدوية الملطفة بالمقطعة ويرطب الغذاء والتدبير المرطب .

قال هاهنا: إن الأدوية الملطفة لا[3] تنفع القروح التى فى هذه الأعضاء ويهيج وإذا كان كذلك فإنما يخلط المدرة للبول لأن توصل المغذية أو يستعمل حتى تنقى القرحة ثم يترك.

من بال دماً بغتة فإن عرقا فى كلاه انصدع.

---

(1) م : متر .

(2) د : عملت .

(3) أ : لم .

قال: لا[1] يمكن أن يكون ذلك من أجل المثانة وذلك أنه لا يمكن فى عرق المثانة أن يتصدع من أجل كثرة دم ينصب إليها كما يعرض ذلك فى الكلى وذلك أنه لا يتصفى الدم فى العروق التى فى المثانة كما يتصفى فى العروق التى فى الكلى فلأن الدم يتصفى فيها وقد يجئ إليها عروق كبار[2] ودم كثير فضلاً عن غذائها كثيراً جداً، ومع ذلك فإن العروق التى فى المثانة ليست مكشوفة ولا غير معتمدة مثل العروق التى تدخل فى باطن الكليتين التى قد يحدث فيها التقيح والتصدع من أجل كثرة الأخلاط والعروق إذا انصدعت استفرغ منها دم كثير صحيح، فأما إذا انفتح فلا يخرج منه دم كثير دفعة وخاصة إذا كان انفتاحه عن انفتاح أفواه العروق التى يتصفى فيها الدم يسيرا لكنه يرشح منه ارقه قليلاً قليلاً فترى البول قد خالطه[3] شئ من الدم، وقد يكون بول الدم من المثانة لكن يكون ذلك إذا تآكلت حتى يبلغ التآكل العروق، ولذلك تتقدم علامات القرحة فى المثانة وهو بول قشور ويبول مدة ووجع فى الدرادر والعانة، فأما بول الدم بغتة خالصاً غزيراً بلا سبب ظاهر فذلك يكون من انصداع عروق فى الكلى لامتلائه من الدم، وقد يكون ذاك من[4] وثبة أو سقطة .

---

(1) أ : ليس .

(2) – م .

(3) د : خلطه .

(4) م : عن .

من بال دماً وقيحاً وقشوراً وكانت رائحة بوله منتنة فإن ذلك يدل على قرحة فى المثانة.

جالينوس[1]: الدم والقيح إذا بيلا مشتركين فجميع آلات البول إذا كانت فيها قرحة، وأما الرائحة المنكرة فخاصة بقرحة المثانة، ولم يقل لم.

قال: وأكثر منها القشور.

لى: ينظر لم الرائحة الرديئة خاصة بالمثانة .

الخامسة من الفصول، قال[2]: تقطير البول هو أن يبول الإنسان مرات كثيرة مراراً متوالية قليلاً قليلاً، وذلك يكون إما من ضعف القوة الماسكة[3] التى فى المثانة، أو من حدة البول، وحدة البول تكون إما لمدة ودم فى الكلى ونواحيها، وإما لأن مائية الدم تجئ وهى حارة لحدة جملة الدم فى الجسم.

أبقراط: إذا حدث فى طرف الدبر أو فى الرحم ورم، تبعه تقطير البول .

قال: وكذلك إذا[4] تقيحت الكلى تبع ذلك تقطير البول.

قال: أما تقطير البول الحادث[5] عند طرف الدبر والرحم فلمشاركة المثانة لها فى ألم الورم الحار.

---

(1) أ : ج .

(2) جالينوس.

(3) د : المسكة.

(4) أ : أن .

(5) م : الحدث .

السادسة من الفصول، قال: متى حدث ورم فى الكلى ثم كان ذلك الورم منها فى المواضع اللحمية كان الوجع ثقيلاً، وذلك أن العليل يتوهم[1] أن ثقلاً معلقاً فى قطنة، ومتى كانت العلة إنما هى فى الغشاء المحيط بالكلى فى تجاويفها والعروق الضوارب وغير الضوارب التى فيها ومجارى البول كان وجعها حاداً ناخساً.

العلل التى تكون فى الكلى والمثانة يعسر برؤها وخاصة فى الشيوخ.

جالينوس[2]: يعسر برؤ هؤلاء لأنها لا تسكن عن أفعالها والفضول تمر بها، والأعضاء التى تحتاج إلى أن تبرأ تحتاج إلى هدوء وسكون ولا يمر بها ما يلذعها ويهيجها من الفضول التى تمر بهذه الأعضاء، فتهيج قروحها وأورامها وهى فى المثانة أعسر برءاً لأن العلل [غير][3] عسيرة البرء[4] فى المشايخ فكيف العسيرة البرء فى المشايخ، وهذه إذا كانت عسيرة لزمتهم إلى أن يموتوا.

السابعة من الفصول: متى شهدت من البول شواهد تدل على علة فى الكلى، ثم حدث به وجع فى عضل صلبه فإنه يخرج به خراج فى نواحى كلاه، فإن كان الوجع مائلاً إلى خارج فإلى خارج يميل الخراج، وإن كان غائراً فالخراج يميل إلى داخل.

---

(1) د : يتورم.

(2) أ : ج.

(3) أ، د، م : الغير.

(4) + د : عسيرة.

من بال دماً غليظاً وكان به تقطير البول وبه وجع فى نواحى الفرج والعانة دل[1] على أن ما يلى مثانته وجع.

لى: على ما رأيت فى المقالة الثانية من طبيعة الإنسان : قد يعرض لمن يترك كدا وعملاً كان معتاداً له بول غليظ[2] يشبه المرة ولا بأس عليه منه فإنه لا يزال كذلك حتى ينهك قوته.

من كتاب الفصد : العلل التى فى الكلى تحتاج مرة إلى فصد فى اليد ومرة من الرجل من مآبض الركبة وتحتاج إذا كان فيها ورم حار قريب العهد إلى فصد الباسليق[3] ، وأما فى العلة التى تدعى خاصة وجع الكلى فليفصد الصافن[4] والذى فى مآبض الركبة .

من الموت السريع، قال[5] : من كان به وجع الخصى وورمه وظهر بوركه الأيمن شامة[6] لون مات فى اليوم الخامس، صاحب هذا الوجع يصيبه شهوة الخمر، <و>[7] من كان به وجع المثانة

---

(1) م : دلل .

(2) – أ .

(3) الباسليق : هو عرق ممتد من الإبط فى الناحية السفلى من الصدر (الرازى، وتحقيق خالد حربى، مقالة فى النقرس، دار الوفاء، الإسكندرية 2005، ص147).

(4) الصافن : عرق فى باطن الصلب طولاً متصل به نياط القلب ويسمى الأكحل (الخليل، العين، مادة صفن).

(5) جالينوس.

(6) شامة : علامة مخالفة لسائر اللون (الخليل بن أحمد ، معجم العين، مادة شيم).

(7) زيادة يقتضيها السياق.

فظهر تحت إبطه الأيسر ورم شبه السفرجلة واعتراه فى السابع ذلك مات فى الخامس عشر.

السادسة من الثانية من ابيديميا: أصحاب الأبدان المرارية التى أبوالها أبداً حارة لذاعة مستعدون لحدوث القروح فى مثاناتهم .

لى: يجب حفظ هؤلاء بماء الشعير وترطيب المزاج فإنه جيد فى الحالين.

الأولى من السادسة: الوجع الذى يكون فى[1] الكلى من كثرة الأخلاط التى تجتمع فى العروق إذا غاصت فى الكلى فإنه لا ينحل إلا بالفصد على المكان لكثافة جرم الكلى ولأن قوة الأضمدة التى توضع على الكلى لا تصل بسرعة إليها لأن بينه وبينها أجراماً كثيرة، وقد يحله القئ و<هو>[2] يشبه وجع القولنج.

قال: وربما اتسع رأس المجرى الذى يحمل مائية الدم إلى الكلى ويكون الدم رقيقاً لا غلظ له ولا لزوجة، فيكون البول حينئذ دموياً.

لى: اجعل لهذا علامة وعلاجاً.

الخامسة من السادسة: الجماع يضر[3] بالكلى.

(1) م : فيه .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : يضد .

السادسة من السابعة: قال : لم أر أحداً جاوز الخمسين [برئ][1] من علل الكلى برءاً تاماً.

اليهودى: لا يوجد شئ لتشحيم الكلى وتسمينها وإسخانها أفضل من دهن الجوز يؤكل ويحتقن به.

قال: ومن قلة شحم الكلى يهيج الصداع وضعف البصر والبخارات الرديئة التى تورث فى الرأس شبه الأخلاط والدبيلة فى الكلى.

قال: اسق صاحبها دهن اللوزين ومومياء ينام عليه ويستحم حتى ينضج، فإذا انفجرت هاجت[2] الحكة فى المثانة بحدة المدة وجاء نافض، فبالأدوية المدرة للبول لتنقى عاجلاً والألم يبرأ. استدل على المدة والصديد من أين يجئ فى هذه الأماكن مما يستدل[3] عليه فى قروح الأمعاء من الاختلاط ومن سرعة الخروج بعد الوجع ونحو ذلك، فإن أفرط فى حال فى المثانة فاطلها بأقراص الكوكب.

لى: ينفع من سوء مزاج المثانة الحار: بزر الخبازى إذا سقى، والبزر قطونا والأضمدة المبردة[4] ومن البارد الأفاوية يسقى ويضمد بها ويمرخ بالأدهان الحارة، وللدبيلة يمنع تكونها فى حدثانها

---

(1) أ، د، م : برا.

(2) د : هيجت .

(3) أ : يدل .

(4) — م .

بالفصد وغيره، فإذا بادرت إلى الجمع أعنى على ذلك بالتخبيص ثم يسقى ما يدر البول كى ينقى[1] القيح، وينفع من استرخاء المثانة شرب الأفاوية القابضة ويضمد بها.

أهرن: إذا خرج فى آلات البول خراج وجد العليل ثقلاً معلقاً فى ذلك الجانب، فإن أردت أن تعلم فى أى جانب يجد الثقل فنوّمه على يمينه مرة وعلى يساره أخرى وسله فى أى جانب يجد الثقل ؟ ففى ذلك الجانب هو .

لى: وعلاجه بالتكميد والتخبيص، فإذا انفجرت المدة فى البول والدم صار فيه حرقة شديدة.

لى: وقد يحس بخراج فى الكلى وعلامته وجع القطن والتهاب وعطش وكثرة البول، فيسقى الربوب الباردة وتبرد الموضع ما أمكن، ويسقى بزر الخيار ليسيل الصديد ولا يسخن حتى يضمد بالقوية ويفصد، فإذا غلبت هذه ولم ينفع فعليك حينئذ بالإنضاج، واسقه[2] الماء الفاتر والشراب الأبيض وانطله وكمده وخبصه حتى إذا نضج وعلامته سكون الوجع فاعطه ما يفجر كالدارصينى والحرف[3] والبزور المدرة للبول حتى إذا انفجر فعليك بما ينقى المدة سريعاً وتغسل القرحة بالبزور وماء العسل، فإن كانت حمى فحب القثاء مع شراب البنفسج، فإذا تنقت المدة فعليك

---

(1) د : يقى .

(2) م : فاسقه .

(3) – أ .

سريعاً بما يلحمها وإياك أن [تتوانى][1] فإنه يعسر، وإياك أن تبطئ فى تنقية الكلى من القيح سريعاً لأنه يخاف عليها التآكل، فإذا خرج الدم من الكلى بلا قيح، ولم[2] يكن معه وجع ولا حرارة شديدة ولا حمى فإنه من انفتاح العروق وانشقاقها، وما كان من خراج فإنه يخرج مع المدة، وقد يخرج من الكلى ماء رقيق كغسالة اللحم الطرى وذلك يكون لضعف الكلى.

لى: هذا يكون إذا لم تميز الكلى من مائية الدم البول الذى فيه، لكن أدته[3] إلى المثانة كما هو وذلك يكون لضعف قوتها الطابخة والهاضمة.

قال: عالج من سوء المزاج الحار فى الكلى بالحقن وبالأدهان الحارة واللينة والكماد والضماد والأطعمة المسكنة، <و>[4] من ذلك أن يؤخذ سمن البقر ومن دهن الجوز ودهن اللوز ومر[5] وماء الحلبة والشبت، ويحقن به فإن هذه نافعة لبرد الكلى ويبسها وتزيد فى الماء، وعالج للحار بألبان الأتن وماء الجبن والحقن التى من الألعبة والمياه والأدهان الباردة وما كان من وجع الكلى لريح غليظة.

---

(1) أ، د، م : تتوانا.

(2) د : ولا.

(3) أدته : ذهبت به، أد فى الأرض يؤد أداً : ذهب (الزبيدى، تاج العروس، مادة أدو).

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) — م .

لى: علامته ألا يكون معه[1] علامات الحصى ولا يكون <معه>[2] علامات القولنج ويكون وجع نحف[3]، متى جاد الهضم وتعب فاحقن فى هذه العلة بطبيخ البزور اللطيفة.

قال: وعالج دبيلة الكلى بما ينضج وبالبزور اللينة قبل النضج فإذا نضج فيما يفجر الخراج كدهن اللوز بطبيخ الحلبة أو طبيخ التين، وإن كان شديد الحرارة والالتهاب فاسقه لعاب البزرقطونا وضمده به دائماً والذى يخبص به ليفتح، الكرنب والخطمى والتين والحلبة يجعل <الجميع ضماداً و>[4] يوضع عليه.

وإذا كان فى الكلى ورم حار فاسقه الخيارشنبر وماء عنب الثعلب واسقه البزور اللينة، وإذا انخرق الخراج وسال قيحه فإنه ينفع منه أن يسقى اللبن المقطر ويحقن باللبن، وما كان من دم يسيل من الكلى فعالج بالقوابض والمغريات. وجميع أقراص البزور نافعة[5] من أورام الكلى، وإن كانت حرارة شديدة فاجعل معها أفيوناً، وينفع خاصة إذا اشتدت حرقة البول أن يجعل فيها المخدرات.

---

(1) أ : مع .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) نحف : النحافة الهزال، وقد نحف بالضم فهو نحيف (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة نحف).

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) م : نافع .

لى، مثال : بزر قرع بزر خيار وبزر رجلة بزر بطبيخ لوز[1] حلو بزر بنج أبيض خشخاش يجعل <الجميع>[2] أقراصاً بلعاب البزرقطونا ويسقى فى هذه الحال اللبن لأنه يجلو ويغسل ويعدل المزاج فإذا سكنت الحرقة ترك اللبن.

وأما أقراص الكاكنج فإنه يزاد فى البزور الكاكنج ولوز مر وبزر كرفس وبزر الشهدانج وبزر الكتان لتكون القرصة أسخن قليلاً وأعرض.

وهذه البزور كلها تسقى للورم والخراج والقروح[3] فى الكلى ويجعل مع هذه رب السوسن وحب الصنوبر وقشور اليبروج، وإن كان مع ذلك برودة دخل معها الزوفرا والأنيسون واللوز المر والقسط ونحوها، وعالج الدم الذى مثل ماء اللحم بالفصد وضمده بالأضمدة التى تقوى ما وصفت للكبد وامنعه الجماع والتعب واجعل أطعمته سريعة الهضم.

قال: استدل على القرحة فى الكلى [أهى][4] فوق أم اسفل ؟ كما يستدل فى قروح الأمعاء أعنى موضع الوجع وشدة اختلاط المدة بالبول والأشياء التى تكون فى البول، فما خرج من المدة بعد أن يتوجع العليل ساعة جيدة فإن ذلك من فوق ومكانه أبعد على حسب

---

(1) — آ .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) م : القرح .

(4) أ، د، م : هى أم .

طول[1] الوقت وبالضد ، وإن كان فيه قشور فإنه من المثانة ، وإن كان فيه قطع لحم فإنه من الكلى، وإن كانت فيه المدة شديدة الاختلاط بالبول فمن فوق وبالضد ، فإذا كان فى الإحليل ثم يختلط البتة لكن تخرج المدة قبل البول خالصة.

قال: وعالج سوء المزاج فى المثانة وسائر أمراضها كما عالجت الكلى، فعالج البرد فيها بالرازقى ودهن الناردين ونحوه ترزقه فيها وتمرخه بها وبالكماد والآبزن والحقن الحارة اللينة أعنى التى عالجت بها الكلى كطبيخ الحلبة وبزر الكتان والأدهان الحارة[2] ، واسق الحارة منها بزر قطونا وحب القثاء والخيار والطباشير، وعالج الورم الذى فيها بالخيارشنبر وماء عنب الثعلب سقيا وتضميداً من خارج المرة بعد المرة، ومرة ببزر الكتان والخطمى ونحوه بقدر الحاجة[3] ، ومتى اشتد الوجع فى حال فى الكلى والمثانة من ورم أو قرحة أو غير ذلك فعليك بما يسكن الوجع وبالفلونيا وأقراص الكوكب يسقى ويطلى على المثانة نحو علاجك فى قروح الكلى وبتلك الأدوية بعينها ، وازرق فيها اللبن دائماً ودهن الورد والشياف الأبيض، واسق اللبن وأقراص الكاكنج.

---

(1) م : طوله .

(2) – أ .

(3) د : الحجة .

واعلم أنه يتبع الورم الحار فى المثانة حمى حادة وسهر وعطش وهذيان وقئ المرة وعصر البول، فابدأ بالفصد فى أول العلة[1] الباسليق فأما فى آخرها ففى الصافن، وسكن وجعه برده ما أمكن، ومتى اشتد الوجع فعليك بتسكينه فى الآبزن وما يرخى بالدهن وما يحلل الورك وهو[2] الشبت والبابونج وبزر الكتان والخطمى والحلبة والكرنب، تقعده فى طبيخها وتنطل عليه وتضمده.

لى: الورم الحار فى المثانة يحتاج إلى الإرخاء منذ أول الأمر خلاف سائر الأعضاء لأنه عصبى ولا يحتاج إلى القوابض والمغريات.

قال: ومتى خرج دم غليظ[3] من المثانة فاحقنها بالقرصة التى يقع فيها القرطاس المحرق ونحوها، وإن كان النتن أقل كفاه ماء الجبن وماء العسل فى جلائها وتنقيتها .

لى: جملة الأدوية التى تستعمل فى حرقة البول: بزر بطبيخ، بزر خيار، وبزر قثاء، بزر قرع، لوز مر وحلو، ونشا، وبزر كتان، وخشخاش، بزر بنج، كثيرا رب السوسن، فانيد[4] بزر الكرفس، حب الصنوبر كاكنج، ويسقى من بول الدم : أقراص الكهرباء ويجعل معها بعض البزور.

---

(1) أ : غلبة، د : علته .

(2) م : فهو .

(3) أ : غليض .

(4) أ : فانيز.

من كتاب هندى : الزحير يخرج من بلغم[1] وخام قليل ولا براز البتة.

قال: وحبس الغائط والريح يورث مشى الدم .

لى: يخص الزحير أنه لا يكون فيه ثقل البتة.

من اختصارات الكندى: لتسمين الكلى : قد ذكرته فى باب سلس البول، والفالج فى المثانة فى باب الفالج.

مجهول، قال: اجعل قروح الذكر والمثانة بماء البرسيان دار وبماء عنب الثعلب وبدهن الورد وألبان النساء[2] مع شئ من زعفران، وأدف مرهم اسفيذاج بدهن ورد واحقنه به، واحقنه بالشياف الأبيض يداف باللبن[3].

ومن بول الدم من المثانة يحقن بالطين المختوم مع عصارة لسان الحمل وأقاقيا ، وقد تحقن قروح المثانة بالأنزروت[4] واللبن والنشا والإسفيذاج، وإذا كان فى المثانة ورم حار فإن معه حمى وسهرا وقيئا وعسر البول واختلاط العقل فافصد من ساعتك فى الباسليق، وكمد المثانة بدهن الشبت وأصول[5] الخطمى واحقنه بحقنة لينة تهيأ من الخشخاش والشعير وشحم البط.

---

(1) د : بلع .

(2) – م .

(3) أ : اللبن .

(4) م : الازوت .

(5) أ : واصل .

قال: وأنا أعالج بأن آخذ فى هذه الحالة ربع درهم من الأفيون وأديفه بدهن بنفسج ثم أخلط به قليل زعفران وأشربه خرقة وأحمله فى الدبر فإنه يجد لذلك راحة ويسكن الوجع وينام مكانه، وكنت أكمد مع ذلك وأحقن وأجلس فى الآبزن.

لى: قد يمكن أن تتخذ شيافاً أبيضاً يقع فيه أفيون فيحقن به فإنه[1] جيد، لكن لا تستعمل حقن المثانة عند الورم <و>[2] لا التوابل لأن ذلك كله يهيج الوجع بمدخل الآلة لكن إذا طليت[3] عليه الأفيون خارجاً اشتد الوجع جداً.

قال: ومما يعظم نفعه لبرد الكلى والمثانة: شرب الدواء الكمونى ويمرخ العضو بدهن الميعة .

قال: وللحرارة والبثر يخرج فى داخل القضيب والمثانة[4] تداف ماء الكافور بماء ورد ويحقن بها[5] فى الإحليل .

بولس، قال: ويعرف الورم الحار فى الكلى والمثانة بالالتهاب فى الموضع وثقل وتمدد ووجع وحمى وهذيان وسهر وعسر البول، فافصدهم وانطلهم بما يرخى كطبيخ الشبت والحلبة وأصول الخطمى ويحقن بالزيت والأفيون وشحم البط، واسقهم الماء الحار

---

(1) د : فان .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) م : كلبت .

(4) + أ : و .

(5) د : به .

والعسل قبل سائر العلاج واسقهم مما يدر البول ومن كثرة الشرب إلا أن تكون الرطوبة المرية قد ضمرت[1] فيهم فاسقهم حينئذ الماء وحده مع شئ يدر البول باعتدال كبير والبطيخ وبزر الكرفس، وإذا كان الوجع شديداً فى الموضع فضع عليه ماء ورد وسذاباً ودهن بابونج وخل أو عصارة الرجلة مضروبة، ولا يأكلوا شيئاً حاراً لأنه يهيج الوجع ثم يؤول الأمر إلى جمع المدة. ولا البارد جداً، لأنه يؤدى إلى ورم جاس. ولا يدخلوا الحمام عند الالتهاب ودبرهم تدبير أصحاب الحمى.

قال: [القشعريرات][2] المختلفة المختلطة تدل على خراج فى الكلى والمثانة ويفرق بينهما بموضع الوجع، وإذا استلقى العليل على الجانب الصحيح يجد وجعاً فى الجانب الذى بحذائه وثقلاً معلقاً، ويجب فى هؤلاء استعمال الآبزن والأضمدة المرخية والمنضجة كالتين وزبل الحمام أو دقيق الكرسنة مع العسل.

لى: يجب أن يستعمل هذا بعد اليأس من تمكنك[3] أن تدفع التقيح، فأما فى أول الأمر فافصد وامنع[4] من التقيح، ولا يجب أن يكون التدبير كثيراً فيورث ورماً جاسيا بل زن الأمر، فإن كان بالورم من الحدة والحرارة والعظم ما لا يمكن أن يندفع بلا تقيح

---

(1) م : ضمدت .

(2) أ، د، م : الاقشعريرات .

(3) م : يمكنك.

(4) – أ .

فأعن على التقيح وبادر إليه وبالضد فإن سالت المدة فقد انفجر[1] الخراج، وقد تكون قروح فى هذه المواضع من انشقاق العروق ومن ممر حصاة وغير ذلك.

قال: الخراج الذى فى الكلى الوجع فيه فى الظهر مع ثقل والمدة مختلطة بالبول وفيها أجزاء لحمية صغار، والذى فى المثانة الوجع فى العانة وأسفل البطن ومعه عسر البول[2] وترى شبه المدة بعد أن يبولوا فى أسفل القارورة وفيه قشور صفائحية رديئة الريح.

وإذا كان فى مجارى البول كان اختلاط المدة بالبول متوسطاً وكان الوجع فى المواضع التى فيها بين الكلى والمثانة وخرج بالبول أشياء شبه الشعر، وإذا كان الدم والمدة يخرجان بلا بول فالخراج فى القضيب، وإن أردت أن تنضج الخراج فى هذه المواضع أو تفجره فبماء حار[3] وعسل وطبيخ الحلبة وماء العسل وبزر القثاء مع ميفختج، وشرب اللبن نافع لهؤلاء ولمن يبول يبول المدة.

وينفع الذين يبولون المدة الزور الملينة والكثيرا، والنشا مع ما يدر البول فإن هذه تنقى القروح، ومثل هذا بزر بطيخ وخيار وحب الصنوبر ونشا وكثيرا وبزر الكرفس بالسوية يسقى، والخشخاش الأبيض[4]، جيد وخاصة إذا اشتد عسر البول فليسق منه درهم ونصف، بطبيخ السنبل والإذخر وأصل السوسن.

---

(1) م : فجر.

(2) د : بول.

(3) — م .

(4) — م .

قال: وضمد العانة وأسفل البطن بشمع ودهن ورد بشحم الإوز ولبن الرهبان .

قال: ويصب فى المثانة بالحقنة ماءً فاتراً وعسلاً رقيقاً[1] ولبناً وعسلاً.

لى: هذا إذا أردت أن تفتح وتنقى.

قال: وإن حدث فيه تآكل فاحقن بالحقن [المتخذة][2] بالقرطاس المحرق ويضمد خارجاً بالتمر والزبيب والأقاقيا والعفص والطراثيث والشبت، فإن كان انبعاث دم فاحقن بما يمسك الدم.

قال: وكثيرا ما يضعف الكلى فتتسع مجاريها ويفلت منها شئ من الدم الذى فيها، ويحقن له بشئ مما يمسك الدم فإنه ربما انقطع سريعاً، فإن دام فافصد واستعمل الأدوية القاطعة للدم وضمد[3] المثانة بدقيق الشعير والخل والتمر والأقاقيا والطراثيث، يطبخ <الجميع>[4] مع خمر عفصة أو بخل وماء .

ومتى كان نزف الدم من المثانة فعلق المحاجم على الخواصر والأورام والعانة، واعرف الموضع الذى يجئ منه الدم بالعلامات التى بها يعرف مجئ الدم من موضع الوجع واختلاط الدم بالبول، ومتى احتبس البول بعقب الدم فاعلم أن الدم قد جمد فى المثانة، فاستعمل

---

(1) د : دقيق .

(2) أ، د، م : المتخذ .

(3) + م : و .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

ما يحلل الدم، وأما الأورام الغليظة والجساء فى الكلى فإنه لا وجع معها بل يظن أنه شئ يتعلق من ناحية الخواص ويعرض لهم خدر فى الأوراك واضطراب فى السوق ويبولون بولاً قليلاً، وبالجملة فإن حالهم[1] شبيهة بحال من به ابتداء استسقاء وامرخ هؤلاء بالشمع والدهن وبالأشياء الملينة[2] والتمريخ وأنواع الكماد ويعطون أشياء تدر البول وتلين البطن بالحقن.

بلاذريوس: فى الفصل الذى أوله قروح المثانة والكلى عسرة البرء .

قال: القرحة لا تكون من الكلى فى لحمها بل فى صفائحها.

بولس: إذا كانت بثرة وقرحة فى القضيب والمثانة بخروج مدة فاحقن أولاً بما العسل ثم باللبن ثم بالشياف الأبيض، ومتى كانت حرقة شديدة معه فاسحق عنب الثعلب فى صلابة رصاص أو أسرب واحقنه به.

الإسكندر، قال: إذا كان ورم فى[3] الكلى فافصد الباسليق إذا كان الجسم ممتلئاً وإلا فاسهل البطن.

لى: ينظر فيه، واجتنب الأشياء الحارة واللذاعة فإنها تزيد فى الوجع فيزيد الورم، وعليك بالأشياء اللطيفة كماء الشعير

---

(1) أ : حلهم .

(2) – م .

(3) م : فيه .

والسمك[1] الصغار ولا تعطه ما يكثر البول لأنه يزيد فى الوجع فيزيد فى الورم وعليك بميل الأخلاط نحو الكلى.

وإن كان الورم عظيماً أورث كثرة ميل البول إليه وجعاً شديداً وتشنجاً فى الأول ما يمنع فإذا بلغ النهاية فبما يسكن الوجع كالبابونج وإكليل الملك وبزر الكتان يتخذ منه الأضمدة واتق[2] شدة الحرارة والبرودة بالفعل والقوة لأن شدة الحرارة تميل الورم إلى التقييح فيصير دبيلة، والبرودة تجعله ورماً جاسئا[3] بتوسط، وإياك والماء الفاتر والحمام إلا بعد النضج والانتهاء فحمه فى حمات سخنة باعتدال، فإن جاءت حميات ونافض مختلط ونخس شديد فالورم يجمع، فإذا جمع وفرغ سكنت[4] الحميات وخف الوجع، فإذا انفجر هاج نافض بغتة، ويعلم بأنه قد جمع وفرغ سكون النافض والحمى ومن أن العليل إذا نام على الجانب الصحيح أحس بثقل فى الجانب الآخر.

قال: المدة التى فى المثانة بيضاء تطفها فوق الماء، والتى من الكلى فيها حمرة وهى مختلطة أو راسية، فإذا صارت مدة وانفجرت فاعط ماء العسل وماء الشعير وكزبرة البئر وبزر القثاء،

---

(1) د : المسك .

(2) أ : واتقى .

(3) جاسئا : جسأ الشئ يجسأ جسوءاً، وهو جاسى، إذا كانت فيه صلابة وخشونة (الخليل بن أحمد، العين، مادة جسأ).

(4) أ : سكن .

ولبن الأتن عجيب أيضاً فى إخراج المدة[1] ووجع الكلى والمثانة، والكاكنج والزبيب واللوز والصنوبر والمفختج والشراب الحلو والبيض[2] النيمرشت إلى الرقة نافع جداً ويسكن وجع القروح فى المثانة والكلى سريعاً، ويأكل المدة، فإن كانت رقيقة لذاعة سهلة الخروج فعليك بهذه التى تبرد وتطفئ قليلاً قليلاً مما وصفت . فإذا كانت غليظة فإياك أن تعطى شيئاً مغلظاً بارداً. وإذا لم[3] يكن معها لذع ولا حدة فاعط الترمس والحلبة والبزور الحارة وخاصة إن كانت غليظة واتق كل طعام غليظ.

قال: وإذا رأيت فى البول النخالة[4] ولم يكن ذلك من العروق فاعلم أن فى المثانة حرقة، فأعطه لبن الأتن أو لبن الماعز[5] والأطرية واللبن والبيض الرقيق ولب القثاء وصنوبر ولبن الخشخاش والنشا ورب السوسن.

شمعون: إذا لم يغن ما يشرب وكان فى المثانة حرقة شديدة فاحقنه بالزراقة باللبن الحليب والشياف[6] الأبيض أو لعاب البزر قطونا وحب السفرجل.

---

(1) م : المادة.

(2) د : الأبيض .

(3) م : لن .

(4) أ : النخلة .

(5) د : المعز .

(6) + أ : له .

لى: حيث الحرقة اللعابات وحيث إدمال الجرح الإسفيذاج والكحل ونحوه.

قال: وينفع من شدة احتراق المثانة أن يزرق فيها دهن الخل فاتراً فيسكن الوجع على المكان.

قال: وأنفع الأشياء للكلى[1] أن تفرغه أو تنفض الفضول منها دائماً لأن جل أوجاعها إنما يكون فى ارتباك الأخلاط وقشورتها، فلذلك يحتاج كل حين إلى الأدوية المفتحة الدسمة[2] لتغيرها ويغذوها الغذاء الدسم بدسمه مثل الحقن الزائدة فى الباه.

قال: ومجرى البول لا يكاد يعرض فيه شئ لأن البول يمر بهما فى كل حين فلا يكاد فيهما سدد ولا ارتباك خلط غليظ، فإن كان فعلاجه علاج الكلى، وأبلغ الأشياء فى تسكين الوجع فى الورم فى المثانة الآبزن الذى قد طبخ فيه الملينات المحللات[3] وكمد المثانة بالسلحم المسلوق أو بالكرنب وبالخطمى والنخالة، واطبخ فى الآبزن حسكاً وحلبة وكرنباً وخطمياً وكمده بالرطبة مسلوقة.

قال: والقروح العتيقة فى المثانة التى قد أعيا أمرها اسقه لبن الأتن واحداً وعشرين يوماً ونق بدنه قبل ذلك بالإسهال.

---

(1) م : لكى .

(2) د : الرسمة .

(3) — م .

كناش الاختيارات : إذا كان مع قروح الكلى والمثانة لذع شديد فاعط البزور اللينة والكثيرا والنشا درهماً درهما بشراب[1] بنفسج واطعمه مرق فروج سمين والبقول اللينة وامرخ موضع العجان والعانة بشحم البط والميعة السائلة[2] واسقه اللبن، وقد يعرض فى الكلى ورم جاس فيوهم أنه حصاة وينقطع معه البول .

قال: وقد يحدث منه كثيراً فتق فى الحالبين .

لى: ولم يعط علامة، والعلامة أن تكون فى البول مع ذلك دلائل الحصاة.

قال: يعالج هؤلاء بالمراهم اللينة والأدهان والكماد وإدرار البول والحقن المسهلة وعالج عسر البول الذى من القروح فى الكلى والمثانة بالزور اللينة الباردة ولبن الأتن ولبن المعز والحقن الملينة المسهلة المعمولة بالبنفسج والخطمى والنخالة ودهن شيرج والأضمدة البارة.

أوريباسيوس، وجالينوس[3] : يقول : أنا أستعمل المحمرة للجسم فى وجع الكلى المزمن.

وقال جالينوس[4]: قد تنشق مجارى البول وتضعف الكلى حتى يخرج فى البول دم وأخلاط غليظة ، وتنفع أصحاب هذه العلة

---

(1) د : يشرب.

(2) م : السيلة .

(3) أ : ج .

(4) أ : ج .

الأغذية القابضة[1] والشراب الأسود والامتناع من الجماع وشرب الأدوية النافعة من انفجار الدم <و>[2] وضع المبردة القابضة على الظهر.

قال: وكثير ممن يبول الدم بأدوار من الأيام معلومة ويعرض له قبل ذلك ثقل ووجع شديد ، فإن بال الدم خف ذلك فليفصد هؤلاء من الرق قبل وقت الدور ويدبر تدبيراً لا يجمع امتلاء .

لى: يعطى هذا .

قال: ويتبع الورم الحار خطر شديد واختلاط وحمى حادة وسهر وقئ مرار صرف واحتباس[3] البول، فبادر إلى فصد من يتهيأ فصده ولا تبطئ بذلك واحقنهم بحقن لينة وحملهم فزجاً ليناً مخدراً وأجلسهم فى الآبزن.

قال: وأما أنا فإنى كنت أجلسهم فى الآبزن واعطهم أفيوناً وزعفراناً فكان يسكن الوجع عنهم وينامون .

تياذوق، قال: إذا كانت القرحة فى[4] القضيب فإن صاحبها يظن أنه يحتاج إلى أن يبول أبداً ويحس الموضع فيدلكه أجمع باللبن والأغذية اللينة والحقن اللينة .

---

(1) د : القبضة .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) م : واحتبس .

(4) د : فيه .

يوسف التلميذ: حقنة من تذكرته وهى نافعة من قرحة المثانة والقضيب رغوة الزوور بزر خطمى وبزر[1] سفرجل وبزر قطونا وإسفيذاج وصمغ عربى وبياض البيض ولبن النساء يزرق فيه.

قرص يلحم القروح فى الكلى والمثانة: طين أرمينى وطين رومى ودم الأخوين وقاقيا[2] وكباربا وكندر وبزر البطيخ وصمغ ونشا وورد ويدام عليه، وأجود ما يشرب به ماء لسان الحمل.

من التذكرة[3] للريح الغليظة فى المثانة: نانخة وجوز السرو ويسقى بماء حار.

آخر: ينفع القروح فى المثانة طين أرمينى وكهرباء ويستعمل.

من التذكرة، قال: إذا كان ورم فى الكُلى بنخس فإنه حار فافصد الباسليق واسق ماء الشعير ودهن اللوز الحلو[4]، وإذا كان بلا نخس فإنه بارد فلا تفصد لكن اسق ما يلين ويحلل واحقنه به مثل الفانيز والزرور، ومتى كانت حرقة البول شديدة فاعط بنادق الزور بشراب الخشخاش ومتى كان فى البول دم فاسق الألبان والألعبة والطين الأرمينى.

---

(1) د : وزر.

(2) - أ.

(3) لعبدوس.

(4) - م.

الكمال والتمام، قال[1]: إذا اشتدت الحرقة فى البول من ألم القروح فعليك بالألبان والألعبة يديمها.

المنجح: حساء لمن كان فى كلاه ومثانته حرقة، نشا الحنطة ودقيق الباقلى وطبيخ التين وبزر البطيخ المقشر[2] المدقوق وسكر، يتخذ حساء بدهن اللوز، واحذر الحامض[3] والمالح والحريف والقابض.

ابن ماسويه، قال: التى تضر بالكلى والمثانة فهى الحمص والكراث الشامى والأنجدان والفراسيون .

قال: وينفع من القروح فى المثانة رب السوسن كثيرا صمغ اللوز الحلو بزر الخطمى بزر الخيار نشا خيارشنبر، متى كان مع ذلك برودة.

ميسوسن، قال: قد تَجْرَب المثانة وربما خرجت حتى[4] يتثقب كلها وهو عرض ردئ، وربما جرب بعضها، ويكون ذلك من رطوبات رديئة ومن قلة الغذاء، وعلاج ذلك أن تحقن المثانة باللبن، وضمد المراق الصلب بأضمدة قابضة[5] لتمنع الأمشاج الرديئة أن تنزل إليها.

---

(1) يحيى بن ماسويه.

(2) – أ .

(3) د : الحمض .

(4) م : متى .

(5) - د.

وعلامة الجرب فى المثانة أن تسيل منها رطوبات تضرب إلى البياض أو دم وربما سال منها كالقشور .

كان برجل حرقة فى البول شديدة ولم تنجع الزور، وألزمه اللبن والكثيرا والسكر فبرأ.

مسائل لحنين[1] فى البول التى انتزعها من **كتابى**[2] **أبقراط وجالينوس**[3] : قال: يفرق بين المدة الخارجة من الكلى والمثانة وبين التى من فوق أعنى الكبد والحال وغيره من الدبيلات، والتى تجئ من الكلى والمثانة تدوم منهما مدة طويلة والتى تجئ من فوق إنما تجئ يوماً أو يومين.

لى: رأيت خلقاً بالوا دما كثيرا نقيا فتفقدتهم[4] فكان ذلك عن الكلى، ولا يكاد يكون عن المثانة بول دم.

سرابيون فى الصلابة الحادثة فى الكلى، قال : إن حدث فى الكلى ورم صلب متحجر[5] لم يحدث معها وجع بل يحس العليل كأن شيئاً ثقيلاً معلقاً من كليتيه، وإن كان فى اليمنى فمن جانبها ، وإن كان من اليسرى فمن[6] جانبها ، ويكون هذا الثقل فى القطن ويتبعه ضعف فى الساق وخدر فى الورك ويكون البول

---

(1) ابن اسحق .

(2) أ، د، م : كتاب .

(3) أ : ج .

(4) م : فتفقدهم .

(5) د : متحجر .

(6) م : فعن .

مائلاً قليلاً جداً ، لأنه يتصفى كالمصفى، ويحدث لذلك ترهل فى الجسم وفساد مزاج، فيجب[1] أن يعالج هؤلاء بالأدوية التى من شأنها تلين الصلابة وتفشى الورم، ونحو الأدهان والأضمدة التى ذكرناها ، والتكميد والتمريخ والحقن اللينة ، واسقهم الأدوية الساكنة وهى التى تدر البول إدراراً سهلاً فإنه[2] بهذا التدبير يتخلصون من الاستسقاء.

قال: وهذا مرض آخر من أمراض الكلى وهو أن تتسع المجارى التى يتصفى فيها البول أنه يجئ إلى الكلى وفيه دموية ، فيكون فى الماء دموية ورطوبات أُخر غليظة[3] فتميز أن يتركه يستقر مدة ويكون فوق الماء شبه بزبد الماء ولا يكون معه وجع إلا شئ يسير، فإن كان الهضم فى الجسم كله ضعيفاً لم يرسب فى الماء شئ لكنه يكون مائياً .

قال: وقد يكون مثل هذا الماء الدموى عن البحران، فالفرق بينهما أن الجسم يجف[4] على هذا وهو ينهك ويهزل من الأول.

قال: وهؤلاء ينهكون سريعاً وخاصة إن بزر مع الماء دم كثير وكان البراز أيضاً مختلف الأوقات غير مرتب .

لى: هذا ضرب من الذبول أيضاً نحو ديباطش .

---

(1) أ : يجب .

(2) م : أن .

(3) د : غليضة .

(4) م : يجفف .

قال: أشرف علاج هؤلاء السكون[1] والدعة وذلك أن الحركة توسع المجرى وتهيج الأنصباب، وليستعلموا الأغذية القابضة كالكمثرى والسفرجل والزعرور والبسر والقسب والعدس والإوز ونحوها، وشرب الشراب الأسود القابض، ويمنعون بالجملة من جميع ما شأنه إدرار البول ومن الجماع خاصة، ويستعمل من داخل وخارج الأدوية القابضة التى تعطى لانبعاث الدم، ويسقون ماء البطاط مع صمغ عربى وطين أرمينى، ويضمد بالأضمدة والأطلية المتخذة بسويق السفرجل والشعير والمياه القابضة التى تعطى لانبعاث الدم، ويشربون بآخره <ماء>[2] النعاج فإنه ينعشهم ويعظم نفعه لهم ويخلط به شئ من الأدوية المانعة للدم[3]، فإن كان يحدث بول هذا الدم بأدوار فافصد قبل الدرز[4] ولا تهمله البتة فيكثر[5] وتسقط به القوة لكن أكب عليه بالعلاج المسدد المانع على ما وصفنا.

لى: هذا أيضاً مرض يذبل مثل ديباطش، لأنه يخرج الدم عن البدن، وعلاجه قريب من علاج ديباطش إلا أنه يجب أن يكون فيه تجفيف أكثر، وإن احتمل العليل فاعط الأغذية المغلظة للدم كلحم البقر المطبوخ بخل حاذق جداً.

---

(1) أ : السكوت.

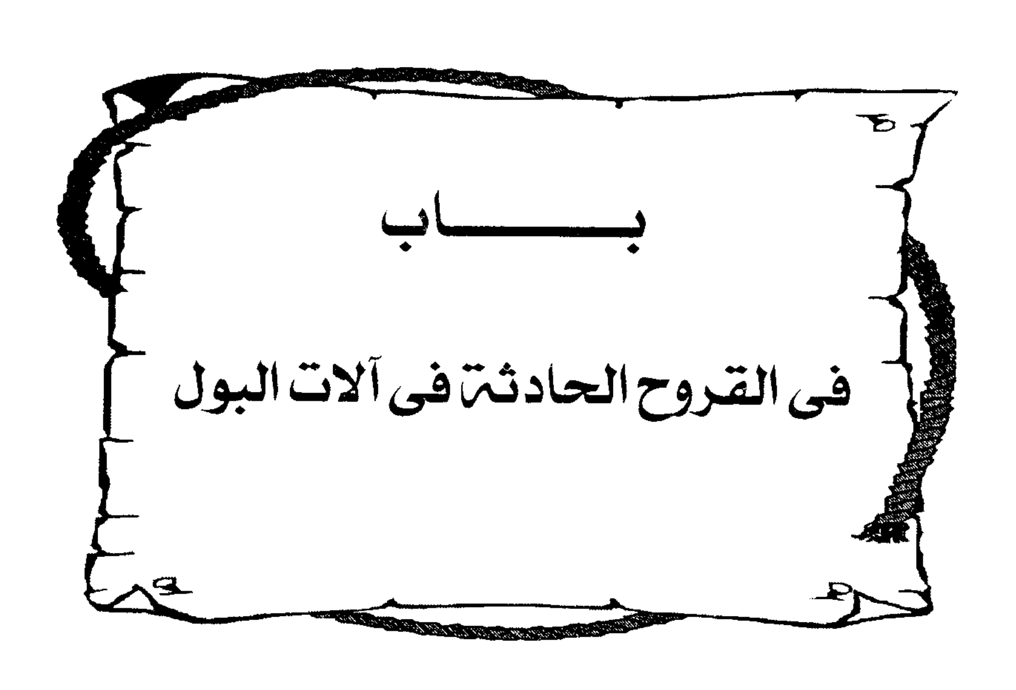
(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : الدم .

(4) الدرز : ثلاثة، الإكليلى، وهو درز مقوّس مشترك بين الجبهة والرأس، والدرز السهمى مستقيم يبتدئ من الإكليلى إلى مؤخر الرأس، والدرز اللامى فى مؤخر الرأس على صورة الدال (مسعود بن محمد السجزى، حقائق أسرار الطب، تحقيق فؤاد الذاكرى، الإيسيسكو 2007، ص 66).

(5) د : فكثير .





بـــــاب

فى القروح الحادثة فى آلات البول



قال[1]: "إذا حدث فى هذه القروح بول"[2] المدة والدم أياماً مع عسر البول ويعرف أثر القرحة مما يبرز مع البول فإنه إن كانت القرحة فوق الكبد ونواحيها صار البول كأنه مضروب مع المدة ولم يدم أياماً كثيرة.

وإن كان فى البول قطع لحم فإنه من[3] الكلى، وإن كان فيه قشور فإنه من المثانة أو مجارى البول إليها، والفصل بينهما أن مع التى من المثانة نتن ريح وليس مع التى من مجارى البول نتن، فإن احتبس البول فإنك تعرف ذلك من مكان الوجع وشدته، فإن القرحة فى الكلى <و>[4] يكون الوجع مع القطن، والتى من مجارى البول يكون فى الحالبين، والتى فى المثانة فى العانة والدرز، وعسر البول يكون إذا كانت القرحة فى المثانة.

فأما إذا كانت فى الكلى كان البول يجرى بسهولة، فإن كان الوجع شديد فالقرحة فى المثانة، ومتى كان[5] متوسطا ففى مجارى البول، وإن لم يكن وجع ففى الكلى إلا أن الثقل لازم، ومتى حدث المدة فلا بول فإن القروح بالقرب جداً.

---

(1) سرابيون.

(2) ما بين الأقواس ورد هكذا فى م: إذا كان فى هذه القروح حدث بول.

(3) د: عن.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) د: كانت.

قال: وقروح الكلى تبرأ بسرعة، وأما قروح المثانة فإنها عسرة[1] لأن جوهرها عصى وتلذعه أبداً الفضلة الحارة، والكلى لحمية الجوهر والبول لا لذع له بعد فيها .

علاج القروح، قال: استعمل المنقية المدرة والوسخ فى القرحة حتى إذا[2] نقيت عدت إلى القابضة، ويمكنك متى لم تكن القرحة كثيرة الرداءة أن تستعمل بزر القثاء وبزر البطيخ مع العسل وماء العسل المعمول ببزر الكرفس، فإن لم[3] يبلغ هذا سقيت البرشيا وشان بماء العسل ومقل محول فى الشراب المعمول، ومن عسل وعلك البطم مع بطراساليون وشراب[4] العسل، فإن عسر واحتجت إلى ما هو أقوى فالإيرسا والفراسيون والزوفا بماء العسل، وضمد من خارج بالورد اليابس[5] والعدس وحب الكرسنة ودقيق شعير مطبوخة بالخل والشراب، فإن هذا يمنع من عفن القرحة واتساعها ويلقى معها مصطكى وسنبل وسعد لتغوص قواها واجعل طعام المريض من شعير ونشا ونخالة ودقيق الحوارى واحتباس اللبن وأطرية مع شحم الدجاج.

وإن طال الأمر وكادت القوة تسقط فاعطه لحوم الطير والجداء مطبوخة مع البقول المنقية، وأنت عالم برداءة القرحة

---

(1) أ : عصرة .

(2) م : إنما .

(3) د : لا .

(4) م : وشرب .

(5) -- أ .

وكثرة وضرها وعفنها من كثرة ما يبرز فى البول وكدرته ونتنه وسوداه ورداءة المدة وخضرتها ورقتها[1] وصفرتها وجودتها بأضداد ذلك وسهولتها على العليل وقلة الوجع .

لى: وإن اشتد الوجع فى حالة ملت إلى ما يسكن[2] من المخدرة فإنها تجفف أيضاً فتنفع .

قال: وإذا ذهبت المدة وغسلت الموضع غسلاً شافياً فمل إلى القوابض واجعل فى شرابهم رب الحصرم واعطهم الطين المختوم مع شئ من نشا وكثيرا وبزر البطيخ ليصل ويبلغ.

وتصلح لهم قشور اليبروج والبنج والأفيون لاسيما متى كانت المدة[3] الحريفة من القرحة ثابتة والوجع شديداً فاعط منها مع الملحمة أعنى الطين ونحوه مع شئ من المدرة للبول لكى تصل.

قال: فهذا قانون تركيب الأدوية ، فأفضل المركبة أقراص الكاكنج فإذا كان الأمر مختلطاً وقلت[4] المدة فأدويتك من البزور اللينة والتى تدر البول والتى تلحم مثل هذا.

لى: طين مختوم ودم الأخوين وكندر[5] ونشا وبزر كرفس وبزر القثاء وبزر القرع ورب السوسن ولك وراوندصينى ولوز الصنوبر

---

(1) – م .

(2) د : سكن .

(3) + م : تصل .

(4) د : فقلت .

(5) – م .

وخشخاش وبزر بنج يسقى بميبختج فإن هذا الدواء الذى <فى>[1] مثل هذا التركيب ينفع فى جمع أوقات العلة لأنه مركب مما يصلح فى كل حالة وهو بالغ .

قال: وأفضل ما تسقى به هذه الأدوية : لبن الأتن فإن له تعديلاً وتنقية معاً فيه.

وإن كانت القروح فى الإحليل أحقن[2] بلسان الحمل أو دهن بنفسج أو شياف أبيض فيه أفيون مداف بلبن جارية واخلط فيه شاذنة وإقليميا ومرتك مغسول، فإن كانت القروح رديئة عفنة فاخلط فيما تحقنه به ماء العسل وأقراص القرطاس المحرق ويعرف ذلك برداءة التى تخرج، متى انبعث فى حال من المثانة دم كثير، فبعد الفصد العلاج أحق بالمثانة ، فاحقنهما بطبيخ السماق[3] والآس والورد والطين الأرمينى والجلنار والأفيون فإنه جيد يداف فى هذه ويحقن بها ويسقى القابضة ويضمد بها.

ومتى لم تحتمل التضميد طلاها طلاءً يؤخذ جلنار وقاقيا وصمغ وعفص وطين يطلى بها ، والقئ الدائم يبرئ هذه القروح سريعاً ولا يكون بإزعاج وحركة شديدة لا يتحركون أيضاً حركات شديدة فإنها مانعة من برء القروح، ويحذرون الجماع

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : حقن .

(3) د : السمق .

خاصة فإنه ردئ للقروح[1] من الكلى، ومع أنه ليس بجيد لشئ من القروح .

قال: وإذا سكنت الحمى والحدة فعند ذلك غذهعم بلحوم الجداء، فأما إذا[2] دامت حدة وحرارة ونتن فى القرحة فالبقول، وإن ضعفوا فالطير، ويصلح لهم من الفواكه حب الصنوبر ولحم الزبيب والفستق واللوز والقسب، وليحذروا التين فإنه ردئ للقروح[3] ويأكلون القثاء والطبيخ النضيج ويستعملون عند النقاء الكمثرى والسفرجل ونحوهما.

قال: واعلم أن اللبن أشرف ما يعالج به هذه القروح وأظهرها نفعاً، فإن كانت القرحة تحتاج إلى تنقية فاسق لبن الأتن فإنه ينقى ويعدل المزاج ويعمل فى الإلحام مع ذلك، فإن كانت القرحة نقية والجسم منهوكاً فاسق لبن البقر، فإن احتجت إلى الحالين فلبن المعز، ونقى قبل ذلك الجسم بالمسهلة التى فيها رفق ولا تهيج القرحة، وكمية اللبن من أربع[4] أواق إلى تسع أكثره واجعل معه بعض الأفاوية الجيدة المنقية فى وقت وجميعها فى وقت وشيئاً مما ينقى البول كالأنيسون، فإن طال وقوفه فى المعدة فألق فيه قليل ملح.

---

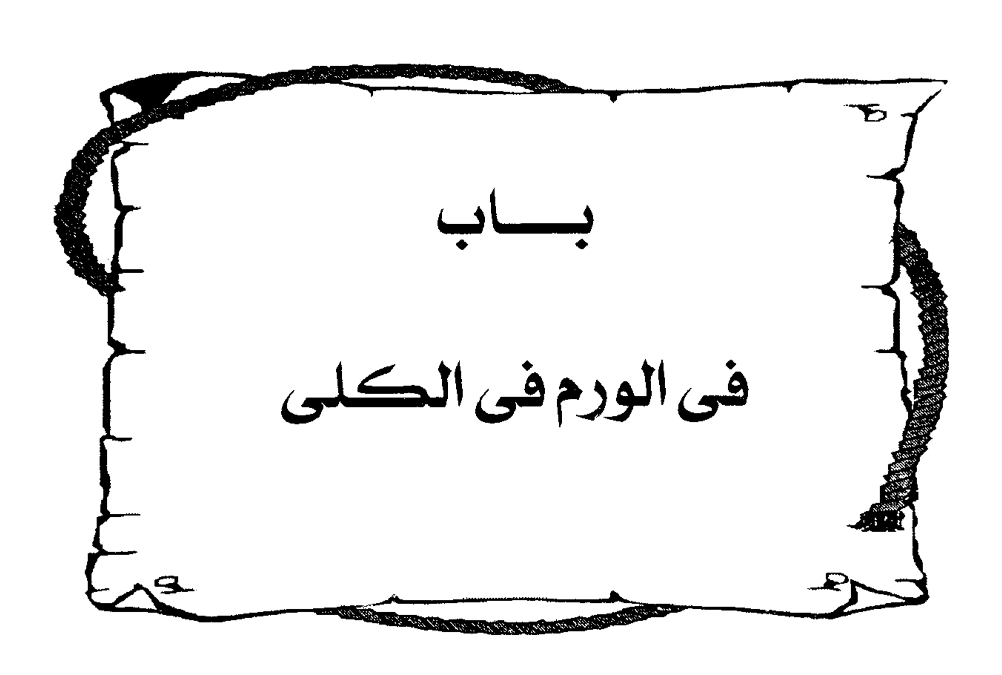
(1) م : للقرح .

(2) د : ما .

(3) + أ : لهم .

(4) د : أربعة .





بـــاب

فى الورم فى الكلى



قال[1]: إذا ورمت الكلى أحس به فى أسفل مراق البطن مع وجع غير شديد ، فإن ورم غشاء الكلى ومجارى البول لم يحس، لكن هاج وجع شديد حار، ولا[2] يستطيع العليل أن ينتصب قائماً ولا يمشى، فإن عرضت له حركة ما وسعال وعطاس هاج، ولا يمكنه النوم على بطنه بل يستريح إلى النوم على ظهره، وإن ورمت الكلى وكانت منهما اليمنى كان الوجع والورم عند الكبد لأنها تلاصق الكبد ، ومتى ورمت اليسرى كان الورم أشد تسفلاً من المراق.

قال: وقد يألم مع ورم الكلى الورك وتبرد الرجل ويكون البول عسرا ، ثم يجس ويحتاج أن يسرع فى علاجه لأن الورم الصلب يسرع إلى الكلى فربما لم تبرأ البتة وينهك ويهيج منه <حمى>[3] الدق .

وإذا استحكم الورم الصلب فى الكلى رقت الأوراك وهزلت وذابت الإلية وضعفت الساق.

قال: والورم فى الكلى يخشى أن يصير إلى ورم صلب، وإن كان الوجع فى العانة والنفخ فى الثنة وكان معه لهيب شديد وقئ مرى وعطش وعسر البول وتبرد الأطراف فلا تسخن إلا بجهد،

---

(1) سرابيون .

(2) م : لم .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

ويعرض [للشباب][1] والمراهقين حمى حادة وحمرة الوجه والعين وسهر وشخوص وشدة الوجع من كل حار حريف.

علاجها : إن أمكن فابدأ بالفصد ، وإن لم[2] يكن الدم كثير الحرافة أو الرداءة فأقل الشراب وجميع ما يدر البول لتسكن هذه الأعضاء وتستريح .

وعليك بالأضمدة المبردة[3] والأغذية التى هى كذلك، فإن كان فى العروق دم حار حريف – ويعرف ذلك من حدة الوجع من البول ورداءته- فاسقه شراباً كثيراً مائياً بماء كثير[4] فإنه يعدل ذلك الدم الردئ فتقل حدته، ويكافيه لهذه الأعضاء إذا سقى ماء العسل القليل والعسل، فاغذه بالأشياء المعدلة له مثل الأمراق المغرية اللينة إلى أن ينضج، فعند ذلك خذ فى إبراز البول وأسهل البطن بالحقن اللينة، ويعظم نفعهم بماء الكشك، واستعمل بعد لين البطن الكماد المحللة اللينة لئلا يصير ورماً صلباً.

قال: وعلامة النضج أن يغلظ البول ويكثر الرسوب الخشن، فإن بقى مدة طويلة الماء مائياً فاعلم أن هضمه متأخر، وعند ذلك ظن[5] أنه إما أن يصير إلى ورم صلب وإما أن يجمع : فأما إذا أسرع

---

(1) أ، د، م : للشاب .

(2) د : لكن .

(3) – م .

(4) م : كثيرا .

(5) د : زن .

الهضم فلعله[1] أن ينحل ويبرأ.

الدبيلة: إن جمعت فى الكلى مدة فإنه يعرض وجع فى القطن ونتوء فيما دون الشراسيف، وإذا نام على جنب أحس بثقل معلق، ويتبع ذلك حمى مختلطة ونافض ويكون بوله نارياً، فإذا انفجرت المدة سكنت الحمى والنافض البتة، ثم تعلم حال القرحة[2] من جودة المدة ببياضها وتوسطها فى الغلظ والرقة ولا تكون منتنة، وإن مال إلى المثانة فذلك أصلح موضع يميل إليه، وإن مال إلى الأمعاء كان شراً من الأول إلا أنه أصلح من أن ينصب إلى المواضع[3] الخالية يعنى حول الأحشاء، ودليل ذلك ألا يسيل لا من المثانة ولا من الأمعاء وقد سكنت الحمى والأعراض.

قال: [وشر][4] من هذا أن تلبث المدة فى الكلى فلا تنحل وتحتاج عند ذلك إلى بط وكى وعلاج.

قال: إذا علمت أن الورم يجمع فأعنه بالأضمدة ليسرع ذلك ويضمد بالتين المسلوق[5] وبماء العسل، فإن أحببت أن يفوق الضماد فاخلط به أصول السوسن وهزارجشان ومازريون، فإذا نضج فاسق من بزر الفقد والوج فإنها تنفجر، فإن لم تنفجر استعمل الحقن الحارة، فإذا تقيح وانفجر فعليك بماء ينقى المعدة، وأكب عليها

---

(1) أ : فانه لعله .

(2) + د : بثقل .

(3) أ : الموضع .

(4) أ، د، م : واشر .

(5) – م .

لتنقى القرحة بسرعة فإنه كلما[1] تنقت أسرع كان خيراً ، فإذا تنقت المدة فعليك بالملحمة بسرعة فإنك إن أبطأت فلا تلتحم البتة.

العلل والأعراض السادسة: قد يعرض من بول الدم إذا حدث فى الجسم ذوبان اللحم أو رقة الدم وكل ما يذوب رقيقاً والكُلى[2] قوية فإنه عند هذه الحال تستنظف الكلى ما ذاب وتدفعه إلى المثانة دفعاً متوالياً.

من تقدمة المعرفة لأبقراط، قال: من بال دماً فى الندرة بعد الندرة بلا حمى ولا وجع فلا بأس عليه وإنما ذلك لتعب منه ، فإن بال الدم مراراً مع حمى فأعلمه أنه يبول مدة.

الأعضاء الآلمة الأولى، قال: إنه كلما ضعف الجانب المقعر من الكبد كان اختلاف[3] شبيه بماء اللحم، وكذلك متى اعتل الجانب المحدب بال مثل ماء اللحم.

لى: هذا نوع من بول الدم، فاستدل عليه بسوء السحنة واللون، وإياك فى هذه الفصد لأن هذا الضعف دال على برد الكبد ، لكن استدل عليه ثم أقبل عليه بما يقوى[4] الكبد كاللك والراوند وما يسخنها كالسنبل والإذخر والمصطكى.

---

(1) أ : كلنا .

(2) د : لكى .

(3) م : خلاف .

(4) م : يقوم .

لى: على ما فى الرابعة من الفصول: الأدوية المدرة للبول متى كانت القرحة أوسخ كان استعمالها أوجب، فإذا بقيت نقية قليلة المدة أو شديدة الحمى فإنه تنفر منها جداً، ويحتاج إلى المغرية وقليل[1] من هذه بقدر ما ينحل فقط.

لى: إذا سكنت الحميات ووجد صاحب الخراج فى الكلى ثقلاً معلقاً من أحد جانبيه إذا اضطجع فقد قرب أن ينفجر منه وقد جمع مدة.

جوامع الأعضاء الآلمة: إذا كان ثقل فى القطن ووجع فالعلة فى الكلى، وإذا كان معه احتباس[2] فى البول فالعلة بول كثير قد احتبس فيه، وإن كان مع الوجع والثقل حمى وعطش والتهاب ففى الكلى ورم حار[3]، وإن كان ثقل وتمدد بلا حمى ولا عطش فالعلة غلظ وورم بلغمى، وإن كان تمدد بلا ثقل فالعلة ريح غليظة فيه، ومتى كان ثقل وصلابة مع فساد[4] المزاج وقلة البول فالعلة ورم صلب فى الكلى.

السادسة من الثانية، قال: أصحاب المزاج الذين ينحل فيهم بخار حار دخانى ويلذعهم البول بحدته دائماً قد يحدث لهم ورم – متى لم يدمنوا الحمام والترطيب – فى المثانة، وكان بوله أبداً حار

---

(1) د : وقلى .

(2) أ : احتبس .

(3) — م .

(4) م : فسد .

يلذعه إذا لم يبادر بالحمام ثم إنه بآخره إما شاخ ودامت به حدة البول <وإما>[1] عرضت له قرحة فى مثانته مات منها .

لى: للحرقة الشديدة: بزر بطيخ وبزر قثاء وخشخاش أبيض وبزر القرع نشا رب السوسن صمغ عربى بزر بنج يسقى منه بشراب متخذ من الخشخاش، ولم[2] تكن حمى، واحتمل ماء الجبن، وإن كانت حمى فماء الشعير، والغذاء : الأمراق اللينة بدهن لوز وشحم الدجاج، والآبزن الدائم، ومتى أشتد الوجع فى حالة فأعطه المخدرات القوية إذا خف[3] الغشى وكذلك فى الحصى، أسهل البطن صفراء لينقلب ميل الخلط إلى الأمعاء وليكن بماء الجبن.

لى: قد يحدث من الصفراء فى سلوكها فى هذه المجارى سحوج كما يحدث فى الأمعاء، وقد كان شاب أكل ثوماً كثيراً فبال[4] دماً مع حرقة شديدة جداً، ثم بعد ذلك ظهرت به أعراض ورم الكلى، فحدست أن خلطاً حاراً سحج تلك المواضع ويجد عرقاً ثم ورم.

والذى ينفع من هذه الحالة المغرية مع المدرة للبول كما ينقع فى السحج من ذلك : الصمغ والكثيرا والنشا واللوز واللبن الحار وكذلك فافعل إذا عرض من حر الأدهان الباردة والبزور الباردة .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : ولا .

(3) د : خفت .

(4) م : فبيل .

واسق للورم الحار فى المثانة : ماء عنب الثعلب وخيارشنبر ودهن لوز وضمدها بعنب الثعلب، ومتى اشتد الوجع فاطل[1] خارجها بأقراص الكوكب وغيرها مما يخدر، ومتى احتبس البول فعالجه من بابه.

وداو استرخاء المثانة بأقراص الأفاوية يسقى ويطلى واحقن المثانة بالزنبق والمسك والنفط الأبيض وبدهن الناردين والبلسان أو بدهن السوسن، هذا إذا كان فيها برد واسترخاء[2] وتمدد، ويحقن الإحليل للبثر والقروح بلعاب حب السفرجل ولبن حليب ودهن ورد، ويقعد فى طبيخ الخطمى والبنفسج، ويقطر فى الإحليل شياف أبيض.

من <كتاب>[3] الموت السريع[4] : متى انخرقت مثانته مات .

إنذار علامات الموت السريع: من كان به وجع فى المثانة فظهر به تحت إبطه الأيسر ورم شبه السفرجلة واعتراه السبات مع ذلك مات فى اليوم الخامس عشر.

تقطير البول يعرض إما لضعف[5] المثانة وإما لاسترخاء العضل، وضعف المثانة يكون من البرد، فقد ترى المثانة تبرد فيعرض على المكان تقطير البول .

---

(1) أ : فطل .

(2) — م .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) المنسوب لجالينوس .

(5) أ : لضعفه .

تقدمة المعرفة، قال[1]: متى كان فى المثانة فلغمونى فهو ردئ قتال فى جميع الأحوال، وأقتل ما يكون معه حمى دائمة والبطن يعتقل فى هذه الحالة، لأن ورم المثانة يزحم[2] المعى المستقيم فيمنع العليل من التبرز لشدة الوجع، ويجعل هذا الوجع البول إذا بيل بمنزلة القيح وفيه ثقل راسب أبيض، لأن ذلك يدل على أن الورم قد نضج وانفجر إلى أقصى المثانة، فإن لم ينبعث هذا البول ودامت الحمى وصلابة المثانة فتوقع الهلاك فى الدور الأول، وهذا الصنف يصيب الصبيان وخاصة من سبع[3] سنين إلى خمسة عشر عاماً لتخليط الصبيان وتجتمع الأخلاط الكثيرة فى أجسامهم، فتقذف الطبيعة هذه الأخلاط دائماً إلى نواحى المثانة، فربما استحجرت فكان منها[4] الحصى، وقد يكون الخلط حاراً فيرم فى بعض الأوقات، وذلك أن هذه الأخلاط لمرورها فى هذه المواضع دائماً يتولد فيها كهذا الورم الحار.

الفصول[5]: تقطير البول يكون إما لعرض مثل ما يكون من قرحة فى المثانة أو خراج ونحو ذلك، وإما من[6] مرض مثل استرخاء عضلة، وإما من سوء مزاج المثانة، ويكون على ثمانية أضرب، فإنه

---

(1) أبقراط .

(2) م : يرحم .

(3) د : سبعة .

(4) – أ .

(5) لأبقراط .

(6) د : عن .

يكون من كل مزاج مفرط يضعف قوة المثانة الماسكة للبول أو سوء مزاج البول وحدته على الأكثر من المزاج الحار، ثم من الرطب يكون أيضاً من ضروب أُخر من سوء التدبير.

لى: ينبغى أن تقول هاهنا أن نقصان القسمة إذا لم يكن علاجه مفرداً خاصاً لم يضر.

الفصول: إذا عرض فى طرف الدبر أو الرحم ورم تبعه تقطير البول، لأن الورم فى هذه المواضع لمشاركة المثانة فى الوجع يتضعف، والقرحة يسيل منها مدة إلى المثانة تلذعها فيكون سبب تقطير[1] البول قروح المثانة عسرة البرء خاصة فى المشايخ، لأن الفضول تمر بها دائماً ولا تدعها تسكن وتلتحم، والعمل الطبيعى فى المشايخ أضعف.

الميامر[2]: لعلل الكلى والمثانة: بزر كتان بزر خشخاش أبيض بزر الرجلة بزر قثاء كثيرا نشا يجعل أقراصاً ويسقى للقروح فى[3] عسر البول وحرقته.

آخر للقروح: حب الصنوبر الكبار ثلاثون حبة لوز مر مقشر، عشرون لوزة، تمر، لحم خمسة عشر، كثيرا أربعة مثاقيل، رب السوسن مثله، زعفران سدس مثقال، يعجن

---

(1) أ : تطير.

(2) لجالينوس.

(3) + م : و.

<الجميع>[1] بمبيختج ويستعمل .

لى: هذا دواء عجيب فاعرفه.

آخر : بزر القثاء جزءان، بنج أبيض نصف، أفيون سدس، زعفران مثله، بزر الكرفس نصف[2]، شوكران نصف، بزر الخيار سدس، سليخه مثله، لوز حلو عشرة إذا كانت هذه مثاقيل يعجن <الجميع>[3] بمبيختج.

أبو جريح : المومياء نافع من وجع الكلى والمثانة والإحليل، شُرب أو حقن به القضيب .

لى: هذا عجيب للشق الطرى.

ميسوسن: متى عرض للمثانة من الرجال والنساء جرب وهو: أن تظهر القشور ويدوم اللذع والحرقة، فنق الجسم وألزم العانة أدوية قابضة، وأدم حقن المثانة باللبن الحليب.

الأعضاء الآلمة: تضعف المثانة لسوء مزاج أو لأورام تحدث فيها ومن برد يصيب[4] الجسم فإن المثانة فى حال برد الجسم لا تمسك ولا <فى حال>[5] قليل البول . المثانة يحدث فيها سلس البول وعسره والقروح والأورام .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) – د .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) + أ : فى .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

قال: التقطير يكون مع حرقة ولا عطش معه، فإن ذلك يكون إما لحدة البول أو لضعف المثانة وإما لخلط ردئ قيحى[1] يخالط البول وإما لثقل البول عليها.

لى: خروج البول يكون إما لإرادة وإما بغير إرادة، والذى بلا إرادة فإنا تذكره ديباطش، والذى بإرادة فمنه[2] ما هو بحرقة ومنه ما هو بغير حرقة، وإنما تذكر هاهنا ما هو بحرقة لأنه أخص أولاً بالأورام والقروح.

جالينوس[3]: جميع علل المثانة تحتاج[4] أن يبحث فيها عن السبب البادى.

الساهر: لبن الأتن ينقى المثانة من المدة والأخلاط الغليظة، ولبن المعز ينوب عنه.

للحرقة: حب القلب، صمغ الإجاص، بزر القرع[5] الحلو، بزر رجلة، بزر بطيخ، كافور، خشخاش أسود.

الطبرى: الزادرخت يبول الدم الجامد الذى فى المثانة.

---

(1) م : ميحى.

(2) — م.

(3) أ : ج.

(4) د : يحتاج.

(5) — أ.

من المنجح[1] يخدر الحمص صاحب قرحة المثانة فإن له جلاء قوياً.

حسو جيد للقروح فى المثانة والقضيب : نشا ، ودقيق باقلى تطبخ، إن لم تكن حمى باللبن، وإلا فبماء نخالة السميذ والسكر الأبيض الجعد ، ويجعل فيه دهن لوز يكون غذائه.

لى: دواء بارد على ما رأيت للقروح فى القضيب وحرقة البول: بزر خيار وبزر بطيخ[2] رب السوسن ورق النيلوفر بزر الخشخاش بزر خس بزر هندباء بالسوية وسكر مثلها ، ويستف.

الأورام التى تكون فى المثانة والكلى تحتاج إلى علاج خاص مفرد ، لأن خروج الفضل المائى الذى يتولد فى هذه إنما هو فساد مزاج، ويجب أن يكون الذى فى الباب هو بعينه عن[3] أورام ثم قروح ثم حجارة، وينبغى أن يكون لكل واحد باب فى البدن ونفوذه وإنما يكون بهذه الأعضاء ولذلك متى كان هذا الفضل حاراً ثم كان فى جميع الجسم، فلا يجب أن يستعمل فى علاجه شئ من الأدوية المدرة[4] للبول، لما يحدث من المضرة يجذبها الأخلاط اللذاعة إلى هذه الأعضاء العليلة، فإن لم يكن هذا الفضل شرب بلبن أو ميبختج كان جيداً لقروح المتانة، الكراث الشامى[5] يضر بالمثانة

---

(1) لابن ماسويه .

(2) أ : طبيخ .

(3) م : من.

(4) د : المضرة .

(5) – م .

والكلى التى فيها قرحة، والحمص أيضاً يضر بالكلى والمثانة إذا كان فيها قرحة، رب السوسن متى شرب وافق جرب المثانة وينفع المثانة التى ينزل منها شبه القشور .

الكثيرا متى شرب منه درخمى بميبختج كان بالغاً لحرقة المثانة والكلى، ومتى خلط بقرن أيل محرق مغسول أو شب يمانى كان جيداً للقروح[1] التى فيها، الأنجدان ضار بالمثانة.

أبو جريح: بزر الرجلة يدر بالبول .

ابن ماسويه: أنها نافعة من خشونة المثانة والكلى ومن القروح والأورام الحارة فيها .

ماسرجويه: لعاب بزر الكتان جيد للوجع[2] يسكنه متى حقن به الذكر مع دهن ورد .

الكزبرة نافعة لحرقة المثانة وورمها.

روفس: اعتمد فى أصحاب قروح الكلى والمثانة على الإسهال بماء الجبن ولا يُطرح فيه فى هذه الحالة ملح.

أبو جريح: الموميائى نافع من قروح الإحليل والمثانة وسيلان الدم[3] منه إن حقن به هذه الأعضاء وشرب، وأمره فى تسكين الوجع غاية.

---

(1) د : لقروح .

(2) م : لوجع .

(3) أ : الدق .

روفس: التمر متى أكثر منه أسحج المثانة وأقرحها .

شندهشار: النارجيل نافع[1] من أوجاع المثانة.

ابن ماسويه: خاصة السكر النفع من حرقة المثانة والكلى ومن حرقة البول .

ماسرجويه: الكثيرا جيد لقروح المثانة.

من كتاب سياسة الصحة[2]: أما أمرنا بالأطلية المبردة على الكبد وعلى الظهر قال : لا تسرف فيها لأنها تضر الكلى وتورثها عللاً.

من الكيموسين: إن الكلى عضو ضيق المجارى فلذلك تجعل الأغذية اللزجة فيها لتمدداً[3] كما تورث الكبد ذلك، ويحس الإنسان عند الإكثار منها بثقل وتمدد ووجع فى هذين الكيموسين وإن لم <تعالجها>[4] بالملطفات ربما ورم حتى عفنت تلك الأخلاط المحتبسة فيه.

لى: الكلى لا تحتاج إلى أن تبرد لئلا يبطل فعلها ولا يكون فى الدم لزوجة كثيرة لئلا تنسد، ولذلك توافقها الملطفات فى كل حالة، إلا أن يكون قد سخنت وأورمت .

---

(1) أ : ينفع .

(2) منسوب لجالينوس.

(3) أ، د، م : تمردا .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

جالينوس[1] **فى الميامر، فى الكبد:** رب السوسن يدر البول.

أهرن: البول الدموى الذى ينزل من الكلى، لأن المجارى اتسعت، لا تقطعه بالأدوية لكن افصده وأطعمه الكثيرة الغذاء والباه انتقى البزور التامة.

لحرقة البول: بزر بطيخ وخيار وقرع وخطمى وبطيخ هندى ولوز الصنوبر وبزر بنج أبيض[2] ورجلة ولوز حلو ونشا وكثيرا ورب السوسن تسقى بماء الجبن والجلاب.

فى أقريادين حنين : لعلاج من يشرب ذراريح لعضة الكلب فأعقبه حرقة فى البول ووجع شديد فى هذه النواحى. **قال:** يتحسى اسفيذباجاً دسماً[3] ويحذر البرد والندى، ثم إن اشتد الوجع فى العانة جبس فى آبزن قد طبخ فيه شبت، ومتى لم يسكن أكل خسا مسلوقاً، وإن لم يسكن يشرب[4] عصارة الخس أوقية، فإن سكن هذا الوجع فإنه يتحول سريعاً زحيراً فى الأكثر فليسق من سمن الغنم أوقية ونصف سكرجة بشراب فإنه يبرأ.

لى: رأيت قوماً يصيبهم من القروح فى هذه المواضع أوجاع صعبة جداً على مثال ما يكون عليه[5] الطلق فى النساء ساعة بعد

---

(1) أ : ج .

(2) – م .

(3) أ : سما .

(4) م : بشراب .

(5) + د : اوجاع .

ساعة، ويجب فى هؤلاء أن يلزموا المغرية فيسقى اللبن، وتحسيه مرق إسفيذاج ودجاجة سمينة، ويشرب اللبن متى عطش أو جلاب أو شراب البنفسج، وإذا كان مع هذه القروح وجع شديد فاسق[1] البزور مع بزر بنج وخطمى، واسق اللبن وغذه بالشحم، شحم الدجاج بالزبد والمر، واسقه ماء الخيار والبطيخ الهندى <قدر>[2] ما يشرب، فإنه يذهب لذع البول ويسكن الوجع وينتقل بلوز وخشخاش وسكر، واقصد فى هؤلاء إلى تسكين الوجع أولاً بهذه ثم خذ فى علاج القرحة، ووجعهم يسكن فإن بولهم مائى[3].

كان بابن داود قرحة فى مجارى بوله يصيبه منها[4] وجع شديد شبه الطلق[5]، فسقيته ربع درهم من بزر البنج وقيراطاً من الأفيون ودرهما من بزر الخيار ودرهم بزر خس ونصف درهم رجلة، فسكن وجعه بهذا وأدمت ذلك أياماً، ومتى تركه هاج ثم قطعه وسكن وجعه.

تياذوق، قال: ماء الأصول ينقى القيح والعفن من المثانة والكلى، وينفع من قروح[6] هذه المثانة الفلفل الأسود إذا صنع منه حب وابتلع.

---

(1) م : فسق .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : مى .

(4) أ : منه .

(5) الطلق : وجع الولادة .

(6) م : قرح .

لى: يسهل صاحبه بحبه.

قال: وينفع من الريح فى الكلى والمثانة دهن البلسان مثقالان طبيخ بزر الكرفس أوقية ويشرب.

وأما الورم فى المثانة إذا كان حاراً فإنه يهيج منه[1] الحمى والاختلاط، فأقبل على الموضع بعد الفصد بالإرخاء بما يسكن الوجع كدهن الشبت وشحم البط والحقن من هذا النحو بالمخدرات والدخول فى الآبزن.

أمر للمثانة والحالبين والرحم والأعضاء العصيبة فى هذا بخلاف الأعضاء اللحمية فانظر فى خراجات العصب.

فى الحكة فى باطن القضيب، قال: أدف الصبر بماء واحقنه وأدف شياف ماميثا بخل وماء واحقنه بلعاب[2] بزر قطونا.

الرابعة من منافع الأعضاء فى خلال كلامه: إنه قد تكون حرقة البول من كثرة الجماع، والسبب فيه أن الرطوبة التى فى الغدد تندى دائماً مجرى البول ليسهل خروجه وليوقيه حدة[3] البول، وهذه تخرج مع المنى كثيرا جداً فإذا فنيت وجد الموضع حدة البول وقد تفنى هذه الرطوبة من نحول البدن، وعلاج الأول الإمساك عن الباه، والثانى ترطيب البدن وهو جيد لهما جميعاً.

---

(1) د : عنه .

(2) – أ .

(3) م : حرة .

مسيح، **قال**: وينتفع من القرحة العتيقة فى المثانة سقى لبن الأتن مع الحقن لها بما يصلح على مقدار القرحة .

ابن ماسويه: حب الآس نافع من حرقة البول.

ديسقوريدس[1]: الإذخر متى شرب منه أربعة درخميات أبرأ وجع الكلى، أصل المنتجوشه يسقى بماء البقراطن لوجع الكلى، وإلا ففلونيا.

يقول جالينوس[2]: إنه مبرد وهو نافع لوجع الكلى .

عصير أناغاليس جيد لوجع الكلى .

شراب الأفسنتين جيد نافع من وجع الكلى .

بول الحمار جيد لوجع الكلى .

قال: صفرة البيض متى[3] جعلت فى حد ما يتحسى وتحسيت نفعت من قروح الكلى.

الرجلة تنفع من لذع الكلى .

بولس: ويجب أن يكون مع دهن[4] لوز بلا ملح.

ابن ماسويه : شراب البنفسج مع الدارصينى نافع من وجع الكلى.

---

(1) أ : د .

(2) أ : ج .

(3) م : حتى .

(4) د : دهنه .

جالينوس: الهليون وخاصة أصله وبزره يفتح سدد الكلى، وقال: أنا <نستعمل>[1] فى أوجاع الكلى العتيقة المزمنة زبل الحمام الراعية مع بزر الحرف كى يقوم مقام ضماد الخردل .

زبد البحر الفرفرى اللون الوردى[2] الشكل يصلح لأوجاع الكلى.

طبيخ الحماما متى شرب نفع من أوجاع الكلى .

جالينوس[3] : ماء الحمص الأسود ينقى الكلى متى طبخ مع الفجل والكرفس وصب عليه خمس أواق[4] لوز حلو وشرب.

سرابيون: كمافيطوس يسقى لوجع الكلى .

بزر المقدوليس جيد لوجع الكلى .

دهن اللوز المر نافع من أوجاع الكلى .

جالينوس: اللبن نافع لقروح الكلى.

ديسقوريدس: ورق لسان الحمل يشرب بالطلاء لوجع الكلى.

ورق لسان الحمل وأصوله يستعمل فى السادسة الحادثة، وأقوى[5] شئ فى ذلك ثمرته خاصة.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : الورد .

(3) أ : ج .

(4) – أ .

(5) + م : من .

جالينوس[1] : المر متى شرب مسحوقاً بالماء سكن[2] الوجع العارض من احتقان الفضول.

ديسقوريدس[3] : ماء المطر جيد لوجع الكلى إذا شرب بدلاً من الماء .

أصل اللوف الجعد يحلل سدد الكلى.

روفس: الناردين متى شرب بالماء البارد[4] نفع من وجع الكلى .

ديسقوريدس[5] : الناردين القليطى متى شرب بالخمر نفع من وجع الكلى .

وقال: قشور الكفرى نافع لوجع الكلى، وقال : السليخة نافعة من أوجاع الكلى، وقال : شراب السفرجل نافع لوجع الكلى، وقال: السكر الذى يجمد على القصب نافع من أوجاع الكلى.

ابن ماسويه: عصارة ساق الساساليوس الاقريطشى نافع من وجع الكلى وبزره إذا كان طرياً وشرب منه ثلاث أبولسات

---

(1) أ : ج .

(2) د : سكد .

(3) أ : د .

(4) - د .

(5) أ : د .

<مع>[1] مبيختج عشرة أيام أبرأ وجع الكلى .

وقال: السكر الذى يجلب[2] من الحجاز شبه الملح الدرانى وسكر العشر نافعان من أوجاع الكلى.

ابن ماسويه: عصارة السوسن نافعة من وجع الكلى لإدرارها البول، وتنقى الكلى دائماً متى استعمل .

متى أخذ بزر البطيخ[3] مقشراً وطحن وخلط بمثله سكراً واقتمع منه كل يوم نقى الكلى دائماً.

لحم الزبيب إذا أكل نفع منه وجع الكلى.

ابن ماسويه: العناب نافع لوجع الكلى .

وقال: ثمرة الكاكنج تحل[4] فى أدوية الكلى لأنها تدر البول .

يقول جالينوس: الزبيب نافع لوجع الكلى.

ابن ماسويه: الفجل جلاء لما فى الكلى .

الفوة تنقى الكلى حتى أنها تحرك بولاً دموياً.

بولس: أصل الفاونيا متى شرب منه قدر لوزة وهو منخول بحريرة بماء العسل نقى الكلى .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : بحلب .

(3) د : الطبيخ .

(4) أ : قد حل .

حب الصنوبر متى شرب منه نفع، <و>[1] بزر القثاء ينفع[2] من قروح الكلى.

ديسقوريدس: حب الصنوبر الكبار جلاء للخلط الغليظ والقيح فى الكلى.

ابن ماسويه: القردمانا متى شرب بخمر نفع من وجع الكلى.

ديسقوريدس: الكثيرا متى شرب منه درهم بمبيختج نفع من أوجاع الكُلى[3].

قصب الذريرة متى شُرب[4] ببزر الكرفس نفع من وجع الكلى.

لحم القنفد البرى متى شرب طبيخه[5] نفع من أوجاع.

الرازيانج بقله وبزره نافعان لوجع الكلى، وقال: الرازيانج يفتح سدد الكلى.

ابن ماسويه: التين اليابس جيد للكلى، ويخرج أصحاب ووجع الكلى زبلاً كثيراً بقوة جلائه.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) م : نفع .

(3) – أ .

(4) د : الشل .

(5) – م .

جالينوس[1] **فى كتاب الغذاء:** إنه يلطف وينقى الكليتين .

الغاريقون متى شرب منه درهم[2] نفع من وجع الكلى .

وقال ديسقوريدس[3] : الغاريقون يفتح سدد الكلى.

بديغورس: خاصته من وجع الكلى، متى طبخت الملوخيا بدهن ورد وضمد بها الورم الحادث فى الكلى نفع.

ابن ماسويه فى الكمال والتمام: الأدوية التى تنقى الكليتين : بزر الكرفس، بزر الرازيانج، بزر الجزر البرى[4]، بزر الكرفس الجبلى، الأسارون فقاح الإذخر، النانخة والكاشم، أنيسون ساساليوس، وج، هذه أجمع إن شرب من كل واحد منها درهمان بعد حلها بماء الفجل وبماء الكرفس أو الرازيانج أو ماء الحمص الأسود فتحت السدد العارضة فى الكلى، وينفع الكلى فى وقت هيجان العلة مما قد ذكرنا فى باب المثانة.

قال : وجع الكلى يمنع من هضم الطعام.

أركاغانيس: فى أوجاع الكلى : إنه يضرها المشى الكثير والركوب والماء البارد والأطعمة الغليظة والشراب[5] الصرف .

قال: والعدس المقشر ينقى الكلى .

---

(1) أ : ج .

(2) م : دراهم .

(3) أ : د .

(4) – أ .

(5) د : والشرب.

للورم فى الكلى من التذكرة: الحقن باللبن الحليب مع شحم بط.

جالينوس فى حيلة البرء: متى ابتدأ بالكلى ورم فاقصد العروق التى فى مآبض[1] الركبة، فإن لم يظهر فالصافن.

جالينوس[2]: هاهنا أيضاً التحجر يسرع إلى الكلى وخاصة إن كان بها ورم حار[3] ثم استعمل صاحبه الأطعمة اللزجة، وينبغى أن يستعمل الجلاءة والقطاعة.

قال: وعلاجها عسر وبعضها علل لا تبرأ البتة.

جالينوس[4]: فى التدبير المسمن: ينبغى أن تسأل صاحبه هل يجد مس ثقل فى بطنه فإن وجد ذلك فإنه يدل على أنه يتولد فى كلاه حصاة، هكذا يجب أن يتعاهد من يريد أن تحفظ عليه صحته[5] فى ملاه، فإن وجدت ذلك فاعطه من ساعته الأدوية القاطعة الملطفة قبل الطعام، ولطف تدبيره حتى يذهب ذلك .

جالينوس[6] **فى حفظ الصحة:** إن شدة برد الأشياء التى ينام عليها ويفترش تضر بالكلى.

---

(1) د : مبض .

(2) أ : ج .

(3) م : حر.

(4) أ : ج .

(5) – د .

(6) أ : ج .

فليغريوس: يعرض لأوجاع الكلى وجع فى الظهر والورك والقطن وثقل، وربما عرض غثى وأسر[1]، ويكون بوله رمليا أو دموياً، وربما عرض له معه حمى ودوار وتتابع القئ.

الأعضاء الآلمة: إذا عرض مع وجع القطن ثقل والتهاب وعطش وحمى فذلك فى الكلى[2] ورم حار، ومتى كان ثقل وتمدد فقط فهو خلط بلغمى فى الكلى، ومنه يكون وجع الكلى كأنه شئ يثقب[3] بمثقب، ويكون معه حصر البول وبول رمل وحصى يخرج ورمل ودم.

والفرق بين الحصى فى الكلى ووجع القولنج أنه لا[4] يظهر فى القولنج رمل ولا دم فى البول ولا عسر وليس فيه نفخة ولا تمدد البطن ولا يتقدمه عدم الشهوة والهضم ولا يكون الوجع، وليس معه مغص ولا تخم، وليس معه غشى دائم.

<و>[5] مع وجع القولنج والكلى جميعاً قلة الاستمرار والغثيان وبطلان الشهوة، إلا أنه إن كانت العلة فى المعى المسمى[6] قولن كان الوجع يتمدد ويأخذ موضعاً أكبر ومعه احتباس البطن

---

(1) أسر : الأسر هو احتباس البول (الصاحب بن عباد، المحيط فى اللغة، مادة أسر).

(2) + م : و .

(3) د : يقب .

(4) م : لم .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) – د .

ورياح كثيرة وأخلاط بلغمية، ومع وجع الكلى أسر ورمل فى البول.

فى القوى الطبيعية: الناس يعلمون[1] إذا عسر بولهم واحتبس البتة مع وجع الكلى وبول رمل، أن كلاهم فيها خاصة علة.

اليهودى: يطبخ ورق الخبازى البرى ويجعل فى طبيخه الحصى ويدر البول وينفع عسر البول والقولنج.

لى: المزلقات لها فى نوبة الوجع عمل ولا يمكن أن يستعمل فى ذلك الوقت غيرها من داخل والتمريخ والآبزن من خارج.

اليهودى: صاحب وجع الكلى يسهله يسير الأدوية المسهلة وصاحب القولنج لا[2] يسهله ولا الأدوية القوية وتضره الحقن، والقولنج يمنعه[3] ذلك، وصاحب وجع الكلى يصيبه فى ابتداء وجعه عسر البول والألم فى الفقار ويخف وجعه فى آخر الأمر، وصاحب القولنج وجعه فى مقدم البطن ولا يخف إلا بانحدار البطن أو خروج الرياح، ووجع الحصى مدة زمانه أكثر من وجع القولنج، ووجع الكلى لازم والقولنج منتقل، وقد يعرض فى الكلى الدبيلة كما تعرض فى سائر الأحشاء، ويكون معه برد.

فمر صاحب ذلك إذا أردت أن تعرفه بالنوم على أحد جنبيه، وانظر هل يجد[4] ثقل شئ معلق فى شقه الأعلى ؟ ثم لينم على

---

(1) م : يطمون .

(2) أ : لم .

(3) د : ينعه .

(4) د : تجد .

الجانب الآخر، فإن لم يجد ثقلاً فليست به دبيلة، ومتى وجد الثقل ثم خف[1] ووجد حكة فى مجرى البول فقد انفجرت، ويتبع ذلك بول المدة، فبادر بتنقية الكُلى مما فيها.

ويفرق بين خروج الدم من ثقب عرق فى الكلى وغير ذلك مما ليس من أجل خراج أن يجئ دم صرف صاف[2] كثير ضربة غير مختلط بالثقل ولا يكون معه حمى ولا برد الأطراف، وفى الذى يجئ من خارج يخرج مع الدم قيح ويكون معه حمى وبرد الأطراف ويخرج مع البول قطع لحم صغار، وقد يخرج الدم منها من ضعف القوة الحابسة شبه ما يخرج من الإسهال الكبدى.

قال: وقد يصيب الإنسان من قلة شحم الكلى ضعف البصر والصداع وقلة إمساك البول وضعف الجماع وبرد الأطراف والقطن، فليحقن بدهن الكلى، فإن له خاصة فى ذلك لا توجد لغيره فى تسمين الكلى ويزيد فى الباه زيادة كثيرة ويحقن به ليالى كثيرة مع دهن لوز مر وسمن بقر.

وقد يكون ذهاب شحم الكلى من حرارة فإن عرضت فليسق لبنا حليباً بسكر طبرزد، واحقن بماء شعير ودهن القرع ليالى متوالية.

---

(1) + أ : الثقل .

(2) م : صف .

وإن كان فى الكُلى ريح غليظة فاحقن[1] بدهن البزور واسق للدبيلة قبل أن تتخرق دهن لوز حلو [جزء][2] ودهن لوز مر سدس جزء منهما جميعاً ثلاثة دراهم بطبيخ الحلبة ومخيطاً وتيناً : فإن كان مع حرارة كثيرة وورم يعسر معه البول فاسق من الخيارشنبر أربعة مثاقيل أدفه بأربع أواق من ماء عنب الثعلب ودرهمين من دهن لوز حلو ونصف درهم من دهن لوز مر، وافعل ذلك أياماً وضمد الفقار بكرنب مسلوق وخطمى وشيرج، فإذا انفجر فاسق ما يدر البول من البزور المطبوخة[3] بالماء حتى يذهب الماء واحقن باللبن أيضاً.

قال: وبالجملة فبالحقن اللينة والكمادات اللينة والحمام والآبزن والتمريخ بالأدهان والأطعمة اللينة الخفيفة نافعة لأصحاب الكلى الوجعة.

جالينوس[4] الموت السريع[5]: من[6] انخرقت كلاه كات.

ابيديميا، قال: أشد ما تكون أوجاع الكلى عند التملى من الطعام وامتلاء الأمعاء من الثقل.

---

(1) د : فحقن .

(2) أ، د، م : جزو .

(3) م : المطبوخ.

(4) أ : ج .

(5) من الكتب المنسوبة لجالينوس.

(6) د : متى .

ورم الكلى إذا كان لمزاحمة الأمعاء انحل بالفصد على المكان وكذلك بالأضمدة، وينفعهم القئ وتسكن أوجاعهم[1] وهم يتقيئون فى أول الأمر بلغماً ويتقيئون إذا دامت بهم الحمى والسهر[2] والامتناع من الطعام والوجع الذى يعرض فى الرجلين والخدر من أوجاع الكلى، لأن بين الرجل والكلى بالعرق الأجوف وبالعرق الضارب الأعظم مشاركة، وذلك أنه يتشعب من هذين العرقين شعبتان إلى الكلى، ثم تتشعب شعباً صغاراً فتصير إلى القطن[3]، ثم ينقسم باقى هذين العرقين على قسمين، فيصير كل واحد إلى رجل واحدة.

قال: وما يعم نفعه لجميعهم الرياضة وترك التملئ من الطعام.

ومن كان قد أزمن به هذا الوجع وكان سقى الخريق، ومن كان دمه كثيرا افصد أولاً ثم [ثّن][4] بسائر العلاج وتفصد الصافن أو من مآبض الركبة، ودرور البول نافع لهم جداً .

ويجب إذا عزمت على سقى الخربق أن تتقدم فتلطف الأخلاط فتهيئها للقئ وتلين الجسم، لأنه إن لم تلطف[5] الأخلاط لم يؤمن مع الخريق التشنج وانصداع العروق لقوة الخريق وشدة تمديده، وهذا علاج الاحتراس من تولد الحصاة فى الكلى.

---

(1) د : أوجعهم .

(2) — م .

(3) د : البطن .

(4) أ، د، م : أثن وثنّى، إذا فعل الرجل أمراً ثم ضم غليه أمراً آخر قيل ثنى بالأمر الثانى يثنى تثنية (ابن منظور، لسان العرب، مادة ثنى).

(5) أ : تطف .

ابيديميا[1]: الدوالى تسقى من أوجاع الكلى .

أبقراط: لم أر أحداً ممن جاوز الخمسين سنة برئ من علة الكلى إذا كانت .

جوامع النبض الصغير: يتبع ورم الكلى إن قل عسر البول وإن أفرط احتباسه البتة .

من تقدمة المعرفة : الأوجاع التى فى القطن مع حمى فإنها متى[2] ارتفعت إلى فوق ناحية الحجاب أحدثت اختلاط عقل، فإن كان مع ذلك دليل ردئ مات العليل، وإن كانت الدلائل محمودة فليقو رجاؤك، فإن ذلك الوجع سيذهب.

لى: هذا خراج فى موضع[3] الكلى والدلائل المحمودة والرديئة التى تؤخذ هاهنا من هذا الموضع.

الفصول: متى حدث فى الكلى ورم حار[4] فى أجزائها اللحمية كان الوجع ثقيلاً، يعنى أنه يحس صاحبه مع الوجع شيئاً ثقيلاً، ومتى كانت العلة إنما هى فى[5] الغشاء المحيط بالكلى والتجويف الذى فيها وعروقها الضوارب وبباب مجرى البول كان الوجه حادا.

---

(1) لأبقراط.

(2) م : من .

(3) د : وضع .

(4) + م : كان.

(5) م : من .

العلل التى تكون فى الكلى والمثانة يعسر برؤها فى المشايخ.

جالينوس[1] : القروح الحادثة فى هذه المواضع لا تندمل لأنه يمر فيها فضول حادة تهيجها ولا تدعها تندمل، وهى[2] فى المشايخ أعسر لضعف الأفعال الطبيعية فيهم .

من كانت به علل فى الكلى وعرضت له الأعراض التى يقع دمها فى البول إن حدث به وجع فى صلبه، فإن به فى كلاه دبيلة تريد الانفجار إلى خارج وإليه تنفجر، وإن كان الوجع فى المواضع الداخلة فإلى داخل تنفجر، وقد تعرض أوجاع فى القطن ويكون الخراج فى العضل الذى فوق الخرز الذى عند الكلى، وإذا كان ذلك لم تكن علامات دالة على خراج الكلى.

الميامر[3]، قال رجل يوثق به: إنه يؤخذ قضبان الكرنب فتعصر ويشرب من ذلك الماء على الريق قوانوسين وينثر عليه شئ من ملح تسعة أيام فإنه يبلغ فى شفاء علل الكلى غاية البلوغ .

من كتاب ينسب إلى ارسطاطاليس فى المسائل الطبيعية: كثرة البول يضعف الكلى لأنه يفرغ شحمها[4] ورطوباتها الخاصة وكذلك كثرة الجماع .

---

(1) أ : ج .

(2) د : وهو .

(3) لجالينوس.

(4) م : جسمها.

لروفس، **قال فى الكلى** : تضعف عند الشيخوخة <و>[1] الهرم ومن ركوب الخيل بغتة من غير عادة، ومن ضربة تعرض للصلب، والتعب الشديد، وانتصاب[2] طويل للشمس، والسفر البعيد، ففى هذه الأحوال تقبل قوى الجاذبة للبول، وقد ينحدر فى هذه الأحوال شئ من رطوبات دموية فربما كانت سبباً للتقرح.

الأعضاء الآلمة : متى ابتدأ وجع فى الكلى دفعة فإنه يكون لحصاة ذات قدر إما فى بطون الكلى وإما فى مجارى البول وعند الوجع يشبه وجع القولنج، ويفصل بينهما[3] لكثرة التهوع وشدته، وإن الذى يخرج القئ شئ بلغمى ومعه مُرة، وجزء من الطعام الذى أكل، وقد يفرق بينهما أيضا بالموضع إذا كان وجع القولنج عالياً، وأما إذا كان سافلاً فلا، وأيضاً فإن وجع الكلى مرتكز ووجع القولنج يمتد[4] إلى مسافة أبعد ويأخذ من البطن موضعاً أكبر ولا يخرج من العليل ريح فضلاً عن سواه، فإن خرج مع البول رمل أو حصى فلم يبق فى الأمر شئ من البحث .

وكثير من الناس متى اعتل هذه العلة أحس بوجع يسير فى أول الأمر مرة إلى جانب العانة ولا يكونوا بعد قد بالوا بولاً رملياً، ومن أصابه ذلك فإنى أعطيه[5] دواءً يفت الحصى فى الكلى،

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : وانتصب .

(3) أ : بينها .

(4) + م : وجع .

(5) م : اقيه .

فأجمع لذلك أن تعرف العلة تعرفاً صحيحاً ولتكن مداواته بالرفق واللين، وذلك إذا وجدت بعد الدواء رملية فى البول علمت أن العلة فى الكلى وسقيته فيما تقدم من تلك الأدوية بأعيانها، وإذا كان علمك قد تقدم فإن الكلى عليلة[1] فرأيت العليل يصيبه وجع معه نافض مختلف فيما بين فترات وعم مع ذلك حميات لا يجرى أمرها على نظام، فابطحه على بطنه وسله هل يجد مس شئ من الثقل معلقاً[2] من بطنه ؟ واقلبه أيضاً على جنبه مرة مرة وسله هل يجد ثقلاً معلقاً فى الجانب الأعلى ؟ فإنه إن كان، فاعلم أن خراجاً فى ذلك الموضع، وإذا نضج هذا الخراج وبال[3] قيحاً استراح من ذلك الوجع، إلا أن الكلى تكون على وجل من تلك القرحة ولذلك يجب أن تحرص وتجتهد فى ختمها وإدمالها لأنها إن لم[4] تدمل صارت عسرة البرء عسراً كثيراً جداً.

والعلامات الدالة على أن القرحة باقية هو ما خرج مع البول من القيح ودوام الوجع وفى الحين يخرج منهم قشر قرحة، وقد يخرج دم أيضاً، وإذا خرج الدم فهو يدل على أن القرحة متآكلة .

قال: وقد ينخرق فى بعض الأوقات عرق فى الكلى من أجل كثرة الدم أو من أجل سقطة أو ضربة، فيبول العليل دماً كثيراً، وربما انفتح فيها عرق .

---

(1) أ : عليه .

(2) د : معلقاً .

(3) م : وباله .

(4) أ : لا .

وأما قروح الكليتين فأصح علاماتها حبيبات لحم صغار خرجت[1] فى البول وهى أجزاء من جوهر الكلى خروجها من[2] القرحة نفسها من كثرة التآكل، وأما الأجسام السليخة بطاقات الشعر فإنا قد رأيناها ، وأنا ارى أن الأقرب من الإقناع أن يتولد هذه فى جوف العروق على نحو تولد العرق المدينى، وهذه الشعرات تكون عن خلط غليظ لزج يجمد بالسخونة فى جوف العروق.

قال: وقد شفيتها بالأدوية التى تدر[3] البول .

قال: ولست أفهم العلة فى طولها .

قال: وجميع من عرض له هذا العارض لم يعرض له مكروه فى الكلى ولا بعد ، فإن شربوا الأدوية المدرة[4] للبول برؤا ولم ينلهم شئ من المكروه فى كلاهم ولا مثاناتهم، ولا رأيت الذين يستفرغ منهم القيح الكثير بالبول إذا كان ذلك يجئ من فوق الكلى أضر بشئ من آلات[5] البول كما أنه لا يضر الاستفراغ الكائن عن الكبد بالأمعاء، على أنه قد تكون أشياء رديئة حادة فى بعض الأوقات، وكما أن المرار إذا مر بالأمعاء مدة سحجها كذلك البول الحاد إذا مر وقتاً طويلاً بهذه أحدث فيها قرحة .

---

(1) م : خرج.

(2) د : عن.

(3) أ : تدل .

(4) أ : الميرة .

(5) م : لات.

قال: ومن علل[1] الكلى علة يبول صاحبها بولاً منتناً بمائية لدم المغسول اللحم الطرى كما قلت فى علة الكبد، إلا أنه أكثر منه فى ذلك.

قال: وهذه تعرض[2] بسبب ضعف الكلى فى قوتها الماسكة كما يعرض ذلك من أجل ضعف الكبد، ويعرض أيضاً لاتساع أفواه العروق التى تصفى البول من العرق الأجوف.

لى: نحتاج أن نقول : تعرض فى الكلى والمثانة مما يشترك القول فيه كيت وكيت.

سرابيون: إذا كان فى الكلى ورم فى لحمها نفسه كان منه وجع ثقيل نخس به فى المواضع الخالية، وإن كان فى الغشاء المحيط بها كان منه وجع ناخس[3]، وكذلك إذا كان فى تجويفه أو مجرى البول، فإنه يحدث فى ورم هذه وجع حاد لا يستطيع العليل أن ينصب قامته ولا ينهض، فإن عرضت له عطسة أو شعلة صاح[4] من شدة النخس، ولا يستطيع النوم على بطنه فى ورم الكلى وغيره مما ذكرناه، بل يجب أن ينام على القفا، لأن الأعضاء الوارمة تكون مستقرة، فإذا نام على البطن كانت متعلقة.

---

(1) د : عل .

(2) أ : تعوض .

(3) – د .

(4) م : صح .

ووجع الكلى يمتد مرة إلى ناحية[1] الكبد ومرة على الثنة والمثانة حتى أنه ربما بلغ الإحليل. وإن كان الورم فى الكلية اليمنى فإن الوجع يكون فى ناحية الكبد لأنها أرفع من اليسرى وهى تماس الكبد ، وإن ورمت اليسرى كان[2] الوجع إلى أسفل والأعضاء السفلى أميل، وإن ورمتا جميعاً ورمت لورمها جميع المثانة وامتد الوجع إلى الإحليل وتألم معه الأوراك وتبرد الأطراف وخاصة من الرجل، ويكون البول فى الابتداء مائياً ثم يحمر بآخره، لأن الصلابة تسرع إلى أورام الكلى فمنها ما لا يبرأ البتة بل تطول مدته حتى ينتهك الجسم وتدق الأوراك وتبرد الأطراف وتهزل وتذوب الإلية وتضعف الساق جداً هذا إذا ثبت الورم ولم يجمع فإن هو جمع فإنا نذكر أخيراً .

وأما الأورام الحادثة فى المثانة فيكون[3] معها ورم فى العانة والدرور وانتفاخ اللثة وتلهب شديد وقئ مرى وعسر البول والربو وعطش قوى وتبرد الأطراف ولا تسخن إلا بجهد ، وقد يعرض[4] للشباب والغلمان وقت نبات العانة وقبله بقليل ويكون مع ورم المثانة حمى وصداع[5] وسهر وحمرة العين والوجه والشخوص والتأذى بكل حريف غذاء كان أو دواء .

---

(1) م : نحية .

(2) + د : ورم.

(3) أ : فانه يكون .

(4) م : يعوض .

(5) د : وصدع.

وكذلك فى الكلى فى جميع المادة فى الكلى فى هذه النواحى، وتعرف ذلك من انتفاخ المواضع الخالية وأوجاع فى القطن، وإذا اضطجع العليل على جانب أحس فى الجانب الألم بثقل معلق منه، ويكون مع ذلك حمى مختلطة لا نظام لها ونافض[1] وتلهب شديد بعده وبول نارى، فإذا انفجرت المدة نقصت هذه الأعراض وخاصة إن كان حال الخراج حالاً حميداً، ويعرف حمده ورداءته من أن تكون[2] المدة بيضاء نقية متوسطة فى الرقة والغلظة غير منتنة، فإذا كان ميل المدة إلى المثانة فهو أجود، وإن كان نحو الأمعاء فهو أردئ و[اشر][3] من هذه أن تلبث المدة فى الكلى فلا تنحل عنها ويحتاج أن يعان ببط[4] أو كى، فاحتل بكل حيلة إن كان الخراج ليس بموضع أن ينحل بأن تنضجه بالتكميد الدائم والأضمدة المتخذة من دقيق الحنطة والتين بماء العسل، ومتى احتجت تقويته فاخلط فيه أصول السوسن والمازربون.

واسق من داخل الأدوية الحارة المدرة للبول كالوج وحب الفقد فإن هذه تعين على النصج وتنقى هذه الأعضاء بالبول، فإن لم تدر المدرة فى البول[5] استعمل الحقن الحارة ولا تفتر عن التكميد

---

(1) – أ.

(2) د : يكون.

(3) أ، د، م : اشر.

(4) د : ببطم.

(5) + م : و.

والضماد، فإن كان مع هذا تلهب[1] فلا تستعمل الحارة بل اللينة منها وكذلك فى الحقن فاستعمل اللبن وماء الشعير والبزور والآبزن، فإن بقيت المدة فأسرع فيها بلحم الجرح فإنك متى غفلت عنه لم يبرأ البتة.

لى: اسقه الطين الأرمينى والرومى والكهرباء والأفيون والجلنار والصمغ وضمد بالقوابض واجعل القوابض جافة[2] ودع الشراب ما أمكنك وحض على أقله فإن هذا تدبير الحام القرحة، ومتى طبخت اللبن حتى تفنى مائيته ثم جعلت فيه طيناً أرمينياً ونحو ذلك وسقيته كان جيداً وإن كان فى المثانة فزرق فيها ما تحتاج إليه.

قال: القروح فى آلات البول إما فى الكلى وإما فى مجارى[3] البول أو فى المثانة أو القضيب ويلزمها بول الدم والمدة، وإن كانت فى الكلى كان الوجع من خلف فى القطن، وإن كانت فى المثانة ففى[4] الثنة من قدام، وإن كانت فى مجارى البول أحس بالوجع فى الوسط، وإن بال العليل عسر البول مع ذلك وتقطيره فإن القرحة فى المثانة وإما فى مجارى البول، وإذا جرى بسهولة فالقرحة فى الكلى، وإن كان البول غليظاً أو متوسطاً فى الغلظ، و[5]كانت

---

(1) أ : لهب .

(2) د : جففاً.

(3) م : مجرى .

(4) م : فهى .

(5) + د : إن .

القرحة فى المثانة كان البول منتناً وكانت فيه قشور، وإن كانت <القرحة>[1] فى المجارى كانت القشور ولم يكن النتن، وإذا كانت القرحة فى المثانة كان الوجع أشد حساً أو فى الكلى يكون الوجع أقل لأن حسها ضعيف ومجارى البول متوسطة، والأوجاع فى المثانة لها قوة شديدة وتمدد، والتى فى الكلى ليست لها شدة وجع بل ثقل.

وأوجاع مجارى البول تشبه أوجاع المثانة، والأوجاع الحادثة فى هذه أجمع، إذا كانت متقرحة فهى أقل منها إذا كانت وارمة لم تنضج، وإذا كان بول الدم بعد[2] ضربة، فلا تشك أنك أصبت السبب وهو انصداع عرق، وحينئذ تعلم موضعه بكثرة الدم، فإنه إن كان كثيراً دل على أنه فى الأعضاء العلى ويحس الوجع أيضاً فى موضع[3] الضربة، ومتى كانت المدة شديدة الاختلاط مع البول جداً، فإن ذلك إما أن يكون مما فوق الكلى، فإن جرت المدة بلا بول، فإن القرحة إما فى القضيب وإما بالقرب فهو فى المثانة، وانظر حينئذ فى موضع الوجع.

وقروح الكلى تبرأ بسرعة بالإضافة إلى قروح المثانة، لأنها لحمية والمثانة عصبية ولأن المثانة يقرعها البول خلاف[4] قرعه للكلى لأنه يجمع إلى الكلى قليلاً قليلاً وليس بعد بفاسد حريف .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : بعض .

(3) د : وضع.

(4) م : خلف .

علاج القروح فى هذه : الواجب تنقية القرحة أولاً بالأدوية التى تدر البول وتنقى المدة والقيح كماء العسل والبزور، ثم تعود بعد ذلك إلى الأدوية القابضة.

وإن كانت تنقية المدة أعسر[1] احتجت إلى أصل السوسن مغلى بماء العسل وبطراساليون وفراسيون وزوفا ودون هذه طبيخ عابوجن مع ماء العسل واستعمال الأضمدة من خارج بما يمنع[2] العفن وبوسع القرحة كدقيق الكرسنة مطبوخاً بالشراب، أو تأخذ ورداً يابساً وعدساً وحب الآس فضمد به فإن هذه تمنع من عفن القرحة وتوسعها فإذا نقيت فعليك بالقابضة المغرية والنضوج، واجعل الغذاء لحوم الطير الجبلية إن أكل ذلك لضعفه، والأجود ألا يأكل ذلك إن احتمل، وإياك والسمين والأمراق بل اللحم المهزول الأحمر جداً[3]، وأعط الأحساء المدرة للبول مثل الحساء التى يتخذ من ماء الشعير والسكر وشحم الدجاج[4]، فإن هذه تنقى وتسكن الوجع واللذع والحرقة .

فإن كان الذى يبرز من القرحة منتناً لذاعاً أسود والعليل قليل الاحتمال له، فذلك دليل على رداءة القرحة، فإنه حينئذ يحتاج إلى ما ينقى ويجفف بقوة لئلا يتآكل، فأعطه كرسنة مع شراب حلو وضمد بدقيق الكرسنة مطبوخاً بشراب واحقنه أيضاً بهذه،

---

(1) م : اعصر.

(2) د : يمنح .

(3) أ : شدا .

(4) – م .

وإذا أردت إدمال القرح فمل إلى القابضة واجعل شرابهم رب الحصرم وأعطهم لحية التيس والطين المختوم والأرمينى واخلط بها ما يغرى كالنشا والكثيرا وبعض البزور[1] كبزر البطيخ وبزر الكرفس أيضاً كى يصل ويغوص، وقشور اليبروج والأفيون وبزر البنج جيد لهؤلاء خاصة إن كانت مادة[2] هو ذا تنصب إلى القروح، أو كان الوجع شديداً، واخلط بها بعض الأدوية الحارة المدرة للبول لكى ينبعث سريعاً بسهولة إلى موضع الألم كبزر الكرفس الجبلى وغيرها.

ومن أفاضل هذه الأدوية أقراص الكاكنج، وهذا الدواء : بزر بطيخ بزر خيار بزر قرع حلو مقشر[3] وخشخاش وصمغ اللوز ونشا وكثيرا وبزر الخطمى وبزر الرجلة وبزر الخبازى ولك مغسول وراوند صينى خمسة خمسة، طين مختوم عشرة، لب الصنوبر الكبار المقشر وبزر الكاكنج الجبلى[4] ثلاثة، عصارة السوسن وسكر طبرزد وبزر قطونا عشرون عشرون، الشربة خمسة دراهم بجلاب أو مبيختج.

وأفضل ما يشرب لبن الأتن، وإن كانت القروح فى الإحليل والمثانة فاحقنه بماء لسان الحمل ودهن بنفسج أ، شياف أبيض ولبن جارية أو دقيق ببياض البيض ومرهم الأسفيذاج، أو احقنه بشاذنة

---

(1) د : الزور.

(2) + م : هو ذا .

(3) – أ .

(4) د : الجلى.

وإسفيذاج ومرتك ومرفا ونورة مغسولة أيها شئت، وإن كانت رديئة عفنة فاحقنه بأقراص قرطالس المحرق، فإذا تنقى فعد إلى القابضة المغرية.

علاج بول الدم : ومتى انبعث من المثانة دم فاحقنه بطبيخ السلق والورد وماء الرجلة[1] والطين المختوم وطراثيث ونحو ذلك بما يلزق ويلحم الجرح سريعاً، واجعل معه أفيوناً وأجلسه فى طبيخ جوز السرو والعفص ونحوها، وضمد الثنة بمثل هذه أو خذ جلناراً وقاقيا فاسحقه بماء صمغ واطل الثنة والدرادر وأعد عليه الطلى مرات حتى يقوى ويخف[2] عنه فإنه نافع جداً .

فإن احتاج إلى استفراغ فاجعله بالقئ لا بالإسهال، لكن أجعل أغذيتهم بما يلين الطبيعة فقط، وأظن أن استعمال[3] القئ دائماً لا يحتاج معه شئ آخر فى علاج قروح الكلى وأوجاعها، واحذر الحركات القوية فإنها تمنع اندمال القروح، واحذر الحمام جداً فإنه ضار لأوجاع الكليتين وقروحها، وإذا سكنت عنهم الحمى[4] فأعطهم حينئذ لحم الدجاج والجداء وأعطهم الفستق واللوز واحذر التين فإنه ردئ للقروح فى هذه الأعضاء، وأعطه السفرجل والزعرور[5]، وهذه جملة قروح أعضاء البول.

---

(1) د : الرجالة .

(2) م : ويجف .

(3) د : استعمل .

(4) م : الحمة.

(5) – أ .

قال: ليس أشرف مما عولج به القروح فى أعضاء البول وأظهرها نفعاً كاللبن الرقيق و[1]مثل لبن الماعز ولبن الأتن، فإن هذه تنقى البول تنقية كاملة ويسهل اندماله ويعدل الفضول المنصبة إليها، وإن كان الجسم مع ذلك محتاجاً إلى تغذية وتسمين فاسق لبن البقر فإنه مع تسكين الحدة يعدل ويخصب وينعش العليل، فإذا سقيت اللبن فلا تعد دون أن ينهضم ولا تسق إلا والجسم نقى ويكون من أربع[2] أواق إلى تسع أكثره وصير معه حيناً من البزور ما ينقى وحيناً ما يدر، واجعل معه الأشياء الملطفة لتوصله كالكرفس ونحوه، ومتى أبطأ اللبن فى المعدة فاجعل معه شيئا من ملح.

فى الورم الصلب فى الكلى: متى حدث فى الكلى ورم صلب متحجر لم يحدث معه وجع بل يحس[3] العليل كأن ثقلاً معلقاً فى قطنه ويتبع ذلك ضعف الساق وخدر الورك، ويكون البول قليلاً أبيض من اجل شدة ضيق الأوعية ويحدث لذلك استسقاء لأن مائية الدم ترجع إلى الجسم، فعالج هؤلاء بالملينة والمحللة[4] والتكميد والتمريخ والحقن الملينة والأدوية الساكنة المدرة للبول إدراراً سهلاً، فإن بهذا التدبير يمكن أن يتخلص من الاستسقاء.

---

(1) + م : مثل .

(2) د : اربعة .

(3) م : يحسن.

(4) أ : المحلة .

ابن ماسويه: لبرد الكلى يحقن بدهن جوز أو دهن البطم أو دهن الإلية أيها شئت، <و>[1] الأدوية المقوية للمعدة تقوى الكلى والمثانة متى ضمدت به.

قال: وإياك وحبس بول الدم .

لى: هذا إنما يحس فى أول الأمر حيث تكون المادة قوية فحينئذ افصد وعالج لقطع المادة، فأما إذا قلت المادة وذهب الابتداء فاستعمل القابضة[2].

قال: وإن حقن صاحب وجع المثانة بدهن الخل سكن وجعه على المكان، وإن حقنت به سكن وجع الكلى.

روفس فى كتابه لوجع الكلى: مما يسكن حرقة البول : مرق الدجاج السمين والحسو الفاتر[3] باللبن واللبن نفسه والبقلة اليمانية والسرمق والهليلون والقرع والخس والسمك الصخرى وماء الشعير .

قال: والتين ردئ لهذه العلة لأنه ينزل بولاً حريفاً حامضاً، والكمون الذى يشبه بزر الشونيز نافع جداً لمن يبول علق الدم .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) م : القبضة .

(3) د : الفتر.

ديسقوريدس[1] : ويجب أن يشرب بعد بزر الكرفس الكارباء[2] فإنه يقطع بول الدم من الكلى.

ابن ماسويه: الأدوية التى تخرج الدم من الكلى والمثانة[3] إذا انتقت وشُرب منها مثقال بثلاث أواق من ماء الكرفس أو قردمانا وزن مثقال بماء حار أو عود الفاونيا وزن درهمين أو حبه أو عوده متى طبخ بالماء وحب البلسان درهمان وأظفار الطيب بماء حار هو مثل ذلك وإنفحة الأرنب أو كندر[4] أو غاريقون أو ساساليوس أو مرارة السلحفات البرية والزراوند الطويل زنة مثقال ومن الحلتيت نصف مثقال وأطعمه ماء حمص فقط .

أركاغانيس: إن حدث بول الدم من ضربة على الظهر فذلك لأن عرقا فى الكلى تصدع، فافصده أولاً وضمد الظهر بأدوية مبردة قوية كأضمدة المعدة.

العلل والأعراض[5] : إذا حدث الذوبان فى الأخلاط مالت نحو الكلى و[6]البول يكون صديدياً.

---

(1) أ : د.

(2) الكرباء : هو الكهرباء ومعنى الكارباء بالفارسية سالب التبن، وانظر تعريف الكهرباء فيما سبق.

(3) د : المثنة.

(4) + أ : الحمار.

(5) لجالينوس.

(6) م : كان.

لى: يتقدم هذا ما يوجب ذوبان الأخلاط كالحميات المحرقة والتعب ونحو ذلك .

الأعضاء الآلمة: بول الدم يكون إما لانفتاح فم عرق أو تآكله، وإما لحرق عرق وإما لضعف المغيرة فى الكلى.

لى: هذا إذا كان من الكلى، ويستدل على التآكل بالمدة وقشور القرحة، وعلى الخرق بأن يتقدمه[1] ضربة وعلى الانفتاح فإنه لا وجع معه.

لى: وهذا قانون فى المثانة ونفث الدم .

مجهول: إذا كانت القرحة فى مجارى البول كان القيح شديد الاختلاط بالبول وكان الوجع فوق ولم[2] يجئ قيح إلا مع بول، وإذا كانت فى المثانة كان الوجع اسفل وكان الاختلاط دون ذلك، وإذا كان فى القضيب جاء[3] القيح بعد البول وقبل أوقات البول.

الأعضاء الآلمة: الخراج الذى ينفجر ويبال منه المدة إن كان فى المثانة كان الوجع فيها وخرج البول لا تخالطه المدة ورسب فى أسفله ثقل شبيه بالصفائح، وإن انفجر فى الكلى كان الوجع فى القطن[4] وخرج معه فتات من اللحم، وإن كان الخراج إنما انفجر

---

(1) د : يقدمه .

(2) م : لا.

(3) د : جسا.

(4) م : البطن.

فى الجانب المحدب من الكبد كان فى الجانب الأيمن وجع قبل خروج البول المرى، وإن انفجر فى الصدر ولم[1] يكون البول كدراً ، وقد تستفرغ المدة من الرئة فى بعض الأوقات، وطريقها هو العرق الضارب الأعظم، وفى بعض الأوقات بالبراز وطريقه العرق الأجوف.

اليهودى، قال: اسق من جمود الدم من المثانة بزر القثاء ودهن القرع الحلو[2] بالسكنجبين واسق إنفحة أرنب ورماد شبت بسكنجبين، أو صب دهن لوز على ما فى طبيخ بابونج واسقه، وإذا كان العليل ساعة يجد الوجع تخرج منه المدة فإنها تجئ من القضيب، وإذا كان يجئ بعد الوجع بساعة جيدة فالوجع قوى، فاستعمل فيه قوانين قروح الأمعاء، ومتى كانت القرحة فى الإحليل لم تختلط المدة بالبول، لكن[3] تخرج المدة أولاً ثم يتبعها البول، وإذا كان فوق فعلى قدر اختلاطه بعده، وتعرف ذلك أيضاً من موضع الوجع ومن سرعة الخروج بعد الوجع أو بطئه.

الفصول: إذا كانت قرحة فى الكلى والمثانة ثم كانت منها فى موضع عرق ذى قدر وخاصة مع تآكل فإنه يتبعه بول مدة وحدها ، وقد تبال[4] المدة والدم من مجرى البول وهذان المجريان

---

(1) م : ولا .

(2) أ : الحلول.

(3) د : لكى .

(4) م : تبل .

متوسطان بين الكلى والمثانة، وأكثر ما تعرض القرحة فى هذين المجريين بسبب حجر يمر فيها من الكلى فيسحجها، وأما القروح التى تكون[1] فى نفس الإحليل فقد يخرج منها الدم والقيح من غير بوله دم، وربما خرجت المدة مع البول عند انفجار خراج فى بعض المواضع التى فى أعالى الكلى والمثانة، فقد يمكن متى انفجر خراج إلى ناحية آلات البول أن يبول صاحبه منه مدة يوماً أو يومين أو ثلاثة[2]، فأما متى دام البول أياماً كثيرة أو شهراً فإن ذلك يدل على قرحة فى الكلى أو فى المثانة، ويميز فى أى موضع القرحة مما يخرج من آلات البول.

الميامر، قال[3] : لمن يبول الدم : شب يمانى مثقال، كثيرا مثقالان، صمغ سدس مثقال يسقى <المخلوط>[4] بشراب حلو.

مسائل حنين: فى بول المدة التى تجرى من الكلى والمثانة تزمن مدة طويلة، ومتى تجئ من فوق تجئ يومين أو ثلاثة.

الأعضاء الآلمة، قال: والذى يبول القيح إن كان قد وجد قبل ذلك وجعاً فى قطنه وكان يصيبه مع ذلك قشعريرة على غير نظام فى بعض الأوقات ونافض[5] يسير مع حمى فإن ذلك من خراج انفجر فى كلاه، وإذا كان الوجع فى ناحية المثانة قبل أن يبول القيح

---

(1) د : تكن.

(2) م : ثلث.

(3) جالينوس.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) أ : نفض.

فالخراج الذى يجئ منه القيح الآن كان فى المثانة، وإذا كان الوجع قبله فى الحجاب والصدر فى أى موضع كان أو فى ناحية الكبد ففيه[1] خراج، ويضم إلى ذلك سائر الدلائل التى تخص الخراجات فى هذه الأعضاء، وقد يدلك أيضاً اختلاط القيح بالبول فإنه إن كان شديد الاختلاط كأنه مضروب فإنه يجئ من الأعلى، وإذا كان أيضاً قليل الاختلاط أو ممتداً فى نواحيه فإنه من أسفل على مثال ما ذكرنا فى الأمعاء.

قال: وإذا خرج القيح وحده من غير بول فإن ذلك يدل دلالة صحيحة على أن[2] مخرجه من المثانة أو دونها، وأما القيح المختلط بالبول اختلاطاً شديداً فهو يجئ من فوق ناحية الكبد والحجاب، وأما المتوسط الاختلاط فمن الكلى، ويستدل بشئ آخر إن خرج مع ذلك مثل لحم أو قشرة مما تعرف به خصوصية ذلك[3] العضو الذى منه يخرج يستدل على أن الخراج فيه، وذلك أن القشور التى تتقشر وتخرج من المثانة دقاق صفائحية والأخرى التى تخرج من الكلى عميقة لحمية .

قال: والجانب المحدب من الكبد والأعضاء التى فوقها تنقى بالبول، وأما الجانب[4] المقعر من الكبد والأمعاء والمعدة والطحال فإنها تنتقى بالبراز والصدر بالسعال، وهذه طرقها المعروفة، وربما

---

(1) – م .

(2) د : أنه .

(3) – أ .

(4) أ : الجنب .

كان فى الندرة لها طرق بخلاف العلة لا[1] يصدق الأطباء بها مثل إذا كان يستنقى الصدر فى الغائط والمواضع التى دون الحجاب بالبول، وقد رأيت خراجاً كان فى الرئة استنقى من مدته بالبول وخراجاً كان فى الصدر تنقى من مدته بالغائط.

قال: وقئ القيح من الرئة إلى الكليتين ليس[2] فيه شك ولا ريب أصلاً وذلك كما أنه يلين الكلى شعب من العرق الأجوف كذلك تجيئها شعب من العرق الأعظم الضارب[3] إلا أن هذا يكون قليلاً يسبق نفوذه فى أقسام قصبة الرئة إلا أنه قد يكون فى الندرة استفراغ المدة المتولدة فى الرئة بالبول، وأما السبب فى استفراغ ما فى الرئة بالغائط فإنه يظهر فى التشريح مرة فى الحين، وذلك أن بعض الأبدان قد[4] يوجد العرق الأجوف مشتركاً مع العرق الشبيه بساق الشجرة مواصلاً له بعرق آخر متوسطاً بينهما، ولذلك قد يمكن أن يكون القيح يجرى مما فوق الحجاب إلى القلب[5] ويخرج بالغائط وأن يكون القيح الذى أسفل الحجاب يمر إلى الكلى ويصير بعد إلى المثانة، ولكن لأن هذه الهيئات فى أبدان قليلة جداً إنما يكون ذلك فى الندرة، وقد يعرض من جمود الدم فى المثانة

---

(1) د : لم.

(2) م : لا .

(3) د : الضرب .

(4) — م .

(5) أ : القنب .

صفرة اللون وصغر النبض والغشى، ولكن أدل دليل على ذلك احتباس البول بعقب بول الدم.

قال: وأنا أعالج[1] من هذه الحالة بالأدوية[2] المفتتة للحصى وأجعل شرابه بالسكنجبين، وقد عالجت منهم كثيراً، وخذها من بابه فى الباب الذى يحل الدم الجامد فى المعدة، وأقعده فى آبزن قد طبخ فيه تلك الحشائش وأزرق فى مثانته من[3] طبيخها وادهن خارجها بدهنه وحمله منها ومن الدهن بقطنة فى معدته.

قال: القرحة تحدث فى الإحليل فعلامتها وجع يكون فيه شئ يخرج فى البول من الأشياء المانعة[4] للقرحة وهذه يكون خروجا قبل البول، فأما التى من المثانة فإنه يكون مخالطاً للبول مع أن القروح التى تكون فى الإحليل تلذع لذعاً شديداً عند خروج البول لاسيما إذا كانت نقية وتقشرت منها القشرة.

ديسقوريدس[5]: ثمرة الآس وهو حبه يؤكل رطباً ويابساً لحرقة المثانة، وعصارته ذكر أنها تفعل ذلك، وقرن الإيل المحرق متى شرب منه فلنجاران مع كثيرا منع وجع المثانة فيما قال .

وقال: الرجلة تذهب لذع المثانة.

---

(1) أ : اشفى .

(2) م : الأدوية .

(3) د : منه .

(4) م : المنعة.

(5) أ : د.

جالينوس[1] : البيضة إذا جعلت فى حد ما يتحسى نفعت من خشونة المثانة وملاستها[2].

بولس: يجب أن يتسحى صفرة البيض مع دهن لوز حلو بلا ملح.

ديسقوريدس[3] : إذا قشرت البيض وتحسيت نفعت من[4] قرحة المثانة جداً.

ديسقوريدس[5] : الجوشير يذهب بجرب المثانة، والزيد نافع من الورم فى المثانة أو الحرقة إذا احتقن به.

استخراج: الكاربا يقطع بول الدم.

الحندقوقا البرى متى أنعم دقه وشرب بشراب إما وحده وإما مع ماء وماء خيار نفع من أوجاع[6] المثانة .

الحمص الأسود ينقى المثانة وخاصة متى طبخ مع فجل وكرفس وصب عليه دهن لوز حلو وشرب.

بزر المقدونس جيد لأوجاع المثانة، واللبن جيد لقروحها وجراحها.

---

(1) أ : ج .

(2) — م .

(3) أ : د .

(4) — م .

(5) أ : د .

(6) د : وجع .

وقال: ورق لسان الحمل يشرب[1] لوجع المثانة .

وقال: المر متى شرب بعد سحقه بماء يسكن الوجع العارض من احتقان الفضول فى المثانة . وقشر الكهرباء نافع لوجع المثانة .

وقال : أصل[2] النيلوفر يضمد به لوجع المثانة .

وقال: دهن السفرجل يقمع حرقة البول إذا حقن به الذكر .

ورق السذاب والسرو إذا شرب مسحوقاً بطلاء نفع المثانة التى تصل إليها الفضول .

ديسقوريدس[3] : السكر الذى يجمد على القصب مثل الملح نافع لوجع المثانة.

وقال: قصب السكر متى[4] مص يذهب بحرقة المثانة.

ابن ماسويه: عصارة السوسن نافعة لوجع المثانة .

جالينوس وديسقوريدس[5] : إن رب السوسن وعصارته تجلب الحشكريشة فى المثانة ولحم الذبيب[6] إذا أكل نفع من وجع المثانة.

---

(1) م : شرب.

(2) + م : المثانة.

(3) أ : د .

(4) د : حتى .

(5) أ : د .

(6) م : الديب .

ابن ماسويه: العناب نافع من وجع المثانة.

وقال: الكاكنج يستعمل فى أدوية المثانة .

وقال: حب الصنوبر متى[1] شرب ببزر قثاء نفع من وجع المثانة وقروحها.

جالينوس[2] : الفجل جلاء لما فى المثانة.

ديسقوريدس[3] : حب الصنوبر الكبار جلاء للخلط اللزج فى المثانة.

ابن ماسويه: وللقيح[4] فيها يسحق الصدف بغطائه ويشرب مع شئ من المر أبرأ وجع المثانة.

ديسقوريدس[5] : الكثيرا متى أنقع فى مبيختج وشرب نفع من حرقة المثانة.

وقال: القثاء يوافق المثانة.

جالينوس[6] : بزر القثاء إذا شرب بلبن أو بطلاء نفع لقرحة المثانة.

---

(1) د : حتى.

(2) أ : ج .

(3) أ : د .

(4) م : من القيح .

(5) أ : د .

(6) أ : ج .

وقال: الراوند متى شرب نفع من[1] وجع الكلى .

ديسقوريدس[2] : الرازيانج ينقى المثانة.

ابن ماسويه: التين اليابس جيد للمثانة يجلوها ويخرج ما[3] فيها من الفضول .

ديسقوريدس[4] : يقال إن ورق ذنب الخيل قد ألحم جراحة وقعت بالمثانة ، <و>[5] طبيخ أصل الثيل نافع من قروح المثانة .

وقال: الخيار نافع للمثانة .

وقال: بزر الخيار البستانى متى طبخ مع بزر الحندقوقا البرى وشرب بشراب[6] سكن أوجاع المثانة.

ابن ماسويه: بزر الخيار ونباته أجمع نافع محمود للمثانة من الخشونة الحادثة فيها. وإن طبخت الملوكية بدهن ورد وضمد به الورم الحادث فى المثانة نفع. وله فى الكامل <فى>[7] الأدوية المنقية للمثانة والمحللة[8] للسدد العارضة : طبيخ الأسارون وطبيخ الوج ودهن

---

(1) د : عن .

(2) أ : د .

(3) د : من .

(4) أ : د .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) م : بشرب.

(7) زيادة يقتضيها السياق .

(8) د : المحلة .

الأقحوان وحب العرعر واللوز المر إذا شُرب من كل واحد منها مثقالان بعد دقها ونخلها بماء أصل الخطمى أو بماء أصل[1] كزبرة البئر جلا ما فى المثانة ، وكذلك يفعل خرؤ الديك إذا شرب منه درهمان بماء ورق الفجل، وكذلك يفعل بزر القطف وعنب الثعلب وطبيخ البرنجاسف إذا شرب منه ثلاث أواق وبزر القطف مع بزر القيصوم، والزراوند الطويل والمدحرج إذا شُرب من كل واحد من هذين مثقالان بعد سحقهما ونخلهما بماء الكرفس وبماء الرازيانج وماء الفجل قدر ثلاث[2] أواق، وماء الرجلة إذا شُرب منها أوقيتان مع ماء الأفسنتين وماء الأبهل، وكذلك يفعل حب البلسان ومقل اليهود وحب البان وبزر الفنجنكشت وهزار جشان وفاشرشنين واصل السوسن والفودنج البرى وحب الفلوينا ومشكطرامشير من واحد درهمان بعد السحق والنخل ويشرب <المخلوط>[3] بماء الكرفس يفعل ما ذكرنا .

وكذلك يفعل طبيخ الأفسنتين إذا شرب منه مقدار أوقيتين أو ثلاث أواق، وطبيخ فوة الصباغين وماء النمام وماء الفوذنج[4] ثلاث أواق فعل ما وصفناه بماء حار ورب السوسن وصمغ اللوز والكثيرا والأطرية والخبار والقطف والبقلة اليمانية والرمان الحلو والبنفسج ونحوها.

---

(1) – م .

(2) د : ثلث .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : أو .

استخراج: وتنفع هذه الكلى فى وقت هيجان العلة ، وينفع من القرحة فى المثانة : رب السوسن وأصله وصمغ اللوز الحلو وبزر الخيار والخطمى والنشا والجوشير[1] إذا كانت العلة من رطوبة.

ابن ماسويه، قال روفس : الخراج الحادث فى المثانة لا يكاد يبرأ.

للحرقة الحادثة فى القضيب والمثانة: رغوة البزر قطونا رغوة حب الخيار والسفرجل لبن جارية وشياف[2] أبيض يحقن به ويحقن بلبن أو بياض بيض ودهن ورد بمحقنة الإحليل، وقد يحقن أيضاً بشئ من المخدرات .

وإذا كان فى الإحليل خراج داخلاً فاحرق الأسرب بالكندر واستعمله فيه فإنه نافع، ومن بال[3] قيحاً ومدة فليسق أقراص الكاكنج إذا كانت علته قد غلظت، فأما إن كانت قشرته مبتدئة فينفعه البزور نحو بزر الكتان وبزر القثاء والخشخاش الأبيض والكثيرا والنشا يقرص ويسقى بماء بارد.

لحرقة الإحليل من تذكرة عبدوس: رغوة بزر قطونا بزر خطمى بزر سفرجل صمغ عربى إسفيذاج بياض بيض طرى ولبن النساء يزرق فيه.

---

(1) – د .

(2) م : وشيف .

(3) م : بل .

لورم المثانة يحقن بلبن حلتيت وشحم بط[1] وماء عنب الثعلب ونحوه.

الأعضاء الآلمة: تقطير البول يكون إما من حدة الأخلاط، وإما من قرحة حدثت من حدة البول وإما من ضعف القوة الماسكة، وحدة الأخلاط تكون إما من أجل الكلى وإما من الكبد وإما من أجل العروق، إذا دفعت إلى المثانة خلطاً حاداً أو مدة والقرحة الحادثة[2] عن حدة البول تعرف من أن يكون فى البول شبيه بالصفائح، وضعف القوة الدافعة إما لأجل ورم وإما لسوء مزاج بارد.

اليهودى: الدليل على ورم المثانة راحة العليل إلى الكماد.

قال: وقد يعرض مع ورمها أو الوجع فيها حمى وسهر وعطش وهذيان وقئ المرة وأسر البول، فإذا ظهرت هذه مع أسر البول والمثانة له، فمتى أمكن فاقصد الباسليق والصافن وكمده بماء البابونج والشبت والخطمى والحلبة والكرنب واحقنه بحقنة لينة تتخذ[3] من لبن النساء أو شحم البط، فإنها[4] تبرد الورم.

وإن كان يخرج من المثانة دم صاف فاحقنها ببعض المياه القابضة والمغرية وضمدها به وأمل التدبير إليه بالسقى والضماد والجلوس فى المياه، وإن كان فيها قرح مزمن فاحقن بأقراص

---

(1) د : بطم .

(2) أ : الحدثة .

(3) د : يتخذ .

(4) د : فإنه .

القرطاس المحرق، وإن كانت قرحة وبثرة غير مزمنة فاحقن باللبن وماء الشعير وما يسكن وشياف أبيض، فإذا عرض فى المثانة الفساد من برد فاحقن بالأدهان <مثل>[1] بزر القثاء والبطيخ ودهن القرع وشحوم الدجاج والخبز والسميذ وبزر الكتان وبزر الخطمى، ومن الأشربة الجلاب وشراب البنفسج وينفع بيض[2] الرعاد[3].

لى: معجون لحرقة البول عجيب: بزر بطيخ مقشر، وخشخاش أبيض، وحب الصنوبر أجزاء سواء، وكثيرا ربع جزء، وسكر كالجميع يدق ويحل السكر فى الجلاب ويطبخ حتى[4] يصير مثل العسل ثم يدق به ويعجن ويرفع الشربة خمسة دراهم، وينفع منها اللوز بنج بدهن اللوز والفالوذج الدقيق بدهن لوز[5]. وينفع للحرقة مع حرارة: ماء الهندباء وماء القرع وينفع منه أن يصب وزن درهمين من دهن لوز على أوقية مبيختج ويشرب كل يوم.

السادسة من الأعضاء الآلمة: قد رأيت دماً جمد[6] فى المثانة فأصاب صاحبه غشى وصفرة اللون، وصار النبض من أجله ضعيفاً كما يعرض عند جموده فى المعدة وسخن العليل واسترخى، فسقيته

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ: البيض.

(3) البيض الرعاد: لعلها بيض الرعاد، والرعاد: نوع من سمك البحر إذا مسه الإنسان خدرت يده وعضده حتى يرتعد ما دام السمك حياً.

(4) م: متى.

(5) – د.

(6) أ: جمر.

دواء يفت الحصى مع[1] سكنجبين وجعلت شرابه السكنجبين ولم يفلت منهم أحد إلا من ذاب وانحل ذلك الدم من مثانته وخرج بالبول .

من مسائل الفصول: يفرق بين المدة التى تجئ فى البول من الكبد وبالجملة ما فوق الكلى فإنها تجئ يوماً[2] أو يومين ثم تنقطع، والذى من الكلى والمثانة يدوم مدة طويلة .

لى: يحتاج أن يعرف لم هذا ؟ فإنى قد شاهدته بالتجربة حقاً ، لأنى رأيت قوماً كانت بهم دبيلات عظيمة[3] فى ناحية الكبد والصدر بالوا مدة يومين أو ثلاثة فقط، وقوم كان بهم خراج فى كلاهم نضج فبلوا مدة شهرين وأكثر ومنهم من لم يبله حتى مات بعد سنتين وخاصة من امتلاء بدنه وأحسب أنه ناصور. ويضمد حينا ويجمع حينا كسائر النواصير، فإنها كلها تضمد ما دام الجسم قليل الأخلاط فإذا ابتدأ يبدأ من الرأس، هذا فيما لم يكن منها ملتزقة التزاقاً محكماً ، فإنه يكون كالصحيح ما[4] دام الجسم قليل الأخلاط، فأما على ما فوق فأحسب أن ذلك إنما يكون من أجل تلك الأعضاء أنها تدفع المدة إلى طرق[5] البول دفعاً غريبا بالفش فى بعض الأحايين، فإنه كذلك نجده يكون وذلك لأنك لا ترى خراجاً فى الصدر ينقى بالبول إلا فى الندرة فإذا اندفع

---

(1) م : معه .

(2) م : يوم.

(3) – د .

(4) + د : لا .

(5) م : طريق .

ذلك مرة فى الحين بالقوة[1] اندفع شئ كثير يوماً أو يومين[2]، فإذا خف الحفز[3] رجع إلى طرقه التى تخصه، وإذا بال الإنسان بغتة دماً فافصده فى <العرق>[4] المخالف وأعطه الطين القبرسى والنشا ودم الأخوين والكهرباء والكندر وبزر الخيار ولا تعطه بزوراً مدرة للبول لأنه لا خير فيها[5]، ويبول الدم إما لضربة وإما لأكل شئ حريف وإما لامتلاء فى الجسم وكثرة الشرب، وضمد الكلى بالقوابض.

لى: على ما رأيت أقراصاً للقرحة الطرية فى آلات البول : طين مختوم وكندر ودم الأخوين وكهرباء وصمغ عربى بالسوية، بزر بطيخ مقشر نصف جزء، بزر كرفس ربع جزء، أفيون مثله الشربة <من المجموع>[6] ثلاثة دراهم غدوة وعشية، وهذا يصلح لإلحام القروح والنواصير فى هذه المواضع فمتى أردت منع الدم القوى فزد فيه عفصاً فجاء.

---

(1) أ : بالقسوة .

(2) أ : يمين .

(3) الحفز : حثك الشئ من خلفه سوقاً وغير سوق (الخليل بن أحمد، العين، مادة حفز).

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) م : فيه .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

كناش ابن ماسويه: إذا أردت أن تعلم أن فى كلى العليل ورماً أم[1] لا فمره أن ينبطح على بطنه ويشيل صدره من الأرض قليلاً فإنه يحس بثقل معلق، وإن لم تكن مع ذلك حمى مختلطة ولا كثرة بول فلا، ثم ورم حار ولا شئ يجمع، فإن كان مع ذلك خدر فى الورم وقل البول واقشعر أحياناً ولم يحم بعقبه ففى كلاه ورم صلب، وينتفع بعد ذلك بالملينة ضماداً وحقناً وشرباً ومما يدر[2] البول برفق.

لى: فى المارستان: إذا كانت حرقة البول شديدة فافصد الباسليق، وإن كانت مزمنة فالصافن، [وامنعوه][3] من الحريف والمالح والحامض والقوابض وألزموه اللبن متى لم تكن حمى مع البزور، وإن كانت حمى فماء الشعير والبزور، وإذا كان البول مع ذلك منصبغاً اسقوه ما يسهل الصفراء وزيدوا فى البزور ما يطفئ كبزر الرجلة وبزر قطونا، وإذا كان أبيض قالوا هذا هو البلغم المالح[4]، فسقوا بزر الكرفس وماء الأصول مع البزور ولا يفصدون.

لى: يجب عند حدوث الأورام فى الكلى والمثانة أن يفصد، ثم أسهل بالأشياء اللينة، وأصلح شئ ماء الجبن فإنه يجمع إحدار الصفراء ومايئتها عن[5] آلة البول إلى الأمعاء فتقل حدة البول وتعدله

---

(1) د : أو.

(2) م : يبدر.

(3) أ، د، م : ومنعوه.

(4) م : الملح.

(5) د : من.

أيضاً وهو غاية ما يحتاج إليه، حتى إذا ظهر الهضم فأدر حينئذ البول باعتدال.

لى: لا شئ أصلح فى هذه من ماء الجبن وكذلك فى القروح فى هذه الأماكن فإنه يغسل هذه المواضع[1] أيضاً غسلاً قوياً حتى يبيص الماء وهو جيد أيضاً للقروح فى هذه، على أن القروح تحتاج إلى ما يدر البول لتنقى المدة، وأصلح شئ ما يخرج الصفراء ويدر البول ويعدل الحدة وذلك كله مجتمع فى ماء الجبن.

مفردات: اللوز المر يفتح[2] وينقى بطون الكلى وينفع من الوجع الحادث عن ارتباك أخلاط غليظة منها .

لى: قد يكون حرقة البول عن شدة حرقته فى عنق المثانة فلا سدة ولا ورم، وذلك يكون لأنه إذا أدام البول بالخروج أوجع فأمسك عن قبض المثانة فلم ترزق البول لذلك لكن يتقطر[3] كالذى أصاب الشيخ فإنه يكون مع السدة امتلاء المثانة ومع الورم وجع فى جميع الأحوال، وإن لم يدم البول، وفى هذين واجب تقليل البول ما أمكن .

وأما فى هذا فإنما يهيج[4] الوجع عندما يريد الإنسان البول،

---

(1) د : المواضيع.

(2) أ : فتح .

(3) م : يقطر .

(4) د : هيج .

فمتى قبض على المثانة كان كأنه تزحر، فإذا نزل سكن الوجع[1] والبول يسيل قطراً.

وكان رجلاً صابراً فأمرته أن يحتمل شدة الوجع ويشد نفسه، ويجتهد فى دفع البول، زرق وبال كالحال الطبيعية لأنه لا مانع له وهذا أعزم علامات هذا الصنف، ويعالج بتبريد الجسم فيكون غير لذاع[2] ويغير به الموضع بما يزرق فيه.

لى: واعلم أن كثرة إدرار البول يورث قروحاً فى القضيب والمثانة وخاصة إذا كان حاراً.

مفردات جالينوس[3]: أصول السوسن تملس خشونة المثانة.

ديسقوريدس[4]: المر إذا سحق وعجن بعسل وشرب سكن الوجع العارض من احتقان الفضول فى الكلى والمثانة، حب الصنوبر إذا شرب مع بزر القثاء بمبيختج سكن حرقة البول جداً، حب الآس جيد لحرقة البول ويدر البول ويعصر وهو رطب ويرفع.

لى: هذا جيد حيث يحتاج مع ذلك إلى إمساك البطن، <و>[5] التين موافق للكلى والمثانة، بزر القثاء البستانى متى أُخذ،

---

(1) أ – أ .

(2) م : لذع.

(3) أ : ج .

(4) أ : د .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

وَلد فى جميع الجسم خلط ردئ فليسق العليل ماء العسل[1] كثير المزاج وذلك أنه يحلل الأورام من غير لذع لاستفراغ الأخلاط التى قد لحجت فى الأعضاء وهو أيضاً يقطع ويلطف ويحلل[2]، وقد يفهم ما ذكرت من ماء العسل فى جميع الأشياء التى تلطف من غير لذع، وكما أن الهدوء، والسكون ينفع جميع[3] الأعضاء التى قد يحدث فيها ورم فكذلك كان يجب أن تمكن هذه الأعضاء إذا حدث فيها ورم فلما لم يمكن ذلك فيها إذا كانت آلة للبول، فينبغى أن يقلل من الشرب ما أمكن لتمكن مدة أكثر وتفقد، واحذر ألا يكون فى الجسم فضولا حارة، فإنه إن كان الأمر كذلك ثم كانت تنحدر إلى المثانة رطوبات كان ينال هذه الأعضاء من الأذى بسبب تقليل الشراب[4] أكثر لأن الفضول الحادة تتكسر لكثرة الماء، وتحتد بقلته وخاصة إذا خلط بالشراب الأشياء المسكنة للذع، وأما فى وقت تولد الأورام فيجب أن تستعمل الأضمدة والأدهان وسائر الأشياء التى تحلل الورم.

دواء ينفع الورم الحار فى الكلى والمثانة: بز كتان مثقالان نشا مثقال يعطى منها ملعقة مع الماء، وإذا رأيت فى العانة وجعاً وعرض للعليل اقشعرار مختلف وقتاً بعد وقت ولحقت ذلك حمى

---

(1) – د .

(2) د : ويحل .

(3) م : جمع .

(4) أ : الشرب.

مختلطة تأخذ على غير نظام، فهذه تدل على أن خراجاً[1] سيخرج فى الكلى فإذا نضج هذا الخراج وانفجر خرجت المدة فى البول وحدث عن ذلك قرحة تحتاج إلى المبادرة فى الإدمال وذلك أنها متى لم تندمل بسرعة عسر علاجها .

فى الصلابة تكون فى الكلى: من قول **روفس**، حكى عنه **أوريباسوس** فى كتابه قال : أما الصلابة[2] التى تكون فى الكلى لا تحدث وجعاً لكن يجد الإنسان بثقل معلق فى المواضع الخالية، ويخدر منهم الورك وينتفخ[3] الساق ويضعف ويقل البول وتصير سحنتهم كسحنة من به فساد المزاج، وينبغى أن تعالج بالقيروطى والمراهم الملينة والدلك والكمادات وإدرار البول فى تنقية البطن بالحقن.

روفس فى كتاب وجع الخاصرة والكلى والحجارة فيها ، قال: لا يمكن [الصاحب][4] وجع الكلى أن ينام على بطنه لأن الكلى موضوعة على الخاصرة، وإن كان الوجع فى الكلية اليمنى ألهبت الكبد معها ، ويبلغ الوجع إذا كان صعباً إلى الصلب ومراق[5] البطن وتبرد الأطراف ويبول بولاً كثيراً متتابعاً وألم ووجع ويكون بوله فى أكثر الأمر مائيا رقيقاً، فإذا اشتد الورم احمر

---

(1) م : خرجا .

(2) أ : الصلبة .

(3) د : وينتفخ.

(4) أ، د، م : صاحب .

(5) م : ومرق .

غليظاً وفى هذه الحال تدق عجزه وتضطرب ساقاه، وتكون هذه العلامات أيضاً فى قروح الكلى .

وعلاج أورام الكلى أن يضطجع على فراش لين ولا يحم[1] حمى شديدة فإنها ضارة لجميع الأورام ويسقى الماء ويدر بوله إلا أن يحتاج إلى ذلك ولا يسهل بطنه، لأن جذب المواد فى هذه الحال عن هذا العضو أولى، وإن احتجت إلى تليين بطنه فاحقنه بحقنة لينة لعابية، وإياكم والقوية الحارة، واحقنه بماء الشعير وزيت وطبيخ بزر الكتان وخطمى ونحو ذلك، فإن سكن الوجع فانطلاق البطن وإلا فكمده بالزيت الحار[2] فى صوف وضعه على موضع الوجع، ويجب أن يكون قد طبخ فى الزيت سذاب وبلنجاسف وخطمى، فإن لم يكف الوجع فافصد من المرفق وضمد الموضع بضماد مسكن للوجع من بزر كتان ودقيق الحنطة[3] وماء عسل .

ومتى احتجت أن تنوى الضماد فخذ كندراً وراتيجناً وجعدة وكرسنة وشمعاً وهن السوسن وهيئ منه ضماداً وألزمه الكى[4]، فإن بقى الوجع فضع محجمة فيما بين القطن والصلب فى الخاصرة واشرطه شرطاً خفيفاً وكمده بعد الشرط بأسفنجة وأقعده بعد ذلك فى آبزن قد طبخ فيه خشخاش وياسمين وقصب الذريرة وقفاح

---

(1) + د : منه .

(2) أ : الحاد.

(3) م : الحقنة.

(4) م : الكلى.

الإذخر ثم كمد بزيت حار وأشباه[1] ذلك من الكمادات الدسمة ، والزم المواضع المراهم واللصوقات المرخية والشمع ودهن الحناء ، واسقه أدوية تسكن الأوجاع كالرازيانج والجوشير اسقه منه ثلاث أبولسات وبزر خشخاش وشيرج وبزر قثاء وبزر كرفس قدر ما تحمل ثلاث أصابع ، واسقه أفيوناً[2] بطلاء وماء حار .

وأنا أقول : إن دواء فيلن عجيب هاهنا ، فإذا سكن الوجع فاستعمل مما يفرز البول كالرطبة والمر والدارصينى وإذا كان رقيقاً لطيفاً فالوجع لم ينضج.

قال: وإن كان فى الكلى ورم صلب فإنه يضعف الساق[3] ويفسد المزاج، ويجب أن تديم إغزار البول خوف الاستسقاء .

فى الفرق بين وجع القولنج والكلى والمثانة : يعم هذين الوجعين احتباس البطن فى الابتداء والوجع الشديد وذهاب الشهوة ودواء الهضم والمغص، ويخص القولنج أن هذه أجمع فيهما أشد ، وفى وجع الكلى أخف ، والوجع فى القولنج فى الناحية اليمنى من المراق أكثر ويتصاعد الوجع[4] إلى المعدة والكبد والطحال ويحبس الثقل حبساً شديداً حتى أنه لا يخرج ولا ريح أيضاً وإن اجهدوا أنفسهم ، وإن خرج منهم ذبل يكون منتفخاً مثل أقثاء البقر وقد يخرج منهم بول كثير .

---

(1) أ : أشيا.

(2) + د : مثل الكنب تسقيه هذا .

(3) م : السلق .

(4) – أ .

فأما فى وجع الكلى فإنه يحس بالوجع دائماً على[1] الكلى نفسها شبيهاً بالشوك المغرى، وألم الخصية التى بحذاء الكلية العليلة، وربما تحركت خرج منه رياح وشيئ مرى، والبول قليل فيه شيئ كالنمل، وحرقة فى مجرى البول، والإحليل، فهذه ترتكن الحصاة فى الكلى.

بولس: قال: يعرف الورم الحار العارض فى الكلى والمثانة بالتواء الموضع مع ثقل ووجع وحمى وهذيان وقذف مرارى واحتباس[2] البول مع هذه تدل على أن الورم الحار فى المثانة فليقصد من ساعته إلى الأضمدة والنطول التى تسكن وتقوى مثل المعمول بالشراب والحلبة وأصول الخطمى، واستعمل الحقن الملينة بالزيت وحشيش الأفيون[3] أيضاً وشحم الأوز .

وفى التهاب المثانة اجعل فيه من الأفيون قدر قيراط ونصف مع مر وزعفران وزيت ويسقون ماء حاراً والعسل قبل سائر العلاج، ويمنعون من إدرار البول جداً وكثرة الشرب إلا[4] أن تكون الرطوبة المرية كثرت فيهم، فحينئذ شرب الماء وحده الكثير ينفعهم أو مع شئ يدر[5] البول بلا لذع مثل بزر الكرفس فإنه ينبغى أن يؤخذ منه جزءان ونشا جزء ويسقون ماءً وبزر قثاء وبطيخ وإن كانوا يجدون

---

(1) د : عن .

(2) د : واحتبس .

(3) — م .

(4) أ : لا .

(5) م : يبر .

حرارة والتهاب فلتضع على تلك المواضع خرقاً مبلولة بشراب أو دهن ورد أو بماء ورد أو بماء التفاح وشمع ودهن وورد وزعفران وزوراند ودهن بابونج ومح البيض قد خلطت[1] مع شئ من الخل أو مع عصارة عصى[2] الراعى. واستعمل بآخره مرهم دياخيلون مع دهن بابونج، وامنعهم من الأشياء الحارة جداً لأنها تهيج الالتهاب وتولد المادة، ومن الأشياء الباردة جداً لأنها تولد ورماً سريعاً، وامنعهم من الاستحمام مع الورم الحار مادام الالتهاب وأن يستعملوا تدبير المحمومين.

الجسأ فى الكلى: وأما الجسأ فى الكلى فإنه لا وجع معه بل يظن صاحبه "أنه شئ معلق من ناحية الخواصر وتخدر منهم الأوراك وتضطرب منهم السوق ويبولون بولاً قليلاً، وبالجملة تكون حالتهم شبيهة بحال من ابتدأ به الاستسقاء، وينبغى أن تلين هؤلاء بالشمع والدهن والأشياء الملينة والتمريخ وأنواع الكماد ويعطون أشياء تدر البول ولين البطن بالحقن.

من كتاب مجهول، قال: قروح الكلى علاجها البزور وشرب لبن الأتن وماء الجبن والحقن بالماء الفاتر ودهن البنفسج ولعاب بزر قطونا ويضمد خارجاً بالخطمى والبنفسج اليابس"[3]

---

(1) د : خطت .

(2) د : حصى .

(3) عبارات ما بين الأقواس ابتداء من قوله : أنه شيئ معلق من ناحية الخواصر .. إلى قوله : ويضمد خارجاً بالخطمى والبنفسج اليابس. مطموسة فى م.

والكرنب والحلبة بدهن البنفسج، وما كان معها[1] برد فاحقن بسمن ودهن لوز والكرنب والحلبة بدهن البنفسج ويضمدون خارجاً بالحلبة والشبت، ومما ينفع القروح الكاكنج والجلنار والبطيخ والقرع[2] والرجلة والكثيرا وبزر البنج واللوز الحلو وبزر الخيار ورب السوسن، واخلط معها إن أردت أن تلطفها أفيوناً <و>[3] سليخة وبزر كرفس .

لوجع المثانة والكلى: يحقن بدهن خل يسكن من ساعته .

ابن ماسويه: لبرد الكلى: يحقن بدهن الجوز والبطم والإلية والناردين أيما شئت، <و>[4] يميز بين القروح الحادثة فى هذه الأعضاء من فعلها ومن خاصة جوهرها ومن قواها ووضعها، فإن المشاجة إذا كانت فى المثانة كان الوجع فى العانة وفى الناحية السفلى من البطن، ومتى كانت فى الكلى كان[4] الوجع فى الجنبين وراء البدن، وإن كانت القرحة فى المثانة حدث عن ذلك تقطير البول وعسره، وإذا كانت فى الكلى جرى البول دائماً، فإن كانت فى الكلى خرجت قطع لحم وتخرج من المثانة قشور لحم منتنة[5].

---

(1) د : معه .

(2) – أ .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) م : و .

(5) م : منه .

والمثانة المها يكون ألمها شديداً، والكلى تألم أقل ويحس فيها بثقل، وعلامات القرحة التى فى المجارى التى بين الكلى والمثانة ممزوجة من هذه.

روفس فى كتاب وجع الخاصرة، قال: إذا كان فى الكلى ورم قد هاج[1] عرض ورم فوق الأنثيين وحر شديد بخلاف وجع الورم الذى لم يقح فإنه شديد جداً وحميات على غير نظام مع قشعريرة، وينبغى إذا كان فى الكلى برد أن ينفتح <و>[2] يعان على ذلك بأن يضمد الموضع بالتين وأصل السوسن ويسقيه الأدوية المدرة للبول، فإن لم ينفجر الورم فاحقنه بحقن حادة نحو هذه :

حرف أسود وفجل وقثاء الحمار يطبخ بماء ويجعل عليه زيت ويحقن به ويمسكه ما أمكن فإنه يفجر الورم، فإذا انفجر فإن الوجع يسكن، وضمده بضمادات لينة إلى أن يتم سكون الوجع ثم اسقه الأدوية المدرة للبول حتى يتنقى القيح كله ويصفو[3] البول، فإن لم يصف البول ودامت الحمى فاحقنه بطبيخ السوسن وبالعسل وحده ونحو ذلك من الحقن القوية العليل واسقه من فوق ما يقوى الجرح كمثل كمون كرمانى مع طلاء وسذاب بالعسل أو قاقلة مع سذاب، أو بزر كراس مع السذاب، وضمده من خارج بدقيق كرسنة معجون بشراب أو عسل أو ضماد من ورد يابس وعدس وحب الآس يعجن بعسل .

---

(1) د : فاج.

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : ويصفر .

وللورم الصلب هذا الضماد فإنه نافع من قروح الكلى وألزمه مع الصلب الأربية، وفوقها بقليل، ومتى كان الجرح متآكلاً فاحقنه بالحقن التى تحقن بها فى[1] ذوسنطاريا الفاسجة، وإن كان القيح غليظاً لا يسيل فأجلسه فى ماء حار واسقطه طبيخ الرازيانج والكرفس والفوذنج، فإذا سقيته ذلك فاسقه بعد أيام لبن الأتن وعسلاً، فإن هذا اللبن[2] ينقى الجرح تنقية جيدة .

فإذا نقص القيح وبقى العليل يجد فى البول حرقة فألزمه لبن الغنم فإنه جيد للقروح فى الكلى وهو يبرد[3] الجسم الذى نهك من هذا الوجع، لأن الجسم يصير من جرح الكلى كما يصير من جرح الرئة، فإذا تنقى القيح واستقل العليل فاغذه بالأغذية السريعة النضج شبه اللبن والأحساء والكشك والنشا، وحسه منها من دقيق ولبن والأطرية ثم بعد ذلك من دجاج سمين، وحسه بعد ذلك حساءً يتخذ من الكرسنة والباقلى، وأطعمه بعد ذلك الهليون والخس والسرمق والبقلة اليمانية والقثاء، فإن هذه الأغذية تسكن لذع البول وتلين البطن[4]، والفراريج والسمك الصخرى والبندق والصنوبر واللوز، ويجتنب التين فإنه ردئ لهذه العلة، ويترك المالح والحامض والحريف، ويلزم السكون والدعة والاستحمام.

---

(1) أ : من .

(2) – م .

(3) د : يبد .

(4) م : القطن .

ومتى أفرط فى الأكل فليتقيأ ولا يقرب إسهال البطن البتة، والقئ نافع لهذا السقم جداً لأنه يجتذب الفضول إلى فوق، فإذا استعمل أكثر فليمش قليلاً قليلاً فى مكان أملس مستو[1] ويتقى الإحضار[2] والوثب والرجوع، فإذا قوى فضل قوة فليزد فى مشيته ويرجع إلى العادة[3]، ومتى كان رأس الخراج مائلاً إلى خارج فإنه ينفخ إلى خارج، وعلاجه واحد فى علاج القروح والخرجات .

بولس: الاقشعرارات المختلفة والحميات التى لا نظام لها تدل على خراج فى الكلى، ويستدل على خراج المثانة بما ذكرنا بأن الوجع يعرض منه فى موضع المثانة، وإذا كان فى الكلى فإن الإنسان إذا اضطجع على الجانب[4] الصحيح يجد وجعاً فى الجانب الذى بحذاء الصحيح ويحس بالكلية كأنها معلقة، ويجب فى هؤلاء استعمال الآبزن مع الزيت والضماد بغبار الرحى والزيت وعلك البطم[5] وبدقيق الكرسنة مع عسل، وإن كان غائراً، زبل الحمام والتين اليابس .

---

(1) أ : مستوى.

(2) الإحضار: أن تضع ما كان من متاع أو طعام عند إنسان ثم تنطلق (أبو عمرو الشيبانى، الجيم، مادة حضر).

(3) د : المعدة .

(4) د : الجنب .

(5) أ : البط

ومتى خرجت مدة كثيرة مع البول دل على انفجار الخراج، وقد تحدث القروح فى آلات البول من عرق ينشق أو تآكل أو حصاة تسحج .

والفرق بين الجرح فى الكلى والمثانة أو فى مجارى البول : أن الذى فى الكلى يجدون الوجع فى الظهر مع ثقل[1] ولا يصيبهم من البول شئ وتكون المرة شديدة الاختلاط مع البول وفيها أجزاء لحمية صغار، وإذا كان فى المثانة وجد ألماً شديداً[2] فى العانة وأسفل البطن وعرض عسر البول وترسب المدة بعد أن ينزل أسفل القارورة لأنه ليس جيد الاختلاط، وتكون قشور رديئة الرائحة كالصفائح، وأما الرسوب النخالى فيدل على جرب المثانة .

وإن كان الجرح فى مجارى البول يكون اختلاط البول بالمدة متوسطاً ويكون فى الماء شبه الشعر ويكون الوجع فيما بين الكلى والمثانة، وأما إن كان خروج الدم والمدة من غير خروج البول فالجرح فى القضيب .

ويشرب الذين بهم حرج فى مجارى البول ماء حاراً وعسلاً أو طبيخ الحلبة مع عسل وبزر قثاء مع[3] مبيختج، وأعط الذين يبولون المدة الطين الأرمينى، واللبن أيضاً ينفع نفعاً عظيماً، وهذه الأدوية : بزر كتان نشا جزءان تجعل أقراصاً، وخذ حب الصنوبر عشرين

---

(1) م : مثل .

(2) — م .

(3) د : من .

حبة ومن القثاء أربعين حبة ونشا درهمان ونصف[1]، فاسقها أجمع بماء قد غُلى فيه ناردين يكون مقداره ثمانية، أو بزر الكرفس كهذا المقدار ومن الماء مقدار رطل ونصف، وقد تسقى هذه الأدوية مع اللبن.

جالينوس[2]: فأما أنا فأستعمل هذا الدواء وهو كاف فيها: يؤخذ كمادريوس أربعة، أسارون اثنان فلفل أبيض مثله، دارصينى درهم يسقى منها ملعقتان بعد جودة السحق بمبيختج، وإن كان محموماً فبماء.

وقد يسكن اللذع والوجع الحادث[3] من العفن أن يؤخذ من النشا ثلاثة دراهم ومن القثاء خمس عشرة حبة وتضمد العانة وأسفل البطن بشمع ودهن مع صوف الزوفا وشحم الإوز ولبنى رمان، واحقن المثانة بماء فاتر وعسل أو لبن وعسل قليل أو بياض البيض مع بزر قثاء مقشر أو مع شئ مما ذكرنا.

ومتى كان فى القرحة أكال فليحقن بالقرص المعمول[4] بالقرطاس المحرق ويضمد بالتمر والزبيب مع عفص أو قاقايا وطراثيث وشب.

---

(1) – م.

(2) أ: ج.

(3) أ: الحدث.

(4) د: المحمول.

والقرحة فى القضيب تعالج أولاً بماء وعسل رقيق بمحقنة ليغسل به ثم يعالج بلبن ثم يخلط به شياف أبيض وقرص كاكنج بعد أن يسحق فى صلاية[1] رصاص وتغمس فيه فتيلة رقيقة وتدخل فيه أيضاً والعفص والنشا بالسوية يسحق بعصارة لسان الحمل ودهن ورد.

دواء جيد يمنع الدم من المثانة: شب يمانى مثقال كثيرا مثقالان صمغ خمسة[2] أبولسات، يشرب جميع ذلك بشراب حلو.

دواء نافع من القروح فى المثانة : حب الصنوبر الكبار عشرون حبة بزر القثاء البستانة أربعون حبة نشاستج مثقال بزر كرفس خمس مثاقيل سنبل مثقال بطبيخ السنبل وبزر الكرفس[3] بالماء وتخلط سائر الأدوية بطبيخها ويؤخذ منها مثقال بقوانوشين من الطبيخ، وقد ذكرنا فى باب الكلى أشياء تحتاج إلى أن تلاحظها من أمر المثانة.

وأما الجرب الحادث فى المثانة : إذا خرج فى البول قشور نخالية فإن ذلك دليل على جرب فى العروق[4] أو فى المثانة، ويفصل بينهما فإن الذى يكون من قشور مع بول غليظ تدل على أنها فى المثانة، وما يكون رقيقاً يدل على العروق .

---

(1) صلاية : كل حجر عريض يدق عليه عطر أو هبيد، يقال : صلاية وصلاءة (الأزهرى، تهذيب اللغة، مادة صلى).

(2) م : خمس .

(3) د : الرفس .

(4) أ : العرق .

فأما الورم الحادث[1] فى المثانة فمهلك أو خطر، وذلك أن أصحابه يحمون حمى جادة ويسهرون ويصيبهم اختلاط الذهن ويتقيئون شيئاً مرارياً صرفاً[2] ولا يبولون، فلذلك ينبغى أن يبادر فى الفصد إن أمكن ولا يؤخر، ويصب على موضع الورم الأشياء المسخنة مثل الزيت الذى قد طبخ فيه سذاب وأصل خطمى، وإن طبخ مع الزيت خشخاش وذوب فيه شحم الإوز وشحم الدجاج كان أجود ويحقنون بحقنة لينة .

وأما أنا فكنت أخذ أفيوناً نصف أبولوس وأديفه بزيت مع مر وزعفران وأحمل العليل فرزجة، فكان الألم يهدأ ويسكن من ساعته وينام العليل[3]، والكمادات أيضاً نافعة لهذا، وآبزن الماء الحار قد طبخ فيه بزر كتان وحلبة وحب البلسان الذى يتخذ بالزوفا الرطب والجندبادستر إذا وضع على الموضع.

وأما الخراجات التى تخرج فى المثانة فيحتاج أن تنضج، وينبغى أن تقصد لتحليل[4] ما كان منها قوياً عظيماً فى ابتدائه لئلا يصير أمره إلى التقييح، فإن لم يكن ذلك فلينضج على ما وصفنا فى باب الكلى، وبالحرف ودقيق الكرسنة مع العسل وخرء الحمام والتين اليابس والكمادات، وعلاج القروح الحادثة هو بعينه علاج القروح التى تحدث فى الكلى وتخصها أعنى قروح المثانة .

---

(1) أ : الحدث .

(2) م : صرف .

(3) – د .

(4) م : لتحل .

إن شرب اللبن يعظم نفعه فيها، وتسكن هذه القروح بالأدوية تطلى[1] على العانة[2] كالقيروطى المتخذ بالزوفا الرطب والسمن والميعة وشحم الإوز، ويحقن الإحليل[3] بماء الشعير واللبن ودهن الورد المسخن وتحقن الأمعاء بماء الشعير والسمن وبزر القثاء مسخن مع لبن ويقطر على كل واحد منهما دهن ورد ويحقن العليل بها وهو بارك[4] على ركبتيه، وذلك أن المثانة تنفع حينئذ وتتسع الأمعاء وتقبل الحقنة بسهولة، ويدخل فى آبزن حار مراراً متوالية ويعالج بسائر العلاجات قروح[5] الكلى، وقد تنفعها الأدوية التى ذكرناها فى باب المقعدة غير أنها تحتاج أن تنفذها إليها ومن الزعفران والتوتيا والصبر ويخلط بدهن ورد أو عصارة لسان الحمل وتحقن بها المثانة.

روفس فى كتاب الخاصرة، قال: الفلغمونى فى المثانة يكون من فضلة الدم ويعرض منه حمى لهبة جداً وسهر شديد واختلاط الدم وقئ الصفراء المحضة واحتباس[6] البول، ويكون فوق المثانة جاسياً ووجع شديد وضربان وتبرد أطرافه، وجل ما يعرض للمراهقين ويقتل سريعاً إن لم يتقيح ويسيل.

---

(1) أ : تطل .

(2) د : العادة .

(3) + أ : الرطب .

(4) م : برك.

(5) د : قرح.

(6) د : واحتبس .

وعلاجه الفصد والقعود فى ماء قد طبخ فيه سذاب وشبت وأصول الخطمى، والحقن اللينة[1] تسكن وجعه وخاصة إن كانت الحقن من خشخاش وشحم دجاج وأفيون قليل، فإنى قد جربته فوجدته نافعاً، وضمده بمثل هذه الأضمدة فى تسكين الوجع واللبن مع قليل تخدير، وأجلسه فى الآبزن دائماً، ومره يبول فيه، واطبخ فى الماء بزر كتان وحلبة ونحو ذلك من الأشياء اللينة فإنها تلين الورم وتخرج البول.

وتضمد إن اشتد الوجع، بالبنج[2] واليبروج والخشخاش يعجن بزبيب ويضمد به الموضع الوجع، فإذا مكثت مدة فخذ[3] ضماداً من زوفا وشمع وجندباستر وضعه عليه، ولا تدخل فى الإحليل مروداً فإن ذلك يهيج الوجع جداً، ومتى احتبس البول بعقب دم جداً من البول فاحقنه بشئ يذيب الدم الجامد.

وعلامة جمود الدم أن يعرض للسقيم عرق كثير وبرد فى الأطراف، ويسقى أيضاً ما يحلل[4] الدم ويطلى فإن لم يحل المراج بط وأخرج .

وإن خرج فى المثانة خراج فاجهد أن تفشه وتحلله، فإن امتنع فاجهد أن تفتحه بالأضمدة وسائر العلاجات التى ذكرت فى باب

(1) – م .

(2) أ : فالبنج .

(3) م : فهى .

(4) د : يحل .

الكلى والضماد المهيأ من زبل الحمام والتين اجعله على عمق المثانة، فإن[1] الخراج أكثر ما يكون هناك وتعلم ذلك أن موضعه يجسو فإن كان مائلاً إلى خارج فإنه ينفجر إلى خارج، فإن كان مائلاً إلى داخل فإلى داخل، فإذا انفجر إلى داخل فلا يكاد يبرأ، لأن المثانة عصيبة والبول يماسها دائماً وهو جلاء مالح فعالجه بعلاج الكلى، فإذا تنقى فاللبن[2] والأغذية، لئلا يصير البول حريفاً، والحقن اللينة وكثرة الشرب لئلا يكثر البول، اللهم إلا أن تحدث أخلاط غليظة ثقيلة .

فإن جرحت المثانة فعلامتها القشور التى تخرج فى البول، فيجب أن تداوى نعما فإنه إن أزمن أورث جرحاً، وهؤلاء يبرؤون ولكن تسكن أوجاعهم على حال، وعلاجهم المنع من الأغذية الحريفة فإن ذلك يسكن وجعهم وألزمهم الأطعمة اللينة ومرق الدجاج والرجلة[3] والقرع والسرمق وسائر ما ذكرنا والطلاء الحار ونقيع التمر وأحساء من سميذ ولبن والسمك والبقول التى تغزر البول وأعطهم ماء الشعير وبزر الخيار والقرع وبطيخ ونحو ذلك من التى ليست مفرطة الحرارة، وإياك والملوحة والحرافة فإنها تجرحهم وأطعمهم السراطين[4] والأصداف والإوز وليس لهم علاج غير هذا.

---

(1) د : فإذا .

(2) م : باللبن .

(3) – أ .

(4) السراطين : جمع سرطان، حيوان بحرى من القشريات العشريات الأرجل (المعجم الوجيز، مادة سرط).

في خلع المثانة: خلع المثانة يكون أكثر ذلك من ضربة قوية على الظهر يحزل[1] عليها صلبه وركه وينحف ساقاه ويهزلان، وربما سال[2] بوله دائماً وربما احتبس، وعلاجه : الصنوبر والإحضار، وليدهن بدهن قثاء الحمار والسوسن والغار[3] ويتدلك بالنطرون والخل ودهن الحناء ويحقن بحقن قوية كالمهيأة من خربق وشونيز وقثاء الحمار والقنطوريون، فإن هذه الأدوية تنفع هذا السقيم نفعاً بيناً ويسبح فى ماء البحار[4]، واسقه أدوية حارة كالجوشير والفنجنكشت والكمون ويلزم القئ بالخربق وبدهن مراق[5] صلبه وبطنه بعصارة تافسيا واجعل منه ضماداً واجعل معه أشياء طيبة للريح، وألزمه الأغذية الحارة وامنعه الباردة وكذلك فلتعالج المثانة التى لا تحبس البول لضعفها .

بولس: إذا كان ريح فى المثانة إما أن يحبس[6] البول إذا كان فى العضلات التى تعين على فم المثانة وإما أن ينطلق[7] إذا كان <فى>[8] العضلة الممسكة لفم المثانة، ويجب أن تقصد

---

(1) يحزل : حزل هو ارتفاع الشئ، يقال احزأل إذا ارتفع (ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة حزل).

(2) أ : سل .

(3) + م : هن .

(4) أ : البحر .

(5) د : مرق .

(6) م : يحس .

(7) م : تنطلق .

(8) زيادة يقتضيها السياق .

بالعلاج إلى العانة والحالبين فتمسحهما[1] وتضمدهما[2] بالأضمدة المحمرة وامرخهما بالأدهان الحارة واحقن الدبر بدهن السذاب ودهن قثاء الحمار مع سمن وجندبادستر أو قنة وجوشير وحلتيتت، وإن حقنت بهذه الأشياء المثانة من ثقب الإحليل بمحقنة الإحليل عظم النفع، وقد برئ به خلق كثير.

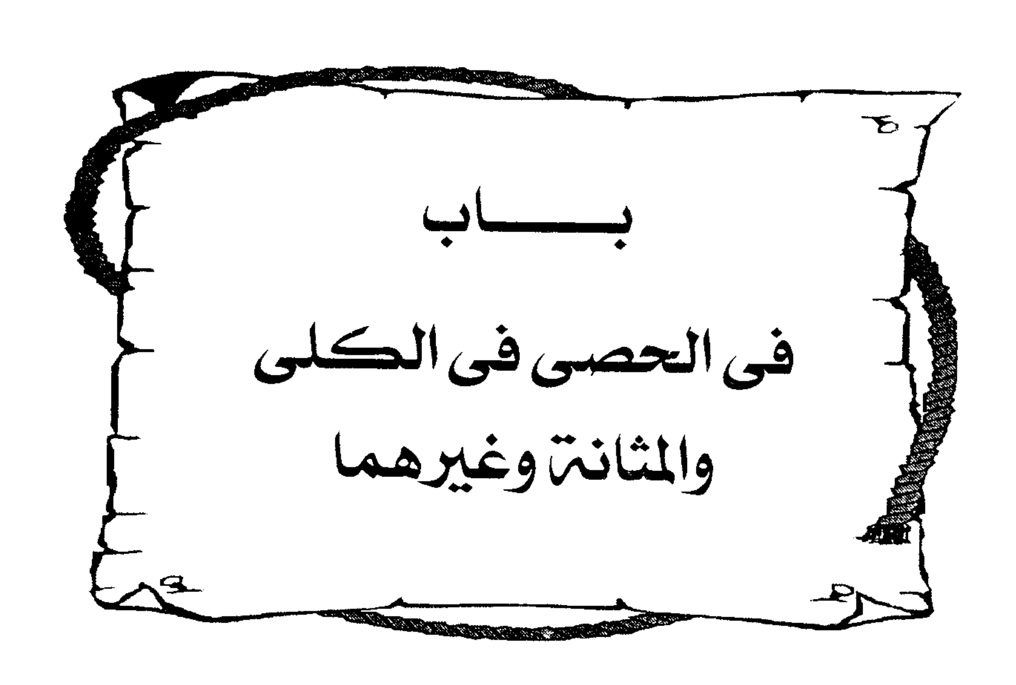
واستعمل أيضاً حقنة تغسل الأمعاء بالقنطوريون والحنظل مع دهن قثاء الحمار ثم شرب ما يدر البول وشرب الجندبادستر بعده، وأما خروج البول بغير إرادة فاجعل فى الضماد قوابض والأغذية اليابسة والأضمدة الحمرة والاستحمام بالمخدرات الباردة .

---

(1) أ : فتمسحها.

(2) أ : تضمدها.





بـــــاب

فى الحصى فى الكلى والمثانة وغيرهما



الأولى من الأعضاء الآلمة، قال: علامات الحصى أن يتقدم بول يترسب فى أسفله رمل[1] ولا يزال يعبث ويحك إحليله ويزيل ويتوتر دائماً ويعسر البول .

قال: تولد الحصاة قد يكون فيما زعم قولهم فى القولن.

السادسة من الأعضاء الآلمة، قال: وجع[2] الخاصرة فى حال النوبة إنما يحتاج أن يداوى بالأشياء التى تسكن الأوجاع، فإذا سكنت نوبة الوجع عولج بما يخرج الحصاة.

قال: قد وصفنا علامات الحصى فى باب القولنج والخاص بهذه العلة ارتكاز الوجع فى موضع واحد لا يبرح ويكون موضعه صغيراً كأنه مملاءة والبول المائى، وإن كان صاحبه قبل ذلك يعتريه فذلك أدل على ذلك .

جالينوس[3]: وأنا إذا رأيت الوجع فى جانب الحالب والعانة وحدست أنها حصاة، سقيت الدواء الذى يفت الحصى التى تكون فى الكلى، فإن رأيت البول[4] بعد ذلك رملياً أيقنت أن الوجع للحصاة لا للقولنج وصار ذلك مع العلامة، وأدمنت سقى هذه الأدوية إذا كان فى القطن ثقل مع وجع مشبه بنخس المسال فإن هناك فى

---

(1) م : رمد .

(2) د : وع .

(3) أ : ج .

(4) د : البون .

الكلى خاصة حصاة، وإذا كان الوجع ينتقل حتى يبلغ[1] إلى الأربية ويكون فى الحالبين، فإن الحصاة فى مجارى البول النافذة من الكلى.

لى: إذا رأيت بعقب الوجع الشديد فى الكلى والعلامات الدالة على الحصاة أنها قد صارت إلى مجرى البول، نزل الوجع من القطن إلى الجانب[2]، فإذا سكن الوجع من هناك أيضاً فقد صارت فى المثانة.

العاشرة من الميامر[3]: أدوية الحصى يجب أن تكون جلاءة قطاعة من غير أن يتبين لها قوة إسخان وأكثر هذه مدة .

دواء يفت الحصى[4] وهو سر عظيم وله خير : ينبغى ألا يكون على من فى بدنه خاتم حديد ، ولا فى رجله خف فيه مسامير حديد ولا فى بدنه ذلك، فإنه يفت الحصى ويخرجها قليلاً قليلاً حتى يخرج البتة ولا تتولد بعدها ، بزر دوقو كرفس جبلى مر بزر القثاء .

وفى أخرى: بزر الكرسنة، ستة ستة سليخة سوداء دارصينى سنبل من كل واحد أربعة[5] دراهم، ينعم سحقه ويسقى منه مقدار ترمسة فى كل يوم ثلاثين يوماً مع ثلاثة قوانوش .

---

(1) + م : الوجع .

(2) أ : الجنب .

(3) لجالينوس.

(4) م : الحصا .

(5) م : أربع .

مفت للحصى : حب بلسان وحجر الإسفنج وبزر بنج وبزر خيار وباذروج يابس يدق ويخلط ويسقى ملعقة ثلاثين يوماً ، والأجود أن يسقى القنة للحصى كل يوم بعد دخول الحمام.

الخامسة من حفظ الصحة : الشراب المعسل جيد لمن يتولد فى كلاه حصاة ، وينبغى أن يلقى فيها ما يدر البول وما يفتت الحصاة.

الثالثة من الأخلاط[1]: المياه النقية التى تمر بالمعادن .

لى: والكدرة الشديدة .

من كتاب ما بال الحصى يكون من كثرة الملح فى البول.

لى: قد جربت فوجدت الملح فى أبوال الصبيان أكثر ويكون أبداً كدرة ، والكدرة تكون أبدا لقوة النشى فيهم، لأن النفوذ فيهم شديد جداً ، قوى لكثرة التحلل منهم، فأما الملح فلشدة الطبخ مع المكدر.

الفصول الثانية : فى الحصى فى الكلى فى الشيوخ[2] لا يبرأ لأن النضج فيهم ضعيف جداً ، والعلل التى يعسر نضجها فى الشباب لا تنضج البتة فى الشيوخ، ومنها قد تكون الحصاة خاصة بالسن من ثلاثة إلى اثنى عشر عاماً[3] لكثرة تخليطهم، لأن بولهم يغلظ وحرارتهم تحجر.

---

(1) لأبقراط.

(2) د : المشايخ .

(3) أ : سنة .

ومن الرابعة : متى كان يبول ويرسب فيه شبه الرمل والحجارة تتولد فى كلاه أو مثانته .

من تشريح الأموات، قال: قد يعرض من شق الحصاة على غير الواجب نزف الدم أو جرى البول دائماً أو ذهاب النسل، لأن القطع إذا وقع على أوعية المنى انقطع[1] النسل، وإن وقع فى الجزء العصبى من المثانة لم يلتحم، ومتى وقع على شريان تولد نزف الدم، ومن كان عارفاً من[2] تشريح الميت لوضع المثانة والموضع الذى يتصل به من عنقها أوعية المنى والموضع اللحمى من المثانة وموضع الشريان لم يلحقه شئ من هذا .

ابيديميا، الثالثة من الثانية، قال[3]: تولد جميع الحصى فى البدن فى الكلى والمثانة والمفاصل تكون من مواد لزجة تعمل فيها حرارة واحدة على نحو ما تتولد[4] فى قدور الحمامات، لأن هذه اللزوجة تحتاج إلى حرارة نارية قوية حتى تقدر أن تهيئ وتفنى ما فى ذلك من الرطوبات اللطيفة، وطبخ الباقى.

الأولى من السادسة: أصحاب الحجارة فى الكلى يصيبهم أشد ما يكون من الوجع فى تولدها وفى وقت مرورها ونزولها إلى المثانة خاصة .

---

(1) أ : قطع .

(2) د : عن .

(3) أبقراط .

(4) م : تولد.

وأما فى سائر الأوقات فإنما يجدون شيئاً ثقيلاً موضوعاً فى موضع الكلى، ومن ظن أن الحصى يتولد فى[1] بطون الكلى، فإن الوجع عنده لا يكون فى وقت التوليد وإنما يكون فى وقت المرور، ومن ظن أنه يتولد فى لحم الكلى بمنزلة ما يتولد فى المفاصل فليتمم[2] هذا الكلام .

قال[3]: وليس يمتنع أن يكون تولد الحصى فى الكلى على الوجهين جميعاً، وأشد ما تكون أوجاع الكلى فى الوقت الذى يمتلئ أصحابه من الطعام وخاصة فى الوقت الذى ينزل فيه الثقل إلى الأمعاء من أجل ضغط المعنى للكلى، وحين تخرج الفضول من أسفل يخف الوجع بل يسكن أصلاً .

ويتقدم تولد الحصى فى الكلى رسوب فى البول، ويكون لون الرسوب بقدر حال الدم فى حرارته وبرودته ويشبه هذا الرسوب رسوب يكون من وجع فى[4] الكبد.

لى: يفرق بينهما بالأعراض لئلا يظن فى كل رسوب يكون أنه من وجع الكبد.

لى : يفرق بينهما بتفقد اللون ومكان الوجع لتعلم ذلك، فأما بول الرمل الأصغر الذى مثل الشهلة فلا يكون إلا من الأثفال.

---

(1) د : فيه .

(2) أ : فليتم .

(3) أبقراط.

(4) – م .

قال: وإذا اتسع المجرى الذى يحمل مائية الدم إلى الكلى دخل فيه شئ غليظ، فإذا انفلق فى بطون الكلى[1] انطبخ بالحرارة فإذا جمد مرة أمكن أن يتعلق بد أبداً ما يجئ حتى تعظم الحصاة.

قال: ولا[2] يتولد الحصى فى الكلى متى عنيت بالرياضة واجتناب الامتلاء من الطعام[3] والأدوية المدرة للبول، فأما الشباب ومن قد أزمن به هذا وأردت أن تعالجه فنقه به الخربق بعد أن تقوه له، فإن تلطف أخلاطه وترفقها وتجعلها مواتية لجذب الخربق منها .

لى: القئ نافع للمنع من تولد الحصاة .

قال: ومن كان فى عروقه دم غليظ كثير فابدأ بفصد مآبض الركبة والصافن ثم قيئه، وإنما يستعمل القئ بالخربق بعد الإزمان وبعد ما تريد استئصال علة الكلى.

رجل عندنا يبول كل شهرين حصاة وقبل أن يبولها تجف طبيعته فلا يخرج منه براز أصلاً كالحال فى القولنج، ويصيبه وجع شديد ويبول حصاة، والصواب فى هؤلاء أن تبرأ كما يهيج الوجع بالآبزن ودلك الخواصر والذكر بالدهن[4] بالماء الفاتر ليتسع وخاصة الذكر، فإنه إذا كان كذلك فإنه أحرى ألا ينتشب الحجر لا فى مجارى البول إلى المثانة ولا فى الإحليل لكن سهل

---

(1) + د : و .

(2) م : ليس .

(3) م : العام.

(4) أ : بالهن .

خروجه وشكله أيضاً وحركه أشكال مختلفة لتزعزع الحصاة، واحقنه بما يخرج الثفل ولا يأكل إلا غذاء لا يثقل، ويغذون كثيراً، ويجب أن يطلب لمن تجف طبيعته كصاحب[1] الحصى فى الكلى ألا[2] يهيج القئ، وأنا أرى أن ذلك يكون لأن المعى يتجع أن يمر بها الثفل للوجع .

قال: ويمنع من تولد الحصى فصد الصافن ومآبض الركبة والقئ وتلطيف التدبير نافع فى علل الكلى وما يدر البول .

الثانية من السادسة: للصبيان يبولون بولاً غليظاً وغلظ البول هو السبب الأقوى، والأول فى تولد الحصاة ثم بعد كثرة الحرارة الكلية .

قال: وهى فى الصبيان كثيرة .

قال: وإذا اتفق فى وقت ما أن ينقى بقية من ذلك الخلط فى المثانة عملت فيه الحرارة الغريزية[3] وصلب، وإذا صلب مدة سهل أن يجتمع عليه ويلتزق به من البول الشئ الغليظ "ويجتمع ويصير حجراً كما تتولد فى قدور الحمامات.

قال: فغلظ البول هو السبب الأعظم، فأما الحرارة فقد يكتفى منها أن تكون فاترة، ولذلك ترى يولد فى قدور الحمام وإن كان الماء فاتراً.

---

(1) أ : صاحب .

(2) م : ولا .

(3) د : الغريزة .

قال: ويعين على غلظ البول فى الصبيان كثرة أكلهم وعدوهم بعقبه، ومن شرب منهم اللبن فاللبن حينئذ أسرع شئ إلى توليد الحصى"[1]، وإذا أكثر من الجبن ولد الحصى فى[2] الكلى، والحصى يكون فى الكلى فى الكهول أكثر، وذلك لأن الأفعال الطبيعية فيهم قد ضعفت ونقصت فالمائية التى تنفصل من الدم الذى فيهم ليست فى غاية الرقة والانطباخ لكن[3] فيها غلظ ماء، فلذلك يتحجر منها شئ فى بطون الكلى فى بعض الأحوال.

لى: وفى بعض الأحوال يتولد فى نفس جرم الكلى كما يتولد فى المفاصل إذا كان غذاؤها من شئ غليظ خام.

قال: فأما الصبيان فإن مائية البول الذى تحقن به الكلى فيهم على غاية النضج فلذلك لا[4] ينقى، ولا يتحجر منها فى الكلى شئ لأنه رقيق نضيج، فإذا بلغ المثانة فإنه لسعة فضاء المثانة ولأنه بَعُد عن معدن الحرارة الكثيرة ويبرد فيغلظ لذلك أكثره ويمكن فيه أن يلزق بعضه بالمثانة.

لى: ينظر فى علة الكلى وتستقصى إن شاء الله، فإن بين الكهول والصبيان اختلافاً كثيراً من أجل[5] الكلى.

---

(1) عبارات ما بين الأقواس ابتداء من قوله : ويجتمع ويصير حجراً .. إلى قوله : فاللبن حينئذ أسرع شيئ إلى توليد الحصى. مطموسة فى م .

(2) أ : فيه .

(3) م : لكنها .

(4) د : لم .

(5) أ : أجله .

آخر، **يفت الحصى بقوة** : زجاج أبيض يسحق فينخل بحريرة ثم يشوى فى التنور بنار قوية مرات[1]، ثم يؤخذ منه عشرة، ومن العقارب المحرقة خمسة، ومن الذراريج درهم، ومن دم التيس المجفف خمسة دراهم، ومن خرء الحمام ثلاثة دراهم، ومن الدوقوا خمسة، يجمع الجميع ويسقى.

الأهوية والبلدان، قال: من كان بطنه ليناً سهلاً ومثانته غير شديدة الحرارة وعنق مثانته غير ضيق فإنه يبول بولاً بغير عسر[2]، ولا يبقى كدر بوله فى المثانة بل يخرج بسرعة، ومن كان بطن مثانته حاراً فإن عنق المثانة منه يكون حاراً باضطرار، فإذا كانت المثانة مجاورة لطبعها فى الحرارة ورم عنقها ولم يبل منها كدر البول لضيق المجرى فيخرج اللطيف ويجمد الكدر، ثم يلصق به دائماً حتى تعظم الحصاة فتقبل حينئذ إلى فم المثانة فيسده فيهيج بذلك وجع شديد وتأخذ حكة[3] فى المذاكر.

لى: إنما قد يكون فى القضيب، لأن الحصاة الواقعة فى عنق المثانة تزعزع باطن القضيب حيث أصله فيمد ذلك اللذع[4] فى جميع جرم القضيب باتصاله، فإذا حكه وجد له لذة، ولذلك أنه يتحرك ويلتوى حركات يستريح إليها.

---

(1) – د .

(2) م : عصر .

(3) أ : حكمة .

(4) د : الذع .

قال: ويعرض من شرب المياه الكدرة والغليظة، وإنما يعرض للصبيان، لأن الأعناق التى لمثاناتهم ضيقة ولا تنفذ فيها الرطوبة الغليظة الكدرة .

قال: بول الصبيان إذا كان مائياً دل[1] على أنه يتولد فيهم الحصاة، فأما الرجال فأعناق مثاناتهم واسعة وإنما تتولد الحجارة فى المثانة ليس بضيق فمها فقط لكن لشدة حرارة المثانة، ولم[2] يفك علة ترتضى فى سبب سخونة مثانات الصبيان ولا كلى الكهول.

قال: واللبن الحار المائل إلى الصفرة يولد[3] الحجارة فى مثانات الصبيان لأنه يسخن البطن كله والمثانة منهم .

قال أبقراط: فإنه علاج يشرب بالشراب الرقيق نافع للأطفال لأنه لا يخرق العروق ولا يتفتحها، ولم يفسر جالينوس ذلك البتة، فكأنه يريد به أن ذلك يمنع من تولد الحصاة ولا يبلغ أن يضر بالأطفال.

قال: النساء لا تتولد فيهن الحصى لأن مثاناتهم عراض وأفواها واسعة، ليست لها أعناق طوال[4] منفرجة ضيقة، فيجرى البول الكدر بسهولة ولا يحتبس البتة، ويمكنهن أن يلمسن عنق

---

(1) م : دليل .

(2) م : لا .

(3) د : يلد .

(4) م : طول .

مثانــاتهن بأصــابعهن وأفــواه مثانــاتهن واســعة ولا يعبــثن بهــا ولا يحككنها كما يعبث الرجل .

جاءنا رجل إلى المارستان فقال أنه يبول فى كل ثمانية أشهر حصاة وأنه يأخذ عليها يبس شديد حتى يبولها وفى أقل من ذلك وأكثر من رأيناه يبول فى كل سنة .

الثانية من مسائل ابيديميا : فى الصبيان وجدتهم يكون فى عنق المثانة ضيق حتى[1] يمنع نفوذ البول الكدر وفيهم تكون المثانة فى غاية الحرارة ، ومن كان من الصبيان لا يخرج الثفل من بطنه على ما يجب وعنق مثانته ضيق وهى حارة فهو مستعد للحصى .

حرارة المثانة ، تكون[2] من حرارة المعدة واللبن الذى يسخن المعدة جداً ، من كان من الصبيان يتولد فيه الحصى ، ينفعه الشراب الذى فى غاية الرقة ممزوجاً.

رقبة مثانة الجوارى قصيره واسعة والتواؤها يكون قليلاً وبلوهن أرق لأنهن أقل شرها وحرارتهن أقل ، لذلك لا تكاد الحصاة تتولد فيهن.

الأغذية الأولى : أعظم الأسباب فى تولد[3] الحجارة فى الكلى حرارة مزاج الكلى إذا كانت حارة نارية. وقال هاهنا أيضاً

(1) م : متى.

(2) أ : يكون.

(3) م : تلد .

عند ذكر الحمص: إن الحمص الأسود[1] الصغار يفت الحصى المتولد فى الكلى تفتياً بليغاً ويجب أن يشرب طبيخه فقط.

اليهودى، قال: الحصى يكون من البول الكثير الملح.

أهرن: ما يفت الحصى: العقارب المحرقة والشربة قيراطان، فالشراب الذى يسمى حنديقون وتحرق بقدر ما تسخن وتلقى أيضاً فى الزيت ويحقن بها الإحليل ويتحمل منه بصوفة فى المقعدة، وتمرخ به العانة والدرز.

قال: والعقارب ضد الحصاة ومما يفت الحصى قشور الكندر، والكندر درهم.

دواء يفت الحصى ولا تعود : قشور أصل الكبر[2] وأصل الجوشير قرص بماء الوج والأنيسون والسنبل مطبوخة أوقية.

الطبرى عن اطهورسفس: الشربة من العقارب المحرقة دانقان إلى نصف درهم وهو نافع جداً.

أهرن: إذا كان الإنسان يبول بولاً أبيض خائراً، ثم بال بعد ذلك رملاً فأخذه وجع شبه القولنج ففى كلاه حصاة[3]، وتكون فى حصاة الكلى ممراً أبداً وفى المثانة لا تكون ممراً.

---

(1) – د .

(2) أ : الكبد .

(3) م : حصى.

قال: ويستدل على الحصاة فى مثانة الصبى أنه يبول بولاً أبيض رقيقاً فى أول الأمر مرة شبه الماء ثم لا يزال يحك إحليله ويتوتر ويذبل.

أهرن: احقن الحصاة فى المثانة بطبيخ الأدوية التى يفتها[1]، تزرقها فى الإحليل فإنه ابلغ ما يكون، منذ ذلك : ماء السذاب وماء المرزنجوش والنفط الأبيض إذا لم يكن وجع شديد ولا[2] حرارة، ودهن البلسان أو دهن الناردين.

من اختيارات الكندى، قال: يعصر الفجل بلا ورق ويسقى منه على الريق أوقية أياماً لتفتيت الحصى الكبار والصغار التى فى المثانة ويفعل ذلك بخاصة عجيبة[3].

وأيضاً مجرب: تؤخذ أم حنين، وهو الدويبة المعينة الظهر بنفط سود تكون فى الثفل والرطوبة فتبلغ صحاحاً فإنه يذهب بالحصاة ولا تعود.

من كتاب الكندى ومسيح الدمشقى: اسق للحصاة مثقالين من دم تيس مجفف بزنة اثنى عشر مثقالاً من ماء سخن تؤخذ الدود التى تضئ بالليل، فتجفف فى إناء نحاس ثم ارم رأسها وتسقى كل يوم مثقالاً من ذرق[4] الحمام منخولاً بحريرة يسقى بماء حار.

---

(1) د : فتها.

(2) د : ولم .

(3) – أ .

(4) ذرق : ذَرْقُ الطائر : خرؤه (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة ذرق).

بولس: دلائل الحصى فى الكلى: وجع لازم مرتكز لا يبرح، وبول بورقية رملية وتألم إحدى الخصيتين، وتخدر إحدى الفخذين. وهو بحذاء الكلية العليلة وأعراض تشبه[1] أعراض القولنج، وأما الحصاة فى المثانة فدلائلها البول المائى الرقيق الأبيض وفيه رمل وحك المذاكر كثيراً ومن القضيب وطلب البول وعسر خروجه والانتشار.

قال: ومما يفت الحصى فى الكلى كثرة استعمال الحمام والآبزن يشرب ساعته فيخرج شيئاً يفت[2] الحصى .

ويفت الحصى الصراصر الميبسة بلا أجنحتها وريشها وعصفور الصباح ممدوح جداً ، وهو عصفور صغير لونه بين الرمادى والأخضر ومنقاره حاد ويكون فى الحيطان، فإذا ملح وأكل دائماً نياً بول الحصى، وإن أحرق بريشه وسقى رماده مع فلفل وساذج هندى بماء العسل حاراً[3] فت الحصى وبولها ، وقد يخلط مع هذه الأدوية دم التيس والقلب، ودم التيس المجفف يفت الحصى .

فى إبان الوجع استعمل الآبزن والمخدرة متى اضطررت إليها وكثيراً ما فصدنا فكان ذلك سبباً لسرعة خروج الحصى وخف الوجع.

---

(1) م : شبه .

(2) د : يفن.

(3) – م .

فأما الاحتراس من تولدها ثانية فبالأغذية اللطيفة القليلة وترك الحبوب والجبن واللبن والشراب الأسود وترك كثرة اللحم، وبالجملة[1] فليدع ما يولد الخلط الغليظ وكل حريف أيضاً كالثوم والبصل والأشياء الحادة جداً، ويشربون سكنجبيناً[2] بماء قد طبخت فيه الأدوية المفتتة للحصى كل يوم أو يومين بعد الخروج من الحمام، وليتجرعوا بعد الخروج من الحمام قبل كل شئ من ماء فاتر وليشربوا فيما بين غذائهم ماء بارداً، وإن أحسوا بامتلاء أسهلوا وفصدوا.

من كتاب الطلسمات، قال: إن أكلت العقرب[3] فتت الحصاة وإن شربت الخراطين[4] بعد سحقها فتت الحصاة فى المثانة.

الإسكندر، قال: جل علاج الحصى فى الكلى الحمامات والآبزن ومرخ الخواصر بدهن البابونج ويسقى المفتتة للحصاة والأشياء اللينة وهو فى ماء الحمام ويستحم فى اليوم مرات، وإن كان صيفاً فليستحم بماء الرمان ويلج بالآبزن والمروخ[5] بدهن

---

(1) م : وبالملة .

(2) + أ : منه .

(3) م : العقب .

(4) الخراطين : ديدان طوال توجد فى الأراضى الندية وفى طين الأنهار، قال الأطباء : مدر محلل مفت للحصاة نافع لليرقان، ودهنه غاية فى تعظيم آلة الجماع مجرب، قال = = الأزهرى : ولا أحسبها عربية محضة، وقال شيخنا – رحمه الله- : أنهم ذكروا أنها ليس لها من الحواس إلا القوة اللامسة (الزبيدى، تاج العروس، مادة خرطن).

(5) د : المروع .

البابونج، واجعله فى وقت الراحة من الآبزن وألح فى ذلك ولا تدعه ساعة بلا علاج، واحقنه بحقنة لينة مسكنة للوجع بطبيخ الحلبة والخطمى والنخالة والبابونج ودهن البابونج، فإن كانت الحرارة شديدة فمن الشعير المقشر والبنفسج والخطمى والنخالة والبابونج.

وإن ألجأك[1] الوجع إلى إعطاء المخدرات فأعط الفلونيا والمخدرات، واعلم أنه لا دواء أفضل للحصى من دم التيس قد امتحنت ذلك وجربته، فليؤخذ تيس من أربع سنين ويذبح ويؤخذ أوسط الدم ويجعل فى إناء نظيف قد غسل وجفف مرات وأعط منه فلنجارين بشراب حلو وليعط بورق <و>[2] الرازيانج لكى تطيب رائحته أو يخلط بما يطيب رائحته، فإنى قد فتت به حصى عظاماً ومع ذلك يخرجها بلا وجع ولا أذى وإذا رأيت الحصى مرتبكة جداً ورأيت الحرارة كثيرة والجسم[3] ممتلئاً قوياً وحدست أنه قد عمل ورماً للوجع، فابدأ بتشريح الباسليق، فإنك إذا فعلت ذلك نفدت الأدوية، والعلاجات فيه أسرع وأكثر وأسهل لخروج الحصى .

ولا تستعمل الحرارات كثيراً فى هؤلاء فى وقت الراحة لأنه يعين على تولد الحصى إذا كان هناك بلغم[4] مستعد للتحجر .

---

(1) د : الحاك.

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : والجسد .

(4) م : بلع .

ومما يمنع تولد الحصى شرب الماء الحار على الريق وتعاهد القئ والأطعمة اللطيفة وترك اللبن والجبن[1] والشراب الأسود والحبوب اللزجة، ولا ينام على فراش الريش ونحوها فإنها تسخن الحصى جداً ويحجر المادة وطول القيام على الرجلين يعين على تولدها.

قال: فأما حصى المثانة فاطل بدم التيس فى الحمام فوق المثانة مرات كثيرة وعليها وحواليها.

شرك الهندى : دواء مجرب للحصى قد بلوته غير مرة : بزر بطيخ وقرطم وزعفران وقلب .

قال: وجعاً يكسر الحصى فى المثانة ويخرجها ركوب دابة قطوف خشن ركضها.

مجهول، قال: إذا رأيت الوجع فى موضع[2] الكلى مرتكزاً لا يبرح فهو وجع الكلى، وإذا رايته يحول فى البطن وكان فوق موضع الكلى ومن قدام فإنه وجع القولنج.

قال: ويعالج وجع القولنج بالحقن اللينة وبالأدوية المدرة للبول.

شمعون: العقارب المحرقة لا[3] يعرف دواء البتة أنفذ منها فى الحصى يفتها إذا شرب منها قيراطان بالحنديقون، فإن تقدم فى

---

(1) – م .

(2) د : وضع .

(3) م : لم .

شربه أو من تولد الحصاة، والدودة التى توجد بالليل وتضئ تؤخذ فتجفف[1] فى إناء نحاس فى شمس حارة ثم ارم برأسها واسحق سائر جسدها واسق منها واحدة فى ثلاثة مرات فإنها تذيب الحصى البتة.

قال: وهى فى نحو الذراريج إلا أنها أقوى منها وأحد .

كناش الاختصارات، قال[2]: فى وقت نوبة العلة وشدتها أقعد العليل فى آبزن قد طبخ فيه المحللات واسقه ماء اليقراطين وماء الحلبة والكثيرا والنشادر[3] درهماً بماء العسل أو شراب البنفسج أو بالميبختج وما أشبه هذا من التدبير حتى تزلق الحصى.

قرصة تستعمل فى هذا الأوان: بز البطيخ وبزر الخطمى وكثيرا ونشا يجمع <الجميع>[4] بلعاب البزر قطونا ويسقى بشراب بنفسج .

قال: وامرخ الظهر والعانة ونواحيها بشحم البط[5] وأطعمه اسفيذباجاً يعمل بفروج سمين والسمن والبقول اللينة فإذا خرج فحينئذ يستعمل ما يسقى .

---

(1) أ : فتجف .

(2) عبد الله بن يحى .

(3) د : والنشا.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) م : البطن.

لى: قد يسقى فى هذا الوقت ما يفت الحصى فإنها تعين على ذلك.

قال: وعلامة الحصى أن يخرج البول فى بدء خروجه أبداً رقيقاً يشبه الماء مع وجع وحكة فى الذكر وأن يبوله وقروح المقعدة ويخرج بعده شئ غليظ يجد لخروجه راحة.

قال: ويكون قضيبه دائم القيام .

قال: وأنفع العلاج له مداومة الحمام فى اليوم مرتين أو ثلاثاً، ويسقى متى خرج ماء الحرشف وماء ورق[1] الفجل والفجل الدقاق فإنه يمنع أن تكمل الحصى، فإن اشتد الأمر سقى دم التيس المجفف، وإن اشتد أيضاً الوجع فى حالة سقى دانقى فلونيا.

من اختيارات حنين: دواء للحصى يذهب بها البتة إن كانت، ويمنع تولدها متى لم[2] تكن، اسحق درهمين من ذرق الحمام بمثله من سكر ويشرب بماء، وللصبى نصف درهم مع مثله من سكر .

مسائل ابيديميا السادسة: يعرض فى وقت نفوذ الحصى فى الكلى أصعب الأوجاع وأشدها، وأما فى وقت تتولد سدداً وورماً فإنه إنما يعرض كان ثقلاً معلقاً فى موضع الكلى.

لى: لا دلالة أصح فى التفريق بين وجع القولنج والكلى من أن يكون قد تقدم ذلك ثقل وتمدد بلا وجع فى القطن مدة طويلة

---

(1) – م .

(2) د : لا .

فى ذلك الوقت الذى يريد أن يبول الحصى <و>[1] لا شئ يزيد[2] فى الوجع من أن تكون المعدة والأمعاء ممتلئة، ففرغها بالقئ والإسهال واجعل الغذاء كثير الغذاء قليل الكمية لئلا يكون ضغط[3] ولا تسقط القوة، وقد يكون وجع شديد من امتلاء العروق من الدم، وعلامة ذلك أن يكون الوجع شديداً مع خلاء المعدة والأمعاء، وأن يكون التدبير قبل ذلك مولد[4] الدم فافصد هؤلاء فإنه يسكن عنهم أكثر الوجع بعد مديدة.

قال: ويحدث فى وجع الكلى خدر فى الرجل المحاذية لتلك الكلية.

لى: هذا أيضاً فرق بينه وبين القولنج، وينبغى أن تحول جميع العلاجات إلى هاهنا.

لى: من رأيته يتولد فى كلاه الحصاة واسع العروق كثير الدم فاقصده من مآبض الركبة، ومن رأيته أبيض ناعم[5] الجسم فافصد القئ والتدبير الملطف والرياضة، وأما الأبدان فلا تلطف تدبيرهم جداً بل رطبهم ما أمكن وبردهم فإنهم إنما يتولد فى هؤلاء من أجل الحرارة وفى الأبدان السمينة لأجل الرطوبات الغليظة.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : تزيد.

(3) د : ضعف.

(4) أ : يولد.

(5) م : نعم.

قال: إذا كان الفضل الذى يندفع إلى الكلى ليس بشديد اللزوجة حتى يلصق بالكلى لصوقاً يعسر قلعه منه خرج ما جمد أولاً فأولاً فيصير منه الرسوب الرملى[1]، وإذا كان بالضد لم يخرج ولم يجتمع إليه شئ بعد شئ حتى يصير جملة عظيمة وغير هذه الحالة تحتاج إلى المدرة للبول لتقلع ذلك ما دام صغيراً وتنقى الكلى أكثر مما تحتاج إليه فى حال بول الرمل .

بولس: يجب أن يؤخذ دم تيس فتى السن حين يبدأ العنب يزهر فيجفف ويسقى منه ملعقة مع[2] درهم مبيختج.

تياذوق، قال: علامة وجع الكلى أن يعرف مكان الكلى وموضع الجرح، فمن بال من ذكره قليلاً وجرى بوله من الجرح كثيراً فإنه يدل على أنه سيعرض له رشح البول.

قال: وإذا عرضت الكلية فى هذا الجرح وتم ذلك فلا بُرء له، وأما إن ضاق[3] خارجاً ولم يلتحم داخلاً فوسعه خارجاً وضع الأدوية، افعل ذلك مرتين وثلاثاً وإياك والتوانى عنه فإنا قد رأينا ما انشق مرتين ومن بعد شهر شهرين فبرؤا.

قال: وإذا عرضت حصاة أخرى بعد ذلك فاعلم أنها من الكلى لا من المثانة واحقن المثانة بالبورق ونحوه فإنه سيفتها[4]

---

(1) – م .

(2) أ : معه .

(3) د : ضق .

(4) أ : سفتها.

ويخرج البول ولا يحقن بذلك إلا بعد سكون الورم والوجع، فأما الحصاة فى النساء فعلاجها علاج الذكور ولكن تحس الحصى من البكر فى المقعدة والثيب فى الرحم.

لى: الثقل يكون كان شيئاً معلقاً من[1] الكلى يكون حين يتولد السدد وحين يتولد الحصى والأورام، والفرق بينهما أن مع الورم الحميات المختلطة ونافض وكثرة البول ودروره، ومع السدد قلة البول وصفاؤه، ومع الحصى صفاء البول ورملية فيه، <و>[2] العلامة التى تطلب البطن <هى أن>[2] يحتبس مع الحصى لإيجاع المعى ويهيج القئ لأنه إذا امتنع من أسفل صار إلى فوق .

تياذوق: علامة وجع الكلى أن تعرف مواضع الكلى حتى تبدر الحصى، ثم حل الرطوبات ونقى الدم الجامد الذى يكون فى الشق، وأيضاً يربط الرباط خلف الحصى لئلا[3] ترجع إلى خلف وتمد الجلد إلى رأس القضيب وشده ليكون إذا فتحناه وجع الجلد ويغطى الجراح.

لى: توهم هذا غلط وذلك أنه إذا يغطى الجراح منع سيلان الدم ولكن ليس بغلط لأن الصديد له مسيل إلى أسفل وأما فى المواضع التى لا مسيل لها ففعل ذلك خطأ.

---

(1) م : عن .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : ليس .

انطيلس، قال: قد يعرض <من>[1] شرب المياه الكدرة ومن سوء الهضم، "كدر البول"[2]، وإذا كدر البول رسب منه فى قعر المثانة شئ بعد شئ والتحم بعضه على بعض وانطبخ بالحرارة فتحجر، ولذلك يعرض للصبيان أكثر الكدر لتخليطهم وشربهم.

قال: وقد ظن بعض الناس أن الحصاة تثبت لاصقة بالمثانة وليس كذلك لأنها ليست لاصقة بالمثانة[3] البتة ولذلك تقع من مكان إلى مكان متى تجمعت وعظمت .

علامة من به حصى فى المثانة: أن منهم من يبول فى آخر البول بلا إرادة ويوجعه طرف الذكر ويحكه ومتى تعب وارتاض أحس فى الذكر تحدر، وربما انسد بولهم وإذا هو بال[4] اشتهى أن يبول بعد الفراغ من البول أو يبول أيضاً وأحب ذلك، وإنما يتجع الذكر ويحك باشتراك المثانة كما تجمع الأربية إذا نُكيت بالإصبع، وأما شهوتهم أن يبولوا بعد خروج البول كله فلأن المثانة تهيج لدفع[5] ما فيها من الحصى كأنه يؤيد إخراجه لكثرة الدم .

قال: وإذا كانت الحصاة عظيمة أو خشنة فإنها كثيراً ما يبول صاحبها الدم، وأما الصغيرة أكثر منه مع الكبيرة، لأن الصغيرة يمكن أن تقع فى فم المثانة، وبول الحصى فى الصبيان أسهل لأن قضيبهم رطب لين .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : فان البول يكدر .

(3) — م .

(4) أ : بل .

(5) م : لرفع .

قال: ومن أصحاب الحصى من تخرج مقعدته وتحس بثقل فى حالبيه وخصيتيه .

قال: وإذا كان فى المثانة حصاتان أو ثلاث[1] دفع بعضها بعضا ويبول الرمل .

قال: والذين تصير الحجارة منهم فى عنق المثانة يبولون بلا وجع على[2] هذه الأشكال : أحدها أن يركب رجلاً ويمر بطنه على صلبه وهو مثنى، أو يكبه ويركب ركبتيه ويضم نفسه ما أمكن، فيضطر بذلك عنق المثانة إلى دفع[3] الحصاة إلى خلف، ويجعل رجله على الحائط ويمسح أسفل البطن إلى فوق، أو يضعون أيديهم تحت ركبهم ويدنونها من صدورهم، فيسهل[4] بهذه الأشياء عليهم البول .

لى: وما ذكر **جالينوس** من شيل الرجلين وأمرهما ، قال: وقد يؤخذ نصف مثقال من زجاج أبيض مسحوق كالكحل يشرب بزنة اثنى عشر مثقالاً من الماء السخن .

قال: وقد تكون[5] الحصاة فى الذكور أكثر لأن عنق المثانة منهم قصير واسع مستو فلا يحتبس فيها الكدر .

---

(1) أ : ثلثا .

(2) د : عن .

(3) د : رفع .

(4) أ : فسهل .

(5) م : يكون .

علامة الحصى: حكاك فى المذاكر وربما بال قليلاً بعسر وربما كان دماً إذا كانت خشنة يهزل صاحبها ويدخل الإصبع فى الحلقة فليمس[1] الحصاة.

قال: ماء الحمات يفت الحصى .

قال: إذا كانت المرأة بكراً فأدخل الإصبع فى الدبر، وإن كانت ثيباً ففى القبل، وأعصر[2] اليد الأخرى وادلك المراق أو السرة، حتى تنزل الحصاة إلى فم المثانة ثم شق عن الحصا شقا بالوارب قليلاً قليلاً وإياك أن تصيب القضيب[3] .

قال: فإن عرض من الشق عن الحصاة ورم فاستعمل الجلوس فى المياه الملينة والحقن.

قال: يؤخذ نصف مثقال من الزجاج الأبيض مسحوقاً كالكحل يشرب بزنة اثنى عشر مثقالاً من الماء الحار.

من التذكرة للحصى: نصف درهم من عقارب محرقة فى كوز جديد وقردمانا وحب الغار ولوز مر وسعد وقفر اليهود وحب القلب[4] يسقى بماء الفجل أوقية ، وقد يسقى بماء الكرفس وماء الحسك وماء كزبرة البئر، ويسقى نصف درهم من عقارب محرقة مع درهم من حب القلب بماء الفجل أوقية.

---

(1) د : فليس .

(2) د : وعصر .

(3) هكذا فى كل النسخ، والحديث عن المرأة !

(4) أ : القنب .

< كتاب>[1] **روفس إلى العوام، قال:** من بال بولاً أسود بلا مرض ولا وجع[2] كان يبوله فإنه مستولد فى كلاه حصاة بعد زمان يسير وخاصة إن كان شيخاً، فليبادر الطبيب فيعطيه إما ملينا وإما الأدوية المدرة للبول، ويأمره[3] بالسكون، لأن كثرة التعب يولد الحصى فى الكلى.

ابن ماسويه فى <كتاب>[4] الأدوية المنقية: قال: التى تفت الحصاة قردمانا حب الغار، سعد، لوز، مر، وحلو، مقل اليهود متى أخذ منها درهمان بماء برنجاسف أو بماء أصل الخطمى مطبوخاً أو بماء الحسك أو بماء كزبرة البئر أو نصف درهم من العقارب المحرقة يشرب بماء ورق الفجل، أو ثلاثة دراهم من حب القلب متى شرب بماء الفجل أو بماء الفوذنج .

أنطيلس: إذا كان صاحب الحصاة يبول رملاً فإن ذلك يدل على أن حصاة رخوة متفركة وهذه متوانية التفرك بالأدوية، وإذا كان البول شديداً لصقاً جداً فذلك دليل على حجر أملس صلب لا يواتى التفرك بالأدوية البتة .

بولس: دلائل الحصى: البول المائى الذى فيه ثقل رملى مع حك القضيب وصلابته وانتشاره لا لعلة، وعبث العليل به كأنه

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) + م : كان يبوله .

(3) م : وامره.

(4) زيادة يقتضيها السياق .

يفتشه، ولا سيما إن كان صبياً، ويحتبس البول بغتة بعقب هذه العلامات، فذلك لأن الحصاة وقعت إلى عنق المثانة.

قال: ويسهل برء الصبيان إلى أن يبلغوا أربعة عشر عاماً للين أجسامهم ويعسر برء الشيوخ[1] ليبس المزاج الذى لهم وما بينهم من الأسنان فبحسب ذلك، ومن كانت حصاته عظيمة يكون ما يعرض لهم من الأعراض منها اقل لأنهم لعزم الحصاة وخشونتها قد اعتادوا الآلام والأوجاع فلا يسرع إليهم الورم من الوجع، وإذا أردت العلاج فإن كان صغيراً فمر الخدم ينقضونه ويحركونه .

وإن كان العليل صبياً يمكنه الوثوب فمره بالوثوب والظفر[2] من موضع مرتفع لتصير الحصاة فى عنق المثانة ثم أقعده منتصباً وتجعل يديه تحت فخذيه لتصير المثانة كلها مائلة إلى أسفل، ثم جس الموضع والمسه خارجاً، وإن أحسست الحصاة وإنها نشبت بالظفر فى عنق المثانة شق عليها من ساعتك، ومتى لم تجس بالحصاة باللمس خارجاً فامسح[3] الإصبع خارجاً بدهن إما السبابة وإما الوسطى على قدر سن الغلام من الصفر والكبر، وأدخلها فى الدبر وفتش عن الحصاة بالإصبع وانقلها قليلاً قليلاً[4] إلى عنق المثانة، فإن رفعتها هناك فاكبس عليها بالإصبع تدفعها إلى خارج

---

(1) د : المشايخ .

(2) الظفر : وثوب فى ارتفاع (الخليل بن أحمد، العين، مادة ظفر).

(3) د : فاسمح .

(4) — م .

جداً، ومر خادماً آخر يمد بيده اليمنى الأنثيين ناحية عن[1] الموضع الذى يكون فيه الشق، ثم بط عن الحصاة بعمادين ويكون الشق مؤذياً ليكون خارجاً فى اللحم واسعاً، وإما داخلاً فى المثانة فضيق بقدر ما يسكن أن تخرج منه الحصاة فقط، فربما ضغطت[2] الإصبع فوثبت لذلك، فإن لم تخرج لذلك فأخرجها بالمجرة، وبعد ذلك إن هاج نزف الدم فاجعل عليه الأدوية التى تقطع الدم كالصبر والكندر والزاج وما أشبه ذلك، حتى إذا كف النزف فاجعل على الموضع رفائد[3] مبلولة بزيد أو سمن، ويستلقى العليل وبل الرفائد فى كل قليل وحل الرباط فى اليوم الثالث وانطل الموضع بماء وزيت كثير ويعالج بمرهم الباسليقون ويحل فى كل قليل مكان[4] الجراحة للبول .

فإن عرض ورم حار فاستعمل الأضمدة والنطولات التى تصلح لذلك وصب فى المثانة دهن ورد ودهن[5] بابونج أو سمن، وإن لم يمنع من ذلك مانع ورم حار وكذلك متى صار فى الخراج أكال أو فساد آخر فليعالج كل نوع بعلاجه حتى إذا ذهب الورم الحار فجففهم[6]، واستعمل المراهم اللينة على الصلب والظهر وأسفل البطن، وفى

---

(1) أ : من .

(2) م : ضعفت .

(3) أ : رفافد .

(4) د : لمكان.

(5) + د : صب .

(6) م : فجفهم .

جميع أوقات العلاج اربط الفخذين معاً والرجلين كى تلبث الأدوية ولئلا يتحرك ويجود التحام ويسرع .

فإن كانت الحصاة صغيرة وصارت إلى مجرى القضيب فلا يقوى العليل على بولها فخذ جلد[1] القضيب إلى قدام واربط من طرف الكسرة ثم شد خلف الحصاة القضيب شداً جيداً ثم شد بحذاء الحصاة من تحت القضيب .

قال: وقد يكون فى الإناث حصاة ويحسونها بأصابعهن وتظهر سائر الدلائل من أجل فم الرحم فى عنق المثانة.

فإن كان العليل صبياً أقعده رجلاً على كرسى مرتفع لتحاذى ركبتيه[2] أربتيه ، ويجلس العليل على ركبتيه ويمسك يديه كلتيهما كل واحدة بصاحبتها ، وليكن للخادم شئ على فخذيه وشئ على بطنه من الثياب ليضطر العليل إلى الانتعاظ فى موضع ضيق، لأنه إذا كان كذلك كان أيسر لمسها ، فإذا فعلت ذلك فجس الذكر وأصله والمثانة فإن الحصاة ربما اندفعت بهذا الضغط إلى أصل القضيب ، فإن لم تحس خارجاً بشئ من ذلك فامسح الإصبع بلزوجة كثيرة[3] أو نحوها وأدخلها فى الدبر أو فتش عن الحصاة[4] وامسك الحصاة بالإصبع التى فى المقعدة ، ثم امسح باليد

(1) – أ .

(2) م : ركبته .

(3) د : الكثيرة .

(4) د : الصحاة.

اليمنى العانة إلى أسفل واحصر الحصاة حصراً جيداً مستوثقاً بين الكف اليمنى التى تمسح بها وبين الأصابع الداخلة فى المقعدة، وإن احتجت أن تدبر الحصاة فحرك المفصل الأول من[1] إصبعك لتدفعه به وتجعله حيث شيئت[2].

قال: وللحصاة أشكال يعسر دفعها ويسهل فى بعض، فما كان عريض الزوايا فليحصر جيداً فإنه لا يندفع[3] بسرعة، وأما ما كان شبيه البلوط فإنه يندفع بسرعة حتى يأتى عظم العانة.

قال: وإن عسر فى حال دفع الحصاة إلى عنق المثانة بالإصبع فلا تشق لكن انظر أتدعها من تلقاء نفسها، وعليك بالظفر والوثوب فإنها تدنو من هذا المكان ضرورة .

فأما الرجل فإنه ينبغى أن يجلس[4] رجلان على كرسى ويشدا فخذيهما لئلا يزولا، ثم يجلس الرجل على فخذيهما فتكون جميع حاله حالة الصبى .

قال: وليغمر أسفل البطن خدم كما يأمر الطبيب لأن الطبيب يحتاج أن يستعمل يديه.

---

(1) م : عن .

(2) شيئت : شئت .

(3) أ : يدفع .

(4) — د .

قال: فلأن الثقل ربما منع من جس الحصى ومسها فيبقى أن يحقن العليل قبل ذلك وخاصة إن حسبت[1] أن فى أمعائه رجيعاً ينشأ ، لأن الأمعاء إذا فرغت ما فيها سهل جس الحصى وسهل غمر البطن، فإن كان العليل إذا امسك بهذه الصفة تمتد[2] عضلاته وتمتد مثانته فتحول بينها وبين المجسة ، فأضجع العليل على ظهره ثم جسه لأن العصلات لا تمتد فى هذه الحالة فإذا أحسسناه على هذه الصفة واصلناه إلى عنق المثانة أقمناه حينئذ وأجلسناه على كرسى نحو ما ذكرنا .

قال: وإن كانت أكثر من واحدة فادفع الكبير أولاً إلى فم[3] المثانة ثم شق عليها ثم ادفع الأخرى.

قال: وتعرف ذلك بأصبعك لأنها تخشخش فتعرف ذلك .

فى الشق عن الحصاة: اجتهد فى حصر الحصاة لأنك إذا قصرت فى ذلك كان علاجها باطلاً ، وإن كان ذلك عسيراً فأمر خادما أن يضغط العانة ويعصرها ، وآخر أن يجر[4] القضيب إلى فوق ويشيله ويمده مع ذلك خلاف جهة الشق ثم يشق بالعمادين الذى هو ليس بمحكم الاستدارة ليمكن أن يغوص، فشق عن الحصاة

---

(1) م : حبست .

(2) م : تمد .

(3) أ : فلم .

(4) د : يجرى.

الكبيرة شقاً معوجاً وعن[1] الحصاة الصغيرة شقاً مستوياً ، فإن وقع الشق فى عنق المثانة التحم لأنها لحمية ، وإنما يعرض تقطير البول وألا يلتحم إذا وقع الشق فى بدن المثانة حيث هى رقيقة ، وأما فى العنق فلا .

قال: فما ارتفعت[2] من المقعدة إلى فوق فإنه يبعد[3] من جرم المثانة ويجئ نحو رأسها وهو أصلح وبالضد.

قال: وليس هذا فقط لكنه لا يهيج منه وجع ولا تشنج، وجملة فليدفع إلى فوق العانة غاية ما يمكن الدفع، فإذا نشبت فى مكان ولم تندفع أكثر منه فحينئذ يضطر إلى ذلك الشق فى ذلك الموضع ضرورة، وربما نشبت لعظمها فى موضع ليس بالجيد فيضطر إلى البط[4] عنها هناك.

قال: واكبسها جهدك لتبدر إذا شققت وتثب.

قال: وانظر أن يكون الشق فى الجلد واللحم بقدر ما تخرج عنه الحصى بسهوله، فأما فى عنق المثانة فبقدر ما لا يخرج إلا بشدة وجهد ، لأن ذلك إن عظم أهاج[5] تقطير البول .

---

(1) م : ومن .

(2) د : ارتفع .

(3) أ : يعبد .

(4) م : البطم .

(5) أ : هاج .

قال: وإذا كانت صغيرة فإنها ستنشب من الشق لغمز الأصابع لها من داخل، وإن كان لها من العزم ما لا يثب فجرها بالكليتين التى تشبه مجرى السهام، فإذا بلغ أمرها[1] أن تكون عظيمة جداً فإنه جهل أن تشق عظيماً فيهييج لذلك تقطير البول ولا يلتحم البتة، ولكن ادفعها حتى تخرج أحد جوانبها واقبض عليها بهذه الآلة حتى[2] تتكسر ولا تحل عنها ،ثم ادفعها واقبض عليها حتى تكسرها على هذا قطعاً حتى تخرجها .

أنطيلس: إذا خرجت الحصى فتفرس لعل فى المثانة بقية فإن كانت فأخرجها فإنها متى بقيت فى المثانة أهاجت وأكلت ودعت وكان الموت .

لى: ينظر فى هذا إن شاء الله .

قال: إذا كانت الحصى ملساً لصغرها فحينئذ أدخل الإصبع فى المقعدة وادفعها إلى فم[3] المثانة وشق "فإذا شققت فحينئذ فادفع[4] الحصاة إلى عمق المثانة فإنها تنشب فى الشق ولا تترك فيما تدبر به بعد البط .

قال: إن كان البط بلا وجع شديد بعده ولا نزف دم أخذنا على المكان بعد خروج الحصاة سمناً مذاباً فصببناه فى الموضع أو

---

(1) د : مرها.

(2) د : متى .

(3) م : فن .

(4) د : فدفع .

شحم الأوز والدجاج، وإن كان مع خروج الحصاة وجع شديد"[1] جداً صببنا طبيخ الملوخيا وبذر الكتان والبابونج، فاجلس العليل فيه فاتراً ثم إذا سكن الوجع تقيمه وتصب فيه السمن إن كان شتاء، وإن كان صيفاً دهن[2] ورد، فإن تبع ذلك نزف الدم أجلسناه فى طبيخ الأشياء القابضة إلى سرته، واجعل فيها ملحاً قليلاً، وإن كان صيفا أجلسه فى الماء والخل وليكن بارداً جداً ثم أمره بعد أن تشده أن يمشى قليلاً لترجع المثانة إلى شكلها الطبيعى، وفى أول يوم يوضع عليها رفائد بدهن ورد قليل وخل حتى يسكن الوجع ثم خذ فى علاج ما ينبت اللحم، وإن أسرف نزف الدم فانفع سحق الزاج والكندر والصبر وانثره عليه، فإن جاء مسرف فأجلسه فى خل حاذق، فإن لم ينقطع فضع المحاجم على السرة والأنثتين فإن لم ينقطع فاقصد الباسليق، وإن جمد دم فى المثانة وهيج عسر البول وتعرف ذلك من خروج الدم مع البول قليلاً قليلاً، فأدخل الإصبع فى الشق وأخرج الدم الجامد[3] ثم صب فيه ملحاً وخلاً حتى تنقيه بالعسل، وإياك أن تدع الدم فيها، فإنها تدعو مع ذلك إلى فساد المثانة وعفونتها، فإذا غسلته بالخل والماء والملح فقد أمنت العفن، وعالجه بعد بشرب الكندر ونحوه.

---

(1) عبارات ما بين الأقواس ابتداء من قوله : فإذا شققت فحينئذ فادفع الحصاة إلى عمق المثانة .. إلى قوله : وإن كان مع خروج الحصاة وجع شديد . مطموسة فى م.

(2) أ : بدهن .

(3) م : الجمد .

قال: إذا اشتكى العليل وجعاً شديداً فعالجه فى الربيع والخريف بالماء والدهن، وفى الشتاء بالخمر والدهن، وفى القيظ[1] بدهن ورد وماء، وأجلسه فى اليوم الثانى والثالث فى الماء والدهن.

قال: فإن احتجت أن تزيد يوماً آخر من أجل الوجع فعلت ذلك، ثم خذ فى الإلحام، <من>[2] من لم يعرض له وجع ولا نزف ولا عرض ردئ حللت فى اليوم الثالث ووضعت عليه اللبان ونحوه، فإن عرض ورم بعد البط فضمده بالخبز وغيره دائماً لأنه يفسد بالبول كل حين، فإن كان الورم عظيماً فإنك تعرف ذلك، فإن [ترا][3] فوق الشد أحمر وارماً فأجلسه وشد[4] عليه فى ماء فاتر قد طبخ فيه حلبة وبزر كرفس وكتان وخطمى، وضع على المثانة دهن ورد وسمناً.

قال: وإذا أردت إنبات اللحم فشد الفخذين والعانين بعضهما ببعض لتسخن فضل سخونة فتكثر نبات اللحم، فإن عرضت أكلة وأردت أن تعرض وعلامتها ورم أحمر جداً صلب، فاشرط الورم من ساعتك وعمق الشرط وليسيل[5] الدم ثم ضمده بماء وملح وخل، وضع فوقه خرقة كتان مبلولة بماء .

---

(1) القيظ : الحر الشديد .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ، د، م : ترى .

(4) م : والشد .

(5) د : ويسيل .

قال: وتخوف الأكلة على من لم يخرج منه على الجرح دم كثير.

قال: ويعرض جودة العلاج وردائته وحسن الحال وردائتها من حسن عقل المريض وحسن لونه وقيام الشهوة، وأما الأعلام الرديئة فمن برودة الأطراف ووجع تحت السرة ونافض وحمى حادة جداً ويبس اللسان وخشونته وحركة الرأس وتتابع قيئ المرة، فأما من قرب منه الموت فإن الفواق يعرض له وشدة الوجع فى الموضع وتشنج فى عضل البطن فى اليوم الخامس .

قال: وينبغى أن لا تغفل أن يكون البطن ليناً، فإنه لا تنضغط المثانة ولا تجع[1] ويقل البول.

قال: واترك جميع ما يدر البول فإنه إذا أقل البول أسرع الالتحام[2]، ومرخ المثانة بالزيت المطبوخ فيه شراب وسخنها بالدثار، لأن المثانة إذا سخنت لم يهيج البول بل يدر[3] البول عنها ولا يجتمع إليها[4] بكثرة.

قال: وإذا أراد العليل أن يبول فليكثر المحاجم على الرفادة لئلا تصيبه البول البتة إذا كانت الحصاة قد صارت فى مجرى

---

(1) تجع : أى تتوجع.

(2) أ : التحام .

(3) م : فيدر .

(4) م : إليه .

البول ونشبت، فأما[1] إدامته فى الكلى <فان الحصاة>[2] تكون فى الظهر، وأقعد العليل فى الآبزن الذى قد طبخ فيه حلبة وخطمى وشبت وبابونج، فإنه يسكن الوجع ويسهل خروج الحصى.

وإن انعقل البطن وجب أن تلينه تليناً بتاً لئلاً يضغط الكلى الأمعاء فيشتد الوجع جداً، ولينه بالحقن فإن صاحب هذه العلة لا يستقر فى جوفه شئ من المسهلة لكن نقه وأدم الأضمدة بالشحوم والحلبة والخطمى وبزر كتا[illegible]نج وشبت وكزبرة[3] رطبه، فإن شأنها تسكين الوجع وتسكين المجارى، وقد يحدث مع الحصى ورم فيعظم الوجع ويشتد، وقد يحدث معها ريح، فانظر فإن كان الحادث[4] ورماً فإن أمكن الفصد فلا تؤخر، وأقبل عليه بالنطولات والضمادات ليرخى الورم ويفشه إلا أن يكون الجسم شديد الامتلاء، فإنه حينئذ يجب أن لا تسرف فى هذه واستعمل معه شيئاً من المقوية.

لى: يعطى علامة الورم والريح مع الحصى، وإذا كان ورم يحتاج فيه إلى تنقية، فأسهل بقوة بالأشياء المخرجة لذلك الخلط، فإن ظننت أن هناك ريحاً غليظة وهى تعين على الوجع خلطت بالأضمدة السذاب[5] والأنيسون والشبت والنانخة والكمون

---

(1) + د : و.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) – أ.

(4) م : الحدث.

(5) – م.

والكرويا والشونيز، يخلط <الجميع>[1] مع الماء الذى يطبخ فى[2] الآبزن، يكمد أيضاً بكماد يابس ويستعمل المحاجم واسق منها التى تدر البول، فهذا تدبير الحصى الناشبة فى الكلى ومجارى البول.

وأما حصى المثانة فلا تهيج وجعاً إلا أن تنشب فى فم الإحليل الداخل، فحينئذ تحتاج من النطول والآبزن والماء الحار إلى أضعاف ما تحتاج إليه الكلى، لأن ذلك العضو أبرد وأصلب وأقل وتمردا، فاطبخ فى الآبزن أشياء أقوى، ومرخ المثانة بالأدهان القوية فى تسكين الوجع وحمل الأشج والمقل خاصة فى الدهن، ومرخ به المثانة وضمدها أيضاً، ومتى ظننت أن المرخيات قد أبلغت فلا تذر أن تمرخها[3] ببعض ما يرد قوتها على دفع ما فيها كدهن الناردين ونحوه، لأن كثرة الإرخاء يضعف قوة العضو الدافع[4].

قال: الأدوية البسيطة التى تفت الحصى التى هى أضعف .

أصل الثيل وسقولوقندريون وبزر الخطمى وكزبرة البئر ومزمار الراعى والسعد والحسك[5] والكمون وبزر البطيخ وطبيخ فنطافلن وطبيخ أصل القسب[6] وماء السلق وخل الأشقيل، وأما

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : فيه .

(3) م : تمرخ .

(4) أ : الدفع.

(5) – د .

(6) م : القصب .

المقوية فحجر الإسفنج والكمافيطوس والنارمشك والجعدة والحمص الأسود وأصل الهليون والمقل العربى وقشور السعد المصرى وأصل الفليق وقشر الغار وبزر الفجل والزجاج المحرق والقلب ودم التيس ورماد العقارب.

وأفضل من هذه، أجمع عصفور الأخصاص[1]، لونه رمادى إلى الصفرة، فى جانبه تخطيط ومنقاره دقيق وفى ذنبه نقط بيض كثير الحركة لذنبه يصفر دائماً، وما أقل ما يستعمل هذا الطائر الطيران بل النهوض الخفيف ويظهر فى الشتاء خاصة وينزل على الحيطان والسباخات[2]، وقوته أفضل من كل دواء يفت الحصى التى قد تولدت ويمنع ما لم تتولد، يؤخذ فيملح ويسحق ويؤخذ ويحرق ويخلط رماده[3] بفلفل وساذج ويستعمل بالشراب الصافى.

قال: ويستعمل مع المفتتة للحصى المدرة للبول الغليظ كالفوة وقشور أصل الكبر والأشق؛ والتى تبول بولاً كثيراً جداً كالوج والدوقوا، والنانخة والأنيسون[4] والرازيانج فليستعمل مع تحذر شديد ويطرح معه أيضاً العطرية وتخلط بها أيضاً ما يسرع النفوذ كالفلفل والساذج، فمن هذه تركب الأدوية المفتتة للحصى، أعنى

---

(1) الأخصاص : البيوت التى تعمل من القصب، والخُص سمى خصاً لما فيه من الخصاص وهى التفاريج الضيقة (الزبيدى، تاج العروس، مادة خصص).

(2) أرض سبخة : ذات ملح ونز، والسبخة التى تعلو الماء كأنها الطحلب (الصاحب بن عباد، المحيط فى اللغة، مادة سبخ).

(3) م : رمده .

(4) – أ .

ما يدر بولاً كثيراً ومما يدر بولاً غليظاً ومما يقوى آلات البول مع إدرار ويفت الحصاة.

دواء يفت الحصى مجرب: بزر بطيخ بزر القنب[1] زجاج محرق مشكطرامشير بطيخ ذرق الحمام كندس بالسوية يسقى بماء الفجل ويسقى من رماد العقارب قيراطان بالحنديقون.

آخر: خمسة دراهم من البورق يعجن بالعسل ويقسم ثلاث شربات كل يوم ثلاثة بأوقيتين ماء الفجل والزم[2] الورم فإنه لا يلتحم إلا بجهد، وأشدها التحاماً من عشر إلى ثلاث [عشرة][3]، فأما الشيوخ[4] والشبان فصعب علاجهم، والحجر الكبير والصغير عسير الخروج.

المفردة الخامسة : الأدوية التى تفت الحصى ينبغى أن تكون بليغة التقطيع من غير أن يكون لها إسخان ظاهر لئلا تؤذى موضع الجرح[5] فمن بل من ذكره قليلاً وجرى بوله من الجرح كثيراً فإن ذلك يدل على أنه سيعرض له رشح البول .

قال: وإذا عرضت له أكلة فى هذا الجرح وتم ذلك فلا برء له، فأما إذا ضاق خارجاً ولم[6] يلتحم داخلاً فوسعه خارجاً وضع

---

(1) د : القنب .

(2) أ : ولزم .

(3) أ، د، م : عشر .

(4) م : المشايخ .

(5) د : الجرن .

(6) د : ولا .

الأدوية افعل ذلك مرتين وثلاثاً وإياك والتوانى عنه، فإنا[1] رأينا ما شق مرتين وثلاثاً من بعد شهر وشهرين برؤا.

قال: وإن عرضت حصاة أخرى بعد ذلك فاعلم أنها من الكلى لا من المثانة، فاحقن المثانة بماء البورق ونحوه فإنه سيفتها[2] وتخرج فى البول ولا تحقن بذلك إلا بعد سكون الورم والوجع.

وأما الحصاة فى النسوان فعلاجها علاج الذكور ولا تجس الحصاة من البكر إلا فى [illegible] ومن الثيب فى الرحم.

لى: الثقل يكون كأن شيئا معلقاً من الكلى يكون حين تتولد السدد وحين تتولد الحصى والأورام، والفرق بينهما أن مع الورم الحميات المختلطة والنافض وكثرة البول[3] ودروره، ومع السدد قلة البول وصفاؤه ومع الحصى صفاء البول وألا ورملية فيه.

العلامات التى تطلب: البطن يحتبس فى وجع الحصى لإيجاع الأمعاء يهيج القئ لأنه إذا امتنع من أسفل ثار إلى فوق.

ميسوسن، قال: تكون الحصاة فى الذكور أكثر لأن عنق المثانة منهم طويل ضيق معوج[4] فلا تخرج الفضول اللزجة منها بسهولة. وأما النساء فعنق المثانة منهم قصير واسع مستو فلا تحتبس فيهن الكدرة.

---

(1) أ: قدر.

(2) د: سفتها.

(3) د: البلو.

(4) م: معرج.

علامات الحصى: حكاك فى المذاكر وربما بال قليلاً بعسر وربما بال دماً إذا كانت خشنة ويهزل[1] صاحبه ويدخل الإصبع فى الحلقة فتلمس الحصاة.

قال: ماء الحمة يفت الحصاة .

قال: إذا كانت المرأة بكراً فأدخل الإصبع فى الدبر فإن كانت ثيباً ففى القبل واعصر باليد الأخرى والخدم للمراق[2] والسرة حتى تنزل الحصاة إلى فم المثانة ثم شق عن الحصاة شقاً بالوارب قليلاً وإياك وإصابة العصب .

قال: وإن عرض فى الشق عن الحصاة فاستعمل الأغذية الحريفة، فإذا سكن الورم فاستعمل الضمادات العفصة حينئذ حتى يلتئم الجرح.

من المسائل التى انتزعها حنين فى البول : من كان يبول[3] رملاً فإن الحصاة لا تنعقد فى كلاه وذلك أنه يدل أن المادة ليست شديدة الغلظ فى الغاية حتى أن الذى ينعقد منه ما يخرج، وأما إذا كانت المادة شديدة الغلظ لم[4] يخرج ما انعقد منها قليلاً قليلاً لكنها تنضم بعضها إلى بعض حتى تصير حجراً كبيراً.

---

(1) أ : ويهزن .

(2) د : للمرق.

(3) أ : يبولا .

(4) م : لا .

لى: ليست العلة فيه عندى هذه بل إذا كانت المادة التى تسيل إلى الكلى وتتحجر وتجئ قليلاً قليلاً خرج أولاً أولاً، فإن كان يسيل إلى ضربة شئ كثير تولدت حصاة لا يمكن أن يخرج بسهولة وأنه لا يندمل إلا غليظاً.

ابن سرابيون وحنين جميعاً يزعمان: أن الجبن الرطب أعون على توليد الحصى من اليابس .

ابن سرابيون، قال: إذا علمت أن فى الكلى حصاة يابسة ويعرف ذلك من الوجع الراسخ[1] الثابت فلا ينبغى أن تزيلها بالمدرة للبول والتنقية للحصى إلا بعد استعمال التكميد والأضمدة المرخية المسهلة، ولا تفرط فى استعمال هذه وترخى الموضع إرخاء قليلاً فاعط هذه.

قال: وإذا كان الحجر ينتقل من موضع[2] إلى موضع فدليل على أن الوجع يشتد مرة ويسكن أخرى فأدم النطول والتضميد بالأشياء الحارة بالفعل وانطل العانة والأربية أيضاً، فإن هذه إذا اتسعت من الحرارة سهل خروج الحصاة وزاد فى التمدد[3] والوجع بكثرة البول، وقد ينبغى أن تعنى فى التحذر من الحصاة ويمنع تولد فساد الهضم والتخم ويستعمل القئ واترك الأغذية الغليظة واعمل فى تسخين الكلى سخونة شديدة بتعب أو غيره.

---

(1) – د .

(2) أ : وضع .

(3) أ : التمدى .

قال: وإن اشتد الوجع فى حالة فاستعمل المخدرة والمرخية فى الكلى والتضميد بعد استعمال المرخية وضع على المواضع المحاجم بالنار، فإن شأنها أن تزيل[1] الحجر سريعاً ويسكن الوجع بسرعة وتصير أولاً بالقرب من الكلى فوق ثم يحط قليلاً باعوجاج حتى تصير إلى أسفل فى الموضع الذى يحس العليل فيه بالوجع، والوجع يكون فى العانة يخف تخفيفاً شديداً بل كلما كانت مع هذه التقطيع أقل حرارة فهذا أجود لأن الحرارة تجمع الحصاة وتشدها ولا تفتتها، وأجود هذه أصل الهليون.

لى: كان هذا الشوك الذى يسمى اشباراعورش وتفسيره الهليون وأحسبه غلطاً لأن الهليون ليس بشوكى بل إنما هو أصل الحرشف وهو أبلغ فى ذلك يدر بولاً غليظاً جداً والتقطيع فيه أظهر وأبلغ وأصل الحشيشة التى تسمى قسطرن والجعدة والزجاج المحرق وخل العنصل .

الفصول، السادسة : القطع الحادث فى بدن المثانة كلها ينفذ إلى فضائها لا[2] يكاد يبرأ لأنها رقيقة عديمة الدم عصبية فأما رقبتها فلأنها لحمية قد تبرأ من القطع الذى للحصاة سريعاً كثيراً.

---

(1) + م : وضع .

(2) د : لم .

لى: مـلاك الأمـر أن يقـع[1] القطـع مـا أمـكـن فـى العلـو فإنـه يلتحم .

من كتاب الدلائل: بول أصحاب الحصى رقيق لأن ما فيه من عكر يسرع التجميع إلى ما قد اجتمع من الحصاة.

لى: على ما فى مسائل الأهوية والبلدان : إذا رأيت بول الصبى قد دام على الرقة فبادر بإعطائه الشراب الأبيض الرقيق والبزور، فإن حصاة تتولد ، وكثيراً إذا رأيت الحصاة فى الكلى من المسنين قلة الرسوب فى بولهم وصفت من[2] غير تلطيف فى التدبير، فأسرع بالأدوية المدرة للبول الغليظ.

لى: أخص دليل بالحصاة على ما جربت، ومخرجوها يقولون ذلك خروج المقعدة ، وقد يكون فى المثانة منها كثير وقد تبلغ عشر حجارات وتكون فى العظم[3] مقدار تفاحة وأكبر، وحدثت أنه خرجت حصاة من قرحة كانت فى الخاصرة ، وأما نحن فقد نرى أبداً حجارة فى السلع وقد رأيتها فى الحنك ورأيتها خرجت من موضع الخنازير صلبة مستحكمة.

لى: العلامات الخاصة بحصى المثانة : البول الرقيق الأبيض، ودلك الذكر دائما وتوتره[4] وتقطير البول، وإذا بال أحدث معه أو خرجت مقعدته.

---

(1) أ : يقلع .

(2) م : عن .

(3) العِظَم : أى فى كبر الحجم .

(4) – م .

من الدلائل على الحصاة فى الكلى: خدر فى إحدى الفخذين – أعنى المحاذية للكلية العليلة– وكذلك الورم فيها لأنها تشترك <مع>[1] الرجل بعروق عظام، <و>[1] الذى صح عندنا أنه خرج من رجل سبع[2] حصيات كل واحدة كالبندقة وأخرج من آخر كأعظم ما يكون من بيض الدجاج واللواتى تكون فى المثانة فى أكثر الأمر ملساء والواحدة على الأكثر خشنة.

جالينوس فى الثانية من الأعضاء الآلمة: إنه كان به وجع فى قطنه حيث يرتج البول إلى المثانة شبه مثقب يثقب وإنه كان يظن كأن حصاة لا حجة فى هذا الموضع[3]، لكنه لما احتقن بزيت قام بخلط زجاجى فسكن عنه الوجع، وهذا دليل قوى فى اشتباه هذين الوجعين.

من التدبير الملطف: قد برأ خلق كثير ممن بهم أوجاع الكلى بالتدبير الملطف فقط.

من كتاب حنين فى الحصاة، قال: لأن الأفعال الطبيعية فى الصبيان قوية لشدة حرارتهم الغريزية لإنزال الأخلاط بهم رقيقة سيالة لا[4] يجد منها شئ فى الكلى لكثرة حرارتهم هناك حتى إذا جاء إلى المثانة كان فى هذا الموضع الحر أقل فيمكن أن يرسب[5]

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) د: سبعة.

(3) أ: الوضع.

(4) د: لم.

(5) م: يرصب.

الشئ الغليظ، لأن الحرارة إذا كانت كثيرة لم يرسب الشئ الغليظ فى الشئ الذى فيه تلك الخشونة الشديدة، وأما فى الكهول فالأخلاط فيهم لبردهم ترسب فى الكلى لأنه ليس هناك من[1] الحرارة ما فى الصبيان ولا يكون فى المثانة لأنه يسبق فتكون هناك.

جالينوس فى كتابه عهد أبقراط، قال: نجد خلقاً كثيراً يحدث فى المثانة منهم ورم[2] متحجر أو ورم حار فتعرض لهم منها أسر البول والأعراض التى تعرض لأصحاب الحصى.

لى: يفرق بين هذه.

بنادق عجيبة تسقى للصبيان فتدر البول وتسكن الحرقة وتفت الحصى: بزر بطيخ مقشر درهم بزر الحسك نصف درهم بزر القلب نصف درهم بزر الفجل مثله بزر الكرنب مثله حب الصنوبر الكبار مقل عربى صمغ لوز[3] بزر الخطمى من كل واحد نصف درهم يجمع الجميع ويعجن بسكر ويعطون.

لى: جملة علل الحصاة كدرة البول أعظم الأسباب فى تولد الحصاة، فأما الحرارة فيكفيها اليسير أعنى حرارة الجسد وهو بحالته[4] الطبيعية وتولدها فى الكهول لأن الحرارة الغريزية فيهم

---

(1) أ : عن .

(2) أ : ورد .

(3) – م .

(4) د : بحالة .

فى ناحية الكلى ليست ببالغة القوة فيمكن أن تغلظ فيهم هناك ما يجئ، وأما فى الصبيان فإن فى نواحى[1] كلاهم حرارة دائمة فما كان هناك بقى دائماً رقيقاً منثوراً حتى إذا جاء إلى المثانة كانت حال المثانة فى الصبيان كحال الكلى "فى الكهول"[2]، لأن المثانة قد بعدت عن أصل الحرارة الغريزية بعداً كثيراً فيمكن هناك أن يبرد فيستقل لأن بولهم غليظ ويكثر ذلك بهم أكثر من سائر الأسنان، وبولهم غليظ من كثرة الأكل والحركات بعده وكثرة العظم ومادة أغذيتهم، وفى الإناث لا[3] ينعقد كثيراً لقصر رقبة المثانة وسرعة فوهته، وإنه إذا بيل خرج ضربة كدورة ما فيه .

ابن سرابيون: يمنع من تولد الحصى ترك المغلظة، فاستعمل ما يدر البول إدراراً لينا كل يوم واستعمل ما يدر بقوة فى الأسبوع مرة، وترك التخم فإنها أكثر ما[4] فى باب توليد الحصى، والقئ بعد الطعام يعين على قلة تولد الحصى فى الكلى وترك جميع ما تسخن الكلى[5] سخونة شديدة كالأشربة الحارة والتوابل والتعب الشديد.

---

(1) د : نوحى .

(2) م : للكهول .

(3) أ : لم .

(4) م : مما .

(5) – د .

لى: الحصى تكون فى الكلى صغيرة ولينة من أجل أن بطونها صغيرة فتمتلئ فتلزق لسطوحها الداخلة فلذلك تلين، وأما فى المثانة فلأنها واسعة تلاصق[1] سطح المثانة فإنها تخشن من تراكب ما يجئ بعضها على بعض.

قال: والصبيان الصغار جداً يموتون إذا شق عليهم للحصاة لضعف قواهم، والشباب يموتون للأورام الحارة التى تتبع ذلك، فأما أوفقهم فمن جاوز[2] عشرة إلى دون العشرين، وأما الكهول فيبرؤن منه بسرعة لأنه لا يحدث بهم من الشق ورم حار ولا أجسادهم باردة بمرة فلا تلتحم قروحها، وأما الشيوخ فلا يبرؤن لأن قروحهم لا تجيب إلى الالتحام.

لى: بزر فجل عشرة دراهم، حرمل وسعد وقشور الكبر وزراوند وجنطيانا وحب الغار وحب البلسان مر سقولوقندريون خمسة خمسة، زجاج عشرة، دوقوا أبهل وأنيسون خمسة خمسة يعجن <الجميع>[3] بدهن بلسان وعسل.

مفردات جالينوس[4] : أصل الثيل متى طبخ وشرب مآوه فت الحصى. كزبرة البئر تفت الحصى إذا شربت وهو <دواء>[5] معتدل فى الحر والبرد، والبلنجاسف موافق للحصى فى الكلى.

---

(1) أ : تلصق.

(2) د : جوز.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ : د.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

لى: لم يقل إذا شرب أو جلس فيه وأحسبه جيداً لهما، والسقولوقندريون يفت الحصى كالثاليل[1] وحرارتهما يسيرة.

لى: لم يقل التى فى الكلى والمثانة وأحسبه جميعاً لأنه قال: إنه لطيف ولا حرارة له، وهذا طبع الأشياء القوية التقطيع.

أصل الفليق فيه مع قبضه جوهر لطيف فهو لذلك يفت الحصاة التى فى الكلى.

جالينوس[2]: المقل العربى وهو اليابس الصافى[3] يظن أنه يفت الحصى فى الكلى، وأما سربيون، وأظنه مزمار الراعى، قد جربت أصله إن طبخ وشرب فت حصى الكلى.

لحى أصل شجرة الغار لأنه مركب من المر والقابض يفت الحصى.

بزر الخطمى يفت حصى الكلى وفيه مع[4] ذلك تسكين، فليستعمل فى البزور اللينة التى تدر البول وتنفع من الحكة.

طبيخ الحمص الأسود يفت حصى الكلى.

جالينوس[5]: ذنب الخيل قد يحدث الناس أنه ألحم جراحة وقعت فى المثانة، فأما أنه يشفى جراحات العصب والأعضاء العصبية فظاهر وذلك أنه فى غاية التجفيف ولا يلذع.

---

(1) م: كالثل.

(2) أ: ج.

(3) د: الصافن.

(4) م: معه.

(5) أ: ج.

لى: تعتصر عصارته وتجفف وتخلط بالمراهم حين يعالج شق الحصى ويوضع منه فوق المراهم على المثانة فإنه نافع بالغ.

قال: ويقرب من فعله الثاليل الذى يستعمله الصباغون .

القاقلة تنقى الحصى من[1] الكلى .

أصل القنطوريون يفت الحصى .

السعد قطاع يفت الحصى .

بزر الرازيانج البرى يفت الحصى .

الحسك البرى يفت الحصى فى الكلى .

الحجر اليهودى يحك على مسن ويسقى بماء سخن ووحده <يكون>[2] نافذاً فى حصى الكلى غير نافذ فى حصى المثانة.

والحجر المعروف بحجر الحية متى أحرق قوته تفت وتكسر مثل قوة الزجاج فإن الزجاج يفت[3] الحصاة المتولدة فى المثانة تفتيتاً شديداً إذا شرب بشراب أبيض رقيق .

لى: قد شهد جالينوس[4] : أن الأشياء التى تحرق مما ليست لها حدة تفارقها عند النار تزداد حدة ولطافة ، والزجاج كذلك ينبغى أن يحرق مرات ثم يستعمل فإنه بليغ جداً وأحسب أن أبلغ فى ذلك جداً حتى أنه يفت الحصاة من يومه ولو كان عظيماً.

---

(1) د : عن .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) م : يفلت .

(4) أ : ج .

أطهورسفس: دم الإبل يفت الحصى الشرية مثقال أولاً ثم يزاد أسبوعاً دانق يشرب بشراب.

قال: دم التيس إذا طلى به المغنطيس فته، أحسبه يريد الماس. القردمانا يشرب فى الخريف منه درهم مع[1] نصف درهم من قشر أصل شجرة الغار فيفت الحصى .

صمغ اللوز المر واللوز المر نفسه يفت الحصى .

أصل الحماض[2] متى طبخ بشراب واحد يفت الحصى فى المثانة.

قشر أصل الكبر، حب الغار، حب البلسان، زجاج، جنطايا[3]، اسارون، قردمانا، أصل العرطنيثا، عقارب، دم تيس، حجر اليهود، حجر الإسفنج، إذخر، سعد وسقولوقندريون، صمغ اللوز، بزر الفجل، حرمل، زراوند، هذه كلها نافعة من الحصاة .

وأصل العرطنيثا متى شرب مع الخيارشنبر وأصل الكبر، بول الحصى.

سقولوقندريون إذا شرب أربعين يوماً فت الحصى .

أصل الخطمى يفت الحصاة إذا شرب بشراب.

---

(1) أ : و .

(2) م : الحمض.

(3) – م .

جالينوس[1] : الآبنوس يفت الحصى فى المثانة .

أبو جريج : بزر الرجلة إذا لم يُقل[2] يدر البول ويعين على فت الحصى.

ابن ماسويه: خاصة بزر البطيخ تنقية الكلى من الزبل والحجارة، وجدت ماء البطيخ الهندى يدر البول وينقى الكلى .

ماسرجويه: الحسك النابت[3] فى أرض يابسة، لا الذى فى الماء متى عصر وشرب ماؤه فت الحصى .

التى تعمل فى الحصى وليست بحارة : بزر البطيخ بزر القثاء بزر الحسك وبزر القلب سقولوقندريون حكاك الآبنوس كزبرة البئر دم الأخوين أصل الفليق صمغ الإجاص بزر الخطمى أصل الحماض الحجر اليهودى حجر الإسفنج رماد العقارب المحرقة[4]، حب المحلب يفت الحصى التى فى الكلى .

الطبرى: ماء ورق الفجل يفت الحصى .

لى: ليطبخ[5] فى الآبزن .

بولس: القلب يفت الحصى .

---

(1) أ : ج .

(2) د : يقلى، ويُقل مجزوم، من القلى .

(3) د : النبت .

(4) م : محرقة .

(5) أ : يطبخ .

ميسوسن: شرب ماء الحمات يفت الحصى .

لى: مع الجلوس فيه .

ميسوسن: قال لا يشق عن الحصى حتى تسقى ماء الحمات فإنها فى أكثر[1] الأمر تفتها فإن لم تفتها ماء الحمات فعليك بالشق .

لى: كل الحمات لا تستوى فى هذا الفعل وأجودها الكبريتية والنوشادرية فأما الشبيه التى يغلب عليها القبض فلا .

ميسوسن: إذا شققت عن الحصى فأخرجها بالجفت ونحوه مما[2] يشد الضبط عليه .

لى: هذا خير من الجر لأنه يحرق ويجب أن تكون آلة شبه كلبتى السهام فإنه أجود.

قال: إذا بططت "وهاج ورم"[3] فعليك بالجلوس فى طبيخ المرخيات واحقن الذكر.

لى: ينبغى أن يحقن فى الشق لأن إدخال المحقنة فى الذكر تهيج وجعاً ويزيد واحقن الذكر لذلك الورم .

---

(1) – م .

(2) د : ممن .

(3) – أ .

قال: واحقن باللبن وبطبيخ الحلبة أو بزر الكتان، وإياك وإكثار شرب الماء وما يدر البول والشراب[1]، فإذا سكن الورم فضمد حول المثانة بالعفصة، وأجلسه فى المياه العفصة وليكن تدبيرك بعد سكون الوجع والورم أن يلتحم الجرح.

جوامع الأهوية والبلدان: إذا كانت طبيعة الصبى أبداً يابسة اجتمعت فى بدنه فضول يمكن أن يتولد منها حصاة.

لى: الاحتراس أن يلين البطن دائماً ويدر البول ويجتنب اللزوجات اللينة ويتدارك بالمقطعات، ومن[2] رأيت من الصبيان يخرج بوله رقيقاً، فإن ذلك يدل على ضيق فم المثانة وهو مستعد للحصاة وخاصة إن كان أكل أشياء غليظة وغذاء بعد الأكل كثيراً وكانت مثانته مع ذلك حارة بالطبع، وعلامة ذلك شدة سخونة بوله ومثانته إذا لمس، ونتنه، وهذا إذا بال بولاً رقيقاً[3] فقد أخذت الحصاة يتولد فيه .

قال: والمثانة تكتسب سوء المزاج الحار النارى من المعدة والكبد، فاستدل بذلك أيضاً على حال مزاج المثانة .

قال: وإذا كان مزاج اللبن الذى يرضع الصبى حاراً جداً فإنه يولد حصاة، ويمنع من تولد[4] الحصاة أن يسقى الصبى شراباً أبيض رقيقاً ممزوجاً لأنه يدل البول ولا يسخن .

---

(1) م : والشرب.

(2) د : ومتى .

(3) د : دقيق .

(4) م : تلد .

الموت السريع[1]: الحصى فى الكلى يعرض للسمان من الناس، تفقدت فوجدت ذلك الأمر الأكثر يتولد فى النحفاء فى المثانة.

لى: الدواء الذى يعرف بالجداثينة قد اجتمع عليه أنه يفت الحصى، وأكثر ما فيه دهن البلسان وليس يتوهم لشئ من أخلاطه فعل فى تفتيت الحصى، لعل[2] لدهن البلسان فى ذلك قوة عظيمة ولحبه وعيدانه إلا أن اللبن أقوى.

لى: كان صديق لى سميناً جداً وكان يخرج منه حصى فى البول دائماً ثم خرج منه خصى فى البراز كثير.

من رسالة فليغريوس فى الحصى، قال: لون الحصى الذى يتولد أصفر أبيض لا يحتاج إلى الفصد بل إلى[3] الإسهال بالسقمونيا لثقل الصفراء، والقصد فى الأغذية لئلا يتولد البلغم، وقد تستحجر الفضلة إلى أعضاء آخر بالدلك والكماد ونحوه إذا كان الأمر مهولاً.

تياذوق، قال: يؤخذ للحصاة العقارب[4] البيض، والشربة نصف نواة بحنديقون.

---

(1) من الكتب المنسوبة لجالينوس.

(2) أ : لهل.

(3) – م.

(4) م : العقرب.

قال: رأيت رجلاً بال بولاً شديداً أياماً ثم بال بولاً كثيراً وكان به وجع شبه القولنج غير أن الطبيعة كانت لينة وكان يجد غثياً فبال حصاة وسكن وجعه.

روفس فى كتابه إلى العوام: من بال[1] بولاً أسود وهو صحيح فإن الحصاة يتولد فى بدنه .

شرك، قال: ينبغى أن يكون مع من تروم له بط حصاة حالبة وتكمد مثانته ثم أدخل الإصبع والمس به الحصاة وادفع حتى تزول عن الدرز[2] ، وليكن إلى يسرة الدرز وإياك والشق على الدرز فإنه ردئ وانظر ألا يكون عند دفع الحصاة للمثانة تقصير، فإن البط يقع عند ذلك واسعاً فى المثانة جداً أوسع مما خارجاً ولا يبرأ .

فإن دفعت الحصاة إلى خارج فبط إلا أن يظهر انكسار العين وتدلى العنق ولا يتكلم ولا يتحرك، فإن ظهرت هذه فإنه يموت من ساعته فلا تبط، وليكن الشق ناحية اليسار عن الدرز بمقدار شعيرة، فإن ظهرت عن يمين الدرز فهو أردئ من الأول لكن يصلح ويتنحى أيضاً عن الدرز بمقدار شعيرة، واعلم أن الدرز مقتل وانظر ألا[3] يبقى منها شئ فإن تتكسر فإنه ولو قل ما يبقى منها فلابد، من أن يعظم.

---

(1) د : بل .

(2) الدرز : واحد دروز الثوب ونحوه وهو فارسى معرب (ابن منظور، لسان العرب، مادة درز) والمقصود به هنا خيط رفيع يربط الأجزاء بعضها بعضا (suture).

(3) أ: إلى .

مسيح: حب البلسان قوى فاسق منه مثقالاً يفت الحصى فى الكلى بقوة قوية، وينفع من[1] الحصى فى الكلى والوجع فيها : بزر الرازيانج والزيت الغسيل من كل واحد عشرة[2] أساتير لبن البقر ماء قراح قسط يطبخ حتى يبقى الدهن ويحقن بأوقية من هذا الدهن مع أوقية ماء الحسك.

قال: وينفع بخاصة عجيبة البراعة وهى الفراشة التى تظهر بالليل كالنار وطبعها كالذراريح إلا أنه أقوى تؤخذ فتجعل[3] فى إناء وتجعل فى الشمس حتى تجف ثم تؤخذ رؤسها ويسقى العليل ثلاث رؤس بماء قد حل فيه حلتيت وصفى فإنه يفت الحصاة التى فى المثانة .

لى: أحسب أن للذراريح فعلاً عجيباً[4] وذلك لأنه يجرد المثانة جرداً عجيباً حتى أن ينقيها .

الخوز: الأبنوس يفت الحصى فى المثانة. قالت: للحصاة مجرب: حب المحلب مقشر وحب البلسان وخولنجان[5] وسليخة يعجن بعسل ويسقى بماء الفجل كل يوم جوزة.

---

(1) أ : عن .

(2) + د : منه .

(3) – أ .

(4) د : عجبا .

(5) – م .

الأدوية المفردة، قال: إذا دخنت صاحب الحصاة تحت إحليله بشوك القنفد بولها كلها.

قال: اسق الأدوية التى تفت الحصى فى الكلى مع رطوبات مائية رقيقة[1] لتغسل هذه الأعضاء وتسقى أدوية مع لعاب بزر قطونا وجلاب.

قال: يجب أن تسكن حرارة الكلى لئلا تولد الحصاة ويجتنب الأغذية الغليظة لئلا تجد مادة، وينبغى ألا يتحمل[2] العطش بل يشرب حين يعطش ماء على الطعام وعلى الريق سكنجبيناً.

قال: وليكثر المراخ ويجنب الرياضة وخاصة ما يتعب الظهر لاسيما بعد الأكل وكذا الجماع، ودع ما[3] غلظ من اللحم والحلواء، وأما الماء فليكن مروقاً صافياً من ارق ما تقدر عليه، وإن كان قطر الحب كان أحسن، فإن لم يقدر عليه فامزجه بشراب رقيق صاف جداً، ومن يتولد فيه حصاة[4] لا تكاد تكون كلاه باردة إلا فى الندرة، فاسقه لتبريد كلاه ماء رمان حلو وخلافاً وبزر قطونا بقدر ما يحتمل، واجعل على بطنه قيروطاً مشوياً ببعض اللعابات والعصارات الباردة والقطن والكرسنة والسكبينج والكمة والأطرية والجبن وما جرى وراءها تولد الحصاة.

---

(1) د : دقيقة .

(2) م : يحمل .

(3) أ : مما .

(4) + أ : لما .

لى: رأيت أنه ينبغى أن يستلقى صاحب الحصاة على قفاه ويرفع[1] رجليه ويضرب بالكف[2] على اصل الذكر مرة بعد مرة إلى فوق وعلى هذه النواحى كلها بشدة فإنه ينحى الحصاة عن عنق المثانة.

من كتاب أبى خالد الفارسى: دهن الحبة الخضراء إذا شرب منه على الريق فت الحصى، وماء الحمص إن شرب وأكل به الخبز واتخذته أبداً فت الحصى.

بختيشوع: اسق أدوية الحصى وهو فى الآبزن ومن جيدها: حب المحلب وقشور الكبر ولوز مر وورق[3] الشجر مجفف حب بلسان بازرد جاوشير راسن، وليأكل الزيتون الفج والراسن والحمص الأسود وحب المحلب .

للهندى: المر نافع للحصى إذا شرب بماء حار .

من الفائق: يفت الحصى قشور الكبر[4] وجنطايا وزراوند مدحرج وحب محلب ولوز مر وبزر الجزر وبزر الجرجير وحب الصنوبر وراسن ونانخة يسقى بماء الكرفس والحندقوقا ، ومما يفت الحصى أكلت أو شربت بمائها : العقارب المحرقة وزن دانق إلى دانقين.

---

(1) د : يشيل .

(2) م : بالكتف .

(3) + د : مر .

(4) البكر .

ديسقوريدس[1] : الإقحوان إذا شرب يابساً بغير زهره كما يشرب الأفتيمون نفع من الحصاة .

وقال: الإذخر يفت الحصى الذى فى المثانة .

قال: وصمغ الإجاص متى شرب بشراب فت الحصى .

الحجر الموجود فى الإسفنج يفت الحصى الذى فى المثانة إذا شرب بالخمر.

جالينوس[2] : لحجر الاسفنج قوة تفت الحصى إذا شرب إلا أنها لا تبلغ أن تفت الحصى فى المثانة وقد كذب واصفها بذلك ويفت حصى الكلى، وهذا يدل على أنه ملطف[3] من غير أن يسخن إسخاناً معلوماً.

قال: قوة حجر الإسفنج تفت الحصى فى المثانة.

لبن النساء متى مزج بالشراب وشرب فت الحصى فى المثانة .

فيما ذكر اطهورسفس: بول الخنزير البرى يفت الحصى ويبولها.

ديسقوريدس[4]**وقال جالينوس**[5] : بزر البطيخ ينفع الكلى التى يتولد فيها الحصى .

---

(1) أ : د .

(2) أ : ج .

(3) م : وطف .

(4) أ : د .

(5) أ : ج .

وقال: طبيخ البلنجاسف يبول الحصى إذا شرب وجلس فى طبيخه.

ديسقوريدس[1]: الفرفيرى الزهرة أقوى فعلاً فى الحصى .

قال ديسقوريدس وجالينوس[2]: أنه يفت الحصى وإنه يفت منها ما كان فى الكلى فقط، وزبل الفأر إن شرب بالكندر، وماء العسل فت الحصاة وبولها.

جالينوس[3] ، **قال:** الزجاج يفت الحصى التى فى المثانة تفتيتاً شديدا إذا أنعم سحقه وشرب بشراب أبيض رقيق، زبد البحر الذى فيه فرفيرية[4] يصلح لإخراج الرمل الذى فى المثانة.

الحسك متى شرب نفع من الحصى فى الكلى والمثانة.

ديسقوريدس وجالينوس[5]: قالاً: ثمرة الحسك البرى تفت الحصى فى الكى، <و>[6] إذا شرب طبيخ الحمص الأسود الصغار يفت الحصى فى الكلى.

---

(1) أ : د .

(2) أ : ج .

(3) أ : ج .

(4) فرفيرية : الفرفير نوع من الألوان وهو أحمر قانى، جداً يقال جوهرى فرفيرى بياء النسبة (المعجم الوسيط، مادة فرفر).

(5) أ : د، ج .

(6) زيادة يقتضيها السياق.

جالينوس[1]: أصل الحماص إذا طبخ بالشراب فت الحصاة فى المثانة <و>[2] متى شرب ما يتحلل من الحجر اليهودى مقدار حمصة بثلاث أوبلسات ماء فت الحصى فى المثانة.

وقال جالينوس: وجدت الحجر اليهودى نافذاً فى حصى المثانة.

حجر الحبة متى أحرق فقوته مفتتة للحصى التى فى المثانة.

جالينوس[3]: الرشح الذى يخرج من قضبان الكرم الطرية متى شرب فت الحصى وصمغه أيضاً يفعل ذلك، والدستج أقوى.

ديسقوريدس[4]: الكمون الذى يشبه الشونيز نافع[5] من الحصاة، وينبغى أن يشرب بعد بزر الكرفس، <و>[6] الكبابة تنقى الكلى من الحصى.

جالينوس[7]: دهن اللوز المر نافع من الحصى .

ديسقوريدس[8]: اللوز المر إذا شرب بالمبيختج فت الحصى.

---

(1) أ : ج .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : ج.

(4) أ : د .

(5) م : نفع .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) أ : ج .

(8) أ : د .

ديسقوريدس[1]: صمغ اللوز المر متى[1] شرب بشراب فت الحصى.

ديسقوريدس[2]: المقل اليهودى يفت الحصى .

جالينوس[3]: يظن بالمقل العربى أنه يفت الحصى فى الكلى.

مزمار الراعى قال جالينوس[4]: جريت اصولها فى طبخها فت الحصى التى فى الكلى .

النمام[4] البرى إذا شرب بزره نفع من الحصى .

ديسقوريدس[5]: السعد يدر البول لصاحب الحصى.

جالينوس[6]: السعد يفت الحصى.

سقولوقندريون يفت[7] حصى المثانة.

قال جالينوس[8]: يفت الحصى .

---

(1) د : حتى .

(2) أ : د .

(3) أ : ج .

(4) م : المام.

(5) أ : د .

(6) أ : ج .

(7) + م : منه .

(8) أ : ج .

لى: متى أكل مطبوخاً وغير مطبوخ فت الحصى وأخرجها بالبول.

ديسقوريدس وجالينوس[1]: إنه يفت الحصى فى الكلى، <و>[2] حكى لى رجل أنه أصابته حصاة وأجلسه طبيبه فى طبخ الكرنب ويسحق له بزر البطيخ مع السكر وأمره أن يقتمح منه أوقية فبدرت منه الحصى فى بوله .

أصل الفليق يفت الحصى فى الكلى.

حب الصنوبر الكبار[3] نافع للحصى.

ابن ماسويه: صفراطون طائر هذا[4] اسمه بالعجمية الأفرنجية ، تؤخذ أمعاؤه فتنظف وتجفف وتشرب قليلاً قليلاً فتفت الحصى .

القردمانا يشرب منه درخمى مع قشر أصل الغار يفت الحصى.

ديسقوريدس[5]: حب القلب يفت الحصى.

بولس: صمغ الفراسيا متى شرب بشراب صرف[6] فت الحصى.

---

(1) أ : د، ج .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : البار .

(4) م : هو .

(5) أ : د .

(6) م : صرفت .

أصل الرازيانج العظيم <و>[1] بزره إن شربا معاً فتتا الحصى.

ديسقوريدس وجالينوس[2]: الرازيانج الكبير المسمى رازيانج الجبل يمكن[3] أن يفت الحصى .

الشيطرج يفت الحصى .

بولس: الشعريلا نوعها معاً يفت الحصى التى فى الكلى.

بولس قال جالينوس[4]: التين يخرج من به رمل فى كلاه <ويخرج>[5] رملاً كثيراً إذا أكله.

طبيخ أصل الثاليل يفت الحصى .

ديسقوريدس وجالينوس[6]: أصل الثاليل إذا جفف كان فيه لذع ولطافة فلذلك يفت "طبيخه الحصى"[7] .

قشر أصل الغار متى شرب منه تسعة قراريط فتت الحصى .

ديسقوريدس وقال جالينوس[8]: لحى أصل شجرة الغار لأنها أقل حرارة وأكثر مرارة من حبه وفيه مع ذلك قبض يفت الحصى

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : د و ج .

(3) + د : منه .

(4) أ : ج .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) أ : د، ج .

(7) م : الحصى طبيخه .

(8) أ : د و ج.

والشرية منه ثلاثة[1] أرباع درهم بشراب ريحانى وتكون الخمر أربع أواق ونصف، أصل الخطمى إذا طبخ بشراب وشرب نفع من الحصاة فى الكلى.

ابن ماسويه: الأدوية المفتتة للحصى فى الكلى والمثانة هى قردمانا حب الغار سعد لوز مر وحلو ودهنهما مقل اليهود، فمتى[2] أخذ من هذه الأدوية درهمان بعد السحق بماء البرنجاسف أو بماء أصل الخطمى أو بماء الحسك أو بماء كزبرة البئر فت[3] الحصى فى المثانة والكلى، وكذلك تفعل العقارب المحرقة متى شرب منها نصف درهم بعد إحراقها فى كوز جديد وسحقها ونخلها بماء <و>[4] ورق الفجل يفت الحصى فى المثانة والكلى .

وكذا يفعل بزر الكتان وحب القلب إذا شرب منه ثلاثة دراهم بماء الرازيانج أو بماء الفجل أو بماء الحمص الأسود أو بماء الفودنج البرى.

مجهول: يؤخذ كلس بيض طرى فليسقى القوى درهمين والضعيف درهما والقوى جداً أربعة دراهم بطبيخ الحسك فإنه ينقيها فى مرات[5] قليلة وهو نافذ فى ذلك، ويؤخذ زبل الحمام التى تعتلف

---

(1) د : ثلث .

(2) د : متى .

(3) م : يفت .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) م : مرار .

القرطم فينقع فى ماء جار ساعة، ثم يصفى ويسقى منه أوقيتان أياماً فإنه يبولها أجمع .

مجهول: متى ما بال الإنسان رملاً أو حصى فاسقه المقطعات كأصل الهليون وكزيرة البئر وأصل الخطمى والحمص الأسود .

دواء يفت الحصى جيد: جندبادستر أفيون فربيون[1] مثقال، إنجدان طيب سرخس مثقالان، كسبرة أو ماء خمسة مثاقيل تنخل بحريرة وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة نصف درهم بماء السذاب.

أرجيجانس فى الأمراض المزمنة: العقارب متى أكلت مشوية فتت الحصى وذلك يدل على أنه لا ينبغى أن يستقصى حرقها.

قال: وأجنحة الأوز[2] إذا أحرقت وسقى رمادها فتت الحصى.

قال: واللوز المر يفت الحصى، والفربيون يفتها، والصمغ المر يفتتها ودمعة قضبان الكرم وبول الخنزير وأصل الكبر والرازيانج وحب الخروع ولسان الحمل والفراسيون وأصل العوسج والنانخة وهذا أجمع تفت[3] الحصى.

فليغريوس فى كتابه إلى جريح فى الحصى: من بال حصاة فلا تفصده لكن أسهله صفراء ومره يمشى وسطاً ولطف غذاءه ويكون مع ذلك بارداً.

---

(1) – د .

(2) أ : الوز .

(3) أ : يفت .

مجهول، قال: تعلف الحمام بزر الكتان ويقتمح من ذرقها راحة[1] أو راحتين أياماً فإنه يفتها كلها.

ابن ماسويه فى الجامع: إن العقارب المحرقة ينبغى أن تحرق بنوشادر.

جالينوس فى حفظ الصحة: إذا كانت الحصى تتولد فى الكلى مع نحافة الجسم فإنه يحتاج[2] إلى تدبير ملطف من أجل الحصى لكن يحتاج مع ذلك إلى ما لا يجفف ولذلك اسقه ماء كشك الشعير وأطعمه السمك الرضراضى وسائر ما لا لزوجة له والطيور الجبلية لأن الطيور المسخنة [مضرة][3] لها جداً، وأجود الأشياء لهم الحجل الجبلى والدراج والزرازير والطيور الصخرية بعد الجبلية والعصافير، ويمنعون جميع الألبان خلا[4] لبن الأتن، ويجب أن يكون تدبيرهم متوسطاً فى التلطيف بالغاية.

فليغريوس، قال: ليحذروا اللحم فإنه أصل تولد هذه العلة واسقهم طبيخ الشونيز والحلتيت فإن هذه تنقى المثانة مما فيها من الحصاة.

---

(1) راحة : ملء كف .

(2) م : يحتج .

(3) أ، د، م : مضارة .

(4) د : خلال .

الأعضاء الآلمة، قال[1]: وعلامة الحصى أن يكون البول أبيض رقيقاً فى أسفله رمل ويحك الدرز ويتوتر القضيب من غير علة تدعو إلى ذلك، وإذا كانت الحصى فى الكلى كان الوجع فى القطع مع بول فيه رمل ووجع يظن صاحبه أنه ينخس.

قال : الحصاة إما فى[2] الكلى وإما فى المثانة وإما فى المعى المسمى قولن وإما فى المفاصل .

اليهودى: حصى الكلى أصفر وأحمر صغار ورمل وحصى المثانة أبيض .

قال: اسق للحصى مثروديطوس وشخرنايا فإنهما جميعاً يفتان الحصى، واحقن[3] الإحليل بزيت العقارب وادهن المثانة وكذلك موضع الكلى، وإذا كان فى الكلى فحمله بقطنة واحقن به واسق من العقارب المحرقة زنة قيراطين.

من علامات الموت السريع: الحصى فى الكلى يعرض للسمان، فينبغى أن يحقن الإحليل بزارقة الإحليل وتكون محقنة لطيفة[4] رقيقة وتدخل حتى تعلم أنها قد انتهت إلى فضاء المثانة ثم يزرق فيها من جوف الزراقة، وإنما يدخل أنبوب الزراقة فى الإحليل من الصبيان ويزرق فيها دهن العقارب مع شئ من العقارب المحرقة

---

(1) جالينوس.

(2) م : فيه .

(3) د : وحقن .

(4) – م .

والأشياء القوية فى تفتيت الحصى، فإنها من ههنا أقوى فى الفعل ويدام ذلك ويدمن فى اليوم مرات حتى[1] يخرج البول، أعيد وخاصة بالليل، ويمنع أن يبول بعده زمناً، فإن هذا تدبير عجيب يفت الحصى لا محالة.

جالينوس فى الترياق إلى قيصر: إن خرؤ الفأر يفت الحصى الذى فى المثانة.

والعقرب متى أكلت مع الخبز فتت الحصى، وكذا تفعل الخراطين.

الأهوية والبلدان[2]: متى كان بطنه ليناً ومثانته غير شديدة الحرارة وعنق مثانته غير[3] ضيق فإنه لا تصيبهم الحصاة، وهذه الخصال لا تكون فى الصبيان فلذلك تصيبهم الحصاة، والرجال عنق مثاناتهم واسعة فلذلك لا[4] يحتبس فيهم من ذلك الكدر شئ، وحرارة بطن المثانة لا يتبع كثرة الدم وحرارته، فأما الكلى فقد تسخن بطنها بسبب كثرة الدم وحرارته فلذلك يصيب الرجال أكثر ذلك فى الكلى.

---

(1) أ : متى .

(2) لأبقراط .

(3) – م .

(4) م : لم .

اللبن الحار يولد الحصى فى الأطفال لأنه يسخن البطن والمثانة، وينفعهم من ذلك شراب[1] بماء كثير جداً لأنه لا يخاف عليهم منه .

لى: إنما ذكر الشراب بالماء لينقى دائماً ما يتولد فى مثاناتهم من الكدر، وإنما أكثر مزاجه لئلا يضر بهم، والأولى عندى أن ينحى الطفل عن مثل هذا اللبن ولا يعرض للشراب وإذا كان له أدنى سن فإن أعطى بزر بطيخ مع سكر يأكله نقى مثانته دائماً وتعاهده بالإنقاع فى الماء الحار فى كل ثلاثة أيام ودلك المثانة ومرخها بالبنفسج وعصرها مما يمنع أن يتولد بها حصاة، ويبول الصبى قائماً فإنه أجود وتضغط المثانة من أسفل حيث الدرز يرفع[2] إلى فوق نعما، ولا يجب أن يترك يعبث بها كثيراً ولا يدمن أيضاً دلكه لأنه يسخن، ويولد الحصى على ما ذكر أبقراط .

ولكن متى بال الطفل تُعصر[3] مثانته ويرفع[4] شرزه نعماً من قدام، وأنقعه فى الماء الحار فى كل ثلاثة أيام وأدر بوله بما ينقى مثانته، من كان أزبا[5] كثير الشعير ومفرط الحرارة فى الجسم إن لم تكن كلاه واسعة المجارى تولد الحصى فيها كثيراً.

---

(1) د : شرب .

(2) أ : يشال.

(3) د : عصر .

(4) م : ويشيل .

(5) أزبا : هو الكثير شعر الذراعين والحاجبين والعينين (الصاحب بن عباد، المحيط فى اللغة، مادة زبب).

ابيديميا، قال[1]: فى وقت تولد الحصى فى الكلى تنالهم أوجاع صعبة، وفى وقت نفوذها تنالهم ما هو أصعب وأشد من ذلك، فأما سائر الأوقات فإنهم يجدون ثقلاً فى مواضع[2] الكلى.

قال: وقد يتولد الحصى من قروح تكون فى الكلى فتصير فيها مدة وتغلظ حتى تتحجر[3]، وعلى حسب الخلط الذى يتولد منه يكون لون الرمل الذى يثقل فى البول فربما كان رمادياً إذا كان، وربما كان إلى الصفرة وأصفر مشبعاً، وإلى الحمرة القانية.

قال: والكلى تجذب إليها مائية الدم، فإذا اتسعت المجارى[4] التى فيها[5] جذبت مع ذلك شيئاً له غلظ، فأما إذا سخن الفضل فى بطون الكلى تحجر <من>[6] هذا أيضاً ضرب من تكون الحصى وإذا ألزق هذا الفضل مرة واحدة لم يزل يتعلق به ما يجانسه ويتحجر حتى يعظم فى أكثرها ولا عروقهم يتسع منها هذا المجرى ويصير البول دموياً، وذلك أنه ينفذ فيه شئ كثير من مائية الدم.

قال: وليس يتولد الحصى فى الكلى متى استعمل القئ أو لطف التدبير والرياضة وإدرار البول.

---

(1) أبقراط.

(2) د : موضع.

(3) م : تحجر.

(4) م : المجرى.

(5) + د : تجذب هذه المايية.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

قال: الصبيان يبولون بولاً غليظاً ما يكون، فإذا اتفق أن يجتمع منه شئ فى المثانة لا يخرج مرة واحدة، سهل[1] بعد ذلك أن يستوى به فى جوانبه.

قال[2]: فغلظ البول هو السبب الأول فى تولد الحصى، وأما الحرارة فيكفى منها المقدار اليسير، إذا كانت الحصى قد تتولد فى ماء الحمام والحمات وإن كانت فاترة.

قال: وانعقاد[3] الحصى فى المثانة تكون من بعد البول، وانعقاده فى الكلى يكون قبل البول، ويتولد فى الصبيان فى المثانة وفى الكهول فى الكلى وخليق أن يكون ذلك لضعف حرارتهم ولقوة أخلاطهم، والصبيان لقوة حرارتهم تبعد تلك المواد عن[4] بطون كلاهم وهى رقيقة، فإذا بلغ المثانة بردت الأمعاء لأنها باردة عصبية غشائية ولأن فى جوفها فضاء كبير، وذلك يعين على بردها فتعقد هناك، ولعل هذا البول فى الصبيان أشد لزوجة لانطباقه بالحرارة لقوة أفعالهم الطبيعية وغلظ بولهم.

وسبب غلظ بولهم كثرة أكلهم وتخليطهم وحركتهم بعد الطعام، واللبن عون عظيم فى ذلك وهو من أعون الأشياء على تولد الحصى، ولذلك يتولد الحصى فيمن يأكل الجبن من الرجال فى كلاه.

---

(1) أ : سل.

(2) أبقراط.

(3) م : وانعقد.

(4) د : من.

<كتاب>[1] روفس إلى العوام، قال: من بال بولاً أسود بوجع أو غير وجع فإنه يتولد الحصى فى كلاه بعد زمن يسير وخاصة إن كان شيخاً، فليتدارك بشرب ماء اللبن أو بالمدرة للبول وقلة التعب لأن كثرته يولد هذا الداء .

مسائل الأهوية والبلدان، قال: الحصى تتولد فى مثانة الصبيان خاصة لأن أعماق[2] مثاناتهم أعنى الذكور منهم ضيقة جداً والفضول فى بولهم كثيرة ومثاناتهم أحد الأسباب، وهذه الأسباب التى تولد الحصى ويسلم بعضهم من ذلك لأن هذه الأسباب لا تجتمع له .

والصبى الذى لا يكون خروج الثقل من بطنه سهلاً تجتمع[3] فيه هذه الفضول الغلاظ أكثر، وحرارة المثانة النارية تكون عن حر المعدة، واللبن المفرط الحرارة يصير مادة للحصى وكذلك المياه المختلفة، والبول يصفو[4] مع تولد الحصى لأن الثقل يرسب وينقى فيكون مادة للحصى، وإنما يختنق البول من الحصى، فإن يقع فى عنقها وتدفعه إلى العمق دفع البول ويدعو الصبى أن يدلك ذكره لأنه يظن أن ذكره هو سبب وجعه.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : اعمق .

(3) م : يجتمع .

(4) م : يصفر .

الصبيان الذين تتولد فيهم الحصاة لا يجب أن يسقوا النبيذ ولكن يجب أن يكون ذلك الذى هو فى غاية الرقة لأنه أوفق[1] فى إدرار البول فى ألا يسخنهم ولا يجففهم، ولا يتولد فى الجوارى كما يتولد فى الذكور لحال قصر رقبة المثانة واستوائها وسعتها وأنهن أقل شرباً للماء[2] وأبرد مثانة، والماء تختلف أنواعه فيولد الحصى فى الكلى أيضاً، وأسباب تولد الحصى فى الكلى هى أسباب تولدها فى المثانة .

الميامر[3]: أدوية الحصى كلها ينبغى أن تقطع من غير إسخان وهذه كلها مرة المذاق، وينفع من أن يسقى من دواء الذراريح والميويزج كل يوم بندقة ثلاثين يوماً فإنه يفتها.

من اختيارات الكندى: للحصى يذهب بها كأن لم تكن البتة درهمان من زبل[4] الحمام مع مثله من السكر الطبرزد يشرب بماء وللصبى نصف درهم.

ميسوسن صاحب كتاب القوابل: مما يفت الحصى أن يدمن شرب مياه المسخنة والجلوس فيها .

---

(1) د : افق .

(2) – أ .

(3) لجالينوس.

(4) – د .

قال: وإذا خرجت الحصاة بالبط فأحذر التورم، بأن تجعل على العضو الأشياء المسكنة للوجع[1] كالأدهان واللعابات.

من كتاب ينسب إلى هرمس : إن شويت الخطاطيف وأطعمتها حارة أخرجت الحصى البتة.

أطهورسفس: الخراطين متى سحقت وجففت بشراب فتت الحصى.

وقال: دم الأيل يفت الحصى كما أن دم التيس يفت الجصى والمغنطيس.

الأعضاء الآلمة، قال[2]: إذا كان البول تضرب فيه رملية إلى المائية ولا يزال يحك العانة والقضيب والذكر يتوتر ويزيل ثم احتبس البول بغتة، فاعلم أن الحصاة قد صارت[3] إلى عنق المثانة.

انطيلش، قال: إذا تحرك صاحب الحصى ومشى وتعب اشتد وجعه وإذا سكن خف وجعه وليست الحصاة اللاصقة بالمثانة.

قال: ومن علامتها أن يشتهى البول دائماً بعد بوله، وربما خرجت مقعدته إذا كانت الحصاة عظيمة .

قال: والصغيرة يعسر جسها بالأصبع لأنها ربما فارقت المثانة ووقعت فى عنقها إلى مجرى البول وينبغى ألا تكون فى وقت جس

---

(1) د : لوجع .

(2) جالينوس .

(3) م : صرت.

الحصى المعى[1] ممتلئة لأن ذلك مما يفسد الجس لكن احقنها قبل ذلك ليفرغ ما فى المعى، والعظيم جداً تعسر مجسته وجره إلى أن يتخلص فى مكان.

قال: وأقعد العليل على كرسى ويدخل الحمام ويده تحت ركبتيه ويجعل الشق مائلاً عن[2] الدرز إلى ناحية اليسار، وتحر أن تجعل ذلك الشق أقل ما يمكن لأن ذلك آمن وأجود عاقبة، وإن وقع الشق فى جرم المثانة لا فى عنقها لم تلتحم فى الأكثر، وإن وقع الشق فى المثانة عرض من ذلك سيلان البول .

ومتى كانت الحصاة كبيرة لا يكفيها قدر الذى شققت لعظم الحصاة، فإن احتجت[3] إلى شق عظيم جداً فخذ الحصاة بالكليتين واكسرها خارجاً قليلاً قليلاً حتى تخرج، ولا تتفتت داخلاً، واجهد ألا يعظم الشق وشد عليها بالأصبع من داخل لتبرز كثيراً إلى خارج وليكن دفعك بالوسطى[4] من اليسرى تدخلها فى المقعدة فيها وفتش بها وبها تجس، فإذا جرتها إلى عنق المثانة فامسح العانة ويغمز عليها غيرك ويعينك حتى تشمرها فى مكان ثم عند ذلك شق، فإن كانت الحصاة صغيرة فإنها تطفو من شدة غمزك لها من داخل، وإن كانت عظيمة احتجت إلى مجر تخرجها به حتى تخرج.

---

(1) د : المعصى .

(2) أ : من .

(3) م : احتج .

(4) د : بالوسط.

قال: وإذا تشمرت الحصى فى القضيب فشد خلفها بخيط لئلا ترجع فى المثانة ومد الجلد إلى ناحية[1] الكمرة وشد ليكون البط ممكناً ثم بط عنها وأخرجها، فإن تشمرت فى رأس الإحليل فإياك أن تضغطها إلى الخروج بالغمز فيوشك أن ينخرق عنها[2] اللحم وتهيج منه قروح وأوجاع شديدة لكن شق طرف الذكر وأخرجها.

قال: وأما بعد إخراج الحصى فإن كان هناك ووجع شديد فاجلس المريض فى طبيخ الملوخيا وبزر الكتان فى ماء ودهن مفتر حتى تلين قوته ويسخن ويسكن الوجع، ثم أخرجه وضع على الموضع سمناً مفتراً فى قطنة تصبه فيها وضع القطنة عليه، وإذا لم يكن الوجع شديداً فيكفيه السمن المفتر تصبه فيه تفعل ذلك يوماً وضع فوق السمن قطنة عظيمة مبلولة بخل وماء، ومتى كان سبب[3] النزف عرقاً بتراء فادفعه بالشد، فإن لم يبرأ فأجلسه فى خل حاذق، فإن لم ينقطع الدم فضع على العانة والأربيتين المحاجم وافصده، وإن كان بعد النزف[4] عسر البول فاعلم أن علقة دم جمدت، فأدخل يدك فى البط وأخرجها وعالجه بالخل والماء والملح حتى ينقى الموضع.

---

(1) أ : نحية.

(2) أ : عنه.

(3) م : سب.

(4) + د : عن.

ومن شكى وجعاً شديداً فأجلسه فى اليوم الثانى والثالث فى الماء والدهن المفترين، ومن لا يوجعه فحله فى الثالث، وإن عرض الورم فأدم جلوسه فى طبيخ الحلبة وبزر الكتان، فإن أحس بلذع فصب فى المثانة ماء العسل واغسلها به واجعل عليه ضماداً فيه كمون[1] وحمل فى المقعدة دهن السذاب.

قال: والذين لا يجيئهم دم كثير عند البط يخاف عليهم الفساد، فإذا رأيته أسود أحمر فاشرطه من ساعتك وضمده بخل وملح[2] فى خرقة كتان حتى يمنع الفساد، ومن أحس بوجع تحت السرة وبرد الأطراف وذهاب الشهوة والنافض والحمى الحادة فإنهم بحال سوء، فإذا قرب موتهم أخذهم الفواق ووجع الموضع الذى بط وحركة منكرة فى البطن، والذين حالهم صالحة فعقولهم ثابتة ولونهم حسن وشهوتهم جيدة، واجعل أغذيتهم ما لا يعقل البطن البتة لكن <ما>[3] يلينه وتسخن المثانة بدهن السذاب ونحوه، فأما إن كانت سخنة قل البول ولا يقرب ما يدر البول ونحوه ما يقله، وإذا كان وقت البول أمرت الخادم[4] أن يغمز على الرباط لئلا يصيب البول موضع الشق ولا يخرج منه البتة فإن بهذا التدبير يبرأ .

الطبرى: دهن الحبة الخضراء يذيب الحصاة فى المثانة[5].

---

(1) د : كوز .

(2) – أ .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : الخدم .

(5) + م : اصبت .

لأهرن: يسقى من رماد العقارب درهماً.

ابن سرابيون، قال: الحركة بعد الطعام وجميع ما يغلظ البول يعين على تولد الحصاة والأغذية الغليظة الباردة وخاصة الجبن الرطب، ويستدل[1] على الحصاة فى المثانة بالبول المائى والرسوب الرملى والحكة الدائمة والعبث بالقضيب والإنغاظ بلا سبب ووجع فى الدرز والعانة وربما حدث بعد ذلك أسر البول، فأما الحادثة فى الكلى فإنها اصغر لصغر بطون الكلى وهى أيضاً لينة، فأما لينها فإنها لا[2] تلبث مدة طويلة كما تلبث الحصاة التى فى المثانة ولذلك هى أقل صلابة.

فى التحرز من الحصاة: ينبغى أن يمنع من أكل كل ما يغلظ البول ومما يولد فى المثانة حرارة نارية[3] فإن هذين هما سبب تولد الحصى، ويتغذى بالأشياء اللطيفة ويعنى بالهضم فإن كثرة الشبع وسوء الهضم يحدثان هذا الوجع، واترك الأغذية الغليظة اللزجة كاللبن والبيض السليق وخبز السميذ والأطرية القصيدة والفالوذج وأكثر من ذلك الخبز ولاسيما الحديث والسمك الطرى الغليظ[4] الكبير ومن الفواكه العسرة الهضم كالتفاح ولحم الأترج الداخلى والخمور الغلاظ السود.

---

(1) د : ويدل .

(2) أ : لم .

(3) أ : نريه .

(4) – د .

قال: إذا بدأت الحصاة تتولد فاستعمل القئ بعد الطعام مراراً كثيرة والأدوية المدرة للبول واجعل الأغذية كلاه وإن كان ولابد بالمهزولة اللطيفة الخفيفة والشراب الأبيض الرقيق وترك الماء الكدر البتة وشربه، وكذلك يجنب الشئ المالح<و>[1] استعمال المشكطرامشير والجعدة والكمافيطوس وأصل الثيل وطبيخ الحسك وأصل كزبرة البئر والسقولوقندريون والكمون البرى[2] وبزر الخطمى فإن هذه تمنع من تولد الحصاة وتفتت الصغار وتخرجها بالبول .

ومتى أحسست أن هناك فضلاً كثيراً غليظاً فاغذه بقلايا ملطفة والمرخ والحمام لتهيئه للاستفراغ ثم استفرغ بدواء قوى فإنه يمنع من تولد الحصى، ويحل القريبة وكثيراً ما يتحجر الحصى عنه .

فلغمونى: يحدث فى هذه الأعضاء ويحدث الحصى الماء الكدر، <و>[3] الأدوية الحادة <التى>[1] تسقى فى الأمراض المزمنة لأنها تحجر[4] الفضول فى الكلى والمثانة .

قال: إن لم تكن الحصى فى الكلى ولم تكن فى المثانة وكانت لا تزعزع - ويعلم هذا من ثبات الوجع فى موضع فى

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) -- م .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : تتحجر .

الخاصرة لا ينتقل ولا يزول- فلا برء لها بالأدوية المدرة للبول أو المنقية للحصى قبل أن تستعمل المرخيات والأضمدة بالقيروطات والملينات تستعملها أيضاً بكثرة، ولا تقصر أيضاً فيعرض ألا تزيلها بالأدوية لشدة انتشابها فى الأوعية.

فإن كان الحجر ينتقل ودليل ذلك أن هناك وجع يشتد مرة ويسكن أخرى، فاستعمل التكميد بخرق على الموضع بدهن[1] السذاب دهن بابونج .

ومتى كان الوجع بارداً فاخلط به جندبادستر، ويصلح الخبز المطبوخ بالشراب مخبصاً بدهن البابونج ودقيق الحنطة مطبوخاً بماء ودهن الخل، وأدم التضميد لتصل حرارته إلى القعر[2] واجعل هذه الأضمدة والسكوبات على الموضع الذى فيه الحصى وهو الموضع الذى يحس فيه بالوجع، فإن هذه المواضع إذا استرخت اتسعت مجاريها وتسهل على الأدوية المدرة[3] للبول دفع الحجارة فيها .

وإن كان بالوجع صعوبة شديدة جداً فانتقل إلى المخدرة فاستعملها فى الأضمدة والسقى وأعط الفلونيا، واستعمل بعد أن تستعمل ضماداً مرخياً نصب المحجمة بالنار، فإن من شأنها أن[4] تزيل الحجارة سريعاً وتسكن الوجع، وتوضع أولاً بالقرب من

---

(1) د : دهن .

(2) أ : القمر .

(3) م : المخدرة .

(4) أ : ألا .

الكلى ثم تحط قليلاً باعوجاج حتى تصير إلى أسفل فى الموضع الذى يحس فيه العليل بالوجع، وأقعد العليل فى الآبزن الذى قد طبخ فيه الحلبة والخطمى والشبت والبابونج، واخلط بالماء دهناً ليسكن الوجع ويسهل انحطاط الحجر .

ومتى انعقل البطن فلينه تليناً شيافاً لكيلا يضغط فيسد مجارى البول فيؤول الأمر إلى الغشى من صعوبة الوجع، ولين البطن بالحقنة لأن من به هذا الوجع لا يستطيع أخذ المسهلة، واجعل ضمادك المرخى من دهن خل وشحم بط[1] ودهن الحلبة ودهن الخطمى والشبت، فإن من شأن هذه أن ترخى الأجسام وتوسع المجارى، ويصلح أن تضمد بالحلبة وبزر الكتان مع بعض الشحوم فلا يزال لازماً للتضميد والسكون والأضمدة المرخية ما دام الوجع شديداً، وإن سكن الوجع أو بقى قليلاً فلا تفرط فيها فيضعف العضو.

ومن المرخية أيضاً <و>[2] المسكنة الضماد المتخذ بالبابونج والخطمى، وبقيروطى متخذ ببعض الشحوم والعصارات الملينة، فإذا سكن الوجع استعملنا الأدوية المفتتة[3] للحصى حينئذ والمدرة للبول إلى أن تبرز الحصاة فهذا تدبير الحجارة فى الكلى .

---

(1) د : بطم .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : المفتة .

ومتى حدث مع ذلك ورم والتهاب فاخلط التدبير، فمتى احتجت فافصد ودبر بقدر ما ظهر لك، وهذه الأورام إجعل عليها فى البدء ما يسكن الوجع ويرخى قليلاً.

روفس: الحمات الكبريتية تفت الحصى جداً.

مجهول: يؤخذ سبعون حبة فلفل فينعم سحقها ويعجن بسبعة قراريط حجر يهودى ويعجن ويعمل منها أقراص سبعة تُشرب[1] كل يوم فإنه يبولها.

الحصى فى المثانة: ينفعها ذرق الحمام وفلفل وملح، ويسقى كل يوم بطبيخ المشكطرامير.

آخر: قشور محلب وأصل الهليلون وخرء الحمام وسعد يعجن <الجميع و>[2] الشربة ثلاثة مثاقيل.

القلب يفت الحصى.

ابن سرابيون، قال: استعمل دائماً فى وقت نوبة الوجع الأدوية المسكنة للوجع، وفى فترات نوبة الوجع المفتتة للحصى والمدرة للبول إلى أن تبرز[3] الحصاة، فإذا برزت فإن كان مع ذلك ورم وكانت القوة قوية فافصد وإلا استعمل الأضمدة والأدوية الملينة حتى يفش الورم أو ينضج.

---

(1) م: يشرب.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د: تبر.

فإذا نضج فاخلط بها المحللة من خارج ومن داخل، فإن كان الورم أغلب، فاجعل ما يحلل ويفش أغلب على الضماد . وإن كانت أعراض الحجر أشد حفزاً فاجعل المفتتة أكثر .

وقد تكون مع الحصاة ريح يكون سبب وجع أكثر، فإن حدست ذلك فاخلط بالأدوية والأضمدة المشروبة كالسذاب[1] والأنيسون والنانخة والشونيز ونحوه واسق طبيخها وأضفها إلى الأدوية التى تفت الحصى، فهذه جملة التدبير للحصى التى فى الكلى.

فأما التى فى المثانة والإحليل فتشبث فإنه فى هذه الحال يهيج عسر البول، ولأن المثانة باردة قليلة الدم تحتاج إلى أدوية أقوى من أدوية الكلى، فأجلس[2] العليل فى طبيخ الشبت وإكليل الملك والبابونج وأصل الخطمى وبزر الكتان والحلبة وسنبل وكزبرة البئر وورق فنجنكشت ومزمار الراعى ومرزنجوش وبلنجاسف، ومرخ القضيب وعنق المثانة بالأدهان المرخية ويخلط بها الشمع والشحوم المسكنة للوجع.

وقد تحتاج أن تذيب البازاورد أو المقل ببعض هذه الأدهان وخاصة المقل العربى واطل به وحمهم بالماء العذب، فإنها تسكن الوجع الحادث[3] على الحصى فى الكلى والمثانة لأنه يرخى ويوسع،

---

(1) د : السذاب .

(2) أ : وأجلس .

(3) م : الحدث .

ولا تفرط فيه، لأنه يرخى قوة الأعضاء لكن استعمله عند الحاجة وبقدر، واستعمل معها عند هدوء الوجع المروخ بالأدهان التى تحفظ قوة الأعضاء كدهن الحناء الذى قد طبخ فيه السنبل الهندى، فإن لم تثبت الحصى ولم تخرج شققت الإحليل[1] من فوق معارضة فى الموضع الذى تثبت فيه وأخرجها ولا تستعمل إلا عند الضرورة .

ومن أدوية الحصى التى تعمل فيها باعتدال: أصل الثيل وسقولوقندريون وبزر القلب وبزر الخطمى وكزيرة البئر ومزمار الراعى وسعد وأصل الحسك البرى وكمون وبزر القثاء والبطيخ وطبيخ القسطافلن وأصل القسب[2] وخل الإشقيل وطبيخ السلق، فأما التى هى أقوى من هذه فحجارة الإسفنج والكمافيطوس والنارمشك والجعدة وطبيخ الحمص الأسود وأصل الهليون والمقل العربى[3] والسعد المصرى وأصل الفليق وقشر أصل الغار وبزر الفجل والزجاج المحرق والحجر اليهودى والدواء الهندى المعروف بالقلب، ودم التيس إذا جفف وسحق وشرب مع ماء العسل ورماد العقارب .

وأفضل من هذه كلها العصفور الصغير المعروف بطرغلوس وهو أصغر العصافير كلها خلا المالكى وهى رمادية اللون إلى الصفرة فى جناحيها تخطيط[4] وهى رقيقة المنقار فى ذنبها نقط

---

(1) – د .

(2) م : القصب .

(3) – م .

(4) د : تخطط .

بيض[1] كثيرة الحركة بذنبها تصفر دائماً وأقل ما تطير وتستعمل النهوض الخفيف وتسكن فى الحيطان والسباخات وتظهر فى الشتاء خاصة، فإن قوتها عجيبة فى تفتيت الحصى لا من الكلى فقط لكن من المثانة وتمنع حدوث الحصى، وقد يستعمل جسمها كما هو ويستعمل رماده وحده ومع الفلفل والساذج، وقد يخلط بأدوية الحصى الأدوية التى تدر البول الغليظ الكدر كالفوة والساذج، وقد يخلط بها قشور أصل الكبر وكرنب[2] الماء .

فمتى لم تكن ثم أخلاط غلاظ فاخلط الأدوية التى تدر بولاً كثيراً كالوج والدوقوا والأسارون والنانخة والكاشم ونحو ذلك والذراريح، واستعمله مع تحرز، واخلط بهذه أدوية لطيفة كالفلفل والساذج كى تسرع أيضاً إلى المفتتة، وقد تخلط[3] بها القابضة العطرية كالسنبل وقصب الذريرة والحماما فتقوى مع ذلك أعضاء البول .

دواء مركب يفت الحصى: بزر بطيخ قلب زجاج محرق دوقوا بالسوية الشربة ثلاثة دراهم بماء الحمص الأسود.

آخر: ذرق الحمام كندس بالسوية يسقى منه درهم بماء الفجل .

---

(1) – أ .

(2) م : وكرفس .

(3) أ : تخط .

آخر: ذرق الحمام درهم ونصف كندس درهم ذراريح دانق يسقى بشراب.

آخر: يؤخذ عقارب فتحرق بنار لينة فى قدر حاجة ويشرب منها قيراطان فيسقيهم بمرق[1] كل يوم أياماً كثيرة فإنه يحفظ الجسم أن تتولد فيه حصاة.

آخر: بورق أرمينى خمسة[2] دراهم يعجن بعسل، ثم حل منه ثلاثة دراهم بمقدار أوقيتين من ماء الفجل ويشرب حتى يستوفى ثلاثة أيام.

دواء عجيب لفيلغريوس، قال: يفت الحصى ويمنع من تولدها ويسكن وجع الكلى من ورم حار أو غيره وهو عجيب فى ذلك، ويصلح لحجارة الكلى جداً: إذا ابتدأ العنب يسود فخذ قدر فخار جديدة فصب فيها ماء وغله ثم صب عنها وجففها واذبح تيسا له أربع سنين، وخذ من الدم الأوسط فأودعه القدر[3] واتركه إلى أن ينعقد ثم قطعه صغاراً صغاراً فى القدر واجعل عليه خرقة مهلهلة واتركه تحت السماء فى الشمس والقمر جميعاً حتى يجف جداً، واحذر أن تصيبه ندوة مطر أو غيره، فإذا استحكم جفافه[4] فاسحق منه شيئاً مع قليل سنبل بقدر ما قطعت رائحته به واسق منه ملعقة بشراب حلو، تفعل ذلك فى إبان سكون الوجع، فإنك تعجب من فعله.

---

(1) م : بمراق .

(2) أ : خمس .

(3) د : القمر .

(4) د : جففه .

فـــى شـــق الحـــصى، قـــال: وقـــد كـــان قـــوم مـــن القـــدماء يـــشقون عـــن حـــصى الكلـــى خلـــف القطـــن وفى ذلك خطر .

فأما شق المثانة فيسلم فيه الأكثر، فالذين لحومهم رطبة ومن لم يعرض لهم ورم وقاحت منهم جراحاتهم فإنهم يتخلصون بسهولة، فأما من ورم فأعسر، والشباب يعرض لهم منه ورم حار عند الشق، والشيوخ[1] لا يلتحم جرحهم، والكهول لا يعرض لهم ورم ويلتحم جرحهم فلذلك هو أسلم فيهم، والحجر العظيم يسهل بطه ويعسر إخراجه والصغير بالعكس والمتوسط يسهل خروجه، وإذا كانـــت الحـــصى خـــشنة كـــان صـــاحبها علـــى الـــشق أقوى من[2] غيره ولأنه قد اعتاد احتمال الوجع، وإذا كانت لينة فبالضد.

فى التبويل: يجب أن يستعمل التبويل إذا لم يكن هناك ورم ولا وجع شديد إلا أن يكون الورم عن حجر أو علق دم فإنه حينئذ يسكن الورم إذا نحيت هذين عن المجرى، ومتى عسر الأمر جداً

---

(1) أ : المشايخ .

(2) د : عن .

ولم يكن الاحتمال بالمبولة فيجب أن يشق فيما بين الشرج والخصى شقاً صغيراً واجعل فيه أنبوباً ليخرج به البول فإن عاش[1] هكذا خير من أن يموت.

لى: الصبى المستعد للحصى هو الذى بطنه فى الأكثر يابس ومعدته حارة وكبده.

---

(1) م : عيش .

فهرست الجزء الحادى والعشرين

الموضوع	رقم الصفحة

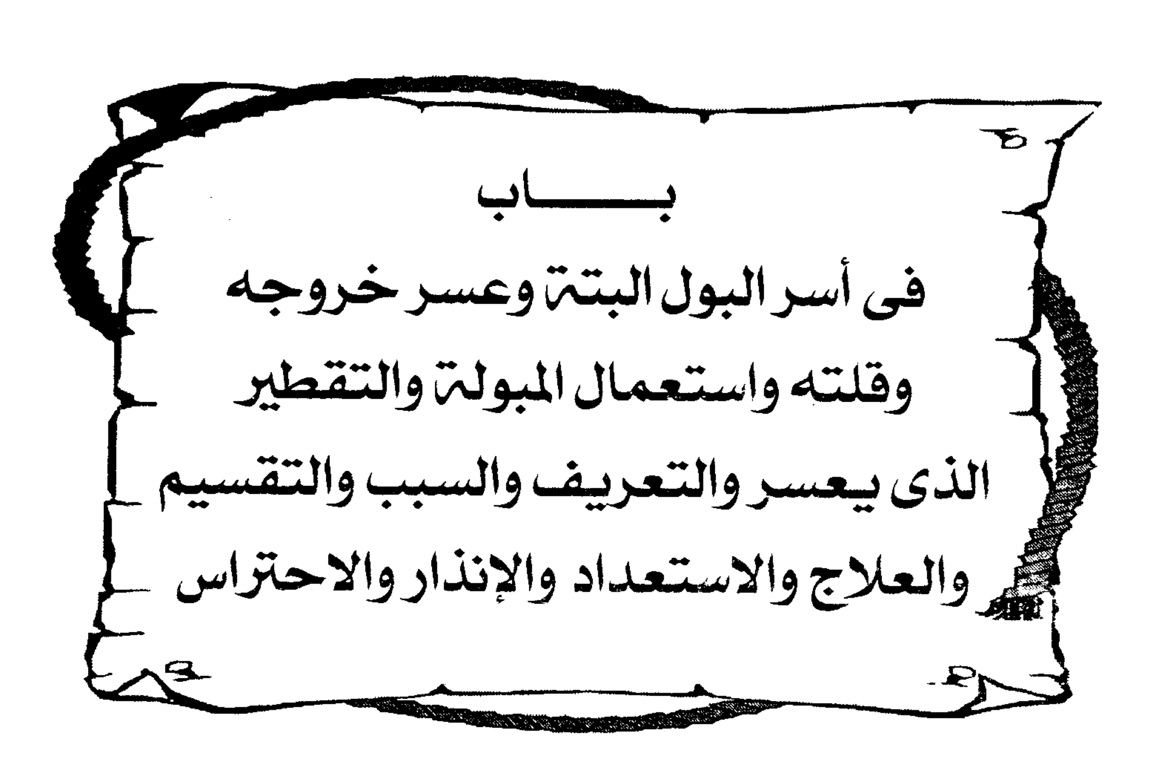


الجزء الثاني والعشرون

فى

مجارى البول





بـــــاب
فى أسر البول البتة وعسر خروجه وقلته واستعمال المبولة والتقطير الذى يعسر والتعريف والسبب والتقسيم والعلاج والاستعداد والإنذار والاحتراس



قال جالينوس[1] فى آخر الرابعة عشر من حيلة البرء: فأما العلاج بالقاثاطير وهى الآلة التى يبول بها أصحاب حصر البول فلست أحتاج إلى أن أقول أنه لن[2] يستطيع أحد أن يعالج بها علاجاً جيداً دون أن يكون عارفاً بموضع المثانة وخلقتها معرفة حقيقة .

الأعضاء الآلمة، الأولى: إذا احتبس البول فنحتاج إلى أن ننظر هل ذلك عن الكلى ومجارى البول منها إلى المثانة ؟ أم فى المثانة ؟ أم فى مجرى البول من المثانة ؟ فإن كان فى العانة نتوء مستدير فإن المثانة مملؤة، وحينئذ ينبغى أن تنظر هل الفضاء مسدود أو فعل العضلة التى تقصر هى <التى>[3] تخرج البول .

لى: يجب أن ترجع لأن خروج البول إنما يكون بانضمام المثانة عليه بشدة وكف العضلة عن فعلها وأنه قد نطل، ويفرق بين ذلك أبداً إن كان لبطلان العضلة إنك إن نصبت العليل نصبة تكون عن مثانته إلى أسفل وغمزت بيدك على[4] موضع الانتفاخ دور البول بذلك، وإلا فمنفذ البول مسدود فدل على أنه لا يكون عن استرخاء العضل المطوف على فم المثانة، وحصر البول إذا استرخت لكن تقطيره بلا إرادة، وعند ذلك يجب أن تنظر كم من ضرب ينسد

---

(1) أ : ج .

(2) م : لم .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : عليه .

المجرى الذى للمثانة وهو ثلاثة أضرب إما[1] ورم وإما شئ ينبت فيه أو شئ يقف فيه من حصى أو مدة أو ورم جامد، واللحم النابت والقيح يكون عقب قرحة، والحصى تكون علامتها قد تقدمت وهى فى باب الحصى.

فإن شهدت لك علامات الحصى فأضجعه على قفاه و[ارفع][2] رجليه حتى تجعلهما مرتفعة وحركه تحريكاً مختلفاً فى النواحى ثم مره أن يجهد فى أن يبول، فإن لم يبل فأعد ذلك مرات فإن لم يبل فعليك بالمبولة، وإن كانت وقعت على القطن والعانة فتوهم أن سبب[3] ذلك ورم فلا تدخل المبولة لأن الورم يزيد حرارة، لكن الأجود أن تصب على الموضع ماء فاتراً ومرخه بالدهن أربع ساعات أو أكثر أو أقل حتى يلين الورم ويسترخى، فإذا لان الورم واسترخى <و>[4] كان الوجع يقل فأمره أن يجهد نفسه، فربما بال.

لى: عسر البول الذى يعرض عند قطع البواسير هو من جهة الورم فينبغى ألا تبول بل اعتمد فيه على تسكين الوجع بالدهن والماء الحار يجلس فيه والضماد بالبصل والكراث والسمن حاراً على المقعدة ليسكن الوجع، وقلة الشراب لئلا يجئ البول إلى المثانة، وقلة الأكل يومين لتسكن جل العوارض ثم ترجع إلى العادة.

---

(1) أ : أنا.

(2) أ، د، م : شيل .

(3) د : سبب .

(4) زيادة يقتضيها السياق

قال[1]: وإذا لان الورم بالماء الحار والدهن فاغمز المثانة بيدك ويتزحر العليل فإنه يبول إن لم يكن الورم عظيماً.

لى: امتلاء المثانة يدل على احتباس البول من أجل المجرى الأسفل، فإذا كان البول محتبساً والمثانة فارغة فعند ذلك تكون العلة إما من الكلى وإما من مجارى البول، ويجب عند ذلك أن يقعد فى الآبزن وتضمد البطن بالأضمدة المرخية وتطبخ فى الآبزن ورق[2] الكرنب ونحوه ويسقى المدرة للبول، وينفع من ضربة الضربة على القطن[3] ووجع وحمى وذلك إذا كان ورماً حاراً، وكذلك الورم فى المثانة فإنه يتبعه الحمى إذا كان ورماً حاراً وإن كان قد بال قبل ذلك دماً فيمكن أن يكون دم أو قيح وقف فى مجرى البول الأعلى، وعند ذلك تنقع الضربة والأدوية المدرة للبول لأنها تكثر البول فتدفع عنه[4] ذلك.

قال: وخروج البول من المثانة يكون[5] بتقلص المثانة وتقبضها باستدارة على البول، وكثيراً ما يعينه على ذلك العضل الذى على مراق البطن إذا كان البول قليلاً جداً والمثانة ضعيفة.

---

(1) جالينوس.

(2) – أ.

(3) م : البطن.

(4) د : عند.

(5) د : تكون.

قال: وإن احتبس البول والمثانة فارغة[1]، فإن احتباسه من فوق مجارى البول ممدودة أو فيها دم أو فى الكلى حصاة أو ورم أو خلط غليظ فابحث[2] المثانة <و>[3] حال الجسم أيها يوجب من هذه؟

من آخر الخامسة من الأعضاء الآلمة، قال: ربما احتبس البول من تمدد المثانة الكثرة البول الذى فيها إذا لم يبل الإنسان وصار ذلك بشدة فى محفل فيه ناس أو لنوم غرق فيمدد البول المثانة تمديداً شديداً فتضعف[4] لذلك قوتها الدافعة فلا يمكنها الضبط على البول على مجرى الطبع فيعسر البول لذلك .

لى: يحتاج إلى علاج هذا وهو القبض على المثانة بطبيخ ورد مع دهن ناردين، فألزمه الأشياء الحارة مع قبض .

الأعضاء الآلمة : حصر البول إما لأن المثانة لا تقدر أن تقبض على البول من جميعها ، وإما لأن المجرى ممدود أو لأن العصب الذى يلى المثانة من النخاع يبطل فعله وحينئذ لا يمكن للمثانة[5] أن تنضم، وليس السبب فى ذلك ضعفها بل سقوط القوة الإرادية عنها .

قال: وينفع حصر البول والبراز الكائن عن[6] ضعف الأمعاء والمثانة الغمز باليد ليعين العضل الضعيف على فعله .

---

(1) م : فرغة .

(2) + أ : عن إلى .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : فضعف .

(5) أ : المثانة.

(6) د : عند .

قال: ولا تدع أن تمل عن السبب فى هذه العلة أبداً.

قال: كان رجل غار موضع من حرز صلبه إلى داخل من سقطة فاحتبس بوله فى اليوم الثالث عندما استحكم ورم المثانة لضغط الفقار[1] لها، وكان موضع مثانته يوجعه فداويناه بمداوة من به ورم، وكثيراً ما ينال المثانة الآفة عند ما يصير التمدد لقوتها القابضة عن البول، وذلك يكون لحبس البول بإرادة، وفى النوم إذا طال[2] الأمر بذلك مرة بعد مرة صارت المثانة عسرة الحس أيضاً فصار من هذا الوجه أيضاً لا تدفع البول على الإرادة .

جوامع الأعضاء الآلمة: ومن الأولى: حصر البول إما من أجل العضو الباعث وهو الكلى ومجارى البول منها إلى المثانة وتكون حينئذ المثانة خالية والبول[3] محتبساً، وإن كان من أجل الكلى وجد العليل وجعاً معه ثقل فى القطن، وإن كانت لبرانج البول النابتة من الكلى وجد الوجع فى الحالبين وهو شبيه بالوخز، وإما من أجل المثانة ويكون ذلك لضعفها عن الانقباض عن البول فعلامته أدل وهى فى تلك الحال متزعزعة، وإذا أنت غمزت عليها در البول لأنه ليس بها إلا الضعف من أجل المجارى[4] التى فى المثانة وهذا يكون إما لحصاة وإما لثولول أو ورم أو علق دم وزوال خرز الصلب إلى داخل يكون منه عسر البول.

---

(1) م : القفا .

(2) م : طل .

(3) + أ : الكلى .

(4) د : المجرى .

السادسة من العلل والأعراض، قال: قد يفسد مجرى البول المثانة من يبس كثير يعرض فى عنق المثانة ويكون فى الحميات المحرقة اليابسة جداً التى تبلغ من يبسها ألا يمكن العليل أن يتكلم حتى يبل فمه بالماء .

ومنها: فصد الصافن يحل عسر البول الذى سببه ورم حار وكثرة الدم فى الجسم، وقد رأيت خلقاً كثيراً أشرفوا على[1] الموت وبعضهم مات من احتباس البول وكانت المثانة ترى فى جميعهم مملوءة ممتدة .

السابعة: تقطير البول وعسرة يحلهما شرب الشراب والفصد ويجب أن تقطع العروق الداخلة .

قال: عسر البول إن كان معه وجع يكون إما من ورم حار[2] وإما من خراج وإما من قرحة وإما من خراج خارج[3] عن الاعتدال مختلف وإما من ريح غليظة، وإن كان إنما هو عسر فى الحركة فهو يكون إما لضعف القوة وإما من ورم من هذه العلل كلها إما لبرد فيشفى منه شرب الشراب، ويعنى[4] بشرب الشراب فى هذا الموضع أن يكثر النبيذ ويقل مزاجه، ويشفى أيضاً من الورم إذا حدث من دم غليظ من غير امتلاء فى الجسم .

---

(1) أ : عن .

(2) م : حارة .

(3) د : خرج .

(4) م : فيعنى .

وأما الورم الكائن من غير نقصان فى الجسم وإن لم يكن امتلاء بعد أن تكون به القوة قوية فالفصد يشفى منه[1] ويجب أن يفصد الصافن.

من الموت السريع: من كان به أسر البول فعرض له زحير شديد مات فى اليوم السابع، فإن عرضت له حمى لم تكن قبل ذلك وكثر بوله برئ.

الثالثة عشر من منافع الأعضاء، قال: أتى رجل مهزول وكان لا يمكنه أن يبول حتى[2] يجتمع فى مثانته بول كثير فحدست أن سبب ذلك شدة جفاف أعضائه، وأن مجرى بوله قد جف وقحل فانضم، فهو لذلك يحتاج أن يجتمع فى مثانته بول كثير حتى تقدر أن تدفع دفعاً قوياً وتفتح انضمام المجرى، فداويناه بالمروخ والأشياء اللينة والأدهان المرطبة والأغذية المرطبة والحمام، فبرأ من علته .

لى[3] : فى خلال كلامه أن ذلك يكون أيضاً من كثرة الجماع وسببه أن الرطوبة التى يولدها الغذاء عن جنبى أوعية المنى يجف ولا ترسل رطوبة وعند الجماع تفنى هذه الرطوبة بكثرة ما يخرج فإن لم يصبها فى نفسها جفاف من قحولة الجسم.

---

(1) د : منها .

(2) د : متى .

(3) – م .

قال: وقد يكون عسر البول من جفاف[1] هذه الآلات بإفراط الجماع[2] فأمرناه بالامتناع من الجماع فبرئ.

ابيديميا، السادسة من الثانية، قال: عسر البول يحله الفصد إذا كان من امتلاء وورم حار .

لى: على ما رأيت وقد فسرت قصته فى القولنج إنما صار الجلوس فى الماء الحار نافعا[3] لاحتباس البول لأنه يرخى عضل المثانة إرخاء شديداً ويوسع جميع هذه النواحى.

اليهودى، قال: قد يكون مع ورم ظاهر فى الكبد عسر البول لأن الوريد الذى يأخذ الماء ينضم.

لعسر البول: يحقن بخرء الحمام فى ميومائى وتطبخ رطبة حتى تنسلق[4] ثم تؤخذ وتكمد المثانة بها حارة فإنها تطلق البول، وأقعد العليل فى آبزن طبيخ الحمص والكرنب والحلبة ن ومرخ الظهر والمثانة بأدهان مختلفة لطيفة كدهن السوسن والمرزنجوش.

قال: ولا شئ أنفع لعسر البول من الآبزن[5] الدائم والكماد الرطب والمرخ بالدهن .

---

(1) أ : أن تجف .

(2) + د : وقد كان يدخل ذلك .

(3) م : نفعا .

(4) + أ : و .

(5) – د .

قال: وإن أدخلت شعر الزعفران الإحليل أدر البول من ساعته، وإن حقنته بزيت العقارب[1] أدر البول .

لى: رأيت فى موضع أنه إن أدخلت قملة فى ثقب الإحليل أدر البول من ساعته .

مجهول: رجل عسر عليه البول فلم ينتفع بشيئ من الأدوية فجاءه رجل فسحق درهماً من قشر بيضة منقى من الغرقى وأنعم سحقه وصير معه مثله سكراً طبرزدا وسقاه فبال من ساعته.

أهرن: الدليل على احتباس البول أنه من يبس الطبيعة واحتباس البول يستدل على أنه من ضعف المثانة عن[2] الانضمام على البول، فإن تسأل هل حقن بوله مدة طويلة وتعرف هل ذلك الفالج فى عضله، فإن تسأل هل حدث عليه هناك ضربة ونحوها ، والكائن من الحصاة والمرة والخراج فدلائلها ظاهرة.

قال: عالج ضعف المثانة بدهن الناردين أو الغار والناردين الرازقى واخلط معها بعض القوابض .

لعسر البول بالأطفال : سذاب وحسك ويؤخذ من مائة قليلاً إذا كانت المثانة منتفخة والبول محتبس حتى إذا غمزت عليها در[3] البول وخرج ثم يعود البول يحتبس ولا يخرج إلا بالعقد عليها ، فإن

---

(1) م : العقرب .

(2) د : عند .

(3) أ : رد .

ذلك لضعف المثانة عن الانضمام عن البول لدفعه[1]، وإياك أن تستعمل فى شئ من أسر البول مع ورم أو وجع حاد شديد جداً المبولة[2]، لكن عليك بالماء الحار والدهن والتليين والإرخاء وتسكين الوجع فإن الوجع يسكن بهذه الأشياء، وإذا خف[3] الوجع فاغمز حينئذ على المثانة إن كانت وارمة غمزاً ليناً من أعلاها إلى أسفلها ولا تغمز وخاصة حقوه ما دام الوجع شديداً ولكن افصد للإرخاء والتليين ليسكن الوجع أولاً ثم اغمز لتدر البول ويخرج، فإن اضطررت إلى استعمالاك المبولة فيعد ذلك أيضاً.

أهرن: حصر البول تسعة أضرب، إما لورم فى المجرى ويستدل عليه بشدة الألم والوجع فى ذلك الموضع[4] الذى فيه الورم وأن يخرج فى البول أشياء صديدية، وإما لورم فى المعى فيضغط المثانة ويمنعها عن فعلها، ويستدل على ذلك بأن معه أعراض المعى أعنى احتباس الرجيع ونحوه من الوجع والغثى وأعراض الزحير ونحوه، والذى من ضعف المثانة عن الانضمام على البول ويستدل عليه بالسبب البادى[5] على حقن بوله فتمددت مثانته وبأنه إذا غمزت عليه بال .

---

(1) د : لرفعه .

(2) م : المبلولة.

(3) د : خفف .

(4) أ : الوضع .

(5) د : البادر .

والآخر لفالج فى عضلة تستدل عليه بالسبب البادى إن جلس على شئ بارد جداً أو اصابته ضربة ، والذى يكون من جمود القيح ويستدل عليه بأنه قبل ذلك يخرج قيح وكذلك فى الدم، والذى من الحصاة تعرفه من دلائل الحصاة .

علاج أسر البول الذى لضعف المثانة : استعمل الطيوب القابضة المسخنة قليلاً كالدارصينى والسعد[1] والبسباسة والسليخة والقرنفل والسنبل يعطى منها كالنبقة واطبخ هذه واجعلها ضماداً واسقه اميروسيا والقفى ومن دواء الكركم زنة درهم من[2] كل واحد واطله من هذه أيضاً ، وينفع منه دهن الناردين ودهن البان وبعض الأدهان الحارة ويطبخ فيها بعض القوابض .

لعسر البول بالطفل : تسقى الربة مما يدر البول .

بولس، قال: ويكون من الفالج فى المثانة عسر البول .

وقال: إذا عسر البول ولم يكن ورم حار ولا[3] حصى ولا علق دم ولا خراج ولا شئ من هذا النحو، فانظر فإن كان فى البول حرافة ودل المزاج وسائر المزاجات على أن فى الجسم مرة فإنه قد يكون عسر البول من المرة، فاستعمل الأشياء التى تعدلها كماء الشعير والسمك والحمامات والأشياء المرطبة، ويدع الأشياء الحريفة

---

(1) - م .

(2) م : عن .

(3) أ : ولم .

والشراب البتة والرياضة والنصب[1].

وإذا كان البول رقيقاً أبيض وكانت الأسباب تدل على سوء مزاج بارد فاستعمل الشراب الحار والأدوية المدرة للبول والآبزن، فإن كان مع بياضه غليظاً فاعلم أن ذلك من خلط بلغمى قد سد منافذ البول وعنق المثانة فعليك بالسكنجبين والزوفا والصعتر والعرطنيثا والحاشا والمحروث، ولا تستعمل المبولة[2] فى الورم الحار والالتهاب، وأما عسر البول يعرض فى الحميات فليطل[3] بدهن السذاب ودهن الشبت، ومتى احتبس البطن حقنوا .

وقد يعرض من الفالج فى المثانة عسر البول مرة وسلسه أخرى وذلك فى باب الفالج .

الإسكندر، قال: إذا كان البول عسر الخروج ورأيته أبيض أو غليظاً فإن ذلك من البرد وكثرة الاستحمام بالماء البارد فأعطه مدرات البول باعتدال ومره بالاستحمام بالماء الحار والشراب[4] السخن، والثوم جيد هاهنا.

ومتى كان أحمر رقيقاً لذاعاً فابدأ بتعديل المزاج[5] والفصد وبزر البطيخ والخيار والخشخاش والحمام العذب المعتدل، وانظر

---

(1) النصب : التعب .

(2) م : المبلولة .

(3) م : فليبطل .

(4) د : بالشراب .

(5) أ : المزج .

إذا عسر البول هل مع ذلك مرة أو حرافة أو تقدمته حرقة أو ورم ثم عالج بحسب ذلك .

شمعون، قال: ادلك القطن[1] ممن عسر عليه البول بالأدهان المسخنة كدهن السوسن والنرجس والزنبق" وأقعده فى ماء الحسك والحلبة والكرنب والخطمى واللفت، وكمد العانة بالرطبة المسلوقة واحقنها بالمومياثى واسقه ما يدر البول .

لى: على ما رأيت لشمعون : البول يعسر إما لحصاة وإما لعلق دم أو مرة وإما لخام جامد وإما لورم حار"[2] وإما لورم بارد وإما لورم فى المعى وإما لفالج فى العضل، والحصاة تعرف بعلاماتها ، وعلق الدم والمدة فإن يتقدمه قروح، وجمود الدم يغلظ البول وكان عدم إعلام القروح والحصاة والوجع والورم الحار واللهيب وسرعة ورود العلة والورم البارد فإنه جاء قليلاً حتى اشتد ورم الأمعاء أعنى ورم المعى المستقيم بامتناع الزبل .

من الاختصارات[3]: عسر البول إذا كان من أجل لحم صلب مستدير ينبت فى المجرى لا برء له البتة، وما كان فيه فى البول رملية وصفرة وحمرة فعسره عن الكلى، وما كان فيه بياض وخثورة فعن المثانة .

---

(1) م : البطن .

(2) عبارات ما بين الأقواس ابتداء من قوله : وأقعده فى ماء الحسك والحلبة .. إلى قوله : وإما لخام جامد وإما لورم حار. مطموسة فى د .

(3) لعبد الله بن يحى .

قال: وطريق دفع عسر البول عامة الآبزن والحمام والكماد ، والمدرة للبول، ويطلى الموضع بالعاقرقرحا والبورق[1] والخردل والعسل ويكون ذلك فى الحمام ويطليون اللبث فيه حتى يعرق[2] عرقاً شديداً ، فهذا علاج عسر البول الذى يكون من غير حصاة ولا من قرحة وهو الذى من ورم، فأما الذى من قروح فعلاجه البزور الباردة كبزر البطيخ وبزر الخيار والألبان لبن المعز ولبن الأتن والحقن اللينة والأضمدة الباردة.

قال: وينفع من الأسرأن يحقن الإحليل بدهن بلسان .

لى: هذا ينفع الضرب فى المثانة مثل طول عسر البول وينفع من الأسر أن يحقن بزيت قد انقع[3] فيه فى نصف رطل عشر عقارب بيض ويحقن بقضيب فضة وينفخ فيه بعد ليسرع فيصل.

مجهول: لعسر البول عجيب : أدخل العليل الحمام وأجلسه فى الحوض الحار وتكون قد جففت قشور البطيخ وسحقتها كالكحل واسقه وهو فى الحمام فإنه يبول مكانه .

لى: إن أسرف البول فكمد الموضع[4] بالرطبة المسلوقة وبالسذاب أو بالفودنج .

---

(1) – م.

(2) د : متى .

(3) م : نفع .

(4) د : الوضع .

الخامسة من جوامع العلل والأعراض، **قال:** ويعرض ضرب من عسر البول فى الحميات الحادة ويكون من يبس مفرط .

لى: يعالج هذا بالآبزن والمروخ والأغذية اللينة .

تياذوق: قد يكون نوع من قلة البول عن انحلال عروق الكبد.

لى: علامة ذلك لين البطن[1] ولا يكون معه الوجع فى القطن والمثانة.

قال: إذا كان الأسر عن ورم فإنه يكون قليلاً قليلاً والذى يعسر بوله[2] ضربة فإنه حصاة أو علق دم أو مدة أو حصاة، فليجلس العليل على بتكة[3] على عصعصة فقط ويمسك من خلفه لئلا يقع وتؤخذ صوفة فيشد وسطها بخيط ويدخل الخيط الأسفل من رأس المبولة ويمد حتى يخرج من الجانب[4] الآخر ثم يقطع ما فضل كله بعد أن يمدها، ولا تكون عسرة المواتات للخروج من المبولة لكى تخرج إذا جذب الخيط، وإنما يجعل الصوف هناك ليمنع أن يسبق إلى فم المبولة علق دم أو مدة.

---

(1) د : الطين .

(2) أ : البول .

(3) بتكة : البِتْكَة والبَتْكَة وجمعها بِتَكُ : القطعة من كل شئ (ابن سيده، المخصص، كتاب النخل، باب القطع للأشياء).

(4) أ : الجنب .

قال: وتدخل المبولة على هذا : يجلس العليل على ما وصفنا على بتكة على عصعصة ويمسك من خلفه[1] ويرفع ركبتيه قليلاً إلى فوق الأربيتين ويبعد كل واحدة منهما عن صاحبتها .

قال: فإنه إذا جلس على عظم الظهر استوى تقليب المثانة أكثر ما يكون، ثم يدخل القاثاطير[2] بعد أن يحم العليل إن أمكن وتنطله بالماء الفاتر وتمرخه بالدهن ليلين نعما ، ثم تدخل القاثاطير إلى الجسد إلى أسفل الذكر بعد أن تمسحه بالدهن والألعبة اللزجة .

قال: وإذا بلغ إلى أسفل الذكر بعد أن تمسحه بالدهن والألعبة اللزجة أقمناه وأملناه إلى السرة[3] وتدفعه على ذلك قليلاً بقدر عقد أو عقدين، فإذا دخل هذا المقدار فذلك غلط، وهذا الموضع المنفرج يحتاج بعد ذلك ولاسيما إن عسر دخوله ويرجع أن يميل[4] الذكر رقبة المبولة إلى أسفل فإنك ترده إلى حاله وأشده استعلاء ، ويتبع فى ذلك أبدا سهولة الذهاب وقلة الوجع، لأن ذلك يدل على حسن الذهاب حتى إذا وصل إلى موضع فضاء يجبس ذلك بمد الخيط لتخرج الصوفة ويتبعها البول ولأنها ربما دخل بعد ذلك

---

(1) د : خلف .

(2) القاثاطير : آلة لإخراج البول من المثانة، وهى طويلة فى نحو شبر ونصف رقيقة ملساء تصنع من فضة مجوفة كأنبوب ريش طير وفى دقة الميل ولها قمع لطيف فى رأسها.

(3) + م : اسفل .

(4) د : ميل .

علق دم أو مدة فى القاثاطير أو ركب رأسه فمنع من[1] خروج البول، فينبغى أن يكون ميل يدخله فى القاثاطير ويكون له علامة إما نعرفها يكون قد وصل إلى رأس القاثاطير ولا يكون مع ذلك حاد الرأس وفضل قليلاً من رأس القاثاطير قدر نصف شعرة.

قال: وكذلك فاحقن المثانة إذا احتجت إلى ذلك فإن تشد على القاثاطير كيساً تجعل فيه دواءك وأوفق الأكياس مثانة قد عركت[2] نعما ونقيت .

لى: المبولة التى يستعملها المحدثون أجود من هذه لأن رأس تلك أقل حدة ولها[3] ثقب فى جوانبها[4] صغار كثيرة لا يدخل منها علق الدم والمدة البتة لصغرها وهى كثيرة، فإن ركب بعضها شئ دخل البول من الآخر، ولأنه ربما دخل فى هذا الثقب وإن كان عسيراً قطع مدة واجتمع فى أنبوب الآلة فإن له ميلاً يدخل فيه، وهذا الميل وإن كان لا ينفذ حتى يخرج ذلك الداخل عن الآلة فإنه يدفعه وينجيه، والذى قدرت أنا اصلح من ذلك كله وهى مبولة تتخذ من أسرب[5] ليعوج ويلتوى شكل الثقي وإياك والوجع فإنه كثيراً يورث التبويل قروحاً وأوجاعاً لذلك .

---

(1) أ : عن .

(2) عركت : عركت الأديم عركاً : دلكته (الخليل بن أحمد، العين، مادة عرك).

(3) م : وله .

(4) د : جوانبه .

(5) أسرب : الآنك بالمد وهو الرصاص فارسى معرب (الزبيدى، تاج العروس، مادة سرب).

أنطيلس: ويحتاج أن يهيأ مبولة لكل سن وخلقة مبولة على ما يصلح .

من كتاب فى البول : ينسب إلى جالينوس[1] **قال:** ويكون ضرب من عسر البول الغليظ لغلظ الرطوبات.

لى: دليله أن يخرج فى البول .

ابن سرابيون: إذا عسر البول وكان ورم عظيم[2] فى المثانة لا يتهيأ من أجله استعمال المبولة واشتد البول على العليل وأشرف على التلف وخيف من المبولة زيادة الوجع فشق شقاً صغيراً ناحية الدرز يجنبه وأدخل فيه أنبوباً ليخرج[3] البول، فإن اشتد ما فيه ألا يلحم وذلك خير من إسلام العليل إلى التلف .

قال: وضع عليه المرخية .

قال: عسر البول لمن كان مع وجع فإنه يكون من ورم أو قرحة أو شئ يسد[4] المجرى، فإن كان بلا وجع فإنه لذهاب حس المثانة لسوء مزاج بارد وبطلان قوة عضلها كالذى يحدث إذا أمسك[5] البول مدة طويلة ، فإن كان مع احتباس البول المثانة فارغة فالآفة فوق.

---

(1) أ : ج.

(2) – م .

(3) م : لخروج .

(4) د : يمد .

(5) م : مسك .

قـال: وإن انعقـد الـدم فـى المثانـة لم يـستدل علـى ذلـك، بـأن البـول احتـبس بعقـب خـروج الـدم ولكـن بأنـه يهـيج مـع ذلـك صـغر النفس وصفرة اللون وصغر النبض والغشى والاسترسال.

قال: عسر البول إذا كـان مع ورم عـولج[1] بـالآبزن والنطـول والتمريخ بدهن البابونج، وإن كان لغظ البول وأخلاط فالقوية فى إدرار البـول المرقـقة للـدم ويطـبخ لهـم فـى الآبـزن البلنجاسـف والغـار والمرزنجـوش والكـرنـب والحلبة[2] والـشبت وإكليـل الملـك والحرمـل وذرق الحمــام ويـضمدون أيـضاً بهــا ويـسقى مــاء الفجـل وطبــيخ المشكطرامشير والفوة والـوج وتـدهن اللثـة بـدهن العقـارب واسـقهم السكنجبين العنصلى، وإن <من>[3] شأنه أن يقطع ويلطف[4] وينفع من جمود الدم.

فـأما عسـر البول الحادث فى الحميات فعالجه بـالنطول ودهـن الشبت وآبـزن قـد طـبخ فيـه الخطمـى والبـابونج والبنفسـج والحسك، ومتـى حـدث أسـر البـول عـن ريـح غليظـة سـقى دهـن الخـروع بمـاء الأصـول وتمـسح اللثـة بـدهن النـاردين ودهـن اليـاسمين أو البلـسان ويصب منه فى الإحليل مع شئ من جندبادستر ومسك وماء السذاب فإنه عجيب فى ذلك.

---

(1) أ : قولنج .

(2) — د .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) م : ولطف .

لى: يعطى علامة الأولى من القوى الطبيعية .

قال: جميع الناس إذا عسر عليهم البول وجدوا مع ذلك وجعاً[1] فى المتن، وبالوا مع ذلك رملاً قالوا : إن وجعهم فى الكلى.

لى: تقسيم تام لاحتباس البول، يحتبس إما لأن الكُلى[2] تجذبه وعلامته أن يكون البول محتبساً وليس[3] فى الظهر وجع ثقيل ولا فى الخاصرة والحالب ولا فى المثانة شئ يكره ولا فى عنق المثانة ضرب من ضروب السدة على ما سنبين، وأن يكون مع ذلك البطن ليناً وقد حدث فى الجسم ترهل واستسقاء أو كثرة عرق، وإما أن يكون مع الكلى فتكون محتبسة البتة وفيه المرض وذلك ورم أو حجر أو علق دم أو مدة ، ويعمه كله أن يكون الوجع فى القطن[4] مع فراغ المثانة إلا أنه إن كان حصاة ظهرت دلائل الحصاة قبل ذلك، وإن كان ورماً حاراً كان مع الوجع شئ من ضربان.

وإن كانت أوجاع الكلى إنما هى ثقل فقط، وإن كان ورماً صلباً لم[5] يحتبس البول ضربة لكن قليلاً ، وإن كان ثقل فقط، وإن كان علق دم أو مدة فيتقدمه قرحة ، وإن كان احتباسه من أجل مجارى البول من الكلى تكون المثانة فارغة والوجع فى الحالب حيث هذا المجرى مع نخس ووخز، فإن وجع المجرى ناخس

---

(1) د : وجع .

(2) أ : اللى .

(3) أ : ولا .

(4) م : البطن .

(5) د : لا .

لا يفتر وعند ذلك استعمل سائر الدلائل[1] فى الكلى، وإن كان من أجل المثانة فإما أن يكون لضعفها عن[2] دفع البول عند ذلك فاغمز عليه فإنه يدر والمثانة مرتكزة فإن لم يدر فالآفة فى رقبة المثانة وحينئذ فاستعمل الدلائل المذكورة.

ومتى كان الوجع لورم حار فى هذه المواضع[3] تبع ورم المثانة حمى موصولة وورم الكلى حمى متصلة، وقد تنضم رقبة المثانة من انضمام يقع له ويكون للبرد واليبس من ثولول يخرج فيه ويكون قليلاً قليلاً وينسد بخلط غليظ فى هذه المجارى علامة التدبير الغليظ.

لى: إذا كنت تعالج حصر البول من الورم فى المثانة فلا تستعمل على استعمال الماء الفاتر والتعريق بالدهن الفاتر[4] مدة يسيرة لكن أدم ذلك وأكثر عليه إلى أن يلين الورم ويسكن الوجع فإنه فى تلك الحال يمكن أن يبول ومره حينئذ أن يجهد نفسه على[5] البول فإن لم يبل فاعصر المثانة حتى يبول .

من الأقرباذين القديم، قال: إذا احتبس البول صير فى دبره شيئاً من ملح فإنه يبول[6] مكانه وصيره فى الذكر مع طاقة من شعر زعفران.

---

(1) + م : فى الدلايل .

(2) أ : عند .

(3) د : الموضع .

(4) — م .

(5) م : عن .

(6) د : بول .

ابن ماسويه من الكناش، قال: إذا اشتد عسر البول لورم فأكثر التمريخ بالدهن والتنطيل وأدم الجلوس فى الحمام حتى يعرق عرقاً كثيراً شديداً، وإن أشتد فأجلسه فى طبيخ الكرنب والإذخر[1] وخرء الحمام واطل القطن والعانة والذكر بالعاقرقرحا والخردل حتى يبول .

قال: وإذا كان بإنسان قرحة ثم قلت المدة وأقبل البول يعسر يوماً فيوما فاعلم أن لحما هو ذا ينبت فبادر لئلا ينسد[2] المجرى البتة فبادر فأدخل المبولة لكى تفرغه، وإن ثبت وسد المجرى فشق المثانة شقاً صغيراً.

مفردات: النانخة تدر بولاً عظيماً.

الفوة تدر بولاً كثيراً حتى[3] أنه يبول الدم .

الأبهل يبول الدم .

والدوقو يدر بولاً كثيراً وهو أنفع الأدوية فى ذلك .

بطراساليون يدر بولاً كثيراً .

الأشق يبول الدم .

فوة الصبغ تدر بولاً كثيراً حتى أنها تبول الدم .

---

(1) – أ .

(2) م : يسد .

(3) د : متى .

الحاشا والكمون البرى يدران البول إدراراً كثيراً والكرويا والقاقلى والسعد والكاشم والخردل يدر البول .

الكرسنة متى أكثر منها بولت الدم .

البطراساليون دواء[1] كثير فى إدرار البول .

السنبل يدر البول .

السذاب يستفرغ البدن بالبول وهو جيد فى ذلك.

الساساليوس يدر البول إدراراً سريعاً.

بزر البطيخ والقثاء يدران البول .

النانخة والحرشف متى [سلقا أدرا][2] بولاً كثيراً .

الإذخر والبطم يدر البول .

المراق <إذا>[3] سحق وضمد به عانة الصبى أدر البول وإن سحق وأطعم حل عسر البول جداً.

السعد يدر البول من[4] صاحب الحصى .

والجبن والغاريقون جيد لعسر البول .

---

(1) أ : يدر .

(2) أ ، د ، م : سلق أدر .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) م : عن .

القردمانا متى شرب نفع من عسر البول جداً.

الهليون يدر البول وطبيخ أصله وبزره جيدان لعسر البول .

طبيخ المرزنجوش جيد لعسر البول شرب[1] أو جلس فيه .

النانخة تدر البول بقوة .

الذراريح تطرح مع الأدوية التى تدر البول ليسرع حله لعسر البول .

لى: على ما رأيت هنالك بزر بطيخ وبزر كرفس ونانخة ودوقو بطراساليون أجزاء سواء، ذراريح ربع جزء الشربة ثلاثة[2] دراهم يحل عسر البول من ساعته إذا كان احتباسه عن الكلى .

البلنجاسف يطبخ ويجلس فيه فيدر البول وتضمد العانة فتفعل ذلك بقوة .

ديسقوريدس[3] : متى عسر البول جداً فاطبخ بلنجاسفاً وشيحاً ومرزنجوشا ونماما ونانخة وخطميا وكرنبا و<كزبرة>[4] رطبة وفودنجا وحاشا ونحوها ويجلس فيه العليل، وضمد العانة بماء طبيخ الخطمى فإنه متى جلس فيه حل[5] عسر البول .

---

(1) د : شراب .

(2) م : ثلث .

(3) أ : د .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) م : حلل .

بديغورس: الزيدرخت خاصته النفع من عسر البول .

ازندرحت الهندى : شرب اللبن يحل عسر البول الشديد.

ابن ماسويه : النانخة خاصتها إدرار البول العسير .

جوامع حفظ الصحة ، قال[1] : يحدث ضرب من عسر البول عن[2] أكل الأشياء القابضة متى أدمنت وعن الأشياء المسخنة المجففة لأن هذه تضم أفواه الأوعية ، وعلاج الأول أكل الأشياء المدرة الرطبة ، <و>[3] فى باب ليثرغس أنه يدر البول بقوة إن مرخت فى المثانة ونواحيها بدهن السذاب ودهن قثاء الحمار.

لى: كثيراً ما يخرج البول بأن تدخل فى الإحليل شئ وينفخ فيه .

فى تجارب محمد بن خالد: لحصر البول وخاصة فى الصبيان : شحم الفراخ يذاب فى شئ نظيف ثم يصب فى قدح نبيذ ويشرب فيطلق البول من ساعته .

جبريل بن بختيشوع: لعسر البول وهو منجح سريع: حب المحلب مقشر درهمان بزر بطيخ مقشر درهم سكر ثلاثة دراهم يشربه وهو[4] منقع فى آبزن قد طبخ فيه شبت وبابونج وخرء الحمام.

---

(1) جالينوس .

(2) أ : عند .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) – د .

ديسقوريدس[1] : زهر الأقحوان يدر البول .

الأسارون يدر البول .

والإذخر وحب الآس .

جالينوس[2] : الأبهل يدر البول أكثر من كل شئ يدره .

أناغاليس: قال ديسقوريدس[3] : إن[4] ورق الإنجرة متى طبخ مع بعض الأصداف وتحسيت مرقته أدر البول .

الأفسنتين وشرابه قال **ديسقوريدس**[5] : ينقى ما فى العروق من الخلط[6] المرارى بإدرار البول .

وقال: دهن البلسان يدر البول، والباذروج يدر البول، واللبن .

ابن ماسويه: الباذروج يدر البول، واللبن بقوة، ثمرة الفنجنكشت تدر[7] البول، واللبن متى شرب منه درهم بشراب البلوط يدر البول.

---

(1) أ : د .

(2) أ : ج .

(3) أ : د .

(4) م : انه .

(5) أ : د .

(6) د : الخط .

(7) د : يدر.

ديسقوريدس[1] : أصل الباذروج وأصل البادرد يدران البول .

لحم البطيخ يدر البول .

جالينوس[2] : بزر البطيخ والقثاء يدران البول .

ابن ماسويه: البيض متى سلق وأكل أدر البول .

البابونج شرب أو جلس فى طبيخه يدر البول، والأبيض الزهرة منه أشد إدرارا البول .

ديسقوريدس[3] : بزر الجرجير يدر البول، والبرى أقوى فى ذلك، وثفله يدر البول .

ابن ماسويه : أصل الجزر البرى يدر البول .

ديسقوريدس[1] : الجعدة والدوقو يدران البول .

جالينوس[4] : هو فى إدرار البول من أقوى الأدوية أعنى الدوقو.

الجعدة يدر البول .

طبيخ الوج يدر البول، **وقال:** الزعفران يدر .

---

(1) أ : د .

(2) أ : ج .

(3) أ : د .

(4) أ : ج .

ديسقوريدس[1] : صمغ الزيتون البرى الذى يلذع اللسان يدر البول[2].

الحاشا يدر البول .

جالينوس[3] : الحرمل، الحندقوقا، حب البلسان يدروا[4] البول .

ابن ماسويه: كشك الحنطة متى طبخ مع بزر الرازيانج وجعل حساً أدر البول .

الحمص يدر البول والأسود أكثر إدراراً من سائر الحمص .

الأبهل يبول الدم.

ديسقوريدس[5] : الأشق يخرج مع البول دماً. ودقيق الكرسنة يبول الدم.

جالينوس[6] : الكمون الكرمانى يحدر البول المرارى شيئاً كثيراً.

الكبابة تدر البول .

---

(1) أ : د .

(2) + د : وصمغها أيضاً.

(3) أ : ج .

(4) م : يدر.

(5) أ : د .

(6) أ : ج .

الفوة تدر[1] البول .

والكرفس وبزره أقوى فى ذلك .

جالينوس[2] : أصل الكرفس الجبلى وثمرته يدران البول .

وقال: يحدر البول بقوة وكثرة .

كمادريوس هو حقيق بإنزال البول .

كرويا تدر البول .

أصل الكاشم وبزره يدران البول .

ديسقوريدس وجالينوس[3] : الكراث يدر البول جميع أنواعه وكراث الكرم أقوى فى ذلك .

وقالا : قشور أصل الكبر وثمره يدران البول والثمرة أضعف .

اللوز المر يدر البول إذا شرب .

وقالا : أصل اللوف إن أكل بعض[4] الشئ بعسل أدر البول .

أصل ليناطوس يدر البول إذا شرب بخمر .

---

(1) م : يدر .

(2) أ : ج .

(3) أ : د و ج.

(4) م : بعد .

ديسقوريدس[1] : متى سلقت شجرة المر وضمد بها عانة الصبى أدرت[2] البول .

جالينوس[3] : أصل المر يدر البول .

المقل اليهودى يدر البول .

الملوخ متى شرب منه درخمى بماء العسل أدر البول، واللبن <كذلك>[4].

ديسقوريدس[5] : ناردين قوته مدرة للبول .

ديسقوريدس[5] : النمام يدر البول .

النانخة تدر البول وكذلك السعد وهما قويان فى ذلك .

السليخة تدر البول .

ساذج يدر البول .

السفرجل يدر البول إذا ربى بعسل[6] ودهن الإيرسا يدر البول وأصل الساساليوس وأكثر من ذلك أصله وبزره وهما يدران البول سريعاً.

---

(1) أ : د .

(2) د : ادر .

(3) أ : ج .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : د .

(6) + م : أدر البول .

جالينوس[1] : السذاب لتقطيعه يستفرغ البدن بالبول .

روفس: حب العرعر يدر البول .

جالينوس[1] : أنه يدر البول إدراراً معتدلاً.

جالينوس وديسقوريدس[2] : العسل يدر البول .

جالينوس[3] **وقال روفس:** إن شرب بالماء غزر البول وأدره.

وقال: الكاكنج الأحمر الزهرة قوى فى إدرار البول والحيض .

الفجل مدر للبول .

بزر الفجل متى شرب بالخل أدر البول .

ابن ماسويه: قلوب لباب الفاشرا فى أول ما يطلع إذا أكلت أدرت[4] للبول .

جالينوس[5] : إنها تدر البول باعتدال .

الفلفل يدر البول .

ابن ماسويه وجالينوس[5] : فوة الصبغ تدر البول الغليظ كثيراً وقد يبول الدم .

---

(1) أ : ج .

(2) أ : د و ج .

(3) أ : ج .

(4) د : مدرة .

(5) أ : ج .

ديسقوريدس[1] : الهليون يبوّل بولاً كثيراً.

وقال: أصل الغاريقون والفاوانيا يبوّل، أصله إذا أنعم دقه وأخذ منه مقدار لوزة وشرب بماء العسل فإنه يدر البول .

جالينوس[2] : طبيخ الفودنج يدر البول .

ديسقوريدس[3] : حب الصنوبر متى شرب مع القثاء أدر البول

وقال: الصعتر يدر[4] البول .

ابن ماسويه: القسط يدر البول .

جالينوس[5] : حب القلب يدر البول .

القاقلى مدر للبول .

ارجيجانس: قصب الذريرة يدر البول .

وجالينوس يقول : قصب الذريرة يدر البول إدراراً يسيرا .

القاقلة يدر البول .

ديسقوريدس[6] : طبيخ الزاسن يدر البول .

---

(1) أ : د .

(2) أ : ج .

(3) أ : د .

(4) م : مدر .

(5) أ : ج .

(6) أ : د .

ابن ماسويه: الرمان الحامض أشد إدراراً للبول من غيره للطاقة حمضته .

الرازيانج يدر البول .

جالينوس[1] : طبيخ حبة الشبت وبزره يدران البول .

ديسقوريدس[2] : ماء كشك الشعير يدر البول .

وقال: الفقاع المتخذ من ماء الشعير يدر[3] البول .

وقال: قلوب الشلجم إذا أكلت وسلقت تدر البول .

الشاهترج يدر البول وهذا ثبت .

ابن ماسويه: الشيطرج يدر البول .

بولس : الشونيز إذا شرب أدر البول .

ديسقوريدس[4] : التوت يدر البول .

ابن ماسويه: أصل شجرة الترمس متى شرب طبيخه أدر البول.

---

(1) أ : ج .

(2) أ : د .

(3) م : مدر .

(4) أ : د .

جالينوس[1] : قال يلقى من الرازيانج يسير فى أدوية إدرار البول.

جالينوس[1] : الثوم البرى يدر البول .

جالينوس[2] : بزر الثيل الكبير الورق يدر البول إدراراً شديداً.

الخراطين متى أنعم دقها وشربت بطلاء أدرت البول[2].

ديسقوريدس[3] : الخس يدر البول .

ديسقوريدس[4] : أصل الخنثى يدر البول .

ابن ماسويه: التى تدر البول الوج والسعد وسنبل الطيب وقشور السليخة والدارصينى وحب البلسان والراسن وحب الكتان وحب العرعر واللاذن والخرنوب[5] وحب البلسان والراسن وحب الكتان وحب العرعر واللاذن والخرنوب الشامى والفجل والشاهترج والجرجير وبصل الفار والإفسنتين والفودنج النهرى والكرويا وبزر الكرفس البرى والحمص الأسود هذه كلها تدر البول إذا شرب[6] من كل واحد مثقالان بماء الرازيانج أو بماء الكرفس أو بماء الحمص الأسود.

---

(1) أ : ج .

(2) – د .

(3) أ : د .

(4) أ : د .

(5) – م .

(6) د : شربت .

روفس فى كتابه إلى العوام، قال: البسذ الرطب يدر البول وينقى الدم، السوسن الفرفيرى الزهرة متى شرب منه أربعة درخميات أبرأ عسر البول .

حب البلسان نافع[1] إذا شرب نفع من عسر البول .

بذر الباذروج إذا شرب والباذروج نفسه يدر البول .

البسذ الأحمر نافع جداً من عسر البول .

الدويبة التى تستدير إذا مشت تكون تحت جوار الماء كثيرة الأرجل تنفع من عسر البول إذا شربت بشراب.

جالينوس[2] : أصل الهليون متى طبخ وشرب طبيخه نفع من عسر البول .

بديغورس: زبد البحر الدودى الشكل الذى فى لونه فرفيرة يصلح[3] لعسر البول .

ديسقوريدس[4] : الحجر اليهودى متى حك منه قدر حمصة وشرب بثلاثة أبولسات ماء حار نفع من عسر البول .

وقال: دقيق الكرسنة مع الخل يبرئ عسر البول .

---

(1) م : نفع .

(2) أ : ج .

(3) م : يصح .

(4) أ : د .

وقال: كمافيطوس وكمادريوس يسقيان[1] لعسر البول .

وقال: بزر الكرفس نافع لعسر البول .

دهن اللوز المر مع ميبختج ينفع من عسر البول .

لعسر البول يحقن الإحليل بزنة نواة من الملح المحلول <فهو>[2] جيد بالغ .

مجهول: المر متى شرب مسحوقاً نفع من عسر البول .

وطبيخ المرزنجوش نافع[3] من عسر البول .

الأعضاء الآلمة: حصر البول يكون إما لورم وإما لقلة حس المثانة ، والسدة تحدث لحصاة أو ورم أو قيح أو خلط غليظ أو غلظ الدم، وقد يحدث عن زوال[4] خرز المثانة إلى داخل عسر البول، وقلة حس المثانة يكون كما يكون عند النوم فتمتلئ ولا تدفع، وإما لأنه يتمدد مفرطاً إذا احتبس الإنسان بوله بإرادته.

اليهودى: ويكون عسر البول بورم المعى المستقيم فيضغطها كما يكون ذلك فى قطع[5] البواسير، فاسق خرء الحمام واحقن به مع موميائى فإنه يدر البول ومرخ البطن والعانة بأدهان حارة وأقعده فى طبيخ الحلبة واللفت والحسك والكرنب .

---

(1) د : يسقيا .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : نفع .

(4) م : وال .

(5) + د : بورم .

دواء عجيب مجرب لأسر البول من برد وغلظ : عاقرقرحا وخردل وبورق يعجن بعسل ويطلى الدرز والعانة .

دواء هندى مجرب لأسر البول: جوز هندى وعفص[1] وكبريت فيبخر به تحت قمع فضة قد أدخل طرفة فى الإحليل .

قال: بزر الخشخاش والخس والكتان يدروا[2] البول إذا عسر <وهو>[3] عجيب فى ذلك يسقى بطلاء .

فإن أدخل شعر زعفران فى ثقب الإحليل أدر البول، ومن احتبس بوله فليتزحر إذا بال تزحراً شديداً ليخرج جميع ما فى المثانة.

الموت السريع[4] : من كان به أسر البول فعرض له زحير شديد مات فى السابع[5] ، فإن عرضت له حمى لم تكن قبل ذلك البتة وكثر بوله برأ .

ابيديميا[6] : عسر البول إذا كان من امتلاء وحرارة يحله الفصد فى العروق التى فى مآبض الركبة ، قد يحل أسر البول إذا كان بسبب ورم دموى .

---

(1) أ : عفن .

(2) م : يدر .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) من الكتب المنسوبة لجالينوس.

(5) د : السبع .

(6) لأبقراط .

لى: ينبغى أن ينظر فى ذلك فإن الباسليق فى ابتداء هذا أوفق والرجل فى آخره.

من حدث[1] به تقطير البول، <و>[2] القولنج المعروف بإيلاوس فإنه يموت فى أسبوع إلا أن يحدث به حمى فيخرج منه البول .

جالينوس[3] : ما رأيت[4] مريضاً على هذه الصفة ولعل **أبقراط** قد رأى ذلك .

معجون نافع لعسر البول جداً والحجارة <و>[5] أوجاع الكلى أجمع والكبد : وج خمسون، سنبل اقليطى ثمانية وأربعون، دوقو أربعة[6] وأربعون، سليخة أربع وعشرون، حماما اثنان وثلاثون، بزر كرفس جبلى اثنان وثلاثون، أصل السوسن اثنان وثلاثون، اسارون ثمانية وأربعون، فلفل أسود اثنان وثلاثون مثقالاً، دهن بلسان مثله حب بلسان[7] مثله، ميويزج ستة عشر مثقالاً فوة الصبغ اثنان وثلاثون يجمع الجميع بنقيع عشرة دراهم كثيرا فى شراب ويجعل بنادق ويسقى .

---

(1) م : حدثت .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : ج .

(4) + د : أنا .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) م : اربع .

(7) د : لسان .

من المیامر، ولى فیه إصلاح . هذا دواء عجیب فاعرفه.

من الأعضاء الآلمة: إذا عسر البول ورأیت فى العانة انتفاخاً مستدیراً فاعلم أن البول حاصل فى المثانة، ولیس سبب احتباسه لا الكلى ولا المجارى وإنما یحتاج أن تعلم حینئذ هل هو من سدة[1] أو من ضعف عضل المثانة، فاغمز الانتفاخ فإن أدر البول فالسبب لضعف، وإن لم یدر فالسبب مدة، فتحتاج أن تنصبه نصباً[2] یكون عنق مثانته إلى أسفل ویغمز على الانتفاخ، فإن أدر البول وإلا فاعلم أن السبب فى احتباسه لیس من أجل ضعف العضل الذى یغمز على البول ویبقى أن مجرى البول مسدود، وانسداده یكون على ثلاثة أوجه إما لورم فى عنق المثانة وإما لشئ ینبت فیه وإما لشئ یقف فیه حصاة أو مدة أو علق دم جاء دفعة .

فاعلم أن الحصاة قد وقعت فى عنق المثانة فاضجعه على قفاه وأرفع[3] رجلیه حتى تصیر أرفع من سائر جسمه ثم هل رجلیه هز[4] شدیداً مختلفا فى النواحى، ثم مره أن یبول بعد أن یستوى، فإن خرج البول وإلا فأعده فهز هزاً قویاً، فإن لم یخرج البول فدونك المبولة.

---

(1) د : سد .

(2) – م .

(3) أ : وشل .

(4) م : هل .

وإن كان إنما ظهر قبل ذلك بول دم ومدة فيمكن أن يكون علق الدم مجتمعا ويمكن أن يكون ذلك، وإن لم يتقدمه بول مدة وذلك أنه قد يمكن أن تكون مدة القرحة قليلة وانعقدت هناك أو ثبت شئ من قرحة كانت فى مجرى البول والمبولة توضح[1] لك هذا كله .

وإن كانت هذه كلها معدومة وظهر لك أن التدبير كان باطلاً مولداً للخلط فإن الذى يسبق إلى الظن أن الممانع للبول قطعة خلط[2] غليظ خام.

وإن كان الاحتباس للبول بسبب باد مثل ضربة أو سقطة على المثانة ، فاعلم أن السبب فى ذلك ورم، وإياك حتى يلين التمدد ويسترخى، ومره فى الاجتهاد فى البول وأعنه بالغمز على المثانة برفق فإنه يبول وإلا فأعد التليين والإرخاء والعلاج بما يحلل[3] الورم حتى يبول .

قال: خروج البول فى الحال الطبيعية يكون بانقباض المثانة باستدارة على البول وكثيراً ما يعينه[4] على ذلك العضل الذى على مراق البطن إذا كان البول الذى فى المثانة يسيرا والمثانة ضعيفة والدلك، يكون عسر البول من ضعف العضل الذى يقبض المثانة على البول.

---

(1) د : توح .

(2) أ ك خط .

(3) م : يحل .

(4) د : يعنيه .

لى: علاج هذا فى وقته الغمز حتى يخرج البول فأما بعد هذا فتقوية تلك المواضع.

قال: وقد يعرض استرخاء هذا العضل لمن يحتبس بوله مدة طويلة إذا كان يزعجه ويؤذيه لأن المثانة فى هذه[1] الحال تتمدد تمدداً شديداً ويضعف فعل هذا العضل بعد ذلك .

لى: عسر البول يكون إما من الكلى وإما من المثانة ، وإما من مجارى البول ، فالذى من الكلى معه وجع فى العضل وثقل شديد فيه ، والذى فى مجارى[2] البول معه وجع شديد فى الحالبين وفى هاتين الحالتين لا ورم فى العانة ، وأما الذى يكون من المثانة فعلى المثانة ورم مستدير ويكون إما لضعف العضل الدافع ويعرف ذلك من هذا السبب البادى الذى ذكرناه ، ومن إنه إذا عسر عليه يخرج ومن أجل المجرى وهو يكون للورم واللحم النابت والعلق والحصاة ، فيستعمل[3] فيها من الدلائل والعلاج ما قد مضى .

سرابيون ، **قال:** تقطير البول مع الحرقة وعسره يكون إما من حدة البول أو ورم أو قرحة أو لكيموس فاسد[4] يجتمع فى آلات البول .

---

(1) د : هذا .

(2) م : مجرى .

(3) أ : أن يستعمل .

(4) م : فسد .

قال: وعسر البول البتة إذا كان مع وجع فذلك فى آلات البول الألم أو لمدة جامدة أو قرحة أو ريح نافخة غليظة، وإذا كان بلا وجع فذلك إما لذهاب حس المثانة أو لضعف عضلها الدافع للبول، أو هذان النوعان يكونان إما لطول لبث البول الكثير فى المثانة[1] أو لفساد مزاج بارد.

وإذا كان عسر البول بلا انتفاخ فى المثانة فإن ذلك من الكلى وفوق ذلك إما لورم أو سدة بعلق دم أو حصى، ويفرق بينهما بعلامات بيّنة قد ذكرت .

إذا كان يؤل البول عن حدته والكيموس الحار فيه فعالج بماء الشعير والخص والهندباء والقرع والملوخيا والحمام بالماء العذب الفاتر والامتناع من كل حريف وألزمهم[2] السكون واسقهم دائماً بزر قطونا مع دهن ورد .

وإذا كان عسر البول عن ورم يزحم المثانة أو مجرى البول فأقعده فى طبيخ البابونج والشبت وأصل الخطمى والمرخ دائماً بدهن البابونج ودهن الحسك، وإن كان عن[3] حجارة فيها ففى بابها .

ومن عسر البول عن رطوبة غليظة أو مدة جامدة أو نحو ذلك فأعطه الأدوية التى تفتح تفتيحاً قوياً كالفوة والمر والأنيسون والسنبل وبزر الرازيانج والقسط والحماما والكرنب والعنصل ونحو

---

(1) د : فيه .

(2) – أ .

(3) أ : من .

ذلك وانقعه فى المياه التى قد طبخ فيها بلنجاسف ومرزنجوش وبابونج وإكليل الملك وحلبة وكرنب نبطى وحرمل وذرق الحمام، وضمده[1] بأضمدة متخذة من الحلبة والأشج والقنة.

وينفع من عسر البول الكائن عن رطوبات غليظة جداً: حب الغار شبت إكليل الملك دقيق الحمص الأسود بابونج عشرة عشرة، بزر جزر برى فجل برى بزر كرفس كرفس بستانى وجبلى ستة ستة، وحماما عشرة يعجن <الجميع>[2] بماء الكرنب النبطى ودهن السوسن وشئ من دهن بلسان ويضمد به اللثة ويسقى على أثره ماء الكرفس وماء ورق[3] الفجل المغلى المروق وماء السذاب بدهن لوز مر أو دهن القنة أو دهن العقارب فإن هذا ينفع من علق الدم والمدة والخلط الغليظ الذى يسد المجرى نفعاً بليغاً.

فإن كان سبب[4] عسر البول من جمود الدم فاسق الأدوية التى تحل الدم الجامد والتى تفت الحصى والسكنجبين دائماً لا يقطع.

وأما أسر البول الحادث فى الحميات فاسكب عليها دهن الشبت والبابونج ودهن السذاب وأقعده فى طبيخ هذه ودهن قثاء الحمار وتمرخ الثنة، فإن حدث عسر البول عن ريح غليظة نافخة[5]

---

(1) د : وضد.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) – م.

(4) أ : سب.

(5) د : نانخة.

فاسقه دهن الخروع وماء الأصول، ومرخ الثنة بدهن الناردين ودهن البلسان واسكب في الإحليل بعض هذه مع الجندبادستر.

ديسقوريدس[1]: الجاؤشير ينفع من تقطير البول .

ديسقوريدس[1]: طبيخ الوج يمنع تقطير البول .

وقال: ثمرة الجوز إذا شرب منها مثقال نفع من تقطير البول .

الكمون الذى يشبه الشونيز نافع[2] من تقطير البول .

قال: وينبغى أن يشرب بعد بزر الكرفس، <و>[3] النمام البرى إذا شرب بزره بشراب نفع من عسر البول .

ديسقوريدس[4]: النانخة متى شرب بشراب نفع من عسر البول ويخرج مع الدواء الدرونج والذراريح لتضاد عسر البول .

وقال: ورق السرو متى[5] شرب مسحوقاً مع شئ من مر بطلاء نفع من عسر البول .

سقولوقندريون نافع[6] من عسر البول .

ساساليوس بزره وأصله يشربان لتقطير البول .

---

(1) أ : د .

(2) م : نفع .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : د .

(5) د : متى .

(6) م : نفع .

وقال: ساساليوس أقريطشى ينفع إذا سقى بشراب لعسر البول.

وقال: حدثنى من أثق به أنه كان به عسر البول فجلس فى طبيخ الكرنب وهو حار وسقى أوقية من بزر بطيخ مقشر مسحوق مع مثله من السكر اقتحمه فدر بوله.

الحيوان الذى يسمى فسافس[1] متى جعل فى ثقب الإحليل أطلقت البول من ساعتها وكذلك تفعل القملة .

القردمانا متى شرب بخمر نفع من عسر البول .

قصب الذريرة إذا شرب بخمر نفع من عسر البول ومتى جعل مع الثيل وبزر كرفس نفع من عسر النفس ومن عسر البول.

طبيخ القيصوم وورقه نافع من عسر البول العارض من برد.

ابن ماسويه: ماء الرازيانج العظيم [غير البستانى][2] نافع من تقطير البول .

ثمرة الشونيز نافعة من التقطير .

---

(1) فسافس : حشرة مضرة خبيثة الرائحة وهى التى تسمى بالبقة (المعجم الوسيط، مادة فسفس).

(2) أ، د، م : الغير بستانى .

الشاذنة تشرب بخمر لعسر البول مع طبيخ <و>[1] أصل الثيل نافع من عسر البول .

الغاريقون متى شرب منه درخمى نفع من وجع الكلى .

وقال: أصل الخطمى متى شرب بالماء بعد طبيخه به نفع من عسر البول .

ديسقوريدس[2] : لتقطير البول اسقه ماء الجوشير والساساليون من كل واحد زنة درهم بماء حار على الريق وأياماً.

ابن ماسويه، مجهول: لعسر البول يبخر بجرادة .

مجهول: لعسر البول مع برد : حاشا صعتر برى سكبينج وبزر ملوخيا ثلاثة ثلاثة، سذاب راسن خمسة خمسة، نعنع بزر الحسك بعون كمون نبطى مر افسنتين ثلاثة ونصف من كل واحد، بزر بطيخ وخيار مقشر أربعة أربعة، بزر الرازيانج وج درهمان درهمان، زعفران درهم ونصف يُلت[3] بدهن بلسان وزن ثمانية دراهم ويعجن <الجميع>[4] بعسل منزوع الرغوة الشربة ثلاثة دراهم بثلاث أواق من المبيختج، ويطعم فجلية فيها حمص أسود وتوابل وتؤكل بالخردل والشراب بمبيختج ويقعد فى آبزن قد طبخ فيه خرء الحمام[5] تعلف

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : د .

(3) م : ثلث .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) + أ : و .

القرطم والكرنب والصعتر البرى وتدبر بذلك فإنه جيد ومع ذلك يفت الحصى .

لعسر البول مع حرارة : بزر الثيل وبزر بطيخ وبزر قثاء مقشر من كل واحد ثلاثة ثلاثة ، حسك وحب القلب وبزر قرع حلو مقشر خمسة خمسة ، بزر الرجلة أربعة حمص أسود دراريح عشرة يسقى ثلاثة دراهم على الريق بجلاب واقعدة[1] فى طبيخ قشور البطيخ وحبه وعنب الثعلب ورازيانج وكرنب وسلق وبابونج وبنفسج، وتمسح المثانة بدهن لوز حلو إذا خرج من الآبزن، ويحقن الدبر بدهن البطيخ معصوراً.

وإذا كان مع برد حقن الذكر مع دهن الغار وبدهن السكبينج يطبخ فيه ونحوه من طبيخ الصموغ والعقاقير الحارة فى الدهن يحقن بها[2] وتمرخ العانة والمثانة والحالب بها[1].

استخراج: يستعمل دهن بز البطيخ بان يشرب وحده قدر ثلاث أواق أو أكثر ويستعمل فى الطعام فإنه جيد لهذه العلة .

لتقطير البول مع وجع المثانة : سمن البقر وعسل على الريق شيئاً صالحاً ويصير عليه[3] بعد ذلك فإنه جيد لهذه العلة جداً.

---

(1) م : وقعد .

(2) د : به .

(3) + د : و .

لعسر البول الكائن عن الكلى مع بول يسير قشور البطيخ والدواء الحاد <و>[1] تطلى خاصرته وسرته بدهن حنظل ودهن زنبق قبل أن يعالج وبعده يدخن بالثوم معجوناً بسمن البقر مع قشره.

من الجامع لعسر البول: إذا كان مع ورم فى المثانة وهو حار مع أنه يدر البول معتدل[2] إلى البرد ما هو لا يهيج الورم بل ينفعه : دقيق شعير، ثلاثون درهماً بزر البطيخ وبزر القثاء مدقوقة منخولة وخطمى أبيض منخول وبزر الكرنب النبطى[3] منخول عشرون عشرون، أصل السوسن مقشر منخول بزر نيلوفر بزر السلق بزر الخيار ثمانية ثمانية، بزر القرع الحلو اثنا عشر درهماً، يجمع <الجميع>[4] بطبيخ التين الأبيض ويجعل عليها دهن بنفسج ويخبص به المثانة من أمام[5] ومن خلف فى اليوم ثلاث مرات وأكثر ويشد شداً رقيقاً.

لعسر البول والمغس : يسقى ماء الثيل المعصور .

من الكمال والتمام: [يحى بن ماسويه][6] قال: استعمل تكميد العانة والحمام والآبزن والدهن وتوضع على العانة اسفنجة بماء حار وتغمزه وتدلكه بقوة إلا أن يكون معه وجع شديد فعند ذلك تغمزه برفق وكذلك يدلك وبعده يصب فى الإحليل زنبق .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) م : معدل .

(3) – أ .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) م : قدام .

(6) أ، د، م : فليغريوس .

العلل والأعراض، قال: قد يلحق استرخاء المثانة عسر البول ومنه أيضاً عسر البول يكون إما لبطلان القوة الدافعة وإما من ضيق المجرى وإما منهما[1]، وقد يعرض هذان السببان جميعاً، أعنى فوت القوة وضيق المجرى لمن يحتبس بوله مدة طويلة، وقد يكون ضيق مجرى المثانة من حصاة أو دم جامد أو ثؤلول[2] أو شئ نابت فيه أو مدة غليظة أو من يبس شديد كالذى يعرض فى الحميات المحرقة.

الأعضاء الآلمة: عسر البول يكون إما من العضو الباعث وهو الكلى، ويستدل على ذلك بأن البول يحتبس والمثانة خالية فى هذه الحالة، ويتبع - إذا كان ذلك فى الكلى- وجع فى القطن ثقيل، وإذا كان فى المجارى[3] التى يجرى منها البول إلى المثانة فيكون الوجع فى الحالب لأن هذه المجارى هناك، وإما من أجل العضو القابل[4] للبول وهى المثانة ومجاريها وفى هذين تكون المثانة مرتكزة، فالحصاة الحادثة من أجل المثانة تعلمه أنت إذا نصبت المريض النصبة التى ينبغى وغمزت على مثانته خرج البول.

---

(1) د: منها.

(2) ثؤلول: بثر صغير صلب مستدير يظهر على الجلد كالحمصة أو دونها (المعجم الوسيط، مادة ثأل).

(3) أ: المجرى.

(4) م: القبل.

والعارض من انسداد مجارى المثانة لا يخرج إذا غمزت عليه، وحينئذ مجرى[1] المثانة مسدود لحصاة أو علق دم أو مدة أو ورم، فاعرف الحصاة لعلاماتها[2] وعلق الدم بأن يكون قد تقدم ذلك بول الدم وكذلك المدة .

وإذا رفعت[3] رجل صاحب حصى المثانة وهززته هزاً شديداً ربما تنحت الحصى من عنق المثانة فبال، فإن لم ينجع ذلك وعلمت أن احتباس البول إنما هو لأجل مجرى المثانة فعليك بالمبولة .

وإذا كان عسر البول عن الكلى كان الوجع فى القطن، وإذا كانت العلة فى مجارى المثانة فإن الوجع يمتد ويبلغ إلى أسفل البطن .

الفلاحة الفارسية: إن البول المتقطر المنقع يسلله ويدره أكل الثوم <وهو>[4] عجيب فى ذلك ويشفى به .

أطهورسفس : دهن الحنظل إذا وخلط مع ثوم أو بصل وطلى على الإحليل أدر البول "من ساعته"[5]، وطين عش الخطاطيف متى ديف بماء وشرب نفع من البول من ساعته، ومتى أخذت قملة وأدخلت فى ثقب[6] الإحليل خرج البول من ساعته، عسر البول الذى

---

(1) د : مدرى .

(2) + م : من الحصاة .

(3) أ : شيلت .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) — د .

(6) م : ثقل .

يعرض فى الحميات يعرض من شدة اليبس، <و>[1] علاجه الآبزن واحقنه باللبن وشرب ماء الشعير وماء القرع، وإن كانت الحمى قد سكنت فاللبن.

الأعضاء الآلمة، قال : حصر البول يكون إما عندما لا تقدر المثانة أن تنقبض على البول قبضاً محكماً حتى تضغطه، وإما لسبب سدة أو ورم أو حصاة أو شئ آخر فى مجر البول.

وقد يعسر البول لسبب عسر المثانة وذلك يكون إذا كان العصب الخاص بالمثانة عليلاً، والعصب [2] الذى يأتى العضلة التى فى عنقها يكون قوياً.

قال: جميع أسباب المثانة تحتاج إلى البحث عن السبب البادى من ذلك أنه قد وقع إنسان على صلبه فغار[3] شئ من عظم الصلب إلى داخل فعرض من ذلك بعد اليوم الثالث عشر، أن احتبس البول عند ما تورمت المثانة <و>[4] إنها كانت توجعه من غير أن تلمس فمتى لمست أوجعت وجعاً شديداً جداً، وداويناه بمداواة الأورام فبرأ .

وآخر أصابه مثل هذا فعسر بوله لا من أن مثانته ورمت بل من أجل أن العصب الذى يجيئها فى نفسها صار[5] غليظاً فصارت

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : والقصب .

(3) م : فغر .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) م : فصر .

المثانة فى عسرة الحس فاستدل على ذلك بأن مثانته كانت تمتلئ فى يومه امتلاء كثيراً وهو لا يحس بذلك .

لى: استدل على هذا لقلة الوجع .

قال : وقد يعرض عسر البول عندما يفرط الإنسان فى حقن البول وذلك أنها تمدد تمدداً شديداً فيصير لذلك بقوة العضل[1] الذى يضمها ويقبضها على البول من جميع النواحى، فإذا رام بعد ذلك البول عسر لذهاب فعل هذا العضل بشدة التمدد المضاد لحركة فعله، لأن حركة فعل هذا العضل قبض على المثانة .

قال: وآخر سقط وبال دماً كثيراً وكان خروج بوله لا لعلة به ثم احتبس[2] بوله فحدست أنه علقة جمدت فى مجرى البول .

وآخر: كانت به قرحة فى مثانته يبول منها مدة فاحتبس بوله فحدست أن مدة انعقدت فى المجرى، وإذا جمد الدم فى المثانة أصفر اللون وصغر النبض وتوتر وضعف وحدث[3] الغشى وسخن العليل واسترخى .

وحدست على رجل أن الدم جمد فى مثانته فسقيته الأدوية المفتتة للحصى.

---

(1) د : البصل .

(2) أ : حبس .

(3) د : وحدثت .

قال: ولذلك لا ينبغى أن يقتصر على العلامات الحاضرة فى تمييز هذه العلة وسائر علل المثانة حتى [تسألوا][1] معها عن الأسباب المتقدمة، فإن الخاصرة لا تتقى بما تحتاج إليه من الدلالة هاهنا، وقد يكون مع جمود[2] الدم فى المثانة هذه العلامات : غشى وصغر النبض وضعفه وصفرة اللون واسترخاء العضل وسخونته وعلاج ذلك فى باب الحصى .

العلل والأعراض: متى احتبس البول والمثانة مملوءة فذلك إما لضعف قوة المثانة الدافعة للبول وإما لسدة فى المجرى والسدة تكون من ورم وحصاة وعلق[3] دم وغيره وثؤلول نابت ولحم زائد، ويكون من يبس عنق المثانة هذا اليبس هذا العارض فى الحميات اللهيبة المحرقة حتى الذى يحتاج الإنسان لشدة يبسها أن يرطب منه دائماً.

صفة التبويل **من كتاب أنطيليس:** يتخذ زر من حرير موثق بخيط أبرشيم ويدخل الخيط فى القاثاطير ويمد حتى[4] يقوم الزر فى فم القاثاطير ويكون الزر[5] إذا جذبته بفضل قوة جاء وخرج، ثم بل المبولة بلعاب بعض الأشياء أو بدهن تمسحها به، ويجلس المريض فى بتكة على عصعصه ويأمر بإمساكه من[6] خلفه لئلا يقع على

---

(1) أ، د، م : تسيلو .

(2) م : جمون .

(3) — د .

(4) د : متى .

(5) أ : الزد .

(6) د : عن .

قفاه ويرفع ركبتيه قليلاً إلى فوق ويفحجها[1] ويدخل المبولة وهى مائلة إلى فوق إلى أصل الذكر فأملها إلى أسفل قليلاً، وحملها ما دامت الآلة فى الإحليل، فأقم[2] الإحليل إلى الناحية من السرة، فإذا قارب ثقب العانة رددت الإحليل إلى أسفل، فإذا وصل جذبت الخيط ليخرج ذلك الزر من جوف المبولة، فإن المبولة تبعه لأنه يجذب كالزراقة .

فإن كان فى بعض الأحايين إذا انخرج البول احتبس أيضاً فإنه[3] قطعة لحم أو غيره دخل فى فم الآلة فلا تخرجها لكن أدخل فى تجويفها ميلاً رقيقاً بقدر ما تعلم أنه مثل تقدير المبولة لا تزد عليها لئلا يصدم جرم المثانة فإنك تدفع ذلك الشئ .

انطيلس، قال: ومن الأشكال التى تخرج البول من صاحب الحصى أن يتركوا على ركبهم وضم أعضائهم بعضها إلى بعض، ومنهم من يدخل أصبعه فى المقعدة فينحى الحصى عن عنق المثانة .

قال: وآخرون يضمون أيديهم تحت ركبهم[4] ويدنونها من صدورهم ويتشكلون أشكالاً أُخر، فهذه تبعثهم عليها الطبيعة وهذه الأشكال كلها تنحى الحصاة من المثانة.

---

(1) الفحج: تباعد ما بين الساقين فى الإنسان والدابة (الخليل بن أحمد، العين، مادة فحج).

(2) م : فقم .

(3) أ : فان .

(4) + أ : إلى .

لى: تقطير البول مرة يكون لسلالة البول ويكون هذا من غير حرقة، لأنه لا[1] يحتبس فى المثانة وهذا من جنس ذيابيطش وعلاجه، أو من جنس الذرب ويعالج بالبلوط ونحوه، وقد يكون لحدة البول ويكون مع هذا حرقة ويعالج بالبزور، ويكون تقطير البول لعسر البول فإنه حينئذ يتقطر البول قليلاً قليلاً، ويحتاج[2] حينئذ إلى النظر فى ذلك من غير علة و[3]ورده إلى موضعه، فعلى هذا يسم تقطير البول، فإنه قد يكون لسلس البول ولعسره ولحدته القاتلة، ويدر[4] البول إذا عسر إن "سقى مثقالين من بزر الكشوت مرات، وكذلك إن بُخر به"[5].

مجهول من منافع الأعضاء، قال: رأيت رجلاً يعسر عليه البول إلى أن يجتمع منه فى مثانته شئ كثير وكان نحيلاً جداً يابساً قشفاً[6]، فحدست أن ذلك لأن مجرى بوله قد جف[7]، وذلك أن غددا موضوعة عند المجرى تبله وتنيده كفعل سائر الغدد فى الحنجرة وغيره، فإذا نحف البدن يمكن أن تخف هذه الغدد، وبرأ

---

(1) د : لم .

(2) م : ويحتج .

(3) + د : هو .

(4) أ : وتدر .

(5) د : سقى منه مثقالان وكذلك إن بخر ببزر الكشوات مرات .

(6) رجل قَشِف: إذا لوحته الشمس أو الفقر فتغير (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة قشف).

(7) م : جفف .

هـذا الـرجـل بالأشـيـاء المـرطبـة والأدهـان المـرطبـة[1] والتـدابير المرطبـة وخاصة فـى هذا الموضع من بدنه.

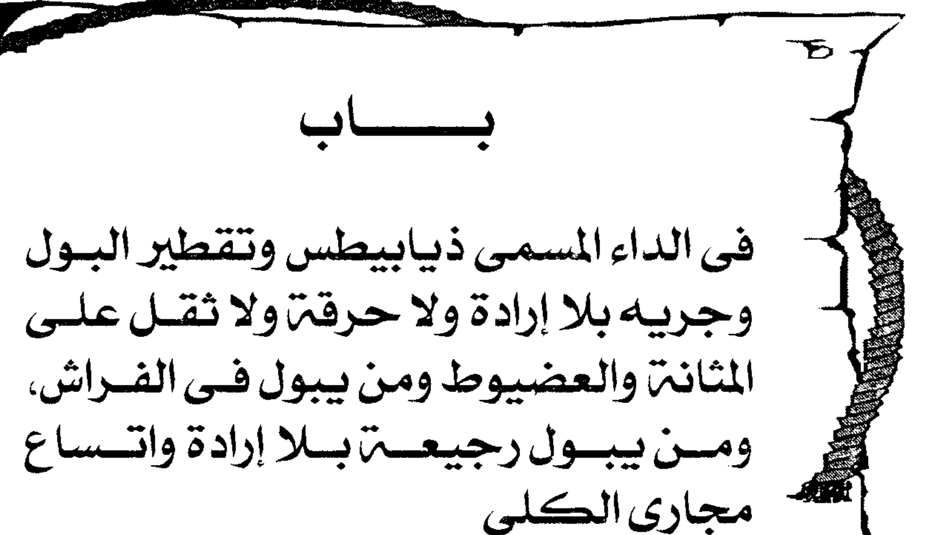
قال: وقد يـكـون من الإفراط فى الجماع عسر البـول لجفـاف هذه الغدد بأعيانها ، وعلاج ذلك هذا العـلاج بعينـه وتـرك الجمـاع بتـة مدة طويلة.

لى: رأينا رجـلاً حدث به عسر البول وأصابه بعقبه زحير فمـات فى السابع[2].

---

(1) – أ .

(2) + د : ونحوه .



بـــــاب

في الداء المسمى ذيابيطس وتقطير البول وجريه بلا إرادة ولا حرقة ولا ثقل على المثانة والعضيوط ومن يبول في الفراش، ومن يبول رجيعة بلا إرادة واتساع مجارى الكلى



المقالة الأولى من الأعضاء الآلمة، قال: قد يكون فالج المثانة عن استرخاء العضلة الملقمة لعنق المثانة فيقطر البول بلا إرادة .

لى: إنما يكون تقطير البول لأنه ما يجئ يخرج أولاً فأولاً ولا يجتمع ديابيطش[1] .

السادسة من الأعضاء الآلمة، قال: صاحب هذه العلة يعطش جداً ويشرب ويبول[2] ما يشربه سريعاً كهيئته وهذه العلة من الكلى بمنزلة زلق الأمعاء، ومتى أردت أن تعرف السبب فاستعن بهذه المقالة نحو الثلاثين منها .

وجملة ذلك أن الكلى يحدث بها مزاج حار[3] يضطرها إلى اجتذاب الرطوبة ويضعف قوتها الماسكة فيضطرها إلى نقصه عنها بسرعة إلى المثانة، لأن المثانة ليست بجاذبة للبول من الكلى بل الكلى دافعة عنها فيجذب أولاً ما فى العروق وتجذب العروق من[4] الكبد والكبد من المعدة والأمعاء فحينئذ يهيج العطش ويعود الأمر أيضاً إلى ما كان .

قال: وبرؤها عسير .

---

(1) ذيابيطس : هو خروج الماء كما يُشرب سريعاً ، ويبول ويشرب مرة بعد مرة أخرى (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص 112).

(2) + م : من .

(3) د : حاد .

(4) د : عن .

لى: العلة بالحقيقة فى هذه العلة هو مزاج حار، ويعرض للكلى حتى يصير كأنه نارى فإن هذا المزاج يجتذب الرطوبة جداً ولا ينقى لأن مقدار الحرارة يكون زائداً على مقدار عظم[1] الجرم، فإذا جذبت الكلى عنها بحرارتها فوق ما تطيقها دفعته عنها بسرعة لثقله عليها وأقبلت تجذب، فإذا أضرت بها الرطوبة دفعتها أيضاً، ولو كانت تجذب بقدر ما تطيقه لم[2] تلجأ إلى الدفع بقوة، وبزيادة الحرارة أيضاً تقل قوة الماسكة، والدليل على ذلك أن مداواتها بالمبردات وبالكافور ونحوه.

لى: هذه العلة متى طالت أورثت البدن هزالاً شديداً ونحولا.

قال: إذا استرخت العضلة المطوقة على فم المثانة والتى على المعى المستقيم عرض للبول والثقل أن يخرجا قليلاً قليلاً من غير إرادة .

[3]**قال:** سقط رجل على قطنة فأعقبه أن بوله يخرج بلا إرادة، فقصدنا لذلك إلى عظم الصلب بالمداواة لأننا علمنا أن العضلة التى تأتى عضل المثانة نالتها آفة .

الأعضاء الآلمة، قال فى السادسة: زوال خرز الصلب إذا كان إلى خارج تبعه خروج البول بلا إرادة .

لى: أحسب والبراز لأن النخاع يعتل .

---

(1) م : عظيم .

(2) أ : لا .

(3) + د : فالج .

السابعة من الفصول، قال[1] : تقطير البول بلا عسر بل سلس قد يكون من حدته ويكون من ضعف القوة الماسكة التى فى المثانة وذلك لضعف يكون من سوء مزاج مفرط وخاصة فى المزاج البارد .

لى: قد صح هاهنا أن تقطير البول الكائن بالشيوخ[2] يكون من المزاج البارد فى الأكثر، وينبغى منه المروخ بدهن الناردين <على>[3] القطن ونحوه بالمسخنات والمروخ به والكماد والأدوية الحارة .

التقطير الذى من برد المثانة ، **من ابيديميا ، قال**[4] : قد نرى قوماً يغلب على نواحى المثانة منهم البرد فيعرض لهم على المكان تقطير البول فإذا سخنت تلك المواضع[5] منهم سكن ذلك .

ديباطيش – على ما رأيت – ينفع من ديباطيش الجلوس فى ماء بارد عذب إلى أن يخضر الجلد ويكمد لأنه يشد عضل المثانة ويبرد الكلى ويسكن العطش .

لى: قرص بليغ: طباشير نصف درهم رب السوسن مثله كثيرا مثله، كافور قيراط أفيون مثله "يقرص <الجميع>[6] بماء بزر

---

(1) أبقراط .

(2) م : المشايخ .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أبقراط .

(5) د : الموضع .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

قطونا، ويسقى بماء التمر الهندى[1].

العذيوط[2]: ومما ينفع العذيوط[7] أن يكون طبيعته يابسة ويتبرز قبل الجماع، ثم يتحمل على مقعدته[3] حتى يشتد دبره.

اليهودى، قال: ينفع من ديباطش أنهم يطعمون اسفيذباجات دسمة ويسقون بزرطونا بدهن ورد .

لكثرة البول بلا عطش وتقطير البول وكثرته: بلوط ينقع فى خل ثقيف ويجفف وكندر وسعد أو مصطكى يستف منه ويبيت بالليل على الاطريفل الصغير.

العذيوط[4]، **قال:** وحمل العذيوط[2] دهن الآس مع قاقيا ورامك .

لى: ينبغى أن يسقى للعذيوط[2] أقراص عجيم الزبيب ويتبرز قبل ذلك نعما ، وأخله[5] بطنه، وأجلسه فى ماء القمقم ويحعل هذه الأشياء .

أهرن: طعام صاحب ذيابيطس: دراج بماء حصرم وسمك نحل والأوز والمصوص والسفرجل ونبيذ الزبيب، وينفع منه رب الحماض

---

(1) ما بين الأقواس ورد هكذا فى م : يسقى بماء التمر الهندى ويقرص بماء بزر قطونا.

(2) د : العضيوط .

(3) + أ : تلجا .

(4) د : العضيوط .

(5) د : وادخله .

الأترجى، ويعرق فى الحمام المجفف ويضمد قطنه وبطنه بالأضمدة الباردة القابضة[1]، وينفعهم الفصد، وينفعهم نفعاً عظيماً أدهان ماء الفواكه القابضة .

كثرة البول بلا عطش من تقطير البول الدائم : بلوط حب الآس كندر جلنار يسقى بماء وخل حتى أن الريح منهم بغير إرادة وخاصة إذا سعلوا أو صاحوا، ويكون فى الخصيان لغلبة البروة والرطوبة عليهم، وعلاجهم علاج <من>[2] يحمون : الأطعمة البرودة الرطبة والسمك والألبان والبقول والفواكه وشرب الماء البارد، وأعطهم الترياق والانقراديا والفلافلى، واحقنهم بالحقن الحادة والكمادات، ويغتذون بما فيه خردل وفلفل وصعتر وكمون ويشربون الشراب العتيق الصرف أو نبيذ العسل .

الاختصارات[3] : وقد يكون خروج الثفل بلا إرادة من حرارة وذلك لشدة حرارة البول ولكن ذلك يكون بأن يشعر بحدته ولذعه ثم تجلبه لشدة ذلك عليهم .

الحادث فى الحامل : وقد يصيب الحامل خروج البول وذلك لضغط الرحم المثانة.

---

(1) م : القبضة .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) لعبد الله بن يحى .

قال: والذى يعرض من حدة البول للشبات[1] مع لذع وحرقة فإنهن يبرأن متى ولدن .

قال: أصحاب ديباطش أجود علاجهم أن يحقنوا بالدهان والأسمان والشحوم واسقهم ماء الشعير وأطعمهم الأدمغة والمخاخ ولحوم الجداء والألبان الدسمة والسمك[2] الطرى والبقول الباردة، ومتى كانت القوة محتملة فابدأ بالفصد أولاً.

الفصول، تفسير أفلاذيوش، قال: متى حدث فى الرحم أو فى السرة ورم مؤلم تبع ذلك تقطير البول.

من اختيارات حنين: الذى يبول فى الفراش بالليل : خولنجان يشرب[3] بماء فإنه عجيب فى ذلك .

القلهمان : العدس يقل البول ويحبسه لأنه يغلظ الدم .

لى: لتقطير البول: قد يكون من سوء مزاج، ومنه ضرب[4] لا يكاد صاحبه يشفى منه، ومتى ظن أنه قد شفى منه قطر منه أيضاً قطرات، ويكون من اختلاط حاد[5] وبول غليظ، وعلاجه يسخن المثانة وينضج الأخلاط البتة .

---

(1) د : للشباب .

(2) م : وسمك .

(3) أ : شرب .

(4) م : درب .

(5) د : حار.

وينفع من تقطير البول للشيوخ أن يؤكل الثوم وأن يحقن بالجندبادستر وادهن الثة ويحقن بسائر الأدهان التى تسخن الكلى وتقويها.

تياذوق، قال: ينفع من كثرة البول مع العطش طبيخ حب الآس والكمثرى اليابس والتمر الهندى وتموهيروق ويشرب منه كل يوم أوقيتان على الريق وتنفع منه هذه القرصة، أخلاطها: أقاقيا مثقال، ورد يابس مثقالان، جلنار مثقال، صمغ نصف مثقال يسقى منه قرص فيه شقال، ويشرب معه أوقيتان من الماء البارد فإنه عجيب لديباطيش، ويزاد فيه طين مختوم.

ومما يعظم نفعه لهم طبيخ الفواكة القابضة وماء التمر الهندى، <و>[1] اعتمد فى أدوية ديباطش على ما يسكن العطش ويغلظ الدم ويبرد المزاج.

قرصة لديباطش: يؤخذ من الورد جزء من رب السوسن نصف جزء ومن بزر القرع الحلو والطباشير وبزر الخيار وبزر الخس المقشر والجلنار والكثيراء والطراثيث والصندل والكافور ويقرص، الشربة درهمان بأوقيتين من الماء والخل قد مزجا[2]، والغذاء الرجلة والخس والقرع والشراب الغليظ الأود، إن لم يكن منه برؤ.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ: مزج.

هذه قرصة تعقل البول : جلنار وقاقيا وكندر وبلوط وحب المحلب يقرص ويسقى منه درهم .

أوريباسيوس، قال: أعظم شئ نفعاً لهؤلاء شرب الماء البارد ثم يتقيؤنه على المكان، وأكل البقول وشرب[1] ماء السويق، ولا يقرب ما يدر البول فإنه أفضل علاجه، ويسقى الأقراص التى تسقى فى الحمى المحرقة ويضمد بتلك الأضمدة، واجعل شرابه نقيع التمر وحب الآس والكمثرى، وينفع فى أوائل العلة فصد العرق[2] من المرفق وليستعمل فى بعض الأوقات المخدرة سقياً وحملاً.

مجهول، قال: ينفع من البول فى الفراش أن يسقى الحلتيت والزعفران يشرب منه ما يحمل الظفر بالغداة والعشى .

تياذوق، قال: وينفع لديابيطش أن يسقى كل يوم أربع أواق من لبن نصف أوقية سكر إلى أن يبرأ ، وليحذر الجماع ويعتمد على ما يبرد من الأغذية ، واللبن والرائب جيدان له مع برد .

قال: فإن اشتد برد الكلى والمثانة حتى[3] لا يمسك البول فليشرب الكمونى ويتمرخ بدهن الناردين أو دهن القسط أو المسمى فيغلا أو دهن السوسن أو دهن السذاب، وينفع أن يذاب[4] شحم ودهن ناردين، ويذاب أشق بشراب ويجمع إلى القيروطى ويلقى عليه شئ من جندبادستر وتطلى به المثانة أو الكلى إن كان ذلك منها .

---

(1) د : وشرب .

(2) م : العروق .

(3) أ : متى .

(4) م : يذيب .

لى: ينبغى أن يفرق بينهما .

تياذوق: لمن لا يملك بوله: بلوط ينقع فى خل خمر ثلاثة أيام ثم يجفف ويؤخذ منه كندر نصف جزء مر ربع جزء سرو مثله يجعل <الجميع>[1] أقراصاً ويسقى.

من رسالة فليغريوس فى ذيابيطس: اقصد فى الأول لتسكين العطش بان تسقيه ماء الورد أو عصير الورد فى إبانه[2] اسقه قدر قوطولين، ولتكن فى هواء بارد أو موضع كنين رطب جداً، وضمده بالأضمدة الباردة واغذه بها حتى يسكن عطشه، وإذا سكن فعليلك بالحقن المسهلة وتليين البطن .

قال: واجلب له النوم بكل حيلة .

قال: ومتى أزمن السهر والتخم والسكر وشرب الماء البارد وبرد الجسد كله وضعف الكبد ولم يأت فى ذلك بعلة مقنعة، [3]أمر أن يعالج بعد سكون الإسهال بحب الصبر بعد الحقن وبلوغاذيا بعده، واستعمال القئ وضماد الخردل، ولم يحد ذلك ولا جاء له بسبب .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) إبانه : قال ابن عباس رضى الله عنهما كل نبيذ يفسد عند إِبَّانه بكسر الألف وتشديد الباء على وزن فعلا أى : وقته (عمر بن محمد السفى، طلبة الطلبة، مادة ابن).

(3) + د : و .

من معجون الصحف، معجون جيد لاسترخاء المثانة، حب الغار وورقه ثلاثة ثلاثة، جندباستر مثقال، بورق أرمينى مثقال، يجمع[1] <الجميع>[2] بدهن الصنوبر ويعجن بعسل منزوع الرغوة، الشربة مثقال والطعام قلية[3] وشواء، ويحقن بطبيخ الفنجنكشت والسذاب[4] والكمون ودهن السوسن.

للتقطير البارد من <الأدوية>[5] المنقية لابن ماسويه: النافعة من تقطير البول يسقى من الجوشير والساساليوس من كل واحد درهم على الريق بماء حار أياماً. وللتقطير والبلل.

ديسقوريدس[6]، قال انطيلس فى باب الحصى : مرخ المثانة بدهن السذاب ونحوه فإن المثانة متى سخنت قل البول وقل القيام البتة.

لى: هذا علاج يعرض للشيوخ[7] .

قال: وحمله فى مقعدته منه ومن سائر ما يسخن فإن البول يقل.

---

(1) م : تعجن .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : قليلة .

(4) أ : السذب .

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) أ : د .

(7) م : المشايخ .

سرابيون، **قال**: البول يسلس إما لضعف عضل المثانة أو لضعف قوتها الماسكة أو لفساد مزاج[1] فيها، وأكثر ما يعرض سوء المزاج لحدة البول من حدة الأخلاط أو لقروح مع حرقة .

قال: متى حدث خروج البول مع حرقة ووجع وكان ذلك ليس لقرح بل لحدة الأخلاط فعليك بماء الشعير والخس والهندباء والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة[2] وترك الحريفة بعد إسهال الصفراء مرات ويسقون دائماً بزرقطونا ودهن ورد .

وللبرودة قال: إذا حدث خروج البول عن فساد مزاج بارد فى المثانة كما يعرض للشيوخ استعملت الخمر والأنقرذيا والمثروديطوس، وينفعهم نفعاً[3] عظيماً : الاطريفل الصغير إذا مزج بالشخزنايا والاطريفل إذا دق فيه كندر وكمون كرمانى وسعد وماء الحدادين وخبث الحديد .

دواء لمن يبول فى الفراش : اهليلج كابلى بليلج املج عشرة، بلوط منقع بخمل خمر يوماً وليلة مقلوا ، سبعة دراهم كندر سعد وآس ميعة يابسة[4]، كسيلا خمسة خمسة، مر ثلاثة يعجن <الجميع>[5] بعسل، الشربة ثلاثة دراهم، وينفع من ذلك نفعاً عجيباً قوياً الشونيز وماء السذاب .

---

(1) أ : مزج .

(2) أ : الفاتر .

(3) م : نعما .

(4) + د : منه .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

حب مجرب: لكثرة البول فى الفراش : اهليلج، جندبادستر، وقسط، مر حاشا[1] جفت البلوط، عاقرقرحا بالسوية ويعجن <الجميع>[2] بعسل ويحبب ويؤخذ منه عند النوم درهم.

قال: عليك فى ديابيطش بترطيب الجسم جهدك وأعطه الأغذية العسرة التغير الباردة لئلا يلطف، ويحدث عنها بخارات بسرعة لأن الكبد من هؤلاء قوية يجذب ما فى المعدة من الرطوبة، فاعطهم ماء الشعير والخيار ويكون شربتهم ماء القرع وماء الرمان الحامض والريباس[3] والإجاص ورب الحصرم ويسقون بزرقطونا بماء الخيار ودوغ[4] البقر وأقراص الطباشير، وهذه نافعة : قاقيا درهمان ديابس ثلاثة دراهم جلنار أربعة دراهم صمغ درهم يعجن بلعاب البزر قطونا ويشرب بماء بارد، واجتنب العرق[5] جهدك واطل الكلى بالصندل والأقاقيا والكافور والبنج بماء الورد فإنه عجيب وهو أصلح من الضماد وماء الثلج لهم عجيب النفع جداً.

---

(1) –م .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) – أ .

(4) دوغ : لبن حامض (فارسى) (ابن منظور، لسان العرب، مادة جلس) وذكر الأطباء فى كتب الطب الدوغ بالضم – وهو فارسى – وهو المخيض (الزبيدى، تاج العروس، مادة دوغ) والمخيض : ما قد أخذ زبده (الخليل بن أحمد، العين، مادة مخض).

(5) د : العروق .

وقال فى ضعف الكلى: وهى علة شبه هذه العلة فى وجوه، اسقهم لبن النعاج[1] فإنه نافع لهم جداً، وهؤلاء يبولون بولاً دموياً.

لى: والحال فيه فى هذه العلة عندى كذلك فاستعمله فإنه لا مثل له.

الثامنة من حيلة البرء، قال[2]: الذى يمنع البول القابض والمسدد.

لسابور بن سهل: مما ينفع خروج البول من برد ويسمى ضعف المثانة يزرق فى المثانة دهن الناردين، فإذا غلظ الأمر فخذ درهمى مقل أزرق فيحل بماء السذاب ويقطر عليه دهن زئبق ثلاث قطرات ويشرب فإنه عجيب .

لى: صنوف ما يشكوه الناس من كثرة البول بلا حرقة[3] إما بول كثير بلا عطش دائم[4] وإما أن يبول فى النوم وإما أن يكثر بولهم إذا برد الهواء وإما أن يقطر دائماً بلا إرادتهم، فالأول ديابيطش .

والذى يبول فى النوم علاجه أن يقل شرابه عند النوم حتى ينام عطشانا ويجفف التدبير وقلة الطعام لئلا يثقل نومه، فإن البول فى النوم إنما يعرض إذا كثر البول وغلظ الحس كما يعرض للسكارى والصبيان فليجفف تدبيره ويسخن قليلاً لئلا يثقل نومه.

---

(1) م : النعناع .

(2) جالينوس.

(3) د : حلاقة .

(4) + م : وإما بلا عطش .

وأما الذى يبول إذا بردت المثانة كالشيوخ[1] فالتمريخ بدهن الناردين والتين والزيت وحب المحلب والكندر والشخزنايا ، وأما الذين يبولون مرات كثيرة بلا برد يصيبهم فإن ذلك يكون لرقة الدم، فعلاجهم ما يغلظ الدم ويبرده ويسد ويغرى لأن هذه ضد المدرة للبول .

مثال ذلك : كزبرة وطين أرمينى وكهربا وجفت البلوط وأقاقيا وجلنار وحب الآس ويسقون ويطعمون مثل ذلك مما يغلظ[2] الدم ويبرده.

اليهودى: ينفع من تقطير البول بلا إرادة أن يحقن بدهن الجوز والحبة الخضراء والمرزنجوش والناردين مع ماء السذاب ليالى[3] متوالية واطل القطن بالقابضة الحارة.

جورجس، **قال:** من يبول بالليل ومن يكون بوله بلا حرقة ، انههم عن البقول والفواكه وجميع الأغذية والأشربة الباردة الرطبة وليميلوا إلى ما يجفف مع إسخان، وليأكلوا الخردل والفلفل واللحوم المشوية والشراب[4] العتيق وينفعهم جداً خبث الحديد والإهليلج الأسود.

---

(1) م : كالمشايخ .

(2) د : يغط .

(3) أ : ليلى .

(4) – أ .

لى: سفوف لذلك : يؤخذ بلوط وكندر ومر وهيوفسطيداس وكزبرة وخبث الحديد[1] منقع بخل وإهليلج أسود وسعد ويستف منه .

الطب القديم: لكثرة البول بلا حرقة: يسقى من حب المحلب كل يوم درهماً بماء بارد فإنه جيد ، ولحوم الأرانب جيدة .

لى: فى الأدوية المفردة : بلوط كندر سعد وج خولنجان حب المحلب وخبث الحديد وكزبرة وكلى ماعز[2]، والمر جيد بالغ مشهور له.

أقرباذين حنين: لكثرة البول الكائن عن استرخاء المثانة وشدة البرد: حب الغار وورقه ثلاثة ثلاثة، جندبادستر اثنان، بورق أرمينى واحد، حب الصنوبر الكبار ثلاثة يلت <الجميع>[3] بدهن الناردين ويعجن بعسل ويسقى منه، وليكن الطعام شواء وقلايا والشراب عسل، ويحقن بطبيخ الشونيز والقنطوريون والفودنج البرى والسذاب وبزر الشلجم ودهن سوسن ليلاً ويمسك ما أمكن، وتمريخ المثانة بدهن السوسن والناردين، والقئ نافع فى هذا .

---

(1) د : والشرب .

(2) م : معز .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

سفوف لمن يبول على[1] الفراش: بلوط ومر وكندر ولبنى الرمان وفودنج جبلى يدق بزر السذاب ويلت[2] الجميع بمائه ويشرب منه درهمان بماء الراسن الرطب .

لى: راسن يابس وكندر ومر وبلوط ويستف .

علاج تام لذيابيطش : يسقى الدوغ الحامض <و>[3] مستقصى إخراج الزبد ويأكل خبزه به وتضمد كلاه بما يبرد فى كل ساعة ويجعل أبداً فى فيه مصلاً كى يسكن العطش[4]، ويسقى ماء الشعير ويحقن بماء الورد ولعاب البزر قطونا كل يوم، واسقه أقراص الكافور ويطعم الفواكه والبقول الباردة .

من الأقرباذين الكبير: للبول فى الفراش مع حرارة : إهليلج أصفر وأسود وورد بأقماعه وجفت البلوط[5] وكزبرة يابسة ومثانة محرقة.

دواء مارستانى تام لسلس البول : حب الآس جلنار درهمان، كندر وقشور كندر، درهمان درهمان حب المحلب نصف درهم، جفت بلوط درهم، اهليلج أصفر درهم، بلوط ثلاثة دراهم، خبث الحديد مغسول بخل أربع مرات نصف درهم، ومن السماق وكزبرة

---

(1) د : عليه .

(2) د : ويلفت .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) — م .

(5) أ : البوط .

يابسة درهمان الشربة <من المجموع>[1] درهمان.

وإن كان البول كثير المقدار فى نفسه بلا عطش فاسقه أمثال هذه لتضم المسالك، وإن كان يسير المقدار سقى شخزنايا ونحوه مما يسخن فإن ذلك حينئذ يبرد الجسد، ومرخ المثانة والقطن بدهن الزنبق والجندبادستر، وربما تركبا فركب العلاج، ويطعم تينا بزيت ويحقن الذكر بدهن بان وسك أو بدهن ناردين ويمرخ به أيضاً.

لى: كثرة[2] البول يكون إما لحدته وإما لسوء مزاج بارد، ومع الأول حرقة فعليك فيه بإسهال الصفراء بماء الشعير والبزرقطونا والبزور اللينة التى تدر البول فإن ذلك برؤه، وأما الذى بلا حرقة فإنه يعرض للشيوخ[3] كثيراً وعلاجه الزور المسخنة والقابضة وإسخان المثانة بالمروخات.

مفردات لديسقوريدس[4]: نافع من تقطير البول: قشر الصنوبر إذا شرب أمسك البول حتى أنه يعسر وخاصة قشر التنوبة التى تثمر ثمراً صغاراً أو قشور اللاذن.

والجاؤشير جيد لتقطير[5] البول، والسقولوقندريون نافع من تقطير البول جداً والساساليوس نافع لتقطير البول.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) د: كثيرة.

(3) د: المشايخ.

(4) أ: لد.

(5) أ: لقطير.

ابن ماسويه: السعد خاصته تقليل البول العارض[1] بسبب برد فى المثانة.

الطبرى: من أكثر من أكل التين قوى على حبس البول جداً.

لى: رأيت أهل المارستان يطعمون مَن مثانته باردة ويكثر بوله لذلك التين بالزيت.

لى: أمرت رجلاً به ديابيطش أن يجعل مأواه سردايا بارداً ندياً ، ويستلقى على الأرض الباردة وورق الخلاف قد رش عليه ماء ثلج وليتعمد أن يضع أسفل الظهر عليه ويمسك[2] فى فيه مصلاً ولا يتحرك البتة لئلا يعود يتحلل منه شئ ، فبردت كلاه لما دام استلقاؤه على الأشياء الباردة ، وسكن أكثر ما به ، ويحتاج أن ينظر فيه كيف يستحيل فى هؤلاء الكيلوس إلى الدم والماء يمر[3] به فى تلك العروق وكل ساعة لا يفتر وليحذر ذلك .

ابن ماسويه: لمن يبول فى فراشه بالليل : إهليلج كابلى بليلج أملج بلوط منقع بخل يومين مقلوا قليلاً من كل واحد جزءان، سعد كندر راسن ميعة سائلة ويابسة كسيلا جزء، مر ربع جزء يعجن <الجميع>[4] بعسل ويسقى بماء قد غمس فيه الحديد المحمى .

للتقطير يسقى كمون وقنطوريون أياماً بماء حار .

---

(1) د : العرض .

(2) م : ومسك .

(3) أ : يمرر .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

من اختيارات الكندى: علاج لمن بردت كلاه ومثانته فلم يقدر على حبس البول .

من كتاب أبقراط: يسقى الكمون بالطلاء والماء الساخن[1] أسبوعاً فإنه يمخن كليتيه وظهره، فإن نقى وإلا فاحقنه .

يؤخذ شبت بابونج سذاب حلبة قسط صعتر إذخر سكبينج مقل بطبخ <الجميع>[2] بالماء وتحل الصموغ بطلاء وعسل ويخلط به ويطرح به دهن الحبة الخضراء ما يكفى وتمرخ بالأدهان الحارة عليها ويجعل طعامه بدهن الجوز .

شندهشار، قال: القئ نافع من سلس البول.

تياذوق، قال: اعتمد فى ديابيطش على الأغذية والأشربة القابضة الحامضة معاً[3] كالحصرم ونحوه، وعلى الباردة الرطبة كماء الشعير والبقول، وعلى المغرية كالصمغ والطين الأرمينى، وليدخل فى الماء البارد مرات فى اليوم ويضمد أسفل البطن[4] بالأشياء الباردة القابضة .

قال: وينفع من كثرة البول بلا عطش أن يطبخ البلوط بخل ثقيف، ثم يجفف ويدق ويخلط مع مثل ثلثه مر نصفه من اللبان ويسقى، ومتى جعل معه ورق الحناء كان جيداً ، وينفع من برد

---

(1) د : السخن .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : معه .

(4) + م : كما يدور .

المثانة التى لا[1] تمسك البول قيروطى بدهن الناردين يخلط فيه جندبادستر ويطلى به المثانة.

لى: كان بغلام علة البول فى الفراش فعولج بكل ما يعالج به الأطباء فلم ينجح حتى[2] حقن بالتى تمسك البول، وزرق فى مثانته منها مع المسخنة كل ليلة عند النوم، وإن أخذ من حب الملحب[3] زنة درهمين إلى ثلاثة أذهب كثرة البول، وينفع من كثرة البول سذاب برى يابس يعجن بعسل ويؤخذ منه.

وينفع من ديابيطس، سكر طبرزد ولبن المعز يشرب ويدام ذلك، وينفع من كثرة البول <بسبب>[4] برد المثانة : دارصينى يجمع بقنة ويؤخذ منه كل ليلة نصف درهم، وينفع منه أن تغسل الحلبة[5] وتجفف فى الظل وتسحق كالكحل وتعجن بعسل ويؤخذ منه كل يوم زنة درهمين ونصف .

ولذيابيطش، مجرب : ينقع بثلاث بيضات فى خل يوماً وليلة ثم يكسر ويتحسى .

ودواء نافع[6] من الأبردة وبرد المثانة: حب المحلب ولوز الصنوبر والحبة الخضراء وحلبة وحسك بالسوية حب الغار وكندر

---

(1) أ : لم .

(2) د : متى .

(3) أ : المحب .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) م : الحبة .

(6) د : نفع .

وخولنجان وميعة يابسة وقشر الصنوبر وراسن مجفف نصف نصف يعجن <الجميع>[1] بعصير التين وتؤخذ رغوته كل ليلة بمبيختج أو بعصير التين إن شاء الله.

قال: ومما يحبس البول ويذهب بالأبردة رطل حسك يصب عليه أربعة أرطال من الماء ويطبخ يوماً ثانياً حتى يصير رطلاً ويصب على ذلك الماء رطل دهن خل ويطبخ حتى ينصب الماء، ثم احقنه بثلثى رطل فإنه بليغ[2].

لى: يستخرج ماء الحسك ولعاب الحلبة وبزر الكتان من كل واحد أوقية ومن دهن بان[3] ودهن الغار ودهن المحلب ودهن حب الصنوبر أوقية أوقية ودهن نارجيل ودهن الجوز نصف نصف يعالج به.

قال: إذا كان الإنسان يكثر البول فاسقه أربعة دراهم[4] كندر بماء حار ثلاثة أيام فإنه يبرأ.

قال: وهذا دواء عجيب مجرب : مر كندر بلوط سعد بالسوية، الشربة ثلاثة دراهم ودرهمين أياماً فإنه يبرئه البتة .

آخر: دقاق الكندر صعتر شونيز خولنجان بالسوية ومثل الجميع حلبة مقلوة يعجن بعسل، الشربة مثقالان ويأكل فجلية بلحم سمين .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : بالغ.

(3) أ : بن .

(4) م : درهم .

من الأدوية المختارة: حقنة لمن رقت كلاه وكثرة البول وقلة النطفة : ماء الحسك المطبوخ القوى وشحم كلى ماعز[1] وودك ومخ ضأن وخصى كبش تنضج وتطبخ، ويؤخذ من الودك بالسوية ومن اللبن الحليب بقدر ربع الجميع وبقدر اللبن سمن إلية مذابة ودهن البطم يضرب ويحقن به .

قال: وينفع من التقطير وكثرة البول أن يتحسى فى كل يوم خمس بيضات على الريق فإنه نافع .

من الكناش الفارسى لابن أبى خالد ، قال: الحبة[2] الخضراء أو دهنها يسخن الكلى ويمنه كثرة البول، ومن أجود ما يمنع البول : الحسك اليابس المربى بماء الحسك الرطب حتى يزيد ثلاثة أمثاله، ثم يلت[3] بدهن الحبة الخضراء ويعجن بفانيذ .

وهذا آخر: كندر واحد ، بلوط ثلاثة ، مر ثلاثة. يلتان بدهن الحناء ويؤخذ ثلاثة غدوة وثلاثة عشية .

وحب الزلم نافع جداً من ذلك يعجن بعسل[4] بعد أن يغلى بلبن ثم يلت بسمن ويفتر قليلاً ويؤخذ منه كالبيضة غدوة وعشية .

للحر فى الكلى والأمعاء والبول : ماء الشعير وبزر خيار، لبن، دهن، ورد بالسواء .

---

(1) م : معز.

(2) د : حبة .

(3) م : يلبث .

(4) أ : يمسك .

مجهول: العسل يذهب بتقطير البول.

قال : وخاصة دهن الخروع النفع من وجع المثانة ، وكان فى كلامه دليل على[1] أنه يسخنها جداً.

بختيشوع: يؤخذ رطل بلوط فيطبخ بستة أرطال من الماء حتى يحمر ويصفى ويشرب منه كل يوم ربع رطل مع درهمى كندر يسخن المثانة ويقوى المعدة ويذهب بشهوة البطن[2].

أبقراط فى تدبير الأمراض الحادة ، قال: قد يكون من شدة سخونة الرأس كثرة البول لأن البلغم يذوب وعلامته أن يكون معه نوازل إلى الصدر فأما إلى الأنف فلا محالة ، وإن عرض مع تقطير البول وكثرته الصداع الشديد والهوس[3] وخدر فى الرأس وعزوب[4] الذهن ، فكمد الرأس تكميداً دائماً وقيئه بماء حار شديد الحرارة ، وادلك الجبهة والوجه بعد حلق الرأس واحقنه بحقنة حارة وانفخ فى أنفه ما يعطس ، فإن جرى ماء منه أو من أذنه فقد تخلص ، فعند ذلك فحمه إذا ثخن النزل <و>[5] كف الضربان وأطعمه سلقاً وعدساً واسقه ماء العسل[6] وأسهله واكوه — لئلا

---

(1) + د : منه .

(2) د : الطين.

(3) — م .

(4) عزوب : كل شئ يفوتك حتى لا تقدر عليه فقد عزب عنك (الخليل بن أحمد ، العين ، مادة عزب).

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) أ : البطل .

يعاود – <فى>[1] مؤخر الرأس وصدغيه وعند الأذن كية فى كل جانب .

مجهول: معجون يزيد فى الباه ويقلل[2] البول : حب المحلب المقشر والحبة الخضراء وحب الصنوبر الكبار ونارجيل وحسك وحلبة وتودرى وشقاقل عشرة عشرة ، هليلج أسود وأملج وبليلج وقشر الصنوبر وكندر وبلوط وكهربا وراسن وكسيلا[3] وكزمازك وسعد وطين أرمينى خمسة خمسة ، خولنجان قسط مر قرنفل فودنج جندبادستر بزر السذاب حب البلسان حب البان ميعة رماد المثانة جوشير درهمين ونصف من كل واحد يعجن <الجميع>[4] بعسل ويؤخذ درهم مع قيراط بزر بنج.

للهند : لمن يبول فى فراشه خاصة[5] للنساء: سكرجة عصير ورق السرو وسكرجة درهن سمسم يسقى ثلاثة أيام غدوة وعشية وحين ينام مثل ذلك ولا يأكل الحموضة والبقول .

وينفع من ذلك نفعاً عظيماً: الشحوم إذا أكلت وشرب عليها ماء بارد فإن ذلك ينفع[6] من لا يمكنه أن يحبس بوله، ولشحم القبيح فيه خاصية فليسق بماء بارد فإنه يبرأ إن شاء الله .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : ويقل .

(3) – م .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : خاصية .

(6) + أ : له .

من الفائق: مما ينفع من البول فى الفراش خاصة : بلوط ورق الآس اليابس وشب وحناء وكندر ومر وجلنار بالسوية يستف <الجميع>[1] بخل حامض.

حقنة تذهب بتقطير البول وتزيد فى الباه : زيت ودهن البطم وسمن بقر من كل واحد نصف رطل ومن الزنبق الجيد أوقيتان ومن العسل مثله ومن عصير السذاب[2] أوقية ومن طبيخ الحلبة وطبيخ بزر الكتان من كل واحد ثلاث أواق يسحق الجميع ويطيب بشئ من مسك ويحقن بنصف رطل منه بالليل ويشرب النبيذ القوى ويأكل اللحم السمين.

وينفع من برد المثانة وكثرة البول : أن يدق الفلفل بالزبيب بعجمه ويؤخذ منه.

جبريل بن بختيشوع: لديابيطا : أجود علاجه لبن[3] البقر مقطر ولبن النعاج ويحقن بدوغ البقر أسبوعاً كل يوم بثلثى رطل ويشرب الماء فى هذه العلة أحمد من الشراب.

روفس: السماق متى شرب بشراب قابض قطع ذرب البول .

ديسقوريدس[4] : قشر الينبوت[5] إذا شرب أمسك البول .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) م : السذب .

(3) د : لمن .

(4) أ : د .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

للبول فى الفراش مع حر : اطريفل يجعل فيه جفت بلوط ورد بأقماعه ثلاثة دراهم بماء بارد وثلج وشراب الرمان، أو خذ هليلجاً أصفر وقاقيا وقشور الكندر والبلوط المقلو .

لمن يبول فى الفراش: اسقه فوذنجاً نهرياً قبل العشاء ولا يتعشى ولا يشرب ماء بعد العشاء البتة أو قليلاً جداً، ويقال إنه إن أحرقت مثانة عنزة أو نعجة ويسقى منها بخل ممزوج بماء نفعت[1] .

من اشليمن: لسلس البول الذى يعطش ويبول كثيراً يكون من شدة حرارة الكلى والكبد والمعدة، يسقى أقراص طباشير ويأكل لحم الخيار والقثاء ويضمد المعدة والكبد بأضمدة باردة[2] وخاصة الكلى إن كان العطش ليس بشديد، فإن كان العطش شديداً فضمد المعدة والكبد ويحقن بدهن النيلوفر والبنفسج مع ماء حى[3] العالم وماء شعير ويسقى مخيض البقر الحامض وماء قرع مع دهن ورد ويسقى ويحقن به وتضمد كلاه وكبده ومعدته ويحقن أيضاً بمخيض البقر ودهن الورد بالغداة والعشى ويدام على أقراص الطباشير بالغداة والعشى واجعل طعامه البوادر.

للذى يبول فى الفراش: يسقى مثقال[4] خولنجان بماء بارد فإنه لا يعاوده .

---

(1) م : نفعت .

(2) – أ .

(3) م : حب .

(4) م : مقال .

اركاغانيس فى ذرب البول، **قال:** يسكن عطشه وتضمد معدته بأضمدة باردة[1] وتجذب رطوباته إلى خارج بالأدوية الحارة القوية والرمل الحار والحمام وبماء الثلج .

فى يابيطا من كتاب فليغريوس، قال: هذا الداء يكون من ضعف الكبد وبرد الجسم كله من تخمة أو سهر وشرب الماء البارد ، ويعرض معه عطش قوى جداً.

قال: فعليك بتسكين العطش، وقد ذكرنا ما ذكر لذلك فى باب تسكين العطش، فإذا سكن العطش فاحقنه بالحقن المسهلة اللينة مرات ثم، أسهله بحب الصبر <و>[2] يكون كالحمص إحدى عشرة حبة فإنه يسهل إسهالاً جيداً، ثم دعه ثلاثاً ثم عاوده ثم استعمل القئ بعد الطعام بالفجل والمحاجم الحارة على جميع الجسم والكماد[3] والدخن ولاسيما أطراف البدن، واستعمل الأدوية المحمرة ثم أرحه أياماً، واستعمل الركوب باعتدال والدلك[4] خاصة فى أطراف الجسم والحمام ويشرب الشراب اليسير فإنه يبرئه برأ تاماً.

من جوامع ابن ماسويه: بلوط مقلو بزر حماض مقلو طباشير ورد صمغ القرظ طراثيث راسن جفت بلوط عفص بزر البلوط

---

(1) – د .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : والكمد .

(4) م : والدلب .

كهرباء جلنار[1] طين أرمينى كندر جزء جزء، كافور نصف جزء يسقى بماء رمان مز.

فليغريوس: ينفع من يخرج زبله بغير إرادة : القعود فى المياه القابضة والضمادات بثفلها والأغذية القابضة والحقن ودلك الصلب دائماً والرياضة والقعود فى ماء الشب .

العلل والأعراض، قال[2]: يحدث خروج البول يغير إرادة إذا استرخى العضل المتلقم لفم المثانة.

الأعضاء الآلمة، قال: بعض علل خروج البراز وخروج البول بغير إرادة وهو استرخاء العضل الذى على فم المثانة والمقعدة وهو يسترخى إما من طول الجلوس على شئ بارد[3] جداً أو من استحمام بماء بارد أو ضربة تقع به أو بط كما يعرض عند السقطة أو البط عن الحصاة.

لى: إذا عرض النواصير .

الأعضاء الآلمة: ذرب البول يكون من نارية فى الكلى تقوى قوتها الجاذبة أولاً وطبعها كذلك وقوتها الماسكة[4] ضعيفة والعطش يتبعه لاستفراغ الرطوبات .

قال: وهو عسر البول .

---

(1) – أ .

(2) جالينوس .

(3) د : برد .

(4) م : المسكة.

وقد يحدث عن زوال خرز القطن إلى خارج خروج البول بلا إرادة .

اليهودى، قال: احقن صاحب هذا الداء باللبن الحليب[1] ودهن اللوز الحلو ودهن القرع واسقه بزر قطونا وأطعمه الاسفيذباجات اللينة الدسمة باللحوم الفتية والأشربة الرقيقة[2] البيض واسقه لبن المعز المطبوخ بالماء .

لى : وأجلسه فى الآبزن البارد.

قال: وقد تصيب الكلى ضربة ويكثر منها البول وقد يخرج معه بول دموى، فاسق هذا أدوية حبس[3] الدم وأطعمه الاسفيذباجات اللينة وضمده بأضمدة قابضة .

وضمد أصحاب ذرب البول بالبقول الباردة على البطن والقطن وأدخله الحمام اليابس، وربما فصدناهم إذا كان اللهيب شديداً ونسقيهم ماء الشعير .

قمحة للبول الذى يقطر من غير إرادة : بلوط كندر سماق جلنار سعد مصطكى يستف منه ثلاثة دراهم ويبيت بالليل على لعقة اطريفل، ومتى أنقع البلوط[4] بالخل وجفف كان أجود فإن لم ينتفع بها وكان مع برد فاحقنه بدهن الجوز والحبة الخضراء ودهن

---

(1) – د .

(2) م : الدقيقة .

(3) أ : جس .

(4) م : البوط .

المرزنجوش ودهن الناردين وماء السذاب يحقن به ليالى فإنه نافع[1]، ويطلى أسفل الظهر بقاقيا ودم الأخوين ورامك.

فى العذيوط[2]، **قال اليهودى:** هؤلاء يكونون شديدى الشبق سريعى الإمناء كثيرى اللحوم عريضى الأجسام ويكون إذا كانت عضلة المقعدة تسترخى مع استرخاء العضلة الممسكة للمنى.

قال: وحمل العضيوط الأدهان القابضة[3] بالرامك والقاقيا ونحوه.

لى: ينبغى لهؤلاء أن لا يطعموا ولا يشربوا قبل أن يهتموا بالجماع ويأخذوا من الخرنوب والكمثرى وحب الرمان ونحو ذلك، وأملهم إلى القوابض من الأطعمة وكذلك من الفاكهة[4] وإن أكلوا البسر المقلو فى ذلك اليوم فليفعلوا وليحتملوا واحقنهم بالحقن لئلا يصيبهم القولنج <و>[5] ينظر فيه .

جورجس فى ديابيطا ، قال: تنفعه الأمخاخ والأدمغة إذا أكلها ولحوم الجداء والأكارع والقثاء والخيار[6] والملوخيا والخس، وأخص الأدوية به من نفعه دهن الورد والبزرقطونا واللبن والآبزنات والتمريخ بالسمن وشرب ماء الشعير والحقن الدسمة المبردة .

---

(1) د : نفع .

(2) د : العضيوط .

(3) – د .

(4) م : الفكهة .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) – أ .

الأعضاء الآلمة: من علل الكلى علة يقال لها ديابيطش ولم[1] أرها إلى هذه الغاية إلا مرتين فقط، وإنما تعرض فى الندرة ويكون معها عطش شديد يتجاوز المقدار ويبول ما يشرب سريعاً، ومحل هذه العلة من الكلى محل زلق الأمعاء من الأمعاء.

قال: وذلك يكون إذا تزيدت قوة الكلى الجاذبة[2] جداً فتجذب ما فى الكبد من الرطوبة المائية ويجتذب الكبد من الأمعاء والمعدة فيجف لذلك فم المعدة فيتوق العليل إلى الشرب.

قال: وقد يكون درور البول وخروج الغائط فى غير وقتهما وبلا إرادة من استرخاء العضلة المطوقة لعنق المثانة والدبر، ومن أخص[3] العلامات باسترخاء هذه العضلة خروج البول والبراز بغير إرادة.

قال: ومتى استرخت هذه العضلة ووقع مع ذلك سدة فى مجرى البول عسر[4] تعرف العلتين جميعا، واحتيج إلى استقصاء وبحث شديد عن الأسباب البادية.

لى: خروج البول بكثرة إما بلا إرادة وإما بإرادة، فالذى بلا إرادة هو استرخاء عضل المثانة، وتحتاج أن تسئل عن العلل البادية، واما الذى بإرادة فإما أن يكون بحرقة أو بلا حرقة، وأما الذى

---

(1) د : ولا.

(2) م : الجذبة.

(3) د : أحمد.

(4) م : عصر.

يكون بلا حرقة إما أن يكون مع عطش وإما من غير عطش[1]، وأما خروج البول مع[2] حرقة فإنا نذكره فى باب قروح المثانة وأورامها، وأما الآخر فهاهنا.

قال: ورجل سقط على قطنه فكان يخرج بوله بلا إرادة فعلمنا أن العضلة الملتقمة لعنق المثانة قد أضرت السقطة بالعصبة الذى يجيئها.

لى: ذرب البول متى كان مع عطش فهو ديابيطا، وإن كان بلا عطش ولا حرقة فهو استرخاء العضل[3] الذى على المثانة وخاصة إن كان بعقب ضربة أو برد شديد، وإن كان مع حرقة فيكون إما لحدة البول وإما لقروح.

سرابيون: قد يحدث ضرب من ذرب البول لا عطش معه ولا حرقة ويخرج منه بول[4] غليظ، وقد تكون فيه دموية فى الأكثر ويسكن إذا وقع منه رسوب كثير، وربما جمد عليه شبه زبد البحر وذلك يكون على حد بحران، وقد يكون حادثاً لاتساع المجارى التى تتجب فيها مائية الدم إلى الكلى، ويحدث للبدن عن ذلك نحول وهزال[5] وضعف، وأكثر ما يكون بأدوار وكنحو ما يكون عنه أموريدس ويهزل الجسم أكثر إذا كان هذا البول غليظاً وخاصة إن كان فيها دموية.

---

(1) أ : عند.

(2) أ : معه.

(3) د : العضد.

(4) م : لا.

(5) د : وهزل.

وعلاج ذلك : أشرف علاج لهم السكون وترك جميع الحركات لأنها توسع المجارى، وهم يحتاجون إلى ضد[1] ذلك ويستعملون الأدوية والأضمدة والأشربة القابضة" ويحذرون من جميع ما يدر البول من الجماع، ويبردون القطن والبطن ويشربون الأدوية النافعة لنزف الدم ويشربون لبن النعاج الذى قد طبخ قليلاً أو غير مطبوخ فإنه ينفعهم وينعشهم ويدفع هزالهم وهو عظيم النفع جداً لهؤلاء، وإن كان يحدث بأدوار فافصد قبل الدور ثم استعمل ما ذكرنا"[2]، وإن كان يحدث بلا أدوار فقاومه بهذه الأدوية والجلوس فى الماء البارد[3] فإنك متى توانيت عنه أدى إلى الذبول، وإن كان ذلك يحدث لبحران فعلامته الخف الذى يجده المريض وسكون المرض، فإن دام بعد البحران فقاومه أيضاً فإنه قد صار مرضا ردئياً.

سرابيون: هذا يحدث معه[4] عطش ويبول ما شرب على المكان ويحدث عن شدة حر الكلى والتهابها وضعف برده وتلززه، وعلاج ذلك ، لأن هذا يكون من سوء مزاج حار يابس يجب أن تضمد الكلى بالمبردات ويسقى منها ، ولأن[5] الجسم فى هذه العلة

---

(1) م : ضده .

(2) عبارات ما بين الأقواس ابتداء من وقوله : ويحذرون من جميع ما يدر البول من الجماع .. إلى قوله : فافصد قبل الدور ثم استعمل ما ذكرنا . مطموسة فى د .

(3) – م .

(4) أ : منه .

(5) م : ولام .

قد جف لكثرة الاختلاف، واستعمل الشراب أكثر من العادة لئلا يترك للعطش موضعاً للحدوث، واغذهم بالأحساء المتخذة من البر والشعير وماء الشعير والقرع والخيار، وضمد أكبادهم لتبرد فتعين على تسكين العطش واسقهم رب الحصرم وحماض[1] الأترج والريباس وماء القرع والبزر قطونا[2] عظيم النفع، ودوغ البقر والأدوية القابضة أيضاً، يؤخذ من الاقاقيا درهمان، وورد يابس ثلاثة دراهم، جلنار أربعة، صمغ واحد كثيرا نصف، رب السوسن نصف يعجن <الجميع>[3] بلعاب البزر قطونا وقد يجعل فيه كافور ويشرب منه مثقال بماء بارد، واجتذب عرقهم واطل كلاهم بالقابضة[4] المبردة .

في تقطير البول بلا حرقة ولا وجع، قال : إذا كان تقطير البول بلا إرادة فإن ذلك حادث[5] عن ضعف عضل المثانة وأكثر ما يكون ذلك للبرد فإن المثانة إذا بردت أصابها ذلك، وقد يحدث لضعف عضل المثانة فعالج بذلك :

يؤخذ حب رمان وحب الآس والبلوط وقشور الكندر وكمون كرماني بالسوية الشربة ثلاثة دراهم[6] بشراب عتيق .

---

(1) د : وحمض .

(2) – د .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : القبضة .

(5) م : حدث .

(6) م : درهم .

أو يؤخذ بلوط وينقع بخل خمر يوماً وليلة ثم يغلى ويدق ويؤخذ منه عشرة دراهم وإهليلج أسود كابلى وبليلج وأملج مقلوا سبعة[1] دراهم قشار كندر خمسة دراهم حب الآس درهم الشربة ثلاثة دراهم بماء الحدادين .

دواء جيد لمن يبول فى الفراش: إهليلج كابلى بليلج أملج عشرة عشرة، بلوط منقع بخل خمر مقلو سبعة دراهم، سعد كندر راسن ميعة يابسة كسيلا خمسة خمسة، مر ثلاثة دراهم يدق ويعجن <الجميع>[2] بعسل <و>[2] الشربة ثلاثة دراهم، وقد جرب هذا الحب للبول فى الفراش وتقطيره من البرد :

جندبادستر قسط مر حاشا جفت بلوط عاقرقرحا بالسوية يعجن <الجميع>[2] بماء الآس الرطب ويحبب ويؤخذ منه عند النوم درهم أقل وأكثر بقدر الحاجة ، وأناس يسقون شونيزاً وبزر السذاب.

لى: وقد يعطى لذلك تين ملوث بالزيت.

وقال: فى موضع آخر : متى حدث تقطير البول عن فساد مزاج بارد[3] ويرخى القوة الماسكة[4] استعملنا الخمر والمعجونات الحارة كالانقرديا والمثروديطوس، وينفعهم نفعاً عظيماً الاطريفل

---

(1) د : سبع .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) – أ .

(4) م : المسكة .

الصغير يمزج بالشخزنايا بالسوية وينقص وبزاد على حيث ما يحتاج إليه من ظهور البرد، والبلوط والكندر نافع[1] لهم والأدوية التى كتبناها فوق، والكندر قوى، ثم ذكر هذا الدواء الذى أوله حب رمان.

مجهول، قال: مما[2] يعظم نفعه لهذه العلة الحقن الدسمة التى فيها قبض، وأما هذه فتهيأ من أمراق وقوابض، وشرب اللبن المطبوخ بالحديد، وينفعهم ماء الرمان والتفاح والسفرجل وماء الشعير قد طبخ فيه الزعرور، والحمام اليابس[3] أيضاً نافع لهم، وضمد بطونهم بالسويق والخل، وينفعهم الفصد والقئ ونبيذ التمر والكمثرى.

تياذوق: الفها لسلس البول : يؤخذ بلوط قد أنقع ثلاثة أيام بخل عشرة دراهم ومن حب الآس ثلاثة دراهم، ومن الورد اليابس مثله ومن الطباشير ثلاثة دراهم[4] بزر حماض مقلو درهمان جلنار مثله عفص مثله، طين أرمينى ثلاثة دراهم، صمغ القرظ أو صمغ السماق درهمان كزبرة يابسة منقعة بخل ثلاثة دراهم، كاربا درهمان بزر قطونا خمسة دراهم كافور درهم يسقى <الجميع>[5] برب الريباس أو ماء الرمان الحامض أو رب حماض الأترج، الشربة

---

(1) د : نفع.

(2) د : ما.

(3) – م.

(4) أ : درهم.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

مثقالان بالغداة ومثله بالعشى والطعام حصرمية فإن هذا يقطع ديابيطس .

ويعتد مع هذا أن يمضغ تمراً هندياً فى فيه مرة بعد مرة أو مصلاً أو نحوه ليقطع عطشه ويصاير العطش جهده، وضمد معدته وكبده بضماد[1] بارد.

من الكناش الفارسى: مما يستعمل لتقطير البول الذى للشيوخ[2] من برودة : حب المحلب وخولنجان وأبهل وراسن .

قال: ومما يمسك البول جداً الأفيون .

لى: إذا كان يدر البول ما أرق الدم فالأفيون يمنع من ذلك ولذلك يجب أن يخلط[3] بالبنادق التى الفتها ويخلط بها أيضاً كزبرة مقلوة وبزر قطونا ونحو ذلك .

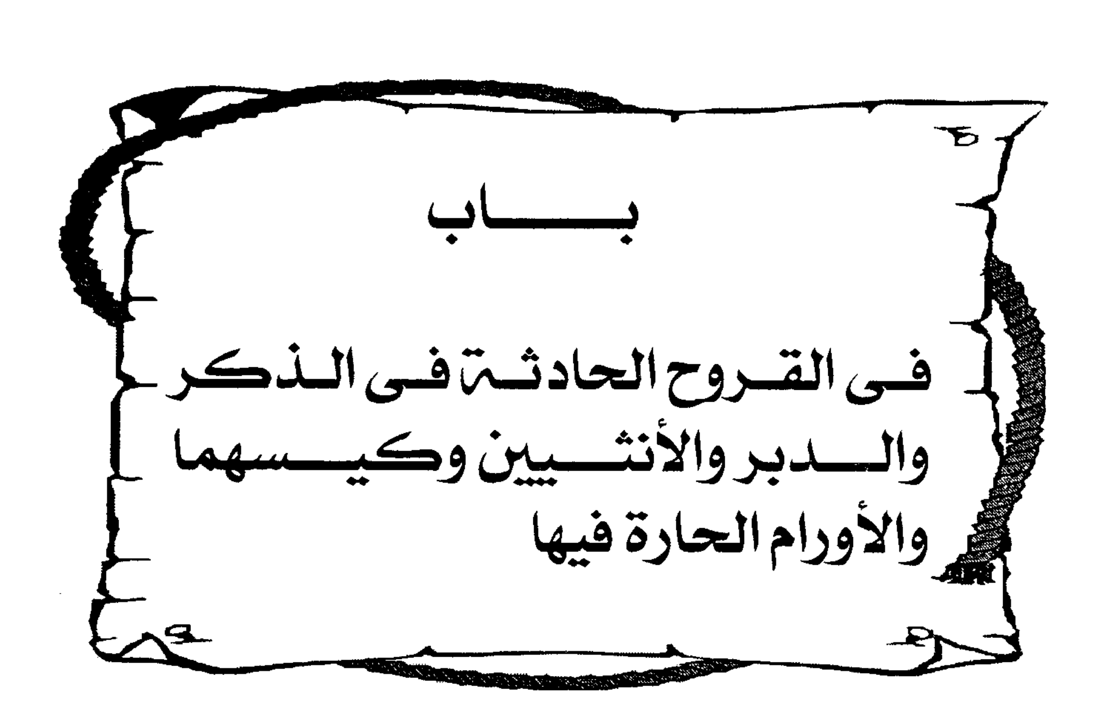
---

(1) م : بضمد .

(2) د : للمشايخ .

(3) أ : يخط .





بـــاب

فى القروح الحادثة فى الذكر والدبر والأنثيين وكيسهما والأورام الحارة فيها

قال أبقراط[1] فى المقالة الأولى من قاطيطريون: إن الطبيب قد[2] يضطر كم من مرة إلى أن يقطع إحدى الأنثيين إذا كانت قد عفنت فيرمى بها .

اليهودى: عالج قروح الإحليل بالقرع المحرق ورماد الشبت وبالإسفيذاج والمرتك[3] والتوتيا وبالشادنة يذر عليه ذرا وبالصبر الأحمر.

مرهم العدس للورم الحار فى الأنثيين ونواحيهما : عدس مقشر وورد وقشور رمان ينعم طبخه وخذ الماء فاضربه مع دهن ورد نعما واطله عليه ودق الأثفال نعما ، واحمل معه دهن[4] ورد وضمد به فإنه نافع للورم الحار فى الأنثيين وما جاورهما .

دواء نافع للقروح فى الإحليل والأنثيين العسرة البرء الرديئة منها : قرع مسحوق ومرداسنج واسفيذاج الرصاص وشب يمانى وقرطاس محرق واقليميا أصفر وقشور الغرب وكندر وشادنة بالسوية يسحق نعما ويعالج به .

وينفع من الحرارة والحكة[5] فى الأنثيين أن يطلى بماميثا بخل وماء.

---

(1) أ : ج .

(2) – م .

(3) د : والمر.

(4) – أ .

(5) أ : والحلة .

لى: وينفع من الالتهاب المفرط فيه : يؤخذ عصير عنب الثعلب وشوكران فيطلى عليه، ومتى[1] لم تجد شوكران فأدف فيه أفيوناً واطله.

وللحكة فى الأنثيين: دقيق الباقلى ودهن ورد وسماق وبياض بيض يضرب ويطلى عليه، وله وللورم الحار[2] : ماء عنب ثعلب وبياض بيض ودقيق شعير ويطلى عليه .

قال: وقد رأيت من سقطت جلدة بيضته كلها فعريت ولم يبق عليها شئ، فداوى[3] بالصندل والورد والكافور مع حجر الماس المحكوك بماء عنب الثعلب فبرئ.

دواء نافع للقروح الرديئة فى الذكر والقبل ونواحيه : عفص وشياف ماميثا وانزروت وجلنار وورد يابس وأقماع الرمان ومرتك وصبر وكندر يسحق <الجميع>[4] ويستعمل .

آخر: ينفع القروح المتآكلة فيها: قرطاس محرق شبت يابس محرق وقرع محرق واقليميا واسفيذاج الرصاص[5] ومرتك وقشور الغرب وشاذنة وتراب[6] الكندر بالسوية ويعالج به .

---

(1) د : وحتى .

(2) – م .

(3) أ : فدوا .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) – د .

(6) م : وترب .

وينفع من الأورام الحارة فيها : ورد يابس وعدس مقشر وقشور رمان يطبخ <الجميع>[1] بالماء حتى ينضج ثم يجعل معه دهن ورد ويضمد. وإن شئت أن تبرد أكثر فحى العالم ونحوه.

مختصر حيلة البرء، قال: جوهر قضيب الذكر جوهر الرباطات ولذلك يحتمل[2] الكى بالنار بالأدوية الحارة القوية من غير أن يتأذى به، والقروح التى تعرض فيه كثيراً ما تعفن إن لم يبادر فى تجفيفها بالأدوية القوية .

قال: وجسم القضيب ليس فيه شئ من الأعصاب الحساسة البتة .

قال: والقروح الحادثة فى العضل الذى فى أسفل الذكر والحادثة فى المقعدة عسرة البرء وذلك لأنها تحتاج[3] إلى تجفيف قوى وهذا الموضع له فضل حس لأنه يجنبه عصب حساس لا يمكنه ذلك لفضل حس فيه.

قال: وقد تتعفن[4] القروح التى تعرض فى الفرج والذكر سريعاً متى[5] لم يبادر بتجفيفه.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : يحمل .

(3) د : تحتج .

(4) م : يتعفن .

(5) د : حتى .

الطبرى: متى خرج خراج فيما بين الدبر والأنثيين وخفت أن يتقيح، فضع عليه دقيق الأرز معجوناً[1] وكلما سخن ضع عليه غيره فإنه يمنع من التقيح .

لى: هذا موضع مجوف لأنه عند المثانة فلذلك هاهنا التقيح ردئ.

من كناش مجهول، قال: إذا كانت قروح فى الفرج والذكر والدبر ولم يكن معها ورم فعليك بما يجفف[2] كالقرطاس المحرق والقرع المحرق والشبت المحرق يدق وينفخ فيه، فإن جفت القروح ثم ابتلت بعد ذلك فذر عليها صبرا وشاذنة، ومتى كان فيها نقصان وأردت إنبات اللحم فاخلط مع هذه قشور كندر .

بولس: فى العلاج التام للورم الحار فى الحصى : فصد العرق من الكعب ويضمدون متى كانت الحرارة شديدة فبالبنج ودقيق الشعير وبالقرع النىّ وبورق القصب ودهن الورد ودقيق الباقلى .

ومتى كانت العلة مع[3] حساوة فالحلبة وبزر الكتان مع شراب أو مع العسل أو مع دقيق الإيرسا، وإذا تقرحت جلدة الخصى من العرق فاسحق عفصا أو شيا وذره على شحم ولطخ به، ومتى حدث فى جلد الخصى قلاع فاطلها بقيموليا بماء بارد ودعها عليه حتى تجف ثم اغسلها بماء حار ثم ضمدها بماء الكرفس .

---

(1) – م .

(2) أ : يجف .

(3) أ : معها .

وأما اللحم النانئ[1] الذى يعرض للأنثيين فاعجن رماد خشب الكرم بماء وضمد به، ومتى عرضت حكة فى جلدة الخصى فاطله فى الحمام بخل الخمر ودهن الورد والنطرون والشبت والفلفل والميويزج، فإذا خرج من الحمام لطخه ببياض البيض مع عسل .

بولس: القروح الحادثة فى المذاكر[2] والمقعدة إذا لم يكن معها ورم حار يحتاج إلى أدوية تجفف جداً مثل الذى يهيأ بالقرطاس المحرق والشبت والقرع المحرق.

وأما الخراجات الحادثة التى ليس معها رطوبات[3] كثيرة فإن الصبر متى سحق كالغبار ونثر عليها جففها، ومتى كانت شديدة الرطوبة ينفعها لحى شجر الصنوبر والشادنج، ومتى كان لها عمق فاخلط[4] معهما كندرا، وإن كان فيها تآكل فاضمده بعدس وخل وقشر رمان، وإذا كان فى الذكر ورم فشده إلى فوق وضمده بورق الكرم وإن حدث فيه ترهل أو جساء فانطله بماء ملح واترك الحركة فى أورام الذكر .

انطيلس: متى كان فى الذكر الخبيثة وعفن فليقطع وينثر عليه ما يدمل، ولمنع النزف : الزنجار وزاج[5]، ومتى اشتد النزف فاكو الموضع.

---

(1) -- د .

(2) + د : منه .

(3) أ : رطوبة .

(4) م : فخلط .

(5) – د .

قال: وقد يخرج على الذكر توتة وربما خرج على الكمرة وعلى غيرها منه فما كان ردئ المذهب فاكوه بعد[1] القطع، وما لم يكن ردئ المذهب فاقطعه وانثر عليه الزنجار والزاج.

ابن سرابيون: فى الحكة فى الخصى: إسفيذاج الرصاص ستة كبريت أبيض درهم أفيون نصف درهم يطلى عليها بخل ممزوج.

آخر: للحكة العارضة[2] فى الخصى ويرشح شئ يشبه الماء: أقاقيا ماميثا نصف نصف، نوشادر دانق، صبر دانق، زعفران نصف درهم، اشنان مثل الجميع يدق وينخل ويخلط الجميع بالياسمين فإنه عجيب .

بولس: إذا بدت القطاة تحمر[3] لطول الاستلقاء فاتخذ دوارة من صوف لين .

لى: تتخذ من خرق كتان شيزى لين وتوضع تحت الموضع وتمرخ بدهن ورد وشمع ويذر عليه مرداسنج وآس، فإن كان ورماً حاراً فليضمد بعنب الثعلب[4] ونحوه، وإن تآكل وصار جرحاً رديئاً فليضمد بعدس مع قشور رمان .

---

(1) أ : بعده .

(2) م : العرضة .

(3) م : تحمل .

(4) – أ .

لى: لا شئ أجود إذا بدا هذا الموضع يحمر من أن ينوّم العليل على سرير قد نزع[1] منه فى هذا الموضع لوح وكشف هذا المكان منه ويغطى بدوارة متخذة من خرق كتان ليصيب الموضع، وإن شئت رششت تحته الماء البارد وفرشت الخلاف، وينفع منه أن ينوم العليل على الجاورس فإنه وطئ ولا يحمى .

مفردات جالينوس[2]: الصبر يدمل القروح العسرة وخاصة ما كان منها فى الدبر والذكر، وينفع من الأورام الحادثة فى هذه المواضع.

رماد الشبت ينفع القروح الرهلة الكثيرة الصديد[3] إذا نثر عليها وخاصة ما حدث منها فى أعضاء التناسل ويدمل القروح الرهلة التى تزمن وهى التى تكون فى القلقة على ما ينبغى، ورماد القرع كذلك .

جالينوس[4]: العفص متى طبخ وضمد به كان نافعاً غاية النفع لجميع الأورام الحادثة فى الدبر، فلتطبخ[5] إن شئت إلى شدة القبض بشراب، وإلا فبماء .

---

(1) د : نزح .

(2) أ : ج .

(3) – م .

(4) أ : ج .

(5) د : فلتطبع .

ديسقوريدس[1] : دقيق الباقلى بليغ النفع للورم الحار فى الأنثيين <و>[2] الحضض نافع للقروح فى الدبر، والديفروحس نافع جداً للقروح فى الدبر وهو وكموهاسك، وورق الآس إذا سحق بقليل ماء ودهن ورد وشراب[3] وضمد به الأورام الحارة فى الأنثيين والشرى والبواسير نفع جداً.

دقيق الباقلى متى طبخ بشراب وضمد به أبرأ الأنثيين .

ضماد مسكن للوجع جداً يوضع على الأورام الفلغمونية : إكليل الملك يطبخ بالماء مقدار ما[4] يلين ولا يكثر الماء ثم يلقى عليه بعد الدق صفرة بيض مسلوقة ودقيق بزر الكتان يعجن الجميع بميبختج ويضمد به.

وينفع من الحكة والاشتعال والحرارة فى الكلى والمثانة بزر خشخاش، بزر الخيار، بزر قرع، بزر حمقاء، رب السوسن، نشا، كثيرا حب كاكنج، لوز، بطيخ ويعجن بلعاب بزر قطونا[5]، وإن كان جرح مع حدة جداً فزد صمغاً وطيناً واعجنهما بماء لسان الحمل .

---

(1) أ : د .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) م : وشرب .

(4) د : مما .

(5) – أ .

فـى تقـرح القطـاة مـن طـول المـرض : إذا ابتـدأت تحمـر هـذه المواضع فخذ صوفاً ليناً وهيئ منه شيئاً شبيهاً بقـرص كثير المقدار ويجعل تحته ويكون[1] كالدائرة على نحو ما يستعمله الحمـالون، واعمـد إلى قيروطـى بـدهن ورد أو دهـن الآس ويجعـل فيـه مرداسـنج واسفيذاج الرصاص ويصير على[2] الموضع، فإن عـرض ورم فليضمد بخمر مع عنب الثعلب أو مع البرسيان دارا أو مع لسان الحمل أو مع كرنـب طـرى، فـإن عرضـت فيـه قرحـة خـشنة، يـبط عنـه ويـضمد بعدس مع[3] قشر رمان.

بـولس: يتخـذ دوارة عظيمـة مـن صـوف لـين ويجعـل تحـت الموضع[4] ويدهن بشمع ودهن الآس والورد مع مرداسنج واسفيذاج .

أوريباسيوس : متى كان تأكل يطلى على الموضع بعدس وقشر رمان.

---

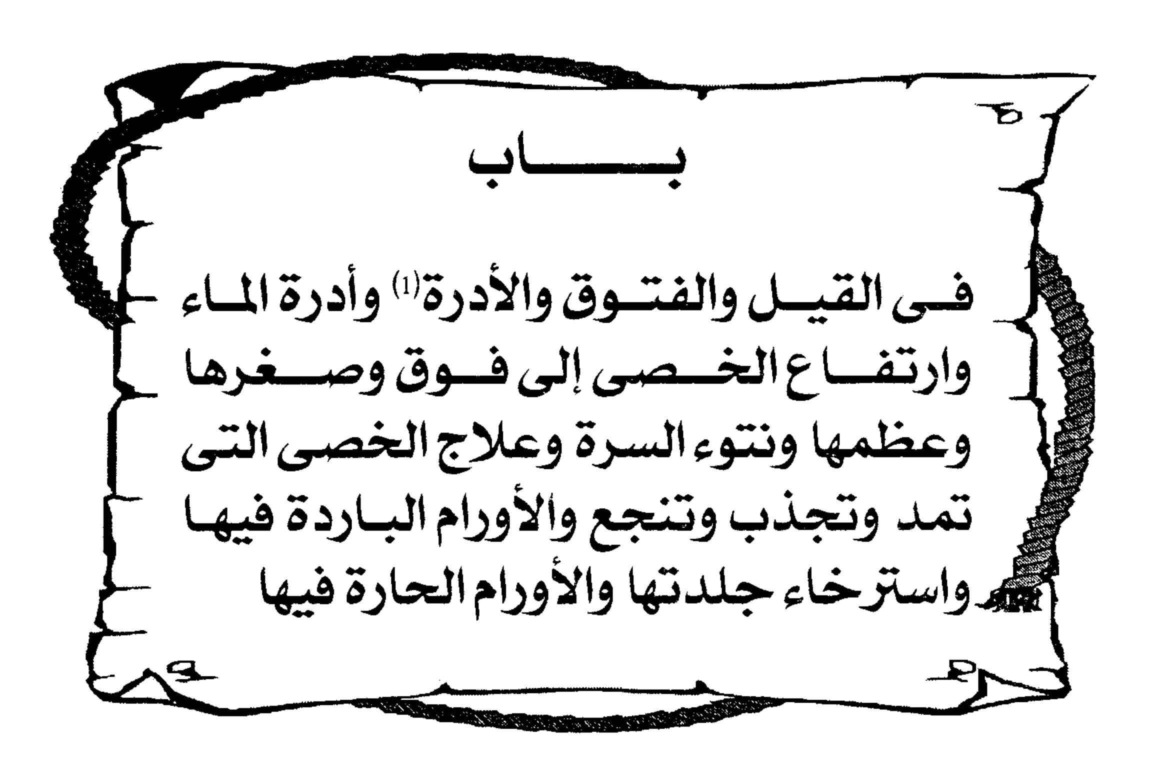
(1) أ : ويكن .

(2) د : عليه .

(3) د : معه .

(4) م : الوضع .





(1) الأدرة : الأدر المنتفخ الخصيتين، والفعل أَدِرَ يأدَر أَدَراً، وهى الأُدْرَة والأَدَرَة (الصاحب بن عباد، المحيط فى اللغة، مادة أدر).



جالينوس[1] **فى الرابعة عشر من حيلة البرء:** إن الماء الذى فى القيلة[2] يستفرغ بأنبوب يدخل فيه .

قال: ويقطع فى علاج القيلة جزء من الصفاق .

لى: يعنى من باريطاؤن لأنه ينزل إلى كيس البيضتين .

العلل والأعراض الثانية، قال[3]: قبلة الأمعاء وقيلة الثرب يكونان فى أكثر الأمر إذا اتسعت المجارى النافذة من الصفاق إلى الخصيتين وفى الأقل خرق يحدث فى الصفاق[4] فيعرض أن يكون الثرب أو بعض الأمعاء ينزل فيصير إما فى ذلك الخرق وإما فى كيس البيضتين .

ومن جوامع العلل والأعراض، قال: إذا رطب الصفاق وترهل لرطوبته يتوسع منه مجاريه التى تنحدر إلى البيضتين حتى ينحدر فيه بعض الأمعاء إلى كيس البيضتين .

لى: علاج هذا القابضة[5] المسخنة، الصفاق ممدود على الأحشاء كلها ولباس كيس البيضتين الداخل هو منه والبيضتان فى جوفه كماء الأحشاء فى جوفه .

---

(1) أ : ج .

(2) القيلة : هى انتفاخ فى الخصيتين بورم مائى أو ريحى أو معوى لنزول الأمعاء فيه (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص 113).

(3) جالينوس .

(4) د : الصفق .

(5) م : القبضبة .

من محنة الطبيب : قيلة الثرب والأمعاء مرض قوى عسير ولو كان حجمه[1] صغيراً وقيلة الماء أسهل، ولو كان حجمه كبيرا.

لى: لم يعطينا هو الفرق ولا العلاج .

وقال: هو من علاج أصحاب الحديد، والفرق بينهما أن قيلة الماء لا[2] تدخل وهو لينة لابثة ثقيلة لها فتحس الماء، وقيل الثرب والأمعاء يدخل وخاصة قيل المعى، فإن قيل الثرب يمكن أن لا يدخل، وقد رأيت فى المارستان شاباً له قيلة عظيمة لا[3] تدخل إلى داخل وكان عظمها كالخريطة العظيمة، فسألته هل يخرج برازه على ما يجب ؟ فقال : إنه لا يذكر من خروج برازه شيئاً البتة ولو كانت مع ذلك بعض أمعائه قد خرجت على ذلك العظيم لكان بعض أمعائه أو أكثره من واحد منها قد سقطت فى كيس القيلة، فحدست[4] أن الساقط فى كيس القيلة الثرب أكثره أو كله، وأحتاج أن أسئل مثله هل أحس منذ حدث به ذلك بنقصان الهضم ؟ فإن قال نعم، فذلك الثرب لا شك .

لى: الصفن يعظم إما لنزول الثرب أو المعى إليه ولا يعالج بالأدوية التى تضمد وعلامته أن يرجع بالعصر وإما لمائية، وعلامته الثقل والبريق وعلاجه الضماد بأدوية الاستسقاء يضمد بها، وإما

---

(1) م : جمه .

(2) د : لم .

(3) م : لم .

(4) د : فحسست .

لريح فأضمده[1] محللة كالأشق والميعة، وإما لورم صلب وعلاجه الشحوم والمخاخ والمقل والأشق، وكان فى المارستان رجل به صفن كبير وورم صلب فبرأ فى عشرة أيام على هذا .

من كتاب العلامات، قال: يستلقى صاحب قيلة السرة على قفاه ويغمز فإن كان[2] أمعاء وجع مع وجع يسير عاد بطيئا ، وإن كان ريحاً دخل بلا وجع شديد وعاد سريعا وهو أعظم مما كان، وإن كان لحما ناتيا وهو الذى رفع السرة لم يبرح .

قال: والأدر إذا قام كثيراً أو اغتسل عظمت أدرته، وإذا جلس ولم يغتسل صغرت، ومتى[3] غمزت سمع لها قرقرة، وقد يعرض مثل ذلك للنساء فى الأرابى .

قال: والفتق الذى ينحدر[4] فيه إلى كيس البيضتين ربما نزلت الأمعاء وربما نزل الثرب، وإذا غمزت عليه فإنه متى كان ثربا ، وجع بلا صوت ولا قرقرة والأمعاء مع صوت وقرقرة .

قال: ويجب للطبيب أن يلقى[5] العليل على قفاه ليرجع ويأخذ موضع الفتق بيده ويحتال له ليلحمه.

---

(1) أ : اضمده .

(2) + د : ذلك .

(3) أ : وحست .

(4) أ : يحدر .

(5) أ : يقى .

قال: وقيلة الأمعاء صلبة المجس معها وجع عند الغمز وقوقرة، وقيلة الثرب رخوة الملمس ولا وجع معها عند[1] الرجوع ولا صوت .

وقال: ومن به رطوبة فى جلد البيضتين فإنه ترى الرطوبة فيه نيرة براقة إذا عصرت المذاكر[2] .

قال: ويعرض من ارتفاع الخصى حتى يبلغ مراق البطن ويبين هناك أن يشق، وهؤلاء إذا أرادوا أن يبولوا عرض[3] لهم وجع شديد وتقطير قليل .

قال: ويحدث استرخاء فى جلدة البيضتين حتى يكون كالخرقة لينا وسماجة .

تجارب المارستان: إذا احتجت إلى رد الفتق ولم يرجع فى الصفن خاصة فإنه أكثر ما يتعسر ولا يرجع ما نزل إليه فاجلسه فى ماء حار وضمده حتى يلين جداً ثم رده وألحمه .

الصناعة الصغيرة: نزول الأمعاء إلى كيس[4] البيضتين يكون إما لانخراق باريطان، وإما من اتساع المجرى الذى ينحدر من ذلك الغشاء إلى كيس البيضتين .

---

(1) د : عن .

(2) م : المذكر .

(3) – د .

(4) – أ .

لى: القيل أربع: قيلة الماء، وقيلة ريح، وقيلة الثرب، وقيلة الأمعاء، والماهرون يبطون قيلة الأمعاء بمبضع ثم يكوونه، وكيه: أن تحمى المكاوى نعما وتدخل فى البط وتدار فى كيس البيضتين وقد رُفعت[1] البيضتان إلى فوق إدارة حميدة .

وإن عولجوا بالأدوية الحادة فيسحق الدواء الحاد[2] كالغبار وينفخ فيه نعماً مرات ويهد من العلاجين جميعاً يتشنج الباريطان ولا يدخله ما بعد ذلك .

الثالثة عشر من منافع الأعضاء، قال: البيضة اليسرى أضعف من البيضة اليمنى ويحدث أبدأ اتساع العروق واسترخاء الجلد أكثر مما يعرض فى اليمنى .

وقد يكون فى بعض الأوقات أن يتفق فى الخلقة أن تكون اليسرى أقوى من اليمنى .

لى: اختلاف الأعضاء الشبيهة الأجزاء : إنما تحدث الفتوق فى أسفل السرة لأن فى تلك الناحية[3] الصفاق ليس فوقه شئ من آثار العضل الممتد على البطن، وما فوق السرة فإنه يمتد على الصفاق العضل الممتد فى عرض البطن ويدغمه ويقويه ويغلظه.

---

(1) د : شيلت .

(2) م : الحار .

(3) م : النحية .

الأولى من الثانية من ابيديميا ، قال[1] : ورم الأنثيين قد يحدث كم من مرة بالسعال، يحدث لأن الفضل ينتقل منها إلى الصدر بالآلات المشاركة لها ، وقد ذكرنا هذه المشاركة فى تشريح العروق .

الأولى من الثانية من ابيديميا ، قال أبقراط: الفتوق التى تكون فى المراق[2] ما كان منها فوق السرة فهو مؤلم موجع ردئ يورث كروبا وقئ الرجيع لأن ذلك موضع الأمعاء الدقاق فإن بزر منها شئ من ذلك الفتق تبعه ما ذكرنا وخاصة إذا كان فى الجانب[3] الأيمن لأن ذلك موضع الأعور وجزء من القولن.

لى: هكذا فسره حنين وليس من هذين الدقاق، والفتوق التى تنحو العانة وأسفل من السرة هى فى أول الأمر أسهل، لأنه لا يحدث عند هذه الأشياء، لأنها لسعتها لا[4] تمنع من مرور الثفل كما تمنع فى الدقاق ولكنها فى آخر الأمر تصير أشر وذلك أن فيها تتسع دائماً ، وتعرض الفتوق من حركة شديدة والأمعاء ممتلئة ، <و>[5] فتوق الريح لا تدافع اليد وفتوق الأمعاء تدافع.

---

(1) أبقراط .

(2) د : المرق .

(3) د : الجنب .

(4) م : لم .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

السادسة من الثانية، قال: الدوالى تعرض من البيضة اليسرى[1] أكثر من اليمنى وهى بالجملة أضعف من اليمنى لأن العروق التى تجئ إلى البيضة اليسرى لنفوذها تجئ من الكلية اليسرى، والعروق التى تجئ الكلية اليسرى تنبت من[2] موضع من العرق العميق قبل أن يتسقى الدم من المائية التى فيه، وأما ما يجئ إلى الكلية اليمنى فلا .

الرابعة من الأعضاء الآلمة، قال: المعى الأعور أسرع[3] الأمعاء وقوعا فى الصفن لأنه مطلق مخلى ليس بمربوط بالأغشية والجداول التى تسمى ماسريقا .

اليهودى، قال: الفتق يكون من الجماع على الشبع ومن تواتر التخم ومن الوثبة ويوجع متى كثرت الرياح "فى البطن"[4] ويخف متى خفت.

قال: وإمساك المنى متعمداً عند الجماع وصعود المرأة فوق الرجل يورث الأدورة ورم البيضتين .

لى: حدث بى ورم فى البيضة اليمنى فاستعملت القئ[5] فكان ينقص حتى استعملته نقصاً بينا إلا أنى لم استقصه لأنه لم

---

(1) + أ : و .

(2) د : عن .

(3) م : اوسع .

(4) – أ .

(5) د: التى .

يكن موجعاً وأدمنته مرات حتى أقلع بعد ذلك أصله البتة، ولم أر شيئاً أبلغ وأسرع وأظهر نفعاً منه .

للورم الصلب فى الأنثيين : باقلى وحلبة[1] وبابونج وسمن وعقيد العنب أو شيرج التين يضمد به.

وله إذا أعى وطال: يؤخذ رماد نوى التمر الصرف جزءان، خطمى جزء يسحقان بخل ويضمد به .

وللورم الصلب فى الأنثيين : خمس تينات تنقع فى خل خمر وتأخذ خمسة دراهم من المقل[2] الأزرق فانقعه فى خل قليل ثم اجمعه سحقاً واطله عليه .

وللورم فى البيضتين : حمص أسود جزء مويزج جزء <و>[3] جزء عقارب محرقة يضمد به .

ولأدورة والريح : مصطكى وأنزروت وكندر بالسوية وغراء، فأدف[4] الغراء بنبيذ زبيب ثم اجمع الجميع واطله وضع فوقه كاغذا وشده .

مرهم للفتق : صبر وغراء وكندر بالسوية يحل الغراء بخل احمه واطله على المجرى الذى تنظل منه الأمعاء مرات كثيرة .

---

(1) – م .

(2) د : المقن .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) فأدف : فاخلط .

مرهم جيد لأدرة الصبيان : ينقع المقل فى نبيذ ويجعل منعه قليل زنبق ويطليه .

لارتفاع الخصى فوق : أدخل العليل الحمام سبعة أيام متوالية وأدخل كل يوم فى إحليله أنبوباً من فضة وانفخ فيه[1] نفخاً شديداً حتى ينتفخ الحالبان فتنزل الخصى، وعالج النفخة الكائنة فى جلد الذكر بقشر رمان وعفص وجلنار[2] وأنزروت وطين مختوم وشياف ماميثا بالسوية .

أهرن للأدرة: جوز السرو وكندر وأقاقيا وجلنار وأنزروت ودم الأخوين وحضض ومر وأبهل فأنعم سحقه واعجنه بصمغ وألزقه على البيضة ودعه حتى[3] يسقط من ذاته .

وينفع من الورم الصلب فى البيضة أن يؤخذ من التين وورق السرو والأبهل جزء جزء وأشق وشحم البط يجمع <الجميع>[4] بنبيذ ويضمد به ويحل المقل بالزنبق ويطلى وهو جيد للصبيان .

وينفع من الورم فى الأنثيين : باقلى وحلبة وبابونج يجمع <الجميع>[4] بسمن ويتضد به ويحل المقل بالزنبق ويطلى وهو جيد .

---

(1) أ : وتنقع .

(2) – د .

(3) د : متى .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

وهـذا دواء جيـد لمـا قـد أعيـا مـن الـورم : رمـاد التمـر جـزءان خطمى جزء اسحقه بخل[1] وضمد به فإنه يبدد الورم .

لى: أخـرج لـه مـن الأضـمدة أضـمدة محللـة ، ولـورم الأنثيين يصب فـى الإحليـل قليـل دهـن زنبـق فإنـه عجيـب أو يعلـق عليـه فـوة الصبغ .

مـن كتـاب حـنين، قـال: ينفـع مـن الأدرة دهـن الخـروع والشخزنايا.

قال: يؤخذ مقل وكندر وأشق وصبر[2] ومر وأنـزروت وقاقيا بالسوية وغـواء الجلـود جـزءان يـداف بالخـل ويجمـع ويـستلقى الأدور وترد أدرته إن رجعت ويطلى عليها ويلزق به منـه فـى حريـرة ويشد ولا يحل ثلاثا ويقل الغذاء ويأكل كل ليلة درهم شخزنايا بماء بارد .

ضماد يحـل المـاء مـن الأدرة : فلفـل حـب الغـار بـورق شمـع زيـت يجعل مرهما ويوضع عليه، والأضمدة التى تحلل الماء من البطن .

بولس: هذا فى الصبيان قد يبرأ بالأدوية ، وإذا كـان الفتق[3] نحو الأربية يسمى قيلة الأربية ، وإذا كـان ناحيـة الخـصى سمـى قيلـة الخـصى، ومـن أدويتـه : يؤخـذ قـشر رمـان عـشرة دراهـم عفـص فـج خمـسة دراهـم يطـبخ <المخلـوط>[4] بـشراب قـابض وزن خمـس أواق

---

(1) أ : يحد .

(2) – م .

(3) م : الشق .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

ويوضع عليه، وقبل ذلك رد المعى إلى داخل، وانطل الموضع بماء بارد ويخل فى كل عشرة أيام مرة فإنه يلتحم فى الصبيان لرطوبة الصفاق[1] فيهم ويكون العليل مستلقياً ثلاثين يوماً ويشرب ماء قد على فيه جوز السرو مع شراب أو يسقى جوز السرو عشرة قراريط بشراب فإن هذا علاج نافع جداً.

آخر: جوز السرو العفص من كل واحد أوقية ونصف ومن قشور الرمان ثلث أوقية، ومن غراء الجلود ثلاث أواق، ومن دقاق اكندر نصف أوقية، ومن الحلزون مع صدفه أوقية، ومن الصبر السقوطرى نصف أوقية، ومن الجلنار نصف[2] أوقية يطبخ جوز السرو وقشر الرمان بالشراب ويجمع به الباقى ويضمد به، وهذا يصلح للكبار إذا لم يصبر على الاستلقاء لم يقم إلا وقد أحكم شده، وليدع الأدوية التى تنفخ وكثرة الشراب والحمام والحركة السريعة والصياح[3] ونحو ذلك.

قال: وأما الأدرة فهو اجتماع رطوبة فى جلد الخصى، فليؤخذ من النطرون ثلاثون درهما، ومن الشمع ست أواق، وزيت خمس أواق، فلفل مائة حبة، حب الغار ثمانون حبة .. يجعل <الجميع>[4] ضماداً ويضمد بأضمدة الطحال والاستسقاء الحارة ويكمد بشئ حار بالغداة والعشى ثم يضمد به.

---

(1) أ : الصفق.

(2) -- د.

(3) م : والصيح.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

يؤخذ من سورج الملح ستة عشر درهماً ، زبيب منزوع العجم ثلاث أواق، كمون هندى أوقية نطرون أحمر أوقية ، كبريت أوقية يجعل ضماداً ويوضع عليه رماد[1] أصول الكرنب قد عجن بشحم عتيق مملح.

ثم **قال:** ولئلا يعود الماء فافعل، ولم يذكر العلاج فاطلبه فى نسخة أخرى .

وأنا أرى أنه يحتاج إلى الأدوية المغرية والتدبير المجفف.

مجهول للأدرة: كندر مقل اثنان، اشق صبر انزروت اقاقيا غراء بالسوية يجمع <الجميع>[2] بخل ويطلى به دفعة ويلزم ويستلقى على ظهره ولا يأمل إلا قليلاً غير منفخ، ولا يشرب ماء إلا قليلاً، ويأخذ شخزنايا كل يوم وليلة ، وهذا ينفع الفتق فوق الخصى أيضاً.

قال : وينفع من الورم البارد فيها كمون[3] وعسل بالزبيب. يضمد به أو بزر كتان ومر نصف جزء ويضمد به أو بابونج وشيت ورماد الكرنب بشحم يضمد به .

لى: هذا يحتاج إلى تحليل .

شمعون، قال: سبب ارتفاع الخصى إلى فوق ضعف الحرارة الغريزية فعالجه بالحمام أسبوعاً متوالياً ، فإن لم تنزل فأدخل فى

---

(1) م : رمد .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : كون .

القضيب أنبوباً وانفخ فيه بشدة أبداً حتى ينتفخ الحالبان مثل[1] الزق فينزل الخصى.

للخصى إذا جريت فوجعت : عسل الزبيب وكمون وشمع وماء التفاح بالسوية أو دهن بابونج أو سمن بقر يمرخ به.

من الاختصارات، قال[2]: إذا لم يرجع الفتق إلى موضعه فكمده حتى يرجع ثم ضع عليه الاكر اللينة وشده.

حنين لورم الحصى بلا حرارة ولا جمرة : يصب فى الإحليل زنبق ويقطر فيه مرات فإنه جيد مجرب، أو يعلق عليه فوة الصبغ، أعنى من به ورم فى[3] الخصية فإنه ينفع، أو يؤخذ مصطكى وأنزوت فينقع فى طلاء أو زنبق طلبه على البيضة، أو يأخذ من النبيذ ومن التين وشحم البط جزءا جزءا ومن ورق السرو وأشق من كل واحد نصف جزء يجمع الجميع بطلاء عتيق ويطلى به.

من اختيارات حنين، قال: قد أجمع قدماء[4] الأطباء على نفع جوز السرو من الفتق، وأما المحدثون فإنهم يستعلمون العفص الفج مطبوخاً بالنبيذ مسحوقاً ويضمد به ويشد على موضع[5] الفتق ولا يحل إلا فى الشهر، ويسقى العليل طبيخ جوز السرو وقد مزج بشئ من نبيذ.

---

(1) أ : مقل .

(2) عبد الله بن يحى .

(3) – د .

(4) م : جمع .

(5) أ : وضع .

قال: والقدماء أيضاً يستعلمون له ضماداً من الجلنار[1] والبزرقطونا للصبيان، وأصل السوسن البرى ينفع من به هذه العلة من الصبيان إذا شرب.

قال: والبنطافلن نافع[2] من هذه العلة شرب أو ضمد به.

أوريباسيوس: مرهم للفتق : جوز السرو صغاره وطريه وقشر الرمان من كل واحد ثلاث أواق فيطبخ بزيت ويمد به إلى أن ينحل انحلالا خالصاً، ثم يدق فى هاون حتى يصير[3] كالطين ويخلط به شحم بقر عتيق ما يصير به كالمرهم ويعصر الأمعاء حتى ترجع ويلطخ الدواء على خرقة وتوضع عليه وترفد وتشد وتحل فى كل أربعة أيام مرة، أو خذ زيتاً جزءاً وكمونا نصف جزء ونطرونا ربع جزء فاجعله مرهما بالدق وشده ولا تحله أسبوعاً حتى يبرأ <و>[4] تعيد عليه مرات .

قال: ولأدرة الماء ضمده[5] بما ينشفها كما يكون فى الاستسقاء أحدها هذا : نطرون ونانخة وكبريت يجمع <الجميع>[6] بالزبيب بلا عجم ويطلى فينشف الماء، واستعمل فيه الأضمدة كالأضمدة التى تستعمل فى الاستسقاء .

---

(1) + د : له .

(2) م : نفع .

(3) د : صير .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) م : ضره .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

ابـن طـلاوس، قـال: حـل المقـل بالمـاء حتـى يكـون غليظاً كالمرهم وضعه على القيلة، أو خذ ورق السرو وأنعم دقه واجعله ضماداً بشراب فإنه يذهب برطوبة القيلة .

من التذكرة[1]: للصلابة العارضة[2] فى الخصى: برنجاسف ودقيق الباقلى ودقيق الحمص والزبيب وشحم أيل وشحم البط وشمع ودهن سوسن، فإن كان الورم مع حرارة فدقيق الباقلى ودقيق الشعير وأصل الخطمى ودهن ورد وشمع .

ولوروم خصى الصبيان : حل الكمون بطلاء وتجعل معه قليل دهن ويطلى .

ولورم الخصى من "الكبار والصغار"[3] : باقلى مقشر مطبوخ وحلبة مطبوخة بابونج سمن البقر ونبيذ مطبوخ يجمع الجميع ويطلى.

وللورم فيه الذى لا يتحلل يضمد برماد التين مع نصفه من الخطمى المعجون معجوناً بالخل .

"التمام والكمال"[4] لابن ماسويه: فى المنقية للصلابة فى الأنثيين : بزر الفقد خمسة دراهم دقيق باقلى عشرة زبيب بلا عجم

---

(1) لعبدوس .

(2) أ : العرضة .

(3) د : الكبر والصغر .

(4) أ : الكامل .

خمسة[1] عشر كمون نبطى خمسة دراهم دقيق الحمص عشرة يدق الزبيب مع شحم البط أو مع شحم الأيل أو شحم العجل زنة أوقيتين وتدق الأدوية وتخلط جميعاً[2] بدهن سوسن وتوضع على الموضع الوارم إذا لم تكن حرارة، فإن كانت حرارة فعنب الثعلب وبرشيان دارا ودقيق الشعير وأصل الخطمى وماء الكزبرة ودهن خل .

قال: وينفع من الريح الغليظة[3] العارضة فى الخصى أن يسقى جوز السرو وبزر النانخة زنة درهمين بماء حار أياماً.

بولس وانطيلس فى نتوء السرة، قالا: قد يعرض فى السرة نتوء وغلظ لفتق أو غيره.

قال: شق الصفاق فى بعض الأوقات فى موضع السرة يخرج الثرب والأمعاء وربما كان ذلك بلا فتق هذا المعى لكن من رطوبة باردة تجتمع[4] هنالك كالحال فى الاستقتاء، وربما نبت هناك لحم فضل فكان نتوء السرة عنه، وربما كان ذلك ريحاً تدفعه[5] الطبيعة، وربما كان فتق شريان كالحال فى أنورسما ، أو فتق عرق عظيم .

---

(1) م : خمس .

(2) م : وتخط.

(3) — د .

(4) د : تجمع .

(5) أ : ترفعه .

قال: فإن كان الذى يدفع السرة ويخرجها الثرب، يكون لورم مثل لون الجسد ويكون ليناً بلا وجع ويكون مختلف الموضع، وإن كان الذى يدفعه معى يكون شكله أثر تغيباً واختلافاً، وإذا كبسته بالأصابع غاب[1]، وربما غاب بقرقرة ويعظم كثيراً عند الدخول إلى الحمام والدلك، وإذا كان الذى يدفع السرة شئ رطب يكون لمسه ليناً ولا يغيب إذا كُبس بالأصابع ولا ينقص ولا يزيد أيضاً .

وإن كان الذى يدفع السرة دماً فإنه مع ما وصفنا من دلائل الرطوبة يكون لون النتوء إلى السواد، وإن كان الورم من لحم نابت[2] يكون الورم جاسيا صلباً لازماً لعظم وشكل واحد، وإن كان من ريح ونفخة فإن لمسه يكون ألين .

والعلاج: أما ما كان من فتق شريان أو عرق عظيم أو من ريح فلا تعالجهم، وأما سائرهم فأقم العليل وأمره أن يمد قامته ويمسك نفسه ويقف متمدداً ثم ارشم[3] حول ورم السرة كله دائرة بمداد، ثم أمره أن يستلقى وخذ بالغمادين حول الورم كله حيث رشمت، ثم مد وسط[4] الورم إلى فوق بصنارة، ثم أدخل فيه إبرة

---

(1) م : غب .

(2) د : نبت .

(3) الرشم : أن ترشم يد العلج كما ترشم يد المرأة، يجعل بالنسل ليعرف بها، وهو كالوشم (الخليل بن أحمد، العين، مادة وشم).

(4) – أ .

بخيط، ثم اجعل فى وسط الورم عروة بأنشوطة[1] لتتمكن به من المد، ثم بط[2] وسط الورم وأدخل السبابة، وانظر هل صار الخيط تحت الثرب أو تحت المعى، فإن كان قد صار تحت المعى أرخيت الخيط ودفعت المعى إلى أسفل، ومتى كان ثربا مده واقطع فضلته بعد شد رؤوس ما فيه من[3] الشرابين والعروق إن كان هناك.

لى: تحر فى إدخال الإبرة أن تمر فى المراق فقط لئلا تحتاج إلى ما ذكرنا وذلك يكون بلا تعمق، ثم خذ إبرتين بقدر عظم الورم بخيوط ممدودة فيها مستوية الرأسين فأدخلهما فى الورم من الطرف إلى الطرف على شكل الصليب، ثم اقطع الخيوط حتى يصير لها أربعة رؤوس ثم اجزمه فى كل موضع حتى يسقط اللحم ويموت، ثم خذ فى الإدمال واحرص أبدا أن[4] تكون تدمله وهو متقعر غير ممتلئ فإنه أجود ليشبه شكل السرة.

فأما انطيلس فزاد فيه قال: إذا كان الدافع للسرة الثرب فلا وجع معه، وإن كان المعى فمعه وجع وريح.

قال: وإن كان ريح فإنك إذا ضربته سمعت منه صوت الطبل فى الغمز.

---

(1) أنشوطة : عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة نشطة).

(2) م : ابط.

(3) د : عن.

(4) + أ : تكون.

قال: وينبغى أن تأمر العليل أن ينتصب ويمد قامته ويثنيها إلى خلف ما أمكن ويحبس نفسه ما قدر عليه فإنه بهذا الوجه يظهر كل هذا الورم .

قال: وإن كان هذا الدافع[1] للسرة ما أو ورم فبط وسطه مع العروة وأفرغه ثم أدمله لأن باريطاون غير مثقوب ، فأما أنورسما فماء وريح.

أنطيلس: إنه قد يعالج أيضاً لكن بالقطع والخياطة أيضاً.

ابن سرابيون، قال: على البطن حجابان الثرب والصفاق .

قال: الصفاق إذا بلغ [الأربيات][2] يكون منه ثقبان برنجان من كل جانب[3] واحد يبلغان إلى الخصى ثم ينفتحان وينبسطان ويصير منهما كيس واحد يحوى البيضتين ويسمى هذا الكيس باليونانية ابلوطروايداس، وهذه البرانج ربما اتسعت بسبب رطوبة تبلها وترخيها أو تنخرق فى هذا الموضع[4] أو غيره من وثبة أو صيحة ونحوها لاسيما بعد الامتلاء ، فإن اتسعت أو اتخرقت نزل الثرب أو نزلت معه الأمعاء إلى كيس الخصى، فإن كان قليلاً والفتق صغيراً حتى أنه ينزل شئ قليل من الثرب ، قبل قيلة الثرب وإن كان عظيماً

---

(1) م : الدفع .

(2) أ ، د ، م : الأرابيات، والأربيات جمع أربية ، أصل الفخذ ، وهما أربيتان .

(3) م : جنب .

(4) د : الوضع .

حتى ينزل فيه من الأمعاء شئ صالح قيل له قيلة الأمعاء، ومتى لم[1] يكن شئ من ذلك اجتمع فى كيس الخصى رطوبة كما يجتمع فى الاستسقاء، قيل له قيلة الأمعاء.

العلاج، قال: إذا كانت القيلة صغيرة فى الأربية فإن الماهين [يرفعان][2] المعى إلى فوق قليلاً وتكون الأربية الألمة لتكاثف الثقب الذى ينزل فيه الأمعاء بالكى، فإن كانت كثيرة فإنهم يرفعون[3] المعى ويربطونه بلجام قوى لئلا يرجع، ثم يكوون موضع الفتق ولا يحلون اللجام حتى يبرأ .

وأما الفتوق الصغار جداً فى أجسام الصبيان والأجسام اللينة فتعالج بالقابضة مثل جوز السرو وورقه والأبهل فإن هذه تجفف[4] تلك الأجسام التى استخرت من الرطوبة، والأقاقيا والطراثيث والصبر والمر والمصطكى وتراب الكندر وقشور الرمان وغراء السمك والعفص الفج وسماق الدباغة والشب ونحوها ويخلطون بها ما يحلل[5] الرياح كالأبهل والراتينج[6] والمقل وعلك البطم . وأما قيلة الماء فإنهم يفصدونها ويخرجون الماء، ثم يجعلون فى الثقب أدوية حارة لتنقى الكيس الذى يحتبس فيها ولا يأتيه لكن يتبدد .

---

(1) د : لا .
(2) أ، د، م : يشيلون .
(3) م : يشيلون .
(4) د : تجف .
(5) م : يحل .
(6) أ : كالراتينج .

لى: هـذا هـو الـكـيس الـذى مـن الـصفاق[1] ثـم يدملونـه، وآخرون يقطعونه بالحديد، أعنى ابلوطروايداس حتى يتبدد الماء فى الهواء.

لى: إقرأ ما فى انطيلس فى القيل فإنك تفهمه الآن وحوله إلى هاهنا.

سابور: للفتق: مصطكى وقشر الكندر وجوز السرو وورقه ومر وعنزروت وغراء السمك من كل واحد جزء، يذاب الغراء بالخل وتعجن به الأدوية وتستعمل فإنه عجيب جيد بالغ.

قال جالينوس[2] **فى الخامسة من التشريح** قولاً أوجب منه: إن الفتق إنما يعرض[3] لاسترخاء أوتار العضل التى على البطن وهى أوتار غشائية تضبط جميع [المواضع اللينة][4] من البطن وتبلغ إلى العانة والحالب وفى هذين ثقب لينزل منه برنجا الباريطان.

قال جالينوس[5]: إنه شبيه بنسج العنكبوت الرقيق، فالحق أن يكون الضابط[6] للأمعاء هذه الأوتار الغشائية.

---

(1) د: الصفق.

(2) أ: ج.

(3) د: يعض.

(4) أ، د، م: الموضع اللين.

(5) أ: ج.

(6) م: الضبط.

أقراباذين سابور الكبير: لورم خصى الصبيان وغيرهم : ينقع المقل، ثم يطلى على البيضة الوارمة.

جيد لورم الخصية : باقلى مقشر[1] وحلبة يغليان غلية بالماء حتى يلين ثم يلقى عليه بابونج مسحوق ويجمع بسمن ويضمد به، وقد يزاد فيه مقل[2] وطلاء ودهن زنبق متى احتيج إليه.

اليهودى، قال: اسق أصحاب الفتق الشخزنايا وكل ما يبدد الرياح وشد الفتق وامرخه بدهن الناردين ولا تعطهم منفخاً.

لى: مصلح .

أوريباسيوس: مرهم للفتق الذى يخرج إليه الثرب والمعى: يؤخذ جوز السرو وصغار الرمان من كل واحد ثلاث أواق[3] يطبخ بشراب أسود قابض ويمد به أبدا قليلاً قليلاً إلى أن يتهرأ، ثم يدق فى هاون دقاً جيداً ويخلط به شئ من أنزروت ويلطخ على خرقة ويرد المعى ويلصق به ولا يحل ولا يأكل إلا فى كل أربعة[4] أيام مرة .

ومن أدوية الفتق : جوز السرو والعفص والسعد والسنبل وعجم الزبيب والكندر والقاقيا وبزر الأنجرة والكمون[5] والغراء والأنزروت والمرزنجوش .

---

(1) م : عشر .

(2) د : بقل .

(3) أ : أوقية .

(4) أ : اربع .

(5) – د .

ومن أدوية قيلة الماء: النطرون والمرقشيشا والعاقرقرحا والمقل والنانخة ودهن الزنبق وسائر المحللات.

أوريباسيوس: ضماد النخالة[1] جيد في الورم الصلب في المذاكر خاصة وفي جميع الأعضاء يعاد على النخالة الدق مرة بعد مرة وينخل بشئ صفيق ويحل أشق بسكنجبين ويعجن به ويلزق بالموضع وهو حار معتدل ويعاد عليه شئ آخر حار أبداً فإنه عجيب .

لي: إذا بدأ الفتق بلا طفرة ولا صيحة إن كان طويلا فإنه قيلة، وإن كان أسفل عند الحالب[2] فإنه توسع البرانج، وتنفع منه الأضمدة الموصوفة غاية النفع وهي التي تجفف[3] غاية التجفيف، وإذا كان متسديراً وكان فوق هذا الموضع[4] يوجع إذا نام على القفا أو غمز باليد فهو انخراق الصفاق، ولا[5] ينفع فيه الضماد وملاكه الشد.

معجون للفتق : يسقى ما يحل النفخ ويلين البطن، يؤخذ ورق السذاب اليابس ودوقوا وكمون ونانخة وبزر الفنجنكشت وفودنج وبورق أجزاء سواء، ومن الأفتيمون مثلها أجمع تجمع بعسل ويؤخذ منه، ويصلح له أن يخلط الشخزنايا بالإطريفل وأعطه الكمون فهو جيد.

---

(1) م : المخالة .

(2) م : الحلب .

(3) د : تجف .

(4) م : الوضع .

(5) أ : ولم .

السادسة من الميامر: المر يصل إلى عمق الأعضاء لأن طبيعته لطيفة حتى تبرأ الأعضاء الوارمة، ويستقصى برؤها.

لى: لذلك <هو>[1] من أدوية الفتق ويخلط بالقوابض فيوصلها.

جوامع التدبير الملطف، قال: إذا كان فى الصافن ورم صلب أو فى الأربية سمى قيلة اللحم، وإذا كان فى الصافن ماء قيل له قيلة الماء، وإذا كان فيه الثرب والأمعاء قيل له قيلة الثرب والأمعاء، وإذا حدث فيها دوال[2] قيل قيلة الدوالى .

تجارب المارستان: لا صاحب الفتق ينبغى ألا يتحرك البتة إذا تآكل ولا يأكل بقولاً ولا حبوباً منفخة ويتعاهد ما يحل[3] النفخ ويدمن الشد.

ومن خيار ضماده التى تعمل فى المارستان: جوز السرو ويسحق كالكحل، وقشور الكندر وأنزروت بالسواء، ويحل غراء السمك فى خل يغلى ويجمع به وتطلى به خرقة ويضمد[4] ويحذر الصياح والوثب والطفر.

جالينوس: من الناس من يلين المقل العربى بريق إنسان لم يأكل شيئاً حتى يصير كالمرهم ثم يضمدون به قيلة الماء .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) – د .

(3) أ : يحيل .

(4) م : ويحمر .

الحمص الأسود يحلل[1] أورام البيضتين .

مفردة جالينوس[2] : ذنب الخيل ينفع من الفتق جداً ، السرو ينفع من الفتق جداً ، لأنه يجفف فيقوى الأعضاء الداخلة ويقويها ويصل قبضه إليها إذا كان معه[3] حرارة قليلة توصل القبض ولا تبلغ أن تلذع .

لى: المقل إذا لين ببزاق صائم وضمد به قيلة الماء أبرأها.

جوز السرو إذا ضمد به وحده أبرأ القيلة والأدرة.

الكمون متى خلط مع دقيق الباقلى أو لحم الزبيب أو بقيروطى أيها شئت وضمدت به الأنثيين اللتين فيهما ورم صلب حلله.

الكزبرة إذا خلط[4] بلحم الزبيب أو بالعسل أبرأ ورم البيضتين الصلب وغيره.

ابن ماسويه: دقيق الحمص يحل الورم الصلب فى الأنثيين والثدى.

ماسرجويه والخوز: المقل الأزرق يحلل[5] الأورام الصلبة فى الأنثيين إذا ضمد به.

---

(1) م : يحل .

(2) أ : ج .

(3) د : معها .

(4) أ : خط .

(5) م : يحل .

الخوز وماسوجويه: دم السلحفات وبولها بليغ[1] النفع جداً لفتق الصبيان إذا حقن به الإحليل وحده أو خلط به شئ يسير من مسك وقطر فى الإحليل، أو طبخ هذا الحيوان بالماء ويجلس الصبى فيه .

جالينوس[2] : ينفع نفعاً عظيماً أن يسحق الصدف[3] مع رطوبة أو رطوبته مع مر وكندر وقاقيا وغبار الرحى ويضمد به الفتق بعد أن تدخله فإنه يلزمه ولا يفارقه.

مسائل ابيديميا ، الثانية: الفتوق التى تكون فوق السرة أكثر وجعاً مما تكون تحت السرة[4] إلا أن التى أسفل السرة أشر عاقبة لأنها تزداد دائماً اتساعاً لأن الأمعاء تدفع الصفاق فى ذلك الموضع دفعاً عظيماً ، وأما إلى فوق فأكثرها ألما ما لم[5] يكن فوق السرة بكثير لكن بالقرب منها وما كان بالقرب منها وما كان مائلاً إلى ناحية اليمين وهذه أعنى التى هى فوق ألين مغمزاً وأشد اندفاعاً إذا غمزت، لأنها فى الأكثر إنما تكون فيها ريح، وإن كان فيها فى بعض الأحوال شئ من المعى فإنها تندفع[6] بسرعة لأن مكانه ليس منصوباً إلى أسفل كالحال فى السفلى ولا تدافع الغمز لثقله الطبيعى إلا قليلاً.

---

(1) أ : بلغ .

(2) أ : ج .

(3) + د : أو .

(4) د : السرة .

(5) م : لا .

(6) د : تدفع .

كان رجل يصيبه وجع فى حالبيه ثم ينزل إلى بيضته اليمنى فيصير ورما صلباً فكان يذهب ذلك الورم إذا جامع ويبرأ منه أبداً دائماً.

لى: إنه ربما وقعت الريح فى الفتق فاشتد الوجع جداً، وعلاجه فى هذه[1] الحال: احتمال الحمول المهيأ من ورق السذاب والعسل والكمون والنطرون يسحق نعماً بعسل حتى يرق وتلطخ <به>[2] صوفة، وتحتمل فإنه يفش الرياح، واسقه مثقالاً من الكمون بطبيخ الخولنجان فإن سكن وإلا أديم الكماد والحمام.

وإن بقيت فيه بقايا انتفاخ[3] ضع عليه محاجم وضمد بالسذاب والكمون وحب الغار والمرزنجوش[4] ونحوها مما يفش ويحلل الريح، وأما الاحتراس من ذلك فترك البقول والحبوب والشراب الممزوج الرقيق والفواكه والتخم واستعمال الشد عند الحركة وامتلاء البطن ولا يتزحر إلا وهو مشدود، ولا يتحرك إذا أكل البتة وتكون طبيعته أبداً لينة بالتمرى والكمونى ونحوهما.

الأولى من العلل والأعراض، قال[5]: ربما تزيد الأنثيان أو إحداهما على الأخرى بلا علة فيها البتة ألا تزيد فى جرمها من

---

(1) أ : هذا .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) + أ : و .

(4) – م .

(5) جالينوس .

جنس الخصب فقط من الغلظ الخارج عن[1] الطبع .

قال: قيلة اللحم هو سقيروس حادث فى الأنثيين .

لى: تكبر الخصى إما لشئ يدخل إلى كيسه وهو ثلاثة: المعى والماء والريح، وإما لورم فى الخصى وكيسه أو فى إحدهما وهو إما دموى وإما بلغمى وإما ريحى، ولا يعظم عن الصفراء .

مسيح: دواء نافع لقروح[2] الصبيان: يحل المقل بشراب ويطلى عليها.

خالد ، للفتق: تسحق كماة يابسة وأدفئها بغراء سمك ويبرد ويطلى به بخرقة وتلزم وتشد.

قال: إن كان الورم فى الخصى أبيض فقطر فيه نقطاً أبيض فإنه يبرأ ، وإن كان أحمر فاطله بتوتيا بخل .

من كتاب جبريل[3] : للورم فى الخصى : دقيق الحلبة والباقلى يعجن بدهن سوسن وضمده وقطر فى الإحليل مسكاً يسيراً بدهن زنبق فإنه أقوى العلاج.

اليهودى: قد يحدث الفتق من الجماع على الامتلاء وعلى تخمة وريح فى البطن كثيرة .

---

(1) د : من .

(2) أ : لقرح.

(3) ابن بختيشوع .

لورم الخصى: شحم كلى ماعز مصفى جزء، دهن السوسن نصف جزء، دقيق الباقلى مثله، شمع أصفر ثلث وتجمع الكل[1].

مفردات جالينوس[2]: ينفع من ورم الخصى والذكر أن يطلى بساذروان بخل خمر.

قال: يستعان بثباب ورم المقعدة والمذاكير وبجميع ما يحلل الأورام.

قال ديسقوريدس[3]: دهن الأقحوان ينفع من أدرة الماء بعد أن يسقى بزرقطونا متى ضمد به قيل الأمعاء العارضة[4] للصبيان والسرر النائية أبرأها.

وقال: يجب أن تأخذ اكسونافن فينعم دقه ثم يجعل فى قوطولين من ماء فإذا جمد الماء ضمد به.

وقال: دهن الدارصينى إذا خلط بالقردمانا <كان>[5] جيداً لأدرة الماء ثم تمسح به.

جالينوس[6]: سومقروطن يوضع على الفتق.

---

(1) م : الكلى.

(2) أ : ج.

(3) أ : د.

(4) د : العرضة.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) أ : ج.

وقال: الطحلب الذى يسمى عدس الماء متى ضمدت به قيلة الصبيان أضمرها.

وقال: المقل اليهودى إذا أذيب[1] بريق صائم نفع من أدرة الماء.

ديسقوريدس[2] **قال جالينوس:** المقل العربى يستعمله خاصة فى قيل الماء بأن يلين بريق صائم حتى يصير كالمرهم .

جوز السرو إذا طبخ بخل ودق وضمد[3] به أضمر الأدرة والفتق، وورقه يفعل ذلك <و>[4] جوز السرو وورقه ينفع أصحاب الفتق لأنه يجفف[5] العضو مع تقوية العضو ويصل قبضه للحرارة القليلة التى فيه إلى عمق الأعضاء.

ديسقوريدس[6] : الجلنار يضمد به الفتق .

ديسقوريدس[7] **قال:** الراوند نافع للفتق وكذلك ذنب الخيل .

بولس: إن ورق ذنب الخيل متى شرب بالماء أضمر قيلة الأمعاء.

جالينوس[7] : الريوند نافع للفتق وكذلك ذنب الخيل ينفع الفتق الذى ينحدر فيه الأمعاء إلى كيس البيضتين.

---

(1) م : أذبت .

(2) أ : د .

(3) د : ويضمد .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) م : يجف .

(6) أ : د .

(7) أ : ج .

ملاك الفتق والقيلة أن يوضع عليها الضماد وينام صاحبه جيداً ما أمكن .

للقيلة جيد ، نافع: عصفور خمسة ، زعفران درهمان، جلد خف محرق، قشر رمان حلو صفرة بيضتين كندر ثلاثة دراهم، عصارة لحية التيس وقاقيا خمسة، غراء السمك[1] زفت رطب صبر صمغ دهن الآس عنزروت قدر ما يذاب، واجمع الباقية إليه بنقيع غراء السمك ويلزق به وينام جهده ثم اغسله بطبيخ أشياء قابضة وخاصة جوز السرو، ثم أعد عليه مرات .

من الجامع[2]: اسق للماء الذى فى كيس البيضتين الأدوية المدرة للبول واجعل الطعام فجلية وشراب السكنجبين وجلابا ممزوجين بماء. استخراج : واطل الموضع[3] بأخثاء البقر والطين ونحو ذلك من اضمدة الجبر.

من الكمال والتمام[4]: للقيلة تؤخذ الكمأة الميبسة فتسحق نعما وتداف بماء غراء السمك ويطلى الموضع.

وقال <جالينوس>[5] فى العلل والأعراض: تعرض الرطوبة للغشاء المحتوى على الأحشاء أن يتسع المجرى الذى ينحدر منه إلى

---

(1) م : المسك .

(2) ليحى بن ماسويه .

(3) د : الوضع .

(4) ليحى بن ماسويه .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

البيضتين حتى ينحدر فيه الأمعاء إلى الأنثيين فتحدث القيلة .

ضماد للفتق عجيب: مصطكى قشور الكندر جوز السرو وورقه ومر وعنزروت[1] وغراء السمك من كل واحد بالسوية يذاب الغراء بخل خمر وتعجن به الأدوية وتستعمل .

جوامع العلل: متى كان الورم الصلب المسمى سقيروس فى الأنثيين سمى قيلة اللحم، ومتى كان فى الصافن ماء سمى قيلة الماء، ومتى انحدر[2] الثرب إلى الصافن سمى قيلة الثرب، أو قيلة الأمعاء إذا انحدرت إلى المعى، وإذا كان فى الصافن دوالى قيل قيلة الدوالى.

لى: وتكون قيلة فى قصبة الرئة وفى العروق[3] الضوارب، وينبغى أن نصف أصناف الفتوق والقيل .

لى: إذا انحدر الثرب كان بلا وجع، وإذا انحدرت الأمعاء كان معها وجع شديد وتأذ بالرياح.

اليهودى، **قال**: الفتق يحدث من الجماع[4] على الشبع والتخم المتواترة والحمل الثقيل والطفر والعدو على الامتلاء ويخف وجعه متى خفت الرياح فى الجوف وبالضد، <و>[5] يسقى للفتق الشخزنايا بماء الحلبة وتمرخ بطونهم بدهن الغار.

---

(1) – م .

(2) أ : حدر .

(3) د : العرق .

(4) م : الجمع .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

للفتق والأدرة: غراء أنزروت كندر بالسوية يذاب الغراء ويجمع ويلزم ويشد نعماً.

لأدرة الصبيان: تطليه بمقل قد حل فى شراب[1] أو فى دهن زنبق.

لى: هذا يطلى به الورم فى خصى الصبيان فإنه يحلله ولا يقرب موضع الفتق فإنه يوسعه.

اليهودى، قال: مر من ارتفعت خصيتاه وغابت أن يدخل الحمام أسبوعاً متوالياً كل يوم، وأدخل فى إحليله أنبوب فضة[2] وانفخ فيه نفخاً شديداً حتى ينتفخ حالباه فينزل الخصى، وإذا كان فى جلد الأنثيين تهبج ونفخة فاطله بقشور رمان وعفص وجلنار وطين وشياف[3] ماميثا حتى تقويه وتقبضه.

من محنة الطبيب : القيلة التى قد نزل فيها الغشاء الذى على المعده أو الأمعاء والدى يقال له الثرب مرض صعب قوى، وإذا كان حجمها ليس بالعظيم المنظر والتى فيها ما مرض يسير، وإن كانت عظيمة المنظر، فأشد[4] منها ما ينزل فيها المعى نفسه.

---

(1) أ : شرب .

(2) – أ .

(3) د : وشيف .

(4) م : واشد .

إنذار، قال: علامات الموت السريع: إذا كان بواحد وجع الخصيتين وورمهما وظهرت بوركه الأيمن شامة لون السماء مات فى الخامس، <و>[1] صاحب هذا الوجع تصيبه شهوة الخمر .

الصناعة الصغيرة[2] انحدار المعى إلى كيس البيضتين يكون إما لخرق يحدث فى الغشاء المغشى على الأمعاء وإما لاتساع ذلك المجرى الذى ينحدر من ذلك الغشاء إلى كيس البيضتين، وإصلاحه يكون بتضييق ما اتسع.

ابيديميا: الفتق الحادث فوق السرة قليلاً فى الجانب[3] الأيمن مؤلم مكرب يورث قئ الرجيع، وأما التى نحو العانة فإنها فى أول الأمر على الأكثر لا[4] يلحقها ضرر لأن ذلك الفتق يكون فى الأمعاء الدقاق، وهذه فى الغلاظ.

ويعرض الفتق من ضربة ومن طفرة ومن رفع شئ ثقيل جداً، والتى من الأمعاء الغلاظ[5] فهى فى أول الأمر أقل ضرراً حتى إذا أزمن صار رديئاً لأنه يعظم ويثقل ما فوق .

من اختيارات حنين والكندى : يصب فى الإحليل للورم فى البيضة شئ من زنبق مراراً فإنه مجرب، ومتى علقت فوة الصبغ على من به ورم فى الخصى نفعه جداً.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) لجالينوس .

(3) د : الجنب .

(4) م : لم .

(5) – أ .

آخر: لورم الخصى: مصطكى أنزروت ينقعان فى طلاء أو زنبق وتطلى البيضة الوارمة . وضمدها بورق السرو[1] والأبهل مع شحم البط واحذر أن يتقرح.

اختيارات حنين، قال <فى>[2] ذكر **سورانس:** إن الباقلى متى طبخ ثم دق مع زبيب وضمد به نفع[3] من الفتق نفعاً عجيباً.

قال: وأما قيلة الماء فيؤخذ كمون وميزيزج فليدق <المخلوط منهما>[4] بزبيب منزوع العجم حتى يصير مرهماً ويضمد به.

قال: ذكر **جالينوس** أن قصب الذريرة ينفع الفتق الريحى، وقصب السرو وورقه وجوزه ينفع الفتق الذى تنحدر فيه الأمعاء إلى الصافن لأنه يجفف وتكتسب الأحشاء قوة لأن قبضها يغوص[5] إلى داخل الجسم ولا لذع معه مع ذلك . وجميع الأطباء يقولون فى السرو هذا القول .

حنين وديسقوريدس[6] : الحشيشة التى تسمى بنطافلن نافعة فى هذه العلة شربت أو تضمد بها .

---

(1) د : ببورق .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) م : ينفع .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : يعوض .

(6) أ : د .

ويقول جالينوس[1] فى هذه: إن اصلها يجفف تجفيفاً قوياً بلا لذع.

وقال **ديسقوريدس**[2]: أصل السوسن البرى الأعلى منه ينفع هذه العلة إذا كانت بالصبيان إذا شرب مع الماء، والبزرقطونا نافع من هذا الداء للصبيان خاصة إذا ضمد به، ومن أتى بعد جالينوس يستعملون العفص الفج[3] مطبوخاً بشراب عفص يسحق ويضمد به ويشد ولا يحل إلا فى الشهر مرة، وليسق العليل طبيخ جوز السرو ويمرخ بشئ من نبيذ .

وقد اتفق **جالينوس**[4] وغيره فى علاج أدرة الماء على المقل العربى مبلولاً بريق إنسان قبل أن يطعم شيئاً يجعل عليه، ووضعوا أيضاً الأشراس مع سويق الشعير وكذلك بزر الكتان والحلبة الرطبة وتوضع عليه .

أطهورسفس، قال: متى وضع الجنين على الانتفاخ الحادث فى الخصى حلله .

من مداواة الأسقام، **قال**: حل المقل بخل حتى يكون مثل المرهم وضعه على الأدرة أو دق ورق السرو وضمد به .

---

(1) أ : ج .

(2) أ : د .

(3) – م .

(4) أ : ج .

العلل والأعراض، قال[1]: قيل الثرب وقيل الأمعاء إنما يكونان فى الأكثر عندما يتسع المجريان النافذان من الصفاق إلى البيضتين، وفى الأقل عندما تنفتق أو يحدث ثقب[2] فى هذا الصفاق فيعرض أن يكون الثرب، أو واحد من الأمعاء ينزل فيصير إما فى ذلك الخرق أو المجرى نفسه الذى هو مجرى الصفاق إلى البيضتين وإما أن يصير فى كيس البيضتين.

وأما الفتوق فتكون عندما ينشق الصفاق فتنتؤ الأمعاء ويسفل المراق كما تنتؤ الرئة إذا خرج الصدر والعنبية إذا انحرفت القرنية .

الساهر، للقيلة: تسحق[3] كمأة يابسة بغراء سمك مذوّب وتطلى القيلة .

مجهول: فائق : قبضة قيصوم يطبخ برطل ونصف ماء ويشد رأسه فى قدر من حجر وضعه فى تنور ليلة حتى يبقى رطل واحد ويشرب غدوة ولا يؤكل إلى[4] العصر، افعل ذلك ثلاث مرات فإنه يتقلص الفتق والقيلة فى ثلاث مرات البتة كأنه لم يكن .

---

(1) جالينوس .

(2) د : ثقل .

(3) م : يسحق .

(4) — أ .

الطبرى: إذا عظمت الخصية وورمت فقطر فى إحليله دهن زنبق مراراً فإنه عجيب، وإن علقت[1] عليه فوه الصبغ عظم نفعه.

للريح فى خصى الصبيان : يسقى كل يوم ما حمل الظفر من ورق السذاب مسحوقاً بلبن أمه فإنه يبرئه.

ابن سرابيون، قال: على آلات الغذاء غشاءان أحدهما يسمى أسلس وهو الثرب الطافى وهو فوق الأحشاء يسخنها، والآخر يسمى باريطاون وهو حجاب[2] يمنع الأحشاء أن تندفع إلى خارج إلى المواضع الخالية وليعصر الأمعاء والمعدة مع الحجاب فيعين على خروج الثفل، وإذا بلغ باريطان إلى الأربية كان فيه ثقبان مثل البرنجين يصير منهما جميعاً كيس البيضتين، وهذه البرانج ربما اتسعت من رطوبة تبلها وربما تفتقت من وثبة أو صيحة ونحو ذلك ورفع[3] الحمل الثقيل وخاصة بعد التملى من الطعام ينزل الثرب معه أو الأمعاء إلى حيث الفتق ويسمى قيلة الثرب أو قيلة الأمعاء، وإن نزلت فيه مائية سمى قيلة الماء.

قال: وأصحاب العلاج باليد إذا كان الفتق فى الأربية وكان صغيراً يرفعون[4] المعى إلى فوق ويكون موضع الفتق لتكاثف ذلك الثقب ولا[5] ينزل منه المعى ويشدونه بلجام حتى يبرأ موضع الكى

---

(1) د : علمت .

(2) م : حجب .

(3) أ : شيل .

(4) أ : يشيلون .

(5) د : ولم .

ويصلب ثم يحلونه لئلا يندفع لهؤلاء، والكى بعد قرحة رطبة فينطل ومتى كان فى أبدان الصبيان ونحوهم اكتفوا بجوز السرو[1] وورقه والصبر والمر والمصطكى وتراب الكندر وغراء السمك[2] والعفص الفج فإن هذه تصلب الموضع وتضيق وتمنع من نزول المعى ويخلطون بها وربما يؤكل ما يحل الرياح، ويخلطون بالضماد الأبهل[3] والكمون والراتينج، فأما قيلة الماء فمن الناس من يثقب الموضع ويخرج الماء ويجعل على موضع[4] الثقب الأدوية الحادة السالكة التى الماء محتبس فيها لا تجتمع مائيته ثم يدملون الموضع.

وقوم آخرون يقطعون جزءاً من الفضاء الداخل من كيس البيضتين وهو من باريطاون لئلا يجتمع الماء ثانية لأن ينفش[5] فى الهواء.

لى: إنما يجتمع الماء هاهنا وفى المستسقى تحت باريطاون لصلابته كما يجتمع الماء تحت الفرنى.

ضماد جيد للقيلة المعوية: أشق وكندر وصبر ودبق ثلاثة ثلاثة مقل درهمان قاقيا أنزروت درهم درهم ترض فى هاون[6] بخل ويبل ويترك ليلة، فإذا كان من غد أنعم سحقه ويسحق أبهل

---

(1) – م.

(2) د : المسك.

(3) د : الهل.

(4) م : وضع.

(5) أ : يفش.

(6) م : هون.

ويشرب الجميع قطنة ويجعل على الموضع ويكون الخل قد أنقع فيه أبهل فإنه جيد.

لى: ضماد جيد بالغ: قاقيا وجوز السرو وأبهل وقشور رمان وصبر يسحق الجميع نعما[1] ويطلى الموضع بماء الصمغ ويوضع فوقه ويشد فإنه عجيب .

لقيلة الصبيان : يسحق مقل بشراب عفص ويشد على الموضع.

وللصبيان تجفف كمأة وتسحق وتغس وتعجن بغراء السمك وتطلى.

لى: الجراحات فى أدرة الماء العظيمة ترفع[2] البيضتين وتعصرهما إلى فوق وترفق جلدة الخصى بالعصر وتفصد بالمبضع ويبقى الدرز لا يفصد منه لكن[3] يمنة أو يسرة ولا تزال تعصره حتى ينقى ويخرج الماء كله ويجتمع هذا أيضاً بعد أشهر فيحتاج إلى الفصد ثانية ، فمتى أحب ألا يعاود كواه، وكيه أن تحمى حديدة شبه ما يحلج بها القطن وأدق منها <ثم>[4] يرفع[5] البيضتين إلى فوق جيداً ويشدهما هناك ثم تدخل هذه الحديدة فى موضع الفصد

---

(1) – د .

(2) أ : تشيل .

(3) م : لكنه .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : يشيل .

وتديرها مرات، ومتى احتاج أن يوسعه فيفعل[1] ذلك ثم عالجه بعد حتى تسقط الخشكريشة ويدمله فإنه لا يعاود .

وربما حشأه بدواء حاد والبيضة فوق مشدودة حتى تعمل فيه عملاً كثيراً ثم تعالجه فلا يعود .

والأحزم أن توسع وتقطع من باريطاون قطعة كبيرة وتكوى بعد واجعل على الحالب والدرز أدوية قابضة قوية ويمنع شرب الماء ويصابر العطش ويعرق ويدبر تدبير المستسقى .

منافع الأعضاء: الأدرة أكثر ما تقع فى البيضة اليسرى[2] لأنها أضعف بالطبع.

---

(1) د : فافعل .

(2) — م .

فهرست الجزء الثانى والعشرين

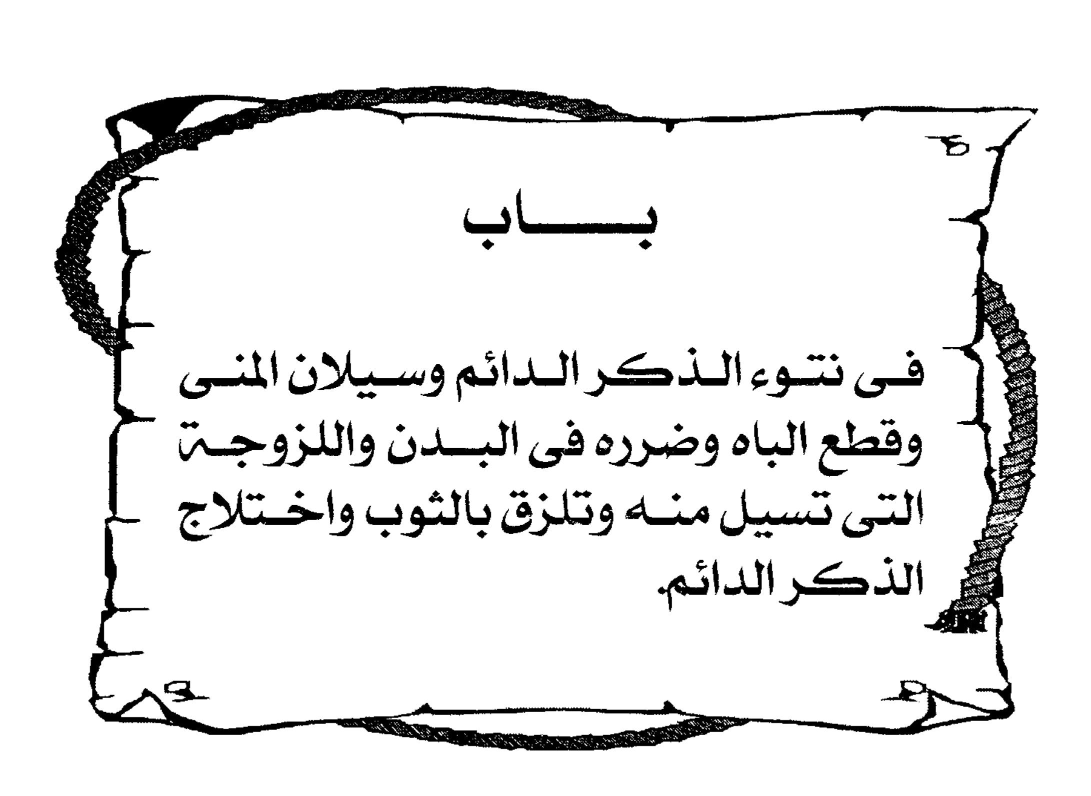


الجزء الثالث والعشرون

فى

البـــاه





بـــــاب

في نتوء الذكر الدائم وسيلان المنى وقطع الباه وضرره في البدن واللزوجة التي تسيل منه وتلزق بالثوب واختلاج الذكر الدائم.



جالينوس[1] فى الرابعة عشر من حيلة البرء : يتولد انتفاخ الذكر الدائم من ريح بخارية وتذهبها الأدوية المطلقة للبطن والقئ والدلك[2] الكثير والحركات الكثيرة والحمام وخاصة الأشياء المحللة والإمساك عن الغذاء وطلى الأدوية الحارة على البدن وكل دواء[3] يسخن[4] ويجفف، واستفرغ بدنه ثم ضع على الجسم إن كان أسخن مما لم يزل عليه واحداً من الأدوية المبردة، وإن كان لن يسخن العضو فضع عليه فى أول الأمر دواء يبرد تبريداً معتدلاً، واجعل تدبير العلة كلها تدبيراً يحل الرياح، وهذه العلة تعرض للشباب، وأجود الأشياء لهم إخراج الدم، وقد عالجت رجلاً بأن فصدته وألزمت قطنه وذكره القيروطى المتخذ بالماء البارد [فبرئ][5] هذا الرجل فى ثلاثة أيام، وآخر فصدته ثم ألزمته الدواء المتخذ بالبابونج وكنت أسقيهم النيلوفر والفنجنكشت، ومتى طالت العلة أطعمته سذاباً كثيراً فإنه قام فى آخر الأمر، وتنفع هذه الأدوية التى تجفف وتسخن بقوة .

قال: ومتى أردت أن تنقى الجسم فالقئ فى هذه العلة أحمد من الإسهال بحسب موضع[6] العضو .

---

(1) أ : ج .

(2) م : والديك.

(3) + د : ما.

(4) م : يخن .

(5) أ، د، م : فبرا.

(6) أ : وضع.

فـى تقطير البـول، **مـن السادسة مـن الأعضاء الآلـة**، قـال : تقطير البول يكون بلا إرادة ولا توتر الإحليل، فأما رسمس فهو توتر القضيب دائماً من غير شهوة ولا حرارة مكتسبة كما يعرض عند الاستلقاء على القفا .

قال: تقطير المنى يكون إما لأن المنى رقيق وإما لأن مجاريه ضعيفة على إمساكه، وعلى رسمس[1] ريح نافخة يكون ذلك لشيئين أحدهما أن يتسع أفواه العروق الضوارب التى تأتى الذكر، وإما أن يتولد[2] فى العصبية العظيمة[3] المجوفة التى منها تركيب الإحليل .

قال: وهو من انتفاخ هذا العصب أكثر، ويتقدم ذلك إذا كان من أجل[4] ريح نافخة تولد فى هذه العصبة اختلاج الذكر دائماً، فإذا لم يكن فيه اختلاج الذكر فإنه يشبه أن يكون بسبب اتساع أفواه العروق التى تحته وقد رأيت من عرضت له هذه العلة من أجل اتساع أفواه العروق وكان قد تقدم ذلك أن أحدهم كان امتنع من الجماع[5] مدة طويلة على غير عادة لترك الجماع، وآخر تناول أطعمة تولد أخلاطاً حارة حريفة، وآخر عرض له بعد أن شد وسطه فى سفر على غير عادة منه لشد الوسط، فعلمنا بالحدس أن أفواه

---

(1) مارسمس .

(2) م : يولد.

(3) – د .

(4) – أ .

(5) د : الجمع .

العروق من هؤلاء تفتحت فى بعضهم من كثرة المنى، وآخر من شدة الوسط للحرارة التى تولدت هناك، وآخر لأن الأخلاط الحارة[1] فتحتها .

قال: الأدوية التى تقطع الانعاظ مما يؤكل ويوضع من خارج على القطن والأنثيين والدبر كلها ما يطرد الرياح ويحل النفخ والتى تبرد كثيراً ، فمن أضرب عن الجماع البتة[2] وكان يتولد فيه منى كثير ولم ينقص فضل الدم بالرياضة والاستفراغ هاجت به هذه العلة، وأكثر فى ذلك لمن يتفكر فى الباه ومن يكثر من الأطعمة المولدة للمنى، وقد كان رجل امتنع من الجماع فجعل إحليله يغلظ وينتفخ، فأشرت عليه أن يستفرغ المنى، وهذه المجارى[3] فى المستعملين للجماع أوسع فلذلك يهيج بهم إذا تركوه، فأما الذين تفنى فضولهم بالرياضة القوية كالمصارعين ولا يتفكرون فى الجماع البتة ولا يسمعون حديثه فإن الذكر منهم يبقى ضامراً كذكور [الشيوخ][4] ، وإذا دام بهؤلاء ذلك الحال تأكد فيها لأن الأعضاء التى تفقد رياضتها وأعمالها تضعف[5] أفعالها وتنسد مجاريها.

---

(1) أ : الحادة .

(2) + م : له .

(3) م : المجرا .

(4) أ، د، م : المشايخ.

(5) د : تعضف .

ومما يشد الانعاظ : يؤخذ من أصل الشكاعا وعفصة غير مثقوبة[1]، فيدقها، وينخلها. ويؤخذ عسل منزوع الرغوة نحو اثنى عشر مثقال، فيخلط الجميع، ويجعل فى لبن حليب[2]، يؤخذ منه ثلاث ملاعق من أول الليل، وبالغداة، ويحتمى <العليل>[3] إلى ارتفاع النهار، فإنه جيد.

ويؤخذ حلتيت طيب فيعجن بعسل، ويؤخذ منه قبل الحاجة إليه بمقدار ساعتين زنة[4] مثقال بأوقية شراب حلو، فإنه مجرب للإعانة على الانعاظ بقوة قوية.

صفة مروخات للانعاظ: يؤخذ بورق[5] فينعم سحقه، ويضاف إليه عسل ويطلى به القضيب والعانة، فإنه ينعظ حتى يضجر به. ويدهن القضيب أيضاً، والسرح، والعانة[6] بدهن الزنبق، والقسط، والغالية، إما بها كلها، أو ببعضها.

ويدهن بمرارة ثور يابسة مسحوقة[7] معجونة بعسل فهى غاية.

والحلتيت إذا جعل منه شيئ يسير[8] فى ثقب الإحليل، نفع. ودهن العصافير، ودهن النمل الكبير قوى الفعل.

---

(1) د : مستوية.

(2) – أ .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) د : وزنة .

(5) م : ورق .

(6) أ : العنة.

(7) – د.

(8) أ : يصير .

والعنصل إذا غُلى منه نصف أوقية فى أوقيتين دهن زنبق حتى[1] ينضج، ويصفى، ويدهن به أسافل القدمين، وينام الرجل فى فراشه، يفعل ذلك سبعة[2] أيام متوالية .

الرابعة من جوامع العلل والأعراض، قال[3] : إذا كان سيلان المنى من ضعف القوة الماسكة[4] أو رقة المنى كان بلا إنعاظ، وإن كان عن[5] تشنج يعرض فى آلات المنى كان مع إنعاظ.

الخامسة من هذا الكتاب، قال: أحد صنفى سيلان المنى يكون من تشنج يعرض من هناك.

السادسة من حفظ الصحة : استعن بجوامع حفظ الصحة، قال: ويجب أن تروض الأعضاء العالية من الذين يتولد بهم منى[6] كثير جداً ويطلى الحقو[7] بعد الحمام بدهن مبرد وعصارة حى العالم ونحوه والبزرقطونا .

قال: وشد صفيحة رصاص على الظهر .

---

(1) د : متى .

(2) م : سبع.

(3) جالينوس.

(4) أ : المسكة .

(5) م : عن.

(6) أ : منه .

(7) الحَقْو: الخصر وما تحته (ابن دريد، جمهرة اللغة، مادة حقو).

لى[1]: قد جربته فوجدته نافعاً لدفع الاحتلام، والنوم على الثياب الباردة وعلى الفنجنكشت[2] وورد يظهر فعله من ليلته، وليتوقوا أن يدهنوا بدهن الخشخاش أو دهن اللفاح[3] أو يفرشوا تحتهم الخشخاش وكذلك ليحذروا الأشياء القوية البرد لأنه يخاف أن تضر كلاهم.

لى: استعمل هذه عند الإفراط وعندما يكون المنى حاراً جداً بإفراط واسقهم منه أيضاً.

---

(1) للرازى كتاب مستقل فى الباه يشتمل على ثلاثة عشر فصلاً، هى: الفصل الأول: فى ذكر المضار المتولدة عن الإسراف فى الباه، الثانى: فى تلاحق الضرر الحادث عن الإفراط فى الجماع قبل أن يغلظ ويعظم، الثالث: فى الأوقات والأحوال التى يُستحب ويكره= = فيها الجماع، والمدة التى ينبغى أن يكون فيها، الرابع: فى المنافع الكائنة فى استعمال الجماع، الخامس: فى الدلائل على الأسباب والعلل التى من أجلها يقتصر الباه ويبطل البتة، وجمل علاج ذلك، السادس: فى توليد المنى وتكثيره وفى اثخانه وترقيقه، ومبلغ الانتفاع به فى القوة على الجماع، السابع: فى ذكر الأغذية والأدوية المفردة المكثرة للمنى والمحركة له، وفى الذى يحده وينقص منه، الثامن: فى الأدوية المركبة الدافعة فى توليد المنى وتهيجه، التاسع: فى الحقن والحمولات المهيجة المكثرة للمنى، المسمنة للكُلى المهيجة للشهوة، العاشر: فى المسوحات المنعظة والمشددة للذكر، الحادى عشر : فى الأطعمة المعينة على الباه، الثانى عشر: فى الأشكال التى تُستحب والتى تكره، الثالث عشر: فى الأدوية المسخنة والمطيبة والمغلظة للذكر (الرازى، كتاب الباه، مخطوط معهد المخطوطات العربية، رقم 344 طب).

(2) م : الفنجنكشف.

(3) أ : القاح .

قال[1]: وقد أمرت رجلاً أن يفترش الورد فانتفع به ولم يضره ذلك فى كلاه .

قال: والذين يضرهم ترك الجماع جداً وتضرهم المجامعة هم أفراد من الناس فأما الأكثر والتوسط فى ذلك فموجود فى الناس وهو لا يضرهم ذلك جداً ولا[2] ينفعهم .

الرابعة من الثانية : الجماع يضر بالعصب مضرة شديدة ويسقط القوة ويبليها .

الثانية من السادسة ابيديميا : [الشيوخ][3] يعرض لهم من الجماع نفخ فى بطونهم، وكذلك من حرارته ضعيفة وما دون الشراسيف دائماً فيه نفخ .

من مسائل الأهوية والبلدان[4] : كثرة الركوب يذهب الباه لأن أوعية المنى ترتض وتكل .

قطع العروق الضوارب التى خلف الأذن تجعل الرجل عقيماً وتورثه طبعاً يابساً.

اليهودى[5] : قد تسيل من الإحليل لزوجة تلتطج بالثوب هو داء ردئ يسيل دائماً وينهك البدن ويهزله .

---

(1) جالينوس.

(2) د : ولم .

(3) أ، د، م : المشايخ.

(4) لأبقراط .

(5) ماسرجويه البصرى.

قال: وينفع منه حقنة الراسن[1] والأكارع، وأنفع منه دهن الإلية ودهن جوز ودهن الحية الخضراء وسمن بقر وماء السذاب يحقن به ثلاث ليال ويطلى أسفل الظهر بقاقيا ودم الأخوين ورامك .

قال: الجماع يسقط القوة جداً، ومن أكثر منه فليقل إخراج الدم وإدمان الجماع ينهك البدن ويضعف البصر .

قال: وحبس المنى عند الجماع يورث الأدرة ويرخى الأنثيين وربما أورث الورم فيهما وربما غيب إحدى[2] البيضتين إلى فوق .

واستعلاء المرأة على الرجل يورثه الأدرة والانتفاخ والقروح فى الإحليل والمثانة، وربما سال[3] منيها فى الإحليل وهو حار.

قال: عالج من سيلان المنى ومن المنى الذى يلتزق بالثوب بفصد الإكحل وبالمبردات على الظهر والقطن[4]، وأعطه الأطريفل وامنعه الغذاء الكثير والشراب[5] البتة .

قال: ومما[6] يحرق المنى البتة ويهلكه : الفنجنكشت والسذاب والحزاء والحندقوقا والفودنج والمر الأبيض لأنها لطيفة يابسة[7]، والكزبرة تفعل ذلك والخل وماء السذاب إذا شرب أياماً والفصد والحجامة الكثيرة والحمام.

---

(1) م : الرسن.

(2) م : احد.

(3) أ : سل.

(4) – د .

(5) د : الشرب.

(6) د : ما.

(7) أ : يبسة.

أهـرن : قرصـة نافعـة مـن سـيلان[1] المنـى: يؤخـذ مـن الجندبادسـتر درهمـان ومـن السذاب ومرزنجـوش وبـزربنج وأنيسـون درهـم درهـم ومـن حـب الرمـان خمـس عـشرة حبـة، الـشربة درهـم، ومتى[2] سقيت من حب القثاء المقشر درهماً فعل ذلك .

لى: المرزنجوش يدخل فى عداد الفنجنكشت فى هذا الفعل .

أهـرن: ورق الحنـاء يجفـف[3] المـاء، وقـد يقطـع المنـى المفـرط الخروج متى شرب عصير[4] السذاب مع الخل أسبوعاً أو يجلس فـى طبـيخ الإذخـر والزوفـا إلى العجـز والجلـوس فـى المـاء البـارد، واطـل الحقـو ونواحيـه بهيوقـسطيداس[5] وقاقيـا بخـل ويطلـى بعـصير الفنجنكشت.

لى: واسـقه هـذا الـدواء: وأصـول القـصب اليـابس والحبـق الجبلـى والمـر درهمـان، فربيـون نـصف درهـم، بـزر الـسذاب وفنجنكشف ومرزنجوش يجمع <الجميع>[6] ويسقى درهماً ويطلى ببزر الخس والشيح .

---

(1) م : سيل .

(2) أ : وحتى .

(3) م : يجف.

(4) – م .

(5) هيوقسطيداس : نوع من طرابيث صغير يُعرف بأبى سهلان، ينبت فى أصول شجرة لحية التيس (ابن البيطار، الجامع 508/2).

(6) زيادة يقتضيها السياق .

لى: دواء مبرد: بزر خس وبزر بنج وبزر خيار وبزر هندباء وبزر قطونا ونيلوفر مجفف[1] وكزبرة يابسة يستف منها راحة أياماً تباعاً، وينبغى أن يسقى هذه حيث الحرارة كثيرة، وتلك حيث الحرارة قليلة والريح كثيرة، وكان رجل جاءنا إلى مارستان يشكو كثرة[2] الإنعاظ فتفقدته فوجدته كثير الدم جداً صافياً، فأمرته بالفصد فخف عنه ما وجد.

أهرن: دواء للانتشار الكثير المفرط بالفصد والأضمدة المجففة[3] كبزر الفنجنكشت والسذاب والمرزنجوش اسقه وضمده وقيئه وأسهله ونومه على الفراش[4] البارد والأوراق الباردة وعلى ورق الخس والفنجنكشت واحقنه بطبيخ السذاب والفنجنكشت واحمه اللحم والنبيذ.

الطبرى: استعمال الصوم والجوع والعطش فإنه كاف[5] فى تقليل المنى.

وقال: إن شرب من بزر الخس راحة وافرة بماء بارد قطع الباه.

أهرن: لقطع المنى: جوارش الكمون والخل.

---

(1) د: جفف.

(2) – أ.

(3) م: المجفة.

(4) د: الفرش.

(5) م: كف.

لى: يسقى جوزة من جوارش الكمونى بالخل[1] إذا كانت حرارة، وبماء السذاب إذا لم تكن أو بماء الفوتنج .

لى: أقرصة نافعة لقذف المنى مع حرارة : بزر قثاء وبزر خس درهم درهم، كافور طسوج دهن نيلوفر ودهن الخلاف[2] نصف درهم جلنار مثله أفيون قيراط هذه شربة واحدة يعطى بشراب النيلوفر .

قرصة له مع حرارة : يؤخذ له من السذاب والأنيسون المجفف فنجنكشت مرزنجوش جندبادستر ثلث جزء ومثله بزر بنج ومن الجلنار جزء يجمع <الجميع>[3] ويعطى .

لى: يُعطى[4] لسيلان المنى اللحم والنبيذ ويطعم العدس بالخل ونحوها، وعالج من كثرة الانتشار بمثل علاج سيلان المنى ومل على ما[5] يحل الرياح البتة من الأغذية والأدوية وأدمن عليه القئ والإسهال لتخرج عنه تلك الرطوبات الكثيرة التى لها تلك البخارات المنعظة، ونومه على الفراش البارد واطله بالأضمدة الباردة[6] واجعل طعامه الخل وما يحل الرياح .

---

(1) م : بالخس .

(2) د : الخلف .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ : يحمى.

(5) أ : مما.

(6) + د : لها .

من كناش مجهول، قال: مما ينفع سيلان المنى الاستنقاع فى المياه القابضة[1] كماء القمقم واطل الظهر بالقابضة، والآبزن الباردة وماء الثلج والعيون الباردة، وأكثر الأطعمة القابضة[2] والحامضة وتشد قطنة[3] بفلوس أسرب وتكون الفلوس مماسة لصلبه ويجوع ويعطش ويكثر الرياضة.

واعلم أن دوام شدة[4] الشهوة والانتشار يكون لخرق أوعية المنى وعند ذلك ينبسط الذكر فلا ينقبض وينتفخ البطن ويجئ العرق البارد كما يكون فى التشنج ويهلك سريعاً وهذا الداء قليلاً ما يكون فى الرجال ويكثر فى النساء، وإذا رأيت ذلك فابدأ بالفصد وغذه بالملطفات والخل واسهله واسقه الأدوية الكاسرة[5] للرياح.

قال: ولكثرة الاختلاج اطل الظهر بعصير الكزبرة أو ورق الكزبرة والبقلة الحمقاء[6] بخل وضمد به.

بولس: متى خرج المنى بلا إرادة ولا انتشار فذلك لضعف أوعية المنى فليستعمل صاحبه الهدوء والسكون وضمد الظهر بالأضمدة الباردة القابضة ويجلس فيها أو فى طبيخها ويستعمل

---

(1) م : القبضة.

(2) أ : القبضة .

(3) م : منطقة.

(4) – د .

(5) م : الكسرة .

(6) – أ.

الأغذية التى تجفف[1] .

وأما الاختلاج فى الذكر إذا كان دائماً فيعرض من ورم حار فى أوعية المنى وينتشر معه الذكر، وإن لم يكن سريعاً صار إلى امتداد أوعية المنى وينتفخ البطن ويعرق عرقاً بارداً ويهلكون، فإذا رأيت الانتشار مع[2] اختلاج وتمدد فأفصد ساقيه من ساعته وأسهله مرات برفق[3]، وإياك أن تعطه مسهلا قوياً ضربة، واحقنهم بحقن لينة مسهلة وأدم ذلك، واجتنب ما يدر البول، وضمد الصلب بالأشياء المبردة القوية البرد كالشوكران والبنج وعنب الثعلب والرجلة، وكذلك اطل ما حول العانة وليصبر على العطش، [و][4] الذين بهم كثرة المنى يكثرون إخراج الدم.

وأما الانتشار الدائم الذى بلا اختلاج فإنه من كثرة المنى والريح فأعطهم بالعشى ما يفش الرياح وما يبطل المنى، ويفرغ بالقئ ويلطف التدبير ويعطون ما يقطع المنى كأصول النيلوفر وبرشياوشان وأصول السوسن والسذاب وسطرونيون[5] .

---

(1) د : تجف .

(2) أ : معه .

(3) م : وفق .

(4) أ، د، م : فى .

(5) سطرونيون : نبات له ساق دقيقة منعقدة، ولا أغصان له، وله ورق متباعد فى قدر الإبهام ما بين الاستدارة والطول، وفى طرفه شعب لطاف صغار عليها نفاخات بيض صنوبرية الشكل، عليها زهر أبيض، وله أصل طويل أبيض، فى طعمه حرارة يسيرة مع شيئ من طيب رائحة، وأكثر ما ينبت بين الحنطة (ابن البيطار، الجامع 17/2).

الاسكندر: تفقد المنى الذى يسيل فإن كان غليظاً فخذ فى التى تقل المنى، وإن كان رقيقاً فاعلم أنه يقطر لضعف فى العضو ولرقته، وإن كان يلذع فلرداءة كيفيته فخذ حينئذ فيما يغلظ المنى.

والسذاب يقلل[1] المنى ويغلظه جميعاً، فإن لم يكن معه لذع فعليك به وإلا فبالأشياء الغليظة المبردة .

قال: وبزر النيلوفر وأصله إن أدمن شربه يقطعان الباه وربما يجعل الرجل عقيماً إلا أنه يورث أمراضاً رديئة باردة .

مجهول: قرص لكثرة المنى يقطعه : يهمنان جزءان، بزر الفقد إيرسا نصف جزء من كل واحد، يعجن بعصير السذاب ويقرص، الشربة درهم .

آخر : ورد قاقيا عفص[2] بزر رجلة يستف بعصير الكراث.

لى: اعتمد فى هؤلاء على التجفيف بالتدبير والأغذية، ومن كان منهم كثير الرطوبة فإنك تحتاج إلى الأشياء المسخنة لأنه لا[3] يجفف[4] بها إلا كأصحاب الأبدان الرطبة الشحيمة الباردة[5] المزاج فاستعمل فيهم السذاب ونحوه، وأما الذين بهم ذلك من حدة المنى ورقته فأطعمهم المغلظات .

---

(1) + د : منه .

(2) – أ .

(3) م : لم .

(4) أ : يجف .

(5) م : البردة.

مجهول: مما يقطع الإمذاء وسيلان المنى: دقيق البلوط يسقى أياماً متتابعة فإنه مجرب.

قال: والسذاب الجبلى[1] والجندبادستر يقطع سيلان المنى.

لى: الجندبادستر داخل[2] فى جملة الشديدة التجفيف المحللة[3] للرياح.

قال: والبنج يقطع سيلان المنى.

قال: واطل الظهر بالأقاقيا والمر والبنج والأفيون ولينم على الفنجنكشت.

من الاختصارات: قال[4] : اجعل طعام هؤلاء المصوص والقريض والهلام والعدس المقشر والخل ويستعمل ماء الورد والكافور والصندل. ومنها : إذا توتر الذكر وبقى بحاله بلا شهوة للباه ودام ذلك فعالجه[5] فى أول الأمر بالفصد وبالأشياء الباردة حتى تقل المادة وتجمد، ثم بالأشياء المجففة للمنى فاستعمل فيهم القئ لتجذب المادة إلى فوق، ويتعاهد من[6] الحمام ليستفرغ تلك البخارات الغليظة التى منها كان ذلك الإنعاظ الدائم.

---

(1) — م.

(2) د : دخل.

(3) م : المحلة.

(4) عبد الله بن يحى.

(5) أ : فعلاجه.

(6) د : عن.

لى: قد صح من هاهنا أن الحمام والتعرق ردئ للباه .

قال: ولا يتوانى به فإنه ربما انتقل إلى أن يعرض منه ورم حار فى أوعية المنى فيهلك.

قال: وإذا حدث بصاحب هذه العلة انتفاخ البطن والعرق البارد هلك.

قال: ولا تقصر فى أول الأمر فى الفصد والحمام والقئ والمبردات والأطلية الباردة على القطن[1] والذكر والمنع من النوم على القفا ، ثم سقى الأدوية المجففة للمنى ، فإن دام ذلك فاسقه من الكافور نصف دانق.

لى: ليس شئ أبلغ لهذا من الفصد والجوع والحمام والجوع أبلغ.

السادسة من مسائل ابيديميا ، قال[2]: الحمام يجفف البدن دائماً كما يفعل السهر، فإن كانت القوة قوية أسخنه مع ذلك بالسخونة الغريزية لأنه لحركتها يشعلها وينميها ، ومتى[3] كانت الحرارة الغريزية ضعيفة أسخنه فى وقت استعماله له بالعرض فإذا كان بعد ذلك آل به إلى تدبير قوى .

---

(1) م : البطن .

(2) أبقراط.

(3) د : وحتى .

قال: الجماع يضر الأبدان الساقطة[1] القوة جداً ويبلغ بها إلى غاية البرودة .

ديسقوريدس[2] : ويضر من هو فى النمو ويمنع منه لتجفيفه .

لى: تسقى الأقراص لقطع الباه بطبيخ العدس .

من المنقية لابن ماسويه، قال: لسيلان المنى إيرسا وبزر السذاب وفودنج برى وحاشا[3] يشرب منه درهمان على الريق .

حنين فى الباه، قال: الشهوة تقل إما لقلة المنى وإما لبرده فالذى يمنع الشهوة إذاً إما ما يبرد تبريداً شديداً فاحمه حتى يقل لذعه ودغدغته كالخس والرجلة[4] اليمانية والقرع والسرمق[5] والتوت والخيار والقثاء والبطيخ، وإما ما يلطف ويفش الرياح كالسذاب والشبت ونحوهما.

من المسائل أرسطاطاليس فى الباه: الجماع يضر بالعين ويهزله ويذهبه ويهزل الخاصرة[6] وينقص الدماغ ويسمن الكلى.

قال: ويجفف الدم.

---

(1) م : السقطة .

(2) أ : د .

(3) د : حشا.

(4) + أ : و .

(5) م : والسرق .

(6) م : الخصرة .

قال: ويعلم ضرره بالدماغ أنه يورث كسلاً واسترخاء الحركات والصلع .

قال: والمشى حافيا يذهب شهوة الباه .

قال: والذين يفرطون[1] فى الباه يضرهم جداً لأنهم مثل من يتقيأ أو يسهل أكثر مما[2] يحتاج إليه، وأما من جامع بقدر شبقه للباه فإنه كمن تخرج فضوله بقدر الحاجة .

قال: الجماع يجفف[3] الجسم ويقبض البطن ويكثر البول ويرمى شعر الرأس واللحية والأشفار ويسرع الصلع .

ابن سرابيون قال: سيلان المنى يكون من رقته أو ضعف الآلات أو تشنجها كما يعرض فى[4] الصرع فإن أوعية المنى إذا تشنجت زرفت بالمنى، فأما عضل المثانة والمقعدة فإنها متى تشنجت منعت الغائط والبول، فلذلك لا[5] يخرج فى الصرع إلا فى آخره عند الراحة من النوبة.

قال: وافصدهم وقيئهم متى احتاجوا إلى ذلك لامتلاء يظهر، ولا تسهلهم ولا تدر بولهم لأنك تجذب إليها مادة ونومهم على فراش

---

(1) م : يفطرون .

(2) د : ما.

(3) أ : يجف .

(4) د : من .

(5) د : لم .

بـارد ولا يـستلقون علـى القفـا إلا علـى المـبردات وضـمد القطـن[1] بالأدوية المبردة واسـقهم النيلـوفر بـشراب أسـود قـابض ومـاء العـدس وبزر الخس، ومتى لم تكن حرارة ظاهرة[2] فبحب الفقد والسذاب الرطب وحب الشهدانج يكثر منه.

قال: ولا تعط حب الفقد والسذاب فى أول العلة[3] لكن فى آخرها فإنه حينئذ ينفع.

دواء شـريف لـذلك : أصـل القـسب الفارسـى اليـابس وفـودنج جبلـى وبـزر بنج وبـزر الخـس وبـزر الـسذاب وحـب الفقـد وورد أحمـر بالسوية درهمان درهمان بخل ممزوج[4]. سفوف وصفه .

حنين لمن يسيل منه المنى مع حرارة شديدة : بزر قطونا بـزر الخـس درهمـان درهمـان، بـزر رجلـة ثلاثـة، كزيـرة يابـسة[5] درهـم ونصف يشرب على الريق بجلاب .

مـن أقربـادين حـنين : لـسيلان المنـى أقـراص عجيبـة : أصـول القسب[6] اليـابس فـودنج جبلـى مـر بـزر الفقـد وبـزر اللفـاح درهمـان درهمـان، بزر الخس بزر بنج درهـم درهـم، فلفـل سـاذج هنـدى نـصف

---

(1) م : البطن .

(2) أ : ظهرة .

(3) د : العلم .

(4) — أ .

(5) م : يبسة.

(6) د : القصب .

درهم، أفيون ربع درهم يعجن <الجميع>[1] بماء السذاب الطرى ويشرب منه زنة مثقال وهو يحبس البول أيضاً، وأما النساء الشديدات الشهوة فتحتمله أيضاً.

لى: الأدوية الحارة التى تقطع المنى : الإيرسا والسذاب والفودنج والفنجنكشت والحزاء[2] وأما اليابسة فالإهليلج والأملج، وأما الباردة فالخس والكزبرة والنيلوفر والمخدرات وأصول القسب .

مجهول: كثرة الباه يورث دقة العظام ووجع الكلى والظهر وأبردة وهزالاً وتشنجاً.

المقالة الأولى من المنى، قال: إذا كثر الباه اجتذبت[3] البيضتان بقوة قوية جميع ما هو فيها محتبس من رطوبة فى المنى، وهذه الرطوبة فى هذه العروق يسيرة تخالط[4] الدم مخالطة الطل لما يقع عليه، وتحتاج العروق إلى مثل هذه الرطوبة كى تغتذى بها، فإن دوام الجماع يضعف الجسم كله لكثرة ما يتفرغ منه من ذلك الخلط الذى به يكون تغذية العروق وقوتها من الروح من[5] الشرايين وتعين على ذلك اللذة فإنها وحدها تكفى بأن تكثر

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) الحزاء : هو النبتة التى تسمى بالفارسية الديناروية، وهى تشفى الريح، وريحها كريهة، وورقها نحو من ورق السذاب، وليس فى خضرته، وقيل إنه السذاب البرى (ابن البيطار، الجامع 273/2).

(3) م : اجتذب .

(4) د : تخلط .

(5) م : عن .

التحلل من البدن بقوة قوية جداً ، فإذا كان ذلك من الاستفراغ للشئ الجيد فليس بعجيب أن تكون كثرة[1] الجماع تضعف لأنه يفرغ أجود الدم ويفرغ روحاً حيوانياً كثيراً فى المنى خفياً والتحلل الخفى يكون عند اللذة ، وقد يعرض لقوم غشى شديد عند[2] الجماع لضعف قوتهم، والطائفة من الروح الحيوانى تخرج منهم يعنى بالروح هناك البخار الخارج مع المنى، وقوم يخرج منهم هذا الروح كثيراً فيضعفون لذلك ضعفاً كثيراً.

الثانية من اختصار حيلة البرء، قال[3] : ابدأ أبدا فى كثرة المنى إذا غلظ أمره بالفصد والقئ الدائم[4] إن رأيت الجسم يحتاج إلى استفرغ وترك الأغذية المولدة للمنى واستعمل المجففة للمنى.

لى: ينفع منه الفصد والتعب[5] الدائم وقلة الغذاء وميله إلى الحموضة وقلة النوم.

الرابعة من تدبير الأصحاء: يحدث من كثرة الجماع ما يحدث من كثرة الرياضة لأنه يجفف[6] الجسم ويحل القوة .

---

(1) أ : كثيرة .

(2) د : عن .

(3) جالينوس.

(4) – د.

(5) أ : الغب.

(6) م : يحف .

لى: ويبرده ويسخنه سخونة قوية غريبة، وينبغى أن يكون طعام من أسرف فى الجماع كثير الرطوبة لكى ينهضم انهضاماً جيداً ويصلح اليبس الحادث[1] عن الجماع ويكون إلى الحرارة لأن الجسم قد يخلخل وبرد وييبس وضعف عن[2] الجماع فيجب من ذلك أن يكثف ويقوى ويرطب ويسخن.

لى: جالينوس[3] يزعم أن فى العروق والشرايين رطوبة تشبه المنى محدودة كثيرة ومنها تغتذى، وينسب ضعف الإنسان بعقب الجماع وكثرة الباه إلى البيضتين تجتذب ذلك إذا لم[4] يبق فيها شئ لقوة شديدة حتى تحمى منها العروق والشرايين فتسترخى بذلك، لأن بهذه غذاؤها وخاصة الشرايين فإنه يستفرغ[5] منها مع ذلك روح كثير واللذة أيضاً تعين على الضعف والرياضة[6]، ولا يجعل السبب فى ذلك الدم وهو أشبه لأن الإنسان يستفرغ من الدم أضعاف ذلك ولا[7] يضعف بل يشبه أن يكون هذه الرطوبة كأنها زبد يجئ فى اللبن وأنها تقوى وتغذى العروق وأنها لا تستكمل نوع المنى إلا فى أوعيته بحرز ذلك.

---

(1) أ : الحدث .

(2) د : عند.

(3) أ : ج .

(4) م : لا .

(5) د : يفرغ.

(6) – م .

(7) أ : لم.

من مسائل أرطاطاليس فى الباه: إدمان الجماع يضر بالعين ويهزلها وكذلك بالخواصر .

لى: ليجتنب الإكثار من الباه من خاصرته ومراقه رقيق وهضمه ضعيف.

مفردة جالينوس[1] : بزر الفقد وشجرته يقطعان الباه إذا أكلا أو افترش ورقه .

بزر الخس إذا شرب[2] قطع تقطير المنى .

الشهدانج متى أكثر منه جفف المنى.

بزر الخس والنيلوفر إذا شربا قطعا سيلان المنى.

السذاب يقطع الباه لأنه يجفف تجفيفا شديدا فى الغاية ويحل[3] النفخ جداً.

متى شد على الظهر صفيحة أسرب قطعت الإمذاء والاحتلام[4]. ويجب أن تطرق حتى ترق ثم تشد على العانة.

ديسقوريدس[5]: الإيرسا متى شرب بالخل قطع الإمذاء الكائن بلا جماع .

---

(1) أ : ج .

(2) + م : له.

(3) د : يحلل .

(4) د : الاحلام.

(5) أ : د .

الرجلة تقطع شهوة الباه .

بزر الخس متى شرب منه قطع شهوة الباه والاحتلام الدائم.

السذاب متى شرب قطع شهوة الباه وأذهب المنى.

بزر الشبث يقطع المنى .

أصل النيلوفر أو بزره متى شرب منهما مرة قطع[1] الاحتلام، فإن شرب وأدمن أياماً اضعف[2] الذكر وقلصه وأذهب الشهوة البتة.

ابن ماسويه: الحزاء يقطع الباه .

ماسرجويه: ماء العدس إذا شرب قطع الإنعاظ .

ماء الكزيرة اليابسة متى شربت نقيعاً مع السكر قطعت الاحتلام.

الخوز : كشت بركشت[3] خاصته قطع شهوة الباه.

ماسرجويه: البدسكان[4] يابس لطيف .

---

(1) م : يقطع .

(2) د : ضعف .

(3) كشت بركشت : تأويله بالفارسية زرع على زرع، ومنهم من يسميه سوار السند والهند، له ورق مثل ذنب العقرب، ولها أفرع أربعة إذا جفت انفلتت كالحبل المفتول والسوار المفتول، وهو مفتح للسدد، ويدخل فى الأدوية الكبار (ابن البيطار، الجامع 333/2) .

(4) البدسكان : وبداسكان، وبداسقان . ابن سرابيون : قيل إنه دواء مدر يجلب من أذربيجان . الرازى : هى الحشيشة التى يتخذ منها القبط الأسورة. =

بديغورس: يقول : هو مثل كشت بركشت فى القوة وليس به .

مسيح وماسرجويه : الكافور يقطع الباه .

لى: أخذ رجل بلغمى ستة مثاقيل من الكافور فى ثلاث مرات فى أقل من خمسة عشر يوماً فانقطع عنه الباه البتة وبقيت شهوته بحالها[1] وضعفت معدته حتى لم تكن تهضم طعاماً شهراً ثم صلح ولم يبدأه سوء غير هذا .

مسيح : الإيرسا يقطع الامذاء.

شرك: الفلفل يجفف[2] المنى .

روفس : الفودنج يقطع الباه بقوة قوية .

سندهشار: القلب يجفف المنى .

الرمان الحامض يجفف[3] المنى .

=ابن سينا : حشيشة يتخذ منها الزنج اسورة، وهو بدل كشت بركشت . على بن العباس: حار يابس ملطف محلل ينفع أصحاب البلغم والرطوبة. الرازى : وبدله إذا عُدم وزنه ونصف وزنه ذرونج وكون كرمانى بالسوية (ابن البيطار، الجامع 117/1).

(1) – أ .

(2) أ : يجف .

(3) + م : منه .

لى: أقراص ألفتها على ما رأيتها فى مواضع كثيرة لسيلان المنى مع حرارة وحدة : ورد أحمر مطحون عشرة دراهم[1]، بزر الخس خمسة دراهم، بزر القثاء ثلاثة دراهم، ورد النيلوفر مجفف ثلاثة دراهم، زهرة الخلاف مجففة، كافور درهم، الشربة <من الجميع>[2] مثقال بأوقية ماء براد.

قرص آخر : ورق السذاب بزر الفنجنكشت فودنج جلنار، الشربة مثقالان.

لى: شكا رجل إمذاء شديداً وكان يسكن عنه فى الصيف عند[3] كثرة العرق فألزمته الحمام فسكن كله ضربة. والطباشير يقطع الباه .

دواء بارد: طباشير ورد بزر القثاء بزر الخس طين خراسانى[4] عدس مقشر صندل أصفر بزر الرجلة أصل النيلوفر وبزر القرع سماق[5] جلنار بالسوية كافور قليل قدر دانق فى الشربة يسقى ثلث درهم فى كل يوم أربعة .

دواء حار : ورق السذاب بزر الفنجنكشت بزر الشبث شهدانج إيرسا كشت بركشت، فلفل يستف منه .

---

(1) م : درهم .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : عن .

(4) – د.

(5) – د .

من كتاب روشم فى الصنعة: ماء العناب يذهب الإنعاظ.

لى: شراب[1] يذهب ذلك يتخذ[2] من ماء العناب والعدس والخل ويعلق فيه بعد الفراغ، ويقطر الطرخون فى ذلك ويشرب.

مسيح[3]: ينفع الإمذاء الفصد وترك الشراب واللحم واستعمال القئ والإسهال وطلى الحقو[4] ونواحيه بالمبردات بعصارة عنب الثعلب والبنج مع[5] الإسفيذاج والقيموليا، ويدمن.

أكل الشاهترج فإنه يجفف المنى، ويستف دقيق البلوط بشراب عفص زنة درهمين كل يوم ويدخل الماء البارد[6] كل يوم.

قال: قد يعرض للنساء شهوة الباه حتى يحتك قبلهن فيحككنه فإذا جومعن أفرط عليهن ويعالجن بما يقل المنى ويكسر حدته ولذعه.

دواء آخر لذلك: شهدانج وصمغ بالسوية أربعة[7] دراهم ثم يشرب بماء الرجلة قوى لقطع المذى الرقيق، أما الرجال فيسقون بزر السذاب وجلنار وفنجنكشت، وأما النساء فليسقين بزر الشبت زنة درهم بماء حار أياماً كثيرة.

---

(1) د: شرب.

(2) أ: يحد.

(3) عيسى بن حكم.

(4) م: الحقر.

(5) م: معه.

(6) أ: البرد.

(7) م: اربع.

في الناس مستفاض : متى لبس[1] الياقوت الأحمر منع الاحتلام البتة .

ثمرة الفنجنكشت تقلل[2] المنى .

ديسقوريدس[3] : شرب أو افترش به، والزهاد يفترشونه لذلك.

قال جالينوس[4] : بزره يقطع الباه كيف أكل مقلوا وغير ذلك . وقد وثق الناس به[5] فإنه يقطع الباه إذا أكل بل إذا افترش ورقه .

الرجلة تذهب شهوة الباه متى أكلت أو عصرت وشرب ماؤها.

ديسقوريدس[6]: الكست يقل الباه خاصة فيه .

بديغورس: إدمان شرب[7] الماء البارد يقطع الباه .

روفس : أصل النيلوفر يقطع الباه، متى شرب قطع الاحتلام .

---

(1) د : ليس .

(2) م : تقل.

(3) أ : د .

(4) أ : ج .

(5) د : منه .

(6) أ : د .

(7) م : شراب.

ديسقوريدس[1]: ومتى أدمن شربه أياماً اشعف الذكر، وبزره يفعل ذلك .

جالينوس: قال أصل النيلوفر وبزره يقطع سيلان المنى والاحتلام[2]، والأبيض الأصل من النيلوفر قوى فى ذلك.

الإيرسا نافع[3] من الإمذاء من غير جماع .

ديسقوريدس[4]: الإيرسا نافع من سيلان المنى.

جالينوس[5]: بزر الخس متى شرب بالماء سكن الانعاظ، وكذلك طبيخ[6] العدس .

ديسقوريدس[7]: السذاب خاصته يبس المنى ويجففه .

ابن ماسويه: قال جالينوس: السذاب نافع من شدة شهوة الجماع، والسذاب قاطع للمنى متى أكل، وطبيخ العدس إذا شرب سكن الانعاظ.

قال جالينوس : حكى ذلك قوم .

---

(1) أ : د .

(2) م : الأحلام.

(3) م : نفع .

(4) أ : د .

(5) أ : ج .

(6) + د : شرب .

(7) أ : د .

ديسقوريدس[1] : عنب الثعلب يقطع الباه .

روفس : الفوتنج يقطع الباه، والسذاب يقطعه والشهدانج إن أكثر من أكله يقطع المنى .

جالينوس[2] : السذاب يقطع الباه لشدة تجفيفه وإحراقه وحله الرياح فهو إذا أكثر منه جفف المنى، ومتى شد الأسرب على الظهر أذهب كثرة الاحتلام .

جالينوس[3] : إدمان أكل الشبت يجفف[3] المنى .

ديسقوريدس[4] : إن دق الشوكران بورقه وضمد به الأنثيين أذهب بكثرة الاحتلام .

ديسقوريدس[5] : وإن ضمد به المذاكير أرخاها .

قال جالينوس: خصى الكلب الصغير[5] منه اليابس يمنع الباه .

بزر الخس إذا شرب نفع من كثرة الاحتلام .

ديسقوريدس[6] : وقطع شهوة الباه وماؤه يقطع الباه .

---

(1) أ : د .

(2) أ : ج .

(3) م : يجف.

(4) أ : د .

(5) – م .

(6) أ : د .

جالينوس[1] : بزر الخس يذهب تقطير المنى .

جالينوس[1] : ويشفى كثرة الاحتلام.

جالينوس[1] : يقال إن أكثر الأشياء مضرة للباه. بزر الخس إذا شرب بالماء.

ابن ماسويه: مما ينفع من سيلان المنى : بزر الفنجنكشت وبزر السذاب من كل واحد درهمان، جلنار درهم ونصف[2] ويشرب بماء حار بعد سحقه، أيضاً يؤخذ من الإيرسا مثقال ومن بزر السذاب البرى درهم، جلنار درهم، يشرب منه أياماً شربة واحدة .

لتجفيف المنى : يؤخذ أصل القسب الفارسى يابساً ومن الفودنج الجبلى والمر وبزر السذاب من كل واحد درهمان فربيون نصف درهم، بزر[3] الخس، بزر بنج أبيض، ورد منقى من أقماعه درهم، درهم جلنار، فنجنكشت ثلاثة ثلاثة يقرص <الجميع>[4] بماء الفنجنكشت القرص درهمان، ويسقى واحد بماء فنجنكشت رطب أو طبيخه .

آخر: يؤخذ بزر السذاب أنيسون درهم درهم، جندبادستر بزر بنج أبيض درهمان، ورد بأقماعه جلنار ثلاثة ثلاثة، يقرص[5]

---

(1) أ : ج .

(2) – د .

(3) – م .

(4) + د : و .

(5) أ : يقص .

<الجميع>[1] ويسقى درهمين بماء ورد وماء الخس .

استخراج: بزر[2] الخس بزر بقلة الحمقاء أصل النيلوفر جلنار[3] بزر بنج أبيض كافور بزر قطونا يجعل <الجميع>[4] أقراصاً بماء الخس ويسقى بماء بارد.

آخر: بزر الرجلة صندل أحمر يجعل أقراصاً.

روفس : إدمان الركوب يقطع الباه، وقد رأين من زعم كثيراً ممن[5] لزم الركوب كثيراً صاروا شبه الخصيان عقماً لا ينسلون .

أركاغانيس فى كتابه فى الأمراض المزمنة لسيلان المنى : ألزموه الأطعمة الغليظة وقوا بدنه فإذا قوى بدنه انقطع عنه ذلك، واحجموه بعد فى الكاهل والقطن[6] ودلكوا موضع الحجامة بالملح بعد الفراغ ثم استعملوا الأدوية المحمرة فى كل خمسة[7] أيام على القطن .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : بز.

(3) – م.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) د : عن .

(6) م : البطن .

(7) أ : خمس .

فى فلسفة أرسطاطاليس قال: الجماع يهرم سريعاً لأنه يجفف[1] الجسم.

من الكمال والتمام[2]: لقطع شهوة الجماع، الذى يصلح لذلك يسقى فى كل يوم بزر الخس درهمين، أو بزر السذاب مدقوق بماء بقلة الحمقاء أو بزر بقلة الحمقاء درهمين، بز الخس والشبت من كل واحد درهمان، بزر السذاب درهم ونصف، يؤخذ منه كل يوم درهمان واجعل الطعام ما يوافق ذلك، أو بزر السذاب[3] ثلاثة دراهم، جلنار خمسة دراهم يشرب منه درهمان بماء حار على الريق وطبيخ العدس، وتضمد المذاكر بحشيش الشوكران والبنج، فإن هذا يمنع المنى المفرط[4] فى خروجه، أو يكثر أكل الشهدانج .

وللإمذاء اسقه بزر الخس أياماً بماء بارد، ويستعمل الطعام من عدس مقشر وخل وكزبرة.

ولبطلان شهوة النساء : تسقى المرأة بزر الشبت [درهمين][5] بماء حار أياماً كثيرة.

---

(1) م : يجف.

(2) ليحيى بن ماسويه.

(3) + د : كل .

(4) أ : الفرط .

(5) أ، د، م : درهمان.

العلل والأعراض، قال[1]: العلة التى ينتفخ فيها القضيب وينعظ دائماً تكون من ريح غليظة نافخة .

جالينوس[2]: فى حيلة البرء : انتفاخ الذكر دائماً يكون إذا امتلأت العصبة التى تجئ إلى الذكر من ريح بخارية[3] فاستفرغ الجسم أى ضرب من الاستفراغ أوفق له، ثم ضع على العضو نفسه إن كان أسخن مما لم[4] ينزل عليه واحداً من الأدوية المبردة واجعل مقداره فى التبريد بقدر الحرارة فى العضو، وإن لم يكن قد صار[5] أسخن مما كان فى حاله الطبيعى[6] وضع عليه فى ابتداء الأمر دواء يبرد تبريداً معتدلاً، وأما فى آخر الأمر فليس يضطر إلى أن يضع عليه مثل[7] هذا الدواء، وكذلك فألزم فى القطن كله دواء قوته مثل هذه القوة بعينها، واجعل تدبير المرض كله تبريداً يولد النضج ويحل الرياح ويجفف، وهذه العلة تعرض للشباب[8] خاصة أكثر، وأنفع الأشياء لأصحابها إخراج الدم.

---

(1) جالينوس .

(2) أ : ج .

(3) م : بخرية .

(4) أ : لا .

(5) د : صير.

(6) حاله الطبيعى : حاله الطبيعية، الحال : أنثى وأهل الحجاز يذكرونها وتجمع أحوالاً وربما أدخلت فيها الهاء فقيل حالة وتجمع حالات (ابن السترى، المذكر والمؤنث، باب الحاء).

(7) م : منه .

(8) د : للشب .

وقد رددت أنا رجلاً إلى حاله الطبيعية فى ثلاثة أيام بإخراج الدم وبأن عملت له قيروطاً بدهن ورد وشربتهما ماء بارداً[1] وألزمتهما الذكر والقطن، وكنت أسقى أصحاب هذه العلة من النيلوفر، ثم اسقيهم بعد ذلك الفنجنكشت، ومتى[2] طالت العلة أطعمتهم شراباً كثيراً فإنه قانون عام أن يستعمل فى أكثر الأمر فى آخر العلل الرديئة فى جميع الأعراض أدوية تسخن وتيبس، ومعلوم أنه إذا كان الذكر هو الوارم[3] فالاستفراغ لا يجب أن يكون بإدرار البول والإسهال والحقن لكن بالقئ والفصد.

من تدبير الأصحاء، قال: ومن الأبدان الرديئة المزاج أبدان يتولد فيها منى كثير حار[4] يدعوهم إلى نفضه، فإذا نفضوه ضعفوا وقضفوا وغارت عيونهم واصفرت ألوانهم، ومتى أمسكوا عن[5] الجماع ثقلت رؤسهم ومعدهم وعرض لهم غثيان وقئ وكثر احتلامهم وأصابهم منه من الضعف ونحو ذلك، ومنهم من يحس بمنيه حاراً لذاعاً وتحس النساء منه بذلك، ويجب ألا يأكل هؤلاء المولدة للمنى ويستعملوا المجففة له ويروضوا أعالى أبدانهم بلعب الكرة الصغيرة ورفع الحجارة، وأمرخ[6] حقويه وما دونهما بعد

---

(1) – د.

(2) م : وحتى .

(3) د : الورم .

(4) أ : حر .

(5) أ : عند .

(6) أ : وامخ.

الاستحمام بالأدهان المبردة كدهن الورد ويتخذ لهم منها ما[1] لا يسيل عن أبدانهم بسرعة مثل قيروطى بدهن ورد مشرية ماء الخس وعصارة حى العالم وعنب الثعلب، وتشد صفيحة رصاص على القطن فيمنع الاحتلام : وجربته وهو صحيح، وأمرت آخر بأن افترش[2] الفنجنكشت والسذاب الطرى فأحس بنفعها على المكان، وكذلك إن افترش الخلاف والورد والبنفسج والنيلوفر .

فليغريوس: الذين يخرج منهم منيهم بلا إرادة يهزلون جداً ويضعفون ويموتون إذا دام بهم ذلك، وعلاجهم الجلوس فى مياه قابضة[3]، واطل الظهر والعانة بشوكران وادلك الجسم دائماً وغذهم أغذية قابضة وألزمهم الرياضة والتعب وترك الدعة والأطعمة الحلوة[4] الدسمة ويتجرعوا كثيراً فإنه نافع لهم جداً.

من العلل والأعراض[5]: الإمذاء الدائم يكون إما من ضعف الآلة التى للمنى عن إمساكه وهذا يكون من غير إنعاظ، وإما عن التشنج يحدث فى تلك الأوعية فيمددها ويهيج القوة الدافعة[6] لدفع المنى كالذى يعرض له فى الصرع وهذا يكون مع إنعاظ.

---

(1) د : مما.

(2) د : فرش .

(3) م : قبضة .

(4) – د .

(5) لجالينوس .

(6) م : الدفعة.

اليهودى[1]: **قال** : قد يخرج بعد هذا البول شئ لزج يتعلق بالثوب للزوجته وإنما هو شحم[2] الكلى وهو إذا تعرض ينهك البدن.

وقال: خروج المنى يكون إما لأنه حار حاد مفرط الحدة، وإما لطول العهد بالجماع فتضعف الآلة بكثرة[3] المنى، أو لاسترخاء العضل الممسك للمنى وإما لرقته .

قال: عالج منه إذا أمكن الزمن والسن بفصد الأكحل وتبريد العانة والقطن والورك بعنب[4] الثعلب وعصير البنج، وأعطه الاطريفل الأصغر واحمه المولدة للمنى والشراب .

قال: والسذاب والفنجنكشت والحزاء والحندقوقا والمرو[5] الأبيض محرقة للمنى، وكذلك الفودنجات والعنبر .

جورجس، قال: يذهب الباه أكل الطباشير .

من الأهوية والبلدان، قال[6]: كثرة الركوب يضعف الباه ويروث العقم لأنه يرض أوعية المنى .

---

(1) ماسرجويه البصرى.

(2) أ : شم .

(3) م : بكرة .

(4) م : بعقب.

(5) – د.

(6) أبقراط .

لى: كثرة الركوب لا[1] يضعف الباه فى أصحاب الأمزجة الباردة والرطبة بل يزيد فيه لأنه يسخن الكليتين وأوعية المنى، وأما أصحاب الأمزجة الحارة اليابسة[2] فهو يضرهم لأنه يضعف أوعية المنى.

فيما ذكر أبو **جريح** : متى أديم أكل الرجلة أذهب الشهوة .

من مسائل أرسطاطاليس : إدمان الباه يذهبه.

الأعضاء الآلمة، قال: قد يكون استفراغ[3] المنى من غير إرادة ولا توتر الإحليل فيكون ذلك إما لرقة المنى وإما لضعف القوة الماسكة .

قال: فأما العلة التى تسمى فريافيسموس فهى أن ينعظ[4] الإنسان ويبقى دائماً من غير شهوة الجماع، وقد يكون من كثرة ريح نافخة توتره متى وصلت فى العصبة المجوفة أو من أجل أفواه العروق الضوارب الجارية[5] إلى القضيب إذا اتسعت ويكون من أجل اتساع العروق أكثر لأن ذلك أسهل، ومن كان به فيما سلف اختلاج متواتر فى إحليله كان سبب علته ريحاً نافخة[6]، ومن كان

---

(1) أ : لم.

(2) م : اليبسة.

(3) د : افراغ.

(4) د : يعظ .

(5) أ : الجرية.

(6) د : نفخة .

ذلك به من أجل اتساع[1] العروق فلا يحدث ذلك به، وربما حدث هذا الضرب الذى من اتساع العروق من الامتناع من الجماع مدة طويلة، ومن أطعمة تولد أخلاطاً حارة أو من استعمال شد[2] الوسط كثيراً على غير عادة، ويصيب من يكثر منيه ويمتنع من الجماع والارتياض ويفنى دمه بضرب آخر، وينبغى لهؤلاء أن يستفرغوا المنى بالجماع ويأخذوا ما يقلل[3] المنى ويتباعدوا عن[4] الأحاديث التى تهيج الباه.

العلل والأعراض: متى كان سيلان المنى مع انتشار القضيب فإن ذلك يكون لعلة[5] تشبه التشنج تحدث فى أوعية المنى، وإذا كان القضيب مسترخياً فى ضعف أوعية المنى الماسكة.

أهرن: ينفع من الحكة فى الرحم وانتفاخه من[6] شدة الشهوة الفصد من الأكحل ثم الصافن والأدوية التى تمشى المرة.

لى: هذه تعالج بعلاج الرجال وتنوّم على الفنجنكشت وتلزم الحامض فى طعامها.

---

(1) – م.

(2) أ : شر.

(3) أ : يقل.

(4) أ : من.

(5) + د : المنى.

(6) م : عن.

لمن يشتكى وجعاً[1] شديداً فى خصيته، وإذا حكها يجد نداوة[2]، ويشعر بعسر غليظ : فصد الباسليق من اليمين، ويمسح[3] خصيته بحماض الأترج[4] وشمع مذاب بدهن لوز، ويتغذى بالحموضات.

لمن يشتكى تورم إحدى خصيتيه وهى باردة[5] : أن يعجن دقيق الباقلى بماء الحلبة ويضمد به، ومتى برد، يسخن بالضماد، ويستعمل[6] القيئ.

لمن يشتكى حُرقة فى إحليله: لزوم اللبن الحليب[7] وأكل الخبز بالتمر، واستعمال الاسفيذاجات بلحم سمين، ويشرب ماء بخل[8].

من كتاب الحدود : سيلان المنى يهزل[9] البدن ويفسد لونه.

---

(1) م : وجع .

(2) أ : ندوة .

(3) أ : يسح.

(4) — د .

(5) م : بردة .

(6) أ : يعمل.

(7) — م .

(8) — أ.

(9) د : هزل.

ابن سرابيون: عالج الإمذاء وسيلان المنى بتلطيف التدبير والنوم على الفرش الباردة[1] وترك الإسهال وإدرار البول واستعمال القئ فإنه جيد له، ولا تستفرغ من أسفل فإنه يجذب إلى أسفل مادة، ولا ينام على القفا فإنه ينعظ ولينم على الخلاف ويشد على قطنه[2] عنب الثعلب ويأكل الفرفير ويشرب النيلوفر مع السذاب الأسود[3] القابض وماء العدس وماء الفرفير وبزر الخس، وإن لم تكن حرارة ظاهرة فاسق حب الفقد والسذاب، وحب القنب يجفف المنى إذا أكثر منه .

دواء قوى لذلك : أصل القصب الفارسى وفودنج جبلى وينج[4] أبيض وبزر الخس وبزر السذاب وفنجنكشت وورد أحمر بالسوية الشربة درهمان بماء ممزوج[5] بخل خمر، وإن لم تكن حرارة نفع من ذلك الكمون .

كثرة الجماع يعقل البطن ويورث القولنج ويبرد الجوف تبريداً شديداً.

الهندى: الزبيب يقلل[6] المنى .

---

(1) م : البردة .

(2) م : بطنه .

(3) – أ .

(4) د : بج .

(5) – م.

(6) د : يقل.

من كتاب روفس فى الباه، قال: الجماع يبرد الجسم الحار ويزيد البارد برودة ولا[1] يكاد يصح النضج لمدمن الجماع وتعلوهم صفرة، والصفرة من غير حمى لا تكون إلا من علة باردة ولا تكون أبصارهم حادة[2] ولا سمعهم ولا شئ من حواسهم، ويغلب عليهم السهر والارتعاش وتضرب عليهم المفاصل وينفث بعضهم الدم الكثير ويصير إلى وجع الكلى والمثانة، ومنهم من ينتن فمه ويوجعه أسنانه ويتورم لسانه فإذا رأيت هذه العلامات فليتقدم بالإمساك عن الجماع.

وكثرة الجماع بالرجال أضر لأن تعبهم فيه أشد ومزاجهم أخف ولأنهم فى حال الباه يمتد العصب منهم أبداً ويحمى الجسم فيخاف[3] أن يتشنج بعض أعضائه الداخلة وينقطع منهم عرق .

قال: وكثرة الجنابة أشد إضعافاً من كثرة المجامعة، فلذلك إذا ألحت وأرخت الجسم فينبغى أن يجامع لثقل الجنابة، ومن أكثر منه وهو شيخ أو يابس المزاج عطب، والأغذية الباردة اليابسة كلها تذهب النقطة، والجماع على التعب يورم الحقوين .

وينفع من كثرة الاحتلام[4] قلة الغذاء ويبسه وبرده وألا يتعب فإن من تعب استرخى بدنه، وأكثر الاحتلام يكون لمن[5] استرخى

---

(1) أ : لم.

(2) م : حدة .

(3) أ : فيخف .

(4) م : الاحلام.

(5) د : لن .

بدنه فإذا نام احتلم والنوم على الجانب[1] الأيمن يذهبه ويساره يهيجه لا سيما الاستلقاء والانبطاح على فراش حار، وينفع أن يطلى الحقن باسفيذاج وخل وكزبرة أو شوكران .

من كتاب الاغتذاء : قلة الأكل وكثرة التعب يقلل[2] اللبن والمنى والدم .

أبقراط، في تدبير الأمراض الحادة، قال : يعرض للمكثرين الجماع دق ويجدون شبيهاً بدبيب النمل من الرأس إلى الصلب[3] ويحتلمون دائماً ويضعفون وتطن أذانهم، ثم يعرض لهم[4] حمى حادة فيهلكون، فاسقهم اللبن واحمهم التعب والحمام والسكر .

---

(1) د : الجنب.

(2) م : يقل .

(3) م : الصب .

(4) د : لهن .

بـــــاب

فـى منافع الجماع فـى البدن وإنهاض الشهوة والإنعـاظ والزيـادة فـى المنـى ومـا يحتـاج أن يتـدبر بـه قبلـه وبعـده، والرعـدة تـصيب الإنسان بعد الجماع، والبخار الشديد يصعد إلى الرأس بعد الجمـاع، والتعظيم والتضييق والملذذة والتى ترى ماءا كثيرا عند الجمـاع، والتى تمنع سيلان الرطوبات والطمث فـى وقت الجمـاع، والمنـى الـذى يغلـظ حتـى يخرج كالخيط من غلظه .



السادسة من الأعضاء الآلمة: الفتيان [الكثيرو][1] المنى إذا لم يجامعوا ثقلت رؤسهم وقلقوا وحموا وقلت شهوتهم واستمراؤهم، وأعرف قوماً كانوا كثيرى المنى فلما منعوا أنفسهم[2] من الجماع لضرب من التفلسف وغيره بردت أبدانهم وعسرت حركاتهم ووقعت عليهم الكآبة بلا سبب وعرضت لهم[3] أعراض المالنخوليا وقلت شهوتهم وهضمهم، ورأيت رجلاً ترك الجماع وقد كان قبل ذلك جامع مجامعة متواترة فقد شهوته للطعام فصار وإن أكل القليل لم يستمرئه، ومتى حمل على نفسه فأكل فضلاً[4] قليلاً تقيأه من ساعته ولزمته أعراض المالنخوليا، فلما رجع[5] إلى عادته فى الجماع سكنت عنه هذه الأعراض فى أسرع الأوقات.

فى الانعاظ : الاستلقاء على فرش لينة حارة يزيد فى الإنعاظ، عكس قول جالينوس[6] فى كلامه فى انتفاخ الذكر : شد الوسط الدائم يهيج الإنعاظ، والأدوية المسخنة والنافخة[7] إذا شربت وإذا طليت على القطن وعلى الأنثيين والدبر والأطعمة المولدة للمنى الكثير وترك الجماع مدة مع كثرة حديثه والسماع لما يتشوق

---

(1) أ، د، م : الكثير.

(2) م : نفسهم .

(3) م : لهن .

(4) + أ : فقد .

(5) د : وجع .

(6) أ : ج .

(7) م : النفخة .

إليه يقوى الإنعاظ، وقلة إخراج الدم وترك الرياضة وكثرة الفكر ولا يغيبه بمدة طويلة إذا كان قادراً عليه، لأن الأعضاء إذا فقدت أفعالها ضعفت[1] قواها وانسدت مجاريها، ولذلك المعتادون للجماع الكثير أقوى عليه وهم عليه أصبر وهو لهم أقل ضرراً، فأما ترك الجماع مدة طويلة والإضراب عن ذكره فإنه يقلص الذكر ويجعله شبه ذكر الشيوخ[2] واستعماله كثيراً يوسع هذه العروق ويسهل انصباب الأخلاط إليها ويكثر له توليد[3] المنى وتكثر لذلك الشهوة.

منفعة الجماع، قال: من كان معتاداً للجماع ثم تركه فإنه ربما عرضت له العلة المسماة بارسموس وهو توتر الذكر دائماً.

لى: الجماع يُنعش الحرارة[4] الغريزية، ويهيئ البدن للاغتذاء، ويُفرح، ويُحطم[5] الغضب، ويزيل الفكر الردئ والسوداوى، وينفع من كثرة الأمراض السوداوية والبلغمية، وربما[6] يقع تاركه فى الدوار، وظلمة البصر، وثقل البدن، وورم[7] الخصية والحالب، فإذا عاد إليه، برأ من ذلك بسرعة.

---

(1) أ : ضعف.

(2) م : المشايخ.

(3) – د.

(4) – أ.

(5) م : يحط.

(6) د : بما.

(7) – أ.

لى: قولنا الضرب عن[1] الجماع لم يغن مدة طويلة كما يضرب عنه من يريد قطعه البتة لكن بقدر ما يجتمع[2] المنى ويكثر وهو فى ذلك يكثر حديثه، والاشتياق إليه ولكل ما يولد المنى واستعماله خارجاً[3] وباطناً ما سنذكره بعد هذا لمن كان ضعيف الإنعاظ، فإذا قوى إنعاظه فليتدرج إليه بالعادة فإنه إن أكثر ما جرت له به[4] العادة قوى العضو على ذلك وجلب لنفسه ما يحتاج إليه بحسب ما قد جرت له من الرياضة والحركة .

من الثانية من تدبير الأصحاء: قد يحدث عن الجماع فى البدن من اليبس ما يحدث له من كثرة الرياضة.

قال: يحدث عن[5] الجماع فى البدن ولذلك ينفعه الرياضة اليسيرة والحمام والغذاء الرطب ويكون إلى الحرارة إن برد البدن بالجماع، وإلى البرودة إن سخن ولا يفارق[6] الترطيب فى الحالين.

من كتاب ما بال : ركّاب الخيل يعتريهم شهوة الباه أكثر ويعظم أنثييهم .

من كتاب بولس فى الفلاحة، قال: كل خبز يخبز بلا خمير فإنه يحرك الجماع جداً.

---

(1) م : عند .

(2) م : يجمع.

(3) + م : منه .

(4) أ : بها .

(5) م : عند .

(6) د : يفرق .

الأولى من تفسير الثانية من ابيديميا ، قال[1]: الجماع يحل الامتلاء ويمنعه لكنه يوهن قوة المعدة جداً ، وترك الجماع أبلغ شئ[2] فى حفظ قوة المعدة .

الخامسة من الثانية ، قال: الإكثار من الباه ينفع[3] الأمراض التى تكون من البلغم .

جالينوس[4]: إنما ينفع منهم من قوته قوية ، فأما الضعفاء فإنهم إذا أكثروا من الباه وبهم أمراض البلغم صاروا إلى الغاية القصوى من الضعف والبرد فيضرهم، فأما من كانت قوته قوية والحرارة الغريزية[5] فيه كثيرة فإن الإكثار من الباه لا يضعفه ويحط الباه من البلغم الذى قد كثر فى بدنه فإن استعمال الباه يجفف البدن كما يفعل السهر[6] لأنه يزيد فى تحليل الأخلاط، فمتى كانت القوة قوية فإن الباه يسخن الجسم، ومتى كانت القوة ضعيفة فإن الباه يسخن[7] الجسم فى وقت استعماله ثم أنه بعد يبرد قوياً.

---

(1) أبقراط .

(2) – أ.

(3) + م : من .

(4) أ : ج .

(5) – م.

(6) م : السهد .

(7) د : يسمن .

جالينوس[1]: قد يظهر أن قول من قال : إن الجماع كما أنه يجفف دائماً كذلك يبرد ، صحيح .

قال: والمنفعة التى ينال الإنسان من الجماع إنما ينالها بتبريده بدنه وذلك أن الجماع لا ينفع إلا من كان فى بدنه بخار دخانى لغلبة سوء مزاج حار بالطبع عليه فقط فإن هؤلاء إذا احتقن فيهم ذلك البخار[2] الدخانى فلم يتحلل[3] ضرهم ذلك مضرة عظيمة ، فهؤلاء هم الذيم ينتفعون بالباه متى استعملوه فى وقت الحاجة وبالمقدار الذى ينبغى.

الجماع يشد الطبيعة ما لم يفرط حتى تضعف القوة ، فإذا أضعف القوة فإنه عند ذلك ينطلق الجوف لفساد[4] الهضم.

لى: رأيت فى كتاب سوء التنفس فى الثالثة شيئاً يوجب : أنه قد يعرض عن الإمساك عن[5] الجماع مع شدة الحاجة إليه شبيه بما يعرض للنساء المسمى اختناق الأرحام .

اليهودى[6]: عاقرقرحا مثقال دار صينى درهم فربيون نصف درهم ينعم سحقه جداً ويطرح فى نصف أوقية من الزنبق الخالص[7]

---

(1) أ : ج .

(2) م : البخر .

(3) د : يتحل.

(4) أ : لفسد.

(5) د : من .

(6) ماسرجويه البصرى.

(7) د : الخاص .

ويمرخ به الإحليل والخصيتان والعجان[1] وأسفل الرجلين ويكون المرخ شديداً حتى تحمى تلك المواضع.

السمك المشوى متى أكل مع البصل زاد زيادة بينة فى الجماع، ويجب أن يكون حاراً فأما البارد فلا ينفع .

اليهودى : قد رأيت من أصابته فى رأسه ضربة يذهب[2] عنه شهوة الباه، ولذلك ينبغى أن تعلم أن الدماغ فى ذلك أعظم الخطر فلذلك متى[3] ضعف الدماغ قبل الباه، وعلاجه السعوط بدهن اللوز والروائح الطيبة[4] ليسمن الدماغ، وعلامة ذلك ألا يكون بالقلب والكبد والكلى علة والباه ناقص والعين معه تكون غير سخن ولا رطب .

الدغدغة[5] تصيب الإنسان عند الجماع وبعده : اسق أياماً درهم جوشير بأوقية من مرزنجوش مطبوخ .

قال: من الناس من يصعد إلى رأسه بعد الجماع بخار شديد وعلاج هؤلاء أن يتركوا شرب[6] النبيذ الصرف الكثير فإنما يؤذون منه.

---

(1) العجان : ما بين القبل والدبر (ابن منظور، لسان العرب، مادة عجن).

(2) م : ذهب .

(3) أ : حتى .

(4) – م .

(5) الدغدغة : حركة وانفعال فى نحو الإبط والبُضع والأخمص (الزبيدى، تاج العروس، مادة دغدغ).

(6) د : شراب .

مجهول للباه : بزر حندقوقا كيلجة دقه واعجنه بعسل واجعله جوزات وتأكل جوزة متى أردت ذلك .

دواء جيد ملذذ[1] فى باب النحب يعظم الذكر : يدلك ويمرخ شحم الورل فإنه يعظم، ويكون ذلك شديداً ، وليكن الدلك شديداً.

حمول مسخن : يؤخذ الكرمدانج ينخل بحريرة صفيقة ويتحمل منه قليلاً مع دهن زنبق فإنه يسخن حتى يظن أنه علاج إن أكثر منه جداً ، فلا يكثر منه.

علاج يطيب ويضيق الرحم عجيب فى ذلك : سك ومسك قليل، زعفران يطرح فى شراب ريحانى ويغلى ويغمس فيه خرقة كتان حتى تشربه وترفعها عندك وعند الحاجة تقطع منها قطعة وتحتمل ساعة فإنه يطيب ريحه ويضيق <فهو>[2] عجيب حتى لايشبع الرجل منه مُشه[3] .

أهرن: إذا كان المنى ضعيفاً فإن ذلك عن الدماغ، وإذا كان الانتشار ضعيفاً فذلك عن القلب، وإذا كانت شهوة الباه ضعيفة كان عن الكبد والكليتين .

---

(1) أ : ملذ .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) مشه : اسم فاعل من شهى أى يزيد الشهوة .

ويهيج الباه أكل البصل المشوى، والمثروديطوس جيد له، وإذا كان ذهابه لغم القلب[1] فدواء المسك.

الطبرى للباه، قال : يدخل الحمام أو توضع الرجل فى ماء حار ساعة، ثم يؤخذ عاقرقرحا وفربيون فيجاد سحقه ويعجن معه قليل مسك ويعجن بدهن زنبق ويطلى به باطن القدم والمذاكر[2] والعجان فإنه مجرب قوى، ويكون ذلك بعد الأغذية الجيدة والحقن فإنه جيد بالغ.

لى: يجب أن يحقن مرات ويأكل ما يهيج الباه أياماً كثيرة ويمنع من الباه ثم يمسح بهذا .

قال: وينفع من استرخاء الذكر أن يدهن بدهن بلسان أو بدهن الخردل .

قال: وفى كتاب الهند : إنه متى نقصت النطفة جداً فسد اللون وتوجع[3] الذكر وكان صاحبه[4] ميت القلب، <و>[5] البوزيدان يزيد فى[6] الباه وكذلك الناركيو والبهمنان.

---

(1) م : القنب .

(2) د : المذكر .

(3) أ : وترجع .

(4) د : صحبه.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) م : فيه .

لى: تجربة : دهن السعد يصلب الذكر، والتمسح بالسعد يفعل ذلك حتى أنه إن مسح به ذلك نفع من ساعته .

لى: رأيت متى كثر النفخ[1] فى البطن ولم يبلغ أن يكون مرجعه اشتد الإنعاظ .

دواء الحسك **لأهرن:** يؤخذ حسك رطب فيجفف فى الظل[2] وينخل بحرير ثم يعصر الحسك الرطب واسقه منه وزنه[3] وجففه فى الظل ثم اسقه أيضاً وجففه، افعل ذلك حتى يشرب ثلاثة أوزانه ثم اجعله أقراصاً، والشربة مثقالان بسكرجتين من حليب فيه شئ من[4] زنجبيل.

أبو هلال الحمصى، قال: يجب أن يكون الجماع بعد الهضم وقبل خلاء المعدة، والإكثار منه يضر بالبصر إضراراً قوياً، وشرب الماء بعده يرخى الجسم ويكثر البهر والتنفس والرعدة، ولا ينبغى أن يجامع[5] على الامتلاء لأنه يولد فى البد أخلاطاً نيئة ولا بعقب الحمام والتعب ويدع كل الحركات الشديدة من حركات الجسد والنفس مثل الغيظ والغضب[6] والاستفراغ بالقئ والفصد وبعد التخم فإن ذلك كله يرخى الجسم وينهك القوة .

---

(1) م : الفخ .

(2) + أ : حسك .

(3) د : زنه.

(4) م : منه .

(5) د : يجمع .

(6) – م .

من كتاب مسيح[1]، **قال** : سخونة الظهر تعين على الباه كما أن تبريده والنوم على الأوراق الباردة[2] ينقص الباه.

للزيادة فى الباه عجيب : يطبخ لبن النوق بلبن البقر الحليب الطرى ويجعل ذلك غذاءه .

تربية الحسك وهو عجيب للباه : يقطع الحسك الرطب ثم ينقع فى عصير الحسك الرطب فإذا أنشف أعيد عليه ستة[3] أشهر .

ولاسترخاء الذكر : يطلى بدهن البلسان فإنه عجيب .

بولس، قال: وقد يبطل فعل الذكر من فالج يعرض لربطه، وهؤلاء يشتهون ولا ينتشرون فى حال، وعلاج هؤلاء علاج[4] الفالج فى بعض الأعضاء بالأشياء المسخنة والمروخ .

مجهول : يؤخذ ذكر ثوم هرم فجففه ثم اسحقه وانثر منه شيئاً يسيراً على بيضة نيمبرشت[5] وتحسى فإنه أمر عجيب جداً، وأيضاً يؤكل ثلاثة دراهم من بزر الجرجير بسمن البقر .

قال: وإن استف قدر البلوطة من بزر الكراث الشامى أكثر الباه .

---

(1) عيسى بن حكم.

(2) د : البردة .

(3) أ : ست .

(4) – أ .

(5) – د.

ابن ماسويه، قال: ليجتنب الجماع على الخمار فإنه يهيج بخاراً كثيراً فى الرأس كما يكون عند[1] الامتلاء لكنه يكون أخوف وأحد.

من كناش مجهول مؤلف فى الباه : دواء يزيد فى الباه زيادة كثيرة : يؤخذ لبن بقر حليب زنة رطلين فيطبخ بحفنتين من ترنجبين حتى يغلظ كالعسل وادفعه واشرب منه أوقية على الريق فإنه ينعظ[2] حتى يتأذى به، ويسكن انعاظه بعنب الثعلب[3] والهندباء، ويؤخذ منه بعد الطعام أيضاً، ويجفف ذكر ثور وينعم سحقه وينثر منه ثلاثة مثاقيل على بيض ويحسى.

آخر : جيد بالغ[4] يكثر الباه وهو يصلح للنحفاء : يؤخذ رطلان لبن حليب من بقر ويسحق خمسة دراهم من الدارصينى أجود ما يكون واطرحه فيه واشرب منه سكرجة حتى يأتى عليه وخضخضه[5] كل ساعة فى يومك وخذ ذلك أسبوعاً ويكون الطعام[6] طباهيج واشرب نبيذاً، فإنك ترى عجيباً.

---

(1) م : عن .

(2) د : يعظ .

(3) – م .

(4) أ : بلغ .

(5) + د : من .

(6) أ : الطعم .

أخرى عجيبة : يغلى عسل بلاذر مع عسل النحل وبسمن بقرى حتى يغلظ ويختلط ولا يغلى ويؤخذ منه قدر حمصة[1] عند النوم فإنه يهيج الباه الليل كله وهو عجيب جداً.

لتعظيم الذكر : يؤخذ علق فيجعل فى نارجيلة فيها ماء ويترك أسبوعاً وما زاد حتى[2] يجف ثم اسحقها واطلها به فإنه يعظم.

للإنعاظ : بورق أحمر وحلتيت بالسوية فينعم سحقه ويخلط[3] بعسل ويدلك به أصل الذكر وحوله والمراق وباطن القدم، وافتق عاقرقرحا فى زنبق واستعمله .

ولتعظيم الذكر : يدلك[4] طرفى النهار ثم يمسح بلبن الضأن الغليظ فإنه يعظم، ويبلغ مقدار ما تزيد ويصابر على الدلك، أو خذ الحلبلاب وهى شجرة لها لبن فادلكه واطله بلبنها فإنه[5] يعظم ويشتد متى شئت .

ولتغلظيه : تؤخ خراطين فتجفف بعد غسلها وتسحق نعماً وتداف فى دهن سمسم ويطلى به فإنه يغلظ جداً.

---

(1) د : عن.

(2) م : متى .

(3) م : ويخط .

(4) د : يدك.

(5) + د : منه .

ملذذة لى: الكبابة متى مضغت وجميع الأشياء التى تحد[1] اللسان والفم واستعمل لعابها لذذت لذة عجيبة.

والتمر المنقوع فى الحليب إذا شُرب ذلك اللبن وأكل ذلك التمر، قوى جداً.

والجزر كثير النفخ[2]، منعظ .

وخاصية الرمان الحلو حط[3] الطعام عن فم المعدة، ويقوى الانعاظ. والجزر يقوى الذكر، ويزيد فى الباه. وخاصية بذر الجرجير جودة الانعاظ.

والجزء البستانى شديد الحرارة، زائد فى الباه، محرك للشهوة، محرك للنفس. وإدمان أكل التمر بالخبز دائماً ينعظ بقوة، ويقوى الذكر جداً.

واعلم أن الانتشار أصل فى[4] الجماع فعليك بتقوية الأعضاء التى منها مبدأه وتعديلها، وهى: القلب، والكبد، والدماغ، والنخاع، والكلية، والأعضاء المجاورة للذكر، وتقويته، وإصلاح المزاج الكلى.

---

(1) أ : تحدد .

(2) – م .

(3) أ : خطر.

(4) – د.

صفة شراب من عصير العنب مدبر لتقوية الانعاظ : يؤخذ من مطبوخ[1] العنب الأسود بعد أن تذهب منه النار، الثلث، ويصفى فى قدر، ويترك حتى يهدأ غليانه، ويؤخذ من الخلنجان، والزنجبيل، والدارصينى[2]، وجوزبوا، وأنيسون، ودار فلفل، وسنبل هندى، وبذر كرفس، من كل واحد نصف أوقية، تدق، وتعجن، وتجعل فى صرة[3] خفيفة، ويلقى فيها شيئ من ورق الأترج، وورق الريحان، والنعناع، والسفرجل، والتفاح، ويشرب منه كل يوم رطل[4]، فإنه يزيد فى الباه، ويبطئ بالشيب.

يؤخذ المصاص[5] الطيب الحلو عشرة أرباع، وتوضع فى قدر

---

(1) م : طبيخ.

(2) + أ : منه .

(3) م : صدة .

(4) — د.

(5) مصاص Nicotiana : نبات شجيرى برى معمر دائم الخضرة يصل ارتفاعه إلى ثلاثة أمتار، ساقه خشبية قائمة قوية، والأوراق خضراء فاتحة اللون سميكة، والأزهار أنبوبية صفراء. وموطنه الأصلى الأرجنتين، وهو واسع الانتشار فى البلاد العربية مثل مصر وليبيا والجزائر، والأردن والعراق، حيث ينمو برياً فى الأماكن المهملة، والأراضى الجيرية والرملية . ويطلق عليه أسماء محلية مختلفة مثل "عصا موسى" أو "عكاز موسى". يستخرج من النبات مادتى : الأنابازين Anabasine والروتين Rutin، تستعمل الأولى كمبيد حشرى، وخصوصاً فى القضاء على حشرة المن التى تصيب كثيراً من المحاصيل الزراعية، وتستعمل الثانية فى تقوية جدران الشعيرات الدموية الضعيفة فتمنع النزيف الذى يحدث عند انفجارها، أو تمزق جدرانها، والذى يصحب عادة حالات ارتفاع ضغط الدم Hypertension (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية 313/1).

نحاس، ويلقى عليها من الماء خمسة أرباع، وقبضتان من الترنجان، وقبضة من الحبق القرنفلى، وأربعة أرطال من التفاح الحلو، وخمسة حبات من السفرجل الحلو السالم من الحموضة، يطبخ الجميع حتى يبقى الماء، فإذا بلغ الحد، أفرغ فى خابية[1]، وجفف، ودرس ونخل، وأخذ منه ثلاثة أرطال، ومن أصل لسان الثور مثلها، "وتدرس وتخلط، وتقسم أثلاثاً، وتضع فى ثلاث خرائط[2]، وتوضع فى الخابية، تكون الخريطة"[3] الواحدة فى أسفلها، والأخرى فى وسطها، والأخرى[4] فى رأسها دون فمها، ويؤخذ من المصطكى نصف رطل، ويدرس، وينخل، ويدر على فم الخابية منه ثلاث أواقى، ويمسك الباقى. وتتفقد الخابية فى كل ثلاثة أيام، فمتى ظهر "فى المصطكى تشقق، در من المصطكى على ذلك"[5]، [وتترك][6] الخابية مدة شهر لا يتعرض <لها>[7]، فإذا كان بعد شهر، أخرج ما يحتاج إليه منها على منزل، واستعمل.

---

(1) الخابية : إناء من الفخار، أكبر من القلة يقال له الآن زير.

(2) خرائط : الخريطة جراب من القماش يتخذه النجار الآن لوضع المسامير، ويربط على جانبه بواسطة حزام يلف حول الوسط.

(3) عبارات ما بين الأقواس وردت مضطربة فى م هكذا : درست، وتوضع أخلاط فى أثلاثاً خرائط.

(4) — أ .

(5) ما بين الأقواس — أ .

(6) أ، د، م : وتدك .

(7) زيادة يقتضيها السياق.

شرك الهندى : إذا أكثر المنى اشتد الشبق جداً ويهم فى الجماع .

قال: لا تجامع وقد حركك البول والرجيع ولا الطمث ولا المريضة والحدثة والهرمة والعاقر ولا عند[1] الجوع والعطش والغم والسهر والرمد والخمار والمشى والقئ .

قال: وإذا أديم أكل العصافير السمان وشرب اللبن متى عطش لم[2] يزل كثير المنى منتشر <فى>[3] الذكر ويزيد فى المنى زيادة كثيرة.

بيض السمك ولبن البقر عجيب يزيد فى المنى زيادة كثيرة، ويسمن الجسم : لحم الدجاج المسمن وكل طعام يتخذ[4] من الدجاج المسمن .

وقال: ليؤخذ المخ من العظام ويطبخ مع سمن البقر ولحم ويذر عليه أفاويه الطيب ويؤكل فإنه بليغ النفع زائد فى المنى جداً وكذلك لحم السمك الطرى ويؤكل بالملح، والحلتيت زائد فى[5] المنى، وليشرب اللبن متى عطش فإنه بليغ .

---

(1) د : عن .

(2) م : لا .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) – أ .

(5) – م.

قال: وجميع الأطعمة الحلوة والدسمة تزيد في المني، ومباشرة النساء في سن الحداثة يضر بالباه .

من كتاب تياذوق، قال: يشرب للجماع ماء العسل [غير المنزوع][1] الرغوة بلا أفاويه بل يجعل فيه زعفران قليل[2] قدر ما يلونه ولا تطبخه ويدمن شربه، فإنه يزيد في الإنعاظ، مجرب .

لي: لأنه ينفع جداً.

شمعون : دواء يضيق ويشتهي المرأة الجماع : اغمس خرقة في ماء الشب[3] اليماني قد حل بماء ثم لوثها في سعد وسليخة وعفص مسحوقة بالكحل وحملها قبل الجماع بساعتين، أو دق بزر الحماض نعماً وتتحمله[4] فإنها تصير كالعذراء، فإن كانت تجد رطوبة فاسحق عفصاً جزءين وإثمداد جزءاً وأنعم سحقهما بطلاء وتحتمله .

للتضييق وتطيب الرائحة : عود راسن وسعد وقرنفل[5] ورامك ومسك قليل يسحق الجميع وتلوث صوفة فيه قد غمست[6] في ميسوسن وحملها فإنه عجيب .

---

(1) أ، د، م : الغير منزوع .

(2) د : بلبل .

(3) م : الشبت .

(4) أ : ويتحمله.

(5) – م .

(6) د : غسمت .

لى: ولتشهية الجماع والتسخين: حملها عسل والزنجبيل أو فلفل وشد[1] الظهر بالمناطق اللينة[2] الحارة فإنها تهيج الانعاظ إذا أدمن جداً.

لى: ينبغى أن تتخذ منطقة خرق وتبل بدهن ناردين <و>[3] بأن بكر وتشد على الظهر أو تضمد وتشد .

قال: وكثرة الشراب وخاصة الحلو والحنديقون يهيج الباه.

قال: وللإنعاظ يحتمل[4] شيافة من شحم حمار فإنه عجيب من العجب، وألبان البقر يزيد فى الباه جداً، والماء الذى يطفى فيه الحديد المحمى متى سقى لمن يسترخى ذكره لم يزل ينعظ الليل كله.

ابن ماسويه: للباه :يشرب مثقال حلتيت بنبيذ صلب .

الطبرى : التى تزيد فى الباه زيادة كثيرة الأرز[5] المطبوخ باللبن وسمن البقر والسكر يكثر لمن أدمنه، والذى يهيج المباضعة به[6] شرب دهن شيرج على نبيذ صلب ويأكل الكباب من لحم الضأن ويتعاهد الزنجبيل المربى .

---

(1) + د : على .

(2) أ : النية .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ : يحمل .

(5) د : الاوز .

(6) – م .

ابـن ماسـويه: يهـيج الإنعـاظ بقـوة أن يفتـق الجندبادسـتر والفربيون والعاقرقرحا والفلفل[1] فى دهن النرجس والسوسن ويمرخ به كل ليلة القطن أجمع فإنه إذا أديم ينوب عن الحقنة .

روفس فى كتابه فى ذكر أبقراط : إنه كما أن المرأة التى تريد لبنها يحلب منه دائماً فإنه إن تركته جف، كذلك حال[2] من أدمن الجماع فإنه يقوى عليه أكثر ويكثر تولد المنى فيه.

من اختيارات حنين : دواء ملذذ : عاقرقرحا ميويزج دارصينى بالسوية ينخل بحريرة ويعجن بعسل قد ربى فيه زنجبيل ويحبب أمثال الفلفل[3] وتمسك منه حبة فى الفم عند الباه ويمسح الذكر به والقبل فيوجد له لذة عجيبة .

آخر: حلتيت مسحوق يصب فى قارورة ويصب عليه دهن زنبق ويترك أياماً ، ثم يمسح به فإنه عجيب، ويدخل الرجل يده تحت ظهر المرأة مما يلى العجز ويرفعها[4] إليه ويشد فخذيه فإنه ينالهما لذة عجيبة.

مـن اختيـارات حـنين لاسـترخاء الـذكر : قنطوريـون وزفـت وقيروطـى بـدهن الـسوسن أو دهـن خـيرى وشمـع مـصفى يجمـع

---

(1) – أ .

(2) د : حل .

(3) م : الفل .

(4) م : ويرقعها .

<الجميع>[1] ويطلى به الذكر ونواحيه ويحتمل به فى قطنة .

قال: والذين لا يقدرون على الجماع ليدلكوا المذاكر دلكاً متتابعاً بشئ من الشحوم وقد خلط[2] شئ من أصل النرجس أو حب المازريون أو عاقرقحا أو ميويزج أو قريض، وليشربوا الفلفل وخصى الثعلب وليكثروا ذكر الباه.

السادسة من مسائل ابيديميا[3] : الأبدان التى يعرض لها عند[4] الجماع النافض والاقشعرار فيها أخلاط رديئة مرارية فيعرض لهم من حركة الجماع مثل ما يعرض فى الحمام ومنهم من يشتم منه فى[5] وقت الجماع رائحة منتنة وهؤلاء فيهم أخلاط عفنة ومنهم من تعرض لهم رياح فى أجوافهم، وهؤلاء قد ضعفت[6] منهم الحرارة الغريزية وأكثرهم أصحاب العلة المراقية بالنافخة وشهوتهم للباه شديدة .

لى : يعالج هؤلاء بما يحل الرياح ويجيد الهضم.

قال: والجماع ينفع من كان يتولد[7] فى بدنه بخار دخانى لغلبة سوء المزاج الحار عليه بالطبع فإن هؤلاء من صبر منهم على

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : خط .

(3) لأبقراط.

(4) د : عن .

(5) – م .

(6) د : ضعف .

(7) م : يولد.

هذا البخار[1] ولم يجامع أضر بهم جداً ، والجماع باعتدال يروح أبدانهم فينتفعون بذلك.

أوريباسيوس، قال روفس : الجماع يفرغ الامتلاء ويخف به الجسم ويحركه إلى النمو والنشو ويكسب جلداً ويشده ويحل[2] الفكر ويسكن الغضب، ولذلك هو دواء لمالنخوليا يبلغ من نفعه ذلك مبلغاً عظيماً وللجنون وفقد العقل، وهو علاج قوى للأمراض البلغمية كلها، وربما هيج[3] شهوة الطعام. ولا تحتمله الأبدان اليابسة، ويجب أن يتدبر من يريد الإكثار منه تدبيراً مسخناً مرطباً[4] فيرتاض اعتدال، ويستعمل الجماع باعتدال فإنه إذا استعمل العضو أكثر انجذب إليه والأغذية الكثيرة الغذاء والغليظة المنفخة كالجزر والشجلم والجرجير والباقلى[5] والحمص واللوبيا، وإنى لأحمد العنب حمداً كثيراً فى هذا الباب، لأنه يرطب ويملأ الدم ريحاً والريح ينعظ، ومن هو مزمع[6] أن يجامع فلا يتملأ من الطعام، وسوء الهضم والإكثار منه ردئ مع كثرة من الأخلاط الرديئة فى الجسم، واوفق ما يكون بعد غذاء معتدل لا يثقل فإن ذلك لا يسقط القوة ولا يبرد معه الجسم، وليحذر بعقبه التعب[7]

---

(1) أ : البخر .

(2) د : ويحلل .

(3) أ : مع .

(4) + د : به .

(5) م : الباقلا .

(6) م : مزمن .

(7) د : اللاعب .

والقـئ والإسـهال، فأمـا الإسـهال المـزمن فإنـه يقطعـه، وينبغـى للمنهوكين أن يضبطوا أنفسهم.

أوريباسيوس: يؤخذ من المر والكرنب ولب القرطم جزء جزء ومن الشونيز جزءان ومن العاقرقرحا نصف جزء ومن الفلفل ثلاثون حبة ومن الكردمانة عشرون حبة[1] يداف شمع يسير بدهن خروع وعسل ويجمع بالأدوية وتدلك به المذاكر وما حولها.

قـال: الـذين لا يقـدرون علـى الإنعـاظ يـدام مـسح الـذكر والعجـان ببعض الشحوم وقـد خلـط بشئ يسير مـن الحـب المسمى فسدس أو ميويزج أو عاقرقرحا أو بزر الأنجرة، وقد ينعظ الحلتيت متى جعل[2] منه فى ثقب الإحليل.

قـال: ومـن أشـرف علـى نفسه فـى البـاه فليتـدبروا بتسخين ويطيلون النوم لترجع قوتهم.

قـال: وقد يستعمل[3] شياف مـن قنطوريون وزفت ويستعمل لاسترخاء الذكر.

روفس فـى كتابـه إلى العوام : الجماع يتعب الصدر والرئة والعصب[4] والـرأس، وفيـه أيضاً منـافع لأنـه يطيـب الـنفس ويـصلح للمالنخوليا والجنون.

---

(1) – أ.

(2) د : جعله.

(3) أ : يعمل.

(4) م : والقصب.

قال: وهو فى الحريف وفى الوباء ضار[1] مهلك، وليكن قبل النوم فإنه أجود لراحة الجسم، وللحمل أيضاً وهو ردئ أن يجامع فى آخر الليل قبل التبرز وخروج الثفل، وألا يستعمل على الامتلاء من الشراب[2] وعلى الخلاء من الغذاء ولا بعد القئ والإسهال والتعب، والكائن منه قبل الطعام والاستحمام أقل تعباً، ليسترد القوة بالدلك[3] والأغذية المقوية والنوم وليسخن الجسم وليسترح.

من كتاب حنين فى المعدة : ضماد ينعظ : عاقرقرحا وحسك وبزر القريظ وجرجير ودار فلفل وعكر الزيت يضمد به القطن[4] .

قريطن : للتضييق والرطوبة عند الجماع : قشور الصنوبر مدقوقة أربعة أجزاء، شب جزءان، سعد جزء[5] يطبخ <الجميع>[6] بشراب ريحانى عفص حتى يغلظ وتبل به خرق كتان ويرفع فى إناء زجاج مشدود الرأس وعند الحاجة تمسك منها واحدة .

آخر : يحقن اللواتى اقتضضن : عفص فج جزءان، فقاح إذخر جزء يدق وينخل بمنخل صفيق، واجعله فى إناء يكون فيه خرق[7] مبلولة بشراب ويؤخذ منها واحدة بعد أن تجف وتمسك،

---

(1) أ : ضر .

(2) م : الشرب .

(3) د : باليد .

(4) د : البطن .

(5) – م .

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) م : خروق .

وأما اللواتى يشكين كثرة الرطوبة فليدمن الاستنجاء بما القمقم ويحتملن من هذه .

صفة للتى تشكو البرد والرطوبة : عفص فج أربع[1] أواق، حب فسدس نصف أوقية ، فلفل مثله ، سعد أوقية ، دق ذلك وانخله واعجنه بمطبوخ وارفعه وعند الحاجة أنعم سحقه واخلط به شيئاً من دهن الورد[2] ويحتمل وقت الحاجة إلى الجماع .

آخر : شب عفص جزء جزء، فلفل أبيض عاقرقرحا ربع جزء ربع جزء، يعجن <الجميع>[3] بدهن ورد حتى يصير قوامه كالعسل ويحتمل وقت الحاجة قبل وقت الجماع .

من كناش حنين فى الباه، قال : القوة على الباه تكون إذا كان المنى كثيراً حاراً ، ويكون ذلك إذا كان مزاج[4] الأنثيين حاراً رطباً لأن تولد المنى إنما يكون فيهما ، فإذا يبس مزاجهما قل المنى وضعف صاحبه من الباه لقلة المنى، وإذا كان مزاجهما باردا كان المنى الذى يتولد فيهما ساكناً جامداً لا لذع معه[5] ولا حركة غائراً فى قعور أوعيته فلم يهج ولم يلذع.

---

(1) د : أربعة .

(2) م : اللورد.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) – د .

(5) أ : عنه .

قال: ويتبع حرارة مزاج الأنثيين شدة الشبق والإنجاب وتوليد الذكور وسرعة نبات العانة وكثرة الشعر فيها وغلظه فى[1] نواحيه . والدليل على برده ضد ذلك، ودليل رطوبته كثرة المنى ورقته، ودليل يبسه قلته وغلظه، فإذا كان المزاج[2] حاراً يابساً كان المنى غليظاً جداً، ويكون صاحبه منجياً جداً كثير الشبق ويحتلم سريعاً وتنبت عانته سريعاً وتكثر حتى تبلغ السرة وتتحدر إلى الفخذين، وصاحب هذا المزاج سريع إلى الباه إلا أنه ينقطع[3] سريعاً من أجل اليبس، ومتى أكره نفسه أضره ذلك، ومتى اجتمعت مع حرارة مزاج الأنيثين رطوبة كان الشعر فى العانة كثيراً إلا أنه دون الأول ولم تكن الشهوة بأكثر من شهوة صاحب[4] المزاج الحار اليابس إلا أنه أضر عليه وضرره له أقل وربما أضر بهذا المزاج الإمساك عن[5] الباه، فإن كان المزاج بارداً رطباً كان الشعر فى العانة[6] رقيقاً بطئ النبات والاحتلام بطيئاً والشبق قليلاً والمنى رقيقاً مائياً وصاحبه غير منجب ومولداً لإناث[7]، وإذا كان بارداً يابساً[8] كان كحال صاحب المزاج الرطب إلا أن الشعر أكثر والمنى أغلظ وأقل.

---

(1) – م .

(2) د : المزج.

(3) م : يقطع .

(4) – م.

(5) د : عند .

(6) أ : العنة.

(7) د : لناس .

(8) أ : يابس .

لى: يحول فى المزاج إن شاء الله .

قال: إذا حدث ضعف عن الباه لم يعهد فانظر فإن كان المنى قل مع ذلك فالسبب فيه عوز المنى، وإذا كان على ما لم[1] يزل عليه فالسبب أنه برد ، وإن كان غلظ فالسبب فيه أنه يبس، وإن كان رق فإنه رطب، وذلك لمزاج الأنثيين المستفاد ، فعالج[2] كل واحد بضده، وأما الأمر الكلى فإن الضعف عن الباه يكون إما لقلة المنى وإما لبرده، فأدمن ما يقوى عليه ، فأما ما يولد المنى فيحتاج إليه إذا نقص[3] المنى، وأما ما يسخنه فيحتاج إليه إذا برد ، فقد بان إذاً أن الذى يقطع المنى ضربان إما ما ينقصه ، وإما ما يبرده ويجمده، والذى يولد المنى ما احتيج فيه أن يكون[4] الغذاء الكثير الغذاء مولداً للرياح حاراً ملائماً لجوهر المنى، فمتى لم يجتمع ذلك فى شئ فضم ذلك من غيره، مثال ذلك : الباقلى قليل الغذاء ينفخ لكنه ليس بكثير الغذاء، فإذا ضم إليه اللحم السمين[5] اجتمع فيه ما يراد منه.

لى: إذا أكل السمك الطرى المشوى فإنه أفضل، وكذلك الحال فى الحلتيت، ومن علم أن الصنوبر حار كثير الغذاء إلا أنه

---

(1) م : لا .

(2) د : فعلاج .

(3) د : قص .

(4) – أ .

(5) م : السميق .

لا ينفخ علم أنه يحتاج أن يضم إليه عقيد[1] العنب ونحوه مما يولد رياحاً، وكذلك الأدمغة وصفرة البيض، ومخ العظام يحتاج أن يضم إليها ما يسخن، والحمص قد اجتمعت فيه[2] الخلال الثلاثة .

لى: إلا أنه ليس يبالغ فيها ثلثها .

قال: ومزاجه وحده يفى بتوليد المنى لأنه قريب من مزاج الهريسة والشلجم وبصل الزير، وأما الجرجير فإنه أكثر إسخاناً من[3] الشلجم وهو منفخ إلا أنه أقل غذاءاً منه فلذلك يولد المنى أقل، إلا أن يكون مع غيره، وكذلك الجزر والنعنع إلا أن الجزر[4] أكثر غذاءً من النعنع، وكذلك الكراث والبطم والعنب ولكن فى العنب فضل رطوبة وغذاء كثير ونفخ كثير فهو لذلك أقوى الفعل، والكراث والبطم يعينان على الباه.

قال: فجميع ما يهيج الباه يكون إما لأنه يولد المنى، وإما لأنه يسخنه، وإما لأنه إذا وقع[5] مع سائر الأطعمة ولد شيئاً يحتاج إليه.

---

(1) م : عقد .

(2) – د .

(3) أ : عن .

(4) أ : الجزور .

(5) + أ : منه .

قال: والأدوية التى تعين على الباه : بزر الجرجير وبزر الشلجم والقسط الحلو والزعفران والسقنقور[1] مما يلى كلاه إذا شرب منه مفرداً زنة مثقال بثلاث أواق من نبيذ ريحانى قوى، والكزبرة اليابسة إذا شرب[2] منها زنة درهم مع عقيد العنب[3]، وبزر الكتان إذا أكل مع العسل المعقود والحرف وبزر الأنجرة، والأنيسون إذا شرب منه زنة درهمين بنبيذ، ولب القرطم إذا خلط بالأطعمة، وقد يخالط[4] بالحقن المسخنة المرطبة وبالأدهان التى تمرخ بها الكلى ونواحيها، وأفضلها دهن الخيرى يخلط بشئ يسير من بصل النرجس والعاقرقرحا[5] والميويزج وبزر الأنجرة والجندبادستر ونحوه.

من كتاب المسائل المنسوب إلى أرسطاطاليس، قال: الإكثار من إدرار البول ينقص[6] المنى لأنه يهول الكلى وينقص شحمها.

قال: ومن جامع بقدر شهوته فإنه كمن ينقص طبيعته وينقى بقدر الحاجة وبالضد.

---

(1) السقنقور : حيوان شديد الشبه بالورل، يوجد فى رمال نيل مصر، وأكثر ذلك يوجد فى نواحى صعيدها، وهو مما يسعى فى البر ويدخل فى ماء النيل . إذا شُرب منه وزن درخمى، أنهض الشهوة للجماع (ابن البيطار، الجامع 27/2).

(2) م : شريت .

(3) + د : له مقدار.

(4) د : يخلط .

(5) م : العاقرح.

(6) د : يقص .

قال: إذا كانت المثانة ممتلئة أو البطن ممتلئاً كان خروج المنى أعسر.

قال: مدمنو ركوب الخيل أقوى على الباه من[1] غيرهم <و>[2] الجماع يجفف الجسم ويكثر البول .

قال: وتعرض شهوة الباه للرجال فى البلدان الباردة فى الشتاء وللنساء بالضد .

قال: الكثيرو الشعر أقوى على الجماع، وأصحاب المرة السوداء يهيج فيهم الباه كثيراً بسبب النفخ[3] والمقعدون أكثر جماعاً لقلة تعبهم لأنهم لا يمشون كثيراً.

من كتاب روفس فى تهزيل السمين، قال: السمان لا يشتهون الباه ولا[4] يقوون على الإكثار منه .

مجهول: الحقنة الكبيرة : رأس حمل حولى[5] سمين وأكارعه وجنبه الأيمن يرض رضاً شديداً ويغلى فى قدر برام أو نحاس مرصص ويجعل معه حنطة مهروسة خمسين درهماً وحمص مرضوض ثلاثين درهماً وحسك[6] حديث ثلاثين وقرطم مرضوض،

---

(1) م : عن .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) م : النقح .

(4) أ : ولم.

(5) أ : حوالى .

(6) م : وسمك .

وحلبة عشرة عشرة، بزر الشبت، بزر الجزر، بزر البصل، بزر الكراث، بزر الهليون، بزر اللفت[1]، بزر الجرجير، بزر الأنجرة، بزر الرطبة سبعة سبعة، شقاقيل عشرة، بزر الكرفس، نانخة، وخصى الثعلب ثلاثة ثلاثة يطبخ <الجميع>[2] بخمسة[3] وعشرين رطلاً ماء ماحور الرأس حتى يتهرأ وينحل البتة ويساط نعماً، ثم يصفى ويؤخذ من المرق نصف رطل ومن الدسم ثلث رطل ويجعل معه دهن خيرى أصفر خالص[4] ودهن الجوز والحبة الخراء وبان عشرة عشرة وعسل خمسة عشر درهماً وسمن عشرة ويحقن به.

ابن سرابيون للتى تنعظ : بزر الأنجرة وبصل الزير وبزر اللفت والجزر وبزره والنعنع والجرجير والحمص[5] والباقلى والسمك الكثير الأرجل وحب الصنوبر والتودرى وأصل اللوف وكلى الاسقنقور وبيض الحجل والقسط إذا شرب بشراب[6] عسل وخصى الثعلب والبصل والهليون وأدمغة العصافير.

سفوف يهيج الباه : بزر هيلون شقاقل زنجبيل خمسة خمسة درونج أحمر وأبيض بهمن[7] أحمر وأبيض ثلاثة ثلاثة، بزر الرطبة

---

(1) – أ.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : بخمس.

(4) د : خاص.

(5) – م.

(6) د : بشرب.

(7) أ : بهن.

وبزر اللفت وبزر الفجل وبزر الجرجير وبزر الأنجرة درهمان درهمان، إشقيل مشوى سرة الاسقنقور ثلاثة ثلاثة، رشاد خمسة، ألسنة العصافير درهم، سكر أربع، الشربة درهم بطلاء.

آخر: كان يستعمله الهندى : حسك[1] يابس يدق وينخل بحريرة ويعتصر ماء الحسك الرطب فى إبانه ويصب عليه ويجعل[2] فى الشمس حتى تنشفه فيوزن ويكون وزنه يابساً ثلاثة أضعافه فإنه إذا زاد فيه ثلاثة أضعافه جاء عجيباً فخذ[3] منه حينئذ ثلاثة أجزاء، وعاقرقرحا جزء، سكر طبرزد أربعة أجزاء، الشربة خمسة دراهم فإنه عجيب، ويشرب درهمين أيضاً.

آخر: يعتصر ماء البصل الرطب نصف رطل ويطرح عليه نصف رطل من العسل ويطبخ بنار لينة إلى أن ينضب[4] ماء البصل ويرفع ويؤخذ منه عند النوم قدر أوقية فإنه جيد .

آخر: يؤخذ عسل فيطبخ حتى يغلظ قليلاً، ثم ينثر عليه حب الصنوبر الكبار وبزر الجزر ودار فلفل وشقاقل وبزر الجرجير[5] ودار صينى ويحتمل مثل جوارش النارمشك[6] ويعقد ويدام أكله بعد الطعام كل يوم قرصة فيها أوقية شراب.

---

(1) م : سمك .

(2) + د : هو .

(3) أ : فخذه .

(4) م : يصب .

(5) – م.

(6) أ : النامشك.

يحرك الباه : لفت وجزر وتين بالسوية يطبخ بماء ويصفى ويطبخ فيه ثانية زبيب منزوع العجم ثم يصفى ثانية ويخلط معه فانيد ويترك حتى يغلى ويصير نبيذاً ويشرب منه[1]، ويستعمل فى الأكل والشرب والنقل والحلواء وكل ما يحرك الباه ويجعل ثلثه ملح السقنقور.

دواء مجرب للباه، مجهول: ماء الحسك المعصور[2] وماء البصل المعصور وماء الجرجير الرطب وسمن وعسل بالسوية يجمع ويجعل فى شمس حتى يغلظ[3] بعد أن يضرب بعضه ببعض ويطبخ قليلاً حتى يخلط بنار لينة ويلعق منه قدر أوقيتين فى كل يوم فإنه أبلغ ما يكون.

بولس، قال: من أحب أن يستكثر من الباه فليكثر فى بدنه أبداً فضلاً من الغذاء وليغتذى أغذية كثيرة الغذاء لذيذة .

أقرابادين حنين : حقنة جيدة تزيد فى الباه جداً : حسك[4] طرى خمس حزم، وكف حلبة وكف بزر اللفت والجزر والجرجير البرى والهليون ونخاع تيس وخصيتاه مرضوضتان ودماغه يصب عليه رطلان من ماء ولبن حليب زنة رطلين ويطبخ جداً حتى يغلظ ويحقن بأربع أواق مع أوقية من دهن البطم[5]، يحقن به ثلاثة ايام على الريق بعد التبرز.

---

(1) د : ويشربه .

(2) م : المعمول .

(3) + د : يجمع .

(4) م : سمك .

(5) أ : البط .

وله جوارش البزور، تجمع البزور وتلت بالزنبق الرصاصى الجيد، ثم يعجن <المخلوط>[1] بعسل ويؤخذ منه مثل الجوزة بأوقيتين من لبن حليب ونصف أوقية من السكر أياماً فإنه أبلغ .

لى: على ما رأيت له معجون اللبوب يزد فى الباه : لوز بندق مقشر وفستق ونارجيل مقشر محكوك[2] ولوز الصنوبر حب الفلفل حب الزلم[3] وحبة خضراء أجزاء سواء، ونارمشك ودار فلفل وزنجبيل من كل وحد عشر جزء بمقدار ما يكون له أدنى حرافة يدق <الجميع>[4] نعماً ويعجن بمقدار ما يجمعه، فانيد سجزى ويؤخذ منه مثل البيضة كل يوم ويشرب لبناً قد أنقع فيه تمر ويمسك عن الباه، فإذا كثر الماء شرب الأدوية الحارة[5] الجافة .

من منجح ابن ماسويه : للإنعاظ : يشرب مثقال حلتيت بنبيذ صلب أوقيتين .

لى: دواء الحلتيت : زنجبيل، دار فلفل، شقاقل بالسواء، حلتيت نصف جزء يعجن <الجميع>[6] بعسل ويشرب، وهذا يصلح لأنه دواء حار جداً.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) د : مكوك .

(3) م : الزم .

(4) يقتضيها السياق.

(5) – د .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

بولس: لكثرة الإنعاظ : يحرق اسفلانوطس ويسحق ويصب عليه دهن ويلطخ به إبهام الرجل[1] اليمنى فإنه ينعظ ما شئت، فإذا أردت أن يكف غُسلٍ .

لى: وجدت هذا فى كتاب العلامات فى أوله فى ذكر الهوام[2] أنها العظاية التى لونها إلى السواد وعليها نفط تكون فى الخراب وتصعد فى الحيطان.

من كتاب مختار: وصف دواء الترنجبين قال: يتخذ على هذه الصفة : رطلان من حليب ونصف رطل من الترنجبين الجلال يطبخ بنار لينة حتى[3] يصير كالعجين غلظاً ثم يؤخذ منه فإنه أجود ما رأيت يجامع حتى بضجر، وتسكينه أنه يقعد فى الماء البارد.

لى: هذا المزاج الحار، هذا يصلح[4] لأصحاب الأمزجة الحارة اليابسة[5] المحتاجين إلى ما يرطب .

أوريباسيوس : مسوح لروفس ينعظ جداً : مر كبريت لم يطفأ ولب القرطم درهمان من كل واحد ، عاقرقرحا أبو لسان، فلفل أسود ثلاثون حبة قردمانا عشرون حبة يدق <الجميع>[6] مع درهم من بصل العنصل دقاً نعماً كل واحد على حدة ثم تجمع ثم

---

(1) أ - أ .

(2) م : الهوا .

(3) أ : متى .

(4) د : يصح .

(5) م : اليبسة.

(6) زيادة يقتضيها السياق .

يذاب شمع ودهن ويصب على الأدوية ويسحق حتى يصير فى ثخن العسل وتمسح به المقعدة والقطن[1] والعجان قبل الوقت بساعة، ثم يغسل مرة بعد الجماع ويدهن بدهن ورد.

جوامع الأعضاء الآلمة : النوم على القفا وشد الحقو ينعظ واستعمال كثرة الجماع يغلظ[2] الذكر ويملؤه، وقلته يقلصه ويرقه لأن كل عضو يرتاض ينمى.

الرابعة من طيماوس، قال: أفلاطن : إن المخ يزيد فى المنى .

جالينوس[3] : قد يظهر قول أبقراط أيضاً أنه كان يرى أن زيادة المخ تزيد فى المنى .

قال: المنى إذا كثر أحب الحيوان إخراجه .

لى: لذلك يزيد فى المنى أكل[4] اللبوب بالسكر .

من مسائل أرسطاطاليس فى الباه، قال: الهضم الجيد يكثر مادة المنى .

لى: جربت فوجدت النفخ فى البطن والثقل الذى ليس[5] بمفرط فى البطن ينعظ ما لا ينعظ عند الخف من الغذاء وعدم النفخ فى البطن، والباه ينقص شعر الحاجبين والرأس وأشعار

---

(1) أ : البطن .

(2) د : يعظ .

(3) أ : ج .

(4) م : كل .

(5) + د : له .

العينين، ويكثر شعر اللحية وسائر البدن ويكثر شعر الأشفار سريعاً.

قال: والأبدان الحارة الرطبة مستعدة للحقن، فإذا منعت الجماع جداً عفن[1] فيها المنى ولذلك صار البول والبراز مرارياً، وعلامة المنى العفن المتغير، الرائحة واللون .

من الاقراباذين الكبير : دواء الحسك : حسك يابس يسحق كالكحل رطل ويصب عليه رطلان من ماء ويطبخ حتى يتهرأ ثم يصب عليه ثلاثة ارطال من ماء الحسك الرطب ويطبخ حتى يصير[2] كاللوق بنار لينة، ثم يؤخذ عاقرقرحا جزء ومن هذا الطبيخ ثلاثة أجزاء، فانيد مثله، يشرب فى كل ليلة أربعة[3] دراهم عند النوم فإنه عجيب .

مفردة جالينوس[4] : بزر الأنجرة متى عجن بعقيد العنب وأخذ هيج الباه .

بصل الزير يهيج الباه متى أكل ولا يهيج حرارة .

بزر الشلجم واصله يزيد فى المنى .

الجزر وبزره والنعنع يحرك الباه قليلاً.

---

(1) د : عفنت .

(2) م : يسير .

(3) د : اربع.

(4) أ : ج .

البصل يهيج الباه، والقسط[1] يحرك الباه متى أخذ بشراب .

خصى الثعلب يهيج الباه، والجرجير وبزره إذا أكثر منهما [أهاجا][2] الباه، والحرف يهيج الباه وبدله الخردل وبزر الجرجير بالسوية يهيجان الباه . والبلبوس يحرك[3] الباه ولا يجب أن يكثر منه من عصبة ضعيف لأنه يضر بالعصب، بزر الكزبرة متى شرب بالميبختج ولد المنى . أصل[4] شجرة الأنجدان منفخ مسخن .

لى : فهو جيد إذاً لهذا .

قال: والحلتيت صمغه وهو اقوى منه نافخ .

ورق الأنجدان أقوى من الأصل والصمغ أقوى من الورق .

خصى الثعلب متى أمسك فى اليد [أهاج][5] الباه، ومتى شرب حركه أكثر. وشحم البط يزيد فى الباه وكذلك لحمه .

سندهشار: لحم الدجاج يزيد فى الباه.

ابن ماسويه: لحم الدجاج يزيد فى المنى .

الخوز : الوج يزيد فى[6] الباه.

---

(1) م : القط .

(2) أ، د، م : هاجا .

(3) د : يحك .

(4) م : أصول .

(5) أ، د، م : هاج .

(6) – أ .

ابن ماسويه: زعفران يزيد فى الباه .

ابن ماسويه وشرك الهندى والخوز وماسرجويه : الزنجبيل يزيد فى الباه .

الخوز : الحلبة يزيد فى الباه .

سندهشار : الحسك يزيد فى الباه .

ابن ماسويه : حب الزلم يزيد فى الباه جداً وهو طيب[1] المذاق دسم .

الهليون والكنكر يزيدان فى الباه.

الخوز: الحلبة بقله وبزره يهيجان الباه .

ابن ماسويه: متى أنقع الحمص وشرب ماؤه على الريق زاد[2] فى الانتشار جداً.

الخوز: يشرب ماؤه ويؤكل الحمص فإنه ينعظ[3] إنعاظاً بليغاً وليكن الماء قليلاً قليلاً ليكون أقوى . وليستعمل دائماً كل يوم قدر نصف ربع من المنقى الكبار منه .

الجوزجندم يزيد فى المنى .

الكردمانا : النساء يستعملنه ليسخن الفج فيسخن جداً حتى يظن أنه علاج .

---

(1) د : رطب .

(2) م : زد .

(3) د : يعظ.

لى: يسخن ويضيق ويطيب : لب الكردمانا وسك يلوث فيه خرقة كتان بنبيذ زبيب[1] عتيق ويحتمل، فإنه عجيب .

ذكر الأشياء المقوية للجماع: لحم الضأن بالحمص والبصل، والباقلاء مبذرة بالدارصينى، والخولنجان، والزنجبيل، والجدى الذكر السمين[2]، والدجاج المسمن، والفراخ، والعصافير، والعصائد، والهاريس، والأرز باللبن، والبيض البرشت، والسمك[3] المشوى، والحلوى ببندق وفستق، وحب الصنوبر.

ويؤخذ جزء جرجير، و[4] شلجم، تطبخ ويؤخذ من مياهها.

جزء من الزنجبيل، يُحل بالسكر ويستعمل.

والاغتذاء بالحمص[5]، يحدث فى اللحم انتفاخ، ويفعل بالبدن ما[6] يفعل الخمير فى العجين[7]، والخل فى الأرض، ويغذو كثيراً.

والدجاجة الفتية قوية فى الباه، والبيضة المفترة إذا خلطت بعسل صحيح، واحتست به[8]، وذكر القنفد إذا جفف، وسحق،

---

(1) – أ .

(2) – م .

(3) أ : المسك.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) أ، د، م : والحمص الاغتداء.

(6) د : مما .

(7) أ، د، م : الخمير.

(8) – م.

وتحسى فى بيضة، قوى على الباه جداً. ويتحسى فيها أيضاً : بذر الفجل، وبذر الأنجرة، وبذر الجرجير كل واحد على حده، فتنفع جداً، وكذلك البيض المطبوخ فى ماء البصل .

ويؤخذ فصوص سبع بيضات، ومثلها سمن وعسل، و[1]تحرك على النار وتشرب.

وحليب البقر جيد، ويؤخذ منه رطل مع أربعة دراهم دار فلفل، ويُشرب أسبوعاً، فهو غاية ونافع جداً.

وقد يجعل بدل الدار[2] فلفل، قرنفل، وقد يُجعل الدارصينى، وكل هذه نافعة .

وذكر الثور مجففاً مسحوقاً إذا شُرب أيضاً فى بيضة برشت.

ويُشرب مقدار حمصة من أنفخة[3] الجدى بماء فاتر، <فهو>[4] غاية. والتمر المنقوع فى الحليب من المقويات .

---

(1) – د .

(2) أ : النار.

(3) الإنفخة : بكسر الهمزة، وفتح الفاء مخففة : كرش الحمل أو الجدى ما لم يأكل، فإذا إكل فهو كرش . وإنفخة الجدى وإنفخته ومنفخته، شيئ يخرج من بطنه أصفر يعصر فى صوفه مبتلة فى اللبن، فيغلظ كالجبن، والجمع أنافخ (لسان العرب 6 / 4494) .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

وبيض السمك، والفانيد، وسائر[1] اللبوب إذا أُكلت بالسكر.

والمستحتج إذا شرب بالسنبل، [يشجع][2] ويعين على الجماع، ويزيد فى المنى.

والكرفس إذا دق بذره وخُلط بمثله سكر، ويلت بسمن بقرى، ويشرب ثلاثة أيام، زاد فى الجماع شيئاً، ويكون الغذاء عليه، لحوم الديوك، وأخصيتها.

والخلنجان مع اللبن الحليب مجرب[3] صحيح، ويكون زنة درهم منه فى نصف رطل من الحليب.

والجوز المربى، والحلبة، والهليون، هذه كلها نافعة[4] مقوية.

والكرفس، وبذر الكتان، والفجل، والسمسم، والحمص، والباقلاء، والدار صينى، والقرفة، والبساسة، والزنجبيل، والخولنجان، والبوزيدان، وبيض الدجاج، والاسفيداج بلحوم الحملان.

والخردل أيضاً جيد على الريق مشروباً بشراب.

---

(1) أ : ونقاير.

(2) أ، د، م : يشع.

(3) – م.

(4) م : نفعة.

والعاقرقرحا يزيد فى الجماع للمبرودين، والمرطوبين، <وهو>[1] جيد.

أشربة مركبة تزيد فى الباه : صفة شراب الهليون، وهو يقوى آلات الجماع وينبه الشهوة ويحرك الباه تحريكاً قوياً : يؤخذ من الهليون ثلاثة أرطال، وشقاقل مهشم رطلان، وحرف مقطع[2] رطلان، وحمص طيب كذلك، ينقع ذلك كله فى عشرة أرطال من ماء قوى الحرارة يوماً وليلة، ويضاف إليه عند الإنقاع من بذر اللفت الطويل، ومن بذر الفضية أوقية، فإن لم[3] توجد، نجعل عوضتها ألسنة العصافير، ثم يطبخ ذلك بنار لينة معتدلة، حتى يذهب بشطر الماء، ثم يصفى على عسل منزوع الرغوة بوزنه، ويعقد شراباً[4] الشربة منه عند الحاجة إليه أوقية، فإنه جليل القدر، وموافق[5] فى كل زمان، ولكل مزاج.

صفة شراب الجزر، وهو يسخن الكلى، وينفع المزاج البارد، ويكثر الجماع: يؤخذ الجزر، وينقى، ويخرج جوفه، ويقطع، ويطبخ طبخاً جيداً حتى ينهرى[6]، ويترك حتى يبرد، ويعرك عركاً جيداً، حتى يصير فى الماء كالحساء، ثم يصفى

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : قطع .

(3) م : لا .

(4) أ : شربا.

(5) أ : موفق .

(6) د : يهرى.

جيداً، ويصب على صفوه العسل، ويعقد شراباً، ويلقى فيه عند الطبخ صرة فيها زنجبيل، وفلفل، "ودار فلفل"[1]، ودارصينى، وزعفران، وكبابة، وجوزبوا، وشقاقل، وسنبل، وبزر نعنع، وبزر جرجير، وبذر شلجم، وأنيسون، وحب صنوبر، من كل واحد درهم ونصف، يدق الجميع، وينخل، ويحرك حتى يختلط[2]، ويصير ناعماً، ويرفع الشربة منه قدر ملعقتين على الريق وعند النوم، فإنه يكثر الجماع، ويسخن الكلى. وتكون هذه الأدوية التى ذكرناها لكل رطل من العسل.

صفة شراب الأبريسم المتخذ على ماء الحديد، وهو يقوى[3] النفس، ويشد القوى، ويشجع، وينعظ إنعاظاً شديداً خارجاً عن المتعارف:

يؤخذ ماء العيون المستقيلة بمنبعها المشرق، عشرة أرطال، وتلقى فى قدر حديد على نار فحم، ويلقى فيه من الحديد بعد غسله مما[4] تعلق به على رفق رطل، ومن القرنفل أوقية، ومن الدار صينى، والمصطكى، والدار فلفل[5]، من كل واحد خمسة دراهم، يطبخ ذلك حتى يذهب نصف الماء، فيصفى ويخلط بالصفو هذا

(1) – م .

(2) د : يخلط.

(3) أ : يقوم .

(4) د : ما .

(5) + م : و .

كل الماء الذى أصفى أيضاً، وهو عشرة[1] أرطال، وعشرة أرطال ماء، وتوضع فى آنية واسعة، ويحمى على الحديدة الصقيلة فى النار حتى[2] تحمر، وتغمس فى الماء بعد إزالة الرماد عنها مرة بعد مرة، حتى يذهب نصف الماء، <ثم>[3] يخلط مع الماء الذى طبخت فيه الأدوية، ويعاد الكل إلى النار مع عشرة[4] أرطال عسل ونصف درهم، وتنزع رغوته حتى يصير شراباً محكماً.

صفة شراب البوزيدان: يؤخذ من خصى الثعلب الكبير ثلاث أواقى، تطبخ[5] فى رطل ماء عذب بعد أن تدق <حتى تصير>[6] ناعمة، فإذا خرجت قوته بالطبخ، صفى على رطل سكر، أو عسل، وعقد شراباً، فهو نافع بليغ.

الفلاحة: الكرفس يهيج الباه من الرجال والنساء ولذلك يمنع منه المرضع.

شرك: اللبن يزيد فى الباه جداً، وينبغى أن يدمنه من يدمن الجماع.

الخوز: لسان العصافير زائد فى الباه.

---

(1) أ : عشر.

(2) م : متى.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ : عشر.

(5) د : طبخ.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

ماسرجويه: سمن البقر جيد للباه ويسمن الكلى .

وقال: اللعبة تزيد فى الباه جداً .

بزر المغاث يزيد فى الباه جداً.

الخوز: الموز يحرك الباه .

ابن ماسويه: ماء النارجيل يحرك الباه .

وقال: السرطان النهرى[1] متى شوى وأكل هاج الباه .

سندهشار: السمك الطرى يزيد فى الباه .

الخوز: متى شرب مما يلى كُلى السقنقور ثلاثة مثاقيل أنعظ حتى يحتاج[2] أن يشرب له نقيع العدس، ومتى خلط بالأدوية انكسرت شدة[3] قوته، هذا السمك خاصته أن يهيج الباه .

القلهمان: السكبينج الأصبهانى يزيد فى الباه .

الفلاحة: الفجل يزيد فى الباه لأنه يسخن[4] وينفخ .

الخوز: الفجل يزيد فى المنى والإنعاظ[5] جميعاً.

لب القرطم يزيد فى الباه .

---

(1) م : البحرى .

(2) م : يحتج .

(3) د : شدته .

(4) م : يسمن .

(5) أ : الانغط .

القلقاس يزيد فى الباه وخاصة متى خلط[1] بالسمسم وعسل القسب أو الفانيد.

الذوبيان الطرى يزيد فى الباه .

الربيثا يهيج الباه .

سندهشار: الثوم جيد لمن قل[2] منيه من كثرة الجماع ويكثر المنى جداً <و>[3] السمن واللبن[4] يكثران المنى .

الخوز: الخولنجان يزيد فى الباه جداً.

ديسقوريدس[5] : الحبة الخضراء تزيد فى الباه .

مجهول: يسحق الخردل ويغلى فى الدهن ويتمسح به بعد أن يصفى فإنه ينعظ جداً.

ابن ماسويه: الشقاقل زائد فى الباه .

قريطن: للبرد والرطوبة والنتن والسعة فى الفرج : عفص ومر وسعد[6] وسليخة وفلفل وسنبل وقندس يسحق ويتحمل[7] فى خرقة .

---

(1) د : خط .

(2) م : قلل .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) + م : من .

(5) أ : د .

(6) – د .

(7) م : ويحمل .

لى: على ما استخرجته لميسوسن وغيره : إذا كانت المرأة ترى ماء كثيراً فاحقن الرحم بما <من>[1] شأنه إسهال الماء مرات وجفف التدبير وحمل شيافات[2] جاذبة للماء. فأبلغ ما جرب فى ذلك الشياف المتخذة من شحم الحنظل والشبرم، ثم بعد ذلك يحمل ويحقن بالقوابض كطبيخ العفص والآس والسك ونحوه .

لى: مما وقع فى ذلك بالتجربة بخلاف ظنى الكردمانا فإنى ظننت أنه يحدث الماء فإذا هو يجفف[3] الرحم ويسخنه إسخاناً شديداً لا بعده حتى أن النساء بالتجربة يستعملنه لقطع الطمث وأنا مستعجب من ذلك.

من كتاب روفس وحكى عنه قسطا[4] أيضاً : أن الجماع إذا كان مع الغلمان كان أشد إتعاباً للجسم، وذلك أن الآلة غير موافقة تحتاج إلى تعب لينزل المنى وليس من الحر واللين[5] والرطوبة على مثال الفرج ولذلك يتعب أشد إلا أن يكون الفاعل شديد الشبق جداً فيبدر منيه بسهولة.

لى: رأيت فى موضع آخر أن مجامعة الغلمان لا تخرج من المنى ما تخرج من مجامعة[6] النسوان ولذلك هو أقل إنهاكاً للجسم، ويجب أن يحرز ذلك .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) د : شيفات .

(3) أ : يحف .

(4) ابن لوقا البعلبكى .

(5) م : اللبن .

(6) م : جماع .

مسائل أرسطاطاليس، قال: الكلى والقضيب يسخن بسخونة القدمين.

لى: إذا دلكت بدهن مسخن هاج الإنعاظ .

مسائل الرابعة من السادسة من ابيديميا[1] : الباه يجفف دائماً ولا يسخن أى يبرد دائماً لكنه متى كانت القوة قوية أعنى أن تكون الحرارة الغريزية[2] فى البدن كثيرة أسخنه، ومتى كانت القوة ضعيفة والحرارة الغريزية يسيرة أسخن وقت استعماله، ثم أنه يبرد تبريداً شديداً قوياً، ومتى كان فى الجسم بخار دخانى برد أيضاً.

قال : وكلما رق[3] لحم الكلى كان امتناع المنى أشد وكان الإنعاظ أشد.

لى: أحسبه يحتاج متى رقت آنية المنى، ولذلك نجد قوماً أرقاء نحفاء[4] شديدى الاهتياج للباه ويضرهم لقلة أخلاطهم ورقة أبدانهم.

بليناس فى الطبيعيات : من أحب أن يجامع ولا يؤذيه فليشرب بزر الكراث مع شراب .

---

(1) لأبقراط .

(2) – د .

(3) أ : ورق .

(4) – م .

خلف : يحقن بحقنة الراسن ثلاث ليال كل شهر ويتحسى كل يوم صفر خمس[1] بيضات مع درهمى بزر جرجير، ويأكل عجنه بهليون وسمن وصفر بيض، ثم ذر عليها دار[2] فلفل وزنجبيل ويأخذ كل يوم من الشقاقل قطعة .

أرسطاطاليس : ينبغى أن يجامع[3] بقدر الشبق فإنه حينئذ تخرج الفضلة فقط ولا ينزل مع الشبق فإنه كما أن من به غثى يحتاج أن يتقيأ ليخرج الفضل ومن لا غثى به لا[4] يحتاج أن يتقيأ كذلك الحال فى المنى.

قال: وخروج المنى مع خف البطن أسهل كثيرا ، وكثرة الركوب يهيج الباه وكثرة الباه يجفف[5] البطن ويسهل البول ويبرد البطن كله.

مجهول للتضييق : رامك وقنة وصمغ عربى أوقية أوقية ، رب السوسن مثقالان، سك مثله، بسباسة ثلاثة، مرداسنج مثقال، عود أوقية ، زجاج شامى ينخل <الجميع>[6] بالحريرة ثم يسحق بماء السنبل ويقرص، وعند الحاجة يسحق بالميسوسن ويتعالج[7] به يجئ

---

(1) د : خمسة .

(2) – أ.

(3) أ : يجمع .

(4) م : لم .

(5) د : يجف .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) أ : يعالج.

عجيباً ، وإن شئت قرصه بماء الآس ، <و>[1] لبن بقر حليب رطل دار فلفل أربعة دراهم مسحوق يداف منه ويشرب أسبوعاً .

قال: وهو قوى جداً فى الإنعاظ، ودواء الترنجبين واللبن مثله أقوى حتى أنه يتأذى بالإنعاظ، وليدع[2] البقل والخل فإنهما يغيران الشهوة.

قال: ولا شئ أبلغ فى الإنعاظ من مرخ الذكر وحواليه بما يلذع كالبورق والعسل بورق الخبز وعاقرقرحا وبزر[3] الكرفس والأدهان الحارة وكذلك الشيافات.

فربيون عاقرقرحا عنصل مشوى يداف منها بالسوية وزن ستة دراهم فى أوقية زنبق وشمسه أسبوعاً ثم استعمله.

ولقلة الماء من يبس : رطل مبيختج يلقى عليه مثل البيضة من سمن بقر خالص ويشرب على الريق أسبوعاً.

حقنة لذلك : سكرجة دهن جوز ومثله سمن البقر ومثله من ماء الكراث الذى لم[4] يغسل يحقن به، وأيضاً رطل لبن بقر حليب نصف رطل من سمن البقر رطل عسل تغليه وألق عليه من دقيق الحمص ما يغلظ ويصير عصيدة، وكل منه كل يوم كالرمانة

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) د : وليدعى .

(3) – أ .

(4) أ : لا .

ثلاث مرات ولا تجامع[1] أياماً. واعلم أن المشى حافياً يقطع الإنعاظ .

قال: خذ رطلاً من لبن الضأن وعشرة دراهم من السكر واشرب <المخلوط>[2] أياماً ، أو خذ رطلين من لين الضأن ورطلاً من التمر ونصف رطل من الحبة[3] الخضراء مدقوقين فأنقعه فيه، ثم كله واشرب اللبن عليه فى يومين، أو كل يوم عشرين تمرة قد أنقعت بلبن فيه خمسة[4] دراهم دار صينى، أو خذ دجاجة سمينة ففصلها وألق معها كف حمص مرضوض وعشر[5] بصلات بيض وقليل ملح واطبخها وكلها وتحسى المرق، واجعل حلواءك ترنجبينا قد طبخته فى لبن البقر حتى صار كاللبان وكل بعده منه رطلاً.

قال: وإذا دلكت الذكر بالأدوية الحارة ربا[6] فى إنعاظه وعظم، ومما يفعل ذلك العلق والخراطين والحلبوب وشجرة تسمى بالحجاز السطاح ودود النحل يذاب فى الزنبق .

ومما يكثر المنى والولد بياض البيض، وبزر الفرفير يزيد فى المنى، ولب حب[7] القطن ينعظ إذا ديف فى رازقى وتمرخ به .

---

(1) أ : تجمع .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) م : الحلبة .

(4) د : خمس.

(5) د : وعشرة .

(6) ربا : زاد .

(7) أ : حبل .

ويؤخذ حب القطن وعاقرقرحا بالسوية ينعم دقه وأدفه فى دهن رازقى واطل به أصل الذكر والحالبين[1] وباطن القدمين ولا يصيب من الذكر إلا أصله، وتأخذ بورقاً من الذى يلقى فى الخبز غير شديد البياض مثقالاً فاعجنه بعسل[2] واعصر الحلبوب وهو اللبلاب العريض، واخلطه ثم امرخ به الذكر والحالبين واستدخل منه بأصبعك قليلاً فإنه ينعظ ويربو ويعظم ويصلب جداً ويسخن حتى يكاد يحرق ما مسه، ومما ينفعه جداً حاضر : يشرب مثقال خولنجان بنبيذ صلب حين يأوى[3] إلى فراشه[4] .

ومما يزيد فى المنى : بندق يدق لبه وتؤخذ منه سكرجه ولبن حليب ثلاث سكرجات تطبخ حتى يذهب الثلث ويحسوه على الريق أياماً، وينفعه أن يأخذ كل غداة سكرجة ماء الجرجير معصوراً[5] مع رطل نبيذ صلب جداً ويغتذى بأغذية موافقة، فإذا أويت إلى فراشك وضعت قدميك فى ماء حار ساعة ثم أخرجهما وامسحهما بدهن زنبق .

---

(1) د : الحلبين .

(2) م : بعصل .

(3) أ : تأوى .

(4) أ : فراشك.

(5) – م .

لقلة المنى : يؤخذ بصل قد شوى فى رماد حار، ثم ينظف ويعجن بسمن وعسل ويؤخذ منه مثل البيضة ثلاث[1] مرات، فإذا أكل الغذاء أكل كشك الشعير مطبوخاً باللبن وأرز بلبن أياماً، أو رض بصلاً رطباً حريفاً وصب عليه غمره لبن وامرسه فيه، واشرب ذلك اللبن أسبوعاً فترى العجب[2]، أو افعل ذلك بماء الجرجير الرطب وخذ بندقاً مبزراً فإذا جف فخذ بزره وورقه واطرح عيدانه، وعند[3] الحاجة تستف[4] منه بنبيذ صلب ولا يأكل خمس ساعات، واعمل هذا العلاج وهو أن تأخذ ديكاً أيام الربيع فاذبحه وارم بأحشائه واحشه ملحا وعلقه فى الظل حتى يجف، ثم اطرح جلده وعظمه واسحق اللحم والملح[5] واجعله فى قارورة واختم عليه وتأخذ منه عند الحاجة مثل حبة الحنظل أو أكثر قليلاً فإنه عجيب .

لى: أحسب أن هذا أقوى من المائى .

قال: دواء الترنجبين كل منه ما قدرت واشرب عليه شراباً صلباً ، <و>[6] بزر الكزبرة الرطبة يدق ويعجن بعسل[7] ويؤخذ منه مثل البيضة غدوة وعشية.

---

(1) د : ثلاثة .

(2) أ : اعجب.

(3) م : وعن .

(4) د : تسف.

(5) – أ .

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) د : بعصل .

دواء اللبوب : لذيذ نافع : يؤخذ بندق مقشر من قشريه وجوز هندى ولوز وجوز مقشر وحب صنوبر وحب الفلفل وحب الزلم والحبة[1] الخضراء وفستق أوقيتان من كل واحد ، وسمسم وخشخاش وشقاقل وتودرى وبهمنان بالسوية ، زنجبيل دار فلفل خولنجان قرفة[2] نارمشك من كل واحد ثلث جزء، وسكر مثل الجميع يذاب بماء ويعجن <الجميع>[3] به ويؤكل كل يوم مثل البيضة .

قال: يغلى رطلين من لبن حليب فى برنية ثم يلقى فيه حفنتان من ترنجبين وغله بنار لينة حتى ينعقد ، ثم يأكل منه أسبوعاً على الريق، واطل[4] أسفل قدميه بماء السلق، ومما نفعه حاضر أن يمرخ الورك والعانة ونواحيها بزنبق ويتحمل منه بقطنة .

دواء يغلظ وينعظ : يخرج دهن حب القطن[5] ثم اسحق بورقاً وأدفه وامسح به الذكر ونواحيه.

قال: وأجود من هذا كله أن تؤخذ ثلاثة[6] ارطال من اللبن الحليب[7] فيلقى فيه نصف رطل ترنجبين ونصف رطل من الحبة

---

(1) م : الحلبة .

(2) – د .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ : وطل .

(5) د : البطن .

(6) أ : ثلث .

(7) – د.

الخضراء مدقوقة وغلة غلية وامرسه نعماً وصفه وخذ منه نصف رطل فألق عليه نصف[1] درهم خولنجان واشرب منه رطلاً ونصفا على هذه الصفة أياماً فإنه نافع.

يؤخذ بزر بنج فيغلى[2] بماء برفق حتى يتهرأ ثم يتحمل منه بقطنة، ينعظ جداً.

الخوز: الحندقوقا بقله وبزره يهيجان الباه .

عجيب جداً للإنعاظ : فربيون عاقرقرحا بالسوية أوقية أوقية يطبخ بثلاثة أرطال من[3] الماء ويصفى ويصب عليه دهن ويغلى حتى ينضب ثم يمرخ به الذكر فلا يسكن إنعاظه .

لى[4]: افتق فربيوناً فى دهن زنبق وامرخ به .

الهندى: من أصابه ضعف أو مرض لكثرة الجماع فاللبن شفاؤه.

---

(1) م : نصفه .

(2) د : فعلى .

(3) + م : فربيون .

(4) وله لعلاج ضعف الانتشار من قِبل ضعف الآلات، السلوك إلى العلاج بالنفض بالأدوية المخرجة للخلط اللزج المخاطى من الأعصاب مثل القنطريون والحنظل وقثاء الحمار، ثم الحقن المسماه لهذا الخلط، ثم من بعد الأدوية والحقن اللطيفة المسخنة (الرازى، كتاب الباه، ورقة 11 وجه).

من كتاب روفس فى الباه : الإنزال على خلاء البطن أسهل إلا أنه يضعف وهو على الشبع [أردأ][1] وعلى السكر [أردأ][2]، والجماع يفرغ الامتلاء ويجفف البدن ويجعله مذكراً حركاً لا نفخ فيه ولا استرخاء ويذهب الفكر وينفع من المالنخوليا والصرع وثقل الرأس .

قال: وقضى أبقراط على كل مرض يكون من البلغم[2] أن الجماع نافع منه، وكثير من المرضى برؤا على الجماع لأن أبدانهم تنفست بعد أن كانت منقبضة ورجعت شهوتهم للطعام بعد سقوطها لأنه يسخن .

قال: والحركة والركوب يضران باللذين أمزجتهم حارة يابسة[3] وينفع الذين مزاجهم بارد رطب، لأنه يسخن الحقو والكلى والأنثيين[4]، ومن ضعف عن الباه لكثرة ضبطه لنفسه عنه فينبغى أن يدرج نفسه إليه قليلاً قليلاً ويتغذى بما يزيد فى المنى، ولابد لمن يزيد كثرة الباه من استعمال الأشياء الزائدة فى النطفة ويزيد فيها من كل حار رطب وكل منفخ منعظ، ولذلك أمدح العنب .

والإنعاظ والجماع ردئ فى حال [التملأ][5] جداً كما أن جميع الحركات فى هذه الحال رديئة، وكذلك على الخوى المفرط

---

(1) أ، د، م : ردى .

(2) د : البلعوم .

(3) أ : يبسة .

(4) – م .

(5) أ، د، م : التملى .

لأنه يورث ضعفاً شديداً وعلى التخمة[1] وقبل التبرز والبول، فإنه إن جامع على الامتلاء من هذه الأعضاء أورث ضرراً فلذلك ينهى عنه <فى>[2] نصف الليل لأن البطن لم يخف بعد ولم[3] ينحط عنه الطعام، وفى الصبح قبل التبرز. ويورث بعد الحمام والتعب ضعفا عظيماً وهو على الطعام اليسير صالح، ومتى أراد إنسان بعد الطعام فليمسك حتى ينتشر عن معدته الطعام، ومن طلب الولد فليجامع بعد أخذ الطعام والشراب اليسير، ويحذر بعده القئ والإسهال المفرط[4]، وأما إسهال البطن الدائم الذى لعلة رطبة فالجماع يقطعه، وليحذره من صدره عليل أو ضعيف فإن بين هذه الأعضاء والعصب مشاركة قوية جداً، والجماع أضر شئ بالعصب[5]، وزيادة شهوة الباه المفرطة تنذر بالصرع والمالنخوليا والفالج، وينبغى ألا يجامع عند التشوق بالتصور النفسى بل عند هيجان الجسم به لا النفس فإن الجسم يهتاج له حين يهتاج[6] إلى قذف هذا الفضل، فأما النفس فتهتاج لها لذكر اللذة.

قال: والشاب قوى على الباه والنصف بعده والشيخ أسوأهما حالاً فيه.

---

(1) د : اللحمة .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : لا .

(4) – م .

(5) أ : بالقصب .

(6) م : يهتج .

قال: وكان رجل يشتهى الجماع ولا ينزل منه شئ البتة بل يخرج منه وقت الفراغ ريح، فعالجته[1] بالأغذية الرطبة فبرئ . وآخر كان لا ينزل وقت الجماع ثم كان يحتلم[2] بمنى كثير فى النوم، فعلمت أنه يحتاج إلى إسخان لأنه فى حال النوم كان يسخن جوفه، فأمرته بركض الخيل والطلى بالجندبادستر أو تسخين هذه المواضع[3]، وألزمته الأغذية الحارة[4] اليابسة.

الخوز: دواء لمن يبس بدنه وفقد الجماع ويصلح فى الصيف : ترنجبين عشرة دراهم، لبن أربعون يصفى الترنجبين ثم يعيد فيطبخه على النصف ثم يحسوه بمرة، يفعل ذلك أسبوعاً فإنه يزيد فى المنى والدماغ ويرطب الجسم.

بختيشوع: القى فى الحقنة خصيتى فحل الضأن مرضوضة مشرحة، فإنه أجود. وهذه حقنة جيدة جداً تزيد فى الباه وتسكن وجع الظهر : خذ خصيتى تيس[5] ونخاعه ودماغه وسكرجة ماء كراث وسكرجة ماء بصل معصور وحفنة تودرى وحفنة لسان العصافير يطبخ <الجميع>[6] بخمسة[7] أرطال من الماء حتى يبقى

---

(1) م : فعلجته .

(2) د : يحلم.

(3) أ : الموضع.

(4) د : الحرة .

(5) م : ليس .

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) د : بخمس.

رطلان ويصفى ويجعل فيه أوقية من السمن ونصف أوقية ميسوسن وربع أوقية زنبق .

من كتاب الفائق : الأدمغة تزيد فى المنى وخاصة أدمغة العصافير والبط والفراريج، وأدمغة الحملان إذا أخضت مع الملح وبزر الجرجير[1] والزنجبيل .

وينبه الشهوة جداً : أن يسقى من جوارش البزور ثلاثة مثاقيل بأوقية من ماء الجرجير الرطب ثلاثة[2] أيام، ويكون طعامه حمصاً وبصلاً ودجاجة وحلواه <و>[3] عسلاً وسمناً بقرياً فإنه جيد .

مجهول إلا أنه مجرب : يؤخذ من الجزر فيقطع ويطبخ بمثل كيله بعد أن يقطع مثل[4] الدراهم فإذا نضج صفى الماء وطرح عليه ثلثه من عسل وأعيد طبخه حتى ينقص ثلثه ثم يرفع حتى يدرك، وقد طرح فيه بسباسة وجوزبوا ، ويستعمل بالغدوات والعشايا[5] أقداحاً فيعظم نفعه.

ومن أقوى ما يهيج الإنعاظ : أن يسحق درهم بورق أرمينى بثلاثة دراهم زنبق وتدلك به المذاكر وحواليها. ولتعظيم الذكر : يطلى بماء الباذروج .

---

(1) – أ .

(2) د : ثلث .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) د : مثله .

(5) أ : بالعشا .

طعام ينعظ : يفقص البيض ويضرب[1] ضرباً جيداً ويصب فيه مثل ربعه من ماء البصل المدقوق المعصور ويجعل رعاداً ويتحسى .

آخر: يُطحن[2] البصل بسمن بقر ويصب عليه بيض وينثر[3] عليه ملح وحلتيت ويؤكل .

أيضاً: يؤخذ من الترنجبين رطل ومن لبن البقر رطلان فيعقد فى طنجير وينثر عليه من التودرى والشقاقل المسحوق وقليل دارصينى ويؤكل .

ديسقوريدس[4] : بزر الأنجرة متى شرب بطلاء حرك الباه .

جالينوس[5] : بزر الأنجرة يهيج إذا شرب مع عقيد[6] القسب.

بديغورس : خاصة الأنجرة أنه يهيج الباه .

أوريباسيوس : بزر الأنجرة يحرك الباه ولاسيما متى شرب بشراب حلو.

اقرأ تدبير الأمزجة لتعلم منه فعل الجماع فى الأمزجة .

ابن ماسويه: بزر الأنجرة يهيج الباه إن أكل مع البصل ومخ بيض .

---

(1) + د : به .

(2) أ : اطحن .

(3) م : وينشر .

(4) أ : د .

(5) أ : ج .

(6) – م .

ديسقوريدس[1] : الأنيسون يهيج الباه .

بديغورس: بوزيدان خاصته الزيادة فى المنى .

البصل يزيد فى المنى .

ديسقوريدس[2] : وكذلك قال **جالينوس**[3] فيه .

ديسقوريدس[4]: الجرجير إذا أكثر أكله يحرك الباه وبزره يفعل ذلك .

ابن ماسويه: خاصة الجرجير أنه يحرك الإنعاظ .

أصل الجزر البرى يهيج الباه، وفعل البستانى فى ذلك أضعف.

ابن ماسويه: الهليون[5] والزعفران والزنجبيل تعين على الباه .

وقال: الحبة الخضراء والحرف يزيدان فى الباه .

ديسقوريدس[6]: الحمص يزيد فى الباه وتوليد المنى ولذلك يعظم منه فحولة الخيل.

---

(1) أ : د .

(2) أ : د .

(3) أ : ج .

(4) أ : د .

(5) م : الهيون .

(6) أ : د .

جالينوس[1] : الحمص متى انقع وشرب ماؤه على الريق زاد فى الانتشار وقوى الذكر .

ابن ماسويه: بزر كتان متى[2] جعل معه فلفل وعسل ولعق وأكثر منه حرك الباه .

ديسقوريدس[3] : الكزبرة اليابسة إذا شربت بالميبختج ولدت المنى.

وقال: الكراث النبطى يحرك الباه .

ديسقوريدس[4] **وابن ماسويه** : بزر كتان متى جعل معه عسل غير مطبوخ حرك الجماع .

ديسقوريدس[5] **وابن ماسويه:** أصل لوف لحية التيس إذا شوى أو شرب حرك الباه .

مجهول: خردل مسحوق نعماً يغلى فى الدهن ثم يصفى ويمرخ[6] الإحليل وما يليه فإنه ينعظ جداً.

لسان العصافير قال **بديغورس** : إن له خاصة[1] فى الزيادة فى الجماع .

---

(1) أ : ج .

(2) م : متى .

(3) أ : د .

(4) أ : د .

(5) أ : د .

(6) د : ومرخ .

المغاث له خاصة فى الزيادة فى المنى .

بديغورس : النعنع يهيج الباه .

ديسقوريدس[2] : ماء النارجيل متى شرب زاد فى الباه .

ابن ماسويه: السمك الكثير الأرجل يهيج الباه .

روفس: سقنقور إذا شرب مما يلى كُلاه زنة درهم بشراب أنبض الشهوة والباه حتى يحتاج إلى تسكينه .

بديغورس: السمك خاصته الزيادة فى الجماع .

أدمغة العصافير متى أكلت بالزنجبيل والبصل الرطب[3] والدارفلفل أكثر المنى وهاج الإنعاظ .

القسط يحرك الباه ومتى[4] شرب بعسل يحرك شهوة الباه .

جالينوس[5] : يعين على الباه متى شرب بشراب .

حب الفلفل زائد فى الباه وخاصة إن خلط بسمسم وعجن بالفانيذ.

ابن ماسويه: الربيشا يهيج الباه .

---

(1) – م .

(2) أ : د .

(3) د : الطيب .

(4) م : حتى.

(5) أ : ج .

الشلجم متى سلق وأكل [هيج][1] الباه، وبزره يهيجه .

قال: أصل الشلجم أكثر تهيجاً للباه من بزره . الشقاقل المربى يهيج الباه .

ابن ماسويه : خصى الثعلب يسقى منه وهو رطب باللبن للجماع.

ديسقوريدس[2] : قال **جالينوس :** الكثير منه يحرك الباه، وخصى الثعلب وأصله يفعلان ذلك.

الأدوية التى تزيد فى الباه : ابن ماسويه : القسط الحلو والزعفران والنعنع والحرف[3] والهليون والجرجير والبصل الطرى والجزر والشلجم والزنجبيل والدارفلفل وملح الاسفنقور وصفرة البيض.

مجهول: يؤخذ لبن حليب يجعل فيه ترنجبين أبيض، طبرزد مثل ربع اللبن ويطبخ[4] حتى يغلظ ويرفع فى إناء ويؤخذ منه فى كل يوم أوقيتان فإنه ينعظ إنعاظ شديداً، ويسكن إنعاظه بماء عنب الثعلب رطباً أو ينقع يابسا[5] فى الماء ويشرب وتنقع حب الصنوبر الكبار وحب الزلم وحب الفلفل تأخذ رطلى حليب من لبن بقر فتى واطرح فيه

---

(1) أ، د، م : هاج.

(2) أ : د .

(3) م : والخروف .

(4) + د : هو .

(5) د : يابسة .

عشرة دراهم من الدارصينى مسحوقاً كالكحل، واشرب منه قدحاً ساعة بعد ساعة وخضخضه حتى لا يثقل واشربه حتى تأتى عليه، افعل ذلك فى كل يوم أسبوعاً، وكل طياهج واشرب[1] نبيذاً قوياً فإنه عجيب فى الزيادة فى المنى . وأيضاً اخلط عسل البلاذر بسمن بقر ويؤخذ منه مثل الباقلى فإنه عجيب .

وادلك أسفل الذكر ببورق وحلتيت مسحوق كالكحل، فلوثه بعسل وادلك به المراق[2] أيضاً وباطن القدم فإنه جيد . ويتخذ كل يوم حساء من دقيق الحمص باللبن ويؤخذ بزر الحندقوقا كيلجة دقه ويعجن بعسل[3] أمثال الجوز وتأخذ متى أحببت ذلك، وتأخذ عاقرقرحا وميويزج مسحوقين نعماً فيمسح بهما مع دهن الورد ويدهن[4] به المراق والمذاكر والورك فإنه ينهض الباه .

حقنة جيدة جداً : تؤخذ ألية فتشرح ويجعل فى تشريحها نصف درهم جندبادستر يقسم فى تشاريحها ويجعل تحت شئ ثقيل ويترك ثلاثة[5] أيام، ثم يقطع ويذوب من غير أن يخرج الجندبادستر منها ويحفظ دهنه، ثم تؤخذ سكرجة من ذلك الدهن ونصف سكرجة من سمن البقر ونصفه من ماء الكراث ومثله من طبيخ

---

(1) م : وشراب .

(2) أ : المرق .

(3) د : بعصل .

(4) أ : يدمن .

(5) م : ثلث .

الحلبة[1]، فاحقنه به عند العصر ودعه إلى أن يمضى من الليل ثلاث ساعات، فإذا أراد أن ينام فاحقنه كما حقنت واتركه ينام وافعل ذلك ثلاثة أيام وجنبه النساء والتعب[2] والركوب فإنه عجيب .

لتقوية الذكر: مرارة ثور وعسل منزوع الرغوة ويخلطان ويطلى به الذكر .

ولاسترخاء الذكر الشديد : عاقرقرحا درهم جندبادستر نصف درهم يطلى بدهن ياسمين .

آخر: فربيون فلفل جزءان، أشنان عاقرقرحا ميعة سائلة ويابسة[3] نصف نصف، إشقيل ربع جزء، مصطكى جزء، حب بلسان وشونيز من كل واحد نصف جزء يجمع الكل بدهن خيرى ويجعل معه جندبادستر جزء ويطلى به المذاكر وما حولها[4]. ومتى شرب ثلاثة مثاقيل من كلى الاسقنقور خالصاً أو وحده من غير شئ معه بشراب، هيج الباه حتى[5] يحتاج أن يشرب له طبيخ العدس وماء الورد، وإن أخذ مع الأدوية لم تكن له هذه القوة .

للجماع من تذكرة عبدوس: رأس ضأن وثلاث أو أربع من خصاه وقطعة ألية وحمص يجعل <الجميع>[6] فى تنور ويؤخذ ماؤه

---

(1) م : الحبة .

(2) + أ .

(3) م : يبسة .

(4) أ : حلوها.

(5) د : متى .

(6) زيادة يقتضيها السياق.

ودهنه وهو فى غاية القوة، واجعل عليه دهن جوز[1] ودهن الحبة الخضراء وشحم الاسقنقور يذاب فى هذه الأدهان ويحقن به فإنه عجيب .

حقنة : استخراج على ما فى **الجامع**[2]: بزر البصل وبزر الشلجم وبزر الجزر وبزر الجرجير وبزر الهليون وحلبة ولوبيا وبزر الفلفل وحب الزلم وحمص وشقاقل[3] وبزر الأنجرة وبزر كتان وشبت وحرف وبزر كراث ونعنع ودار فلفل يطبخ <الجميع>[4] بالماء ويؤخذ منه ثلاث أواق ودهن الألية ودهن جوز هندى ودهن الحبة الخضراء[5] أوقيتان يحقن به، جيد بالغ.

الكمال والتمام[6]: إذا كان الجماع منقطعاً من أجل البرد واليبس وقل الإنعاظ والماء والشهوة كلها، فعلاجه الحقن الحارة الرطبة كالمعمول من رأس ضأن حولى ومقاديمه وجنبه الأيمن والحمص وهليون وشلجم وجرجير وحنطة وترنجبين ويؤخذ ذلك ويطبخ ويجمع إلى الأدهان ويجمع الكل ويتعالج بها وهى حارة فى الشهر تسع ليال، ثلاث فى أوله وثلاث فى وسطه وثلاث فى آخره،

---

(1) م : حوزى .

(2) ليحى بن ماسويه.

(3) – د .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) د : الحلبة .

(6) ليحى بن ماسويه.

يجدد الماء كل مرة ويقدم قبل ذلك حقنة، ويغسل[1] الموضع من السلق والنخالة ونحوها والمرى والبورق والتين والشبت والبابونج، واجعل الطعام لحم ضأن حولى ورؤس الضأن بالبصل والشبت والنعنع والهليون[2] والموز والجوز[3] والجزر، ويستعمل صفر البيض والشاقل والزنجبيل المربى وبزر الجرجير والبصل والشلجم، وتمسح الأنثيان بدهن البان[4] ودهن السوسن قد فتق فيها عاقرقرحا وجندبادستر غدوة وعشية وبدهن البلسان، ويؤخذ هذا الدواء :

حب فلفل[5] جيد حب الزلم سمسم مقشر من كل واحد عشرون درهماً، زنجبيل دار فلفل خمسة خمسة، ورق النعنع عشرة، خصى الثعلب خمسة[6] عشر، بزر الهليون بزر الشجلم بزر الجرجير بزر الجزر من كل واحد عشرة دراهم، بزر الرازيانج عشرة، بزر الفجل[7] الشامى ثمانية لسان العصافير عشرة، ملح الاسقنقور وسرته عشرة عشرة، بزر الأنجرة ثمانية، شقاقل يابس خمسة عشر، قسط حلو ثمانية، وج ستة، بهمن أحمر وأبيض وخردل أبيض ثمانية ثمانية، يلت <الجميع>[8] بدهن لوز حلوة ويعجن

---

(1) أ : ويغسله .

(2) م : والهيون .

(3) – أ .

(4) د : البن .

(5) أ : الفلفل .

(6) م : خمس .

(7) د : الفحل .

(8) زيادة يقتضيها السياق.

بعسل[1] الطبرزد، والشربة مثقال إلى اثنين عند النوم، ويأكل الدجاجة المسمنة بالأرز والحنطة مطبوخة بلبن حليب، ويستعمل دائماً الشقاقل المربى وينتقل حب الصنوبر الكبار[2] وحب الزلم المقشر وحب الفلفل، ويجعل فى طعامه وملحه زنجبيلاً ما[3] أمكن.

وإذا انقطع من الحر واليبس فإنه كثير الإنعاظ والشهوة قليل الإنزال والماء فاطعمه نبات الشبابيط واللبن وبزر البطيخ والخيار والقرع والبقلة اليمانية[4]، واجعل له حقناً مرطبة من رؤس الضأن على ما وصفنا وشعير مقشر وسائر الحبوب وشحم الدجاج، ومتى انقطع من البرد والرطوبة فإنه قليل الشهوة والإنعاظ كثير الماء رقيقة، فعالجه بالشخزنايا والزنجبيل والمثروديطوس والفلفل ومعجون الجرجير ومعجون الكاشم[5] وحب الفلفل والخردل والدارصينى والعصافير والحلتيت والترياق، واجعل له حقنة حارة يابسة كالمتخذة من بزر الأنجرة والفجل والجزر والجرجير والهليون[6] والشبت والبابونج والمرزنجوش وبزر الأنجرة ودهن السوسن والنرجس والزنبق والخيرى الأصفر والزنجبيل ونحوها،

---

(1) أ : بعصل .

(2) — م .

(3) أ : مما.

(4) د : اليمينية .

(5) م : الكشم .

(6) د : الهيون .

وتمسح بدهن القسط والناردين وعاقرقرحا وجندبادستر ومسك[1] وفربيون وعنبر وغير ذلك .

تدبير الأصحاء: الجماع يحل الجسم ويبرده ويضعفه ويجففه فيسخن الجسم <و>[2] يكثفه ويقويه ويرطبه ، فالذين يستعملون الجماع وهم ضعاف إما من أجل السن أو شئ آخر فإنه يجب ضرورة أن يضعفوا ويجب أن يستعملوا رياضة الاسترداد ، وأما الذين ينالهم عند[3] الجماع تخلخل[4] البدن وخروج العرق بسهولة فليستعملوا الرياضة ، وإن كان الزمن لهم ممكناً فالاستحمام بالماء البارد ، واجعل أغذيتهم قليلة الكمية رطبة الكيفية لكى تستمرئ على ما يجب ويكون بها[5] شفاء اليبس العارض من الجماع ، وليكن معتدلاً أو مائلاً إلى الحرارة قليلاً ، فهذا يجب أن تعمل إذا ضعف البدن بعقب الجماع .

العلل والأعراض: الذين تفرط عليهم اللذة فى الجماع تبرد أبدانهم أكثر حتى أنه ربما طفئت الحرارة الغريزية لإفراط ما[6] يتحلل منهم من جميع البدن عند الشدة من اللذة ، وذلك أن اللذة والسرور يحركان الحرارة الغريزية إلى خارج .

---

(1) م : وسك .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) م : عن .

(4) أ : تحلل .

(5) أ : به.

(6) + د : لا .

فليغريوس: يعالج العليل برياضة الأعضاء السفلى ودلكها ودلك الأربية والفخذ واطل عانته وذكره بأدوية لذاعة قوية كالفلفل والفربيون، واسقهم شراباً[1] ريحانياً وأطعمهم حب الصنوبر الكبار وخصى الثعلب، ويديم النظر إلى ذوات الجمال ولا يقربهن حتى تشتد غلمته .

اليهودى[2]، قال: من أكثر من الجماع فليقل إخراج[3] الدم .

قال: ويجب أن يجامع فى وقت تكاثف المنى، وعلامته أن يهيج الإنسان من غير نظر إلى شئ يهيجه، ففى هذه[4] الحال ينبغى أن يجامع لئلا يكسب تكاثف المنى خفقان الفؤاد والرجف وضيق الصدر والهوس والدوار.

قال: النساء يشتهين فى الصيف والرجال فى الشتاء.

قال: الإلحاح على الجماع ينهك الجسم ويضعف البصر، وحبس الإنزال عند[5] الجماع يورث الأدرة وربما أورث ورماً حاراً، وصعود المرأة على الرجل يكسبه قروحاً[6] فى المثانة والإحليل والأدرة والانتفاخ.

---

(1) م : شربا.

(2) ماسرجويه البصرى.

(3) أ : خراج .

(4) د : هذا .

(5) أ : عن .

(6) م : قرحا .

دواء خفيف جيد جداً يهيج الباه : يؤخذ خشخاش أبيض أوقية، بزر جرجير نصف أوقية، عاقرقرحا درهمان يعجن الجميع بعسل ومبيختج ويجعل أمثال الباقلى[1] ويؤخذ بالغداة والعشى، ويمرخ الإحليل بأن يؤخذ عاقرقرحا درهمان وفربيون نصف درهم ينعم سحقه ويضرب بأوقية من زنبق ويمرخ الإحليل بحمية وشده ليحمى وأسفل القدم .

ويزيد فى المنى أن يتحسى[2] بيضاً رعاداً بملح[3] الاسقنقور.

السمك الحار المكبب على البصل يهيج الباه ويزيد فى المنى، والمالح كله يهيج الباه .

والرؤس والهريسة ونبيذ التمر والحسك[4] يزيد فى الباه .

قرصة الحسك تزيد فى الباه : يؤخذ حسك ذكر فينعم دقه واعجنه بماء الحسك الرطب كل قرص ثلاثة دراهم، الشربة قرصة بمقدار أربع[5] أواق من اللبن الحليب وأوقية من العسل والسمن أياماً ويطعم لحماً سميناً.

دواء جيد عظيم النفع: يؤخذ كُلى الاسقنقور جزء، شقاقل وخولنجان وزنجبيل ودار فلفل وعاقرقرحا وبزر جرجير وشلجم وبزر

---

(1) م : الباقلى.

(2) د : يتحسى .

(3) أ : بما.

(4) أ : والسمك .

(5) م : اربعة .

بصل وخشخاش أبيض[1] من كل واحد جزء، ودقيق الطلع الذكر ثلاثة أجزاء، أدمغة العصافير خمسة أجزاء، وبيض العصافير ثلاثة أجزاء، وخصى الديوك ثلاثة أجزاء يعجن الجميع بعسل قد طبخ بماء البصل[2]، الشربة ثلاثة دراهم بطلاء.

دواء جيد: يؤخذ ماء البصل المعصور ولبن حليب بالسوية وعسل وسمن من كل واحد سدس جزء، ترنجبين مثل ذلك يجمع <الجميع>[3] ويعقد ويؤخذ منه كل يوم.

قال: ويجب أن يقوى الدماغ والقلب والكبد إن كان واحد منها ضعيفاً، فأما الكبد[4] فبذبيد الكركم والأميروسيا، والقلب بدواء المسك والمثروديطوس، والدماغ بسعوط دهن اللوز.

قال: وقد رأينا من ضرب على دماغه فضعف انتشاره.

قال: ويعالج من الرعدة تصيب الإنسان بعد الجماع بأن تسقيه من الجوشير زنة[5] درهم بماء مرزنجوش ثلاثة أيام.

ومن الناس من يصعد إلى رؤسهم إذا جامعوا مثل الدخان وتثقل[6] عليهم رؤسهم وهؤلاء يشربون الشراب صرفاً فمرهم يمزجوه.

---

(1) – أ.

(2) د : المصل.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ : الكبر.

(5) أ : وزنة.

(6) م : وتقلى.

الصناعة الصغير: الجماع قد ينتفع به كثير من الشباب، والحد المعتدل فيه أن يكون بين أوقاته ما لا[1] يحس بعده باسترخاء ولا ضعف بل يحس بأن بدنه بعد استعماله[2] أخف ونفسه أجود، واستعماله وقد سخن البدن، وإن كان غير موافق[3] خير له من استعمال وقد برد، واستعماله وهو ممتلئ خير من استعماله وهو حار، واستعماله وهو رطب خير منه وهو يابس.

فى الأهوية والبلدان[4] : مما يقل الباه : رطوبة المزاج واستعمال البارد دائماً، وإدمان ركوب الخيل، وأهل البلاد الباردة نحو الترك والصقلب وغيرهما يقل حبل نسائهم [لتلك الصفات][5]، وخاصة اللواتى يتعبن فى الأعمال يعلقن سريعاً لهزال أبدانهن وقوة حرارتهن.

جورجس[6]: مما يكثر ماء الصلب الطعام الذى يصنع من الحنطة واللبن ونحو بزر الجرجير وأصوله والأنجرة والأشقيل المشوى والخشخاش[7] والبهمنان والبوزيدان والشقاقل.

---

(1) د : لم .

(2) أ : اعماله .

(3) م : موفق.

(4) لأبقراط .

(5) أ، د، م : لذلك الوصائف.

(6) ابن بختيشوع.

(7) — م .

قال: والعصافير والبلوبوس والدواء المسمى محسنياً والمسمى نقمـا ، وأحضرها نفعاً لحم السقنقور والعصافير الخضر وخصى السبع[1] وخصى الدواب كلها وخاصة خصى حمير الوحش، والحقنة الدسمة .

لى: للجماع : يؤخذ خصى الضأن السمين فيكبب فى الخمر ويكثر الأكل منه فإنه طيب[2] الطعم لذيذ الأكل يزيد فى الباه زيادة كثيرة.

قال: ويجب أن يكون الجماع على اعتدال البدن بعد التبرز ولا يكون ثقل كثير فى الجوف.

ابيديميا: كثرة الجماع يورث الرعشة، يجب أن ينهى عنه الضعيف العصب والقوة .

قال: وهذا أبلغ شئ فى إضعاف[3] قوة المعدة، والامتناع منه حافظ لقوة الجسم، ويفرغ الامتلاء ويحطه[4] إذا أكثر استعماله إفراغاً قوياً ، والامتناع منه إذا كان معه استعمال الرياضة لا[5] يولد الامتلاء .

---

(1) د : السباع .

(2) أ : طبيب .

(3) م : اضعف .

(4) د : يعطه .

(5) أ : لم.

قال: كثرة الجماع تضر بالدماغ والعصب وتوهن القوة وتضعفها.

ابيديميا: من يصيبه عند الجماع نافض ففى بدنه أخلاط رديئة وأكثر هؤلاء شباب.

روفس فى كتابه إلى العوام : الجماع يتعب[1] الرأس أكثر والصدر والرئة والعصب، وفيه منافع لأنه يطيب النفس ويجعل أصحاب المالنخوليا والجنون مقبلين إلى الفهم، ويضعف متى أكثر منه، وليتوق عند[2] الامتلاء من الطعام ويمتنع من الجماع البتة النحفاء، وبعد التعب المفرط والقئ والإسهال قبله وبعده وفى الخريف خاصة وفى الوباء.

وأما الشيخ فإنه يهرمه، وإذا كان قبل الطعام وقبل الاستحمام فهو أهون[3] وأقل تعباً، وإذا كان بعد، يتعب ويعلم ذلك أنه لا يتهيأ للإنسان بعده أن يعمل أعماله على ما[4] جرت به العادة، ومن جامع[5] قبل الاستحمام فليتدلك ويستحم ثم يأكل طعاماً نافعاً، واجعله أيضاً قبل النوم وذلك أن النوم يسكن[6] تعبه،

---

(1) د : يعب .

(2) أ : عن .

(3) م : هون .

(4) – أ.

(5) د : جمع .

(6) أ : يكن.

والجماع نصف الليل ردئ وذلك أن الهضم لم يكمل فيسخن[1] الجسم وينجذب إليه من الغذاء غير منهضم، وبالغداة قبل أن يتبرز ردئ.

من كتاب على بن ربن فى إثبات الطب، قال: يستعان على الجماع بالقلقاس.

من اختيارات حنين للرعشة بعد الجماع: يشرب جاوشير[2] بماء المرزنجوش المعصور أياماً تبعاً.

من اختيارات حنين : لاسترخاء الذكر، قنطوريون وزفت وقيروطى بدهن السوسن أو دهن الخيرى يجمع <الجميع>[3] ويطلى منه الذكر ويحتمل[4] منه أيضاً فى فتيلة فإنه ينعظ ويقوى .

قال: ويجب لمن ينعظ قليلاً أن يدلك المذاكر دائماً بشحم[5] الأسد مع بزر الأنجرة ويأكل الفلفل وخصى الثعلب ويكثر حديث الجماع .

---

(1) م : فيسمن .

(2) م : جوشير.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : يحمل.

(5) د : بشم .

الأدوية الموجودة : اسحق البورق بعسل ولطخ به المذاكر[1] والأنثيين فإنه يلهب[2] الذكر وينبهه، بيض الشفانين يلهب الشهوة، <و>[3] متى شربت ماء الحدادين أنعظك بقوة .

من المسائل الطبيعية : المدمن للباه تضعف عيناه[4] وخاصرتاه، أما خاصرتاه فلضعف كلاه، وأما عيناه فلكثرة ما يجف بدنه، وذلك بين على العين أكثر .

قال: كثرة الجماع يجحظ[5] العينين ويرفع الناظر كالذى يكون عند الموت لأن الجماع والموت يجففان الدماغ . ولا يجب أن يجامع إلا عند الشبق لأنه حينئذ يخرج الشئ الضار[6] للبدن، وإذا لم يكن شبقاً فالشئ النافع كما أنه من لا غثى به لا[7] يحتاج أن يتقيأ، وإن تقيأ فإنما يخرج من الجسم ما تركه أصلح .

واعلم أن خروج المنى والبدن فارغ يكون أسرع منه والجسم ممتلئ، ومدمنوا ركوب الخيل أكثر منينا وأقوى على الجماع من غيرهم.

---

(1) م : المذكر .

(2) + أ : به .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) د : عينانه .

(5) م : يحظ .

(6) + د : من .

(7) م : لم.

لي: هذا خلاف لما قال أبقراط إلا أنه قد قال : إن من ترتاض منه رجلاه وقطنه وكلاه فيصير الهضم فيها وتصير مادة للمنى، فيمكن أن يكون الإلحاح على الركوب هو القاطع[1] والتوسط هو الزائد.

قال: الإلحاح على الجماع يبرد الجسم[2] ويضعف الهضم ويجعل الدم رديئاً والعرق منتناً ويجفف الطبيعة ويدر البول ويتساقط[3] شعورهم الأصلية القليلة النبات كالحاجب والأشفار ويصلعون سريعاً.

فأما شعر البدن واللحية فإنه ينبت أكثر لهيجان الحرارة الغريزية والبخارات، وأما تلك فإنما تنقص من أجل نقصان الرطوبة الطبيعية .

الضعفاء الباه لا تستيقظ شهوتهم إلا أن ينكحوا فلينكحوهم، فأما الأقوياء فيكفيهم الحديث حتى[4] يتوتر قضيبهم .

الذين طبائعهم مفرطة الحر والرطوبة متى أمسكوا عن[5] الجماع أسرعت إليهم أمراض العفن .

---

(1) أ : القطع .

(2) – أ.

(3) م : ويتسقط .

(4) د : متى .

(5) م : عند .

الكثيرو الشعر اقوى على الجماع من[1] غيرهم .

إدمان الجماع يذهب البصر على الأمر الأكثر .

روفس فى تهزيل السمين : الرجل السمين لا يشتاق[2] إلى الباه كثيراً ولا يقوى عليه وإن اشتاق فى الأقل على شئ قليل .

مجهول: الحامض والمالح إذا أدمنا أذهبا الباه وكذلك العفص[3] والقليل الدسم والخبز الكثير[4] والبورق، وكثرة شرب الماء والتخم المتواترة، وإتيان الحائض والجوارى اللواتى لم يبلغن، والمرأة التى لم تؤت حيناً كثيرا فاعتراها رياح الأرحام فكل هذه يكسر الذكر ويوهن قوة الباه .

لى: لون يكثر الماء على ما رأيت : تؤخذ فراخ سمان قد زفت بالحمص والباقلى واللوبيا وربيت به فتفصل ويؤخذ حمص مرضوض[5] وماء البصل وملح الاسقنقور ويجعل ملح القدر أجمع وتكون القدر مالحة ويلقى فيها شحم ثلاثة أو أربعة أفرخ لتجئ دسمة، ثم يشرب خبزاً نقياً من هذا المرق[6] ويؤكل ويحسى ولا يشرب عليه الماء ساعة ثم يشرب عليه النبيذ ويديم ذلك أياماً فإنه عجيب، فإذا بقى فى عصارته مرقة فصب فيها شراباً واشربه .

---

(1) أ : عن .

(2) د : يشقق .

(3) د : الفص .

(4) – م .

(5) د : مرضون.

(6) أ : المراق .

آخر طيب : يتخذ هريسة من حنطة نقية بلبن البقر ويجعل[1] دسمها شحم الفراخ وملحها ملح الاسقنقور ولحمها لحم حمل سمين ويدام أكله.

لى: رأيت فى كتب الهند أنهم يعتمدون[2] فى الباه على الحلتيت وهو عندى علاج قوى لأنه حار جداً وهو مع ذلك منفخ.

من كتاب الفلاحة الفارسية : إن عمد إلى ذنب الخيل وأحرق كما هو إلا شعره الطويل وعجن رماده بشراب[3] شديد وطلى القضيب والعانة والمذاكر أورث من نشاطه ما يتأذى به.

أطهورسفس: بيض العصافير متى أكلت هيجت الباه وكذلك أجسامها إذا أدمنت والبيض أقوى .

قضيب الأيل أو خصاه إذا جفف[4] وحك وشرب منه أنعظ جداً.

الأعضاء الآلمة، قال[5] : الذين منيهم كثير متى[6] لم يجامعوا ثقلت رؤسهم وحموا وقلقوا وقلت شهوتهم للطعام واستمراؤهم، فإن ضبط أمثال هؤلاء أنفسهم عن[7] الجماع ضبطاً

---

(1) + د : منه .

(2) م : يعمدون .

(3) د : بشرب .

(4) د : جف .

(5) جالينوس .

(6) أ : حتى .

(7) أ : عند .

شديداً بردت أبدانهم وعسرت حركاتهم ووقعت عليهم الكآبة وأصابهم سوء الفكرة كما يعرض لأصحاب مالنخوليا.

فرزجة جيدة تزيد فى الباه : من اقراباذين ابن سرابيون : شحم الاسقنقور عاقرقحا بالسوية ولب حب القطن[1] يحتمل شيافه ويحتمل بدهن الرازقى.

لى: أتوهم على ما رأيت فى الكتب أن الشيافة التى يستعملها الرجال عن اللعبة البربرية لأن هذا يثير[2] حرارة شديدة جداً مع انتفاخ[3] دموى كثير جداً كحرارة العقاقير الحادة، ومتى أكلت أيضاً فعلت، ورأيت امرأة سقيت هذه اللعبة فرأيتها من ساعتها قد احمر وجهها ودرت عروقها وأوداجها حتى كادت[4] عيناها تنتؤان بإفراط فى ذلك شديد جداً.

الساهر، قال: يتعالج بهذه الحقنة بعض النخاسين فيزيد منيه: يؤخذ رطل دهن الجوز ويجعل فى طنجير ويلقى عليه[5] رطل من الحسك الذكر وثلاثة[6] ارطال من لبن بقر وأوقية زنجبيل وأوقية سكر ويغلى غليات ويصب عليه أوقيتان من الزنبق الرصاصى ودهن بان ودهن رأس ضأن ويحقن به كل ليلة ثلاثة أواق ثلاث ليال ولا يجامع عشر ليال.

---

(1) م : البطن .

(2) + د : الرجال.

(3) م : نفاخ .

(4) د : كاد .

(5) م : على.

(6) أ : ثلث .

من كتاب أبقراط فى الجنين، **قال**: المدمنون للحم تكثر شهوتهم للجماع .

المغاث يزيد فى الجماع، ويزيد فى الإنعاظ أن يمرق القطن[1] بدهن حار وينام على القفا وتحت قطنه شئ حار وطء كالمرعزى والفرا ونحوه فإنه ينعظ فى ساعتين إذا سخنت الكلى.

ابن سرابيون: مما يحرك الباه : بزر الأنجرة وبصل الزير[2] وبزر اللفت واللفت والجزر وبزره والنعنع[3] والجرجير والحمص والباقلى والسمك الكثير الأرجل وحب الصنوبر الكبار واللوف وكلى الاسقنقور وبيض الحجل والقسط[4] الحلو منه وخصى الثعلب والبصل والهليون وأدمغة العصافير.

سفوف يكثر المنى : بزر هليون وشقاقل وزنجبيل خمسة خمسة ، بوذرنج أحمر وأبيض ويهمنان ثلاثة ثلاثة ، وبزر الرطبة وبزر اللفت وبزر جزر وبزر الفجل وبزر جرجير وبزر الأنجرة زنة[5] درهمين من كل واحد ، إشقيل مشوى سرة الاسقنقور ثلاثة ثلاثة ، حب الرشاد لسان العصافير خمسة خمسة ، سكر أربعون درهماً ، الشربة خمسة دراهم يطلى.

---

(1) أ : البطن .

(2) – م .

(3) أ : النعع.

(4) د : الكسط.

(5) م : وزنة .

دواء كان يستعمله أمير المؤمنين المهدى بالله[1] : حسك يابس بقدر الحاجة يدق وينخل ويؤخذ الحسك[2] الرطب فى وقته فيعسر ماؤه ويصب منه على اليابس واجعله فى شمه وتسقيه منه حتى تزيد ثلثه بالوزن إذا جف ويؤخذ منه ثلاثة أجزاء وعاقرقرحا جزء وسكر طبرزد أربعة[3] أجزاء يدق وينخل، الشربة درهمان بماء فاتر فإنه فتنة لا شبيه له البتة .

آخر: بصل أبيض مقشر يعصر ويؤخذ من العصارة[4] نصف رطل ويطرح عليه من العسل رطل ويطبخ بنار لينة إلى أن ينضب ماء البصل فيحفظ ذلك العسل فى إناء زجاج ويدر فيه كلى سقنقور ويؤخذ منه ملعقتان عند النوم فإنه عجيب .

قال: وحقنة الرأس والأكارع والجنب السمين يستعمل ثلاثة أيام وأكثر بعد غسل المعى[5] بحقنة أخرى فإنه عجيب .

---

(1) المهدى بالله : أبو عبد الله محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن على المهدى بالله، هو ثالث خلفاء الدولة العباسية بالعراق، ولد بإيذج من كور الأهواز 127 هـ /714 م ولى الخلافة بعد وفاة أبيه أبى جعفر المنصور عام 158هـ / 754 م .

(2) أ : السمك .

(3) د : اربع .

(4) أ : العصرة.

(5) م : المعا.

من الكتاب المؤلف فى وجع المفاصل : الجماع جيد للوسواس والصداع المتولد من[1] بخارات كثيرة ومن الجنون وصفاء الصوت والحنجرة .

ديسقوريدس[2] ، قال: الجماع يفرغ الامتلاء ويجفف[3] الجسم ويكسبه جلداً ويحل الفكر الشديد ويسكن الغضب الشديد ، ومن أجل ذلك فهو نافع بالغ المنفعة للجنون والمالنخوليا وهو علاج قوى فى الأمراض العارضة[4] من البلغم .

ومن الناس من إذا استعمله كثر عليه غذاؤه وأكله ويذهب بكثرة الاحتلام[5] . والأمزجة الحارة الرطبة أجمله له، وأردأها له اليابسة ، ويصلح له رياضة معتدلة وأطعمة غليظة منتفخة كالسمك الكثير الأرجل والنعنع والجرجير والشلجم والبقلة التى تسمى أوفش والباقلى والحمص واللوبيا لأنها تنفخ، فأما السذاب ونحوه وشبهه مما يحل النفخ فضار له ، وإن العنب لعظيم النفع فيه وذلك لأنه يغلى الدم ويكسبه ريحاً بخارياً ويرطب الجسد وينهض[6] الشهوة والباه، ولا يجب أن يجامع بعد الامتلاء من الطعام بوقت يسير مع سوء الهضم لأنه رياضة ، ولا إذا كان فى الجسم فضول رديئة لأنه يعمل

---

(1) م : عن .

(2) أ : د .

(3) م : يجف.

(4) د : العرضة .

(5) م : الاحلام .

(6) م : وينفض.

عمل الرياضة على ما ذكرنا ، واستعمله بعد الرياضة والاستحمام بعد أن يؤكل قبله شئ قليل يسترد <به>[1] القوة ، فإن ذلك أوفق وأحرى ألا يعرض بعد البرد[2] العارض بعقبه ، ويجب أن يحذر بعقب التعب والقئ والدواء المسهل والناقه والمسلول واليابس الجسم .

قال: ومما يذهب شهوة الجماع ويميتها التعب[3] .

لمن لا يقدر على الجماع : يمسح الذكر دائماً ببعض الشحوم قد خلط فيه شئ يسير من أصل النرجس[4] والعاقرقرحا والميزيزج والأنجرة.

وقد ينعظ حلتيت قليل متى جعل فى ثقب الإحليل، يجب أن يأكل قبل الطعام بصل البلبوس الأحمر الصغار منه مشوياً مع ملح وزيت وأصل اللوف مشوى مع طريخ أو شئ يسير من بصل الأشقيل قد جفف قليلاً.

والجماع ضار لذوى الأبدان اليابسة[5] المزاج بالطبع.

الجماع ضار للصدر والرئة والرأس والعصب وهو ينقل[6] الحركة والطيش إلى الهدوء والسكون، ويبلغ من فعله فى ذلك أنه

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) د : البرود .

(3) م : اللعب .

(4) + أ : فيه .

(5) د : اليبسة.

(6) د : يقل .

يسكن الوسواس السوداوى والجنون الفاحش[1] وينفض عشق العاشق وإن كان مع غير من يعشق، ولا يجب أن يجامع[2] على الامتلاء وخاصة من الشراب ولا مع الخلاء والهيضة والتعب والإعياء، ويقل منه فى الخريف وفى وقت فساد الهواء، وتكوّن الأمراض العامية والوقت الموافق له هو بعد الطعام <و>[3] قبل النوم، وذلك أن الإنسان إذا نام على الجماع سكن الإعياء الحادث عنه ولا يكون بعد الطعام الكثير [والتملأ][4] وانتفاخ البطن .

وقد يحدث الامتناع عن[5] الجماع فى الذين منيهم كثير استرخاء وغؤور[6] العين وثقل الرأس والكرب، وهؤلاء يحتاجون أن يتقوا بالأشياء المكثرة للمنى وأن لا يأخذوا ما يقلله، وليدهنوا القطن بدهن ورد والسفرجل وما أشبه ذلك مخلوطاً ببعض العصارات[7] المبردة طلاء تجعله قيروطاً فى الهاون على ما تعلم .

وصفيحة رصاص على القطن جيدة، وأقراص الفنجنكشت وأكل السذاب[8]، ويجب ألا يفرط فى تدبير الظهر بالأطلية فيضر بالكلى .

---

(1) أ : الفحش.

(2) م : يجمع.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ، د، م : التملى .

(5) د : من

(6) غؤور : غارت عينه تغور غوراً وغؤوراً : دخلت فى الرأس (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة غور).

(7) م : العصرات.

(8) د : السذب .

يهيج الجماع : بزر الأنجرة وبزر اللفت[1] وأصل الجزر وبزره والنعنع، والقسط الحلو متى[2] شرب مع شراب العسل، وخصى الثعلب والجرجير والحمص والباقلى والسمك الكثير الأرجل وحب الصنوبر الكبار، والأنيسون واللوف المأكول وكُلى السقنقور وبيض القبج وبزر الكراث إذا شرب منه ملعقة أحدث انتشاراً صحيحاً لا مضرة فيه.

التى تمنع الباه : الفنجنكشت المقلو ومر مقلو وورقه وفقاحة الشجرة والافتراش له والسذاب والعدس والرجلة والخس وبزره.

مجهول: بورق ينعم[3] سحقه وأدفع بعسل واطل به القضيب والشرج والعانة فإنه يقوم حتى يضجر واغسله بشراب.

بولس : الجماع بليغ النفع[4] فى الأمراض البلغمية متى كانت الحرارة الغريزية مع ذلك قوية .

بولس، قال: لمن لا يقدر على الجماع يدبر بما أمر <به>[5] أوريباسيوس، وزاد فيه حب النيل والرازقى، واسقه شيئاً من الفلفل أو خصى الثعلب وبزر الجرجير ولباب القرطم[6] .

---

(1) م : الفت .

(2) د : ومتى .

(3) أ : يعم.

(4) م : النفخ.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) أ : القطم .

وللإفراط فى الجماع : التدبر والنوم والتغى والمعاودة للنوم والدثار.

لى : مما كان يعمل للمتوكل على الله : درهم فربيون حديث قوى، ونصف درهم من العاقرقرحا ، ونصف درهم من المسك[1] ونصف أوقية من الزنبق الخالص فتجعل هذه فيه ويترك ويختم رأسه بعد سحقها ويرفع ويمسح به عند الحاجة المراق والمذاكر فإذا أنعظ غسله أو دهن بدهن ساذج وورد[2] وشمع قليل .

لمن فقد الباه ولا[3] يجرأ على أخذ دواء حار: يأخذ ترنجبين ورطل لبن البقر، يجعل فى طنجير على الحار دائماً ، إلى أن يصير مثل الرائب فى قوامه ثم يؤكل منه مكان[4] الحلو قبل الطعام وبعده، ويوضع اللحم الطرى على جمر، ويؤكل وينقع الحمص ويؤكل كل يوم مقدار خمسين حبة ، ويلزم أكل الباقلى المطبوخ، ونيمبرشت وقت العشا بعد الطعام، ويعتدل فى الشراب ويكثر مزاجه.

ولضعف الباه من قبل الكبد والقلب، وعلامته: أن يكون قليل الانتشار، قليل الشهوة، ويكون إحليله مسترخياً أحياناً وقوياً أحياناً ، فإذا كان على هذه الصفة، فداوه بما يقوى القلب مثل:

---

(1) د : السمك .

(2) – أ .

(3) د : لم.

(4) – أ .

اللوبان[1] يشرب منه كل يوم زنة درهم ويوالى به.

وإن كان ضعف الباه من قبل الكبد وعلامته: أن يكون قليل الأكل، لين البدن، ضعيف المعدة، قليل الشعر، فداوه بشراب[2] الأصول الكامل، وأقراص الافسنتين، ونحوها.

ولضعف الباه من قبل الكلى والمعدة إذا كانت العلة من الكليتين، وعلامتها: أن يجد ضعفاً شديداً "فى صلبه" كالذى يعرض للشيوخ، و<من>[3] بوله أبيض، وربما يقطر بوله، ويكثر عند البرد، فإذا رأيت هذه العلامات، فداوى الكُلى بما فى باب[4] الكلى والمثانة من العلاج.

وربما كان فى المعدة فساد فلا تقبل الطعام، فإذا <كان>[5] كذلك، ذهبت القوة، وقل الجماع، فداوى المعدة بما تقدم فى باب المعدة أيضاً.

وأكل التمر دائماً بالخبز يقوى الذكر، ويزيد فى[6] النشاط والشهوة، ويقوى جملة البدن. وإذا ضمد به أسفل الظهر مخلوطاً بزيت على النار، مدروراً عليه مسحوق، قوى على الجماع تقوية عجيبة، ولم يضره كثرة الجماع.

---

(1) م : الوبان .

(2) أ : بشرب.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) – م .

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) – د.

بولس: قد يبطل الانتشار من استرخاء الآلات والشهوة قائمة والعلة فى ذلك إما لاسترخاء الآلات وإما قلة المنى، ويستعمل فى استرخاء هذا العضو ما ذكرنا فى استرخاء المثانة ونحوه.

لكثرة الجماع : يحرق الحيوان المسمى سقلانوطس ويسحق ويصب عليه دهن ويلطخ به إبهام الرجل اليمنى، فإذا أردت أن يكف فيغسل .

دواء ينعظ : يسقى على الريق فلفل وحب الصنوبر وبزر كرفس جبلى وجرادة ذكر أيل وعلك البطم بالسوية ويخلط < الجميع>[1] بعسل ويؤخذ على الريق .

لى: إذا وجد الإنسان المنى، ولم يجد الانعاظ، فليعلم أن القلب قد[2] ألم، وعلاج ذلك: استعمال دواء المسك، وشراب التفاحين، والرومانين، ويأكل اللحم بالجزر، واللفت[3] والبصل، والحمص، ويكثر منه، ويداوم عليه، ويجعل معه الجرجير، فهذه كلها منعظة وتزيد فى المنى.

ويسقى درهم لوبان كل يوم، فإنه مجرب فى تقوية القلب وتشجيعه.

وبذر الكراث إن شرب منه قدر[4] ملعقة، أحدث انتشاراً صحيحاً.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) – م.

(3) أ : الفت.

(4) – أ.

من كتاب مجهول يضعف الباه : ماء السذاب والخل يشرب أياماً ويطلى على الحقو بعصارة لحية التيس والقاقيا والبنج والفنجنكشت وبزر خس وقرن أيل محرق والنوم على شئ بارد جداً وشرب[1] ماء الكزيرة وطلى الظهر به .

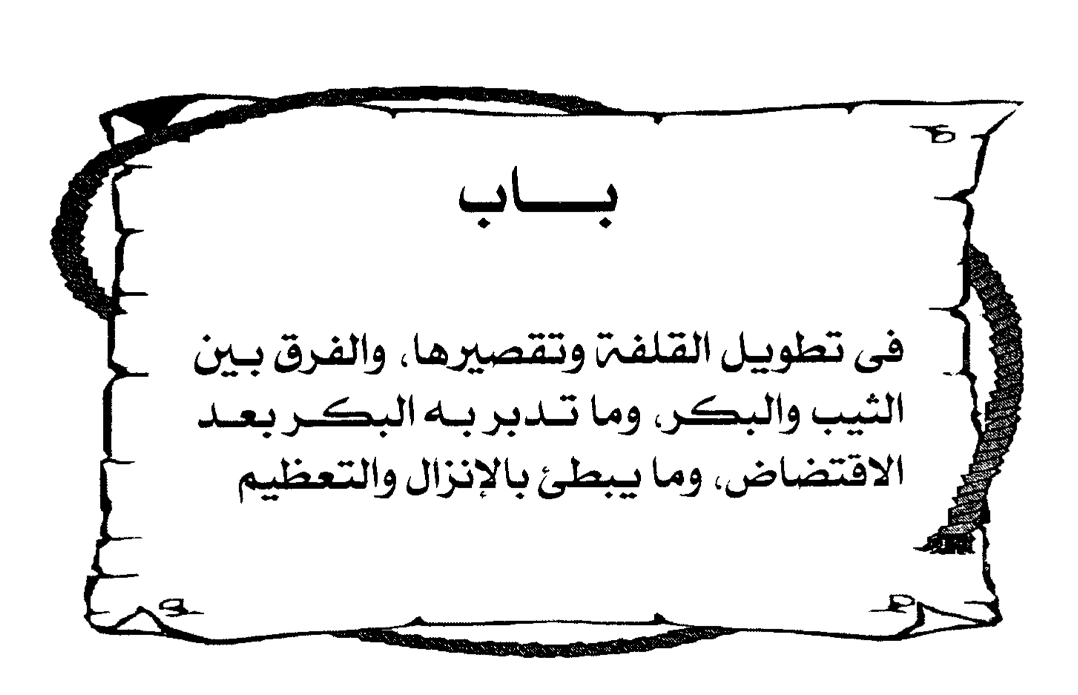
ومن جيد أدويته : قرن الأيل المحرق شرب أو طلى به وهو يجمد المنى .

ابن ماسويه : كثرة الباه[2] يضعف البصر جداً ، والجماع فى الصيف ردئ لأنه يبس الأعضاء الأصلية أكثر.

---

(1) م : وشراب.

(2) + د : و .



بـــاب

فى تطويل القلفة وتقصيرها، والفرق بين الثيب والبكر، وما تدبر به البكر بعد الاقتضاض، وما يبطئ بالإنزال والتعظيم



متى مرست القلفة بعد الخروج من الحمام بالعسل ولطختها به وفعلت[1] ذلك شهراً أطالها.

مجهول : تؤخذ العلق فتجعل[2] فى نارجيلة فيها ماؤها ودعها أسبوعاً ثم أخرجها واسحق العلق واطل به الذكر فإنه يعظم جداً تفعل ذلك أياماً.

ومما[3] يعظمه أن تدلكه فى اليوم عشر مرات بلبن الضأن دلكاً طويلاً فإنه يعظم جداً <و>[4] يفعل ذلك أياماً. ويطلى الذكر بلبن شجرة تدعى الحلبلاب فإنه يغلظه ويشده ما شئت، أو خذ الخراطين[5] واغسلها وييبسها واسحقها ثم اخلطها بدهن سمسم وادهن به الذكر فإنه يغلظ. والدلك الدائم يغلظ الذكر جداً، ويجب أن يكف عنه إذا بدأ ينتفخ ويحمر حتى يسكن سكوناً تاماً، ثم يعود ذلك فى اليوم ثلاث مرات[6] .

استخراج لى : تؤخذ الكردمانة فتنخل بحريرة صفيقة وتستدخل المرأة منه قليلاً مع[7] دهن زنبق ولا تكثر فإنه يبلغ من السخونة ما يظن به أنه علاج من أكثر ذلك .

---

(1) د : فعل.

(2) أ : فتحل .

(3) م : وما .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) م : الخرطين .

(6) – أ .

(7) د : معه .

علاج لتطييب الريح والتضييق : سك ورامك وقليل مسك وشئ من زعفران وعود فيطرح[1] فى شراب، ثم يغلى فى برام أو حديد، ثم تؤخذ خرقة فتشرب هذا الماء وتقطع وتحمل متى أحببت قطعة منه، فإنه عجيب جداً فى التطييب والتضييق.

دواء يجفف المرأة الرطبة : عفص فج بزر حماض درهمان درهمان، كحل نصف درهم، خبث الحديد نصف درهم، ويطبخ فى الماء <ويضاف إليه>[2] جلنار وجفت البلوط ويشرّب صوفة وتلوث بالدواء وتحتمل الليل كله.

جالينوس[3] فى حيلة البرء : إذا كانت القلفة مقصرة عن طرف الإحليل فإنى اتخذ قالبا من رصاص رقيق فأدخله تحت القلفة[4] وأجعله بإزاء رأس الكمرة ثم أمد القلفة عليه ما امتدت وألف عليها سحاءة وألزق طرفها بصمغ، فإن عالجتها بالدلك وحده إذا لم يكن فيها كثير تقصير [أجزأ][5].

اليهودى[6]: دم الكبد لا يخرج ولا ينغسل بالملح ولا بحماض الأترج، وسائر الدماء تنغسل.

---

(1) م : فيطح.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : ج.

(4) د : القفلة.

(5) أ، د، م : اجزى.

(6) ماسرجويه البصرى.

لى: قد يكون بالنساء رتق وهذه لا يمكن أن تقتض حتى تشق[1] بالحديد . وقد يصير فى بعضهن هذا اللحم قوياً فرنيا فيجب ألا تفاجئها بالجماع بشدة ضربة لكى تعلم هل هى كذلك أم لا لئلا يصيب الذكر منه بلية.

من الطبيعات لنتن الفرج: يؤخذ طين اللى فيطين به خارج قمع جلود وأدخله، ثم تستدخل المرأة طرفه وتبخر تحتها باللك[2] حتى تجد طعم الدخان فى فمها. تفعل ذلك عند طهرها مرات .

وقال: متى سحقت الخراطين وطليت على الذكر عظم جداً.

قريطن : للرطوبة فى الفرج : قشور صنوبر[3] أربعة، آس جزءان، سعد جزء يصب عليه شراب عفص ريحانى وتبل منه خرق كتان ويرفع يوماً ويدبر عند الحاجة به .

لى: يجب أن يصب على هذا طبيخ العفص والرامك وقردمانا ، وهذا يضيق الفرج[4] تضييقاً شديداً ويطيبه، ومتى جعل فى هذه الحمولات حب القريض أسخن جداً.

لى: القردمانا قد اتفق[5] عليه أنه يسخن الفرج .

---

(1) م : تشن .

(2) د : بالفك .

(3) م : صوبر .

(4) – أ .

(5) د : انفق .

اختيارات حنين: يؤخذ حلتيت فيمسح ويصب عليه دهن زنبق فى قارورة ويترك أياما ثم يمسح به فإنه يلذذ الرجل والمرأة لذة عجيبة .

ويدخل الرجل يده تحت[1] ظهر المرأة مما يلى العجز ويرفعها إليه ويشد فخذيه فإنهما يلتذان جميعاً لذة عجيبة .

أخرى ملذذة: عاقرقرحا وميويزج ودارصينى سواء ينخل بالحريرة ويعجن بعسل الزنجبيل المربى، ويحبب[2] أمثال الفلفل، ثم اجعل منه واحدة تحت اللسان، ويمسح بالريق الذكر، فإنه عجيب يلذذ لذة عجيبة وخاصة للمرأة .

ميسوسن: أجلس المقتضة فى زيت وشراب فإن كان قد جرح الموضع[3] ضع عليه[4] مرهم بعد أن يجعل فيه أنبوبة ليخرج منها البول ولا يلتحم الجميع.

---

(1) م : تحته .

(2) أ : ويحب .

(3) + د : و .

(4) م : عليها.

فهرست الجزء الثالث والعشرين





الجزء الرابع والعشرون

فى

أمــــراض الرحم



بـــــاب

فـــى القـــروح فـــى الأرحـــام والنـــزف والـــسيلان والـــسرطان والرجـــاء ونحـــوه مـــن أورام الرحـــم والآكلـــة ونتوئهـــا[1] وانقلابهـــا وســـائر الأورام والقروح والامتـداد والنفط والماء فى الـرحم والجسأ والانخلاع والرتقاء والفتـق فـى الـرحم ومـا يقطـع الطمث من دروره وما يعرض مـن النـزف مـن المضار والبواسير والشقاق والتـى ينتفط بطنها ويظـن مـن عظمه أنها حبلى وهو البابورد.

---

(1) أ، د، ك، و : نتوها.



جالينوس[1] فى الخامسة من حيلة البرء : أنا أنقى الأرحام إذا كان فيها قرحة وضرة بماء العسل، نوصله إليها بالزراقة .

قال: ومكثت امرأة تنزف أربعة[2] أيام ولم يسكن عنها النزف بشئ من الأشياء التى عولجت بها مما تداوى به هذه الأشياء حتى عالجتها فى اليوم الرابع بعصارة لسان الحمل، وإنها لما عولجت به انقطع عنها النزف البتة ، وهذه العصارة نافعة من انبعاث الدم بسبب آكلة تعرض[3] فى العضو ويجب أن تخلط بها بعض الأدوية القابضة[4] على ما نرى ويجب أن تعالج به هذا لتمام ذلك .

النزف: ومما يعظم نفعه للنزف من الرحم على أى جهة[5] كان محجمة عظيمة تعلق عند الثدى أسفل .

ما يعرض من المضار من جرى الطمث : **السادسة من الأعضاء الآلمة[6]** : يتبع ذلك رداءة اللون وتهيج الأطراف وجميع الجسم وقلة الاستمراء وضعف الشهوة والأعراض التابعة للاستفراغ المفرط .

قال: وربما كان الدم مائياً وربما كان يضرب إلى الصفرة وربما كان أسود أو أخضر وقد يكون كدم الفصد ، فانظر هل

---

(1) أ : ج .

(2) د : اربع.

(3) و : تعوض .

(4) ك : القبضة .

(5) + د : منه .

(6) لجالينوس.

حدث فى الرحم تآكل والتآكل يعرض فى عمق[1] الرحم وعلامته أن يكون أسود منتناً وقد يكون فى فمه ويمكن أن يمس .

الفصول[2] **الخامسة**: متى أردت حبس الطمث فضع على كل واحد من ثديها محجمة عظيمة جداً وتوضع أسفل الثدى لأن هناك تنتهى العروق الصاعدة من الرحم إلى الثدى وتكون عظيمة ليشتد الجذب ويقوى وينجذب الدم بالاشتراك .

قال: وقد يزيد الطمث من تفتح أفواه العروق إلى أن تنتهى إلى الرحم أو يصير الدم أرق مما كان وأسخن[3]، وإن ساءت حال الجسم كله فيثقل عليه الدم، وإن كان الدم لم[4] يجاوز اعتداله الطبيعى قد يفد على العروق التى فى الرحم كما[5] يعرض فى جميع الأعراض التى تكون فى اندفاع المواد.

لى: امرأة شكت "أن بها"[6] انقطاع الطمث وتجد أوجاعاً فى جوفها[7]، فأشرت بفصد الصافن من اليمين، وتحجم فى كل يوم من أيام حيضها على ساقها بمحجمتين[8] وتجلس فى ماء حار.

---

(1) و : عميق .

(2) لأبقراط .

(3) أ : واسمن .

(4) ك : لا .

(5) د : كلما .

(6) – أ .

(7) د : فمنها.

(8) د : بمحجتين .

امـرأة ولـدت وبقيـت عليهـا المـشيمة ، فأشـرت بـأن تعطـس بالكنـدس وتلعـق أقـراص المـدة ، إن خـرج <منهـا>[1] شـيئ قليـل أصفر.

امـرأة شـكت أنهـا تجـد خـشونة شـديدة فـى قبلـها ، وتجـد منها[2] فـى الأحـايين غمـة ورقـة ، أشـرت بـأن تأخـذ لعـاب بـذر كتـان بلـبن حليـب ، وزوفـا رطـب ، أو سمـن مـن كـل واحـد نـصف أوقيـة ، يخلط <الجميع>[3] وتحقـن <منـه>[3] فـى القُبـل وتتجـرع دهـن خـل ، وتتنـاول كـل شيئ سمين .

امرأة قد ارتفـع حيضها ويتصاعد بخـار إلى رأسـها وذلـك مـن معـدتها ، فأشـرت بفـصد الـصافن[4] مـن اليـسرى ، وتنـاول كـل يـوم شربة مـاء الرمان[5] مقدار ثلاثة دراهم <و>[6] كزبرة يابسة ، وتـضع علـى رأسـها خـل ، ومـاء ورد ، ودهـن ورد ، وتتجنـب اللحـم ، وتلـزم الحموضات.

امرأة كـان يتبدى منها الطمث ، ثم احتبس[7] الـدم ، فأشـرت بتناول جلنجبين بالمصطكى مع ماء حار كل يوم ، والغذاء : اللحم.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) – ك .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) و : الصفن .

(5) – أ .

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) ك : احبس .

امرأة شكت أن الماء يخرج[1] من قُبلها ، فحدثت أنه ضرب من الاستسقاء فى الرحم، وأمرت لها بكاكنج حار.

نوادر تقدمة المعرفة: عولجت امرأة بكل شئ يقطع السيلان من الرحم وكانت تسيل منها رطوبات[2] بيض فأسهلتها بما يسهل الماء وسقيتها بعد ذلك طبيخ الأسارون والكرفس ثلاثة أيام، ثم عاودت المسهل للماء، ثم عاودت الطبيخ فبرئت فى خمسة[3] عشر يوماً.

الفصد : الأورام فى الرحم انتفاعها بفصد الباسليق أقل لأن فيه ثلاثة أجزاء وهو أن يحبس الطمث بسبب أنه يجذب الدم إلى فوق، والفصد من الرجل نافع فيها ويدر الطمث ويعظم نفعه لها.

من العلامات : الورم ربما كان فى الرحم كلها وربما كان فى فمها ، وقد يكون فى عنقها ، وقد يكون فى أصلها ، وقد يكون فى نواحيها.

والعلامات الدالة على ورم الرحم على[4] الإطلاق : وجع فى المفاصل واختلاج وحرارة وحمى وجشاء وتمدد وثقل فى الصلب والوركين والفخذين والعانة والأربية والقشعريرة ووجع

---

(1) و : خرج.

(2) و : رطوبة .

(3) و : خمس .

(4) ك : عن .

ناخس[1] وخدر فى الركبتين وبرد الأطراف وعرق[2] كثير وصغر النبض ويشارك وجع الرحم فيعرض فيها الفواق ووجع مؤذ ووجع فى الرقبة والخدين وفى مقدم[3] الرأس وعسر البول .

وإذا اشتد الوجع عرض منه انقطاع فى الصوت والتشنج، وإذا كان بعض الرحم وارماً كان الوجع[4] أيسر وأهون، وإذا كان الورم فى الجانب[5] الأيمن مال الرحم إلى الأيسر وبالعكس، فإن كان الورم من قدام مالت إلى خلف وبالضد، ومتى كان من فوق مالت إلى أسفل وبالضد[6]، وإذا كان الوجع فى رقبة الرحم كان شديداً قوياً جداً، وإذا كان فى الجانب الأيمن بلغ الوجع الساق اليمنى نازلاً فى الأربية والفخذ وكذا فى الأيسر .

وإن كان فى أسفل الرحم حيث المعى المستقيم عرض معه بعد زحير[7] ونتن البراز واحتباسه وإذا أدخلت الأصبع فى المقعدة وجدت أنه فى المعى المستقيم، وإن كان الورم فى أعالى الرحم عرض احتباس[8] البول ووجع شديد فى السرة[9]، وإذا مالت إلى بعض

---

(1) أ : نخس .

(2) و : عروق.

(3) د : مقدمة.

(4) – أ .

(5) و : الجنب.

(6) – د .

(7) ك : الزحر، والزحير هو مرض الدوسنتاريا، وقد مر تعريفه .

(8) أ : حبس .

(9) ك : الصرة .

النواحى عرض وجع فى الورك وامتداد شديد ، وإذا كان الورم فى عنق[1] الرحم فالورم يغيب للحس قليلاً ما لم تبل المرأة فإذا بالت ظهر فى العانة ورم مستدير، وإذا كان الورم مستفلاً عرض وجع شديد فى الصلب ولم[2] تقدر المرأة تنبطح وتضطجع إلى جانب فيتبين الورم للأصبع إذا جس .

ويفرق بين ورم الرحم والأورام فى البطن لأن ورم الرحم يشارك المقعدة والأربية والرأس وما يعرض أيضاً من ميل الرحم وجسأة عند[3] الحس بالأصبع وما يبرز منه والرأس وما يعرض من أسباب .

قال: إذا مالت الرحم إلى جانب[4] عرض فى ذلك الجانب وجع شديد وامتداد ولا تقدر أن تقوم المرأة ولا تجلس إلا بمشقة واحتبس البول والرجيع.

الخراج : وعلامات الخراج فى الرحم : امتداد شديد فى الرحم، وبعض العلامات التى وصفنا وحميات وقشعريرة.

القروح : وإن كان فيه قرحة كان الوجع فى موضع[5] القرحة ويسيل من الرحم رطوبات تختلف فى اللون والرائحة

---

(1) و : عمق .

(2) د : ولا .

(3) و : عن .

(4) ك : جنب.

(5) ك : وضع .

وينـذر بحـل القـوة ودم ينحـف الجـسم ويلـزم الحمـى وتـزداد بالأدويـة المرخية شراً وتنتفع بالقابضة[1] ويكون الوجع أشد متى كان فى فم الرحم، وإذا كانت القرحة وسخة كانت الرطوبات التى تسيل رديئة والوجع أشد، وبالضد إذا كانت القرحة نقية[2] كانت الرطوبات التى تسيل منها غير منتنة والوجع أيسر.

النفخ: علامات الرحم الكثيرة النفخ : ورم فى أسفل البطن له صوت كالطبل ومغس ونخس وضربان ويسكن بالتكميد بالأشياء الحارة، وإذا برد الموضع يهيج القراقر[3] ويحرك الرياح وربما بقيت هذه النفخة عمرها كله.

قال: فإن وقع فى الرحم متى انحلت هذه النفخة من ساعتها، ولم ترم بعد ذلك، وإذا كان فى الرحم خدر الموضع[4] عرجت المرأة فى المشى وانحنت من[5] شدة الوجع، وأما الورم البلغمى فلا وجع معه.

علامات اسقيروس، قال: لا يعرض مع اسقيروس وجع البتة وينحف[6] الجسم منه ويضعف ويعرض فى البطن كالاستسقاء.

---

(1) + د : شرا

(2) أ : قبة .

(3) ك : القرقر .

(4) + أ : و .

(5) و : عن .

(6) ك : ويحف .

ضعف الرحم : تعرض منه قلة الشهوة للباه وكثرة الطمث[1] وعدم الحبل[2] وقلة إمساك المنى .

قال: وقد يعرض لفم الرحم انسداد إما لقرحة فنبت فيها لحم فضل، وإما أن تكون فى الأصل كذلك فيعرض من ذلك ألا تشتمل ولا تحيل[3] وربما حبلت وماتت عند الولادة لأن الولد لا يخرج .

قال: ويعرض أن ينبت فى الرحم شئ شبيه بذلك فيه صلابة يبرز إلى خارج فيمنع من مجامعة الرجل لها .

قال: وقد [تنتؤ][4] الرحم فيخرج فيها شئ من الفرج ويعرض من ذلك للمرأة الوجع الشديد فى العانة والصلب والمقعدة وورم مستدير فى العانة .

الأولى من السادسة من ابيديميا : الصداع الذى يعرض للنساء[5] عن الأورام فى الرحم يكون فى اليافوخ وسائر أوجاع الرحم يؤول الوجع منها إلى الورك[6] فى مدة ثمانية أشهر أو عشرة .

الخامسة من السادسة من ابيديميا : متى كانت حلمة الثدى وهو الموضع الأحمر منه أصفر، دل على قلة[7] الدم فى البدن، الغذاء الغليظ يجعل الدم غليظاً عسر الجرية والحركة كالجاورس وشبهه.

---

(1) د : الطمى .

(2) و : الحبلى.

(3) د : ولا تحمل .

(4) أ، د، ك، و : تنتى .

(5) و : لنسا.

(6) د : الورا.

(7) – أ .

أهرن: نزف الدم إذا كان من امتلاء يستدل[1] عليه من لون المرأة ومن امتلاء بدنها وضربان العروق، ثم إذا خرج الدم وجدت لذلك راحة، ويكون لضعف الرحم فلا تقدر على حبس[2] الدم، ويستدل على ذلك من صفاء الدم ومن نقائه، ويكون أيضاً من حدة الدم ولطافته، ويستدل عليه بأنه يكون حاداً[3] لذاعاً ويخرج سريعاً ضربة واحدة منقطعاً ويكون ذلك من انفتاح العروق فإنه دم صاف بلا وجع.

لى: يفرق بين هذا وبين ضعف الرحم، والذى يكون لقرحة فى الرحم يكون مع وجع ومدة، وإن كانت من آكلة ردیئة خرجت سوداء ردیئة منتنة[4].

قال: ويكون لون الدم بحسب الفضل الغليظ الغالب على الجسم فمر المرأة بأن تحتمل خرقة كتان لطيفة تمسكها ليلة ثم تجفف[5] فى الظل فإن كان لونها إذا جفت مائياً كان الغالب[6] بلغماً، وإن كانت حمراء فإن ذلك من امتلاء الدم وكثرته، وإن كانت إلى الصفرة فذلك من صفراء، وإن كانت سوداء أو خضراء

---

(1) ك : يدل.

(2) و : حس.

(3) أ : حارا.

(4) — د.

(5) و : تجف.

(6) د : الغلب.

فمن[1] السوداء، فعالج المرتين بما يسهلهما والدموى بالفصد.

لى: والبلغمى بما يسهل[2] البلغم.

قال: وقد يعرض فى فم الأرحام حكة مع انتفاخ ويعرض ذلك من أجل الشهوة كما يعرض للإحليل الانتفاخ عند الشهوة، علاج ذلك بفصد الأكحل ثم الصافن، وتسهل ثم تخرج المرة والبلغم[3] وتعطى ما يحرق المنى كالفجل والسذاب والفودنج والكمون، وتلطف الرحم بأقاقيا وورد وصندل بالخل ودهن الورد.

فى الأورام الحارة فى الرحم : هذه تكون مع حرارة شديدة حديدة وثقل فى الظهر والأرحام وانقباض[4] فيها مع حمى حارة، وإن كان فى مؤخر الرحم، كان معه وجع الظهر وعقلة الطبع، وإن كان فى مقدم[5] الرحم كان عظيماً واحتبس البول وتشتكى مع الأورام فى الرحم المعدة ويهيج القئ والغثى ولا تستمرئ الطعام وذلك لاشتراكهما مع فم الرحم أبداً، فأبدأ فى علاجه بالفصد[6] إن أمكن وأخرج الدم على قدر ذلك، متى كانت القوة ضعيفة فأرسل الدم فى مرات كثيرة قليلاً قليلاً فى أيام واحقنها بالحقن اللينة

---

(1) ك : فعن.

(2) ك : يهل.

(3) – و.

(4) أ : مع.

(5) – ك.

(6) د : بالضد.

وأعطهـا النافعـة لـلأورام الحـارة فـى بـاطن[1]: البـدن، مـن ذلك : ماء الكاكنج وعنب الثعلب والهندباء ولب الخيارشنبر، وضع علـى الـرحم خارجـاً الأسـفيوس ودهـن ورد أو ورق عنـب الثعلـب واجعـل عليـه دهـن ورد وضـع عليـه إلى أن تـسـكن حـدة الـورم [ثائرته][2] .

وقد يسقى أيضاً مثقـال ونـصف مـن صبر مغسول مـع عنب الثعلب والخيارشنبر، فإذا ذهبت حدة الورم وأردت أن تحلل ما بقى فخذ حلبة وكرنباً فاسلقهما واجعل منهما خبيصا بدهن السوسن وضمد به الرحم وحمل[3] منه فى صوفة واسقها سكنجبيناً وأشقا وعلك الأنباط والكوز والجوشير إن شئت بشحم البط[4] أو الدجاج أو دهن السوسن وتحتمله المرأة، واسقها إن شئت مثقالاً أو أربعة[5] من دهن الخروع بماء الأصول معه حلبة وحسك.

ضماد لذلك يطلى ويحتمل: يذاب شمع بدهن سوسن ويجعل[6] معه شحم بط ويسحق المر ولعاب الحلبة بالشراب ويجمع الجميع فإنه جيد.

---

(1) و : بطن .

(2) أ، د، ك، و : نايرته

(3) د : وحبل.

(4) ك : البطم .

(5) و : اربع.

(6) أ : ويحمل .

ضماد آخر للورم الحار : <ضع>[1] فى إجانة[2] قيروطى وشمع ودهن وورد ويجمع يشرب ماء عنب الثعلب والهندباء ويجعل معه دقيق الباقلى[3] والشعير، ومخ البيض ويجعل ضماداً.

لقطع النزف : نصف درهم شب دانق أفيون دانق بنج نصف درهم من الجلنار، ومما يحتمل[4] مرتك زاج كحل والقوابض.

قال: والخل مما يقطع الطمث وكذلك الكافور، وإن كان ذلك مع حرارة وحمى فاسق كل يوم قرصة طباشير والمياه القابضة الباردة، وعالج[5] بتحمل المعدنيات، وإذا طال النزف من آكلة كالمرتك والكحل والشادنج والاسفيذاج والطين المختوم والأرمينى، وإذا كان من امتلاء الجسم فالفصد[6] والتعصيب .

بولس: إذا عرض نزف شديد فاربط الثديين وعلى العضدين والفخذين والأربيتين وتسقى ماء وخلاً مبرداً بثلج ويضمد الظهر والبطن بأشياء باردة[7] وتسقى جلناراً وحضضاً وحصرماً وزراوندا والأضمدة التى توضع على الفتوق وفرزجات من عفص وكندر وقرظ وتجلس فى طبيخ الأشياء القابضة .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) و : ابانة .

(3) د : البقلى .

(4) د : يحمل .

(5) + أ : به.

(6) و : فالضد.

(7) ك : بردة .

قال: وقد يعرض للنساء سيلانات من الرحم تجيئ من جميع[1] الجسد .

قال: ويكون الغالب فى لون هذه الرطوبة لون الخلط الغالب فإذا كان الدم غالباً كان الذى يسيل كماء اللحم، وإذا كان الصفراء كانت الصفراء أغلب عليه وربما كان دماً نقياً .

قال: فعالج الجسم كله بأشياء مقوية مجففة[2] ودلك جميع الجسم واللطوخات بالعسل وأعط أدوية تدر[3] البول، وإذا كان الذى يسيل رطوبة أسهل البطن أخلاطاً مائية، وأما السيلان الأحمر فعالجه بالفصد وعلاج نزف الدم وينفع من ذلك إنفحة الأرنب وجميع الأنافح، وربما كانت هذه السيلانات بأدوار فعالج فى[4] أوقات الراحة، وأما فى وقت النوبة فعليك بالتسكين وعالج بالدلك والرياضة وإدرار البول وإسهال المائية والتعرض للشمس والطلاء بأضمدة المستسقين وبالقئ والحمامات اليابسة.

قال: والورم الحار يعرض للرحم وعلل أخرى كثيرة من ضربة ومن احتباس[5] الطمث ومن الولادة وتكون معه حمى وثقل فى العين وفى عصب العنق وفساد المعدة وانضمام فم الرحم ويكون

---

(1) - د .

(2) د : مجفة .

(3) و : ترد .

(4) ك : فيه .

(5) أ : احباس .

شديد الضربان بعد[1] الولادة وربما كان الوجع فى بعض أجزاء الرحم فإذا كان فى مؤخره كان الوجع[2] فى الصلب واحتبس البراز، وإذا كان فى مقدمه احتبس البول وكان الوجع فى العانة ويعرض عسر[3] البول، وإذا كان فى الجوانب فإن الأربيتين تمتدان وتثقل الساقان، وإن كان فى أسفل الرحم فأكثر الوجع يكون فى موضع[4] السرة، وإن كان فيما يلى فم الرحم فالوجع فى الذرب، وعلاج ذلك النطول بالشراب ودهن الورد المفتر[5] على العانة والصلب ويشرب <شراباً>[6] صرفاً ويوضع عليه ولا تأكل شيئاً إلى اليوم الثالث[7] ويتغذى بغذاء لطيف <و>[8] ينظر فى أمر الفصد.

قال: ولتجلس فى طبيخ الحلبة وبزر كتان وخطمى وبلنجاسف وتحتمل أشياء ملينة إلا أن يكون الورم ملتهباً ينفر من هذه [فأجلسهن][9] فى ماء عذب فاتر قد جعل فيه دهن ورد ويحتمل فى الرحم ومن يحتمل الحرارة فإنه ينتفع بدهن السوسن والمقل

---

(1) د : بعده .

(2) – و.

(3) و : عصر.

(4) أ : ضع .

(5) – ك .

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) – أ.

(8) زيادة يقتضيها السياق .

(9) أ، د، ك، و : فجلسهم .

ونحوهما . وإذا كان الوجع شديداً فأدف أفيوناً خالصاً[1] ويحمل.

وإن كان ورم جاس ديف بالدخليون أو الباسليقون وصب فى الرحم فإن جمع كان علامة ذلك أن تشتد الأعراض وتعرض القشعريرة خالصة، فإذا استحكمت المدة كفت الحميات وسكن الوجع قليلاً، فإن جاز وقت الانفجار هاجت الأوجاع أيضاً وكانت حريفة ناخسة[2] وكانت الحميات أشد أذى فى أوقاتها ويحتبس البول والرجيع، وإن كان فى موضع تناله الأصبع أحس به وحينئذ اجتهد أن تفتح الخراج سريعاً بالأضمدة التى تنج الدبيلات كالتين وزبل الحمام والخردل وكثرة استعمال المياه والجلوس[3] فيها والفرزجات .

فإذا انفجر فانظر إلى أن يسيل فأعن عليه، فإن سال إلى المثانة فبالتى تدر البول وإن انفجر إلى المبعر[4] فبماء قد غلى فيه عدس وقشر رمان[5] وإن انفجر إلى ناحية الرحم فاحقن بدهن ورد وشمع أبيض وفتقه بالزيت أو بالسمن[6] أو بالباسليقون .

---

(1) و : خاصا .

(2) ك : نخسة .

(3) د : والجاروس .

(4) المبعر : مباعر الشاه والإبل : حيث تُلقى البعر منه، وأحدها مبعر (الأزهرى، تهذيب اللغة، مادة بعر)، وقال الخليل فى الخوران : رأس المعى الذى يسمى المبعر يلى الدبر (الخليل بن أحمد، العين، مادة خوران).

(5) + ك : أن ينظر فيه.

(6) و : بالسمق .

ومتى كان الذى يسيل من الرحم منتناً فإن هنالك عفونة فاحقن بالأشياء العفصة، وإن كان الورم يذهب إلى الجمع فأعن عليه جهدك وإن تأخر فحره واحقن بالتى تفجر، وقد يبط حيث تمكن العفونة .

قال: والرحم يتعفن كثيراً لعسر الولادة أو لدم ردئ أو لخراج خبيث وعلامة عفن الرحم ما[1] يسيل منه فإن كان عفناً كان منتناً وإن كان قليلاً فالقرحة ليست وضرة وبمقدار شدة التآكل والحرارة يكون النتن والوجع والحمى .

قال: ويهيج من الأدوية المرخية ويسكن بالقابضة[2] وإن كانت القروح مع ورم حار فاستعمل علاج الورم، وإذا كان ما يخرج يدل على وضر ووسخ فاستعمل الفرزجة بماء العسل وماء الشعير، ثم احقن[3] بدقيق الكرسنة والإيرسا ونحو هذه مما ينبت اللحم ويحتمل هذه.

ولتحقن الرحم التى فيها أكال بعصارة لسان الحمل وعصى الراعى وماء الهندباء، فإن لم يكن فيه ورم ولا وجع فاحمل[4] أو صب فيها طبيخ الأشياء القابضة كقشور رمان وسرو وسفرجل وحب الآس[5] وإذخر يحتقن بها إذا طبخ جميعاً بخمر عفصة،

---

(1) + د : لا .

(2) أ : القبضة .

(3) ك : حقن .

(4) و : فاحتمل.

(5) د : الاسن .

ويستعمل أخيراً الشب اليمانى[1] والقرظ، فإن لم تنجع هذه، صب فى الأدوية الكاوية أولاً بالخل والماء ثم بخل وحده حتى إذا تنقى الجرح[2] فأمرهن بالحمام والغذاء الكثير المختلف[3] الألوان ويشربن الشراب لينبت اللحم سريعاً ويلتحم الجرح وتوضع من الأدوية المنبتة للحم على العانة ونواحيها، فإن قوتها تصير[4] إلى داخل فى المجارى الخفية كالمهيا وبالإقليميا والصبر والكندر ونحو ذلك .

السرطان : إن السرطان فى الرحم يكون ورماً جاسيا له نبك[5] متحجرة إلى الحمرة وتكون فى فم الرحم ويعرض منه وجع شديد بالأربيتين واسفل البطن والعانة[6] والصلب ويشق عليه لمس اليد، فإن كان مع ذلك متعفناً قرحا سال منه صديد، ويعرض جميع أمراض الورم الحار ولا برء له لكن يخفف[7] وجعه الجلوس فى طبيخ الحلبة والخبازى، والأضمدة المرخية يعظم نفعها لهن فى أمان، ويعمل بضماد من كزبرة وأفيون وزعفران وإكليل الملك

---

(1) – و .

(2) ك : الحجر.

(3) – أ .

(4) و : تسير .

(5) نبك، النبكة محركة وتسكن : أكمة محددة الرأس، وربما كانت حمراء أو أرض فيها صعود وهبوط أو التل الصغير، والجمع : نبك ونباك ونبوك (الفيرروزآبادى، القاموس المحيط، مادة نبك).

(6) د : العنة .

(7) – أ .

وشحم البط[1]، ويعمل أيضاً من ميبختج وصفرة البيض وزعفران وبنج ودهن ورد وشمع ومثل هذه ونحوها يطلى[2] خارجاً ويمرخ به أو يسكن الوجع إذا كان غائراً أن يحقن بهذه أو باللبن أو بعصارة لسان الحمل .

ويقطع الدم : لسان الحمل والكندر والطين المختوم .

ويسكن الوجع : الشياف المتخذ بالزعفران والنشا والأفيون يحقن بلبن امرأة أو ليمنعن من الأشياء الحريفة ومن كثرة الغذاء لأن الطعام[3] يفسد في معدهن سريعاً.

وأما الأورام الصلبة الكائنة بعقب الدم الحار المسمى سقيروس فإنه أكثر ما يكون في فم الرحم وهو متحجر كالسرطان ولكن وجعه قليل ويعرض منه ضعف قوة المرأة وضعف في[4] ساقيها وجسدها كله، وقد يعرض منه الاستسقاء فاستعمل في أول علاجه فصد العروق والإسهال والأضمدة الملينة والأشياء المحللة[5] والفرزجات ومياه الحمة النطرونية.

الرجاء: هو لحم جاس في الرحم يثقل الأعضاء التي فوقها بجذبه لها ويدق لها الرجلان وينهك الجسم كله وتذهب الشهوة للطعام ويحبس الطمث.

---

(1) و : البطم .

(2) ك : يطل .

(3) د : الطعم .

(4) – ك .

(5) د : المحلة .

ولِيَرِم[1] الثديان حتى تظن أن بها حبلاً وتظن أن بها استسقاء، ويفرق بينه وبين الاستسقاء أنه لا يجئ منه صوت كما يكون فى استسقاء، وهذا مرض لا[2] يكاد يبرأ وربما حاضت بعضهن، وعلاجه أن تستلقى العليلة فى بيت صغير مظلم فيه برودة قليلة على سرير ولا تتحرك لأن الحركة تدعو إلى سيلان المواد، وليكن ناحية[3] الرجلين من السرير أرفع وتعالج بعلاج الأورام الجاسية والمرخيات لينحل ويخرج وينزل سريعاً.

بولس فى النفخة فى الرحم: النفخ يعرض للمرأة من سقط[4] أو نزف أو عسر ولاد أو انغلاق فم الرحم أو دم جامد وربما كانت الرياح فى تجويف الرحم وقد يكون بين طبقاتها ويعرض منها ورم فى العانة وأسفل البطن ووجع ينخس ينتهى إلى الحجاب والمعدة وإلى فمها ومن اسفل الأربيتين، وإذا ضرب الموضع[5] باليد جاء منه صوت كالطبل فعالج أولاً بالفصد، وأما فى أوقات النوبة فبالامتناع من الطعام والنطل بدهن السذاب والجلوس فى المياه التى قد غلى[6] فيها سذاب وفودنج وبلنجاسف وسليخة ونحوها وبالأضمدة ببزر الكرفس والكمون والنانخة والمحاجم بلا شرط

(1) أ، د، ك، و : وترم، والثَّدى : مذكر، وجمعه ثدى وتصغيره ثُدى (ابن التسترى الكاتب، المذكر والمؤنث، باب الثاء).

(2) أ : لم .

(3) و : نحية .

(4) د : سبط .

(5) ك : الوضع.

(6) و : اغلى .

وبشرط، <و>[1] إن أزمن المرض فاستعمل الإسهال بالفيقرا أو بإيارج أركاغانيس واستعمل الأضمدة المحمرة والحقنات الحادة[2] ولتمسح القابلة إصبعها بدهن السوسن وتدخلها فى فم الرحم وتنقى إن كان دماً جامداً هناك وليضمد بنطرون[3] وأفسنتين وحب الغار وتحمل الفرزجات التى من البزور الطاردة للرياح <و>[4] نتوء الرحم ترده إلى هاهنا.

بولس: متى عفن شئ من الرحم وبان فاقطعه ولا تخف فإنه قد عفن الرحم فقطع ولم تمت المرأة .

انغلاقه : وقد يعرض انغلاق[5] الرحم أعنى فمه بورم جاس أو بعقب ورم حار أو ابتداء ويعالج بالمياه الملينة والماء والدهن وطبيخ[6] الحلبة وتضمد بمثل هذه وتعطى الفرزجات الملينة[7] من المقل وشحم البط والمخاخ، وإن أزمنت هذه العلة فبخرها بالأفاوية .

وهذه فرزجة لانغلاق فم الرحم : زوفا نطرون علك البطم يفتحه بسرعة .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : الحدة .

(3) و : بطرون .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) ك : اغلاق.

(6) أ : وطبخ .

(7) – ك .

قال: والشقاق فى الرحم يخفى أولاً، ثم يظهر قليلاً قليلاً حتى [يدمى][1] إذا مس وعند الجماع وإن فتح فم القُبل رأيت الشقاق واحذر فى مثل هذه العلة لأدوية الملذعة[2]، واستعمل المياة الملينة والفرزجات، ويصلح الباسليقون يداف بدهن ورد ويصب فيه، وإن صار من الشقاق قروح فاستعمل مرهم الاسفيداج.

النواصير، قال: قد يعرض فى الرحم نواصير وترى إذا فتح فم[3] الرحم ويكون فى وقت[4] هيجان الوجع دموية حمراء، وأما فى وقت الراحة فتكون سيالة[5] بدم أسود كالدردى ولتقطع فى أوقات الراحة <و>[6] تمسك بالكلاليب أو صير عليها أدوية قابضة[7] فإنه يدملها أو يمنع النزف منها فإنه قد يكون من البواسير نزف .

لى: علامته أن يكون معه وجع .

مجهول: إلا أنه مصحح للنزف، خذ درهم كبريت دقه نعماً يشرب على الريق بطلاء وتأكل إلى الظهر، ثم تأكل اسفيذباجاً تفعل ذلك ثلاثاً ينقطع عنها الطمث.

---

(1) أ، د، ك، و : يدما .

(2) و : الذعة .

(3) د : فمه .

(4) — أ.

(5) و : سيلة .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) ك : قبضة .

شمعون: علاج التى ينتفخ بطنها بلا حبل : تفصد وتسهل وتسقى[1] أدوية محللة للرياح، والإيارج جيد ، وضمد الرحم بجندبادستر وبزور محللة[2] الرياح كالإنجدان والكمون ونحوهما ، وضع على الرحم محجمة واشرطه وأخرج الدم.

الاختصارات[3] : إذا كثر النزف الرقيق بقى غلظ الدم فى الرحم، فأحدث إما صلابة أو دبيلة أو سرطاناً.

علاج الصلابة بالأمخاخ والأدهان التى ذكرناها كدهن الشبت والسوسن والنرجس والخروع والبابونج والحلبة[4] وشحم البط ومخ العجل والمقل ونحوها.

وعلاج الدبيلة فيه كعلاج الدبيلات، وعلاج السرطان بمرهم الرسل ويسكن وجعه إذا هاج يبخر مرة بالحار ومرة بالبارد ، وافصد ولطف الغذاء أو رطبه بما لا يولد[5] سوداء، ومن تهيج وجهها لكثرة النزف فإذا احتلت لقطعه فغذها بصفرة البيض ولحوم[6] الحملان وبالكباب والكبد ، تأكل منه وتشرب شراباً حلواً غليظاً حديثاً والأخبصة الرطبة كثيراً ما تولد الدم فيها وترجع

---

(1) + و : بطنها .

(2) د : محلة.

(3) لعبد الله بن يحى .

(4) أ : والحبلة .

(5) و : يتولد .

(6) د : ولحم .

وتستسقى، ولا تسقها شرابا عقيد فيهيج انبعاث[1] الدم، ونبيذ العسل الطرى جيد لها من تولد الدم وكذا فافعل فى أصحاب البواسير.

بولس: أقراص البسذ لقطع النزف : بزر بنج كندر ثمانية ثمانية، طين أرمينى بسد مغرة أفيون من كل واحد أربعة[2] دراهم، جلنار كهرباء من كل واحد درهمان، يعجن <الجميع>[3] بعصارة لسان الحمل ويقرص.

أوريباسيوس : قد يقطع الطمث الأشياء التى تلطخ وتطلى وخاصة غراء جلود البقر ويؤخذ منه شئ صاف ويذاب بخل ممزوج[4]، ثم يطلى على خرقة من كتان ويلزق على السرة، فإنى جربته فوجدته أقوى الأضمدة فى هذا الفعل .

ميسوسن: يقطع الطمث إن تعصب اليدان والرجلان من الإبط والأربية بحاشية ثوب صلب وتوضع على البطن خرقة مبلولة بخل ويتحمل شيافاً يتخذ من عفص[5] وشراب ودقيق كندر، واسقها الماء البارد، وإن لم ينقطع فضع المحاجم على الثديين، وإياك أن تحملها شيئاً من الأدوية المحرقة فإن الموضع[6] عصبى .

---

(1) ك : بعث.

(2) و : اربع .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) – أ .

(5) ك : بعض.

(6) و : الوضع.

قال: وأوجاع الرحم : الورم والجسأ والسرطان وسقيروس والدبيلة والآكلة والريح والسل والانقلاب وانسداد الفم والتوت والثآليل[1] وسيلان الدم والشقاق والخراج واللحم الناتئ من عمق الرحم إلى سرة الجنين والرتقاء والميلان عن موضعها والخلع والاختناق وسيلان المنى والتشمير إلى فوق واتساع الفم واحتباس[2] الطمث.

علامة الأورام الحارة فى الرحم : حميات حادة مع[3] قشعريرة ووجع فى السرة إن كان الورم فى الرحم، وإن كان الورم فى أحد قرنيها فتألم الأربية وكذلك الفخذ والساق التى فى تلك الناحية[4]، وإن كان الورم فى فم الرحم وقع تحت جس إصبع القابلة.

العلاج : امنع المرأة النوم والغذاء إلا أقله ثلاثة أيام واسقها أشربة معتدلة نافعة من الغثى وأطعمها أطعمة[5] خفيفة وافصدها أولاً واحقنها ليخرج الثفل، ثم أجلسها فى طبيخ الحلبة والخيار وبزر

---

(1) الثآليل : الثؤلول : بثر صغير صلب مستدير على صور شتى فمنه منكوس، ومنه متشقق ذو شظايا، ومنه متعلق، ومنه مسمارى عظيم الرأس مستق الأصل، ومنه طويل معقف منه منفتح، وكله من خلط غليظ يابس بلغمى أو سوداوى أو مركب منها والجمع : ثآليل (الزبيدى، تاج العروس، مادة ثأل).

(2) و : وحبس .

(3) أ : ما.

(4) د : النحية .

(5) ك : اطعام .

الكتان، وهيئ لها ضمادا من خشخاش وإكليل الملك وماء العسل، فإذا انحط الورم فهيئ لها شيافاً من شحم بط[1] وسمن ومخ الأيل ودهن سوسن لئلا يبقى هناك سقيروس.

ودواء جسأ الرحم بالمياة اللينة والضمادات التى تهيأ من دهن الحناء وشحم البط ومخ الأيل والمقل ودقيق الحلبة وبزر الكتان.

قال: علامة سقيروس: ورم صلب لا ينجع ولا يبرأ، فعلل المرأة فقط، وعلامته فى الرحم ألا يحس، والورم جاس ظاهر[2] وإذا تمادى ورمت القدمان وهزلت الساقان واحتبس الطمث.

قال: الدبيلة هو أن يأخذ الورم الحار يجمع وتهيج بعد ذلك حمى حارة جداً مع قشعريرة[3] مخلطة إذا لم يكن بد أن يتقيح، ويعرف ذلك من شدة الحرارة والضربان، فأجلس المرأة فى طبيخ البلنجاسف والمرزنجوش والفراسيون[4] والحلبة والخيار وبزر الكتان وحملها الداخليون لكى[5] يسرع التقيح.

وإذا سكن الوجع والحميات فقد كملت المدة، فعند ذلك خذ فى الذى يبط الخراج، خذ تيناً وشحما وشمعا ومرا ودهن سوسن ودهن الحناء واسق أوقية فهى بشارات، وضمد الخاصرة[6] بضماد

---

(1) و : بطم .

(2) أ : ظهر .

(3) + د : تهيج .

(4) ك : والفرصيون .

(5) و : لكن .

(6) أ : الخصرة .

يهيأ من دقيق حلبة وحنطة وبزر كتان ويخلط معها راتينج وعلك البطم وبلنجاسف ومشكطرامشير وفراسيون[1] ومرزنجوش ونطرون وعسل وزيت، فإذا انفجرت فاحقن الرحم بماء العسل لينقى سريعاً، فإن كان[2] القيح منتناً غليظاً فأعد ذلك مرات، فإذا قل القيح فأحرص أن تلتحم[3] فحينئذ فأجلسها فى المياة القابضة[4] وحملها مرهم الاسفيذاج والمرهم الأحمر.

قال: وإذا انفجرت الدبيلة فاسق المدرة للطمث فإنها تنقى بذلك كطبيخ[5] الأصول، وإياك وذلك قبل الانفجار فإنه يهيج الورم ويزيد فيهما.

السرطان: دلائله فى الرحم : أن يكون ورما جاسيا وإن كان قريباً، فإن لم يكن فيكون القبل قحلاً يابسا[6] وجعاً كنخس المسلة مع قيح كان أو بلا قيح، وإن كان قيح فإنه صديد رقيق منتن.

وللوجع علاجه : تسكين الوجع بطبيخ العدس وألبان الأتن[7] وماء لسان الحمل يحقن به ولعاب بزرقطونا وعنب الثعلب والبنج .

---

(1) ك : وفرصيون .

(2) + د : منه .

(3) و : تلحم .

(4) أ : القبضة .

(5) د : كطبخ .

(6)ك : يبسا .

(7) ك : الاس .

الآكلة: الفرق بينها وبين السرطان: أن الضريان فى السرطان دائم لازم وفى الآكلة ربما يسكن، والآكلة لا تطول والسرطان[1] يطول.

النفخ، علامته فى الرحم: نتوء العانة وانتقال الوجع، علاجه: الزم العانة[2] محاجم بالنار وضع عليها الأضمدة المبردة للرياح كالمتخذة من سذاب وكمون وقنطوريون وبلنجاسف ونحوها وأقعدها فى طبيخ الإذخر وقصب الذريرة والبلنجاسف[3] وإكليل الملك، وحملها نشارات من سنبل ومرزنجوش وفقاح الإذخر وعود بلسان[4] وقصب الذريرة وقسط وزعفران ثم استعمل دهن الناردين والرازقى.

الرشح الدائم من الرحم: احقن الرحم أولاً بطبيخ الفراسيون أو طبيخ الإيرسا والكرسنة، ثم استعمل طبيخ الأشياء العفصة[5] كقشور الرمان والآس والإذخر ونقى الجسم كله بالإسهال وألزمها الدلك[6] فى يديها وساقيها بدهن الإذخر والعاقرقرحا والفلفل فإنه يجذب الرطوبات ضرية وتبرأ.

---

(1) + و : لا .

(2) أ : العنة .

(3) د : والبلنجسف.

(4) أ : لسان .

(5) و : الغضة .

(6) ك : الدل.

فى نتوء الرحم، علامته : أن [ينتأ][1] شئ لين المجس وذلك لأن باطنها يصير ظاهراً من غير أن ينهتك ربطها ، ويكون ذلك إما لخروج الجنين بغتة أو لشدة عدو أو طفر ومن عنف المشيمة ويعرض معه وجع شديد[2] وحميات محرقة ، باعد عنها الحمام وجميع ما يسخن الجسم وعليك بالقوابض واجتنب المالح وأجلسها فى طبيخ الإذخر والآس والورد ، ثم ادفع الرحم إلى داخل برفق إرفده برفائد لينة مغموسة فى مثل هذه المياه ملوثة فى أقاقيا ، وضع المحاجم[3] على السرة ودعها عليها مدة طويلة ، فإنه سيجور الرحم إلى فوق ولا تدعها تسقط، وشكل المرأة بشكل موافق .

فى البواسير والتوت فى الرحم، قال: ضع المرآة تحت المرأة لترى الشئ كهيئته، فإن كان هناك أوجاع شديدة فأجلسها فى طبيخ المرخيات وحملها الشيافات حتى[4] يسكن الوجع، فإذا أردت العلاج التام فاقطعها وضع عليها أدوية تحبس الدم كالعفص[5] السحيق أو الزاج ثم عالج الجرح بمرهم التوتيا ، وإن كان غائراً داخل الرحم فإياك وقطعه فإنه يهلك المرأة ، لكن عالجه بالمياه القابضة[6] حتى يذبل ويموت.

---

(1) أ، د ، ك، و : ينتو .

(2) – أ .

(3) د : المحجم .

(4) و : متى .

(5) أ : كالعصف .

(6) أ : القبضة .

قال: دم البواسير يخرج بوجع[1]، ودم الطمث إذا أسرف بلا وجع البتة .

قال: ومن البواسير ما[2] يكون ما يسيل من الشرايين ومنه ما يكون مسيله من العرق، فإن كان الدم الذى يسيل أشقر فمخرجه من الشرايين، ومنه ما[3] يكون مسيله من العروق أكثر وإذا كان كذلك فهو أسود، وإن كان من الآكلة سال منه دم كالدردى أسود مع[4] وجع ونخس، ويفرق بين دم الطمث والبواسير: أن دم البواسير لا يتصل ويكون حيناً وحيناً لا ويكون فى النساء مع وجع، ودم الطمث لازم لأدواره متصل إذا جرى بلا وجع، والمرأة تهزل على دم البواسير ولا تهزل على الطمث، وينتفع بالبواسير من النساء من قد احتبس طمثها، وإذا كانت البواسير فى عمق[5] الرحم لم يبرأ لأن العضو عصبى كله، وأما فى فمه فربما برئ.

قال: واقطع بواسير المرأة كما تقطع بواسير الرجل إلا إنك تأمرها أن تجعل رجليها على الحائط مدة ثم ضمد الصلب والبطن بالقوابض وتجلس فيه، فإن لم[6] ينقطع الدم فألزم الشدى والصلب

---

(1) ك : ويرجع .

(2) أ : مما.

(3) + د : لا .

(4) و : معه .

(5) و : عنق .

(6) ك : لا.

المحاجم[1] وأنقع صوفاً فى عصارة القاقيا والطراثيث وألزمه الموضع حتى يسكن النزف ثم استعمل المرهم.

الشقاق يكون فى الرحم من عنف[2] خروج الجنين أو من ورم كان فيها ، ويعلم ذلك بأن تضع تحت المرأة مرآة وتفتح قُبل المرأة فترى ذلك، إن كان الشقاق قريباً حيث ينال، فخذ توتيا واسحقها بصفرة البيض وألزمه إياه، وإن كان الشقاق فى جرم[3] الرحم نفسه فخذ قشور النحاس وأنعم سحقه وألزمه الشقاق، أو عفصا أو زاجاً مسحوقاً فإنه يذهب بالشقاق .

القروح تعرض فى الرحم إذا احتملت شيافات حارة[4] أو لحكة أو غير ذلك، فانظر فإن كان مع القرحة ورم[5] فعالجه بالأشياء الملينة ، وإن كان الجرح كثير الوثق فاغسله بماء العسل أو بطبيخ الإيرسا أو بالمراهم المرخية، ثم إن كان عميقاً[6] فاملأه بالمراهم المعمولة باسفيذاج أو مرداسنج ودهن ورد وشمع، فإذا امتلأ فاستعمل التوتيا فإنه يدمله إدمالاً حسناً.

الرتقاء،قال: والرتقة إما تكون فى الخلقة أو من علاج قرحة، فافتح قُبل المرأة فإنك تجد فم القُبل قد غطاه شئ شبيه

---

(1) د : المحجم .

(2) و : عنق .

(3) أ : جرو .

(4) ك : حادة .

(5) د : ورمة .

(6) و : عقيما .

بالعضلة[1]، هذا إذا كان اللحم[2] فى القُبل، وأما إذا كان فى فم الرحم فإنه لا يخاف عليه حتى تبلغ الجارية الحيض، فإنه يحتبس فلا[3] ينزل فتلقى من ذلك أذى شديداً وتهلك عاجلاً متى[4] لم تعالج، وذلك أن الدم يرجع إلى بدنها كله ويسوّد ثم يختنق به.

قال: وهذا اللحم إما أن ينبت فى فم القبل وهذه لا يقدر[5] الرجل أن يجامعها ولا تحيض أيضاً ولا تعلق، وإذا كان ذلك فى فم الرحم فإنها تجامع[6] لكن لا تحبل، وربما كان هذا اللحم ساداً للموضع كله وقد يكون فيه ثقب صغير يخرج منه الطمث، وربما علقت هذه وهلكت هى والجنين إذ لا مخرج له.

علاج الرتقة : إن كان هذا اللحم [ناتئاً][7] فى فم القبل فضع رفادتين على الشفرين[8]، ثم مد الشفرين على الرفادة حتى [تنتأ][9] تلك العضلة وتخرج فاقطعها، ثم اغمس صوفة فى زيت وشراب

---

(1) ك : العضة .

(2) أ : اللحن .

(3) و : فلم .

(4) د : حتى .

(5) أ : تقدر .

(6) ك : تجمع .

(7) أ، د، ك، و : ناتيا .

(8) الشفرين : الشفر حرف هن المرأة، ويقال لناحيتى فرج المرأة الإسكتان، ولطرفيهما الشفران (ابن منظور الأفريقى، لسان العرب، مادة شفر).

(9) أ، د، ك، و : تتو .

وضعه عليه، وإذا كان اليوم[1] الثالث فأجلسها فى ماء وعسل، ثم ألزمه المرهم المدمل، فإن كان فى فم الرحم داخلاً فأدخل صنارة وعلقه واجذبه بعد مد الشفرين بأشد ما يكون، ثم شقه بمبضع[2] حتى ينفذه، ثم اغمس صوفة فى شراب عفص وألزمه الموضع واحقن الموضع[3] بعد ذلك بالمراهم المدملة اليابسة، فإذا برئت فألزمها الجماع .

فى ميلان الرحم : إذا أدخلت الإصبع ولم تجد فم الرحم محاذياً فاعلم أنه قد مال، فامسح الإصبع[4] بشحم البط ونحوه وأولج فيها[5] نعماً، ثم جر فم الرحم إلى قبالة الموضع[6] الذى مال إليه ثم ضع محجمة قبالة الموضع الذى مال منه فإنه يميل إليه .

الرجاء: هذا لم يتولد فى الرحم من طول احتباس الطمث أو مرض من أمراض الرحم عتيق، ويفرق بينه وبين السرطان أنه لا[7] يسيل منه شئ ويلزمه أعراض[8] الحبلى، ويفرق بينه وبين الحبل أنه لا يسيل منه شئ وأن له نخساً كنخس المسلة وأنه لا يتحرك

---

(1) – د .

(2) و : ببضع .

(3) أ : الوضع.

(4) ك : الاصمع .

(5) – د .

(6) أ : الوضع.

(7) ك : لم .

(8) و : اعرض.

كتحرك الأجنة، وعلاجه : الملينات تدمن عليه فإنه يعفن ويخرج .

ابن سرابيون: الفلغمونى يحدث فى الرحم من الأسباب البادية[1] كالضربة أو كثرة الجماع أو عسر الولادة، أو من أسباب سابقة كاحتباس[2] الطمث، ويتبع الورم الحار فى الرحم صداع وحمى حادة ووجع الأوتار وقعر العين وتشنج المعاصم والأصابع"[3] ويحس بالألم فى الناحية الورامة، إما فى الظهر إذا كان الورم خلف[4] الرحم أو فى العانة أو فى الأربيات، ويحدث معه عسر البول إذا كان فى المقدم وعسر الغائط إذا كان من خلف ويحدث إذا اشتد الأمر[5] صغر النبض والغشى، وينبغى أن يبدأ بفصد الباسليق والمسهل إن كانت قوية.

لى: ينظر فيه، وضمد الموضع بالمانعة[6] والمبردة كقشور القرع و<البقلة>[7] الحمقاء والبزرقطونا وحى العالم، وإذا انتهى افصد الصافن والركبة وعالج بطبيخ الحلبة[8] والبابوج وإكليل الملك والشبت، فإذا احط أو بقيت صلابة فعليك بالأشق والمقل

(1) ك : البادئة .

(2) د : كحتباس.

(3) أ : المعصم والاصبع.

(4) ك : خف .

(5) – و .

(6) د : بالمنعة .

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) د : الحبلة .

والميعة والبازورد والشمع ودهن الحناء والمخاخ، وإن جمع مدة فعليك بما ينضج فإذا انفتق أو سال[1] إلى المثانة فالبزور اللينة حتى تنقى، وإن كانت المدة عفنة رديئة فاستعمل القابضة والطين الأرمينى ونحوها.

ورم الرحم : دواء يفش ورم الرحم : تغسل الحلبة ثم تطبخ وتؤخذ رغوتها ويجمع إلى شحم الأوز تبرد وتحتمل[2] بدهن ورد وإن كان ضربان وإلا بدهن حناء أو دهن سوسن .

ومتى حدثت قروح رديئة حقن الرحم بالاسفيداج والكندر ودم الأخوين ونحوها.

فى السرطان فى الرحم: يكون مع تقرح وبلا تقرح ومعه وجع ونخس فى الأربية أو فى العانة أو الصلب مع ورم جاس وعروق كالدوالى، ومتى احتملت الأدوية القوية[3] اشتد الوجع، ومتى كان متقرحاً سال[4] منه دائماً صديد منتن أسود، وهذا إنما يسكن بالجلوس فى طبيخ[5] الحلبة والخطمى وبالأضمدة المسكنة المتخذة من خشخاش وكبر وعنب[6] الثعلب ودهن الورد، ومتى انبعث دم كثير استعمل اسفيداج وطين وقاقيا.

---

(1) أ : سل .

(2) و : وتحمل .

(3) – د .

(4) أ : سل .

(5) ك : طبخ .

(6) د : علب .

لى: افصد الباسليق فى السرطان فى الرحم وأسهل السوداء وغذ بالأغذية الرطبة اللطيفة والمياه والفتل المسكنة للوجع[1] لا غير، ومتى احتجت إلى فصد الصافن فافعل.

فى كثرة دم الطمث : دم الطمث يكثر إما لكثرته أو لرقته أو لقرحة حدثت ويتبع كثرته ترهل وفساد[2] الهضم، إن كان من كثرة الدم.

علاجه: افصد وقوّ[3] الموضع، ومتى كان من حدته : أطعم أغذية معتدلة وتحتمل خرقة وانظر إليها هل فيها دم خالص[4] ؟ فإن كان فاستفرغه، وإن كان دماً صفراوياً استفرغت الصفراء، وإن كان أسود استفرغت السوداء، وإن كان مائياً أبيض استفرغت البلغم بما يسهله، واستعمل[5] القابضة والمغرية كالصبر والكندر ودم الأخوين والكهرباء والنشا والاسفيداج والجلنار[6] والعفص ونحوها والطين، وأقراص الجلنار جيدة والفلونيا الفارسية .

للحكة فى فم الرحم مجرب : ورق النعنع وقشور الرمان وعدس مقشر يطبخ بنبيذ ويحتمل[7] بصوفة فإنه عجيب .

---

(1) و : لوجع.

(2) أ : وفسد .

(3) + ك : من .

(4) و : خلص .

(5) د : واعمل .

(6) – و .

(7) د : ويحمل .

اليهودي[1]: الداء المسمى كسكلاوند يكون من ريح غليظة ورطوبات لزجة في الرحم، فينتفخ[2] منها البطن وربما مكث سنة وأكثر، وربما طلعت عليه مثل الولاد تنشق منها ريح ورطوبات ويسترخي مع دم كثير لأنه قد يحتبس[3] معه الحيض ويخرج من الثدي لبن ردئ قليل، وينفع منه دهن الكلكلانج واللوغاديا، ويضمد بالبزور الحارة ويسقى شخرنايا وتوضع المحاجم[4] بالنار على الرحم، ويسقى ماء الأصولي.

لي: تجربة : يسقى لقطع الطمث: لبن مطبوخ بالحديد ثلاثة أواق كل يوم أسبوعاً فإنه عجيب .

جورجس[5]: قرصة للنزف : قاقيا وجلنار عفص طراثيث سماق منقى كندر[6] أفيون مر يعجن <الجميع>[7] بخل ثقيف لطيف ويقرص، الشربة نصف درهم، وإن كان النزف قوياً فاحقن القبل بالأدوية .

---

(1) ماسرجويه البصري.

(2) أ : فينفخ.

(3) ك : يحبس .

(4) و : المحجم .

(5) ابن بختيشوع.

(6) – أ .

(7) زيادة يقتضيها السياق.

سرابيون: زاج الأساكفة جفت[1] البلوط كندر أفيون، يجعل <الجميع>[2] حبا، يسقى منه درهم، يحبس الطمث الحبس القوى جداً، وإن لم ينجع شئ من هذا العلاج فعلق تحت الثديين محاجم عظاماً جداً.

مفردات جالينوس[3] : أكل الرجلة جيد للنزف.

لى: إذا رأيت معه عطشا ولهيبا شديدا فلا تختارن عليها شيئاً.

وصفت لإمرأة لا ترى الدم على ما يجب[4] أن تتخذ لها طبيخ بابونج، وتجلس فيه وأن تحجم على الساقين، إن عسر خروج[5] الدم، والغذاء : ماء حمص، واللحم الأحمر.

لكثرة[6] إدرار الطمث بعد إسقاط الجنين : أقراص الكهرباء وماء السماق، وماء الشعير مع ماء الرمان[7].

شُكى عن إمرأة أنها تجد حرقة فى قبلها، فأشرت بفصد الباسليق، وتأخذ هذا الدواء : أن تأخذ شمع أبيض درهم، وعشرة

---

(1) د : جفف.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : ج.

(4) و : يجن.

(5) ك : خرج.

(6) أ : لكبر.

(7) – د.

دراهم دهن ورد خام، وتطرح فيها خمسة[1] دراهم اسفيداج الرصاص، ودرهم دم الأخوين، ودرهم صبر، ودرهم أفيون، ودرهم نوشادر، ودرهم كافور، حتى يصير على قوام المرهم، وتطلى به من خارج.

وصفت لإمرأة، قد ارتفع حيضها وبها صداع شديد[2] وقيئ كثير وإسهال بأقراص الكوكب بلا صبر ومطبوخ الهليلج، ثم ماء الرمان المز كل يوم، والغذاء : ما يميل إلى الحموضات .

أمر لإمرأة بعنقها اشتباك وجع، وفكيها مثل تشنج من كثرة[3] إدرار الطمث، والطبيعة يابسة[4]، بأن تحقن بحقنة لينة وتعرق رأسها وعنقها وفكيها بدهن خل طرى وتستنشق[5] البنفسج، وتضع منه على رأسها والغذاء اسفيداج بلحم سمين، وتحسن إلى نفسها، وتجلس فى اليوم مرات فى ماء حار[6]، وتمرخ بدنها بالدهن، وإن لم يستمسك الطمث، فاحبسه بأقراص الكهرباء بماء السماق.

مفردات جالينوس[7] : الزراوند المدحرج موافق للقروح فى الرحم ينبت فيها لحماً وينقيها ويمنعها من العفن .

---

(1) ك : خمس.

(2) + أ : بها.

(3) أ : كبر.

(4) ك : يبسة .

(5) و : تتشق .

(6) – د.

(7) أ : ج .

البلنجاسف جيد لقروح الفم .

الجلنار نافع من النزف .

اللاذن ينضج ويحلل[1] ويقبض مع ذلك وهو نافع مع هذا من أوجاع الأرحام .

السوسن الأبيض البستانى نافع[2] من صلابة الرحم .

الحضض يقطع النزف .

الطين اللاتى عظيم النفع.

ديسقوريدس[3] : الإيرسا طبيخه نافع لأوجاع الأرحام، يلين الصلابة ويفتح فمه إذا انضم .

طبيخ الوج [الجلوس][4] فى مائه نافع من وجع الرحم .

ماء لسان الحمل نافع من السيلان المزمن من الرحم .

الحضض[5] متى احتمل قطع النزف المزمن.

دهن السوسن لا نظير له فى أوجاع الرحم .

قشار الكندر نافع من السيلان المزمن .

---

(1) ك : ويحل.

(2) و : نفع .

(3) أ : د .

(4) أ، د، ك، و : يجلس .

(5) أ : حض .

طبيخ الطرفا إذا جلس[1] فى مائه كان نافعاً من نزف الدم من الرحم .

القاقيا تقطع النزف المزمن[2] متى احتملت، طبيخ العفص يجلس فيه النساء يقطع سيلان الرطوبات المزمنة .

الغاريقون إذا شرب جيد للرياح[3] فى الرحم .

السذاب متى طبخ بالزيت وحقن به القبل من الرياح الغليظة ينفع.

الجاوشير إذا سقى مدافاً بعسل واحتمل حلل[4] صلابة الرحم وطرد عنها الرياح .

الحلبة وبزر الكتان والنمام والمرزنجوش والشيح والفودنج والبابونج وإكليل الملك والبلنجاسف والخيرى يطبخ ويجلس فيها لأوجاع الرحم وأورامه الصلبة .

الكمون متى شرب واحتمل قطع[5] النزف المزمن .

الخطمى يطبخ بميبختج وماء أو بعصير العنب أو عصير النبق ويخلط به شحم البط ويحتمل، يسكن الوجع من الرحم ولذعه.

---

(1) و : جالس.

(2) – د .

(3) ك : للريح.

(4) و : حل .

(5) أ : قطعة .

لى: إمرأة كانت بها إدرار الطمث منذ[1] ثلاثة أشهر وبها تهيج الوجه وقد ضعفت، فوصفت لها أقراص الكهرباء بماء السماق، والغذاء، سماقية.

إمرأة كان بها إدرار الطمث ثم أصابها إسهال، فانضمت اللحيان منها، وتشبكت الأسنان فحدست أنه أصابها تشنج، وأشرت بأن تمسح رقبتها بدهن بنفسج بعد صب[2] الماء الحار عليه وتمسح أصل الأذنين بالماء الحار ودهن البنفسج، وتتناول ماء الشعير دائماً.

الخوز وماسرجويه والقلهمان: الدرونج خاصته تحليل الرياح[3] الغليظة وخاصة من الأرحام لأنه لا عديل له فى ذلك .

بديغورس ومسيح وابن ماسويه وماسرجويه والخوز قاطبة : الزرنباد يحلل[4] الرياح الغليظة وخاصة التى فى الرحم لا شبيه له فى ذلك .

ابن ماسويه: خاصة السنبل إمساك الطمث الكثير[5] إذا شرب.

---

(1) – و.

(2) : صبر.

(3) ك : الريح .

(4) و : يحل .

(5) – د .

لى: خاصة السنبل إمساك الطمث وذلك أنه قد يحتاج مع هذا إلى إسخان فلذلك تعطى السنبل والكمون والكندر ونحوها، أشياء حارة[1] تمسك الطمث.

ابن ماسويه: صمغ الجوز إذا شرب منه عشرة دراهم فى ثلاث مرات قطع الطمث .

ابن ماسويه : دهن الزنبق نافع لأوجاع الرحم وكذلك دهن النرجس والسوسن.

لى: رأيت نساء كثيرا ينزفن الدم وعالجتهن[2] بجميع ما يعالج به أمثالهن، فلم ينقطع وحدست أن ذلك لا دم بواسير ولا دم طمث، فافرق بينهما وعالج بحسب ذلك .

شكت إمرأة أنها تجد حرقة فى قبلها[3] وقد بثر فيه بثرات حارة[4] وأن عادة حيضها قد انقطعت منذ عشرة أشهر، وأن بها ضعف شديد، فأشرت بأن تأخذ ماء الرمان المز[5] قدر[6] نصف رطل مع[7] درهم طباشير، والغذاء: فروج فى ماء الحصرم[8] وتحتمل

---

(1) و : حادة .

(2) أ : وعلجتهن .

(3) ك : قبلها.

(4) – أ.

(5) د : المظ.

(6) – و.

(7) أ : معه.

(8) – ك.

شيافاً بمرهم الاسفيداج، ثم تطلى على معدتها صندل وكافور وماء فى الشهر مرتين، والجلوس فى الماء البارد فى اليوم مراراً، ثم تسقى[1] ماء الجبن فإن لم يسهل الطبيعة، تجعل فيه[2] الهليلج.

شكت إمرأة أنها تجد وجعاً فى قبلها[3] وكان ماؤها شبيهاً بالدم، فأشرت بفصد الباسليق من اليمين، وتحمل شيافاً من مرهم[4] الاسفيداج، والغذاء: كل ما يبرد ويسكن غليان الدم مثل السماقية والطفشيل المر[5]، وخل، وزيت.

إمرأة شكت أنها متى حضر وقت الحيض[6] صارت كالمصروعة الذاهبة العقل، وربما خُنقت[7]، فأشرت بأن تجلس فى الآبزن، وتحجم على الساق، وتفصد الصافن إن لم تنفع الحجامة. وإن استراحت فى علتها هذه إلى إدرار الطمث، تسقى[8] مطبوخ الأفتيمون شربة، وتتغرغر[9] بالسكنجبين عند الاختناق.

سلمويه : إذا أفرط الطمث فليؤكل البلوط بإفراط.

---

(1) د : تحمى.

(2) و : فى.

(3) ك : قلبها.

(4) – د.

(5) – أ .

(6) ك : الحيضة.

(7) و : خفت.

(8) + ك : و .

(9) د : غرغر.

الخوز: لا شئ أنفع فى وجع الرحم من سقى[1] الجندبادستر والعلاج به . وماء الحصرم يحبس الدم .

لكثرة الحيض : اطبخ كف سماق وكف كسيرة بماء حتى[2] يقوى ويسقى على الريق أياماً.

السندروس يحبس الطمث .

من كتاب الغذاء : قلة الغذاء أو كثرة التعب يقل الطمث .

أبقراط: فى تشريح الأجنة الذين يموتون فى الرحم : متى خرجت الرحم خارجاً من الولادة وغير ذلك فاقطع[3] حجاب الرحم قطعا حتى يميل إلى جانب[4] قطعاً طبيعيا وامسحه بمنديل حتى يفصل ما بين خروجه وامرخه بدهن البان وزفت واسمحه باسفنجة ، ورش عليها خمرا ، وضع عليها إسفنجة وشد إلى كتفها ولتكن رجلاها إلى فوق ولتقل من الطعام.

قسطا ، فى البلغم : يحدث فى الرحم[5] وجع كوجع القولنج للنساء السمان الكهولة ، ولم يعط علامة ، وينفع منه التريد بخاصة فيه ، فإنى لم أجد دواء أعمل فى هذا العضو منه ، والذى جربت

---

(1) و : سقية .

(2) ك : متى .

(3) د : فقطع .

(4) ك : جنب .

(5) + أ : من .

الترید مع الأترج فإنی أحسب الأترنج یعین[1] أیضاً علی ذلك، وأما الترید فقد عرفت بفساده فی هذه غیر مرة .

جالینوس[2] : طبیخ الأقحوان یجلس فیه لصلابة الرحم، وزهر الأقحوان یحلل صلابته ویحلل[3] الأورام الصلبة العارضة للرحم إذا جلس فیه.

قال: طبیخ الأشنة یصلح لأوجاعه .

أصل الإذخر جید لجمیع أورامه الصلبة . والاصطرك[4] وطبیخ الأقحوان الأملس الأحمر الزهرة یجلس فیه للورم[5] الصلب، والذی یشبه الكمافیطوس متی سحق وخلط بدهن ورد واحتمل، لین الأورام الصلبة فی الرحم .

أطهورسفس: لبن النساء متی احتمل مع قطن مرات نفع من الوجع فی الرحم .

دهن بلسان یبرئ برد الرحم متی احتمل[6] مع شمع ودهن ورد قیروطی .

---

(1) و : یعینه .

(2) أ : ج .

(3) ك : ویحل .

(4) – د .

(5) ك : لورم .

(6) و : حمل.

طبيخ الفنجنكشت متى جلس فيه نفع من[1] أوجاعه وأورامه الصلبة .

ماء الرجلة إذا عصر وحقن به الرحم نفع من وجعها إذا كانت حرقة ونفع من قروحها ويمنع المواد عنها.

أوريباسيوس : البلنجاسف جيد لقروح[2] الرحم .

عصارة البنج الأبيض والأحمر نافعان لوجع الرحم .

ديسقوريدس[3] : دهن البنج جيد لوجع الأرحام.

جالينوس وديسقوريدس[4] : الجوشير يحتمل مع عسل يحل النفخ من الرحم والصلابة .

ديسقوريدس[5] **وبديغورس:** خاصة الدرونج النفع من وجع الرحم إذا جلس فيه، وقال **ديسقوريدس**[4] دهن الورد إذا احتقن به نفع من حرقته .

وقال: الزعفران جيد لوجعه، ودهن الزعفران جيد لصلابته والقروح فيها إذا خلط[6] بموم وزعفران ومح بيض وضعفه زيت لأنه ينضج ويسكن.

---

(1) – أ.

(2) أ : لقرح .

(3) أ : د .

(4) أ : ج و د .

(5) أ : د .

(6) و : خط .

ديسقوريدس[1] : زراوند طويل موافق للقروح فيه .

أورباسيوس : الزبد الطرى[2] جيد لوجع الصلب إذا احتقنت به المرأة فى قبلها .

ديسقوريدس[3] : الحماما نافع من أوجاعه متى احتمل فى فرزجات أو جلس فى طبيخه أو طبيخ[4] الحلبة إذا جلس فيه ، نفع من وجعه ومن ورم فيه ومن انضمامه ، ودهن الحلبة جيد للصلابة فيه ، ودهن الحناء نافع[5] من وجعه ، <و>[6] دهن العصير نافع لوجعه كله .

طبيخ بزر الكتان يحتقن به للذعة ولإخراج الفضول وإن جلس فيه نفع من نفخه .

ديسقوريدس[7] : الكرنب والسلق إن أكلا نفعا من وجعه .

ابن ماسويه: طبيخ ورق الكرنب الشامى بماء وملح يحل صلابته متى جلس فيه أو احتقن به .

---

(1) أ : د .

(2) – ك .

(3) أ : د .

(4) و : طبخ .

(5) ك : نفع.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) أ : د .

ابن ماسويه : متى طبخ ورقه بماء وملح يحل صلابته إذا جلس فيه أو ضمد به الرحم الوارمة ورماً بلغمياً حلله[1]، وإن بخرت به فعل ذلك، وخاصة ورقه فإنه متى طبخ بماء وملح حلل[2] الجساء منه . ودهن اللوز المر يصلح لأوجاعه ولانقلابه وأورامه الصلبة .

ديسقوريدس وجالينوس[3] : جملة اللبن تحقن به الرحم للقروح فيه واللذع والحدة ومع الأدوية المغرية المسكنة الملسة كالتوتيا المسحوق[4] المغسول خاصة وما أشبهه، وإن كانت هذه القرحة سرطانية سكن وجعها ونفعها .

المر متى سحق وعجن بعسل وشرب[5] نفع من أوجاع الرحم، الدهن المعمول من المصطكى يصلح لأوجاعها كله لاسخانه برفق وتلينه، الماء الكبريتى نافع لأوجاعه .

روفس : مخ عظام الأيل يلين صلابته إذا احتمل[6] وتمرخ به من خارج.

جالينوس[7] : طبيخ الناردين إذا جلس فيه نفع من الأورام الصلبة فيه .

---

(1) د : حله .

(2) و : حل.

(3) أ : د، ج .

(4) – ك .

(5) د : وشراب.

(6) و : احمل.

(7) أ : ج .

ديسقوريدس[1] : دهن النرجس جيد لأوجاعه لأنه يلين صلابته.

ديسقوريدس[3] : طبيخ النسرين جيد لصلابته ووجعه .

بولس وابن ماسويه: دهنه نافع[2] من وجعه . السعد طبيخه نافع من وجعه البارد .

ديسقوريدس[3]: السليخة نافعة من اتساعه إذا جلس فى طبيخه أو تدهن به .

وقال: دهن السفرجل جيد لقروح الرحم متى احتقن به .

طبيخ الإيرسا جيد لأوجاعه لأنه يلين صلابته ويفتح فمه .

دهن السوسن يحل[4] جساوته وأورامه الصلبة ولا نظير له فى النفع من وجع الأرحام .

دهن الإيرسا جيد لوجعه لأنه يلينه ويفتحه .

جالينوس[5] : السذاب متى طبخ بزيت وحقن به الرحم جيد.

ديسقوريدس[6] : حب الغار جيد لأوجاعه .

---

(1) أ : د .

(2) و : نفع.

(3) أ : د .

(4) د : يحلل .

(5) أ : ج .

(6) أ : د .

وقال: الفودنج البرى نافع من وجعه .

روفس: القسط نافع لوجع الرحم شرب[1] أو جلس فى طبيخه. القنا البرى متى تضمد به نفع منه .

وقال : طبيخ قصب الذريرة نافع من وجعه إذا شرب أو جلس فيه، وقصب الذريرة يدخل فى كمادات الرحم بسبب أورام تحدث فيه فينفع نفعاً كثيراً.

جالينوس[2] : دهن القيصوم جيد للأورام فيه .

ديسقوريدس[3] : اللاذن. **وقال جالينوس**[4] : ليس بعجب أن ينفع الرحم إذا كان يحلل[5] ويلين مع قبض يسير ولطافة فى جوهره.

القرع متى ضمد به نيئا سكن وجع الأرحام الحارة .

ديسقوريدس[6] : أصل القنطوريون متى شُرب منه درهمان بشراب ما لم[7] تكن حمى، وبالماء إن كانت مع الحمى فينفع من وجع الأرحام.

---

(1) و : شراب.

(2) أ : ج .

(3) أ : د .

(4) أ : ج .

(5) ك : يحل.

(6) أ : د .

(7) و : د .

ديسقوريدس[1] : الزراوند ينفع من أوجاعه .

رعى الحمام إذا أنعم دقه وخلط بدهن ورد وشحم بط، واحتمل سكن وجع الرحم .

ديسقوريدس[2] : طبيخ الشبت إن أجلس فيه نفع من وجعه، ودهن الشبت يلين صلابته .

ديسقوريدس[2] : الزوفا الرطب متى خلط بزبد أو شحم بط[2] وإكليل الملك <كان>[3] جيداً للقروح فيه .

شحم[4] الإوز والدجاج إذا كانا طريين يوافقان وجعه .

ديسقوريدس[5] : وشحم الخنزير مسكن لوجعه .

الشويلا طبيخه جيد لكماد الرحم .

بولس : الزفت الرطب يحلل[6] الخراجات والصلابات فى الرحم.

ديسقوريدس[7] : التين اليابس يطبخ مع دقيق الشعير ويستعمل مع الحلبة فى كماد الأورام .

---

(1) و : لا .

(2) د : بطم .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ك : شم.

(5) أ : د .

(6) ك : يحل.

(7) أ : د .

ديسقوريدس[1] : لبن التين يلين صلابته .

ديسقوريدس[1] : ورق الغار ينفع من أوجاعه إذا جلس فيه .

الخردل ينفع من وجعه.

ابن ماسويه: طبيخ الخيرى الأصفر متى جلس فيه نفع[2] من أورامه الصلبة .

ديسقوريدس[3] : طبيخ الخيرى إذا لم يكن شديد القوة جداً ونطل على الأورام فى الرحم وخاصة الصلبة المزمنة نفع .

الخطمى متى[4] طبخ بشراب ثم خلط مع شحم وصمغ البطم واحتمل كان جيداً للورم الصلب فى الرحم .

ديسقوريدس[5] : وطبيخه يفعل ذلك .

ديسقوريدس[5] : طبيخ الملوخيا متى جلس النساء فيه، لين صلابة الرحم .

ديسقوريدس[5] : متى احتقن به نفع من اللذع فى الرحم .

وقال أبقراط: الخربق الأبيض متى احتمل فى الرحم نفض[6] ما فيه .

---

(1) أ : د .

(2) و : ينفع .

(3) أ : د .

(4) ك : حتى .

(5) أ : د .

(6) و : نقص.

مجهول: إذا كان وجع الرحم مع حر فحملها عصارة[1] عصى الراعى وحى العالم ودهن ورد بصوفة بيضاء وألزمه ما أشبه ذلك من الغذاء والتدبير[2]، وإذا كان مع برد فحملها الصموغ المسخنة والقطران والمشكطرامشير.

للورم الصلب من تذكرة عبدوس : مرهم دخيلون أو باسليقون وشحم أوز ومخ أيل وزبد الغنم وإنفحة أرنب وصبر[3] وجندبادستر ودهن الرازقى تحتمل فى صوفة آسمانجونية، ويؤخذ لصلابته أيضاً مخ أيل وشحم البط وموم أصفر ودهن سوسن ومر وزعفران[4] وأقحوان وجندبادستر وإيرسا وعلك البطم وماء الحلبة يجعل <الجميع>[5] مرهماً ويحتمل فى صوفة آسمانجونية.

للورم الصلب والسرطان فى الرحم : لينه بالأضمدة ثم احمل عليه بالمدرة للبول فإنه كذلك يؤاتى ويستفرغ[6] وأعد عليه مرة بعد أخرى.

من الكمال والتمام[7]: ما يصب فى الرحم للجرح والاشتغال والوجع الشديد فيها وفى المثانة : ماء البزرقطونا والبرشيان دارا وماء

---

(1) ك : عصرة.

(2) د : والتدابير.

(3) + و : ايل .

(4) — د .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) ك : ويفرغ.

(7) ليحى بن ماسويه.

الشعير وبياض البيض ولبن النساء ودهن القرع الشياف الأبيض، يحقن الرحم بثلاث أواق منها ويقطر منها فى المثانة قطرات، واسق العليل رب السوسن وكثيرا وصمغا وبزر الخيار وبزر[1] البطيخ والنشا، ويطعم خياراً أو بطيخا أو يسقى ميبختجا ويلعق لعوقا متخذا من شيرج التين وطبيخ أصل السوسن يدمن ذلك فإنه نافع جداً.

صفة ما[2] يصب فى الرحم فيخرج الدم المنعقد فيه ويسكن الوجع الشبيه بالطلق : بابونج إكليل الملك، أصول السلق، بنفسج، مشكطرامشير، فراسيون من كل واحد أوقية، مر أربعة[3] دراهم شب يمانى، تمام شيح بزر كتان، حلبة، قيصوم أوقية أوقية يطبخ <الجميع>[4] بخمسة أرطال من الماء حتى يبقى رطل ويحقن به فاترا ثلاثة أيام .

لى: ضماد نافع للوجع الشديد الحادث فيه والورم البلغمى والدموى والدبيلات فيه : بزر كراث نبطى أوقية ونصف حلبة بزر كتان من كل واحد أوقيتان، إكليل الملك ثلاث أواق، بابونج بنفسج أوقيتان، ميعة يابسة[5] أوقية، صندل أصل الخطمى من كل واحد أوقيتان، شبت أوقيتان ونصف، سندروس أوقية ونصف، أصل

(1) – أ .

(2) و : مما.

(3) ك : اربع.

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) – د.

كراث نبطى محرق[1] أوقية ونصف، دقيق الباقلى ثلاث أواق، راتينج أوقية ونصف مقل ثلاث أواق، تين سمين منقع فى مبيختج عشرون عدداً، تدق اليابسة[2] وتنقع المقل[3] فى المبيختج وينعم دق التين ويخلط مع المقل ويؤخذ من دقيق السوسن ودهن الشيرج الكفاية ويداف بهما راتينج وشحم العجل وشحم الإوز من كل واحد ثلاث أواق، شمع رطل، يخلط الجميع ويعجن ويضمد بالليل ليالى كثيرة، فإنه عجيب جداً.

للصلابة الشبيهة بالورم فى الرحم : دهن الحلبة والنرجس والزعفران ودهن الشبت يمسح بهما، ومما ينفع للصلابة احتمال[4] اللاذن فإنه يلين الأورام الصلبة فى الرحم، أو يدق ورق الخطمى الغض مع شحم الإوز وصمغ اللوز ويصير على الموضع[5].

للبثر الحادث فيه : ورد يابس عشرون درهما سنبل خمسة، أصول السوسن خمسة، قيموليا مثله يدق الجميع ويعجن بمطبوخ ريحانى ويجعل كالبلوط[6] الطوال ويحتمل.

للوجع فيه مع برد : جاوشير جندبادستر دانقان يسقى بمطبوخ ريحانى.

لوجع الرحم : ينطل عليه طبيخ البلنجاسف.

---

(1) و : محروق.

(2) د : اليبسة.

(3) – ك.

(4) و : احمال.

(5) ك : الوضع.

(6) د : كالبوط.

العلل والأعراض[1] : إنه يتولد فى فمه لحم لا روح له يسمى الرحاء .

اليهودى[2] : قد يعرض فيه سوء مزاج وانحلال قوة، فإذا خرج منه دم فإنه إن كان غزيراً صافيا[3] فهو عرق انفتح بلا وجع، وإن كان مع قيح فدبيلة، ومتى كان أسود ويجئ قليلاً قليلاً فآكلة، فإذا كان فى الرحم ورم حار كان معه حمى حادة، فإن كان فى مقدمه شكت عانتها واحتبس[4] بولها، وإن كان فى مؤخره شكت عنقها، وإن كان فى قعرها شكت ظهرها واحتبس الغائط، فافصد الباسليق وبعده الصافن[5] واسق الخيارشنبر بماء عنب الثعلب ودهن اللوز، وإذا انحط الورم فاسق دهن الخروع بماء الأصول وحملها فى الابتداء ما[6] يمنع وبآخره حملها عصير الكرنب والمر ونحوها، فأما فى أول الأمر فماء الهندباء وعنب الثعلب ودهن ورد وبياض بيض ونحوه .

من كتاب السموم الذى ينسب إلى جالينوس[7] : الجندباستر الأغبر الأسود[8] متى شربت المرأة منه قيراطاً نفع من وجع الأرحام.

---

(1) لجالينوس.

(2) ماسرجويه البصرى.

(3) – أ .

(4) ك : وحبس .

(5) و : الصفن.

(6) ك : مما.

(7) أ : ج .

(8) – د .

من العلامات المنسوب إلى جالينوس[1] : علامة ورم الرحم الحار : اختلاج فيه وحرارة وثقل وتمدد فى الصلب والورك والعانة والأرابى واقشعرار ووجع ناخس[2] وخدر وبرد الأطراف وعرق كثير وصغر النبض، ويشارك المعدة فيعرض فواق ووجع فى الرقبة ومقدم الرأس .

وإذا كان الورم فى فم الرحم كان الوجع شديد الأذى واشتد فى الأرابى جداً ، وإذا كان فى جانب[3] من الرحم ففى فخذ ذلك الجانب والفخذ تتألم مع اربيته، وإذا كان الوجع فى أسافل[4] الرحم ألم معه المعى المستقيم وكان تزحر، وإذا كان فى الجانب[5] الأعلى ألم القطن والورك، وإذا مال إلى جانب عرض معه وجع شديد وامتداد فى الجانب الذى مالت إليه ويحتبس البول والرجيع ويعرض مع ورم الرحم جاوة ويبس شديد .

وإذا كانت فيها دبيلة عرض امتداد شديد[6] وحميات غير ذات نوائب معلومة بالقشعريرة ويستريح قليلاً إلى الاختلاف وأسفل قطنها وارم، وإذا كانت فيه قروح قد انفجرت[7] سال منه صديد

---

(1) أ : ج .

(2) و : نخس.

(3) د : جذب.

(4) ك : اسفل .

(5) د : الجنب.

(6) – أ .

(7) د : فجرت .

وحمت ويجف بدنها وضرتها الأدوية المرخية وانتفعت بالقابضة[1]، ومتى كانت فى فمه كانت مؤلمة جداً، وإذا كانت عفنة وسخة كانت كثيرة الصديد .

وقد يرم الرحم كله وقد يصلب فمعظم البطن معه كبطن المستسقى وينحف الجسم كله ويهزل[2] ولا يكون له وجع .

علامة ضعفه : سيلان الطمث وقلة الشهوة للباه وقلة الإسهال، وإذا كان فيه ما عرض ورم رخو فى أسفل البطن وضيق نفس واحتباس الطمث وقرقرة ولاسيما إذا مشت وتحركت تحركاً قوياً وتسيل منه رطوبة مائية .

ميسوسن: إذا ورم الرحم فأدخل المرأة بيتا طيب الريح وتغذها ثلاثة أيام ومرها بالسهر ما قدرت عليه ثم أمرها بالنوم واحقن رحمها[3] واسقها أشربة معتدلة[4] نافعة من القئ وبعد الثالث أطعمها طعاماً خفيفاً وكمد الرحم واحقنها وأسهلها بطبيخ الحلبة[5] والدهن، ومتى اشتد الوجع فافصد لها عرقاً واستعمل الضمادات والفرزجات اللينة والجلوس فى المياه اللينة[6]، وإن كانت جساوة فاستعمل المحاجم، وإذا سكن الوجع فعليك بالضمادات الملينة كضماد البزور وضماد المرزنجوش وضماد إكليل الملك.

---

(1) و : القبضة .

(2) – و .

(3) أ : رحما.

(4) د : معدلة.

(5) ك : الحبلة .

(6) – ك.

الجسأ : العلاج : أجلسها فى طبيخ الحلبة وبزر الكتان وضمدها بدقيق ومع شحم الأوز ومخ[1] الأيل ودهن حناء وحملها منه.

قال: وسقيروس فى الرحم، وهو ورم صلب جاس لا ورم معه لا يبرأ، وعلى كل حال طيب قلب المرأة، وعللها وأقبل على المرطبات، وإذا كانت فيه دبيلة فإنه يعرض لهيب وحمى وبرد وقشعريرة قبل ذلك ويعالج بأشياء ملينة لينفتح[2] سريعاً ثم أجلسها فى ماء الحلبة والنمام والمرزنجوش والعدس والمر ودهن سوسن ودهن الحناء وأشق وقنة ونحوها وضمد به وضمد الخاصرة[3] والظهر بالضماد المتخذ من دقيق حنطة ودهن حلبة ودقيق بزر الكتان مع شحم وراتينج وعلك البطم والبلنجاسف والمشكطرامشير والمرزنجوش والملح الدرانى[4] والعسل والزيت .

ومتى كان يسيل منه قيح منتن غليظ فاطبخ الفراسيون فى ماء العسل واحقنها به، فإن لم[5] تكن رائحة فاحقنها بمرهم الباسليقون، فإذا قل القيح فاجهد جهدك إذ ذاك أن تلحم الخراج وأجلسها فى مياة قابضة[6] وحملها مرهم اسفيذاج، وما دامت

---

(1) و : ومع .

(2) د : ليفتح .

(3) ك : الخصرة .

(4) - أ .

(5) د : لا.

(6) و : قبضة .

الدبيلة لم تنضج فأجلسها فى المياه التى تنضج[1] مثل ماء الحلبة وبزر الكتان، وإذا انفجرت الدبيلة فاسق ما يدر وينقى الرحم كالأفاوية وإياك وإياها قبل الانفجار فإنها تزيد فى الوجع، وإذا أردت إنضاج[2] الدبيلة سريعاً فاحقنها بمراهم ملينة مفتحة.

قال: ومتى أحسست فى الرحم ورماً جاسيا ووجدت القبل يابساً وعلى لون الرصاص ففيه سرطان، ومتى لم[3] يمكن المجس فدليل السرطان أن تجد المرأة وجعاً كنخس المسلة، فإن لم يسل منه شئ فاعلم أن هناك سرطاناً لا قرح معه، وإن سال[4] منه شئ فمع قرح فإن بها سرطاناً متقرحا أو سرطانا مع رطوبة حريفة ولا يعرض لها فى هذه الحال الوجع، فإذا أردت تسكين الوجع فاحقنها بطبيخ العدس أو بلبن الأتن وطبيخ لسان الحمل فإن هذه تجفف[5] الورم المسمى السرطان المتقرح، فإن لم[6] يكن متقرحا فعليك بصفرة البيض ودهن ورد وبزرقطونا وبنج وعنب الثعلب[7] تحملها وتجلسها فيه فإنه يسكن ذلك الوجع الناخس[8].

---

(1) + أ : له .

(2) د : نضج .

(3) ك : لا .

(4) أ : سل .

(5) و : تجف .

(6) د : لا .

(7) – ك .

(8) أ : النخس .

وقد تكون فى الرحم آكلة وعلاجها علاج السرطان، ويفرق بينهما أنه لا جسأ معها ولا صلابة[1] وأن لأوجاعها سكوناً، فأما أوجاع السرطان فلا برء لها معه، ويكون فى الرحم نفخ، ويستدل[2] عليه أن تراها ممتدة جداً وينتقل الوجع من مكان إلى مكان.

علاجه: ألزم المحاجم بالنار العانة، واستعمل المراهم[3] المبردة للريح كالسذاب والكمون مختلطاً كالضماد، والشياف أيضاً الطاردة من عود بلسان ومقل[4] ودهن ناردين، وإن عسرت فوق بالأضمدة والشيافات.

وقد تعرض للرحم أوجاع من رطوبات رديئة تسيل إليها حتى يذبل ويهزل الرحم، وعلاجه: تنقية الرحم بأدوية وشيافات تخرج ما فيه كالفراسيون والكرسنة[5]، فإذا تنقى بعد تنقيتك الجسم فاستعمل أشياء عفصة طبيخاً وشيافات ولا تغفل عن[6] تنقية البدن ودلك الساق بعد تنقية الرئة بعاقرقرحا وفلفل وزيت ودهن الإذخر فينجذب ما فيه إلى أسفل فيريحه منه.

---

(1) و : صلبة.

(2) ك : ويدل.

(3) و : المرهم.

(4) – ك.

(5) د : والكرسمة.

(6) أ : عنه.

قال: وقد ينقلب الرحم فى قُبل المرأة ويسترخى صفاقاتها، وذلك من أسباب: أحدها أن يخرج الجنين بغتة فيخرج عنق[1] الرحم إلى قبل المرأة، أو من عنف حركة المشيمة إذا خرجت ولذلك ينهى عن ذلك، أو من حركة[2]، أو من عدو، أو من عفن رطوبات[3] الرحم، ويجس الرحم فى هذه الحال باليد وهى لينة، وفى الفرج فى فمها أو فى وسطها ويعرض من ذلك وجع شديد وحميات لهبة، فبعدها من الحمام والملوحات وأجلسها فى المياه القابضة[4] وخاصة فى طبيخ الإذخر والورد والعفص وجوز السرو، ثم ارفع الرحم إلى فوق قليلاً قليلاً وشد الفرج قليلاً قليلاً بصوف لين قد بل فى بعض هذه الأشياء وينثر عليه أقاقيا وادفعه ما أمكن، وضع على سرتها المحاجم[5] لتجذب الريح إلى فوق ودع المحاجم وعلاجك وقتاً طويلاً فإنها تعيد الرحم إلى موضعها.

قال: وشد ساقيها.

لى: ولست أعرف أنا لهذا وجها.

قال: ويعرض للرحم انسداد[6] الفم فيصير عليه جلد ولا يكون معه وجع ولا يسيل منه شئ، ويستدل عليه من المسلة،

---

(1) و : عمق.

(2) د : حكة.

(3) ك : رطوبة.

(4) و : القبضة.

(5) د : المحجم.

(6) أ : سدد.

فأجلسها فى المياه الملينة كطبيخ بزر الكتان والحلبة واحقنها بمحقنة أولا بهذه الأشياء ثم غلظ قصبتها تفتح لك، ويسهل[1] حتى ينتفح ويرجع إلى الحالة الطبيعية.

قال: تحمل هذه فتلا بهذه المياه تكون قوية كالقضبان تدس فى الرحم لتكون كالقالب[2] ويبدل حتى يبلغ الحد الذى يراد.

وقد تعرض فى الرحم بواسير، توضع تحت المرأة مرآه فإنك ستراها .

علاجه: أجلسها أولاً فى مياه ملينة مرخية كطبيخ بزر الكتان والحلبة والزيت وحملها دهن السوسن وإكليل الملك، فإن سكن الوجع وإلا فاستعمل[3] القوية التليين شيافات مثل شحم الإوز ومخ الأيل والمقل[4]، فإن لم[5] يسكن بهذه فاستعمل الحديد كما تقطع البواسير، وإذا كانت فى الرحم، فإن كانت داخلاً فعالج بأشياء عفصة[6] ، وإن كانت خارجا فبالقطع، ويعلم ذلك أن الرحم متى جس تكون فى فمه أشياء نائتة وتصيب منها ويسيل منها دم

---

(1) و : يسل.

(2) ك : كالقلب .

(3) د : فاعمل.

(4) – و .

(5) أ : لا.

(6) د : عفسة.

قليل ورطوبات[1] وصديد . ويستدل على أن بهما بواسير فى الرحم بما يعرض له من سيلان الدم دائماً مع فساد لونها . ومن البواسير رديئة جداً وهى التى يسيل[2] منها الدم أسود كالدردى فإن هذه كثيرة[3] العروق، وأخفها ما سال منها دم أشقر ولا وجع معه، وربما كانت خارجة فيتبين للمرأة بالمرآة.

ويفرق بين الدم السائل من الطمث ومن دم البواسير أنه فى الطمث له نظام يلزم بعضه بعضا إلى أن يظهر الطمث، وأن دم البواسير لا يلزم نظام الطمث وذلك أنه لا يدوم[4] ويسيل مرة وينقطع أخرى، وأيضاً فإن دم الطمث لا[5] يهزل إلا إذا أفرط، ودم البواسير يهزل ويفسد اللون، ودم الطمث ينزل بلا وجع وآخر مع وجع .

ومن احتبس[6] طمثها تنتفع بالبواسير، وعلاجها أجمع إذا كانت فى الرحم عسرة وخاصة إن كانت فى العمق[7] وقطعها يكون بالقالب كما يقطع البواسير، ثم تدخل المرأة بيتا باردا وتشيل رجليها على الحائط ساعتين، ثم يلزم عانتها أو رجليها خرقا

---

(1) أ : ورطوبة.

(2) ك : يسل.

(3) – د .

(4) و: يدور .

(5) أ : لم.

(6) ك : حبس .

(7) و : العنق.

بماء ثلج وكذا الصلب، واجعل على القطع زاجاً أو شبا ونحو ذلك وتجلس بعد أن تقطع فى المياه القابضة[1] وألزم العانة والصلب أضمدة قابضة، فإن انقطع وإلا ضع على العانة والثديين والصلب المحاجم وحملها صوفة بأقاقيا، فإذا سكن الدم عولجت البواسير بالمراهم[2] إلى أن تبرأ .

الشقاق: ويصير فى الرحم عند خروج الجنين بعسر أو المشيمة أو بقايا طمث أو ورم، ويتبين الشقاق بالمرآة إذا وضعت تحت المرأة وفتح فم الرحم نعماً، فإن كان فى الحلقة[3] فداوه بتوتيا وصفر البيض، فإن هذا ونحوه من الملينات بعد أن يذهب الشقاق من هاهنا، وإن كان غائراً فحمل قشور[4] النحاس والزاج فإنه يذهب به.

فى القروح فى الرحم : إذا كانت مع أورام فعالج بالملينات إلى أن يسكن الورم[5]، وإن كانت كثيرة الوضر فاغسلها بماء العسل أو بطبيخ السوسن وحملها المراهم المنقية، فإذا تنقى فاملأ عمقه بالمراهم المعمولة بدهن ورد، فإذا امتلأ فأدمله بتوتيا، فإنه يجفف[6] الجرح ويدمله.

---

(1) و : القبضة .

(2) أ : بالمرهم .

(3) ك : الحقة.

(4) د : قشر.

(5) + و : معه .

(6) د : يجف.

قال: وقد يكون لحم أحمر فى فم[1] الرحم أو داخله إما مستدير أو طويل لا وجع معه، فأما الأطباء فيقطعونه، وأما أنا فآخذ منه .

ويعرض للرحم ميلان[2]، فأدخل أصبعك فانظر إلى أين مال، فجر أبدا إلى حذاء الفرج بعد أن يلين بالمياه والفرازج اللينة وقابل[3] جهة القبل بمحجمة فإنه يجرها إلى حذاء الفرج أبدا، وإن استرخى عنق الرحم فلم ينبسط ولم[4] ينقبض فاستعمل الأدوية القابضة[5] فى الماء فى الرحم وألزمها الرياضة وافصد وحملها الشيافات التى تخرج الماء وتهيج الطمث . والخريق الأبيض[6] إذا احتمل أخرج من الماء شيئاً كثيراً.

قال: واللحم المسمى الرحاء هو صلب مستدير، والفرق بينه وبين السرطان أن المرأة تلده[7] كما تلد الجنين، والفرق بينه وبين الجنين : التحرك لأنه لا[8] يتحرك .

وعلاجه بأدوية مرخية زماناً ثم يحركه الرحم فإنك تخرجه سريعاً.

---

(1) أ : فيه .

(2) ك : سيلان.

(3) ك : وقبل .

(4) د : ولا .

(5) أ : القبضة.

(6) — و .

(7) أ : تلذه.

(8) ك : لم .

الأعـضاء الآلمـة[1] : إذا كـان فـى الجـسم اضـطراب وثقـل وقشعريرة وقلق وغشى وسهر وشهوة أطعمة رديئة، فقل للقابلة تلتمس فمه، فإن كان منضما مع صلابة دل[2] على علة الرحم، وإن كان مال الرحم إلى فوق أو إلى الجانبين[3] فذلك الموضع منه عليل وبعض النساء تحس فى ذلك الموضع بوجع مع ثقل ويصير الوجع إلى الوركين وتعرج إذا مشت[4] من رجلها التى فى ذلك الجانب[5] الوجع .

قال: والبط الذى يقع فى الرحم يعسر التحامه .

ابن سرابيون، قال: يحدث الورم فى الرحم من سقطة أو ضربة ومن احتباس[6] الطمث وبعقب الولاد ومن الجماع المفرط، وتتبع ورم الرحم حمى حادة وصداع ووجع مفرط ووجع فى الأوتار وفى قعر العين ويتشنج المعاصم والأصابع ووجع القبل والألم والضربان فى الرحم ويحس بالوجع فى موضع الألم، وإن كان خلفاً وجد[7] فى القطن الوجع وإلا فمن قدام، وإذا كان الوجع من

---

(1) لجالينوس.

(2) ك : دلل .

(3) د : الجنبين .

(4) و : شمت .

(5) ك : الجنب.

(6) أ : احباس .

(7) – ك.

احتباس الثقل لضغط الورم للمعى المنصب فالورم من خلف[1]، وإن كان قدام الرحم حدث الوجع فى العانة وحدث تقطير البول أو عسره البتة، لأن الورم يضغط المثانة، ومتى ورمت جنبتا الرحم تمددت الأربيتان وثقل الساق، فإذا كان الورم فى[2] الرحم أحس بفم الرحم غليظاً صلباً جاسيا[3]، ويحدث مع أورام الرحم إذا كانت عظيمة حميات حادة وانتفاخ المراق وتلهب شديد وثقل المتن والأربية والمركبة وعرق المأبض[4] وتكاثف النبض وصغر النفس وامتناع البول والبراز، وإذا تطاولت حدث معها غشى.

العلاج: افصد الإبطى لتجذب المادة إلى فوق، فإن بقيت من العلة فضلة، فافصد الصافن[5] واستعمل المسهل وعند الرحم بالأضمدة المانعة، فإذا بلغت العلة النهاية فاخلط معها المحللة[6]. والتى ينبغى أن يستعمل فى الابتداء وفى الورم الحار العدس وقشر الرمان ولسان الحمل وعنب الثعلب وقشر القرع والورد ونحوها، وإذا كان فى النهاية خلطت[7] بها الحلبة والخطمى والبابونج وإكليل

---

(1) و : خف .

(2) أ : فيه.

(3) – د .

(4) المأبض : باطن الركبة من كل شئ، والجمع : مآبض (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة أبض).

(5) ك : الصفن.

(6) د : حل.

(7) د : خطت .

الملك وشبا وزعفرانا، فإذا تحلل فاخلط الأشج والميعة والقنة[1] مع الشحوم والمخاخ وضمد به الأرحام مع الأدهان اللطيفة الحارة كدهن الإيرسا والسوسن والبابونج ودهن الحناء، فإن آل الآمر إلى جميع المدة فأمر أن تحتمل[2] طبيخ التين والدقيق وذرق الحمام، وتحتمل شيافاً يتخذ بزوفا رطب وسمن، فإذا انفجرت المدة و[3] سالت إلى المثانة فاسق لبنا وبزر قطونا وبزر البطيخ والكثيرا والنشا والسكر، فإن سالت إلى المعى المستقيم[4] فاحقن بطبيخ العدس والورد والجلنار والأرز، فإن سالت إلى القبل فأدف مرهم الباسليقون وسمن البقر فاحقن به فى القبل، هذا وإن كانت المدة نقية بيضاء ثخينة، فإن كانت منتنة رقيقة فاستعمل الأدوية القابضة[5]، وإن كان الورم أسفل وأمكن أن تفتحه إن انفتح فافتحه .

دواء يسكن وجع الرحم ويفش الورم : حلبة تنقع بماء وتغسل ثلاث مرات ثم تطبخ حتى [تتهرأ][6] ويؤخذ رغوتها ويطرح عليه شحم الإوز والدجاج ويذاب على النار حتى يحمى فإذا جمد[7] فأمرها أن تتحمله بصوف مع قليل دهن ورد.

---

(1) – أ .

(2) ك : تحمل .

(3) د : فان.

(4) و : المقيم .

(5) و : القبضة .

(6) أ، د، ك، و : تتهرى .

(7) و : جمر .

آخر: اطبخ خشخاشا بعصير عنب حتى ينفسخ ويصفى ويخلط بهذا الماء شحم البط ودماغ العجل ومخه ويحتمل[1] .

آخر: اطبخ حلبة بعصير العنب واخلط به شحم إوز وصمغ الجوز ودهن ورد ويتحمل .

آخر : خشخاش يطبخ بغمره ماء ثم يعصر[2] ويصفى ويصب عليه لكل ثلاث خشخاشات من المر والأفيون درهم درهم مسحوقة وشحم بط أربعة[3] دراهم ودهن ورد ثلاثة ويخلط <الجميع>[4] ويستعمل.

ويصلح للأورام الصلبة مرهم الدخليون بلبن بدهن السوسن ويحتمل باسليقون والزوفا الرطب والشراب[5] الحلو وصفرة البيض.

فرزجة للورم الصلب : شحم الإوز قيروطى بدهن السوسن صفرة البيض جزء جزء، مر ربع جزء، أفيون عُشر جزء ويخلط <الجميع>[6] ويستعمل[7] ويصلح له دهن الكرم والخبز المبلول بماء العسل أو بنقيع ورق الكرم بماء حتى يلين، ثم يسحق معه مثله من

---

(1) د : ويحمل .

(2) ك : يعسر .

(3) و : اربع .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) د : والشرب.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) و : ويعمل .

الخبز بماء العسل تجعله مع درهم باسليقون ويحتمل[1] .

ويصلح للورم الحار والصلابة، يؤخذ : ديخليون يداف بدهن ورد وماء لسان الحمل وعنب الثعلب ويحتمل فإنه جيد بالغ.

والسرطان فى الرحم بعضه منتفخ وبعضه غير منتفخ[2] ويكون مع النفخ سيلان أشياء رديئة سود الألوان[3] منتنة، ومع غير المتقرح صلابة ووجع شديد إذا أمررت اليد عليه وينبغى أن تسكنه بطبيخ الحلبة وضماد الخطمى وبزر الكتان وخشخاش ورد وعنب الثعلب، واحقنه بهذه وبياض البيض لئلا يهيج وجع[4]، وإذا انبعث دم كثير فزد فى هذه الإسفيذاج والطين الأرمينى والقاقيا ونحوها.

وقال ديسقوريدس[5] : طبيخ الآس جيد لسيلان رطوبات الرحم المزمن، وشراب حب الآس إذا شربته .

القاقيا متى شُرب منه فلنجاران مع كثيرا، منع السيلان من الرحم.

وقال: إن شرب من بعض الأنافخ ثلاثة أبولوسات نفع من السيلان المزمن من الرحم .

---

(1) د : ويحمل .

(2) ك : منفخ .

(3) - أ .

(4) د : وجعه.

(5) أ : د .

وقال جالينوس: قد قيل فى إنفخة الأرنب إنه متى شربت[1] بخل قطعت نزف الدم إلا أنى لم أجربه لأنى أرى استعمال دواء حار فى شئ يحتاج إلى قبض .

جفت بلوط وطبيخه متى جعل فرزجا نفع.

وقال جالينوس[2] : الرجلة موافقة لنزف الدم من الطمث والعصارة[3] أبلغ فى ذلك .

بزر البنج متى شرب منه قدر أبولوسين مع جزء خشخاش، نفع من نزف[4] الدم من الرحم .

لب الجوز إذا أحرق وسحق بشراب واحتمل منع الطمث .

الخلاف، ابن ماسويه: يقطع كثرة الدم دم الحيض : دردى الخل والآس ينعم دقه ويضمد به العانة والبطن يمنع سيلان الطمث، عصارة ورق الزيتون البرى مانعة[5] السيلان والنزف متى احتملت[6] .

وقال: بعر الماعز[7] وخاصة الجبلية الجافة منها إذا خلط ودق بكندر واحتملته المرأة بصوفة قطع السيلان المزمن من الدم .

---

(1) ك : شرب.

(2) أ : ج .

(3) د : العصرة.

(4) و : نزفه .

(5) د : مانع .

(6) د : احتمل.

(7) و: المعز.

وقال: الحضض متى احتمل قطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم .

ديسقوريدس[1] : سومقطران يسقى للنزف العارض للنساء الأحمر منه .

جالينوس[2] : أصل الحماض متى احتمل قطع سيلان الرطوبات المزمنة .

ديسقوريدس[3] : ثمر الطرفا متى احتمل منع سيلان الرحم إذا كان مزمناً ، وحب الطرفا وطبيخه متى جلس فيه منع السيلان المزمن.

وقال: يعمل من سوق خشب الطرفا مشارب يمنع السيلان منعاً قوياً ويشرب [منه][4] المطحولون ماءهم.

بولس: الطراثيث دواء قوى فى منع سيلان الدم، والطين المختوم عجيب فى ذلك يقطع، وطين ساموس[5] المسمى كوكبا نافع فى ذلك، والطين اللالى قريب من الأرمينى .

بولس : ثمرة الكرم البرى جيدة لنزف الدم .

---

(1) أ : د .

(2) أ : ج.

(3) أ : د .

(4) أ، د، ك، و : فيه .

(5) و : سموس.

ديسقوريدس[1] : الكندر قشاره نافع من سيلان الرحم . والقشور أقوى ويصلح للسيلان المزمن .

ابن ماسويه: متى احتملت المرأة كمون مع زيت عتيق قطع كثرة الحيض، الكرنب يمنع النزف، والكراث النبطى متى خلط[2] بقشار الكندر واحتمل قطع لنزف الدم .

جالينوس[3] : لسان الحمل يقطع سيلان الدم، شُرب أو احتقن به.

ديسقوريدس[4] : ويمنع سيلان الدم والفضلات إلى الرحم متى اغتذى به . وإن شرب من خبث الحديد جزء ومن السورنجانى جزءان وجعل فيه فتيلة بخل خمر ويحتمل قطع نزف الدم .

مجهول: أصل لحية التيس قوى نافع[5] من نزف الدم .

ديسقوريدس[6] : عصارة أصل شجرة المصطكى وقشورها متى طبخت على ما فى باب نفث الدم جيد للنزف[7] ويقوم مقام الطراثيث .

---

(1) أ : د .

(2) ك : خلط .

(3) أ : ج .

(4) أ : د .

(5) د : نفع.

(6) أ : د .

(7) و : لنزف .

ديسقوريدس[1] : الناردين متى احتمل فرزجة قطع نزف الدم.

البلح متى شرب بخل خمر عفص قطع سيلان الرطوبات المزمنة، ونشارة خشب البنق وطبيخه جيدان.

جالينوس[2] : الصنف من النيلوفر الأصفر الزهر الأبيض الأصل يبلغ من قوة قبضه أنه يقطع سيلان الدم الحادث للنساء، ويشرب أصله وبزره بشراب[3] أسود فينفع من الرطوبة المزمنة من الرحم .

زهرة السفرجل متى شربت بشراب نفعت من السيلان المزمن فى الرحم .

ديسقوريدس[4] : أصل السوسن يلين جسأ الرحم .

وقال: سماق الدباغة يمنع الرطوبة البيضاء من الرحم .

سماق الأكل إذا شرب بشراب قابض[5] قطع نزف الدم من الرحم وكثرة النوازل إليه، طبيخ خشب الساذج متى شرب أو احتقن به نفع من سيلان الرطوبات.

---

(1) أ : د .

(2) أ : ج .

(3) ك : بشرب.

(4) أ : د .

(5) د : قبض .

اليهودى[1] : متى رأيت المرأة تستفرغ بالحيض وتقوى بذلك ويصفو لونها عليه فلذلك فضل وامتلاء تدفعه الطبيعة، فلا تمنع منه . ولونه يدل على الخلط.

قال: وإذا قوى النزف مع[2] حرارة فاسق الأدوية المانعة[3] للطمث المخدرة واسق منها واطل بها بالفلونيا وأقراص الكهرباء، ومتى كان النزف مع حرارة فاسق أقراص الطباشير الكافورية وبزر حماض[4] برب الحماض الأترجى، ومتى كان النزف مع ضعف الأرحام فأعطها القابضة[5] المقوية مع الطينية .

يؤخذ عفص وطين مختوم وأرمينى[6] وشب ودم الأخوين بالسوية، درهم، كافور، حبتان سك، يداف <الجميع>[7] فى أوقية شراب الآس[8] ويشرب، وإن كان فى الرحم قرحة فاسقها الأدوية المركبة من المغرية والقابضة والمخدرة وحملها منه هذا المرهم:

---

(1) ماسرجويه البصرى.

(2) و : معه .

(3) ك : المنعة .

(4) ك : حمض.

(5) د : القبضة .

(6) – أ .

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) د : الاسن.

اسفيذاج جلنار مرداسنج قيروطى بدهن ورد تحتمله، وإن كان يسيل الحيض من امتلاء فافصد الأكحل[1] وشد عضديها واحجمها بين وركيها، فإن كان الحيض رقيقاً مائياً فاسق القوايض وحملها شيافاً طوالاً واطل الرحم .

ابن ماسويه فى كتاب الرحم : إذا رأت الحبلى الدم فافصد ولا تقدم على المسهل، وذلك يعرض كثيراً للحوامل، فعالجهن بالأطعمة المقللة[2] للدم وقلة الغذاء .

ميسوسن: إياك أن تستعمل فى نزف الدم الأدوية المحرقة فإنها ضارة لأن العضو عصبى وخاصة فى نزف دم الحوامل[3] .

قال[4] **فى الأعضاء الآلمة** : إفراط خروج الطمث يتبعه رداءة اللون <و>[5] تنتفخ القدمان وجميع الجسم ويسوء الاستمراء ويضعف الهضم.

قال: وربما تنقى الجسم بالطمث الكثير على سبيل ما[6] يتنقى بالبول.

---

(1) ك : الكحل .

(2) أ : المقلة.

(3) د : لحامل .

(4) جالينوس.

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) أ : مما.

قال: والخارج بالطمث فى هذه[1] الحال يكون إما صديداً يضرب إلى الصفرة أو إلى الحمرة أو إلى المائية، وأما إن كان دم كدم الفصد فذلك لأن علة فى الرحم.

حقنة للنزف من المنجح[2] : قلقطار وأقايا وقشور الكندر يتخذ أقراصاً ويداف منها مثقال مع طين أرمينى وصمغ عربى وكهرباء مثقال مثقال فى أوقيتين وتحقن به العليلة فى اليوم مرات "وتنوم العليلة"[3] على القفا وأوراكها مرتفعة ساعة وكذا فاحقن السرطان بالحقن المسكنة للوجع.

مجهول: لإفراط الطمث : أفيون قشور الكندر طين أرمينى كهربا أقاقيا بالسواء يجعل <الجميع>[4] قرصة ويسقى بماء حصرم.

سرابيون: إن كان انبعاث[5] الطمث لضعف الأوردة فعليك بالأضمدة القابضة، وإن كان لحدة الدم فسكن وأطفئ، وإن كان من امتلاء فافصد ويعلم الخلط[6] الغالب من لون الشئ السائل بأن يحمل على خرقة وينتظر، فإن كان أصفر فمن الصفراء لأنها غالبة على الدم، ومتى كان رقيقاً مائياً فمن البلغم، ومتى كان

---

(1) و : هذا .

(2) ليحى بن ماسويه.

(3) ك : وينوم العليل .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) د : بعاث.

(6) و : الخط .

أحمر قانيا فالدم، فافصد للاستفراغ لذلك الخلط، ثم استعمل القابضة[1] شراباً وضماداً وفى الآبزن وضمد البطن والقطن كلها بالقوابض معجونة بالخل وأدخل فى الفرزجات الكافور والأفيون، وطبيخ العفص إذا جلس فيه منع السيلان المزمن[2] من الرحم، <و>[3] طبيخ ثجير العنب يحقن به ويجلس فيه لسيلان الرطوبات من الرحم .

ديسقوريدس[4] : ماء الحصرم يحقن به لسيلان الدم من الرحم، وقال : عصارة عصى الراعى تقطع النزف .

جالينوس[5] : العدس إذا سلق مرتين ثم طبخ بالخل <و>[6] طعاماً جيد للنزف وإدمانه جيد لهن <و>[3] طبيخه إذا شرب منع السيلان المزمن.

ديسقوريدس[7] : عصارة عنب الثعلب إن احتملت قطعت سيلان[8] الرطوبات المزمنة من الرحم .

---

(1) د : القبضة .

(2) – أ .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ : د .

(5) أ : ج.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) أ : د .

(8) و : سيل.

ابن ماسويه: القلقطار والقلقديس مع ماء الكراث يقطع نزف الدم.

ديسقوريدس[1] : طبيخ حب الرمان الحامض نافع من سيلان الرطوبات من الرحم <و>[2] الجلنار.

قال جالينوس[3] : جميع الأطباء يستعملون فى هذه العلة[4] الشاذنة يشرب لمنع الطمث.

ديسقوريدس[5] : ذنب الخيل .

قال جالينوس[6] : هو نافع للنزف العارض للنساء وخاصة الأحمر منه .

الخشخاش ينعم دقه ويسقى بشراب لسيلان الرطوبة .

الأدوية النافعة لسيلان الدم من الرحم : **ابن ماسويه:** سنبل الطيب أربعة دراهم يعجن بشراب عفص ويحتمل[7] .

ويمنع من سيلان الطمث إن تمسك عصارة طراثيث ثلاثة

---

(1) أ : د .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : ج .

(4) ك : العنة .

(5) أ : د .

(6) أ : ج .

(7) ك : ويحمل.

دراهم فى صوف آسمانجونى وقاقيا زنة[1] درهم مسحوقين تغمس الصوفة فى ماء الآس[2] ويلوث فى جميع هذا ويتحمل ويحل الزاج ويشرب صوفة ويلوث فى ماء الزاج المسحوق ويتحمل فإنه يمنع الطمث.

لحبس الطمث الدائم ودم البواسير : تستعمل التعريق الدائم والقئ بعد الطعام والأغذية الحابسة[3] للدم كلحم الماعز وخل خمر مبرد ولبن حامض[4] والمطجنات والشوكردناك وهى كلها باردة، ولا تأكل طعاماً حاراً لا بالفعل ولا بالقوة، والسمك الطرى كله تأكله، واسقها الودع المحرق درهمين بماء وبلح وبماء سماق[5] وسفرجل وأقعدها فى طبيخ العوسج وورقه[6] وأصوله وآس وورد بأقماعه وخرنوب نبطى وقشور رمان وجلنار وعفص أخضر[7] ولحية التيس واجعل ثجيرها ضماداً وفرزجة وتضمد به السرة والظهر[8] والفرج والمقعدة، واسقها درهمين أقاقيا ودرهم عفص وعصارة لحية التيس مثله بماء البلح أو بماء رمان حامض.

---

(1) د : وزنة .

(2) أ : الاس.

(3) و : الحبسة .

(4) — د .

(5) ك : سمق .

(6) أ : بورقه.

(7) د : غض.

(8) + و : ولحية .

فرزجة لسيلان الدم من أسفل : خزف القشور خمسة، قرطاس محرق مداد فارسى، عصارة لحية التيس قاقيا، يجعل <الجميع>[1] فرزجة بماء العفص الفج.

آخر: رامك العفص سك عفص قشور رمان قاقيا خرنوب، تجعل فرزجة بماء خرنوب وتأكل عدسية مطبوخة بخل وحماض[2] الأترج وينتقل به مقلوا وهو جيد لنزف الدم ومن البواسير أيضاً.

لاسترخاء فم الرحم والسيلان المزمن والقرح فيه : قاقيا عفص جلنار[3] ودم الأخوين، ورد بأقماعه، ثمر العوسج، أقماع الرمان، قشور الجفرى، تغمس صوفة فى ماء الآس وتلوث فيه وتحتمل الليل أجمع وأقعدها فى طبيخ العفص وجفت البلوط وخبث الحديد والشب والزاج.

فرزجة جيدة : شب زاج قاقيا عفص فج يعجن <الجميع>[4] بماء البلح.

اسق صاحب نزف الدم : قشر بيض نعام يحرق حتى يبيض زنة درهمين برب الحصرم .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) د : وحمض .

(3) و : جنار.

(4) زيادة يقتضيها السياق .

لمنع سيلان الأبيض من الرحم : اسقها ما يدر البول فإنه يقطع ذلك وتحتمل[1] أنسيوناً وسماقا .

ولنزف الدم مع حرارة : عفص فج، جلنار، نشا ، أفيون، زراوند صينى، ورد ، حب الآس، سماق، لحية التيس، حب الحصرم[2] ، قرطاس محرق وصندل أبيض[3] ، قشر كندر، طين مختوم، أقماع الرمان، شاذنة خزف حديد كسبرة يابسة يحتمل منه أربعة[4] دراهم فى صوفة خضراء قد شربت ماء الآس وتحتمل الليل كله.

لمنع الطمث ودم البواسير: قاقيا جلنار دم الأخوين عفص[5] زاج آملج ودع محرق ورق الأثل قرن الأيل محرق أفيون بنج كافور. يعجن <الجميع>[6] بماء ورق الخلاف ويحتمل الليل كله فى صوفة بيضاء، واستعمله فى الأماكن الحارة واسق منه أيضاً بماء بارد[7] وماء حصرم وأقعدها فى ماء بارد جداً فى اليوم مرات وقلل الطعام واترك الشراب[8] البتة واللحم ولتأكل العدس والجمار والخل

---

(1) ك : وتحمل .

(2) أ : الحصم .

(3) – و .

(4) ك : اربع.

(5) – د .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) أ : برد.

(8) ك : الشرب.

ونحوها ولب القثاء والخيار ويطلى[1] الظهر والبطن بالصندل والكافور ولتتم فى موضع ريحى على ورق الخلاف وامنعها الحمام فإنه جيد بالغ.

فرزجة للدم : جلنار، وسخ السفود، شب، وج، كحل، كمون منقع بخل، طين أرمينى، رب القرظ يعجن <الجميع>[2] بماء الخلاف والكسبرة ويحتمل الليل كله بعد أن تمسح بدهن ورد وزد فيه قرطاساً محرقاً.

التذكرة[3] : لقطع الطمث : اطل سرة المرأة وظهرها بجبسين بخل وتسقى صمغاً عربياً وكثيرا وبزر كتان بماء حار، واحقن الرحم بماء لسان الحمل فيه زاج ودم الأخوين وقرطاس[4] محرق ويسقى طيناً أرمينيا.

دواء جيد : جلنار، سماق، بزر الرجلة، أفيون، عصارة لحية التيس، طين أرمينى، إنفحة الأرنب، كهرباء، يسقى ثلاثة مثاقيل .

العلل والأعراض[5] : سيلان الطمث يكون من اتساع أفواه العروق أو من كثرة المادة أو من حدتها إذا كانت حادة أو لفضل ينجذب من الجسم كله إلى الرحم، وقد يكون هذا الفضل دموياً

---

(1) + و : منه .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) لعبدوس.

(4) ك : قرطس.

(5) لجالينوس.

أحمر، وإن كان بلغمياً كان[1] المستفرغ أبيض، وإن كان مرارياً كان أصفر.

لى: إمرأة شكت يبس الطبيعة[2] ويرتفع من بطنها وجع إلى صلبها وكان ماؤها مائلاً إلى الرقة[3] والبياض وقد ارتفع حيضها، فأشرت بأقراص القولنج الحارة، والحجامة[4] على الساقين وتجلس[5] فى ماء حار.

وصفت لورم كان برحم إمرأة متقرحاً[6] يخرج المدة والدم: فلوس الخيار شنبر ودهن لوز مر ويوضع[7] فى الرحم مرهم الاسفيداج بعد الفصد من القيفال.

شُكى عن إمرأة أنها ترى[8] الحيض كثيراً فى غير وقته، وربما تراه مثل المدة الصفراء وقد أعيت الحيل الأطباء فى أمرها، فأشرت بأن تفصد الباسليق من اليمنى وتتعاهد القيئ بالسكنجبين، وتحتمل مرهم الاسفيداج .

---

(1) د : كانت .

(2) – و .

(3) ك : الرقبة .

(4) د : الحجمة.

(5) ك : تقعد.

(6) و : مفرحاً.

(7) أ : يضع.

(8) د : تريا.

إمرأة ولدت ولم ترى الدم كثيرا[1] على ما يجب، وماؤها كان أبيض، وتجد الآن فى بدنها وجعاً، فوصفت لها عشرة دراهم جلنجبين بماء الكمون والغذاء: ماء حمص.

إمرأة ولدت منذ شهر ورأت دماً كثيراً فى نفاسها[2]، ثم حاضت بعد ذلك، ثم افتصدت فاعترتها خفة فى القلب وخوف وتفزع[3] وكان ماؤها أبيض وبها إسهال، وصفت لها الجلنجبين مع وزن دانق دواء المسك وماء السويق وسويق الحنطة بالسكر وفروج فى حصرمية، والسعوط بدهن بنفسج، وتضع[4] على رأسها منها، وتُحضر لها كلما[5] تيسر لها من اللهو. ومتى انقطع الإسهال، تطعم فالوذج محكم بدهن لوز وسكر طبرزد.

جالينوس[6]، **نوادر تقدمة المعرفة**[7]: العرض العامى فى النزف لا تجفف نواحى الرحم فقط لكن[8] جميع الجسم بتمريخه بالأدهان القابضة، وهذه العلة تكون من غلبة الرطوبة.

---

(1) – أ .

(2) ك : نفسها.

(3) و : تفرح.

(4) د : ضع.

(5) و : كل ما.

(6) أ : ج .

(7) لأبقراط.

(8) و : لكى .

قال: وإذا طال الأمر لم تنفعه الأدوية التى يعالج بها بقليل الغذاء أو الشراب وأنفعها دواء يسهل الماء أولاً، ثم بعد ذلك أعطها الأشياء القوية فى إدرار البول أياماً، ثم خذ فى الدواء المسهل أيضاً، ثم عد إلى إدرار البول فيما بين ذلك واجعل الطعام جافاً كلحوم الطير الجبلية[1] وأدم الدلك بمناديل لينة ثم بعد ذلك بمناديل خشنة.

الفصول[2]: يحبس الطمث أن تضع عند كل واحد من الثديين محجمة عظيمة أعظم ما تكون جداً أو دون الثدى لتجذب[3] الخلط بالمشاركة التى بين الرحم والثدى بالعروق، وإذا حدث بعد سيلان الطمث تشنج وغشى فذلك ردئ، <و>[4] زيادة الطمث ونقصانه يحدثان أمراضاً.

قال: أسباب سيلان[5] الطمث إما أن يكون الدم صار أرق وأسخن أو ضعفت القوة فثقل عليها الدم، إما لم يجاوز اعتداله الطبيعى فدفعه إلى الرحم.

ابن ماسويه فى كتاب الأرحام: قد يعرض للحامل[6] أن ترى الدم، وعلاجه يسير: اسقها عصير بزر قطونا وعصير البلح والطين

---

(1) – ك.

(2) لأبقراط.

(3) د: لجذب.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) و: سيل.

(6) ك: للحمل.

المختوم وبزر قطونا وصمغاً عربياً ورب الآس والفلونيا الفارسية وأقراص الكاكنج وأقراص الكاربا والطباشير والأفيون وعصارة لسان الحمل وفرزجات من عصارة[1] لحية التيس وجفت البلوط والزاج ودم الأخوين وقاقيا وعفصا وعصير الآس وكافورا وقرطاسا محرقا وجلنارا وحضضا وخبث الحديد .

ديسقوريدس[2] : الاصطرك وبزر الأنجرة متى شربا بالطلاء فتحا فم الرحم، وطبيخ حب البلسان وعوده يفتحان فم[3] الرحم <و>[4] يجذبان منه رطوبة.

وقال: البلنجاسف ودهن الزعفران وورق الكراث الشامى إذا طبخ بماء وملح وضمد به، فتح فم الرحم .

ديسقوريدس[5] : المر يلين فم الرحم المنضم ويفتحه .

وقال: المقل اليهودى يفتح فم الرحم متى شرب أو دخن به، دهن الشبت يفتح انضمام فمه، الخروع جيد لانقلاب الرحم، طبيخ الخطمى يفتح انضمام فمه، وإن طبخ الخطمى[6] بشراب وخلط بشحم الإوز وصمغ البطم واحتمل فعل ذلك .

---

(1) أ : عصرات .

(2) أ : د .

(3) و : فمه .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) أ : د .

(6) ك : الخطى .

العلل والأعراض[1] : الرتقة تكون فى فم الرحم وتكون مولودة وعارضة[2] إذا حدثت قرحة فى ذلك الموضع فينبت عليها لحم زائد أسفل المجرى وأعلاه.

ميسوسن: الرتقة : لحم زائد يكون فى قُبل المرأة ويكون فى الخلقة وقد يعرض من قرحة، وافتح فم القبل وانظر فإنك تجد فيه شبيه العضلة[3] قد غطت موضع[4] سبيل الطمث ويحتبس لذلك الطمث . إن كانت هذه المسدة فوق فم الرحم فلا ينزل ويهيج منه الوجع وبذلك يستدل[5] على الرتقاء إذا كان غائراً بعيداً وبدن هذه يسود بالدم الراجع إلى جميع الجسم ثم يخنقها فتهلك متى لم تبادر بالعلاج قبل ذلك . وإن كان هذا اللحم فى فم الرحم من فوق أمكن الرجل أن يجامعها إلا أنها لا تعلق ولا يسيل طمثها ، وإن كان اللحم[6] فى فم الفرج "لا يمكن"[7] أن تجامع.

وقد يكون للرتقاء ثقب صغير يخرج منه البول والطمث خروجاً يسيرا ، وإن اشتملت الرتقاء باتفاق يتفق ماتت هى والجنين .

---

(1) لجالينوس .

(2) د : وعرضة .

(3) و : العضة .

(4) د : وضع.

(5) ك : يدل .

(6) + أ : فوق .

(7) أ : لم يكن.

قـال: وإذا كانـت الـسدة فـى فـم الـرحم فلـف علـى إبهامـك خرقة واقبض ومد الشفرين[1] بشدة حتى تخرج تلك العضلة، ثـم خـذ صوفاً فاغمسه فـى زيت واجعـل فيـه مـا وضـع علـى الـشفرين صـوفاً مغموسا فى زيت وشراب، وإذا كانت فى اليوم الثالث فأجلسها فـى مـاء العـسل وألزمـه المـرهم[2] حتـى يبرأ ولا تتركـه يـضيق، ومتـى كانـت الـسدة داخـلاً فخـذ صـنارة وأدخلـها وعلقهـا فـى تلـك العـضلة ومـدها إليـك، ثـم شـقها بالمبـضع[3]، ثـم اغمـس صـوفة فـى شـراب[4] عفـص وألزمهـا الموضـع وأجلـسها فـى ميـاه مرخيـة، ثـم عالجهـا بـأن تحملـها أو تـزرق فيهـا مـراهم، ويجـوز أن تلحـم[5] بالفتائـل علـى مـا ذكرنـا، ثـم استعمل الخاتمة وكثرة الجماع لها دائماً إذا برئـت أدنـى بـرء.

---

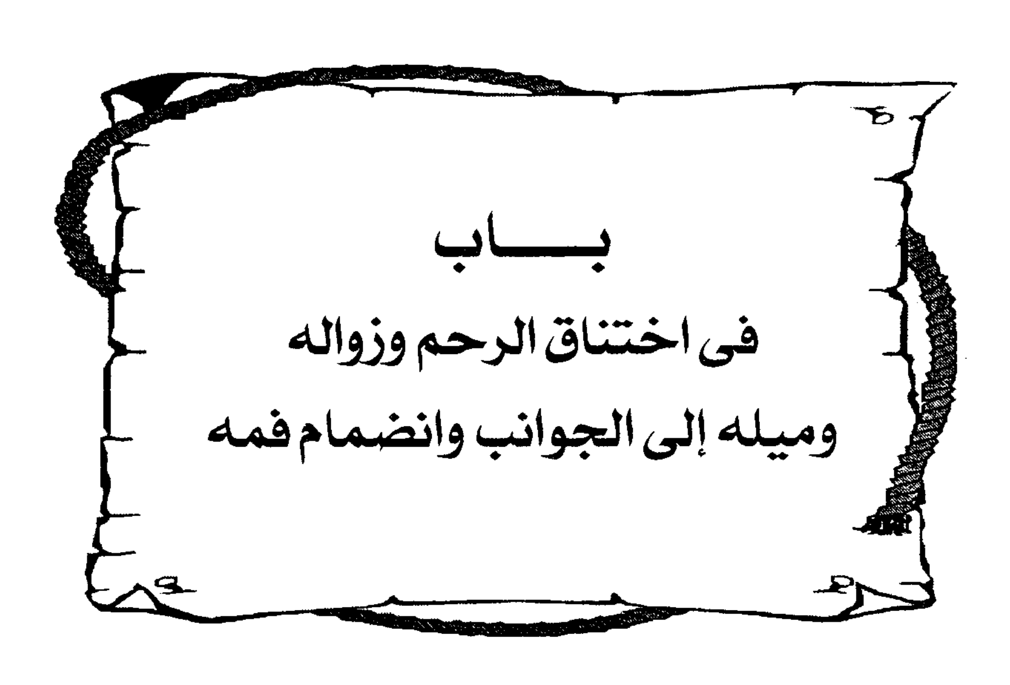
(1) د : الشفر .

(2) و : المراهم .

(3) د : البضع .

(4) و : شرب.

(5) ك : يلحم .



بـــاب
فى اختناق الرحم وزواله
وميله إلى الجوانب وانضمام فمه

العلل والأعراض، السادسة : قال[1]: رأيت نسوة ملفون لا يحسسن ونبضهن[2] ضعيف جداً وصغير، ومنهن من لا يتبين لها نبض، وبعضهن يحسسن ويتحركن وليس منهن إلا من يصيبهن الغشى ولا يتنفسن إلا بكد[3]، وبعضهن تتشنج أيديهن وأرجلهن، فلذلك أظن أن أصناف هذه العلة التى تسمى اختناق الرحم كثيرة، ويحتاج أن يتعرف ذلك بالآلات .

وقال: قد اجتمع الناس على اختناق[4] الرحم أنه إنما يصيب النساء الأرامل وخاصة اللاتى كن يحملن كثيراً وينقين بالطمث، ثم انقطع عنهن ذلك البتة .

قال: فيمكن أن[5] تعرض هذه العلة بسبب احتباس الحيض أو بسبب احتباس المنى إلا أنها تعرض من أجل احتباس المنى أكثر، لأن للمنى قوة أعظم وأقوى وهو فى أبدان النساء الكثيرات المنى أرطب وأبرد فإنه كما يعرض للرجال الكثيرى المنى عند[6] ترك الجماع وثقل الرأس وسقوط القوة والشهوة، كذا ليس ينكر أن تعرض أعراض أشد من هذه لهؤلاء النسوة، ورأيت امرأة بقيت أرملة

---

(1) جالينوس.

(2) أ : وينهض .

(3) و : بكدر.

(4) ك : اخناق .

(5) + أ : تكون .

(6) د : عن .

مدة طويلة فعرض لها هذا العرض وقالت القابلة[1] : إن رحمها قد تشمر إلى فوق، فأشرت إلى أن تستعمل الأشياء التى تتحمل لهذه العلة، فحين فعلت تلك الأشياء عرض لها من مس الأصابع[2] وحرارة تلك الأشياء بالفعل وجع مشوّب بلذة كالحال عند الجماع وخرج منها شئ غليظ فاستراحت[3] من تلك الأعراض التى كانت بها وكذا فى الأرامل، وإن كان الطمث يجرى مجراه فإن احتباس المنى يحدث[4] بهن فى العلة.

قال: وليس بمنكر أن تكون قوة المنى إذا أزمن وبقى فى[5] الجسم أن يبلغ من رداءته أن يفعل هذه الأفعال وإن شئت أن تقرأ إتمام السبب فاستعن بالمقالة السادسة[6] .

قال: ميل الرحم إلى الجوانب وتشمرها إلى فوق يعرض من جرى[7] الطمث إلى عروقها وانسداد تلك الأفواه من العروق أن تؤديه إلى تجويف الرحم فيميل لذلك ويتقلص فيكون للرحم منه تشنج وامتداد، وإذا كان بالسواء تشمرت إلى فوق، وإن كان فى

---

(1) أ : القبلة .

(2) و : الاصبع .

(3) ك : فاسترحت .

(4) و : حدث .

(5) – ك .

(6) من كتاب تعرف علل الأعضاء الباطنة.

(7) د : مجرى .

جهـة دون جهـة فـإلى تلـك الناحيـة[1]، فبـسبب هـذه العلـة احتـبس الطمث <عن>[2] أن يجرى فى الرحم، فأما احتباس المنى فإنه يبرد النساء برداً شديداً فلذلك تبلغ الحال عند شدة الوجع أن يتنفسن ولا تنبض عروقهن شيئاً يحس .

وقال: إذا رايت الطمث محتبساً فأمر القابلة[3] أن تجس فم الرحم، فإن كان منضماً مع صلابة وغلظ خارج عن الطبع فتفقد إلى أى ناحية مال فالوجع هناك، وبعضهن يحس به فى الناحية التى قد انفتل الرحم إليها مع ثقل، ويصير الوجع أيضاً إلى الركبتين، وتكون المرأة تعرج[4] إذا مشت من رجلها المحاذية للمواضع.

جوامع الأعضاء الآلمة : إن كان المنى المحتبس يقبل كيفية البلغم ويبرد جداً كان اختناق الرحم معه بطلان الحس والحركة والنفس، وإن مال[5] المنى إلى كيفية حارة لذاعة فى فساده وتعقبه إذا بقى فى الجسم كان معه تشنج، وإن كان على الحقيقة النفس لا يبطل، لكن[6] يكون إذا كان المنى شديد البرد فى الغاية من هذه التى ذكرنا أعراض، وإن كان المنى مال فى[7] تغيره إلى السوداء

---

(1) أ : النحية .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) و : القبلة .

(4) + د : الرحم .

(5) ك : ملى .

(6) ك : لكى.

(7) – أ .

كانت معه أعراض المالنخوليا، فإن كان المنى قد برد قليلاً لم يكتسب كيفية رديئة، كان ذهاب الحس والنفس أخف وأقل.

لى: المنى إذا بقى فى الجسم أخذ يتغير بحسب خلط الجسم فإن كان بارداً، برّده جداً حتى يصير فى الغاية وكذا فى الأخلاط الأُخر.

قال: اختناق الرحم يحدث[1] فى الأبكار أيضاً إذا اشتهين الباه وفقدنه.

الأولى من الأخلاط : التزيد إذا حدث فى فم صاحبة[2] اختناق الأرحام سكن عنها ألمها على المكان.

الثالثة : قد يحدث عن اختناق الأرحام ورم الحلق وذات الرئة.

الخامسة من الفصول: العطاس يحل[3] اختناق الرحم وذلك أنه يثير الطبيعة وينقيها وينفض عن الأبدان الأخلاط اللازقة بها.

العلامات : أعراض اختناق الأرحام تشبه أعراض التبرغش وبليميا والسكتى، لأنه يعرض معه غشى وسقوط قوة وانقطاع صوت[4] وضعف النفس والنبض البتة وصرير الأسنان وتشنج أطراف البدن إلا أنه يعرض معه انتفاخ الشراسيف[5] وارتفاع الرحم

---

(1) و : حدث.

(2) د : صحبة.

(3) ك : يحلل.

(4) – د.

(5) أ : الشراين.

إلى فوق وورم فى الصدر، ويفرق بينه وبين الصرع أنه لا يزبد فمها ويتوجع[1] الرحم ولا يتغير عقلها، لكن إذا أفاقت حدثت بما كان، وأما من السكتة فإنه لا يشركه معها غطيط عال كما يكون مع[2] السكتة وصاحب السكتة لا يحس بشئ البتة، وحسّ هذه ثابت .

لى: ينفع من اختناق الرحم الدحمرتا إن أدمن عليها ويشرب بماء اللوبيا الأحمر وشئ من سذاب[3] وقطرات من دهن جوز ويشربه أياماً ويفصد الصافن أو يحجم الساق لأن مراده أن يجتذب الرحم إلى أسفل وذلك يكون بدرور الطمث ويدمن أكل هذه الأشياء القاطعة للمنى كالسذاب والفودنج والفنجنكشت الحارة منها لا الباردة[4] لأن هذه تعين على قطع المنى وعلى درور الطمث أو يسقى ذلك بماء الأصول.

قرصة لاختناق الرحم: ورق الفنجنكشت وورق السذاب اليابس[5] بزر الحرمل فوذنج جبلى ساساليوس زراوند، يجعل <الجميع>[6] أقراصاً ويسقى بطبيخ الفوذنج أو السذاب.

---

(1) ك : ويرجع .

(2) د : معه .

(3) و : سذب .

(4) ك : البردة .

(5) أ : اليبس .

(6) زيادة يقتضيها السياق.

اليهودى[1]: اختناق الأرحام يكون من امتلاء عروق الرحم من دم الطمث جداً فينقص طولها ويمتد عرضها فيقال ارتفع الرحم إلى فوق أو من إدمان المدة، ويصيب الأبكار المدركات إلا اشتدت شهوتهن للرجال.

قال: وينبغى أن يتفقد قبل فصد الصافن إلى أى ناحية مال الرحم فإن مال إلى اليمنى فافصد الرجل اليمنى وبالضد، وإن تشمر إلى فوق من غير ميل فافصد أيهما أردت.

قال: وعلاج الاختناق أيضاً شد الساقين ودلك القدمين بدهن الرازقى والملح مع الوركين والصلب وشم[2] الجندبادستر، وانفخ فى منخريها الكندس، وامرخ موضع الرحم بدهن بان وزنبق، ودخنها بعود ومسك وميسوسن بقمع واطل بعد التمريخ على موضع الرحم الطيب والخلوق واللخالخ، فإن لم ينتفع بذلك فأمر القابلة[3] أن تدخل أصبعها وتدلك فم الرحم إلى داخل دلكاً ليناً كثيراً ثم حملها شخزنايا ودهن الغار وتحجم على باطن[4] فخذيها بلا شرط محاجم بالنار مرات يوضع عليها وتقعد فى آبزن طبخ فيه كاشم[5] وحلبة، فإن اشتد أمرها فصب على رأسها دهن بان مسخناً جداً وليكن دهنا جيدا أو امسك نفسها ومنخريها وأدخل فى حلقها ريشة لتتقيأ وتتزعج إلى القئ، فإنها ترجع .

---

(1) ماسرجويه البصرى.

(2) و : الرجل .

(3) د : وشحم .

(4) أ : القبلة .

(5) ك : بطن .

قال: واسقهن[1] الأدوية التى تجفف المنى وتنزل الحيض من ذلك جوارش الكمون بماء السذاب .

لى: أرى أن يحمل الأشياء التى تدغدغ وتلذع فم الرحم فإنه ملاكه بالأدوية اللذاعة مثل الكحل[2] <أو>[3] زنجبيل <أو>[7] عسل أو تحمل الكزمازج فإنه عجيب، واقوى من ذلك أن تحمل الفربيون ساعة ، فإنه ينزل طمثها على المكان، ويخاف عليها النزف.

مجهول: ثلثا درهم من شحم حنظل، دانق سقمونيا ، دانق مصطكى، هى شربة تنفع من اختناق[4] الرحم، وينفع من اختناق الأرحام، شد الساق شدا شديداً من فوق إلى أسفل ويدلك بأدهان حارة[5] وتحتمل كهذه الأدهان مثل دهن الرازقى وتشم أشياء منتنة تهيج العطاس، وينفع من ذلك جوارش الكمونى يشرب بطبيخ العفص.

الطبرى: علق على العانة محجمة فى[6] اختناق الرحم.

أهرن: قد يكون الاختناق فى الأرحام من احتباس الطمث

---

(1) د : كشم .

(2) أ : واستعن .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) و : خناق .

(5) د : حادة .

(6) – ك .

آيضاً، لأن عروقها تمتلئ فتمد[1] لذلك عرضا وينقص طولها وتشمر إلى فوق ويكون من غلظ[2] يعرض فى أعالى الرحم فيمتد بذلك الرحم إلى فوق ويزحم الحجاب فيضيق النفس ويهيج الغشى.

قال: وجملة اختناق الرحم إنما يكون لأن ورما يحدث فى أعاليها ويكون ذلك إما لاحتباس الدم أو لاحتباس المنى فيميل[3] لذلك الرحم ويتشمر[4] إلى فوق ويزحم الحجاب ويألم ويشترك معه.

قال: فابدأ فى علاج هذا : عصب ساقيها جداً، وادلك قدميها بدهن الرازقى دلكاً شديداً مع الساقين والركبتين والصلب، وأشمها أشياء منتنة الريح، وعطسها بالكندس[5]، وحملها أشيافاً طيبة الريح كالرازقى والناردين، ودخنها بمسك وعود، واحم حجارة وأنضح عليها الميسوسن والنضوح ونحوه وقربها إلى الرحم، واطل موضع[6] الرحم بالخلوق والأشياء الطيبة الروائح، وأمر القابلة أن تمسح فم الرحم ببعض الأدهان اللطيفة كدهن البابونج والغار والقيصوم والسوسن مسحا رقيقا، وضع المحاجم[7]

---

(1) و : فتمر.

(2) أ : غظ .

(3) و : فميل .

(4) د : يسمر.

(5) – د .

(6) ك : وضع .

(7) و : المحجم .

على باطن الفخذ[1] وأقعدها على الجرة فى مياه تحدر الطمث كطبيخ الأبهل والمرزنجوش والشبت والقيصوم، وقد يوضع على العانة فينفع، وتحقن أيضاً بالحقن وتعطى ما يجفف[2] المنى ويدر الطمث.

دواء لمثل ذلك : تؤخذ عفصة من الكمونى وتشقق بماء السذاب أو بماء الفنجنكشت أو بماء كرفس، وتحمل مثل هذا الحمول : شحم بط دهن بلسان، أذب الشحم بدهن سوسن وألق[3] معه أفاوية طيبة حارة، وحملها لذلك مثل مر وحماما وزعفران ولبنى وعلك الأنباط[4].

أهرن: قد يكون مع وجع الأرحام ضيق النفس وذبحة لاشتراك الحجاب مع الرحم واشتراك الحلق[5] مع الحجاب.

بولس، قال: يعرض لمن [يعتريها][6] خنق الرحم فى أوقات الراحة رداءة الفكر وكسل وضعف الساقين وصفرة الوجه ورطوبة العينين، وأما فى وقت النوبة فالغشى وذهاب الحركة والحس والنفس وينجذب الساقان ثم يبدأ الوجه يحمر[7] وما يلى الشفتين

---

(1) + أ : لاشرط.

(2) د : يجف .

(3) أ : واسق .

(4) – ك.

(5) و : الحق .

(6) أ، د، ك، و : يعتريه .

(7) ك : يجمد .

ويكون كالمبتدأ إذ ابتدأت الراحة ويتقدم أولاً رطوبة من الأرحام محسوسة وتعرض لها قراقر فى البطن[1] ويجئ من ناحية المعى ويسترخى الرحم إلى أسفل قليلاً وترجع عقولهن وحسهن، ولهذا المرض أدوار كالصرع وقد يهلكن بغتة فى وقت النوبة، والنبض يكون متواتراً مختلفاً ومنقطعاً ويبدأ سطح الجسم يعرق قليلا ويضعف النفس أولاً، ثم ينقطع[2]، وأكثر ما يكون المرض فى الشتاء والخريف، ويعرض للأحداث منهن الشبقات[3] اللواتى تدعوهن طباعهن إلى الجماع ولن يجدن ذلك .

قال: وفى وقت النوبة شد الساق برباطات وادلكها ودبرها تدبير الغشى حتى يرجع النفس وقرب[4] أرائح رديئة واجعل على الأرابى المحاجم وعلى أسفل البطن، وإن طالت نوبة العلة فإنهن ينتفعن بما يخرج الرياح كالكمون والأنيسون، وإن طالت نوبة العلة فليحمل هذه المفشة فى الدبر، وكذلك الحقن المخرجة[5] للزبل لأنه يتسع على الرحم وصب الأدهان الطيبة فى الرحم فإنها ترخيه وتذهب تشميره إلى فوق كدهن الأقحوان ودهن الشاذج، واسعطها بخردل، وضمد الرجلين بعد الدلك به، وصح فى آذانهن بصوت

---

(1) د : القطن .

(2) و : يقطع .

(3) الشبقات : الشبق: الغلمة وشدة الشهوة، يقال : رجل شبق وامرأة شبقة (الأزهرى، تهذيب اللغة، مادة شبق).

(4) أ : وقريب .

(5) و : الحرجة .

جهير مهول[1] ، وانفخ فى أنفها الكندس والفلفل واستعمل القئ قبل الطعام، حتى إذا كان بعد السابع أسهلت البطن بإيارج شحم[2] الحنظل، وبعد ثلاثة أيام احجمها فى الصلب و[3] المراق، واسق الجندبادستر مرة مع ماء ومرة مع شراب[4] عسل، واستعمل الفرزجات الملينة والآبزات وافصد، ونق بالإسهال بإيارج شحم الحنظل وبالفيقرا بعده فى كل ثلاثة أيام ومياه الحمة والأضمدة المحمرة.

لى: حملها ما يميل الدم إلى المرار.

الإسكندر: السكنجبين نافع للاختناق وتعصيب الساقين والحجامة على الأربية والفخذين وشم الروائح المنتنة وتحمل الشيافات الطيبة الريح[5] .

شمعون: تجلس فى ماء قد طبخ فيه كاشم[6] وحلبة وخطمى وتشم المنتن والرحم يشم الطيب، وأمسك نفسها وقيئها بريشة فإن عقلها سيرجع، وحملها أشياء مسخنة[7] ملينة كدهن سوسن بصوفة، وكمد الرحم مرات كل ساعة، وإذا غشى عليها فعطسها

---

(1) ك : مهزل .

(2) أ : شم .

(3) + و : إذا.

(4) د : شرب .

(5) - و .

(6) د : كشم .

(7) – أ.

وقيئها وأمسك نفسها فإن لم[1] يرجع نفسها إليك فصب على هامتها دهنا مغلى واكو وسط رأسها ولا تخف وأمسك أنفها فإنها ستفيق .

لى: ينبغى أن تطلب علامات سيلان الرحم .

قال: تجد المرأة كالملينة وتبرد أطرافها فإذا سكن الغشى وجدت وجهها فى الهامة[2] والقفا والظهر والحقو وتراها كغسالة اللحم وفيه مع ذلك سخامية وسواد.

قال: فإذا رأيت هذه العلامات فانظر[3] إن كان السبب احتباس الطمث أم فقد الجماع، فإن كان احتباس طمث فمل إلى ما[4] يدره أكثر على ما يدر المنى ويخرجه ويدر الطمث فلذلك يكون علاجها قريباً بعضه من بعض، فحملها الأشياء اللذيذة والشحوم والأمخاخ[5] ودهن سوسن وقسطا ونرجسا وخروعا واسق حب سكبينج أو دهن خروع بماء حلبة وحسك.

أوريباسيوس: افصد لاختناق الرحم من ساعته فإنها تستروح إذا كان من احتباس طمث، وإن لم يكن ذلك ولا[6] فى الجسم امتلاء كثير فإياك والفصد لأنه يزيدها إلا أن تقصد قصد التنبيه للحرارة بكل وجه كما يدير الغشى.

---

(1) ك : لا .

(2) و : العانة.

(3) ك : فنظر .

(4) أ : مما.

(5) د : والامخخ .

(6) د : ولم .

قال: فى وقت ما تحس[1] هذه المرأة بالعلة ابتدئ بشد أطرافها ودلك ركبتيها جداً أو تربطهما وكذلك الساقين وأشمها المنتنة وضع المحاجم على الحالبين[2] والفخذبين وما دون الشراسيف وأدخل فى المقعدة ما يحل الرياح، خذ سذاباً مسحوقاً بعسل ويسيرا من كمون وبورق واطل[3] المقعدة وحمل أيضاً الفرازيج الطيبة الريح ويُصاح فى أذنها بعنف وتعطس، وفى زمان النوبة افصد الصافن[4] وبعد أسبوع اسق إيارج شحم الحنظل وأعط[5] الجندبادستر وأجلس فى طبيخ حلبة وبزر كتان .

قال: وينفع منه الغاريقون يسقى بشراب[6] أو أظفار الطيب بشراب أو يتجرع خل العنصل مرات.

جوامع أغلوقن: الغالب فى هذا الاختناق البرد فلهذا يميل إلى الأشياء الحارة[7] .

قال: وشد الساقين وضع المحاجم على الحالبين لينجذب الرحم إلى أسفل، والجيد أن تعلق المحاجم[8] على الأربية التى فى الجانب الذى مال إليه الرحم وكذلك الشد.

---

(1) أ : تحسن .

(2) الحالبين : عرقان يحملان البول من الكليتين إلى المثانة.

(3) ك : واطلى .

(4) و : الصفن .

(5) – أ.

(6) ك : بشرب.

(7) أ : الحادة .

(8) و : المحجم .

مـن رسـالة فليغريـوس: إيـاك والـشـراب[1] وعليـك بتـسـخين الأطراف وشدها.

ومن رسالته فى وجع البطن، قال: حضرت امـرأة قد غشى عليها منـه فـأمرت بغمـز أطرافهـا[2] ووضـعت محجمـة أسـفل بطنهـا فـأفاقت وتراجع نفسها .

ابن سرابيون: الاختنـاق هـو تـشمر الـرحم إلى فـوق ويـألم معـه شـريان الـسبات المـتفحش الـذى فـى الـدماغ والقلـب أيـضـاً، ولهـذا يبطل[3] النبض والنفس أو يصغر جداً، وسببه الإسـراف فـى احتبـاس المنى داخـلاً، وقـد يـكـون مـن احتبـاس[4] الطمـث، وعنـد قـرب نوبـة العلـة ينـال[5] المـرأة كـسل وضـعف عقـل وضـعف الـرجلين أو الـرجـل الواحـدة وصـفرة الوجـه، وإذا نـاب[6] الوجـع بطـل حـسها وصـوتها وصـغر نبـضها ونفـسها حتـى لا تحـس البتـة وتتـشنج الـساق وتحمـر الـكفان، فإذا كـان عند[7] انصراف النوبة انصبت إلى قبلهن رطوبـة وخرجن عن العلـة ورجعت عقـولهن، ولـه نوائـب كـالـصرع إذا هـاجـت العلـة، فالواجـب أن تـشد الـساقان وتـدلك دلـكـاً عنيفـا وكـذلك

---

(1) ك : والشرب.

(2) + د : عليها .

(3) و : يطل .

(4) ك : احباس.

(5) أ : ينل .

(6) ك : نابه .

(7) د : عن .

الأفخاذ والأربيات وأشمهن الروائح المنتنة وحملها طيوباً وأجودها الغالية[1] والفرزجات المسخنة الملينة لكى تجتذب الرحم إلى أسفل .

وإن اضطررت أن تضع على الأربية محاجم[2] وأسفل البطن فأفعل ومر القابلة فى تلك الحال أن تمسح أصبعها ببان ودهن سوسن وحناء وتدفعه[3] إلى الرحم ما أمكن وتدغدغه وتدمن ذلك ويصاح بها بصوت عال وينفخ كندس فى أنفها ، وعند الراحة[4] تستعمل القيئ والمفشة للرياح المقللة[5] للمنى وتحمل فرازج وتحمل بطبيخ بابونج ومرزنجوش وبلنجاسف وأصول الخطمى وقنطوريون ونحوها ، واجعل على الرأس وقت[6] الآبزن دهن ورد ممزوجاً بخل قد طبخ فيه سذاب وورق الغار واليسير من الجندبادستر، وفى السابع من يوم النوبة اسق ثبازريطوس أو ماء الشواصرا ، فإن فيه [برءَهم][7] وتصطبغ وتتجرع خل الإشقيل .

وينفع الدحمرتا لها نفعاً عظيماً تشرب منه مثقالاً بماء المرماحور[8] وبماء الشواصرا وببعض ما يجفف[9] المنى ويدر الحيض

---

(1) و : الغلية .

(2) د : محجم .

(3) أ : وترفعه .

(4) أ : الرحلة.

(5) ك : المقلة .

(6) — و .

(7) أ ، د ، ك، و : بروهن، وذلك موضع نصب.

(8) د : المرمحور .

(9) أ : يجف .

كحب الفقد والسذاب والفنجنكشت الرطب يسقى من مائه، والكاكنج يشرب بماء الأنيسون والقرنفل، وينفع منه دهن[1] الخروج بماء الأصول، وينفع نفعاً عظيماً : درهم جاوشير ودانقا جندبادستر بشراب قوى، فإن احتملت فصد الصافن أو حجامة الساق فابدأ به وخاصة إن كان الطمث محتبساً والجسم ممتلئاً، وأسهل بإيارج روفس، والفيقرا نافع أيضاً وزن درهم منه قد عجن بطبيخ السذاب والشبت فإن لم ينفع فضمد[2] الرحم والأربيات بضمادات البزور وامسح الأفخاذ والعانة والرجلين والوركين بضماد الفربيون والعاقرقرحا والرازقى والفلفل وشمع ودهن سوسن، فإن لم تحتمل[3] الضماد فاطبخ هذا الدهن ومرخ به وعالجها بالحقن المسخنة والشياف المسخن الملين، فإن لم[4] ينجح فكرر التدبير والتنقية وغيره مراراً، فإن حدث بحامل[5] ولا يكاد يحدث فعالج بكل ما ذكرنا إلا الفصد والإسهال.

الأولى من علل النفس : اختناق[6] الرحم هو عدم التنفس من غلبة البرد على الحرارة الغريزية[7] المخرجة للنفس ولذلك يكفى أدنى تنفس حتى أنه لا يكون للصدر حركة خفية فى ما دون

---

(1) – د .

(2) ك : فضد.

(3) و : تحمل.

(4) ك : لا .

(5) و : يحمل .

(6) أ : اخناق.

(7) – ك .

الشراسيف وليس فى سائر أجزائه حركة البتة لأنه لا يحتاج[1] إليه، وتعرض مثل هذه العلل للرجال إلا أنه للنساء أكثر وخاصة الأرامل ولا سيما إذا لم يرتضن.

الخامسة من الفصول[2] : العطاس نافع من هذه الأعراض أى هذا الاختناق.

لى: حدث أو أُحدث.

أبقراط فى أوجاع العذارى: يبرأ هذا الاختناق بالفصد، فإن كانت[3] بلا زوج فزوج بسرعة .

جوامع أغلوقن: اختناق الرحم أشد[4] من الغشى لأن صاحب الغشى يسمع إذا صيح به بصوت شديد وفى هذا لا يسمع، شد فيه الساقين وضع المحاجم على الفخذين، وإن مال إلى جانب[5] فعلى ذلك الجانب أحجم، وإن تشمر إلى فوق فعلى الجانبين وتشم أشياء منتنة وتحتمل[6] أشياء طيبة.

لى: الاختناق قد يكون والرحم غير متشمر فتفقد المراق[7] والحالب، وله علاجات كعلاج الغشى.

---

(1) د : يحتج .

(2) لأبقراط .

(3) ك : كان.

(4) و : أشر .

(5) أ : جنب.

(6) د : وتحمل.

(7) و : المرق.

طيماوس الطبى : قد ينبت فى موضع[1] آخر أنه يمكن أن يعرف سبب اختناق الرحم أولا بشئ مقنع .

فليغريوس: فى اختناق الأرحام فى حالة النوبة شد الرجلين والمحاجم على الأريبتين، وأشم المنتن، وضع الطيوب فى الفرج والتصويت والهز، وفى الإفاقة ما يدر[2] الطمث ويقلل المنى من الأغذية والأدوية .

مفردات: الغاريقون جيد للاختناق فى الرحم .

السذاب إن سحق وعجن بعسل وطلى على الفرج إلى المقعدة والثنة، نفع منه فى حال[3] النوبة، الجوشير إذا شرب بشراب نفع .

الساساليون متى شرب أبرأ اختناق الرحم .

ابقراط فى الجنين : هذا الاختناق لا يعرض فى الحبالى .

لى: يجب أن يعالج بما يدر[4] الطمث ويجفف المنى، أو بالجماع الكثير لينفض[5] منهما كثيراً، وإن حبلت بطلت العلة البتة[6] لأن الرحم تميل إلى أسفل وتنتقل وترطب.

---

(1) ك : وضع .

(2) و : يدور .

(3) ك : حل.

(4) و : يدور .

(5) د : ليقض.

(6) – أ.

سابور: يمرخ القبل بدهن سوسن أو الحبة الخضراء أو النرجس وتدخل[1] الإصبع الوسطى فى الرحم ويدلك بها بأدهان، واعلم أنه ربما[2] قذفن شيئاً بارداً يسكن الوجع فى الوقت، وحمل شيافاً طوالاً فإن وجعهن يسكن إما بهذا وإما بذلك، وإن اشتد[3] وتتابع الغشى وبطل النوم فحمل المخدرات .

فأما فى حال السكون فاسق حب الشيطرج والمنتن، ثم بعد التنقية أعط شخزنايا ودحمرتا وكمونا وفلافلى، ثم عد فى الاستفراغ[4] إلى أن تبرأ ولا تدع فصد الصافن وحجامة الساق .

لى: افرق فى هذه العلة أولاً بين ما يكون من المنى والذى من الحيض، ثم اعمل بحسب ذلك، وإذا رأيت الوجه مترهلاً أبيض فدع[5] الفصد ولطف التدبير وهذه الأدوية التى وصفنا، فإذا رأيت الوجه أسود أو احمر كمدا فافصد وأدر الطمث.

فليغريوس فى رسالته فى اختناق الأرحام: ينفع منه مرخ الناحية كلها بدهن بان وشراب ريحانى طيب وحمل شيافاً طيبة مسخنة[6] متخذة من ناردين ودهن بلسان[7]، وإياك والشراب، وينفع

---

(1) ك : وتدخله .

(2) أ : بما .

(3) ك : اشتدن .

(4) و : الافراغ .

(5) د : فدح .

(6) أ : سخنة .

(7) و : لسان .

أن تغمس خرق في دهن ناردين وشراب وتلزم العانة والصلب بحذائه[1] واربط الأطراف وادلكها وأشمها المنتن .

ابن ماسويه: عالجه بعد النوبة لتستأصل العلة بدلك الأطراف وبالحجامة على الصلب.

مسيح[2]: شخزنايا تنفع متى ما تحمل منه مثل البندقة بدهن سوسن للاختناق والميل، وقد يميل يمنة ويسرة ويضغط في بعض الأحيان المعى والمثانة فيحدث[3] امتناع البول والغائط.

مسيح: افصدها بحسب ما يجب وليكن ذلك بعقب احتباس الطمث وليكن في الباسليق فإنها تتنفس[4] ساعة تفصد ولطف تدبيرها ولا تأكل كل يوم النوبة شيئاً، فإن كانت قد أكلت فلتقذفها، وينفع الكموني والفلافلي والمقللة[5] للمني والمدرة للطمث والنفض بالإيارج ولطف التدبير.

الطب القديم: اسق من الداذي درهمين نبيذ قوي وتحمل شيافة متخذة منه .

من كتاب أوجاع العذارى: متى بلغت المرأة حد الحيض

---

(1) – ك .

(2) عيسى بن حكم .

(3) أ : فحدث .

(4) أ : تنفس.

(5) و : المقلة .

وكانت بكراً مال الدم إلى الرحم فلم يجد منفذاً فعاد فصعد[1] إلى الحجاب والقلب فكان عنه[2] كالجنون، فإذا كان ذلك فافصد ثم زوج فإنها إن حبلت برئت.

بولس: أظفار الطيب إن بخر به من[3] بها الاختناق نفع، وشعر الإنسان إن بُخر به أنه المخنقة من نومها.

أطهورسفس : إنفحة القوقن توافق[4] الاختناق فيما ذكرت الأوائل.

قال: خل الإشقيل نافع من اختناق الرحم .

ديسقوريدس[5] :الأفسنتين متى شرب بخل نفع، عكر البول إذا احتمل بعد أن يغلى مع دهن حناء سكن الوجع فى الرحم[6] الذى يختنق، الجوشير متى شرب بشراب[7] نفع، دخان الكندر لطيف ينفعه، اللوز المر جيد، عصارة ورق لسان الحمل نافعة، لسان الحمل نافع إذا احتمل لاختناق الرحم، دهن المرزنجوش مسخن[8] ملطف يصلح لانضمام فم الرحم ا لذى يعرض معه اختناق، الماء فى هذه العلة خير من الشراب.

---

(1) د : فصعب .

(2) + و : هى.

(3) ك : منها .

(4) أ : توفق .

(5) أ : د .

(6) + و : مع .

(7) ك : بشرب.

(8) د : سخن .

روفس: السكبينج متى شم مع خل أنبه اختناق الرحم، ساساليوس أصله وبزره نافع.

ديسقوريدس[1] : السذاب متى سحق بعسل ولطخ على فرج المرأة إلى المثانة والمقعدة نفع، الحيوان الذى يسمى فاسافس متى شم نفع، القفر جيد للاختناق احتمل أو تدخن به أو شم، القنة إن تدخن به انعس منه، الغاريقون متى[2] شرب منه درخمى نفع، الخردل إذا أنعم دقه وشم أنبه الاختناق.

فليغريوس : تشتم القطران ونحوه وتضمد الرحم وأسفل السرة وتحتمل[3] الأشياء الطيبة، واربط الأطراف وسخنها واحتمل دهن بلسان ونادرين[4] وتوق الشراب البتة وعليك بماء الكشك والبيض النيمرشت.

الأعضاء الآلمة[5]: اختناق الرحم إما أن يبطل معه التنفس والحس، وذلك إذا كان المنى شديد البرد[6] جداً، وإما أن يصغر النفس، وذلك إذا كان المنى أقل برداً، أو معه تشنج، وذلك إذا كان المنى مرارياً حاداً. وقد يكون معه خبث نفس، وذلك إذا كان المنى سوداوياً.

---

(1) أ : د .

(2) و : حتى .

(3) د : وتحمل .

(4) و : النردين.

(5) لجالينوس.

(6) ك : البرود .

اليهودى[1] : قد يعرض هذا للأبكار ومن يقرب للإدراك إذ كن كثيرات المنى متعففات.

علاجه: شد الساق ودلك القدم بدهن الرازقى بالملح دلكاً شديداً والصلب والورك والفخذ والنفخ فى المنخرين بكندس وتمريخ ظاهر[2] الرحم بدهن ناردين يدخن أسفل بعود واطله بنضوح، فإن لم ينتفع فيدخل الإصبع فى الفرج ويدلك جيداًوتحمل شخزنايا وتمسح فم الرحم بدهن الغار وتوضع المحاجم[3] بلا شرط على باطن[4] الفخذ، فإن فقدت عقلها فصب على رأسها بانا مغلى، أو سد منخريها وفمها وامنعها النفس ويكون ذلك بقدر ما يميز وتستريح وقيئها بريشة واسقها الأدوية المجففة للمنى المنزلة للحيض، ومنها جوارش الكمون بماء السذاب أو بماء الفنجنكشت.

من كتاب العلامات الذى ينسب إلى جالينوس[5] : الغشى الكائن من وجع الرحم يعرض منه اضطراب شديد وانقطاع صوت وبطلان حس وصرير الأسنان وتلوئ أطراف اليدين وانتفاخ الشراسيف وارتفاع الحم إلى فوق وورم فى الصدر وسقوط النبض وكل هذه بلا حمى، وقد يكون نوع من وجع[6] الرحم يشبه هذا

---

(1) ماسرجويه البصرى .

(2) د : ظهر .

(3) أ : المحجم .

(4) د : بطن .

(5) أ : ج .

(6) – و .

إلا أن ذلك يكون مع[1] حمى ويهرى عند انتقاص الحمى، ويميز بين الليثرغس وبينه بأن ليس معه حمى كما مع الليثرغس ولا نبض ممتلئ، والوجع فى الرحم لا فى الرأس كما فى الليثرغس والرحم فيه[2] زائل إلى فوق، ويفرق بينه وبين الصرع أنه لا يسيل فيه لعاب من الفم ولا تشنج ولا يكون معه غطيط ثجير.

جورجس[3]: علامة الاختناق أن يجد الوجع فى القفا والظهر ويسود ماؤها ويكون فيه كغسالة اللحم الطرى المخلوط معه سخام[4] القدر، وقد يصيبها عسر[5] البول وتقع كالمصروع ويذهب النفس والنبض.

طيماوس: قد بينت أنه لا يعرف لهذا الداء سبب مقنع.

الفصول[6]: العطاس علامة جيدة فيه.

فليغريوس: لم يحضرنى أدوية حيث أصبت المرأة وقد أصابها اختناق الرحم، فأمرت بغمز يديها ورجليها وتوضع[7] المحجمة أسفل البطن، فجلست ساعة فتراجعت قوتها.

---

(1) د : معه.

(2) ك : فيها.

(3) ابن بختيشوع.

(4) السخام : سواد القدر (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة سخم).

(5) د : عبر.

(6) لأبقراط.

(7) ك : وتضع.

لى: توضع المحجمة أسفل السرة[1] فى اختناق الأرحام وفيها قوة عظيمة لأنها تجذب الرحم إلى أسفل .

الأعضاء الآلمة، قال[2] : رأيت نسوة مطروحات كثيرا بعضهن لا يتنفسن إلا بجهد وبعضهن لا يحسسن ولا يتحركن[3] ونبضهن صغير جداً أولا يتبين أصلاً، وبعضهن يحسسن قليلاً ويتحركن ومنهن من تحس أكثر ولا يلحقها ضرر أصلاً لأنهن كن يفعلن ما يؤمرون به، وربما[4] تشنجت أيديهن وارجلهن .

الأعضاء الآلمة : منهن من يعقل بما يلحقها وربما تشنجت أيديهن وأرجلهن . وقد يشاك فى بعضهن أماتت أم لا ؟ ويعرض هذا كثيراً فى كثيرات المنى فكما يولد الإمساك عن[5] الجماع فى الرجال الكثيرى المنى يرد أبدانهم سوء استمرائهم ونحو ذلك كذا يولد فى هؤلاء النسوة احتباس[6] المنى أشد بردا لبرد أبدانهن وهو أعظم مضرة من احتباس الطمث وخاصة فى اللواتى[7] تدبيرهن تدبير يرطب ويبرد، وقد كن يجامعن كثيراً ثم انقطع عنهن[8] ولهذا قنعت أن تكون هذه العلة بسبب المنى فيهن لا بسبب بقاء

---

(1) و : المرة.

(2) جالينوس .

(3) د : يتحركون .

(4) أ : وبما .

(5) و : من .

(6) ك : احباس .

(7) د : اللوتى .

(8) و : منهن .

الطمث، وعرض لامرأة ذلك فخبرتني القابلة[1] أن الرحم قد تشمرت إلى فوق، فأمرتها أن تتحمل بأشياء فلما فعلت عرضت لها سخونة من[2] تلك الأشياء، ولما عرض لها حر من تلك الأشياء وملامسة اليد للفرج بشئ مع وجع ولذة معاً كما يكون فى الجماع وخرج منها شئ غليظ[3] واستراحت.

وقال: وصعود الرحم إلى فوق وميلها إلى الجوانب إنما يكون قليلاً قليلاً لامتلاء معاليقها وعروقها من[4] الدم، لأن الشئ إذا امتلأ نقص طوله، وفيه يحدث طبيعى اقرأه فى البحوث، وذلك يكون من احتباس[5] الحيض .

أقرباذين ابن سرابيون: جوارش الكمون جيد للاختناق يسقى بماء السذاب، وجميع ما يذهب بالمنى ويجففه[6] جيد له.

من كتاب مجهول: عصّب الساق وادلك القدم والصلب جيداً وادهن بدهن الرازقى وعطس بكندس، وأشم روائح منتنة، وحمل الطيب، واطل على العانة باللحالح وضع على[7] الفخذ والأربية محاجم وافصد الصافن وقت الراحة واسق الكمونى بماء الكرفس.

---

(1) ك : القبلة .

(2) – أ .

(3) د : غليض.

(4) أ : عن .

(5) و : احباس.

(6) و : ويجفه .

(7) ك : عنه .

ابن سرابيون: هذا يعرض من عفن المنى ويحدث بأدوار كالصرع ويضعف منها النفس جداً، الواجب أن تشد الساقين بقوة وادلك أسافل[1] الرجلين دلكاً عنيفاً وكذلك الأفخاذ والأرابى وتتشق الروائح المنتنة والحارة كالجندباستر والثوم والكبريت وتحمل أشياء طيبة ملينة كالمسك والعنبر ودهن[2] البان ودهن سوسن ودهن بابونج، وانصب المحاجم على الأرابى والمراق واطل أيضاً بالأشياء المسخنة[3] المفشة للرياح، وتغمس القابلة اصبعها فى دهن سوسن وبان وتدخلها فى الفرج ولا تدغدغه[4] إلا دغدغة قوية فإنهن ينحدر[5] منهن المنى، ويعطسن بكندرس، وفى وقت الراحة[6] استعمل القئ والتدبير الملطف والميبس للمنى وتقليل الغذاء[7] والقعود فى طبيخ الفودنج وورق الغار والبلنجاسف والفنجنكشت والمرزنجوش ونحوها ،واجعل على الرأس فى وقت القعود[8] فى الآبزن دهن ورد جيد بخل خمر ممزوج به، واسقها الثباذريطوس مرة أو مرتين فإذا نقيتهن نعما فعد إلى التلطيف.

---

(1) أ : اسفل .

(2) — و .

(3) — د.

(4) ك : تدغه .

(5) أ : يحدر.

(6) د : الرحاة.

(7) + ك : منهن .

(8) د : الصعود.

ومما يقلع[1] هذا أن يشرب دائماً الجندباستر بماء البلنجاسف أو بماء عسل فإن هذا كاف حتى يبرئه برءاً تاماً ، وجرع دائماً خل الإشقيل فإنه نافع، يشرب مثقال بماء المرماخوز أو بماء البلنجاسف[2] والفنجنكشت أو السذاب أو بماء عفص يجفف ويدر الطمث، وينفع السكبينج إذا شرب بماء الأفسنتين والقرنفل، وينفع ماء الأصول ودهن[3] الخروع والجوشير زنة درهمين مع دانقي جندبادستر بشراب قوي.

ومن احتمل منهن فصد الصافن والحجامة على الكعب فإنه جيد، وفي التنقية إيارج فيقرا وإيارج روفس، وضمد العانة والمراق[4] بضماد الفربيون والعاقرقرحا والرازقي والفلفل واجعل هذه في قيروطي واستعمل الحقن بطبيخ[5] الحلبة والشبت وإكليل الملك، وحمل الشياف المسخن[6] الملين واتخذ دهناً بفربيون وعاقرقرحا تدلك به العانة والأفخاذ ومواضع الرحم والقطن .

---

(1) و : يقع .

(2) – و.

(3) – أ .

(4) أ : المرق.

(5) د : بطبخ.

(6) ك : السخن .

فرزجة مجرية : ميعة سائلة ثلاث أواق، كندر فلفل أوقية أوقية، شحم بط أربع[1] أواق، بزر الأنجرة أربعة مثاقيل، تتخذ منها فتيلة وتحتمل.

لى: عماد هذه العلة تنقية الجسم وتلطيف الغذاء ويجعل مما[2] يضاد المنى ويسخن الثقل بدلك وضماد ودهن ويقوى الرأس.

---

(1) و : اربعة .

(2) د : ما .

فهرست الجزء الرابع والعشرين